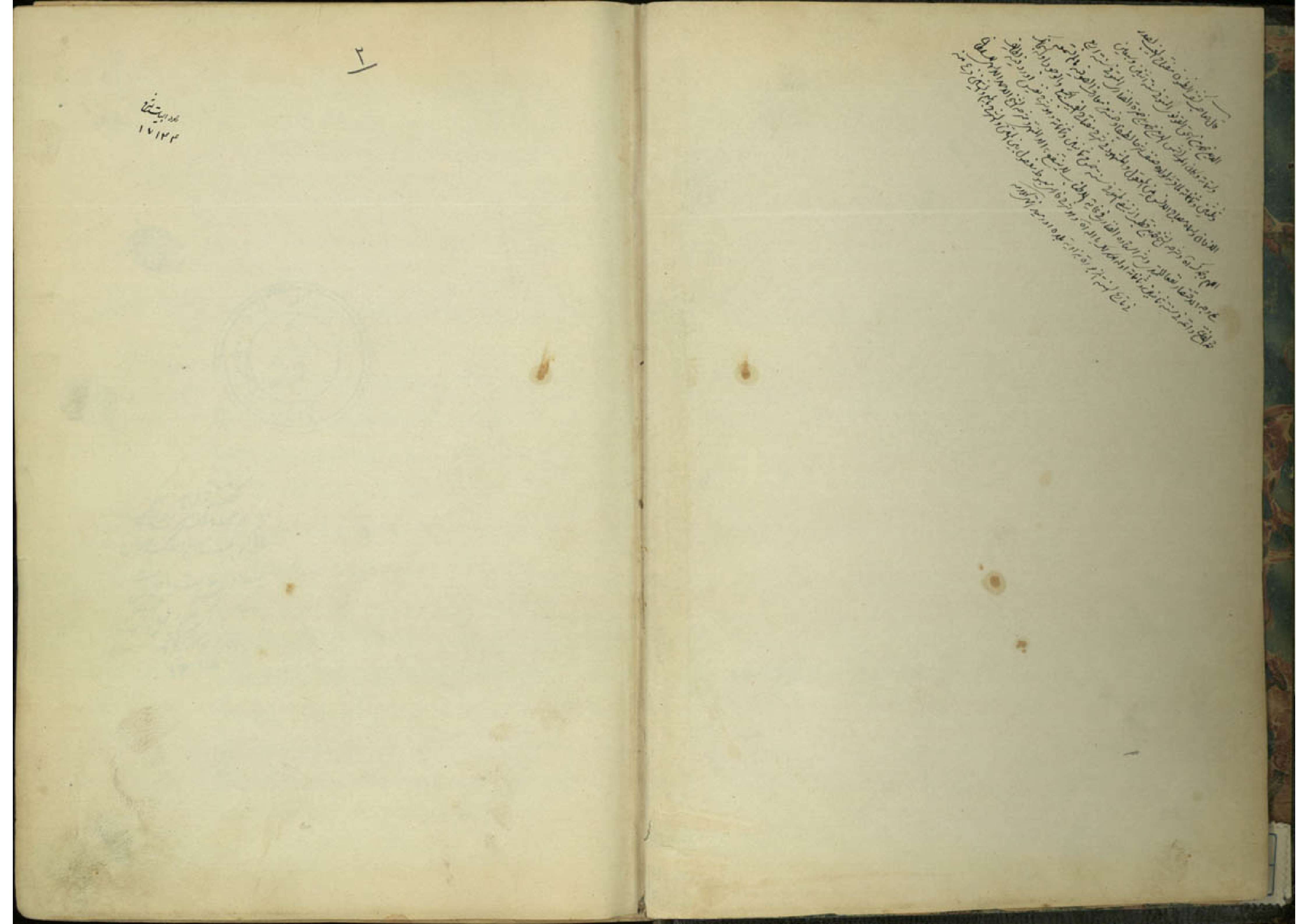
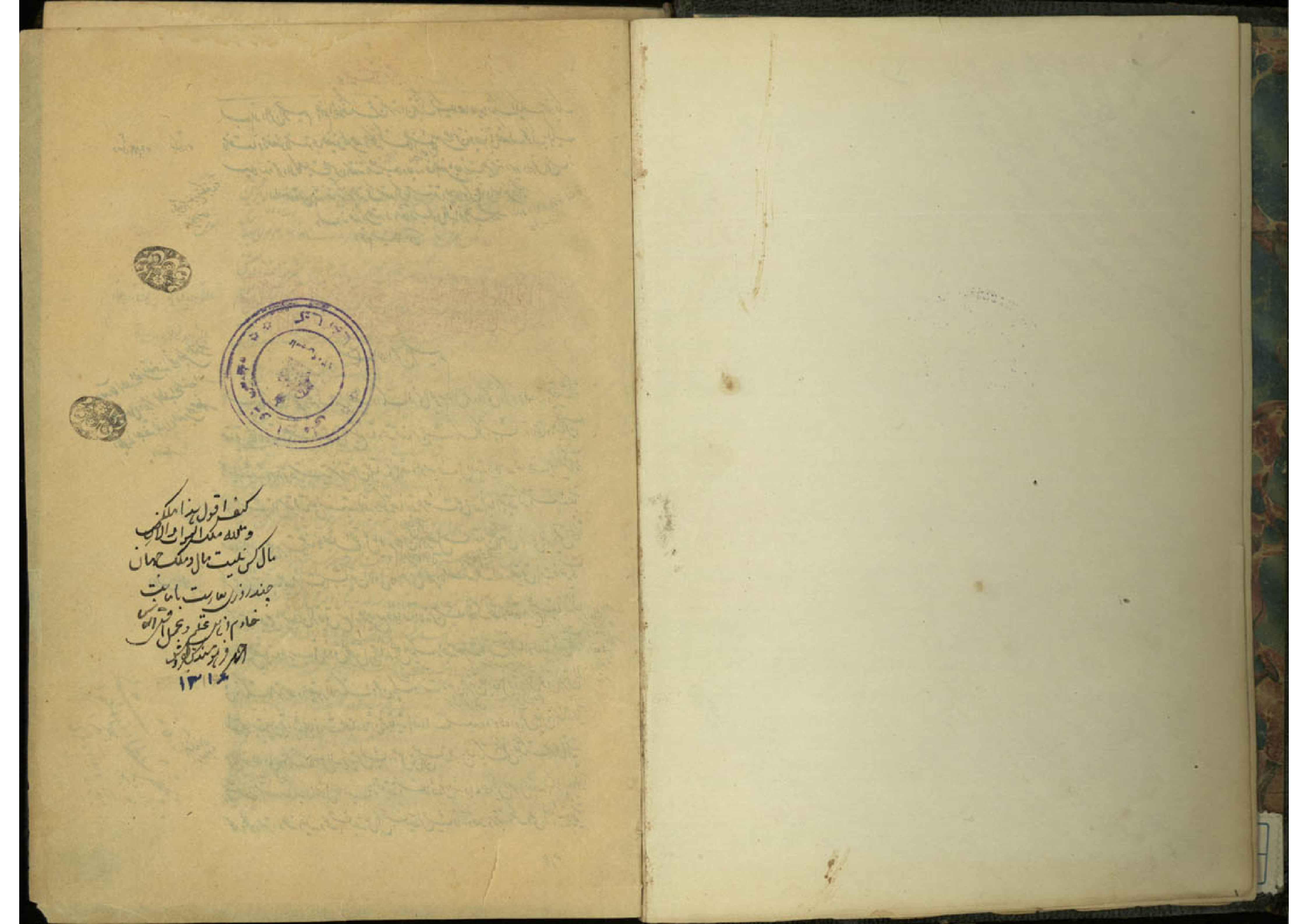


۸۱۷۴ - ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۴
شماره ثبت کتاب
۷۸۴۹۰
۱۱۱۳۴
موضوع
شماره قفسه
۱۰۵۰۹
خطی - فهرست شده
۱۰۵۰۹


خطی، فهرست شده
۱۰۵۰۹




کیف اقول هذا ملکی
ولله ملک السموات والارض
مال کس نیست مال و ملک جهان
چند روزی عاریت بامانت
خادم از اهل علم و عمل آستان قدس
احمد فرزند
۱۳۱۴

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نعوذ بك من ان [illegible] حمدا [illegible] نشكرك [illegible]
[illegible] من حضرة القدس [illegible] لتمامه [illegible]
[illegible] محمد واله الكاملين [illegible] [illegible]
الصفوة من امته [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
اقوم قيلا امين

هذا كتاب مصباح الانس في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود للعالم الفاضل النحرير الكامل شمس الدين محمد بن حمزة الفناري طاب ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك حمدا يليق بذاتك الذي لا يحوم حول عزه الاحمى ذكر ولا عبارة ولا تقتنصه كنه
حقائق كمالاتك بصفة التي لا تبلغ شاو نعمة منها من حيث انك فكر ولا اشارة لاتحادها بك من
الحيثية وحدة قدسية منزهة من اعتبار الصفة والموصوف بل ذاتية لا يلاحظ العارف فيها غير مجرد
لكن باشتمال معقولها على نسبة [illegible] وحكمة [illegible] عرضت على وحدتها الحقيقية كثرة نسبية
مظاهر تعلقها على مراتب تمييزها [illegible] الى [illegible] الظهور والحصول عند تعين الطالبين نور على نور وتحقق المجالي
الكبرى التي ترتب عليها ثمرات النشاتين الاولى والاخرى فالحمد بالالسنة المحمدية لله [illegible] الالهية فاعلية
[illegible] قابلية [illegible] جامع لانواعه [illegible] من حيث تعالى [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] حضراته ولا ريب في ذوق التحقيق ان [illegible] الكل اليك راجعة [illegible] [illegible]
في ذاتك لا تتوزع [illegible] الامكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من النور الاولي [illegible] فضل الله يؤتيه من يشاء [illegible] [illegible] [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] [illegible] الاولى صاحب [illegible] الخلافة [illegible] [illegible]
محمد المحمود [illegible] [illegible] على كل الخليقة من حيث ذاته وحاله ورتبته وحكمه وعلى آله [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

ورثة الحكمية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] **وبعد** فان [illegible] [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] طريق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على [illegible] حقيقة الذات والصفات [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المعقول [illegible] دائرة [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
غيب الجمع والوجود الذي صنفه شيخنا الكامل الاكمل [illegible] [illegible] [illegible]
صدر الملة والحق والحقيقة ابو المعالي محمد بن اسحق بن محمد بن يوسف القونوي قدس الله سره [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الحديث [illegible] الكلام [illegible]
واله الامام [illegible] شيخه الذي شهد له بانه خاتم الولاية المحمدية [illegible]
[illegible] رضوان الله عليهم [illegible] [illegible] القواعد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] رضي الله عنه [illegible]
محيطا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وبعد فان العلوم منها امهات اصلية وفروع تفصيلية تشترك في ان لكل منها موضوعا ومبادي ومسائل
فالموضوع ما يبحث فيه عن حقيقته وعن الاحوال المنسوبة اليه والامور العارضة له لذاته كالوجود في العلم الالهي
على راي والمتمايز في كونه موضوع علم الله سبحانه ونحو ذلك …

وقد قيل بالفارسية هر چند نبرد تو نبرد زر جبه در كوى [illegible] مستان شراب عشق تو بيمانه
شايد كه بما نيز رسد جرعه وسميته مصباح الانس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود
فان لم تكن باتت سيادة رشد بالجبة الكاملين في حقيقته فلا اقل من ان يكون نثارا على غبار المحجوبين الى الحجبة وحرقة
وعلى اعد بذلك عند الحق سبحانه من تتبع التشريف بشفاعته ويحيى بن اليم لئيم النفس كريم كراته انه تعالى هو
المفضال المنان وعليه التوكل في كل شان ثم ان هذا الكتاب مرتب على فاتحة وتمهيد جملي فيه سابقة وفصلان
وخاتمة وعلى باب لبيان الترتيب الوجودي فيه فصول عزيزة الجدوى وعلى خاتمة جامعة لما سبق من المقاصد
لبيان ما هو قصوى تلك المقاصد خير قاصد اما الفاتحة ففي مقدمات الشروع المفيدة للشوق الجلي والضبط الاصلي في
الشروع واما التمهيد الجملي ففي ذكر ما يصحح ارتباط العالم بالحق تعالى مع انه بذاته ووحدته الذاتية غني عن
العالمين فالسابقة في امهات اصول تلك الصحة وفصله الاول في تصحيح الاضافات التي بين
الذات والصفات وفصله الثاني في تصحيح النسبة التي بينه سبحانه باعتبار تقدم اسماء الصفات وبين
تكوين اعيان المكونات وخاتمته في بيان متعلقات طلبا بالاجمال وبالاعتبار الاشتمالي مرتبا لا كل
واما الباب ففي تعيين كليات جهات الارتباطات بينه سبحانه وبين المكونات وغيرها من العلويات
والسفليات **واما الخاتمة** لكتاب الجامعة لمقاصد الباب ففي بيان خواص الانسان الكامل مع جزئيه
الشهودية اولا وآخرا في التوجه الالهي اليه **اما الفاتحة ففي مقدمات** الشروع وفيها فصول **الاول** في تقسيم
العلوم الشرعية الالهية الى الامهات الاصلية والفروع الكلية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم الابدان وعلم
الاديان فعلم الابدان كالطب ندب اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالتصريح وبالتقديم هنا والتلويح والتعظيم في قوله
حكاية عن الحق تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته وعن ابي هريرة قال الله لها من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته قال الشيخ رح في شرحه

الرحم

الرحم اسم للحقيقة الطبيعية وهي حقيقة جامعة بين الكيفيات الاربع بمعنى انها عين كل واحدة وليس كل واحدة من الكيفيات عينها
بل من بعض الوجوه وصلها بمعرفة مكاشفاتها وتحكيم قدرها اذ لولا المزاج المتحصل منها لما تم التعين الروح الانساني
ولا الحكمة الجمع المحيطة بين علم الكليات والجزئيات التي بها يتوصل الى التحقق بالمرتبة البرزخية المحيطة باحكام الوجوب
والامكان والظهور بصورة الحضرة والعالم تاما وقطعها قطعها باعتبار انها جمع حقا فان من جحد حقها فقد بخس حق الاسم وجهل ما اودع
فيها من خواص الاسماء ولولا علو مكانتها لم يخبر الحق باخبار الحديث من جهته ازدراها مذمتها متأخري الحكماء
لها ووصفها بالكدورة والظلمة وطلب الخلاص منها فزعموا ان كمال التجرد للانسان بعد مفارقته النشأة الطبيعية
فهو من نتائج مصاحبة الروح للمزاج الطبيعي وثمراته فحقيقته تتوقف مشاهدة الحق سبحانه عليها على ما ياتي لعموم
السعداء رؤية الحق الموعود بها في الشريعة كيف وان الامر [illegible] هذا كلامه رضي الله عنه **واقول** قد علم من توقف
تعين الروح الانساني على تحصيل المزاج الطبيعي وظهور كمالاته الطبيعية تقديمه في الحديث على علم الاديان **فان قيل**
فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وصرح الشيخ قدس سره في كتبه سيما في باب التكلفات
ان وجود الارواح مقدم على تعين عالم المثال المتقدم على وجود الاجسام البسيطة فضلا عن الابدان المركبة
فما التوفيق بين القولين **قلت** التقدم للارواح الكلية العالية حتى لو كان المراد بالاشباح من الارواح
الكلية فقد يكون عالما بانشاء عقب السابقة على نشأة البدن كنشأة الست وغيرها كما سيجيء والتوقف
للارواح الجزئية موافق لما ثبت في الحكمة وكون الارواح العالية المسماة بالعقول وسطا في تعين النفوس
الكلية ثم في تعين النفوس الجزئية حسب تعين الامزجة الطبيعية عبر عن ذلك تقدم [illegible] على قوة الاعتدال
بين المراتب الثلاث والله اعلم وفي الحديث على ما من جسم الطبيعة معرفة سر النهي عن اتلاف النفس والتهلكة
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان نفسك مطيتك فارفق بها [illegible]
اشتراط الاربع في شهادة الزنا الا في القصاص لان العدل صفة الحق تعالى والله غالب على امره [illegible]

جانب رعايته ما امكن ومن احكم برجم المحض لاشتمال اطلاق التصرف تباشيرا من امر على ادعاء الالوهية
فهلك بغرق الاجبار عليه في مقابلة هتك حرمته تفاصيل احكام الاسماء احصاها وكثرتها في النشر
بالجلد بعد وتلك الاسماء الشافعة حكم الاولية الذاتية الاحدية كذا ذكره الشيخ رحمه وفي ان الكمال الاخروي
ليس الا من ثمرات هذه النشاة ومورثها لقوله عم وان ليس للانسان الا ما سعى معرفة ان حكم اللبث والاستمتاع
في حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلث الحديث وما يلائمه كحديث الختمة وغيره لكو
من ثمرات النشاة الدنيوية اما علم الاديان فقسمان علم الظاهر وعلم الباطن وكل منهما مع تشعبها من القران و
الحديث كان علوهما نهران ينبعان في حوض كوثر ينفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم
الوهب التي عبر عن مظاهرها في الجنة بالانهار الاربعة من جانب اخر كما اخبر عم ان للقران ظهرا وبطنا وحدا
ومطلعا وفي رواية ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وفي رواية الى سبعين بطنا وذكره الشيخ رحمه في الفكوك
وقال في تفسير الفاتحة الظهر هو التجلي النفس المنتهي الى اقصى مرتبة البيان والظهور نظير الصورة المحسوسة والبطن ٢٢٩
المخفي نظير الارواح القدسية المحجوبة عن كثير المدارك والحد هو المميز بين الظاهر والباطن بترتق من النظام
اليه وهو البرزخ الجامع بذاته والفاصل ايضا بين الباطن والمطلع ونظيره عالم المثال الجامع بين الغيب
المحقق والشهادة والمطلع ما يفيدك الاستشراف على الحقيقة التي لها يستند ما ظهر وما بطن وجمعهما
وتنزعهما فيريك ما وراء ذلك كله وهو اول منزل اللطف الالهي وباب حضرة الاسماء والحقايق المجردة
الغيبية ومنه يستشرف المكاشف على سر الكلام الاحدي ويعلم ان الظهور والبطون والحد والمطلع
صفات لهذا التجلي الكلامي ومنازل التعينات احكام الاسم المتكلم من حيث امتيازه عن المسمى
ثم قال والكلام مرتبة خاصة من حيث انه ليس شيء زايد على ذات المتكلم تعرف من النفس الرحماني
هذا كلامه وانا اقول والله اعلم كان ظهرها ما يفهم منها بعرف اللغوي مما يتعلق بالاعمال القالبية

كالاقرار بالايمان وبطنها مقصودها الاصلي مما يتعلق بالمعاملات القلبية والمطلع ما بعدهما مما يتعلق بالاسرار السرية والتجليات
الحقيقية الى حد التعين الاول واما من حيث التجلي الاحدي المخصوص بالنبي المحمدي فيما ينتهي الشيخ رحمه ما بعد المطلع
واما تفسير سبعة البطن فما انه تتمة في المخاطبات الربانية والمراتب
الالهية السبعة احوال المخاطبين منهم من حيث ثم بعده السبعة احواله عندهم ومعهم والسبعة الطباق الاصناف
المتعينة في الدين كما قال في تفسير الفاتحة كان يتعين البطون حسب تعين بطونهم وذلك فيهم على ما في شرح
القصيدة الفرغانية رحمه مع مريدين ان النفس من حيث قوتها العاملة مع جميع الامور الدنيوية المذكورة
كليات تماثيل في قوله عم زين للناس حب الشهوات الاية لطلبها اولا ولما انه يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا الاية وطلب صاحبه ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومن حيث توجهه
الى طلب الامور الاخروية من جهة قوتها العاقلة المنورة بنور الشرع لطلبها ثانيا وطلب صاحبه ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة الاية وهو لعوام اهل الاسلام والايمان وهو اول مراتب الاحسان
التي فسرها الشيخ رحمه في الفكوك بفعل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي وحكم بدخول جميع الوصايا والنصايح في
احكامها والروح من حيث تعينه في عالم الارواح واللوح المحفوظ بطن ثالث وهو منفتح لخواصهم ولسان
مرتبته جواب حارثة رضي الله عنه حين سئله النبي عم يا حارثة كيف اصبحت قال اصبحت مؤمنا حقا فقال
ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذهبها ومدرها وكاني
وكاني انظر الى عرش الرحمن بارزا الحديث الى ان قال عليه السلام عرفت فالزم فهذا مرتبة ان
تعبد الله كانك تراه قال الشيخ في الفكوك انها وسط مراتب الاحسان لان اخرها ما سمي اعني
المشاهدة من دون كان وما نهايتها عند ما لم اره وحيث قرة عيني في الصلاة وكثرة معه
وبصره والسر الالهي وهو الوجود المضاف الى الحقيقة الانسانية من حيث ظهوره التعيني في مرتبة الكون روحا

ومثاله وجهه البطن الرابع لسانه ما مر من كونه سمعه وبصره وهو اول مراتب الولاية وهو مرتبة الاحسان
ومن حيث بطونه الاستقراري في عقب الانسان القرب بتحليه بطن خامس لسانه ويعني قرب عبدي
الحديث وهو اوسط مراتب الولاية ومن حيث جمعه الاجمالي بين الظهور والبطون في دائرة الصفات الالوهية التي
هي المفاتيح الثانية بطن سادس وهو لاهل النهايات وهم الكمل والافراد ومن حيث حضرة احدية جمع
الجمع الكلي موحدة العين بطن سابع ولا نفتح تتمة منه الا لصاحب الارث المحمدي فانه له خاتمة
قال الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة بين مرتبة كونه سمعه وبصره ومرتبة الكمال المختص بالنبي
لكن من الثلث بالنسبة الى الدنه مخصوصة ثم العامة من الثلث ثم الكمال المختص بالاستخلاف التام
من الخليفة الكامل بربه سبحانه فظهر بدرجات الاكملية التي وراء الكمال تم كلامه واما روحه
سبعين بطنا فاظرة والعلم لنظر استكشاف الى اشتمال كل بطن على مراتب ومظاهر لا تحصى
او لنظر استكشاف مصلحه تعارضه المراتب الى درجات الاكملية فنقول الظاهر ان تعلقت بالعقايد
فعلم الكلام والعلم الالهي وان تعلقت بالافعال فباعتبار ضبطها تحت قواعد استنباط الاحكام من
الكتاب والسنة بقواعده او بالاجماع او القياس علم اصول الفقه وباعتبار بذل الجهد في معرفة حكم
كل فعل فعل منها على التفصيل المشتمل عند اتفاق الموضوع علم الفقه والمذاهب الفقهية والمنسوب الى الكمل هذه
المقاصد سندا ومتنا علم ظاهر التفسير والحديث وعلوم الباطن انما تتحقق بعد احكام احكام
الظاهر لكن مع طريقة السلف الصالح التي بيناها بعد ان حقيقه اكثرها وهبية يتلقى
من الحق لا كسبية كما سنوضح ان تعلقت بمعتبر الباطن بالمعاملات القلبية بتخليه عن الملكات
وتحليه بالمنجيات فعلم التصوف والسلوك وان تعلقت بكيفية ارتباط الحق بالخلق ووجه انتشاء
الكثرة من الوحدة الحقيقية مع تباينهما وذلك بالجنان انما بمراتبها فعلم الحقائق والمكاشفة

الاستعدادي

الصفات

ويسميه الشيخ الكبير رضي الله عنه العلم بالله كما يسمى ما قبله العلم بمنازل الحضرة فهذه امهات العلوم التي تتعلق بها الشرائع الالهية
او تنذرب اليها وبها فيها فروعها العقلية المراد بالامهات ما تبتني عليها علوم اخرى والمراد بالفروع ما تبتنى
على ثلاثة وجوه **الاول** ان يكون احكام الثاني نتايج انضمام قواعد الاول كبرى الى صغرى سهلة الحصول
كتفرع الفقه عن الاصول والمجسطي عن الهندسة **الثاني** ان يكون الثاني جزءا الاول فرد استقلالا لاتمام
به افرازا لغرض من الفقه كالحساب من الطب وعلم اسرار الاسرار من علم هذا **الثالث** ان يكون
موضوع الثاني اخص كموضوع الطبيعي وهو الجسم من حيث يتغير من موضوع الالهي وهو الموجود من حيث انه موجود
على رأي وعلى الكل العلم الالهي الذي نحن بصدده بالوجوه المذكورة فان اصوله هي المفيدة لمعرفة
الحقايق العقلية الالهية والكونية حتى حقايق مراد الله ورسوله في القرآن والحديث ولان الاحوال والاحكام الجزئية
عنها في سائر العلوم بعض احكام الاسماء الالهية اذ لا تخرج عنها في الوجود ولان موضوعه اعم الموضوعات
ثم انه اشرف الكل لوجوه عديدة **منها** علو مرتبة موضوعه على الكل وهو الحق تعالى ومباديه وهي الكمالات
الاول ووثاقة برهانه وهو الكشف الصريح والذوق الصحيح مع مساعدة العقل النظري فيه للكل اذ لا يناقض
في حجته وان حجب عن دركها القصور البشري **ومنها** حقيقة متعلقة اذ لا حقيقة الا وهي محاطة به الا ان
الكل شيء محيط علما ووجودا وقدرة وارادة ظاهرا وباطنا **الفصل الثاني** في سبب اختلاف
الامم والشبهة في تحقيق الامم قال الشيخ رضي الله عنه في الرسالة المفصحة عن منتهى الافكار العلوم
تنقسم بحسب القسمة الى ما يستقل الانسان بادراكه بالقوى البدنية حسا او عقلا من حيث
نظره كالعلم بوجود الحق والمعاني البسيطة **فاقول** اما الاول فلولا اشتراطه البديهية الى الواجب
الحق لدار او تسلسل لانه اذ صار سلسلة الدور فيه لزوم وجود الشيء قبل وجوده وفيه التناقض والتسلسل فيه
لزوم عدم السلسلة المرتبة الى غير النهاية حين فرض وجودها لان تلك السلسلة تلزم ان

التفصيلية

منها وجب عدم ما بعده فعدم الاول مستلزمه سبب وجب عدمها وهذا برهان غريب ذكره الطوسي رحمه
هنا اما ان يكون مجموع السلسلة نفس مبدء خارج عن الممكنات والا يلزم دخوله وخروجه فيه شيء
والمعاني البسيطة فان ههنا موجودا ان يكون مركبا ولكن مركب فيه البسيط ولكن يستعد فيه الواحد فيه بحث
الموجود ما صدق عليه المعاني لا اي اي لا نفس المعاني لاشتراكها ولان الحقايق الوجودية لم يكن نحوها
ان يكون الحصة وحدة الوجود قلت اما وجود الذهني فظاهر واما الخارجي فلان ما تحقق في الماهية
والتعين لكن التعين نسبته لا تحقق لها والا لتحققت التعينات الا متناهية ولكن التعين صفة لما هو له فلا يكون
عينه مع انه عارض لا يتحقق بدون معروض ثم محل التعينات واحد في الافراد وبورود التعين في نفسه خرج من
المطلق واحد تم التحقيق اوصاف الوجود الجامع لها في مشرب الذوق ولذا جرى الحكم فيها اذ في
العكس لزوم توقف الموصوف على تحقق الصفة سيما المخصوصة ثم قال الشيخ رحمه والي ما لا يتيسر
للانسان منهم بادراكه كذات الحق تعالى وحقايق اسمائه وصفاته وكيفية اضافاتها الموقعة
فان مقامها مهيب وكذا كيفية ايجاده وتعلق قدرته بالمعلومات من محالات العقول معرفة الخواص
والاثار الناتجة من امتزاجات القوى الطبيعية من ممازجات القوى الفلكية والتوجهات الملكية
مع النفوس البشرية والقوى الفعلية ولم تعتقد صفات الحق في عرصة الفكر الانساني من حيث الاطلاق
الحقيقي متعذر لان الانسان لا يدرك الا متعينا في مقامه النظري بحسب قوته الفكرية وليس
سبحانه وتعالى في نفسه كما في تصور المتصورين بافكارهم وهذا شان الانسان في معرفة الحقايق
في مقام تجرده ما منهم ومن جملة الامور التي لا يستقل العقل بادراكه سر ترتيب طبقات العالم و
خواصه وسبب انحصار كل جنس وصنف ونوع في عدد وحصصها باوقات وبقاع
واحوال مخصوصة وقيد كل بعد الاشتراك في امور وكذا معرفة الغاية الغائية في ايجاد مجموع العالم

او بعض

او بعض من جهاته وانواعه ونسبته الى كل قطعة من شرقيه وعالم ومرتبة فما رآه المستبصرون من
اهل الله ذلك وجدا وعلوم الناس ظنونا وتخيلات لا اتفاق لهم فيها ما خلا اكثر المسائل الرياضية
الهندسية وغايتها معرفة المقادير لم يرض الحق سبحانه لهم الا ان يكلفوا معرفة اشرف المعلومات بجلاله قدره
ودوام مرتبتها بعد مفارقة الاجسام طلبا للاتصال بجناب العلام ومضاهات نشاة الاخلاق في معرفة
حقايق الاشياء بل مقتضى حال خلاصة خاصة الخاصة المؤهلين للظفر بذلك جمع الهمم بالكلية على
الحق على نحو ما يعلم نفسه وتفريغ المحل عن طلب ما سواه وان كان ثمرة سعادته ما اوتيها لصاحبه الى
كمال النبي فمتى قدر لهم معرفة شيء غير الحق وان كان بفيض منه سبحانه دون تعمل منهم فانما هو بسعة
دائرة كمال استعدادهم لغير المجعول لانه مقصود بهم او تعلق هممهم كغيرهم من الناس ثم يقول
فلما شاء الحق تكميل مرتبة العلم وتكميل بعض عباده بالعلم المحض بالقسم الثاني على نحو تعينه في علم الحق
اصطفى من خلقه في كل عصر ومن كل جيل لتاكيد سموا انبياء واولياء وايدهم بروح منه واطلعهم
على ما شاء من حقايق صفاته واسرار احكام وجوب وجوده ثم امرهم ان ينبهوا جميع الناس
على هذا الطرز وما يتضمنه هذا القسم ويدعوا الى ربهم ويعرفوا بالطريق الموصل بالحكمة والموعظة
الحسنة ثم ايدهم بالمعجزات والنصرة التي تضمنها احكام نفوسهم الماضية وينوفهم البارزة فاثبتوا
دعوى من بعض ما شاهدوا والكل ببيان التشويق والايماء الجامع بين الحكم والاشارة وفاء بحقوق
الحكمة فاختلف استعداد المخاطبين في تلقي آيات الرسالة ثم الحكم من الاولياء فمن الناس
من قبل منهم عرفا ولم يعرف وهم كافة اهل الاسلام ومنهم من انكر منهم وهم اهل الكفر والتعرب
منهم اهل الطغيان وان كانوا من وجه مستيقنين ومنهم من امن ببعض وكفر ببعض ومنهم المتوقف الحائر
بين الاقدام للمعجزات والاحجام لعجزه عن التوفيق بين مقتضى القاصر وشرعه فهذه اربع طوائف ثم

ان الطائفة الاولى اقسام **قسم** وقف مع الظاهر ولم يتعد ولم يتأول ونزل عقله ولم يشوق لان
يعرف وهم الظاهرية المقتصرون على حكم العبارة **وقسم** آمن بما ورد وحكم فيما ساعده فكره وادركه والا
فآمن به على مراد الله واتكل من سفرائه دون الجمود على الظاهر ممن اثبت صفات الكمال ونزه ربه
عما لا يليق بجلاله لكن على نحو ما يعلم سبحانه نفسه لا من حيث ما يتصوره امثاله ممن قال رب امر يكون ما
الى ادراك حقيقته كمال المليق بجلاله ويكون نسبته الى علمه به وسلك طريقة اعتقاده بالعكس وهذا حال
السلف الصالح المسلمين من نفي التجسيم والتشبيه والزيغ والحيرة وتزيح الاعتقاد بشوائب الظنون الا فيه
وقسم قنع بما لكنه ادراكه بفكره ونفى المفهوم الظاهر وكان غرضه الخطأ والتأويل فيه وعدم استناده
الى اهل تحقيق اكثر من نفع اصابته وهذا هو حال المتكلمين فانهم وفقوا الجميع بالعقيدة الا ان
الحق ولا ادركوا جلية الامر معرفة المراد ولا انحازوا الى طائفة شق اهل النظر وان كان اهل النظر ابينهم عاجزون
من عين الوصول الى شأو التحقق **واما الطبقة العليا** وهم ارباب الهمم السامية الطالبة معرفة حقائق الاشياء
على نحو تعينها في علم الله تعالى فهم في بداية امرهم شاركوا السلف الصالح في الايمان بما ورد على مراد الله
ورسوله وانهم وكلوا علم ما لم يدركوا جلية الامر فيه الى الله والى العارفين بمراده غير انه كانت لهم نفوس
شريفة وهمم عالية انفت من التقييد بمطالب المحقق بالاشياء وان يحصل حاصله بسلوك الطريقة
سيما ولم يجز ان هذا محجور عليه فنظرت وادركت عجز اهل هذه الاقسام فبعدت همتهم
وانتهت الى مقام النظر وادركت عجز اهلها على ما سياتي **الفصل الثالث من مقدمة الشيخ**
وتبين ان مسلك اهل الاستبصار معرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه في علم الله تعالى بالادلة النظرية
متعذرة لوجوه مستنبطة من كلام الشيخ رحمه الله الاول ان الاحكام النظرية تابعة لمدارك وقوى
المدركين وهي المقاصد وهي للعقائد والعوائد وهي التجليات الاسمائية المتعينة بحسب استعدادات

القوابل

القوابل فان التجليات في منبع الوحدة وحدانية النعت هيولانية الوصف لا تتعدد ولا تختلف في ذاتها الا بحسب تخلف
باختلاف القوابل في قابليتها التحكم مراتبها ومواطنها واوقاتها واحوالها ودرجتها وصفاتها وموجب الاحكام
الاحوال والوسائط وجودها **مثاله** تعدد الصيار الواحد المتعلق بعدة مبصرات مثلا بحسب اختلافها
قربا وبعدا ولطافة وكثافة وتلونا وشفافية فثبت ان الاحكام النظرية تابعة للاستعدادات فتختلف
وتختلف باختلافه لا لما عليه نفس الامر لمطابقته ومنه يعلم انهم بسبب اختلاف اهل النظر **الثاني** اختلاف
الافكار المتناقضة مع عدم قدرة احدهم على ابطال دليل الاخر ودليل ان لا تعويل على نظره الا مع ان
احدهما باطل قطعا فحصل الاحتمال في كل دليل **الثالث** ان الناظر كثيرا ما يعول على نظره برهة مديدة ثم يطلع
موادا بعد على خلافه فيرجع فهذا الاحتمال تحقق في كل نظر كان بسبب التقوى او بسبب الرجوع
فلا اتكال على شيء منها **الرابع** ان كل ذي راي نظري انما نظر فيه بقوته الفكرية الجزئية وتقرر
ان الشيء لا يدرك الا بما يناسبه فلا يدرك فكره الا جزئيا مثله والحقائق في الحضرة العلمية كليات
فلا يدركها كما هي على نحو تعينها فيها **الخامس** انا نرى من يعتقد شيئا ولا يمكنه ان يقيم عليه برهانا ثم
لا يرجع عنه ولو صنف تشكيك مشككين فيه بحيث لا تقدر على دفعه فحاله كحال اهل الاذواق في ان
الحاصل لهم بطريق التلقي لا يقبل التشكيك ولا تردد ولذا لم يتبع دليلا لم يشكك في مثله ويعتقد خلافه
قام الاحتمال في الكل **السادس** ان حقائق الاشياء في الحضرة العلمية بسيطة فلا يدركها على نحو
تعينها فيها الا من حيث احديتها وذلك متعذر اذ لا نعلم شيئا الا من حيث اتصاف عينا بالوجود
وقيام الحيوة والعلم وارتفاع الموانع الحائلة بيننا وبين ما نروم ادراكه فهذا اقل ما يتوقف
معرفتنا عليه وهذه جمعية كثيرة فالبسيط لا يدركه الا البسيط فما علمنا من الحقائق الا صفاتها من حيث
هي صفات لا من حيث حقائقها المجردة وقد اعترف الرئيس ابن سينا بذلك وصفاتها متعددة وتعددها

قريباً وبعداً ولذلك ليكم تفاوتت علوم الناس بالعلم في الحقائق فتعذر الا من الوجه الخاص بارتفاع حكم النسب
والقيود الكونية من العارف حال تحققه بمقام كنت سمعه وبصره ومن احكام هذا السر اسرار خرق غايته
منها حكم التجلي الحق بالسر في حقائق الممكنات واليه يشير قول الشيخ الكبير رضه ولست ادرك
من شيء حقيقته كيف ادركه وانتم فيه **الثاني** واقول انه يؤيد الاصل السادس من اعتراف اهل
الميزان باسرهم ان البسايط لا تحد والرسم لا يعرف كنه الحقيقة ومعرفة المركب فرع معرفة البسائط
اذ كل مركب ينحل اليها في الوجودين الذهني والخارجي بحسب التركيب وادراكه موقوف عليه فلا يتوقف
فلا علم بالحقائق اصلاً **الثالث** ان قرب الحقائق الى الانسان نفسه ولا يدرك كنهها فكيف
بغيرها **الرابع** ان عرف الحقائق الجوهرية عند خصم حيث عنوا بالتمثيل بالحقيقة الانسانية
انهم عرفوها بالحيوان الناطق والحيوان بانه جسم نام حساس متحرك بالارادة والجسم بانه جوهر قابل
للابعاد الثلاثة المتقاطعة على قوائم وفيه نظر من وجوه **الاول** في جنسية الجوهر للجسم **الثاني**
ان قبول الابعاد المذكورة بالفعل لا يتحقق في الكرة وبالقوة يصدق على الهيولى فقط **الثالث**
ان النمو في سن الشيخوخة معدوم لان الذبول ينافيه **الرابع** ان الحساس والمتحرك بالارادة
ليسا فصلي الحيوان اذ الفصل لمركب بسيط وهم معترفون بعدم علمهم بفصله **الخامس** ان الناطق
بمعنى مدرك الكليات فيكون حقيقة الروح المباين فكيف يحمل على الحيوان **السادس** كيف تركبت
الماهية الحقيقية من المتباينين وهما الروح المجرد والجسم والنسبة بحديث التعشق والتدبير فيها
من تعشق الحديث دور التدبير اذ شيء منهما من الاضافة لا يفيد المضافين احدية حقيقية لا بالقوة
والملكة **السابع** ان تحقق الحيوان الجنس والناطق الفصل في الخارج لم يحمل احدهما على الافراد
الموجودة ان الخارجية ان لا يحمل منهما وان لم يتحقق لا الحيوان ولا الناطق كيف يتحقق الانسان

وكونهما

للهيولى ٣

وكونهما من المعقولات الثانية ولم يقل احد منهم به وكيف ذلك وانهما عبارتان عن الجسم والروح
المخصوصين **الثامن** قالوا حقيقة الشيء ما به يتحقق ذلك الشيء فان اريد ما يقومه كان تقويم الشيء بحقيقته
سبباً لوجوده وان اريد ما الصدقة فالصدق بعد التحقق ومسببه قبله وان اريد ما تحققه فتحقق
حقيقة الواحدة خارجاً في كل فرد ويمتنع الشركة الخارجية وقد صرح به الارموي والخونجي وابن السعد
والشرع ولم يقل بها احد فكيف الامر هذا وقد قال الشيخ رضه لما اتضح لاهل البصائر ان تحصيل المعرفة
الصحيحة طريقين طريق البرهان النظري وطريق العيان الكشفي وعلم المرتبة النظرية قد استبان
انها لا تصفو عن خلل ولا على استقامة لا تتم فتعين بينهم الطريق الآخر وهو التوجه الى الحق تعالى بالتعرية الكاملة والتجلي
التام وتفريغ القلب بالكلية من جميع التعلقات الكونية والعلوم والقوانين ولما تعذر استقلال
الانسان بذلك في اول الامر وجب عليه اتباع من سبقه بالاطلاع من خاض لجة الوصول
وفاز بنيل المأمول كالرسل صلوات الله عليهم اجمعين ومن كملت وراثته منهم علماً وحالاً وتحققاً
سبحانه بجوده وتحققه بنظر الاشياء بالكاهن فوق ذلك الرسم وباتباعهم **ثم اقول** بعد تحقيقه الكاملة
تفصيلها ما ذكره الشيخ رضه في شرح قوله حين شكى بعض اصحاب الفقر والطهارة قد دم على الطهارة وتبع
عليك الرزق فقال طهارة البدن عن الادناس والقاذورات وطهارة الحواس من طلبها
فيما لا يحتاج اليه من الادراكات وطهارة الاعضاء من طلبها في التصرفات الخارجة عن دائرة الاعتدالات
المعلومة شرعاً وعقلاً خصوصاً للانسان وطارئين **الاول** بالنعمت عملاً يعني **والثاني**
مراعاة العدل فيما يعبر عنه من الامور فان حوره عليها يقتضي سلبه او وصف شيء بالبين فيه فان ذلك
ظلم من قبيل شهادة الزور وهذه هي الطهارة الظاهرة واما الطهارة الباطنة فطهارة خيالك من
الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية وجولانه في ميدان الآمال والاماني وطهارة ذهنه

المعرية ٨

من الافكار الردية والاستحضارات لغير الواقعة وغير المفيدة وطهارة عقده من التقيد بنتايج الافكار
فيما يخص معرفة الحق وما يصاحب فيضه المنبسط على الممكنات من غرايب العلوم والاسرار وطهارة القلب
من التقلب التابع المتشعب بسبب التعلقات الموجبة لتشتت العزمات وطهارة النفس من ضعف
[illegible] الانها حميرة الآمال والاماني وكثرة التشوقات وطهارة الروح من الحظوظ الشريفة المرجوة من الحق
تعالى كمعرفته والقرب منه ومشاهدته وساير انواع النعيم الروحاني وطهارة الحقيقة الانسانية عن عوز
ما في الحقيقة من تغير صورة ما يصل اليها من الحق تعالى عما كان عليه حال تعينه في علمه ازلا من حيث ان ذلك العلم
صفة الحق تعالى لا من حيث علمه بعلم زيد السابق فانه [illegible] من علم الحق ايضا لكن من حيث انه صفة لزيد
وطهارة سره وهو حصته من مطلق التجلي الحبي الذي [illegible] الى الحق المطلق ويرتبط به من حيثية تلك
الحصة من انتساب الحق المطلق الجامع وزوال الاحكام التقييدية التي عرضت بسبب التعين مع اثبات
التي هي المجالات بل نوع تلك التجلي والتقيد اياه وطهارة الانسان الخاصة بعد تجاوزه مما ذكرناه من
طهارة بذرة وروحه وسره بعد [illegible] بالحق وحفظه بتجليه الذاتي لا حجاب بعده ولا مستقر للكمل دونه
مع الحضور التام والمعية المنبسطة الذاتية على عالم الغيب والشهادة وما اشتملا عليه **فقال** فطهارة
الارواح والقلوب يوجب مزيد الرزق المعنوي وقبول العطايا الالهية على ما ينبغي وطهارة الصورة
انما يستلزم مزيد رزق الحسي لما عرفت من تبعية عالم الصور للارواح في الوجود والاحكام **الفصل الرابع** في ذكر
الموضوع والمبادي لعلم التحقيق ومسائله المبرهن عليها ببرهان النظري او الكشفي بحسب التوفيق العموم شرك في
ان لكل منها موضوعا او به تمايزها الذاتي ومبادي لان المباحث العلمية لا يكون فطرية [illegible]
فلا بد من ما يتضح به ومسائل لانها المقاصد [illegible] فموضوع كل علم ما يبحث فيه عن حقيقته و[illegible]
كيفية تعينه في علم الله تعالى وعن احواله الذاتية اي الحقيقة السابقة لحقيقته [illegible] المتنوعة ذاتا [illegible]

وانها دونها التصورات واما التصديقات [illegible] فموضوع العلم المبحوث فيه او المسائل [illegible]
ولما كانت [illegible] اجزائه والتصديقات من المقدمات التي يتوقف عليها ذلك العلم [illegible]

ذاتيا وعن عوارضها الذاتية اي التي تلحق لذاته بها او بواسطة الاحوال [illegible] الذاتية في الوضعين ان يكون تابعا
مقتضى تلك الذات فلا يتوقف ثبوته الا على شروط تمام الاستعداد فلا بد التحقيق [illegible]
او ثبوت غيرها [illegible] حكم الحقيقة الشاملة [illegible] فيما ذكرنا [illegible]
اهل النظر من وجوه **الاول** تخصيصهم المبحوث عنه بالاحوال [illegible] حقيقة موضوع ذلك العلم لا بد ان يثبت في
علم [illegible] المركبة فرع البسيطة ثابتة [illegible] مسائل العلم موقوف على ثبوت حقيقة موضوعه [illegible]
وارد وذلك [illegible] **الثاني** [illegible] بعدم الواسطة
والصحيح **اما** بعدم الوسط في التصديق [illegible] **واما** بعدم الوسط في
الثبوت فلان ثبوت [illegible] الحقيقة واحدة من حيث [illegible] محال [illegible]
فيها وبين [illegible] **الثالث** ذكرهم
اللاحق للجزء من اقسام المبحوث عنه فانه ربما يكون خاصة الحقيقة الشاملة [illegible] واما مباديه فهي التي بها
يتضح مسائله وهي اما التصورات كحدود موضوع العلم [illegible]
ما يمكن [illegible] او [illegible] وكحدود [illegible]
وكحدود اجزائه [illegible]
بما يتوقف على تصور اطرافه **واما** التصديقات [illegible]
في الثبوت [illegible] الذات في [illegible]
من الابرار من خلف حجاب الاثار [illegible]
تكون مبادي [illegible]
والمنسبة الى [illegible]

والمسائل فرق مطالب الفرع من علم بعينه ... كالاجناس بالنسبة الى تحتها واما فروع محبث الكلي كالانواع وانواع الانواع فمن عرف الاسمى والامهات

الالهي الاتم حصول العلم منه انه عالم بالجزئيات على وجه جزئي لان علم جزئي فهو فرع مطلق العلم في طوري التحقيق اوصفة وشموله والحصول التام الاهم للاصل والموصوف يستلزم حصول فرعه وصفته وشموله او لاينفي بالتام الا احاطة الوجود ثم المتعلقات التي هي المقدمات المهمة مع تجدد واوضاع من موضوعات منها نقيضية كالكمال للمخلوق فهي خالقه موجود بالاتم لان الاثبات فرع الثبوت ولاتشتق البحث فانها لشدة الحرارة في المتقابر مع انها ليست بحارة لانه ممنوع فان طبيعة السموات السبع ولوكانها عند غيره وهذا احد دلائله وهذه مسألة ايمانا وعلى سبيل حسن الظن بالمخبر نحو ان الله عليم بمثقال ذرة واليه لايضيع اجر المحسنين مع ان العقل لا يحيل خلافه لان الشيء يتصرف فيما يملكه في محض ملكه وغيرها موضوعة ومنها مسلمة في الوقت الى ان يبين في موضع اخر وان كان للسامع فيها تردد الى ان يتضح له اما ببرهان نظري او نظري العلمي اي كشفي قد تعلق الارادة القديمة بظهوره على شيء كوقته كما قال عليه السلام ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها فان لصفة الدهر وشان الاكبر المتجدد وجهتان في تجدد الكائنات بحسب مصادرات ككون بعض الكلمات ذوقية يتعلق بوجدان الذوق كما قيل ليس من الوجه في صناعته وان كان المرجع في اصولها وتقاريرها الى مجرد العقل ان يكون للدخيل فيها كلام لاشيء عليها كيف اذا كانت مستندة الى الكلمات وضعية وعبارات لفظية ولاخفي على الدخيل فيها ان يقيد صاحبه في بعض فاداه ان فاته الذوق هناك الى ان يكامل له علمي موجبات ذلك الذوق **واما المسائل** فهي المطالب المبرهن عليها ببرهان نظري او نظري كشفي وهي قسمان **احدهما** ان يكون حصولا حاصرة لما يحمل عليه ذلك العلم حصر الاجناس لانواعها كالقواعد الاتية في التمهيد الكلي **وثانيهما** الفروع المندرجة تحتها كالانواع وانواع الانواع فعند معرفة المتعين يتضح كيفية نسبة التفريع منها من طريق اخراج الفرع من القوة الى الفعل عند حمل الاصول كبرى لصغرى سهلة الحصول اذا تقرر هذا **فنقول** العلم الالهي فرع على

والكلام في تحقيق معرفة نسبة الفروع الى الاصول وكيفية اندراجها تحتها واذا تقرر ذلك فنقول العلم الالهي ... بحسب العلم ... موضوع ... موضوع العلم الالهي ... مبادئه ... التعيين وجود الحق سبحانه ومبادئه امهات الحقائق اللازمة للوجود الحق ... وتسمى اسماء الذات

المسمى علم الحقائق وهو العلم بالله الحق من حيث ارتباطه بالخلق وانتشار العالم منه بحسب الطاقة البشرية اذ منه ما يتعذر معرفته كما يجيء فيه حيرة الكمل فموضوعه التعيين وجود الحق سبحانه من حيث الارتباطين لا من حيث هو لانه من تلك الحيثية غني عن العالمين ولا يقع فيه اشارة عقلية او وهمية فلا عبارة عنه فكيف يبحث عنه او عن احواله ولكن اطلق حقيقته من حيث اطلاقه في الحقيقة **فان قلت** اليس وجود الحق من حيث هو اطلاق حتى عن قيد الاطلاق اشارة اليه وعبارة عنه **قلت** نعم لكن لمنفي الاشارة الى حقيقته وهذا سلب الغير عنه كذا قيل والتحقيق ان المنفي الاشارة اليه ما دام مطلقا ومعتبرا من حيث هو والاشارة في الحجة من حيث تعيينها الوهمي لا ينافيه وقد عرف في ان المجهول المطلق يمتنع الحكم عليه وفي ان المعدوم المطلق عين ذهنا وخارجا فتيم الامرين **ومباديه** تتضح بها الارتباطات بين الوجهين اسماء الغيبين امهات الحقائق وهي اللازمة للوجود الحق وتسمى اسماء الذات وسنفسر بانها الاسماء العامة الحكم العالية المتعلقات من حيثيات المتقابلة والعلمات المتباينة كالحياة من حيث هي والعلم من حيث هو وكذا الارادة والقدرة والنورية وكالوحدة من حيث انها عين الواحد لا من حيث انها نعت للواحد وذلك لان الحقائق الكلية للاسماء في كمال اطلاقها عين الذات وهو المراد بقول الشيخ رحمه الله في موضع لا تعقل الا من حيث انتسابها اليه مجملة اذ لو كانت مغايرة لتكثرت وتباينت او تشابهت وقد عرفت في الذات الاحدية الكاملة من كل وجه فلا يكون كما عرفت بعد **فان قلت** لا شك في تعدد ما من حيث امتيازها المسمى عن الذات ولا شك ان الكثرة من الاعتبارات لنسبته اليه وهو خراف خلاص من التعدد **قلت** هذا خلط الاعتبارين فان امتيازها المسمى من حيث نسبتها الى المتعلقات واتحادها مع الذات من حيث ان كلا منها اول النسبة مطلقة للذات الواحدة من كل وجه ولم يتميز الا بالتحقيق ان الكل متميز متعين من نوع كان من انواع التعين لابد وان يشتمل على شيء من روح القلب ويكون من

فمنها ما يتعين حكمه في العالم ويعلم اثره من خلف حجاب الاثر وهو حظ العارفين من الابرار واما ان يدرك
كشفا وشهودا بدون واسطة ولا حجاب وهو وصف المقربين والكمل والقسم الاخر من الاسماء الذاتية

هو ما يتعين بذلك التعين ولا يتعدد فيه الواحد ولا يتركب فيه البسيط فجميع انواع التجليات تعرف
ما لا تعين فيه اصلا وذلك هو الحكم ونسبة علم وحدة الحق تعالى في ذاته وسماه الاول الكبر اعتبار وعلم
الاسم اشتمال كل متعين على الواحد بالذات الذي هو واحد كما قيل ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد
عن هذه الحقيقة اصلا ووصفا كثير برهان التوحيد فانه والفا كما فصله الرازي وغيره ويمكن ان يقال ان
الوحدة اية الاستغناء كما ان الكثرة دليل الاحتياج ففي كل كمال ففي [illegible] ثم ولان الاثبات فرع ثبوت
لا تقبل الانثان الحق [illegible] يرجع الكثرات لانا نقول الحقيقة الجمعية الاحدية
والاقل تعينا في العالم الاكبر او نقول الكلام في ان الوحدة اشرف ولذا كانت الملائكة اشرف وان لم يكونوا
الكمل والاشرف في مرتبته اتم ثم اسماء الذات قسمان احدهما ما يتعين حكمه واثره في العالم فيعرف
من خلف حجاب الاثر كما مر وذلك للعارفين الابرار كشفا وشهودا وهو وصف الكمل
ثانيهما ما لم يتعين له اثر وهو المشار اليه بقوله [illegible] او استأثرت به في علم الغيب عندك وكذلك
ان الشئون الالهية اكثر من ان يكون لها نهاية والتي تشم رائحة الوجود متناهية والتي [illegible] من غير
المتناهي [illegible] في اكثر [illegible] ما تعين له اثر الى ما لم يتعين بنسبة المتناهي الى غير المتناهي فانه [illegible]
الا كلية لا قيد ولا نهاية للمعلومات والمقدورات فما دام علوم الموجد وراء طوق المخلوق لا يمكن
الفحص لانه يزول ومنه يعلم قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا واما عجزها عن اسماء الذات بالاجمال
ما يتفرع منها اسماء الصفات وهي التي تتغير بنوع تكثر محسوس او معقول كالوحدة من حيث انها نعت الواحد
ونسب ارتباطها بالذات ثم اسماء الافعال المشيرة بنوع التغير باختلاف صورة كالخلق والقبض والبسط
واللطف والقهر وغيرها ونسب ارتباطها ومسائله ما يتفرع باسماء الذات جاءكم من اسماء الصفات
والافعال ونسب تعين من تعلق متعلقاتها ومراتب وجوهها وتفاصيل اثارها تعلق وتخلق وتحقق

في معرفة [illegible] المنطق في العلوم النظرية والموسيقى في [illegible] النغم فهذا الى غير ذلك مما الحاجة الى التمثيل به متن

وتعالى كما ان شرف كل علم انه يوجب معرفة متعلقه كان العلم الاكبر اشرف فالشرف متعلقه وهو الحق تعالى
لكن شرف ما قيل الى معرفة موازنة وبحسب ضوابط اصوله وتوقيه [illegible] والاقتصار فيه انه لا يدخل تحت حكم ميزان

يتعين بها من الصوت والاسماء الجزئية ويرجع جميعها الى [illegible] احدهما معرفة الاحكام وثانيهما معرفة
ما يمكن معرفته وما يتعذر فان قلت [illegible] ان لم يعرفه الا الكمل [illegible] الاسرار [illegible]
والاسماء موقوفة عليها فكيف يعرفها غير الكمل قلنا [illegible]
لها بلا تكلف [illegible] الوجه الصواب اما [illegible]
يتحقق السامع وجه الحق فيه [illegible] الحق لا يفتقر فيه الى سبب [illegible]
والتجليات فان قلت كل علم ميزان وقانون يميز صحيحه من سقيمه كالمنطق للعلوم الانظار والنحو
الكتب والاخبار والعروض لوزن الاشعار والموسيقى لنغم الاصوات والادوار فهل لهذا العلم من الموازين
قيل انه لا يدخل تحت حكم الموازين قلنا ما هو اشرف العلوم من كل وجه كيف لا يكون له هذا الشرف وقيل فيه
معنا وكثرة موازنة وسعة دائرة [illegible] لانه لا ميزان له فقد صح عند الكمل ان الحجب الكبرى مرتبة [illegible]
بحقيقتها [illegible] الى علم الاسم من الاسماء الالهية قدر المخصوص من تجلياتها [illegible]
والرياضات وعمل من الكمالات [illegible] ومقام من المقامات [illegible] ووقت من الاوقات [illegible]
من الاشخاص [illegible] وحصول [illegible] الاصول [illegible] الفصول [illegible] من انواع الفتح [illegible]
بالكمال العلمي وغيره كالفتح القريب وهو الظهور بالكمالات الروحية [illegible]
المشار اليه بقوله تعالى نصر من الله وفتح قريب ثم الفتح المبين وهو الظهور [illegible] الولاية وتجليات انوار
الاسماء الالهية [illegible] الصفات الروح والقلب [illegible] الكمالات [illegible] المشار اليه بقوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر [illegible] الصفات النفسية [illegible] ثم
الفتح المطلق وهو تجلي الذات الاحدية والاستغراق في عين الجمع [illegible] المشار اليه بقوله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح [illegible]

المستجنة والاحوال والمقامات ويمكن الانسان ان يفرق بين الالقاء الصحيح الالهي او الملكي وبين
الالقاء الشيطاني ونحوه مما لا ينبغي الوثوق به وما ذكرنا طرق محصورة في ذكرنا اجمالا وهذا موضع البسط
فالمعدان شاء الله تعالى

فمن الخطابات والواردات والالقاءات ما هو صحيح او ما منه لا ينبغي الوثوق به فالصحيح اما الهي رباني وهو ما يتعلق بالعلوم والمعارف
او ملكي روحاني وهو الباعث على الطاعة من فرض او مندوب وفي الجملة كل ما فيه صلاح ويسمى الهاما والفاسد
اما نفساني وهو ما فيه حظ النفس واستلذاذها ويسمى هاجسا او شيطاني وهو ما يدعو الى معصية كما قال الله تعالى
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء ويسمى وسواسا فمعيار الفرق ميزان الشرع فما فيه قربة فهو من
الاولين وما فيه كراهة شرعية فهو من الاخرين اما المباحات فما هو اقرب الى مخالفة النفس فهو من الاولين وما الى
موافقة النفس وهواها فهو من الاخرين قال الشيخ رض في الفتوحات الالقاء الالهي يعقب لذة وعقيبه يستغرق [illegible]
ولهيب حسا بعض الاحيان بحر الطعام والشراب مدة كثيرة والالقاء الروحاني لا يعقبه لذة بخلاف الالقاء فكان [illegible]
الحاصل عنه والاثر الباقي في الجهة وله طرف ان اذا اعيد من غير ربح الطريق التشهير والاخبار كما قال نزل به الروح
الامين على قلبك وفيه شدة بخلاف التشهير فان صاحبه لا ينزعج منه ولا ينحرف له مزاجه وان غاب اثره ورده [illegible]
يسيرا واما اثر العقلي فحرف المزاج وغيره ويجد صاحبه شدة والعقد الذي يحصل لشخص من الالقاء يحصل عليه
ولا يجوز ان يعتقد الا كامل عارف بموازين التحقيق يميز بين الصحيح والفاسد وان ورد شيء من ذلك على مريد هو تحت
تربية شيخ محقق كامل عرضه ان يعرض ذلك على الشيخ ليميزه ولا يعمل به حتى يعرضه فان صح اخذه وعمل به لقول الشيخ لا تنفس
الالقاء وان رده تركه وعلامته انه يعقب شدة وحرارة وانقباضا ونحو ذلك من العوارض المسكية وما هو صحيح
من حيث انه ملكي لكن يترجح بحديث نفس سابق اوذوين فذ [illegible] قبل الورود او قياس مستنبط من ذوق
فرجح بلب لكن في هذا الالقاء الملكي وهذا لا يعول عليه الا بتقرير الشيخ ومن الالقاءات ما يرد في يقظة صورة مجسدة
من معان او مظاهر صفات واحوال الهية او كونية فيجري بحروف واصوات وكلمات منطوقة ومسموعة وغير مسموعة وهذا لا
اعتماد عليه الا بتقرير الشيخ الكامل ليعرف انها من الالقاء المسلكي في الشرك الفقر او في التجلي الذاتي الخاص او العام او في تجلي
الحق عن نفسه او عن ما شاء برفع الوسائط وهو هو من جميع المواد من الصور والحروف والكلمات وسائر التمثيلات

فيه بيان الغرض الاول ليشتمل على تقرير
الحق وذكره من القواعد والضوابط
والمعتقدات وامهات الاصول
الوجودية والحضرات الاصلية
والمقاصد الغائية وايراد ما يحكى سبل
الاحوال والالباب يكون بيانات و
وصف حاصل وقف عليها وذلك
مما في معرفته يتحقق عليه من انواع
التقاسيم للعلوم والاسماء
والمراتب ونحو ذلك والجمع نفيع
بعضها بعضا بالفتح الالهي وتقدم
الاصل ونحو ما تيسر منكشفة الا
ويحصل العلم حالة السير كذا يه
هذا الفن لا يكون الا من اعلى
تامل ولا حق تدبر
وتعمق
[illegible]

على الشيخ

بالمورد

والله المرشد تم كلامه وبهذا يتحقق الفرق بين التجليات العقلية والذوقية واللدنية يعرف من اقسام التجلي من
التجلي **الاول** وهو تجلي الذات لذاته في حضرة احدية والتجلي **الثاني** وهو ظهوره في اعيان الممكنات التي هي
شئون ذاته والتجلي **الثالث** الشهودي الذي هو بعض التجلي وهو المنقسم الى ثلاثة **الاول** باعتبار الشيخ
وهو في العشر ويستمر في ذلك مقام التجلي الحال للفرقة والتجلي بحكم الصفة الغالبة وان يسري الى جميع الصفات
واما حال الجمع فلا يظهر الا من يتحقق بجميع الاسم الظاهر او الاسم الباطن او الجمع بينهما **فالاول** افاد
روية الحق في كل شيء فيظهر الوحدانية في كثرته وخياله ثم يعرض عن كل شيء من الموجودات **والثاني** افاد
معرفة احدية الوجود فيظهر الوحدانية في عقله ويعرض عن الموجودات الظاهرة **والثالث** افاد الفوز بالجمع بين
الحسنيين وهذه التجليات بلا اعتبار ثم التجلي الذاتي عبارة عن التجلي الذي يحصل بالكلية من غير التوجه
الى الحق باعتبار وصف او اسم مخصوص واما قرب الفرائض ثم الجمع بين القربين ثم الفناء عنهما وعن الجمع
بينهما وعن الفناء وذلك مرتبة المختص المشترك مرتبة بخلاف الحق والاستهلاك فيه عينا وانفعالا
حكما وليس بعد هذه المرتبة مرتبة كذا في العشر وهذا موضع البسط فيه مجال لمن يستوفي ولا نهاية لمن يريد من
الكمال والاكملية في مرتبة كشف الشهود مجال مع ان صفته في الجملة الى علم السلوك لكن من قريبا ان شاء
الى امهات المقامات هنا الى تحقيق التحقيق فرتب **تنبيه** ربما يقع الموافقة بين البيان
الفقري والبيان العالي الذي في العبارة الا لكونه وصف ومخصص في الفقر فرادا او لانه حاصل المقام محقق ما وجده
المحبوب المتوجه بفكره والمقرب المتوجه بقلبه وان كان بين البيانين فرق فيما بالتوجه الفقري ما خوذ
كشف دون تفصيل ومخصص مما هو لا بموجب فيه بالوارد على حسب رتبة الاصلية واما بالتوجه الفكري ما خوذ
من غير ضبط بالفكر المشترك بتقرير ونجم غير ظاهر فكيف الوارد البسيطين فجزء الكلمة الواحدة الى
كلمتين ليقع لفظا ما لا يقدر الذاتي والاسمائي وتحقيق حكم المقيضين كما قال ثم كلامه هو الاخر وقول الاخر سقط
وتحقيق

بحمد الله

الشيخ

وما وقع فيه مما يوهم الاشتراك مع عظماء الرسوم من لفظ واصطلاح فذلك ليس عن قصد التقييد بذلك الاصطلاح
بل لا غرض آخر من أحدهما أن ذلك تعبيرة المصطلح عليها في ذلك الموضع ليكون أنسب والثاني [illegible]

من غير ما من العبارات المستحسنة ... نفس المتكلم والسبب الآخر فما ذكره هو حقيقة مقام المتكلم ... على المحجوب المتوجه ... به المتوجه بقلبه ... كشفا وشهودا ... لا شوب فيه ... الطهارة الواردة على ... المحجوب ... الأمر ... بسعة ... لقوله ... عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فمن رزق الطهارة ... فقد منح الخلاص وذلك ... دقيقة ... والله ... [illegible]

في قطعها ... (marginal, boxed)

وذلك هو سبب تشتت الآراء وتشعب الأهواء حيث لا يكاد يتفق عليها اثنان فضلا عن أن
يتصالح عليها نوع الإنسان وإليه أشير بقول أمير المؤمنين ع العلم نقطة كثرها الجاهلون قال الشيخ رح
فمن رزق الطهارة حتى عن الإخلاص فقد منح الخلاص من الإخلاص **فأقول** وذلك بالإعراض عن الغرض [illegible]
من الأغراض وبما يصحب المعقود عليه الثابتة من الأعراض وبحضوره بحققه بما ترى من أقسام الطهارة وسر خواص
فاذ منه الخاصة وسر الإخلاص عن رؤية الإخلاص **الفصل الخامس** فيما أفاده الكبير من تفصيل كليات
مقامات العلم والعمل وفيه طرق منها ما أشار إليه الإمام أبو حامد الغزالي في القسم الثاني من كتاب الأربعين
وهو أربعون بابا عشرة في العقائد وعشرة في العبادات الظاهرة وعشرة في الأعمال الباطنة المسماة بالمهلكات
وعشرة في الباطنة المسماة بالمنجيات بكذا **ومنها** ما أشار إليه في آخر كتاب منهاج العابدين
وهو مشتمل على سبع عقبات تصعيد بقطعها على شهب البالطن من المريدات **ومنها** ما شيخ ... في
الهجوم حيث فيه كل عضية نتيجة التوفيق المعلوم قال رضي الله التوفيق مقدر ... وهو معنى يقوم بالنفس عند ...
منعه من ... المشروع له فيه مطلوب الإنسان على الحقيقة كمال التوفيق وهو مستصحاب له في جميع
أحواله وإذا كمل فهو المعبر عنه بالعصمة وذلك عناية الله للعبد قبل كونه المشار إليه بقدم الصدق في قوله تعالى **وبشر
الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم** فهو فاتحة كل عضية وبه تطلب الاستقامة
الهادي إلى السبيل السلامة فمن عامله في جميع الأحوال ما ترك شيئا من الخير والكمال والتوفيق بداية ووسط
وغاية فبدايته الإسلام بمعنى الانقياد الكلي المستجمع لمقامات التفويض والتوكل والتسليم والرضا ووسطه
الإيمان بمعنى التصديق بكل ما جاء به الرسول على مراد الله ورسوله وغايته الإحسان على مراتبه فالإسلام يحفظ الدماء
والأموال والإيمان يحفظ النفوس من ظلم الضلال والإضلال والإحسان يحفظ الأرواح من رؤية الأغيار
والأظلال ويبيه بها والمراقبة على كمال النصيب بها للنفس ليقيم بشهوات ... بالعين الله مشاهدة الرحمن

والمزوج بالقسم متحقق الإنسان مبدؤه ونفيك عن حسك ووسطه عن نفسك وغايته وجودك إليك ليستشعر مبدؤه
يعطيك الكرامات المسماة بخرق العادات ووسطه يفيدك الاقتدار على بعض غائب الشهود وقائك في أحدية الذات
وغايته يفيدك التقسم بمشاهدة الذات أي في رؤية الذات فالكمل من المبتدي والمتوسط والمنتهي ... على ... وهذا
هو الشمل الجامع لأقسام التوفيق على ما صنعه الشيخ الكبير أستاذ المحققين قدوة الطوائف الإسلامية الأمام ...
استشهادة وسماها بالوقوع والأعيانية للأمام عالم الجبروت والملكوت والأحدية للقطب الجامع وسماها ...
ثم قال والناس في نتائج التوفيق قسمان منهم من يجعله على الكمال وهو القطب صاحب الوقت
ومنهم من ينتهي إلى حيث قدره العليم الحكيم والتوفيق إذ صح ذلك بتحصيل العلم المشروع بحق الخلق وأثمر
طريق النجاة وأنتج الإنابة وهي الرجوع من المخالفات والطلب بالباطن من غير الحق إلى الحق فعلامة صحة التوفيق
ثم نتيجة الإنابة وعلامتها التوبة وهي الرجوع عن المخالفات بالظاهر كما في الحال والندامة على ما مضى ثم نتيجة
التوبة وعلامتها الحزن وهو حالة إذا فاتت العبد شغل عن غير الحق ثم نتيجة الحزن الخوف من فوات
الوقت فالحزن على الضياع الماضي والخوف للحال المستقبل ونتيجة الخوف الاستيحاش عن الأغيار وما
سوى الحق ثم ... كثيرة ... ومنها الخلوة ونتيجة الخلوة الفكر في حصول موجبات الوصول
والفكر ينتج ذكر ... والذكر ينتج الحضور مع المذكور فدوام الذكر ينتج دوام الحضور وهو دوام المراقبة ...
ينتج الحياء من الحق في ارتكاب ما لا يرضيه وهو ينتج الأدب مع الله وهو حفظ الحدين بالقلوب والجوارح ...
ينتج مراعاة الحدود الشرعية وهو ينتج القرب المنتج للوصال المنتج للأنس مع الله ثم الأنس ينتج للإدلال ...
وهو إرسال السجية والتحاشي عن رحمة الحشمة والإدلال ينتج السؤال المنتج للإجابة وفي هذه مقامات المعرفة
بذلك ما فيه ... المقامات الكلية فيما ذكره ومنها ما جمعه الشيخ علم الهداية قطب العارفين محمد عبد الله الأنصاري
الهروي رحمه في منازل السائرين ... **اعلم** أن النفس الإنسانية ... من الحجاب الغضبي

حفظ الحد (margin)

جمع ... (margin)

والقوة الحيوانية المسمى ذلك البخار بهارا وصاحبونيا ومن الاثار الروحاني الذي به يباين الارواح الحيوانية وبه يحتجب
عن اصل فطرته وزينتها الجسمانية المحجبة بل ودنيا ما لعين كذا فطرته روحانيتها بحكم غوص التطورات واحكام الجهات
وغلبة احكام الطبيعة والحيوانية عليها فغفلت عن اصل فطرتها متوجهة الى حظوظها المختصة بالنشأة الجسمانية العاجلة
فكانت كالنائم المعرض عن المحبوبات الباقية غافلا عنها مقبلا على الخيالات الزائلة وكان حكم هذه الغفلة شاملا
لحقيقة السر الالهي الوجودي وحقيقة الاثر الروحاني وحقيقة النفس الانسانية الحيوانية بحكم غلبة احكام الكثرة
على هذه الحقايق الثلث المختلفة فاقتضت … اما الى التفريط او افراط … لذلك …
الوحداني الاعتدالي … مستهلكة بعضها الى البعض لا شيء … استهلاك الصورة في المخصوصين
ثم ان بعض القلوب المكاشف سر الوجود اللطيف من تبع حقيقته ودستتبع الاثر الروحاني والنفس الانسانية
بحكم ظهور اثر قوى من قهر الحقيقة … بموجب جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين
وكان من الانبياء الذين اخرجهم من الظلمات الى النور … ظهر له النور الايماني
من باطنه ثم … عنه … الروحاني والنفساني مسجونين في سجن التلبيس باحكام الطبيعة وآثار
الحجب فقال منبها لمظهريه عن نوم الاعراض عن الحقيقة والاستجابة للجبار يا صاحبي السجن ءارباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار فتنبهت النفس الانسانية بباطنها … عن نوم … اذا
… فقالت يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فاحتجت بحكم هذا التنبه
وجب عليها ثلاثة امور … الاخذ في السير عن مقار احكام عاداتها … ولذاتها الطبيعية
بملازمة الامر والنهي في جميع حركاتها قولا وفعلا وهذا متعلق بمقام الاسلام وثانيها دخول النفس
من حيث باطنها في العزيمة بالانفصال عن ذلك المقرر والانتقال الى احكام وحدة باطنه من الاخلاق الملكية
الروحانية وذلك متعلق بمقام الايمان وثالثها حصول النفس من حيث سرها على المشاهدة الجاذبة الى

عن

بين الوجهين بطريق التقاضي عن حكم الحجب والقوة الطالبية للتلبس باحكام المراتب حين التنزل وذلك متعلق بمقام
الاحسان اما الاخذ في السير فينقسم الى ثلاثة اقسام بحسب تعين امور كلية مسماة بمقامات لاختصاص النفس في كل
منها بتحقق … على النفس … احوال التحولها وذلك ان للنفس ثلثة وجوه **الاول** وجه توجهها نحو
الى تدبير البدن وتوجيهها الى ما فيه نفعه عاجلا وآجلا … على وفق الشريعة فيسمى مقامات السير في هذا
الوجه بدايات فانه بداية الاخذ في استعداد السير **الثاني** وجه توجهها الى عالمها بتقديم صفاتها وتمكين
صفاتها وثباتها وهذا باب دخولها من الظاهر الى الباطن فيسمى قسم الابواب **الثالث** وجه
توجهها الى جانب عالم الروح والسر الرباني ومشهودهما في ازالة الحجب وقبوله لها ولهذا يسمى قسم المعاملات
وكل مقامات هذه الاقسام ثلث والباقي تتمات فاما قسم البدايات التوبة وهي الرجوع من مخالفة الله الى
الموافقة ومن الظاهر الى الباطن ويندرج فيه اليقظة والانابة والمحاسبة وثانيها الاعتصام بحبل الله والتمسك
بامره ونهيه وما تلبس قوله وفعاله واحواله … على الشريعة ويندرج فيه الشكر والذكر والسماع وثالثها الاعتصام
به بالتوفيق بجميع اسمائه وصفاته تحقق في الاسلام والتحقق في الايمان والتحقق في الاحسان وثالثها
الرياضة وهي ازالة الشماس عن النفس بقطع مالوفاتها ومخالفة مراداتها واعظم اركانها دوام الاستقامة
على ذكر لا اله الا الله على العموم او ذكر خاص لازالة قيد حجاب معين عن تعيين المرشد ليكون اثره في ازالة
غلظة الحجب اقوى ومع حضور ودفع كل خاطر غير خاطر الحق … ومنع … وتوجه …
من التقليد على … ويعلم الحق نفسه بنفسه في نفسه ويعلم كل شيء على … ويندرج فيه …
العزلة والصمت … والمجاهدة ثم تتحول اذا صارت هذه الثلثة ملكة للنفس استعدت للدخول في قسم الابواب
الذي … مقاماته ايضا ثلثة اولها الزهد وهو الاعراض عما هو خارج عن ذاته من الاعراض …
الظاهرة اولا ومن … الله ثانيا … ما هو غير … ومن الرجاء والرغبة … وثانيها الورع

يقظة توبه محاسبه انابه تفكر تذكر اعتصام فرار رياضت سماع

فرق خوف اشفاق خشوع اخبات زهد ورع تبتل رجاء رغبة

[illegible] الظاهرة

وهو الاحتراز عن كل ما فيه شوب انحراف شرعي او شبهة مضرة معنوية ويتضمن الشفاعة وانه صورة التقوى وثانيها
الحزن على ما فات من الكمالات واسبابها ويتضمن الخوف والحذر والاشفاق والخشوع والاخبات
ثم نقول وكمال نتيجة هذه المشاهدة التحقق بالمعانقة عطاء من حظوظها واخذا من حقوقها فامهات مقامات
المعانقة الاخلاص وهو تصفية العمل قلبيا او قالبيا من كل شوب ويتضمن التهذيب والاستقامة وثانيها
المراقبة وهي دوام ملاحظة المتوجه اليه ظاهرا وباطنا ويندرج فيه الرعاية والحرمة وثالثها التفويض
وهو كلة الامور كلها قبل الرجوع وبعده الى مجريها علما بانه اعلم بمصالحها واشفق عليها واقدر وذلك سبب
هو التوكل والسبب هو الثقة وفي مقابلة مزاحمة العقل والوهم هو التسليم فاذا تحققت النفس بهذه المقامات
مع المداومة على الذكر بجمع الهمم ودفع الخواطر يزول عنها احكام الكثرة ويظهر اثر الوحدة بجمعيتها
وهو القلب المحض للنفس التحقق وتطهير حكم الوحدة في سمعه وبصره الخ فلا يرى بحالها يرى الاحسان
ولا يسمع الا كما تحبه ونظر الى الله الوحداني الساري في جميع الاشياء في النظر وهذا هو التجلي الافعالي
والتوحيد الفعلي ودرجاته تتبع السالك بها مبين تجري بحكم مناسبة خفية ونسبة جهة الى بعض
المظاهر الحسنة من الصور الانسانية اذ هي اشمل المظاهر حسنا وجمالا وكمالا والتجلي الفعلي لا يكون ابدا
الا في مظهر فمن هنا ابتداء العصمة الثانية لا ابن فارض **فنقول** اذا انفتحت
عين نفس السالك في هذه المقامات انتفت حجب الكثرة وظهرت وحدتها وتحققت من مقام الاسلام
الى باطنه الذي هو نور حقيقة الايمان وبما تحقق كانت العلاقة بينها وبين الروح والسر حقيقة جدا في هذه النشأة
ولكن من النشأة ثانية محفوظة بقضاء النفس حسية وحكمها في مرتبة الاسلام والنشأة الروح
غيبية صافية وحكمها محض باطن الايمان والنشأة السر غيبية حقيقية وحكمها محض مقام الاحسان
والنشأة كل واحد غيبية بالنسبة الى غيره ولكن النشأة تطلب اثرا كان صاحبها مستبقا صاحبا جمعا

الرعاية والمراقبة والحرمة والاخلاص والتهذيب والاستقامة والتوكل والتفويض والثقة والتسليم

الحسنة

حقيقة هو

نفوطته

لازم

كانت النفس في مقام الاسلام مستبقا صاحبه فيرجع بها الى مولاها فاذا انتهى سيرها لطور وحدتها آل سيرها
الى الروح وتحققها بحقائق الايمان بازالة خفايا احكام انحرافه الباقية في الروح وان زالت من النفس ولكن
تاثير المنطبع من الاثر الحاصل في المرآة فيشرع الروح في السير لازالتها واستتبعت النفس وفيما تتوقع ليثمر التجليات
للنفع توقفت النفس في غربة وهذه المرتبة الايمانية امها ركنان احدهما قسم الاخلاق التي هي بمثابة الثمرة
في الصورة ثمرتها تتم حصول الطلب المرتب عليها الوجدان ثم قسم الاخلاق حكمها الغيرة لا يتم شي من
المقامات والاعمال الا بالاخلاق والاحوال الالهية وحقيقة حبس النفس على الطاعات ثم على ترك رؤية
الاعمال وترك الدعوى مع مطالبة السبب من ذلك وعلى الاعراض عن طلب العلوم والاحوال
وكل ما يبعده الروح من التوحيد والاسرار ثم حبس السر والروح عن الاضطراب في كل ما يرد من
الالهامات والواردات والتجليات والثبات على ذلك ثم على مقاسات البلايا لرؤيتها
رافعة لحجب الرقيقة النورانية حتى يصير كل محنة سبب الرؤية منحة ويصير وصفه شكرا بعد ان كان
صبرا وثانيها الشكر من نعمة التحقيق اولا وعلى الهداية ثانيا وعلى التأييد في اداء حقوق الطريق
ثالثا وعلى البلوغ الى رتبة التحقيق بها رابعا ويندرج فيه الصدق والتواضع والحياء والخلق
والايثار والكرم والفتوة وثالثها الرضا وهو وجدان نفس السالك ورود كل ما يرد عليه
في الوجود صادرا من الله مطابقا لمراده فلا يكره شيئا الا ما يكون مخالفا للشرع فيكرهه بلسان
الشرع موافقة له لا من كونه فعل الله العليم الحكيم **ثم نقول** اذا تحقق السالك بهذه الاخلاق
تحت انقيادها فيشرع مجدا في سيره لحصول مقصوده بل منه فيكون تحققا بالمقامات التي هي
بمنزلة الاركان للصلاة وكذلك اربعة **اولها** القصد الصحيح في التوجه عن بصيرة وحقانيته
بحكم الخبر وعن كل ما يعوقه فاذا قصد بالعزيمة نوع الثبات الى اثر من اثاره يقطع بحكمه الى ان

بحقيقة ...

الصبر والرضا والشكر والحياء والصدق والايثار والخلق والتواضع والفتوة والانبساط

فيشرع له

القصد والعزم والارادة والادب واليقين والانس والذكر والفقر والمراد

مع قوة جذب السر فيحتاج الى التقوية الباعثة لقطع ذلك الاثر ويسمى عزما وهو الاصل **الثاني** فالعقد
لتقوية الارادة الباعثة على الجد في السير والعزم لتقوية الادب الذي هو الخوف لصورة القبض والرجاء
لصورة البسط ويراعي التوسط منهما فان حب الابتلاء اقرب للقصد مما يوجب البطء وجب قدامه واستقبال
حضرة المحبوب وهيبته يستلزم قبضا يوجب احجامه والادب يحفظ التوسط فلذا التقوى العزم فاذا صح
عزمه ورق حجب [illegible] وانقطع تعلقه الى الاحكام الكونية الموجبة للحجب والتردد [illegible] فحكم الركن الثالث
وهو اليقين من حيث رتبته الشائبة اعني عين اليقين معناه السكون بالاستغناء عن الدليل بشهود
المعنى الوجداني السري في كل شيء وعلم اليقين السابق معناه السكون بما غاب على قوة ودليله
وهو متحقق في رتبة الاسلام وهذا بالايمان واما حق اليقين فبانسفار التجليات الصفاتية اولا وطلوع شمس
الذاتية في المرتبة الاحسانية وبه يختص هذا القسم من اليقين بالنفس والذكر الباطني فاذا وصل الروح
الى هنا يخلص عن جميع قيود الانحرافات وظهر تجلي وحدة الفعل المضاف الى جهاته واشتقت اثار
المعاينة الواقعة من رتبة السر والروح والنفس فيصير حكم ولا يزال العبد يترقب الى البواعث
حتى [illegible] ويستبقي السائر عصا سياره ويشتغل بكربة غربته واستتاره ويتدارك الاثار الحكمية فيتنقل
من بعث تمام الكون والبون الى حضرة الصون والعون فيتحقق بالفقر الذي هو الاصل الرابع وهو التخلي
الحقيقي عن جميع الاحكام الغيرية حتى من رؤية التخلي ومن نفي تلك الرؤية ايضا لان اشتقاق الفقر
من ارض قفر [illegible] على القلب لا نبات فيها [illegible] ولما كان النسبة الفاعلية الى الروح اقوى لشدة
ارتباطه باحكام الوجوب ونسبة الانفعال الى النفس الكونية اشد لقوة ارتباطها بالكثرة
الامكانية وقد [illegible] كل منهما من السر تعلق ظهور كماله المخصوص بالاخر فحن الروح الى النفس حنين
الزوج الراغب الى زوجته الموافقة [illegible] فاشرح [illegible] كل منهما من اثار الوحدة الاعتدالية

[illegible] فولد الحكم بحب [illegible] من حيثية جمعية النفس والقلب حقيقي جامع من جميع احكامها واحكام
السر طورا [illegible] هذا القلب الجامع الذي [illegible] عن احكام الانحرافات مرآة ومجلى للتجلي الوحداني الصفاتي
فيسمى حكم هذا التجلي بجميع قواه الظاهرة فاشتق رابع البطن [illegible] ونطقه [illegible] جميع
المراتب الكونية والاضافية بعد الحضرات الحقية المسمى بمقام الاحسان [illegible] حقيقة [illegible]
ثم نقول فعند ذلك ترقيه المحبة الالهية من مرتبة اسم المريد [illegible] حقيقة وكلية [illegible]
وصف [illegible] علم وحكمة وبصيرة [illegible] روحية [illegible]
[illegible] عن الاقدام [illegible] ثم في وادي الاسلام عند رجوع سره الى حكم
[illegible] والالهام علم رباني وارد [illegible] بحكم [illegible] ثم في وادي
[illegible] ثم في وادي الاسلام
[illegible] عند [illegible] ثم [illegible] الى معاني
[illegible] **ثم نقول** بعد قطع هذه الاودية [illegible] هذه الحقيقة المحبية [illegible] حكمها على سره
[illegible] في قلبه وسره ونفسه وروحه [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] ثم الشوق الذي هو اثر الغيرة [illegible]
[illegible] المشتاق [illegible] ثم العشق وهو ظهور اثر الشوق في المشتاق بحصول اضطراب قوي
وحركة [illegible] ثم العطش [illegible]
[illegible] وجدان [illegible]

التفوق بحيث لكا دليغيبه ذلك عن يقينه ثم الهيمان الذي هو تحقيق الغيبة من اثر الوجدان ثم البرق وهو
لايح اطلاق بدوي مترتب على تلك الغيبة من اثر اليقين [illegible] وستار طغة الاثر بالكلية ثم
الذوق وهو قطرة متكررة نازلة من حضن ذلك البرق من الحضرة العمائية مستدعية لتمكين جرعة العطش
المذكور **ثم نقول** فهذه احوال مرقية سر السالك المتعلقة بالحضرات النازلة الجزئية الى الحضرات
الرفيعة الكلية مما يشتمل عليه الاسم الظاهر الذي حكمه رؤية الوحدة الوجودية في عين الكثرة الظاهرة باعيانها
ومتابعة ازالة القيود الجزئية بزوال [illegible] السيارة قوة وقربة في مدارج نهايات الاطوار فمنهم من هذا
التقوى في قسم الولاية فيحفظ السر سالك القوة عليه بجميع كمالاته ويحفظ اسمائه الغيبية او الحقيقية والحكم
المعنوي الذي يحصل بالحفظ فيه وهو من الزمان السر الوقت وهو الحال المتوسط بين الماضي والمستقبل
وله الدوام وهو الذي كان جميع المعلومات فيه في الحضرة العلمية وذلك [illegible] كان حاصلا في خفية
معيشة منه مع توابعه وصفاته الوجود اليه لم يتحقق بحفظ سر هذا السر كان متحققا بوقته دائما فيه
وقته وقع [illegible] عن اكدار الاغيار لكان الحفظ والوقت [illegible] ويكون عنه
ذلك متلبسا بالسرور [illegible] ودقته وصفاته واذا كان حاصلا في المحل الذي هو الاذن بالنسبة
الى الشهود والاغيار كان حاله [illegible] بحكم الوقت فلا يطلع عليه غير الله واليه يشير قوله عم حكاية
عن ربه اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري فيكون هذا الولي الصاحب السر في هذه الحالة
صاحب نفس واحدة وقلب واحد ويظهر اثر نفسه بحسب حالة جمعية واستتاره لانعدام
كل صورة تزجيت حجابه وستره ولبعده وايجاد صورة مستلزم كشفه وتجليه وقربه ويظهر ذلك
الاثر بحسب حال كشفه وشهوده وتجليه باحياء القلوب الميتة كما ورد من قوله صلعم اني لاجد
نفس الرحمن من قبل اليمن ويجاد صورة في موضع واحد احسانا في اخره وفيه قوله تعالى

انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك من هذه الحالة يكون في الفرق مع تحقق لقوته بالجمع [illegible]
[illegible] فيكون في نهاية الفرق في الجمع الحقيقي [illegible]
بالروح والنفس والقلب [illegible] بحيث لا يتأثر من التلوين وهو المشير بقوله بعض التجليات الاسمائية
على البعض **واعلم** ان التلوين والتمكين ثلث مراتب **الاولى** من حيث التجلي الظاهري وهو تعاقب ظهور
اثار الاسماء على حسب [illegible] بحيث يحجب [illegible] من الاحكام الاخر الى
ان [illegible] حقيقة الاسم الظاهر ويقيم [illegible] الذي يكون بالنسبة جميع الاسمائية
على السواء [illegible] الذي يحجب صاحبها عن [illegible] **الثانية** من التجلي الباطني كما في الظاهري
الثالثة مرتبة الجمع والبرزخية بين الظاهر والباطن [illegible] ما يستلزم الاحتجاب من
الاحكام [illegible] البرزخ فيها [illegible] ويفرق بينهما فلا يحجبه شان عن شان وهذا هو
مقام التمكين في التلوين والذي نحن فيه هو التمكين في المرتبة الاولى **ثم نقول** اذا تحقق الولي بهذا المقام
[illegible] الحقايق وذلك [illegible] الاولى الجمعي [illegible] بحكم ما يحوي عليه الاسم الظاهر من الاسماء في
في [illegible] رؤية كثرة التعينات [illegible] المنسوبة الى الشؤون الباطنة [illegible] مراة لوحدة الوجود
العيني الغالب على الروح حكمها فان هو وجهين **احدهما** من جهة كونه [illegible] والغالب على الروح
اثره **والاخر** من جهة كونه [illegible] والغالب على النفس اثره فوحدة شعاع الوجود العيني في النفس من كونه [illegible]
مراة لكثرة احكام الحقايق الكونية فكانت تلك الكثرة المنطبعة في المراة ظاهرة ووجه المراة خفيا [illegible]
المراة المحسوسة واما في الروح فكثرة شؤون الوجود العيني [illegible] صورات الحقايق الكونية مراة
لوحدة الوجود العيني الظاهر فالوحدة فيها ظاهرة وكثرة الشؤون باطنة ففي السير الاول يرجع [illegible] كثرة الاحكام
عن مراة وحدة الوجود الى ان يتجلى وحدة الوجود الظاهر عن كثرة النفس وصور العالم ويظهر الكمال

الوجود الواحد بتلك الكثرة نزولا وفي السير الشأني بخرق حجاب وحدة الوجود العيني لغلبة آثار حكم الروح
عن مرآة كثرة الشؤون النسبية المضافة الى الوجود بحسب الباطن فيظهر التجلي الباطني بخصائص تلك الكثرة النسبية وآثار العلوم
الغيبية والاسرار الالهية وبعد تحقق الروح بحصته من احكام حقيقته الكونية ومن احكام سترة حجب الوجود
العيني المضاف الى الروح وقضى بالانفصال كما جرى بينه وبين النفس اولا لكن بما يناسب النفس الى السر والانفصال الى
الروح فيتولد من مشيمة الروح قلب قابل للتجلي الوجودي الباطني مشتمل على الشؤون وكثرتها النسبية مع ظهور
اثر من الصور العلمية لتحقق السر في عرض هذه الحضرة الباطنية بكليات الاسماء الالهية فيدرك فيه مبدأ
ظهور التجلي الباطني في قسم الحقائق فيظهر عليه وبه وفيه احكام هذا القسم **واعلم** ان السر في هذا القسم
سر وجودي ظاهري لا شهودي وسر وجودي باطني مركون السر الظاهري مرآة السر الباطني والباطني بخلافه وآثاره ظاهرا على
الظاهري لكن يحجب عينه وآثاره بحيث يكون كل واحد منهما مرآة للآخر فيظهر من بين ذلك حقيقة كل شيء كما
كما هو في حضرة العلم الوجودي الازلي بلا غيرة فاول ما يستبين السر الباطني من وراء ستر رقيق من جهة حقيقته الكونية
او كونية السر الظاهري ولكن من خلف حجاب شفاف من اسم الهي يحجبه بحكم خصوصية وصف وبسببه ذلك
مكاشفة لا انكشاف حقيقة كل شيء بصفة الحكمة ووصفه على الحقيقة **ثم اذا بان** كل شيء لا لخاصه بل باطن حقيقة
وصفه لكن مع شيء يسير على مدرج في كل شيء مشاهدة **ثم** اذا عاين كل منهما عين صاحبه بلا وصف
خصوصية الكون هذا الظاهر او الآخر بحسب التمييز معاينة واذ التجلي كل منهما الآخر بعينه ووصفه
ولكن لا يحجبه الوصف عن العين بل هو حيوة سارية فيها وملاك لصفة خصوصية العلم او امر جامع منهما او عين
وجود يضيع حسب النسب بعينه فموهن هذه الحيوة كل واحد منهما عن موت الاماتة الا من الاحول
وموت الانفصال من هذا الاتصال وموت الغيبة عن الازال فاذا كانت هذه المقامات الاربع
معصورة عليه فهو في هيئتها فاذا انبسطت حتى تحقق بواسطة آخر فهو في بسط ذي الحقيق البسط حتى هواته اذا كان

المتعدد

علية

ستر رقيق منه

مدده في هذه الامور من حضرة جمال الغيب وجلاله بظهور اسرار في جلباب القبض بحيث لا يشرع للادراك والفهم
وان كان في عين جمال الظاهر فظهوره حلى جمال فهو في السعة حتى ربما يكون قوة الذوق متجاوزا طوره والادا
ب وذلك على مقام التوبة ثم هو في حل تفصيل الامداد عليه فهو حقيقته بالمدد ثم يقتضي من الانفصالات الشتى من نوع
من الانفصال من وجهها لكونها عين الاستعداد بهذا الكون بحسب المرتبة الثانية من الستوين **ثم يقول** اذا
انتهى هو في هذا القسم وتحقق بمقام التمكين المحض يتحلى بحقيقة مقام التجلي الباطني بقصد حصول حضرة جمع الجمع المحققة
المعرفة التي هي احدية عينه وادراكه له وعليه فتلك مبدء مقامات قسم النهايات وعنده ذلك عرف
حقيقة ان عليه بقية من حقوق الغيب في الغيب الذي هو زوال قيد التقييد بحكم احد التجليين الظاهر او الباطن
ويجب كل تارة ان الحق فهو جمع توجها حقيقيا الى حضرة جمع الجمع مستمدا منها في ذلك استعداده
فتدرك الغاية الازلية او الغيب بمعرفة المقيدة باحد التجليين ويمكننا لقاء التعين لكل وصف وتشرف حضرة جمع
الجمع وثالث بالفناء عن شهوده هذا الفناء وذلك عنده ظهور بكل من الاسمين الظاهر والباطن بحكم لا يتعالى
عين التعين الثاني والبرزخية الثانية فيحكم البرزخية عليها بامتزاج وفصل بعض الانفصال منها وبين احكامها فهو له
حقيقة قلب مستجمع جامع بين الحضرتين هو صورة البرزخية الثانية فيطلع من شرق هذا القلب شمس التجلي
الجمعي الذاتي الكمالي من هذه البرزخية الثانية في قلب هذا الكامل صورة حقيقة المحقق بحقيقتها الحقيقة من عين الحضرة
الكمالية ومرآتها وهو عين المرتبة الثانية من مرتبة التمكين فهو حق عليه اسم ولا رسم ولا [illegible]
تلون بحقيقة مشرقه في الاذن [illegible] احكام احدى كليات الاصول من الاسماء فيتمكن السالك بحكم [illegible]
برزخيات تشاركه في منظورا له ويتمكن من معرفة ومعرفته في صورة تجلي حقا وخلقا وهذا هو مقام التمكن بين
وهو اعلى مراتب التمكين الذي هو التمكين في التلوين **ثم** تحقق بحقيقة الوجود الجمعي الذي هي حجة المقصود في كل شيء
بحكم السريان في كل موجود وموجود ثم تجرد وتجرد عن جميع الملابس والمظاهر فيشهد ذاته بقلب قلب

[illegible]

ما ظهر وبدا اعلى مراتب الجمعية **ثم** تفرد بان لا يشهد شيئا الا ذاته من حيث مرتبته الثانية وهو على مقامات
الفردية وعند ذلك يتحقق بحقيقة الجمع بين نفي التفرقة واثباتها وذلك برؤية المجمل في المفصل والمفصل في المجمل
في جميع المراتب الحقية والخلقية وهذا الجمع اعلى مراتب الولاية [illegible] بحدوث في القدم والعين في الغين ثم
ليعود الانتشار الى الابتداء الا تمام الدائرة فيغيب عموم شواهد ايات الصفات اهل الشريعة ورسوم
هدايات ملاحظة اصحاب الطريقة ونجوم عوايد غايات ملاحظة ارباب الحقيقة لظهور هذا الجمع
علما وعينا وحقا وحقيقة الامر كله لانه منه ابتداؤه واليه انتهاؤه واليه يرجع الامر كله وهو الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم وهذا كله من مقامات قاب قوسين واما مقام او ادنى المختص بسيد الانام
سيد الاولين والاخرين فمن ابتداء الشروع في السير فيه كان بعد الانتشار الى هنا وهو شهود كل شيء في
عين كل شيء وكيفية حصول هذا السير ان يتحقق بين الاسماء الذاتية التي مفاتيح الغيب وكمالاتها الوطنية المختفية
الثابتة في التجلي الاول وبين الاسماء الحقية الالهية المتعينة في التجلي الثاني بعد ظهور كمالات الالهية
والاختصاصية المبهمة في سيرها الاول ورجوعها بكمالاتها مجتمع واجتماع بحكم سراية الحضرة الاسمائية [illegible]
من مظاهرها الروحانية والنفسانية فيحصل من ذلك الاجتماع تباشير الذاتيات مع الصفاتيات والاسمائيات
في الفرعيات ولذلك [illegible] احدى جميع [illegible] عين البرزخية الاولى الاسمائية وتجلى فيه عين التجلي الاول
الذي له احدية الجمعية بين جميع الاحكام الكلية والجزئية والاسمائية والفرعية والذاتية والصفاتية بحيث لا يظهر عليه شيء
منها الا انه كان لكل اسم منها مشتملا على الجميع اشتمالا حقيقيا في ذوقه وشهوده والتعريف بحقيقته والاشارة الى
تلك الاحدية الجمعية قوله او ادنى وما كانت الحضرة الاصلية الاولية التي هي عين القابلية وعين حقيقة الحقائق
الاحدية والبرزخية الاولى لا جرم كان مختصة بوجهها وبعقلها عين المزاج الاعدل والعقل الاعدل المحمدي الذين هما
محل كمال الاستجلاء الذاتي الاحدي الذي كان في الاول [illegible] ولذلك كان اسمه صلى الله [illegible] من جميع اسمائه

بين الواحدية والاحدية

النتيجة

وسائر درجته ومقامه وحاله اجمعين **وما انا انبئك الا** بكمال تبعيته له ثم التبعية بيان الترتيب الوجودي
الاصلي على حسب العلم الازلي ثم تبيع التعريف بكيفية [illegible] الاسمائية وجهات القواعد الكلية المتعلقة
الالوهية ويكون [illegible] على الكمال [illegible] ورتبته وعلاماته فانه المتعلق بالعاقبة وجهات الالهية
من مرتبة يتعين الاولية وهو مجمع الجمعين الكوني والرباني ومرآة التقابلين الوجوبي والامكاني الذي يقول الحق
وهو يهدي السبيل اي الى الصراط المستقيم بحقيقة التجلي [illegible] فصول فمن ذلك ان الكشف
الصحيح والشهود الصريح افاد ان الشيء اذا اقتضى امرا لذاته لا بشرط لا يزال عليه [illegible] وان اقتضاه بشرط
زائد على ذاته [illegible] ذلك الشرط وجودا او عدما [illegible] ثبوتيا او نسبيا سلبيا او [illegible]
في الذين [illegible] قال الشيخ [illegible] الصريح ان الشيء اذا اقتضى
امرا فلذاته [illegible] الذات [illegible]
او [illegible] الشرط [illegible] الاول [illegible] ذاته فاقول [illegible] ان الذات
[illegible] ولا يختلف عنها [illegible] ولا لازم [illegible] وجود [illegible] حقيقة الكمال [illegible] تعدد
الوجوب وحدوثه وغير ذلك **فان قلت** قد وقع في اعتبار [illegible] احد [illegible]
مما ذكروه **قلت** المرجح [illegible] هو وجوده وهو الاختيار [illegible] الكلام اليه لا نسبة ولا وجود له فلا
مرجح كذا [illegible] والتحقيق ان الاختيار [illegible] الاختيار [illegible] مع انه والاستناد اليه
اختيار [illegible] لانه صورته [illegible] قولهم بالذات [illegible] لانه لازمه [illegible]
[illegible] **فان قلت** اللزوم [illegible]
بحث الحقائق [illegible] **قلت** [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الاختيار [illegible]

شرعا وعقلا وتحقيقا كما سيجي وتحقيق ان كون الحق تعالى مختارا من حيث ذاته الغنية عن العالمين لا ينافي كونه
من حيث صفاته من حيث حكمته وارادته كمال الجلاء والاستجلاء وبهذا التحقيق يتوفق بين عدم التعطيل في الصفات
وبين قوله تعالى [illegible] ساكنا [illegible] وقوله تم كان الله ولا شيء معه حتى قيل وهو الآن كما
كان عليه والمناسبة تم [illegible] ممكن قبل وجوده شيئا في قوله تم انما امره لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فالتغير الوجود بعد الثبوت في علم الله تم الصحيح للخطاب معه وهو نوع من الوجود لكن بالنسبة الى العالم لا بالنسبة
الى ذلك الشيء في نفسه كما حققه الشيخ في النفحات الحق ان [illegible] في دائرة هذا الثبوت فضلا
من المعدومات الممكنة دون الوجود في نفسه فليس هذا ما يقوله المعتزلة ان الممكنات المعدومة
ثابتة في نفسها من غير الوجود فانه باطل قطعا اذ لا واسطة بين الوجود والعدم [illegible] ان اول مخلوق
حيث لا واسطة بينه وبين خالقه [illegible] وهو القلم الاعلى قال الشيخ رض في النفحات حقيقة القلم الاعلى
المسمى بالعقل الاول عبارة عن المعنى الجامع لمعاني الغيبات الامكانية التي قصد الحق تعالى ابرازها
من الممكنات [illegible] على ظاهر صفحة النور الوجودي بالحركة الغيبية الارادية
وموجب الحكم العلمي الذاتي واما ثانيا وهو المقتضي بشرط زائد [illegible] دوام الشرط سواء كان
ذلك الشرط واحدا كما ان [illegible] الحركة الى المركز بشرط خروجه عنه والسكون بشرط كونه فيه
فان كلا منهما من الحركة والسكون لا يدوم الا بحسب شرطه او كان الشرط اكثر من واحد فان الجمعية
التركيبية المزاجية الانسانية بشرط [illegible] المترتبة عليها وسواء كان ذلك الشرط امرا وجوديا ثبوتيا
كما [illegible] او نسبة سلبية عدمية كمحاذات الشمس لحصول الضوء في الجدار وعدم [illegible] نفوذ الجسم
المتحرك او كان [illegible] متعلقة الاجتماع [illegible] في الذهن كالجمعية المركبة المذكورة من عناصر
المخصوصة [illegible] او كان [illegible] [illegible]

او الكثرة او الجسمية لبعض او غير [illegible] وغير ذلك من الشرائط [illegible] وما بعدها [illegible] لولا دوامه
ودوام الشرط فاذا [illegible] دوامه فيجب [illegible] فلا يكون شرطه دائما ان لا يدوم مع دوامه والغرض ان الاقتضاء
بعد المقتضي لا يتوقف الا عليه فيلزم [illegible] القسم [illegible] الا لازم مع [illegible] فان قلت [illegible] من
حيث هو هو ان المقتضي [illegible] يكون محتاجا اليه بذاته فلا يوجد بدونه وان لم المقتضي يكون مستغنيا
بذاته فلا يحتاج [illegible] بالذات لا يزول قلت هذه نكتة ذكرها الرئيس ابن سينا في الاشارات
في تقرير ثبوت الهيولى من العنصريات الى الفلكيات [illegible] في الاول فلان الاقتضاء
المقتضي الاحتياج [illegible] محتاجا الى [illegible] موصوف [illegible] الى صفة ذاتية
وفيه دور [illegible] عدم الاقتضاء الذاتي لا يستلزم الاستغناء الذاتي الى غير [illegible]
[illegible] الحقيقي على الاثبات
وقيد [illegible] احترازا عن [illegible] الابدية على [illegible]
حيث لا يدوم [illegible] لان [illegible] الاقتضاء [illegible] المصنوع [illegible] للمصنوع [illegible]
الحكم لا علة له ولا شرط له دوام الحكم دوام [illegible] فضلا عن دوام شرط [illegible] الجلية
الجمعية [illegible] المصنوع [illegible] واحدا لا اول [illegible] المصنوع [illegible] هذا المجموع وذلك
[illegible] تمام [illegible] بعد الحدوث [illegible] بعد [illegible] اول الحدوث [illegible]
المصنوع ليس [illegible] شيء [illegible] وجود المشروط لازم [illegible] المشروط [illegible]
[illegible] ولا يتخلف عنه كما لا يتقدم عليه [illegible] المخلوق [illegible] الاعلى يدوم
[illegible] دوام الحق [illegible] كالارواح العالية المسماة بالعقول وكاللوح المحفوظ المسمى بالنفس
الكلية [illegible] ومن [illegible] الامور [illegible] كالحركات [illegible] ذكره الشيخ [illegible]

فى ايصال الشيء الى بعض الموجودات من الملائكة والانبياء والمحققين بفتح الصور الكمال بحسب استعداده ثم اتقان الفيض
الذاتى على سبيل الاستمرار ومن هذا نشأة الرضا عن تمام كفتح الاسماء فهى فتح النفح لا تاثر فيه
علاقته بين فرق نزل من درجة شرف قال الشيخ رحمه فى الرسالة الهادية ١ قول المشهود المحقق انه ما من موجود
من الموجودات الا وارتباطه بالحق من وجهين جهة سلسلة الترتيب التى اولها العقل الاول جهة عرف
وجوبه الذى على الحق واذ من ذلك الوجه يصدق عليه انه واجب وان كان وجوبه بغيره ومراد المحققين
من هذا الوجوب مخالف لمراد غيرهم والسر فيه عموم حكم وحدة الحق الذاتية المنبسطة على كل متصف بالوجود
والقضية بحسب هذا الحكم كالكثرة والوسايط والموضحة احدية التصرف المتصرف فيبين ان كل موثر هو الحق
تعالى بما يوصف بالعلية فانه منفرد غير مؤثر فلا اثر لشيء فى شيء الا انه الواحد المعبود **واقول** الغرض
من هذه المسئلة الاخيرة ان كل ما يطلق عليه المؤثر فى هذه الاصول فالمراد به المعد والمؤثر الحقيقى هو
السر الالهى وان كل موجود فيه حقيقة سارية فيدل على وحدة موجوده بالاولى [illegible] فى اثبات
الاثر بالمسانده وما ثانيا قضية فى كل نوع من الاشارة وانواعه المعنوية والروحانية والطبيعية [illegible]
والعنصرية لكن من حيث هو هو باعتبار وجه خاص يعرفه المحققون ومن وقع ما توهم خلاف ما ذكرنا
فليس الا شرطا خارجا عن ذات المؤثر وشروطه ويحسبها وتجب الهيئة الحاصلة من تلك الحجة
يعنى عند مشاهدة آثار الشيء اما من حيث هو لا الوجه من وجوهه ولا باعتبار شرط زائد كمرات الذات
والاخلاف والكمالات التى تحصيلها الولد بسر انه من والده على ما قال ... الولد سر ابيه واما من حيث
وجه الخاص الذى يعرفه المحققون وهو الوجه الذى يتعلق الى حضرة الغيب الالهى وعالم المعانى من حيث
الحقيقة وباعتبار تحقيق التجلى الالهى الذى هو سره كاوصاف الولد واخلاقه التى على خلاف ما والده
حيث قال ... يخرج الحى من الميت والموت من الكافر ومثاله ومنه كل [illegible] بالكيفية

ونقول الطبيب انه بخاصية كجذب الحديد المغناطيس واما باعتبار شرط او شروط خارجة عن ذاته كما يوسم من
تزيد سقمونيا الحرارة بواسطة اسهال الصفراء ومن آثار الروحانيات الباقيات الحوادث الفانية
بحسب ما روى تعد الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية الازلية فهذه ثلثة اقسام يسرى فى جميعها
آثار الصنعة والفيض من حيث انه الصنعة والفيض اما فى الاولين فظاهر واما فى الثالث فهو يتوسم ذلك
وليس كذلك فمن حركة العرش الذى هو بسيط الاجسام مظهر الحركة الالهية الحبية الازلية المعنوية المرتبة
يتعين التجلى الاحدى حسب التحقيق لحادثة فهذه اوامرها بنوع ما استندت الى الدوام والاتصال حقيقتها ما بينهم
جزئياتها وتعلقت بعالم الجزئيات المتعاقبة المتزايدة المستندة الى الدوام بجملتها لا يتعين اعيانها [illegible]
عينها وما تقيده اما نقلا فقوله ... قد يحيل على [illegible] يا ايها الاعلى [illegible] ودونها قضيته
فان قلت قد فرعنا بعض على مذهبه وطريقته امرشا لكم فى الهدى والضلالة واستدل عليه بقوله
فبكم الاسم من هو اهدى سبيلا **قلت** ذكر الشيخ فى تفسير الفاتحة قاعدة ان كل صفة من صفات
الحق انما يضاف اليه على الوجه الاتم الاكمل وكلامه صفة من صفاته فله الاحدية كما قال ... ما فرطنا فى الكتاب
من شىء فان كلمة من كلمات القرآن لها عدة معان الا وكلها مقصودة للحق ثم فانه يتكلم [illegible] فى كلام الحق
بامر حقيقة اللسان الذى نزل به ولا يقدح فيه الاصول الشرعية [illegible] الا وذلك الامر حق ومراد له تعالى
اما بالنسبة الى ذلك المتكلم به او بالنسبة اليه والى من يشاركه فى ذوقه وفهمه وكون بعض المعانى التى
لا تؤثر وقد من اسباب نزول وسياق الآية لا ينافى ما ذكرنا لما ثبت ان له ظهرا وبطنا وحدا
عقلا فلان ثمرة الشيء هو الاثر الحاصل منه فهى لازمة كليا او جزئيا ومن المحال ان يكون لازم
ضد الملزوم او نقيضه سواء كان اللزوم كليا او جزئيا وما يقال من ان اللزوم الجزئى ثابت بين
كل شيئين ولو كان نقيضين [illegible] الثالث فهو من باب استلزام [illegible] وكان

ليس في منشأه وحقيقته انه اذا تحقق بتقدير لزوم الجبر الى تحقق الاثار وثمرة مناسبة وان لم يتحقق تأثير

عدم الاثار وهي ثمرة الثمار العدم اما بيان انواع الاثمار بكلية فخمسة بعدد الحضرات الاول اثار

اجتماع المراتب الاسمائية صور الحقائق المتعينة في العلم الثاني اثار اجتماع المعاني والحقائق صور الارواح

المتعينة في نفسها الثالث اثار اجتماع الارواح صور عالم المثال وصور الاجسام البسيطة اللطيفة

الغير العنصرية كالعرش والكرسي والعنصرية كما تحتها الرابع اثار اجتماع الاجسام البسيطة صور المولدات

الخامس بحيث الانسان واما بيان وجوه التعقب فما ذكره الشيخ في تفسير الفاتحة ان احدها التعاقب

عنه الحق وهو ثبوته وهو المسمى بالوجه الخاص عند المحققين الذي ليس للوسائط الاسمائية وغيرها فيه

مدخل ولا يعرفه الا الكمل والافراد وبعض المحققين والمتحقق به اذا رقب سر رقيقة لا تحللها قوة احاب

في من يخطر له الثاني يحاذيه عالم الارواح وما يفيد صاحبه منها بحسب المناسبة وصفائها للاخلاق

الحميدة الثالث يقابله عالم العلوي بحسب صور صاحبه في كل سماء وبحيظ الاستقامة

في الاوصاف الظاهرة الرابع يقابله العالم العناصر وحياته بالموازين الشرعية والعقلية

امرا ونهيا الخامس يقابله عالم العبد وحياته بحيثين المعاقبة والحضور مع الخواطر ومحو

ما لا يستحسن منها شرعا وعقلا وتا بينه قولهم الواحد من كل وجه لا يصدر عنه الا الواحد اذ لو

صدر عنه اثنان لكان له حيثيتان فهو مع كل علية غيره مع الاخرى فهو اثنان ولو من حيثين

لا يقال فلا يصدر عنه واحد ايضا والا لكان له علية فهو معها غيره بدونها لانا نقول ليس المراد

بالعلية النسبة التي بين العلة والمعلول فان النسبة غير المنتسبين فتغاير المراد كونه بحيث يصدر

عنه وان من شأنه الصدور عنه وهذا عينه ولذا لا يوجب اعتبار الغير ولا التعدد من حيث هو بخلاف

العليتين فان تعددها فظهر باعتبار الغيرين كما مر شأنه من ان يصير الواحد عشر مصرات

فان

فانه من حيث محله واحد وان كان من حيث المتعلقات عشر مصرات فان قلت عدم الحجاب باعتبار الغير

مسلم اما عدم لزوم التعدد فكلا لما قلنا انه بدون ذلك الشأن غيره معه قلت المراد بالواحد من

كل وجه ما لا يتغير معه غيره بان لا يعتبر صفته الذاتية كالوحدة والوجوب الذاتيين وغيرها والدليل على ان

المراد هو ذلك انهم اعتبروه معاني تعريفه من تجويز صدور الكثير من الحق تعالى وانهم بنوا على ذلك

ان الصادر الاول هو العقل الاول فلوحدته الذاتية صح صادرا ولاشتماله على تعقل موجده تعقل وجوبه

بغيره وامكانه في نفسه توسط العقل حيثية ونفس وجسم على الترتيب ولم يذكر لاشتماله على وجوده وتعقل

تعقل نفسه والا لكان اعتباراته ستة وجاز صدور الكثير من ثلثة ولم يقولوا به لما ان ليس في الثلثة

الاخيرة اعتبار الغير فان قلت ان كانت اعتبارات الثلث الاول وجودية تعدد الصادر الاول

وان كانت عدمية كيف صارت علة الموجودات او جزء علة قلت هي شرط العلة كما في نحو

محاذات الشمس لاحداثها الضوء في الارض ومدار اعتبار شيء منها في العقل الاول دون الحق كون الحق واحدا

من كل وجه اي ليس معتبر التحقق الا من حيث هو فان الشيخ رضي الله عنه فسر الوحدة الذاتية في شرح الحديث

والعكوك وشع اعتبار حيثية من هذا الوجه وليس العقل واحدا من كل وجه بهذا المعنى فبهذا سقطت

الاعتراضات بما سراد وثبت انه كلما كثر المعلول كثر العلة وكلما اتحد العلة اتحد المعلول بالعكس النقيض

ثم اعلم ان الاصل مسلم عنده لكن في نفي تعيينهم ان الواحد الصادر الاول عن الحق هو العقل الاول منع

ذكر الشيخ في الرسالة المفصحة وهو انه لا يجوز ان يكون ذلك الواحد الصادر الاول عين ذات

الحق هو الوجود العام كما هو عند المحققين وهو الفيض الذاتي المعبر عنه بالتجلي الساري في حقائق الممكنات

والامداد الالهي المقتضي قوام العالم وهو الوجود المنبسط والرق المنشور والنور المرسوم حالة ويسمى

من باب تسمية الشيء باسم وصف ما فيه واولها وان نسبته الى مرتبة المتعين الاول حضرة

احدية الجمع والوجود نسبة الالوهية الى الذكورة فانه بذاته عين عين الهوية ولم يزد عليها الا باعتبار جمعيته
لحقائق صفات منسوبة الى جميع الحقائق مبنية كلية متضمنة لمنشأ الالوهية والربوبية والمبدئية
وغيرها مما سنذكر في مباحث المناسبات لكن الجمعية مندرجة فيها تقابل العقل الاول ومما بعده
ولم يتوقف قبول الفيض الاقدس باستعداد التقابل ولا استعداده الا بحسب تقيده والوجوب قبله ما لم يتوقف لا
شرط واحد كما بعده ومنه ما يتوقف على شروط كما بعده ما بعده فحصل من هذا التحقيق تقدم جهته لا كما زعم
الفلاسفة منها ان الوسايط معدات لتمام الاستعدادات المجعولة ولا مؤثر الا الله تعالى ومنها ان
الاستعداد الغير المجعول المقارن للعين الثابتة من حيث ثبوتها في علم الله ازلا مدخل الوسايط فيه ومنها
ما تحقق عند المحققين لكل موجود غير مرتبة سلسلة الترتيب من الوجه الخاص الذي يستند اليه جهته تمر وجهة
ووجوبه ورجحان اخذه الفيض على اخذه بغيره بما يتاتى له قبول فيض الحق بلا واسطة كما في العقل الاول
كما سيجيء وفيه ورد قوله لي مع الله وقت ومنها ان العقل الاول مخلوق اولا اول صادر
لكن في عالم التدوين والتسطير اما مطلقا فلا لان اول متعين في المراتب الالهية حضرة احدية الجمع لهذه كو
ثم مرتبة الالوهية والواحدية المترتبة وفي مراتب الكونية عالم التسبيح ثم القلم الاعلى في عالم
التسطير كذا في تفسير الفاتحة وما وقع فيه ان من اول متعين من الحضرة العمائية عالم المثال ثم عالم
التسبيح ثم القلم الاعلى فذلك في الثاني باعتبار تقدمه في الجمعية وكونه صورة حضرة العماء ومرتبة الانسان
الكامل الذي به تعين الاولية كما الاحدية لا بحسب الوجود الحقيقي عالم التسبيح مع العقل الاول وعالم
المثال بعد العالم الارواح ومنها مراعاة حال تجلي الفاعل والقابل الممكن في الارتباط فيما بين
الحق ثم لما كان واحدا من جميع الوجوه وجب ان يكون ارتباط العالم الممكن بالحق من حيث
الممكن من جهتين جهة امكانه سلسلة الترتيب وجهة وجوبه بالحق من وجهه الخاص وكون الغلبة من هذا الوجه

[Margin: تمام استعداده على ... تقيد قبل الحل ... كالعلم الالهي ومنه ... يتوقف]
[Margin: ولا مؤثر غيره]
[Margin: الى م]
[Margin: الهوية]
[Margin: الارتباط من جهة واحدة ... الكثرة من ... الممكنات ... وجب ان يكون ... واقلها الالهية]

ومرة

الوحدة واحكام الوجوب من الوجه الاخير كثرة واحكام الامكان ومنها ان منها يبتني على تفاوت درجات احكام
هذا الوجوب هذا الذي تقول له المحقق وجهة الامكان وغلبة احد الطرفين على صاحبه او ذلك بحسب تفاوت
استعدادات الماهيات الغير المجعولة الترتيب المتفق في الممكنات تقدما وتاخرا وشرفا وخساسة
وشقاوة وسعادة وعلما وجهلا وقهرا وانقيادا وغير ذلك فجهات الوجوب والوحدة للكمال والتقدم
وجهات الامكان والكثرة للنقصان والتاخر ويتضمن هذا الاصل ان علة ظهور الحقيقة [illegible] التعبير فيها بالزمان
وعلة ظهور الموجودات الزمانية هو هذا الترتيب المنبه عليه ويعرف ان مبني تضاعف وجوه الامكان وكثرة
على كثرة الوسايط منه ومن الحق تعالى وعدم تضاعفها على قلتها فان قلتها تقتضي عدم تغير الفيض
الذاتي عن تقدية الاصلي او قلته وكثرتها تقتضي انصباغه بخواص امكانات الوسايط ومنها
يعلم من له برزخية عبد الله جامعة بين الطرفين مشتملا على كليات احكامهما اشتمالا معتدلا حالا
من وجه والغالب اليا من حيز الاثار الطرفين الامعقولية جميعها وهي الحقيقة الانسانية الكمالية التي
هي كالمراة للطرفين ومنها ان من غلبة عليه حكم الوحدة والوجوب والاطلاق وحكم الكثرة والامكان
والتقيد بحسب موافقة العقل النظري في البعض نتايج الكشف وسبب التوفيق او المخالفة وسر ذلك
ان النفوس الجزئية لما كان تعينها بعد تعين المزاج وبحسبه على مذهب اهل الذوق والحكمة [illegible]
كما في المزاج من تصحيح وصفه بالذاتية وكان النفس نعتت فيه فبحسب ذلك الانطباع يتحقق [illegible]
ولما كان الموجب لتعين المزاج اثار القوى الفعلية والاتصالات الكوكبية والحركات الفلكية
والتوجهات النفوس ومقولها العلية وكان قبول الامزجة متفاوتا بحسب استعداداتها الاصلية كان
المزاج كالمراة لهذه الاثار ثم استعد بها قبله ان يكون مراة مستعدة لقبول النفس الجزئية نعتت
بحسبه فبمقدار قربه وبعده من درجة الاعتدال تفاوتت النفوس في النورية والشرف

[Margin: المعقولة]

وغير ذلك من صفات الكمال فلزم ان لا يخلو في تعلقاتها من خواص المزاج ولزم ان يكون لكل نفس
مناسبة مع العالم العلوي ونفوسها موجبة التجرد في ... من اثاره وبحسب حكم الوقت الذي
وقع فيه اجتماع الاجزاء المزاجية ولا بد ان يكون قوى بعضها اغلب فيكون نسبة النفس ومزاجها
الى ذلك الفلك ونفسه وعقله اقوى واتم فيكون ادراكه بحسب المرتبة المتعينة لها هناك وسيما
بعد الترقي والعروج الروحاني الى مقام كماله النسبي والى المرتبة للكمل الذين يستجلون الحقائق في اعلى
مراتب تعيناتها على نحو تعينها في علم الحق ازلا والى هذه المشاهدة المرتبة اشار النبي في جنازة
انه اجتمع في معراجه مع ارواح الانبياء في السموات المعينة اشارة الى مرتبة نفوسهم بحسب
المناسبة الثابتة بينها وبين النفوس السماوية والعقول العالية والا فلا ريب ان النفوس غير
متحيزة والملكوت ومن بيدهم ... شاهدون كما شاهده قاطبة وبرهان ان الوجود العام لما كان مقابلا
لجميع الموجودات بالنسبة الاحدية المطلقة وكان علم الحق بها من حيث يعلم نفسه بنفسه وبان نفسه
ازلي عين علمه بذاته لكن من حيث الامتياز النسبي هو اول لازم الحق وباعتباره تحقق مبدأ
ومنشاء العالم منه حسب ذلك العلم العقلي التابع للحقائق ظهر ان علمه تعلق بالجزئيات على وجه
جزئي التعلق ... واستقه العقول كما ظنه بعض الحكماء القائلون بانه على وجه كلي وذكر الطوسي
ان محققيهم ... القائلون باستناد جميع الموجودات الى الاول لا الى الوسائط وبان
العلم التام بالعلة يستلزم العلم التام بخصوصيات معلولاتها وذهب اليهم صحة ازلية تعلقات علمه و
صفاته لظهور كمالاتها بحسب آنه المخصوص قال المحقق الطوسي ره العالم بالازلية اذا لم يكن مكانيا
كان عالما بان كلي موجود ... من الاخير وكيف الاشارة منه اليه وكم منها من
المسافة ولا يحصل نسبة شيء منها الى نفسه لكونه غير مكاني كذلك العالم بالازلية اذا لم يكن زمانيا

علم من زماني له نسبة من زماني اخر وكم منها من المسافة ولا يحصل نسبة شيء منها الى زمان كون حاضرا
زمان هذا مضى والآخر حاضر بعد من جميع الزمانيات يكون حاضرا عنده مع علمه بنسبها وترتيبها فقط
السابق مع اشتمالها على العلوم الفريدة العزيزة وبنا نسا على ان فيض الاله الحق تام مستنطق بكلام
الشيخ ره في الفتوحات ... الساذجية ولا يتم شيء ولا يظهر منه اليه لما شابه لكمال شباهته والا لكان
الوجود وحده ظاهرا وجهه في حقيقة واحدة ومرتبة واحدة على نسق واحد مرتين وذلك تحصيل الحاصل وانه محال
لخلوه عن الفائدة وكونه من نوع العبث وهو منزه الفاعل الحق عن ذلك ومن هذا الباب ما قيل ان الحق
لم يتجلى لشخص واحد بين مرتين في صورة واحدة مرتين بل لا بد من فارق واختلاف من جهة او وجوه
فافهم **الفصل الثالث** في ان الشيء لا يتم ويثبت بما به كمال المشابهة والا لتكرر الوجود من
كل وجه وذلك تحصيل الحاصل وانه من الحكيم محال لخلوه عن الفائدة وكونه نوع عبث تعالى عن ذلك
ما قيل ان جوهر الزمان الذي هو اسم الدهر حقيقة لنسبة معقولة كما بينا الاسمائية
يتعين احكامه في كل عالم بحسب التقديرات المفروضة المتعينة بحوال الاعيان الممكنة واحكامها
وآثار الاسماء ومظاهرها كذا قال الشيخ ره في الفتوحات فيقتضي ذلك على انه لا ينقطع حكمه دنيا واخرة
ان لا ينقطع تجدد نسبته كما لا ينقطع تجدد اجزائه المفروضة كنسبة الزمان الذي هو صورته الى الزمان
وعالم الدنيا وكذا شان الآخرة يتجدد في كل آن كما قال تع كل يوم هو في شان اي كل آن
وذلك لان العالم مفتقر في كل نفس الى ان يمده الحق بالوجود والذي يبقي عينه والا لانعدم
لتغلب ما هو ممكن بحكم النسبة العدمية الامكانية فلا بد من حكم ترجيح الجعل الالهي المفتقر
اليه في كل نفس فبحكم هذين الاصلين يتغير ان تجدد صفة الوجود وهذه فهو كما ان
كما قال تع بل هم في لبس من خلق جديد لان اجزاء الدهر والزمان لا تتكرر فكذا ما بها

يتعين ويتحدد وعليه يحمل قول الشيخ الكبير رضي الله عنه انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة فمن يعرف هذا حاز اسرار الطريقة
فاما انه من بعض الوجوه ان الاثنين لا يتحدان وكذا المثلان لا يجتمعان لان الحقيقة المتحدة ان حلت
احد الصورتين فما شيئته والاضافة تعددهما نافي الاتحاد والاجتماع المراد فان قلت كيف قال الشيخ
في الهادية اذا شاء الحق تعالى بسابق عنايته ان يطلع من حجب استاره عبده على حقائق الاشياء على نحو تعينها
في علمه جذبه اليه بمعراج روحاني فيشاهد بالانسلاخ نفسه عن بدنه وترقيه في مراتب العقول والنفوس متحدا
بعقل عقل ونفس نفس طبقة بعد طبقة بحيث يتعين بالانسلاخ عن جهته من احكامه الجزئية واحكامه الامكانية
في كل مقام حتى يتحد بالنفس الكلية ثم بالعقل الاول ان تم معراجه فيشهد مع جميع لوازم هويته من حيث تعلقاتها
النسبية ما عدا حكما واحدا هو معقولية كونه في نفسه ممكنا في العقل الاول فيثبت الماهية نسبة بينه وبين
ربه ويحصل القرب الحقيقي الذي هو اول درجات الوصول ويصح له الاخذ عن الله بدون واسطة كما هو شان
العقل الاول قلت رد من الشيخ رحمه كتب ثمة حاشية ناطقة بان ليس المراد به الاتحاد وصيرورة
المتغايرين ذاتا واحدة فانه محال بل انسلاخ التعددات العارضة لكل كلي الظهور هو اقوى نسبة حتى يعود واحدا
كما كان والدليل انه رحمه فرق عقيب ذلك بين الانسان الواصل الى رتبة العقل الاول وبينه بان الاول لكن
ان يجمع بين الاخذ الاتم عن الله تعالى بواسطة العقول والنفوس بموجب حكم امكانه الباقي المشار اليه وبين
الاخذ عن الله تعالى بلا واسطة بحكم وجوبه فيجمع مقام الانسانية الحقيقية التي فوق الخلافة الكبرى فان قلت
اعترض الطوسي رحمه على الترقي والمعراج الروحي بان التغير من حال الى حال لا يكون الا فيما يكون تحت الزمان والزمان
هو منشا جميع التغيرات والزمان لا يحيط بالنفس فكيف تكون لها نشاة اخرى بين هذه الافلاك الا استكمال
لكان ذلك تناسخا وقد ابطلوه وان لم يكن بين هذه الافلاك لا يمكن ان يكون لها استكمال
ثم قالت هذا الانسلاخ لا يكون الا بالموت فكلام يمكن الارتقاء الا ابدا فكذا الانسلاخ والمعراج

ان

رتقا وهو الاستغراق من التعلق مع وجود التعلق بالاقبال على الاخرة والاعراض عن الدنيا ولهم قصير والبصير
المتعلقة بالبدن الجسماني حال تعلقها كالتبرج فضلا عن الاتحاد قلت اما نفس الروح في قيود التعلقات
وانسلاخها عنها معلومة مشهورة لكن احدا لا يريان زيادة القيود وتقوي جزئيته كما ان التجرد عنها تحقق كليته
الاصلية والمسمى بالترقي في كليته الا التخلص عن القيود التي كمنتها في مرتبته حال العروج والحكمة الانسلاخ عنها لعروضها
حال العروج والانزل من الانسلاخ عن تدبير البدن كما زعم فانه تناسخ فقال الشيخ الاكبر قدس سره
عن تدبير بدن عنصري مثلا غير ان النشاة البرزخية المثالية وتدبير صور الليس تناسخا والا لوجب النزول
كما تحقق نزول جبرئيل عليه السلام تارة في صورة دحية الكلبي واخرى في صورة شاب شديد بياض الثوب شديد سواد
الشعر وغير ذلك فتدبيره اولا ان التجلي لا يتكرر اذ الحق سبحانه ما تجلى لشخص ولا لشخصين في صورة واحدة مرتين
وثانيا ان المعدوم لا يعاد وعليه بنا على عدم عود زمانه والا لكان للزمان زمان فان قلت لو صح هذا لزم
ف ان احدهما بطلان الاخروية التكليفية الدنيوية والاخروية لان المكلف في كل حال غيره فيما تقدم
ح وثانيهما بطلان حشر الاجساد وكلاهما باطلان شرعا وتحقيقا قلت لا نسلم اللزوم لان
ثبوت الامرين لا ينافي كون اتحاد الذات والمرتبة فلا ينافيه اختلاف الاحوال والنشأت قال
ومن ذلك ان يكون ما هو سبب في وجود كثرة وكثير فانه من حيث هو كذلك لا يتعين الظهور من ظهوراته ولا اشير
ناظرا الا في منظور **الفصل الرابع** في ان كل ما هو سبب في ظهور وجود كثرة وكثير اي عدد ومعدود
فانه من حيث هو سبب فيه لا يتعين الظهور من ظهوراته ولا يتميز للناظر في حضرة المنظور من جزئياته توضيحه
يستدعي اصولا في حقائق نسبتي الظهور والبطون ذكرها الشيخ في العشير **الاول** ان الموجودات بأسرها
صور تجليات الاسماء الالهية ومظاهر شؤونه الاصلية ونسبه العلمية وصورة الشي بطاهره وتعينه
الثاني لكل شي له ظاهر هو صورته وشهادته وباطن هو روحه ومعناه وغليته فنسبة جميع العوالي

الاسم الظاهر ونسبة جميع الحقائق والمعاني الى الاسم الباطن **الثالث** كمن موجود من حيث
معناه وروحانيته او انها معا متقدم على صورته تقدما بالمرتبة والشرف وان كان للصورة تقدم اولية من حيث
العلم حال العروج لا حال النزول ومن حيث ان الارواح الجزئية الانسانية يتعين بعد الاشباح بزمان
وبحسبه **الرابع** العالم محصور بين مرتبتي الامر وعالم الخلق فرع وتابع لعالم الامر وانه غالب على مرتبة **الخامس**
العلم الالهي الذي هو النور نسبتان نسبة ظاهرة تتبعها الصور الوجودية والنور المحسوس حكم هذه النسبة
ونسبة باطنة هي معنى النور وروح الوجود الظاهر الموضح للمعاني والحقائق الغيبية الكلية تميز مرتبة جميع
الحقائق مما يخص الحق والعالم او يشترك فيهما بنسبتين مختلفتين فظهور الموجودات بسبب ظاهر النور والمعقولات
المتعينات بسبب الباطنة فالعالم بمجموع صوره وحقائقه اشعة نور الحق الله نور السموات والارض
وان الله قد احاط بكل شيء علما **فاقول** افاد هذه الاصول منقسمة الى انواع الاشارات بحسب
الكفاءات المذكورة ان الحقائق الكلية الاسمائية الالهية او الكونية اسباب للمتعينات الروحانية
والجسمانية وان كان المؤثر هو الحق تعالى بالتوجه الاحدي الارادي والتجلي الذاتي المتعين بحسب تلك الموثر
فكل تجل كلي احدي هو سبب في ظهور جزئياته لنسبة تعلقاته هو من حيث نسبته العامة المنبسطة
ويتعين بظهور شئين من ظهوراته ولا يتميز في عالم الحس ناظر في جزئي منظور من جزئياته وذلك كالوجود العام
من حيث نسبته عمومه الى الكل لا يتميز التعين المخصوص من تعيناته بسبب ظهوره وانما قلنا من حيث
هو سبب لانه لا من تلك الحيثية الكلية يتعين بمظاهره وقلنا لا يتعين بظهوره لانه قد يتعين
بذاته ادنى بعض مراتب البطون مع كليته كالعقول والنفوس الكلية اما الحق تعالى فانه لا يتعين بمحض ذاته
بتعين محيط به لعقل او لاسم او اشارة ثم يتعين مراتب بطونه كما في مرتبة التعين الاول
لان تعينه هو كونه هو هو وجودا او ثبوتا عينه لا بسبب زايد اذ لا زايد ثمة والتاكيد للاحتراز

ثم ان

من ذلك قيدناه بقولنا ولا يتميز في عالم الحس فالمراد بالظهور ما سماه الشيخ الكبير ظهور الظهورات الا ان الشيخ رضي
التعين الاول اول مراتب الشهادة من وجه وجزئياتها باعتبار اخفاء الحقائق بها **فائدة مباركة** لو تقتضي اداتة
ذلك التعين والتعين الاخر منافية ومنافي اللازم منافي الملزوم فلا يجامعه حقيقة كان ان كان حقيقة كلية
مثلا من حيث عموم نسبته لا يقتضي تعين فرد فرد او غيرهما ولان اعتبار الشركة ينافي اعتبار عدمها عن التعين
فلا يجتمعان لا يقال المنافي في الامر الاسبق كون التعين السبب من حيث اشتراكه لا ان يقتضي التعين لاجتماع
التعين والاشتمال منفيا بينهما والاول **لانا نقول** ان التعين التجلي من تلك الحيثية لان التعين صورة
من حيث الاشتراك لا صورة الشيء خواصه ومقتضاه في قاعدة التحقيق **فائدة** قولهم الكلي الطبيعي غير
موجود في الخارج لانه عبارة عن مجموع الحقيقة والكلية سواء اعتبرت الكلية جزءا او عارضا فلو وجد المجموع
لوجدت الكلية وهي مما لا تعد من المعقولات الثانية **فان قلت** هذا الحكم للحقيقة الكلية من حيث كليتها وعموم
شيئيتها فالحكم المطلق منها وهو المأخوذ بالشرط شيء لا بشرط لا شيء والبون بين الحقيقة المطلقة والحقيقة
من حيث هي هي كما بين ان الاولى ليست من حيث هي كلية ولا جزئية ولا واحدة ولا كثيرة ولا
ولا سبب ومن هنا يقال ان عدم الاعتبار ليس اعتبار العدم وهي موجودة في الخارج ومتحققة كالوجود
المطلق فقد ذهب اكثر الحكماء الى ان الكلي الطبيعي موجود فيه لوجود احد قسميه وهو المخلوط والماهية بشرط شيء
وقد صرح الكشي والارموي والكاتبي وغيرهم بوجود الماهية المشتركة ومنعه الطوسي رح بان التحقق في كل فرد ان
لم يكن شيئا واحدا بعينه وان تحقق في الكل من حيث هو كل فالكل من تلك الحيثية شيء واحد فلم
تقع على اشياء وان تحقق في الكل من حيث هو غير متفرق كان في كل واحد جزء منه فلا فرق ثم قال
فليس معنى كونها مشتركة بينها الا انه صادق عليها والحق ان محصلي فلا وجود للمشترك الا في العقل وتبعه قطب
الدين الرازي رح بان هذه من التحقيقات لكنه يشير بالبعض والنوع المتحقق في فرد فلو وجدت اشمع الحكم فيها

قلت الحقيقة المطلقة ولو عن قيد الاطلاق موجودة في الخارج عند اهل التحقيق والدليل عليه وضع في بعض
نسخ مشارع العين في كتاب الفصوص من قول الشيخ رحمه ولا يحتمل الا في منظور فيه البصر يحيل
على تميز ما فضلا عن وجودها في منظور منظور ثم الجواب عن الدليلين بان الظاهر ان التعين عارض
على الحقيقة فان لم يكن التعين ايضا موجودا في الخارج فلا موجود فيه اذ الامر دائر بين التعين والحقيقة وان كان
موجودا فوجود العارض بدون المعروض محال وهذا هو معنى تقدير وجود التعين في الخارج عروض غير [illegible]
لا عارض عقلي حتى يقال لكفاية وجوده في العقل **ثم نقول** متى تحقق الحقيقة الكلية الواحدة في افرادها
تحققت تارة متصفة بهذه التعين واخرى بذاك التعين فهذا التغير كونها اشياء كالاعتبار تحول الشخص الواحد
في احوال مختلفة بحسب الشيئية كونه الشيء صار قسم من الجائز ان يكون عدة من الحقائق المختلفة المتوقعة
المتفقة موجودة بوجود واحد شامل لها من حيث هي كالابوة العارضة لمجموع اجزاء الاب من حيث
هو مجموع **فان قلت** كيف يتصف الواحد بالذات بالاوصاف المتضادة كالمشرقية والمغربية
والعلم والجهل وغيرها **قلت** استبعاد ناشئ من قياس الكلي على الجزئي [illegible]
ولا برهان على استحالته في الكلي اذ لا يلزم من عدم التعين الشخصي عدم التعين مطلقا لجواز ان يتعين بالتعينات
الشخصية لا بعينه ما دام منسوبة الى الكلي وهو التعين النوعي او الجنسي او يكون متعينا ذاتيا لا كليا
كتعين الروح الكلي والاستبعاد يزول بالنقل عن الطوسي ان ما لا يكون مكانيا وزمانيا يكون
نسبته جميع الامكنة والازمنة اليه على السوية فلا يعتبر شيء منها في نفسه ولم يتحقق على طور التحقيق
صور التجليات في مراتبها الكلية الاسمائية الروحية والمثالية او الحسية عبر عنها بالمثل الافلاطونية
او عرضنا ان الكليات في النفوس الجزئية لا تكون الا مشتركة لصدورها من الجزئيات وما في العقول
العالية والنفوس السماوية وذات الحق تعالى فلا يكون مشتركة بل عقلية وعلية جامعة كما على

ان فترقنا

[illegible]

والمتعددة ۳

ابن سينا ومن تبعه والحق ما عليه اهل التحقيق وبيان التحقيق على ما يستفيض في بحث فرق ان الحقيقة غير مجعولة
اذ المجعول نسبته الوجود الحق المتصف بتلك الحقيقة المتصفة بتعينات الافراد كما ان المجعول نسبة الجزء
زمانا الوجود والحق واجب لكن الحق نسبتي المجعول والمجعول لازمة من حيث اعتباره كما ينبغي ان كان من حيث
ذاته مستغنيا عنها ولا يلزم من عدم تحقق الشيء من حيث نسبته الى لوازمه الامع لازم منها عدم تحققه
في نفسه او توقف وجوده عليه كما يحوم حول الاوهام الفاسدة كيف والوجود من حيث وجوده عينها ولا يجمع
وجودان في شيء واحد من جهته وجوده عينها كان واجب باعتراف محققهم الطوسي رحمه اذ لو جاز عدم [illegible]
يكن ذلك الشيء وكان الماهية مجعولة والكل باطل فاذا وجب وجوده كيف يتوقف وجود ذاته على
تعيناته المختصة فضلا عن ذلك على كبرا **فان قلت** فالتعين ان كان بالمشهودية اولى غيبا
كونه لاحقا بالمطلق وتابعا للحقيقة يستدعي تعينا سابقا والا استتبع التعين في عدمه وهلم جرا او تعينا لاحقا
بتمايز افراد حقيقة التعين **قلت** اما السابق فلا نسلم استدعاه كيف ولو استند عام جميع التعينات
تعينا فارجاعها [illegible] لزم دخوله في جزء [illegible] معاد وهو محال والتحقيق انه كالخير والوجود يستدعي تعينا وخيرا
[illegible] في الخير لكي لا يجتمع الضدان ولصدق التعينان لا سابقا ولا [illegible] ان تحصيل الخير
بل هو حاصل بهذا التعين وهذا الخير والوارد وقد عرف في بحث ان الاجتماع الموجود بهذا
واما اللاحق فلان التعين حقيقة تعين بذاته متعينة ملحق به لا بتعين زائد كما في العوارض وذلك عارض
الاصل لا لعارض ان حقيقة التعين تلك الحقيقة لولاه لكن كون الشيء هو هو واجب وسلب عن نفسه
ممتنع الا عند من يقول ان وجود كل شيء عين ماهيته وان الماهيات مجعولة وذلك عند المحقق
باطل وان [illegible] كل شيء كيفية ثبوته في علم الله ازلا نعم وجودها في العلم الكوني مجعول تابع للوجود
فلعله ذكره الشيخ رحمه في التعليقات كنه وجود متعين [illegible] والكلام في الوجود الاصلي الحقيقي الخارجي

[illegible] التعين [illegible] التعين والاولى ان [illegible]

حقيقية من التعين فلو احتاج الى سبب زائد
كان الحقيقة مجهولة [illegible] ۳

لا يقول الا بان الشيء هو الوجود دون ذلك ان كل مظهر في نفس الامر ما كان لا يمكن ان يكون
ظاهرا من حيث كونه مظهرا له ولا ظاهرا بذاته ولا في شيء سواه الا الذي ظهر بذاته في عين احواله
ولكن حكمها معه حكم من تمتاز عنه من وجه كما تمتاز صور العالم المتعين منه اصلا ولم يتميز وهذا شان
الحق فله ان يكون ظاهرا حال كونه مظهرا ومظهرا حال كونه ظاهرا والكلمة اليه دون غيره من الموجودات
منه يعتنى **الفصل الخامس** في امكان كون الشيء الواحد مظهرا وظاهرا باعتبارين ويتبين بتقديم اصول
الاول ان مظهر كل شيء يتبع اليه صورته التي قررها الشيخ قدس سره في التفسير بقوله كل ما له
التحقق العيني من حيث هو هو متعين فهو صورة فاعرف سره في الاسم مظهرا له **الثاني**
ظهور الشيء بنسبة تعينه في ذاته فظهور الحقيقة الكونية بنسبة تعينها الايجادية ولها مراتب حسب مراتب
النكاح لما قال الشيخ قدس سره في النفحات لا ايجاد ولا ظهور للشيء الا بالنكاح علمنا منه ان مراتب الكلية
الظهور كمراتب النكاح فتحقق صور الاجتماعات الاسمائية ومظاهر المراتب الكلية والارواح
صور اجتماعات الحقائق والمظاهر المثالية والحسية صور الاجتماعات الروحانية فمنها علم ان
لكل صورة وجودية روحانية ولكل صورة تجسدا الا صور اسرار في حقايق الممكنات المتعين بحسب ما دون
فتم الظهور ظهور امثال العباد وافواه لهم ولذا قسم الصور المثالية في اشارات تماد وضمنها
ظهور الهيولى بالصورة والجوهر بالاعراض **الثالث** ما قال في تفسير الفاتحة ان كل مركب
من الصور من نوع ادرك من انواع المدارك ليس الا نسبة اجتماعية في مرتبة او مراتب مع
اختلاف انواع الاجتماعات فالمركب الحسي بحيث هو الصورة بحكم احدية الجمع الالهي الساري
فيه فتعلق الحدوث هو المركب والجمع والظهور لا الكثرة من المجردة والحقائق الكلية وتعلق الشهود
هو المركب من البسائط مع انه ليس شيء زائد عليها الا النسبة الجمعية المظهر الامر الكامن منها.

الذي هو الاجتماع على الوجه المقصود لم يتم ولم يظهر عينه لسابقة تجاذب بالحركات التي هو سر على التحقيق بر شيخ ذلك
التجاذب مع عدم تجدد امر وجودي هذا هو العجب العجاب **الرابع** ما قال الشيخ قدس سره في النفحات كل حقيقة وجهات
من وجه اول ومظهر وما يتعين ويتميز من مطلق الذات هو غيره وظاهر من المظهر فحكمه حكم المرآة فالمرآة اذا
استقامت بما ينطبع فيها الا بدي وظهر ما لم ينطبع فيها فكل مظهر باطن والظاهر هو المنطبع هذا مع انه غير المنطبع
من وجه باعتبار تقدمه على حالة الانطباع باطن بالظاهر ومن وجه باطن الباطن بما علم لحجاب من حيث الذات
بما سبقه ما تعين منها باعتبار ان وراء هذا المتعين امر كلي غير مسبوق بالانعين ولا متعين من هذه الحيثية
هذا كلامه قدس سره اذا تحققت **فنقول** كل مظهر لامر ما من هذه المظاهر غير صورته التي بها تعين وتظهر
حقيقته سواء كان من المظاهر الحسية او المثالية او غيرها مما ذكر لا يمكن ان يكون ذلك المظهر ظاهرا من حيث
كونه مظهرا له والا لتوقف تعين كل منهما على الاخر ولو الدور وتوقف من جهة واحدة وهو ممتنع ولا ظاهرا
بذاته والا لاستغنى عن الغير ولم يكن صورة وقد فرض انه كذلك هف ولا ظاهرا في شيء غيره ذلك الظاهر
والا لكان التعين من ذلك الغير لا منه وقد فرض انه منه هف والحق ان وحدة الظهور حقيقة الظاهر
في التعين والمعكس في الظهور ولا تحقق هذا في شيء من الثقات ودرابنه المظهر الا في صورة واحدة وهو ان
يكون الظاهر بذاته وحقيقته في عين احواله بحيث يكون حكمها معه حكم ما يمتاز من وجه دون وجه
فجهة ما به المباينة كما في الذاتية ودخالة كون الذات ظاهرا في كل مظهر وجهة ما به الاتحاد كون جهة
ان حال الشيء وصفته من حيث هو عينه يكون الظاهر والمظهر واحدا ولكن باعتبارين كظهور العالم بعين
وتحقيقه ان احوال الشيء صور نسبة التي هي نسبة اليه عين ذاته وذاته يتقيد باحدية احواله المصححة للظهور بها
واحواله التي تتميز ذاته فبذلك صار هذا المتعين بالاحوال مظهرا للعالم يتعين منه من حيث جمعيته
كونه ظاهرا في الاحوال والصفات ومظهر الصفات الذات فهذا الذات لا دور في ظهوره وليس عا

بنفسه لتوقف ظهوره على غيره ولا ظاهرا فيما سواه لأن أحوال النسبة التي هي عينه من حيث شأنها الكمالية

من الأمر الرابع **ثم نقول** وهذا شأن الحق تعالى إذ هو الظاهر من حيث صفاته بنسبة ولا ظاهر من حيث

ذاته وغيبه كما قال الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات مرآته وهو مرآة أحوالك وقال في [illegible] لكل موجود حكم جميع

الأسماء لحكمها مع اسمه والانصاف يحكم على كل حال في كل مرتبة فيظهر المحجوبية بظهر الموجود بحجب ولهو

موجود على التعين مظهر لاسم ولكن من حيث نسبته باسم خاص في مرتبة مخصوصة والوجود مظهر لأحكام الأعيان وبشرط

في وجود الأحكام من بعضها إلى بعض هذا قوله فلا شأن الكامل مظهر له من حيث الاسم الجامع ولهذا كان له

من شأن مولاه فإذا تحقق بمظهرية الاسم الجامع كان له أن يظهر في بعض حقائقه اللازمة فيظهر في صور كثيرة

من غير تقيد وانحصار فيصدق تلك الصور عليه ويصدق على كل واحد منها لاتحاد عينه كما يصدق ولا اختلاف صورة

ولهذا قيل في إدريس عليه السلام إنه هو إلياس المرسل إلى بعلبك لا بمعنى أن العين خلع تلك الصورة ولبس صورة

الإلياسية وإلا لكان قولا بالتناسخ بل إن هوية إدريس عليه السلام مع كونها قائمة في إنيته وصورته في السماء

الرابعة ظهرت وتعينت في إنية إلياس الباقي إلى الآن فيكون من حيث العين والحقيقة واحدة ومن

حيث التعين الصوري اثنين كنحو جبرئيل وميكائيل وعزرائيل يظهرون في الآن الواحد في مائة ألف

مكان بصور شتى كلها قائمة بهم وكذلك أرواح الكمل وأنفسهم كما تحقق المتجلي بصور تجليات الأشياء

كما ذكره الجندي رحمه الله وكما يروى عن قضيب البان وهو الشيخ أبو عبد الله رحمه الله أنه كان يرى في زمان

واحد في مجالس متعددة مشتغلا في كل منها بغير ما في الآخر فينبغي أن يتفهم المظهر الآخر والصورة التي هما

الإنسان الكامل عليها ولقد أحسن من كشف الغطاء لإخوان الصفا من رتبة مشاهدة الحقيقة

لا خفاء التجريد فقال الحكم صورة الحقيقة والعلة [illegible] لأنه ممكن فليس له إلا قبول الوجود فقط ظاهر

في مظهر هيئته الحكم كمالات العلة على قدر قابليته وإن ظن المحجوب أنها للمعلول لكن هيئة الحكم [illegible]

معقولة وليس المرآة إلا كناية صورة المحاذي إذ في ذاتها خالية عن جميع الصور فالحق جميع المرايا وما يرى فيها من

الكمالات المحسوسة والمعقولة صور صفات الحق فيها من حيث جمعها مرآة ولهذا التعبير من إشارة هذا ثم ارتقى إلى

أن مدركها غير خارج عنك ومحيط بما أدركها من حيث إدراكها ومراتبه علمية والعلم غير منفك عن ذات

العالم فذاتك محيطة بجميع معلوماتك فهي في ذاتك فنفسك هي المرآة المذكورة فهذه أعلى مما سبق

لأنك ثمة كنت تشاهد الموجود الحقيقي في غيرك وهنا تشاهده في ذاتك ثم ارتقى إلى أن ذاتك ممكن

وكل ممكن من حيث هو هو غير موجود فأنت من العين والنسب للأشياء من حيث هي تجليات إلى

الحضرة الأحدية قائمة به فهي كمالات الحق تشاهدها فيه ثم ارتقى إلى أنك مع هذه المشاهدات لم تخرج

من كونك مدركا وقد بان استحالة محاكيك فلا مدرك بالحقيقة إلا الحق تعالى **تأثيره** من حيث هو الحكيم

المستعد لأن يكون قابلا وفاعلا معا من جهة واحدة إذ لما كان [illegible] بلا واسطة الصفات عليه شأن الظاهر [illegible]

شأن المظهر وذلك ولما لا يلزم من تأثير الشيء في نفسه وهو محال [illegible]

المعالج نفسه [illegible] ظاهرا [illegible] الأدوية مثلا

فرض في البسيط لأن المركب كالجسم [illegible]

[illegible] على الطبيعي في الأجسام والصورة عليها في التعين **وثانيا** لأن المراد بالقابل الواجب [illegible]

[illegible] من حيث الإمكان [illegible] والإمكان المطلق الذي [illegible]

ويمتنع اتصاف النسبة الشخصية من جهة واحدة بالضرورة [illegible]

توضيحه أنه لو جاز لجاز في الواجب الوجود من كل وجه ولا يتحقق ذلك إلا بأن كان الوجود عينه [illegible]

اقتضى [illegible] هذا أن تأويل صفات الحق تعالى عنده [illegible]

في الوجود كان [illegible] فصح أن [illegible] لنسب أسمائه [illegible] ذاته [illegible]

على الطبيعي [illegible] عليها الهيولى

استيناف كلام [illegible] بالتوضيح فتدبر

ومن ذلك انه لا يعلم شيء بغيره من الوجه المغاير ولا يعرف الواحد من كونه واحدا بالكثير من كونه كثيرا وبالعكس [illegible]
كما في ذاته عين الكثرة ووحدة يجمعها والوحدة بنسبة يتعلق ويتعين بها
وبما فيها لا بد من جامع وهذا في طور واقع من

كون صفاته عين ذاته وجودا وغيرها باعتبار فرع علمهم بها ولو كانت موجودة لها وهو قدرت
ولازم تعقلها وقيام الحوادث بذاته الوحدة ثبت على ان الموجد بالوجود مقدم على التعقل اللازم ولا ثبت
بانها لا عينه ولا غيره لعدم انفكاكها لانه يمتنع تعدد القدماء مستقلة مطلقا ولا تعدد الواجبات لانه

في انه لا يعلم شيء بغيره من الوجه المغاير ان العلم بالسبب اثر العلم بالسبب لازم له فلا ينافيه
من حيث هو لازم فهذا في الوجود العيني ومن ثمراته ان لا يعرف الواحد من حيث هو واحد بالكثير وبالعكس
في ذوق الكشف فلان الكشف ظهور المستور في قلب العالم من وجه مشتمل الفه فلا يعلم الا
وبعد رفع الحجاب بينه وبين العالم كالحجب عن معلوماتها اشتغالنا بغيره بانه قبل حصول العلم
منى واما في طور النظر فلان النظر اما حدي حقيقي او رسمي وهو تعقيب مجهول بمجهود ومع انه عينه في الحقيقة

تحقيقه ما اشار اليه الشيخ رحمه في تفسير الفاتحة ان المعرفة الحدية متعلقها النسب الثبوتية
او السلبية لا الحقائق لما مر انها لا يعرف بالنظر ولكن مركب ينتهي الى البسيط واجزاء الكل بسيط ليست
اجزاء الحقيقة بل حده بحسب وهو شيء افرضه العقل في المرتبة الذهنية فاما هو في ذاته فغير معلوم من
حيث هو حتى ينتفي كل اجزاء عنه نفيا حقيقيا او يثبت له واما البرهان وهو وجدان ما يستدل به
على موضوع النتيجة من احواله على صدق محمولها والامور المعرفة على الشيء بحده معه في الوجود اذ هو لا بد
لعقوله الصدق من حيث اتحادها معه يعرف حاله **فان قلت** اليس التعريف الشيء بنفسه ممتنع لانه
ان علم الشيء قبل ان يعلم وشاع التعريف بنفسه تحصيل الحاصل والا لكان الافساد عليه سبحانه وتعالى عما
لا يليق فذلك لثبوت المغايرة بين الحد والمحدود بالتفصيل والاجمال وبين البرهان والنتيجة
بوجوب اشتماله على الحدود الثلثة المكرر اوسطها محاكاة لسر تثليث النتاج الوجودي فان التصديق العلمي
محاكي الايجابي **قلت** بلى لكن في ان هذه الاصول لا يخالف ما ذكرنا لسر ذكره الشيخ رحمه وها هو

ومنه انه لا يؤثر مؤثر فيما لا نسبة بينه وبينه فان اثر فلا فيه جزء او مع نسبة فكل نسبة هي الاثر [illegible]
فيستحيل ان هو المؤثر في نفسه ولكن بحسب اعتبار منه فيما يغاير من وجه بحسب اعتبار ما او فيما لا يغايره الا

ان السبب وان كان من حيث انه سبب غير المسبب فلا يعد من جهة المغايرة والعدد المقصور الاشمل منهما
وهي جهة التفصيل والكثرة في احدهما وجهة الاجمال والوحدة في الاخر لكن لا بد ان يكون الكثرة وحدة
لما تحقق الوحدة وما نسبة ولا تنتهي منها اليه والوحدة والنفي كثرة نسبية من الاجزاء العقلية يتعلق بها
او الاحوال الثابتة يتعين بعينه والوحدة بها فمن الواجب ان يعتبر في تحديد الطلب المنتقي لها لمطلوب جهة
اختلافهما وبهذا الاعتبار صار مجهولا وبرهانا وتطلبه وسببا في انحصار الطلب المنتقي للحصول
ومن جهة اتحادهما وتناسبهما فهم تحصيل العلم الالحجية الاتحاد من التحقيق ان الاسم عين المسمى لتعشير
في المركب انه من **ثابته** وتسمع قولهم بعدم جواز التعريف لسابق وقول المتأخرين بعدم جوازه
بالاعم لعدم المنع والاخص لعدم الجمع وقولهم لا بد لان لا ينتج والحد الاوسط وجب التكرار
حتى التعقل في قياس المساوات لوجدان تكرره وبحو ذلك **في ان الشيء لا يؤثر في الشيء**
منه وبحقق اذ هي حقيقي لزوم الاثر فانما يثبت ان ما يؤثر الشيء في شيء بحسب مقتضاه فيه فان مثال الكلام
مقتضاه فلو لم يكن للمؤثر في المؤثر فيه شيء يكون الاثر لازمه لكان ذلك الاثر في المؤثر فيه منفكا
عن مقتضيه بخاص من انفكاك الاثر الذي من مقتضيه بخاص من محال وكذا الواحد مؤثرين مستقلين على
اثر شخصي ثم المؤثر في المؤثر فيه اما جزئية كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
وذلك السبب حقيقته مظهرية الانسان لتجليات سائر المظاهر بسبب جمعيته مستمدة وهو الاسم الجامع
لجميع الاسماء وكتاثير النظر في النظر في الحبل بما اشتركا فيه واما نسبة معه عارضة ولا شك
ان للنسبة حظا في كل من الطرفين باعتباره بعد ان يكون كل منهما اثر الاخر من وجه ما يقول فيها
الحكمة ان احد السببين [illegible] المصاهرة للولد فانه صار جزء كل من الابوين جزء لكل منهم
والاستمتاع بالجزء حرام الا في موضع الضرورة وهكذا تاثير الظاهر في الظاهر بنسبة

فلذلك النسبة الى ترى القسمين من محل الاثر ومستند اليه ولا شك في اشتراكهما فيها في مؤثرة باعتبار
وغير مؤثرة باعتبار فلا شيء يؤثر الا في نفسه لكن باعتبارين ففي القسم الاول باعتبار انه ظاهر فيه وان لم يرى
وفي القسم الثاني فيما لا يغايره الا كونه ظهورا ما خاصا في مرتبة اخرى او موطن اخر بحسب التعدد
والتنوع مع بقاء احدية العين على ما كانت عليه ومنه يعرف تعلق الوجود والعلم ونحوهما من امهات
الحقائق في تفاوتها بالنسبة الى المرتبة الربانية وما يتنزل على الغير وتفاوت آثارها من حيث النسبة
من حيث الكلية الاحدية والغيرية من حيث التنزل **فان قلت** فائدة نسبة الاغيار مؤثرات
كالارواح بالنسبة الى الاشباح والطبايع بالنسبة الى الصور الطبيعية **قلت** ذلك بحسب
الظاهر لكونها معدات كما قال الشيخ رضه في النصوص لا اثر لشيء في شيء وان الاشياء هي
المؤثرة في انفسها وان ما يسماه علا واسبابا مؤثرة شروط مرجحة لظهور الاشياء لا ان ثمه حقيقة
تؤثر في حقيقة غيرها **فان قلت** فتكون ممدات والامداد نوع تأثير **قلت** لا لما قال
الشيخ رضه وهكذا الممد وغيره ثمه شيء يمد شيئا غيره بل الممد بعين من باطن الشيء الى
ظاهره **فان قلت** فتكون مظاهر اظهار **قلت** لا لما قال الشيخ رضه فيه وتجلى
النور الوجودي هو المظهر وليس للاظهار تأثير في حقيقة ما اظهر فالنسبة الاسمائية هي
المؤثرة بعضها في بعض بمعنى ان بعضها سبب لانتشار البعض وظهور حكمه في الحقيقة انتهى ملخصا ثم قال رحمه
فلا اثر للاعيان الثابتة مع كونها مرايا في التجلي الوجودي الالهي الا من حيث ظهور التعدد ولكن
في ضمن ذلك التجلي فهو اثر في نسبة الظهور من الامر الذي هو منشأه لا في غيره تعين ان
الاعيان الثابتة بحسب استعداداتها المخصوصة بالتجليات وهذا بناء على ما قال فيه ايضا
ان الحق تعالى عن ان يكون متأثرا من غيره وتعالى حقائق الممكنات من حيث حقائقها متأثرة لانها

من ان يكون ... في ذوق

في ذوق كمال من هذا الوجه من شئون الحق فلا يجوز ان يؤثر فيها غيرها **ثم قال** رحمه في النفحات ان الاثار
للاشياء في انفسها وفي الوجود الكاشف ليس هو وجودها لانصباغه وان اثرها هو دون مرتبة ما او مقابلها الا ان
مكيفيته لا يظهر كيفية ما تشيره في الوجود المطلق وان علم ذلك بوجه كلي واما ادرك حقيقة الكيفية
غاية ليست متعددة فيه وقد يظهر اثر الكيفية في صحائف الوجود المطلق واذا انتهى اثر الكيفية في الوجود المطلق الى غاية
المرتبة كمثبت المطلق بتلك صفة المؤثرية فمن اثر فيه فقد عاد الوجود اثر الكيفية عليها فهذا هو سر قوله
في غير موضع الحكم للاشياء هي انفسها وكونها الحاكمة على الحاكم ان يحكم عليها بما يقتضيه حقائقها وهذا هو سر
القدر دون سره **فاعلم** ذلك **فاقول** هو من هذه الاصول مما يسمى في مفتاح الغيب ان التجلي
عبارة عن ظهور التعين العلمي بقدرة صورة ظاهرة لنفسها من انصباغ الامر الوجودي الالهي بالتعين
العلمي الارادي من حيث المراد وتجليه حقيقة نورانيا ثابتا بالتعلق حاصلا ... ثم لفظه ان الظاهر هو
الحق وتجليه الذاتي الاحدي لا غيره وتأثيره اظهار التعين العلمي الذاتي الكامن في غيبه صورة ظاهرة في نفسها
لكن لا من حيث هو ولا من تلك الحيثية فيرعن العالمين بل من حيث نسب اسمائه ومن حيث يعلم نفسه
وما في نفسه من عين علمه بذاته فان تأثيره بالقدرة المتعلقة بما عينته الارادة الذاتية التابعة لما
في علمه المتعلق المتعين بحسب تعين المعلوم في نفسه المراد بحسب استعداده ولوازم استعداده فكليات
الاشياء وحقائقها ومراتبها انما هي من صور الاسماء الاستعدادية في تعلق النسب الاسمائية
المطلقة في ذاتها لكن بالشرطية والاعداد لا بالعلية والايجاد وكذا المتأثر هو الوجود الالهي لكن لا من حيث هو
سبحانه وان كان من نفسه فضلا عن ان يكون من غيره بل من حيث قضاء حكمه في النسبة بظهوره
بكمال جلائه واستجلائه في شئون نفسه التي هي حقائق الممكنات بقدرة ما يتأتى تحصيله تارة
اخرى وجعل تحصيلا اخرى وهذا يتوافق المنقول ويطابق المعقول في ان تنزه تعالى اما من عن غيره في
وهو القسم الاول واما من حيث امهات اسمائه في مظاهرها وهو القسم الثاني فقال الشيخ رضه في نقش الفصوص

تعين ط

الممكنات ط ل

٧٤

بعد قول المعتقد هذا هو الحق اليقين الذي لا اشتباه فيه ولكن ما يخالف هذا فانه وان كان صوابا فهو صواب
نسبي وهذا هو الحق الصريح الذي لا مرية فيه والله المرشد **تأملية** قولهم في اثبات الصور النوعية
ان كلا من احراق النار والاحراق للشمس ... لا يخلو ... فلا يحمل اثره بجعل دون اخر
فهو امر في الجسم وليس عرضا فيه اذ هو غيره متغير لتعاد فهو الصورة النوعية **لانا نقول** الدليل يقتضي في خصوصه
بتلك الصورة النوعية فان كان في شيء السبب على طريق المسابقة تعلية لتغير وان كان على طريق
الاعدادية فيمكن الاثار المختصة كذلك من غير حاجة الى الصورة **لانا نقول** على مرتبة تمكن الفرق
على ما ذكر ان الاثار كتسخن الماء يعود الى اصلها عند زوال التاثير للصورة المائية مثلا اذا زال التسخين
لا يعود بنفسه وفيه بحث من وجهين **الاول** لم لا يجوز ان يكون القوى المسماة بالصور عرضا متعاقبة
سابقة الا بما سموا كون وفساد واختلاف سائر الاعراض لا تقبل شرع الاجسام بتلك القوى فلا يكون
عرضا لا شيء تقوم الجوهر بالعرض **لانا نقول** القوى المسماة صورا نوعية ان كانت محسوسة
في الاجسام تكون تابعة لعالم الارواح والمعاني فلم لا يكون المؤثرات تلك المتنوعة وان كانت معقولة
روحانية لم تكن في الجسم بعد ثم كيف تقوم الاجسام بها على ان الجوهرية والعرضية نسبية على قدرة
التحقيق والفرق بينها بالتبعية والمتبوعية فلم لا يجوز ان يتقوم نسبة متبوعة تحقق شيء بنسبة تابعة محققة
اخرى كالحركة السريعة والبطيئة وذلك في كل شيء فهو صورة نسبية جمعية **الثاني** لم لا يجوز
ان يكون الاثار للمفارق واختلافها لاختلاف القابليات ويجب قبولها لو لم ينقطع الاثار
الا عند درة من الاسباب **قلنا** مسلم لكن يحث ان العالم الذي لا يعزب عن علمه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء ولا يفعل الا بحكمة كان ستره من البرودة والتابعة للوجوب وجارية
لسنته اجرى الاثار على الارادة بالوسائط والشروط والمعدات وان تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد

تحدد عدم المغير الى اصله كحدوث العرض فهو لذاته وليس عرضا فيه بالنهيولى والصورة الجسمية لاشتراكهما

لا يتناول

النوعية

قلنا لا يعزب انها معدة ممنوع على مامر قال المتكلمون كل الاثار للفاعل المختار

لسنته

ونسبته انه لا يؤثر مؤثر حتى يتاثر ويعني بذلك استشعاره او علمه في نفسه بما يريد تقابله المؤثر فيه الحضور بمعنى ان مع الاثر المؤثر
فيه سواء كان هذا الحال طالبا او لم يكن وهو اسباب التاثير اربعة رتبة في نفس المؤثر ونسبته في الذهن ونسبته في الخارج

لوجود حضور المؤثر لا بذاته بل بعض الاثر ... مفعول ... واستحضاره مع اتحاد

والرابعة نسبته المشتملة على الثلثة المذكورة فوقها وهذه بعينها مراتب التصورات فاولها التصور المطلق الذي في نفس الامر ثم التصور الذهني ثم الحاصل في الخارج والرابع الجامع للكل وقد ذكر مراتب التصورات الى المراتب التنزلات ... في الحد ... ولكن في هذا المقام تحقيقه لكن محقق نيته

وبين ان المؤثر في الحقيقة التجلي الاحدي الجمعي لكن ينصبغ وينشعب باعتبار اسم معين من اسمائه الذي اليه يستند
جميع احكامه واثاره وان كان يتعين الاسم بحسب الحقيقة المنسوبة اليه في علم الله الازلي فمن اصطلح احد تسمية ذلك
الاسم بالصورة النوعية فلا مناقشة فيه وافضل بناء على هذا ما هو حق قول الحنفية بالقول في المسلمين الاوائل
ان جميع الافعال والاثار مستندة الى الحق ابتداء بلا واسطة اذ هو الجلية المستكن من حيث استناده المحقق
والوسائط معدات وهذا من جهة الحقيقة الوحدانية الوجودية فلا ينافيه التكليف المبني على الظاهر وحكم
الكثرة الا مكانية كما عند المعتزلة **الثانية** ان قدرة العباد وان كان مؤثرة ويحب النظر الظاهر
مطروحة على قاعدة اجراء السنة الالهية اولا بان يرتب احكام المظاهر والمراتب عليها فلا اثار الاله
من حيث الظاهر المظاهر وتعدد الاسم ولهذا جرى فنون احكام التكليف عليها وهو الحيثية الظاهر للمراد
كليا به الى الكمالات والمهمات بحسب نسبتها الى الحضرات وان كان الاثار كلها بالنظر الى حضرة الوجوب
والوحدة للتجلي الاحدي المتعين بحسب كل مظهر ولهذا قول الشيخ بقدرة لا كما قال الجبرية لضرورة الفرق
بين نحو حركة المرتعش والسليم ولكن جاء اثر لان الكائنة لقدرة الله ولا يجتمع قدرتان على مقدور
واحد بل يستنير كما قال الاشعرية فهي من حيث اعتبار الوجوب والامكان والوحدة والكثرة بين الجهتين وتحقيقه
وتفصيل تحقيقه الى ان قيم التكليف في الكائنتين ووضع الاباحة والتيسير ولهي كله في التوفيق بين الظاهر والمظهر والباطن
ونابلس ذلك قولهم بحسب النية المستنوعة عن ترتب الحجاز بغيره ان المعتدة العبد مدخلا ولو في تحديد
لا في وجوده **في انه لا يؤثر مؤثر حتى يتاثر** وذلك لان المؤثر كالقادر مثلا من علمه وما كان
فيما ازل حسب شيئا وشيئا دون الجاحد فهو تبع للمعلوم بمعنى حكاية اياه ومطابقته له ثم الارادة تتبع العلم ثم
قدرته تتعلق بما عينته الارادة ثم فعله ويحصل ذلك بحسب ذلك ولا ينافيه ازلية هذه الصفات
لما مر ان جميع الازلية بالنسبة الى من هو عالم بجميع المعلومات وغير متقيد بالزمان كالآن فهذا يؤثر ويتأثر

بجازية

اتعلق ... من

تعين

تاثر الحال

اربعة لكن من نفسه لا من جهة تعلق العلة التي الى النسبة اليه عنه وهذا ابعد انحاء تأثير الحكيم من حيث حكمته بعث
البعث وحبسه لنفس الخبر بما يقال ولهذا الحكم خير لهم لهذا نقول في ذلك التأثير استحضار اوجه
في نفسه بما يريد بعده والبعض ان المؤثر اما ان يكون عالما في نفسه بالاثر وبجميع المصالح والحكم كالحق تعالى
او بعضها فاما من نفسه كما في الكشف من الوجه الخاص او من غيره فاما بحضور الاشياء حالة القصد الى التأثير او استحضارها
بعد القصد وتجديد حضوره وهذه التأثيرات الاربعة اما من الاثر فقط او من الاثر والمؤثر فيه معا فهذه الاقسام
الثمانية **منها** ما هو الطارئ كالكون والاتي **ومنها** ما هو غير الطارئ كالعلم الازلي **فان قلت** التأثر
من الاثر او المؤثر فيه مستبعد بل محال من وجهين **الاول** ان الانفعال من الغير عجز وقصور والحق تعالى له القدرة
الكاملة والقوة الشاملة وبعضها الى كونه محل الحوادث تعالى عن ذلك **الثاني** ان تأثره من حيث
ولو كونه حكيما استكمال من الغير اذ المستكمل من الغير ناقص في نفسه وذلك لان حصول تلك الغاية اولى من عدمها
بالنسبة اليه والا لم يكن عبثا ثم هذا كله لك وان فرضنا ان منفعة عائدة الى العباد ولذا قالت الفلاسفة
بانه موجب بالذات والاشاعرة بان فعله غير معلل بالاغراض لكن تم قلوا المصالح المرعية فيه الغائية
عائدة الى العباد فهو استدعى على الغير والاستكمال فعودها اليهم ممنوع فان من يعطي بذل الالاف لملكه
صادرة بالمعنى لا يكون ببذل نفس محتاجا مستكملا بوجه ولا شك ان نسبة العالم الى وجود الحق
نسبة الشيء الى غير متناه فاين استكماله به **قلت** اما الانفعال فقد مر ان بعض اسمائه وصفاته
للبعض لا للذات الغنية عن العالمين والتوقف والتأثر فيما بين الصفات التي هي الاعتبارات لا يوجب التغير
والعجز في الذات ولا كونه محل الحوادث لان الصفات نسب اعتبارية تقديرية لا هوية محققة قائمة بذاته
كما زعموا واما الاستكمال المحال فانه يحصل له بسبب غيره كمال لا يكون مقتضى ذاته اما اذا كان مقتضى ذاته من حيث
كماله وحكمته ولو لشرط مظهر بعض المراتب وظهورها سواء عاد فايدته الى الخلق او الى الحق لكن من حيث الحقائق المظهرية

المظهرية م

التي

التي هي وجه الحقيقة فهو محال والى هذا اشار الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة فهي بهذا النحو تعالى ومنعت الحق ان يسر السعداء ان
بحقيقة الخلق لا عرف حقيقة عند ما سمي الى البعث في حق العالم كمال الجلاء والاستجلاء لان المجاز
من باب ه لنقصان الفرعون ليكون كلاه عند وجزء كما ظن ثم **نقول** ومراتب التأثير على حذف المضاف
او مراتب تأثير التأثير اربعة **الاول** تأثير نفس المؤثر بالتصور المطلق الروحي سواء كان حاجبا بحجب بعض الاوقات
كل جاء بنفسه وكتب ولم يكن صار **الثاني** تأثير في الذهن وهو الخيال اي كان المؤثر ذا ذهن وخيال
كالانسان **الثالث** تأثير الحس ان كان من جهة **الرابع** تأثير جميع مع شئت قيل هذه المراتب
الاربعة حد مرتبة التقسيم الاثري الازلي فلم اثبت بينك جنس **قلت** المراد جنس المؤثر اي تأثير
الحق تعالى في الوجه حيث رفوته اولم يكن جاءنا كان ان نسبت فلا تصوره الا في الحق تعالى وهذه المراتب الاربع
بعينها مراتب التصورات فاولها التصور المطلق الروحي والنظري البديهي اما كونه روحيا فلبساطته واما كونه نظريا بديهيا
فحصوله بلا توسط الوسائط البينة وهذا هو الذي جعله الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة قسما ثانيا فقال ثم التصور البسيط اللطيف
الوحداني كتصور صور كلي يكون سببا للتفاصيل فيما بعد الذي يمكن من ذكره باسم يعدم استحضار جزئياته
وانما يتشخص في الذهن بسبب التصور قليلا قليلا فان **قلت** فمن العلم الذي جعل الشيخ اول الاقسام
وهو التصور الاجمالي الوحداني وهو استشراف العالم بما في ظاهره وباطنه من سر الحقيقة والحكم النور من حيث
استنارته كما كثرة **قلت** انما لم يذكره هنا لما قال الشيخ رضي الله عنه فيه انه ليس لتصور علينا به ادراك وثانيها
تجلي من خلف حجاب الطبع والعلائق نحو نصح في مراتب العلم الاعتبار القوة القريبة من الفعل وثالثها
التصور الذهني الخيالي وهو التصور الجزئي لكن بالقوة لمناسبته كالجزئية نسبة الى الذهن لانه قوة بديهية
للادراك الباطن والته كالحوادث والى الخيال لانه يأخذ مدركات الحس ويحكيها بصور مثالية الطف
من الحسية كما يحكي المعاني الروحانية بصور كثيفة متناهية ورابعها التصور الحسي هو ادراك المحسوسات

فان ما لم يكن بالاربع ثم نقول ٢

نسخه
٥٩٩

[illegible]

بل حاسة كان من الحس الظاهرة المشهورة وذهب الجامع للطرفين اي المركب من هذه الاقسام اثر اشعة
الوارد المعلم في مراتب القوى وحدته الجمع كذا في الشرح الفاتحة **فان قلت** ذكر الشيخ الكبير رضه في الفتوحات
المكية في المسئلة الثامنة ان الحواس تاخذ جميع المحسوسات فتؤديها الى الحس المشترك وهو صاحب خزانة
الخيال فيرفعها في خزانة الخيال الى المحسوسات تسمى بالمتخيلات والخيال صاحب خراج تحت سلطان الذكر
فيحفظها وتسمى المدركات والمحفوظات وهو صاحب خراج تحت سلطان الفكر فيعرضها عليه فيتزاد
بسبب الرعية ويفرق بين الحق والباطل وتسمى المشكورات والفكر صاحب خراج تحت سلطان العقل
فلما عرض عليه ما جاء به من العلوم والعمال مفصلة هذا من البصر وهذا من السمع وهذا من اللسان
وغيره فاعقل وسماها المعقولات فاخذها العقل الذي هو الوزير ويأتي الى الروح الملك المقدس فيتأذن
له النفس الناطقة فيدخل فيضع جميع المعقولات بين يديه ويقول السلام على السيد الكريم والخليفة هذا ديوان ذلك
من تاج حضرتك على مدى عمالك فيأخذه الروح فينطلق الى حضرة القدس يحضر اماجد وينزع رأسه
فيسقط الاعمال من يده على الشيء الذي يحصيه فيه تلك التجلي فتنادي بحاجتك فيقول عمال فلان
بن فلان فيقول الحق تعالى قد يوثه بالامام المبين الذي كتبته قبل ان اخلقه فلا تغادر حرفا واحدا فيقول
رضوانا منه في عليين فيرفع وهذا في سدرة المنتهى واما ان كان في تلك الاعمال الظالم ودناية عتيق
فلا تفتح له ابواب السماء ويحرم وصولها الملك الاثير ثم يأمر بها فيودع في سجين الى آخر ما قال
والغرض ان المفهوم منه ان مراتب الادراك الحس ثم الخيال ثم الذكر ثم الفكر وان قدم الفكر على الذكر
وفي رسالة الجندي رحمه الله قوله ان الفكر متقدم فيودي الى الذكر الحفيظ لكل وجه لكن القدس يلزمه ثم
للنفس الناطقة ثم للروح الخليفة ثم فصر لم هنا موافق للشرح الفاتحة على لتشار الاربع والجامع
قلت ان المقصود بالذكر هنا مراتب الادراك وذلك بحسب حال المدرك كالحس والخيال والشاق

ثم للمفكرة فيحفظه

اما القوة الباطنة فهو خيالي او الظاهرة فهو حسي والكلي هو الفناني والروحاني والسري ولذا سماه الشيخ رضه
في الشرح نفسانيا وفي مفتاح الغيب روحانيا وحسانيا ولا امكان لزيادة عليها اذ نسبة جميعها فاعقد لذلك
والصرف مركزة فيس ادراك برزخ موقوف عليه ومثل ما ان الكلي الذي جرده العقل عن النفساني وهو
ما ذكره الشيخ رضه في الشرح ان الحق تعالى اذ شاء توصيل الى الانسان بتوسط انسان خبرا وغيره ولكن
من هذه المراتب تنزل ذلك الامر من الحضرة العلمية متنزلا معنويا ودون مثال فيمر على مراتب التصورات
المذكورة حتى اذا انتهى الى الحس تلقاه السمع بسمعه ان كانت الاستفادة باللفظ والبصر ان كانت بطريق
الكتابة او حركات الاعضاء او غيره ثم يتنزل الى التصور الذهني ثم الى النفساني فتجرد النفس عن نواتب
الكلام القوي فيلحق بمعدنه الذي هو الحضرة العلمية بعد انسلاخ احكام القوى عنه رجعه الى معدنه فيه ثم اذا
لحق بمعدنه ادركه المستفيد من الكتاب والخطاب ثابتا في مستقره بحكم عينه الثابتة المجاورة لذلك
الامر في حضرة العلم وانما يتعذر هذا الادراك قبل التدرج والعروج محصول الحجابية المذكورة للقرب المفرط
وحجاب الوحدة اذ الغيب لا يحتمل دفعة فشيئا فيضبط النفس بخلاف ما اذا اكتسب حال التنزل
والمرور على المراتب الحسية معنوية وصفات صالحة تصير لمشرباتي للنفس ضبطه وادراكه ويذكره في ثاني
الحال وقد تعذر قبله لعدم تعينه هذا كلامه رضه **فان قلت** لم لم يذكر الواهمة في اقسام القوى كما ذكرت في
الحكمة **قلت** لان المحققين يستعملها فان المراد بالخيال القوة الباطنة المدركة للجزئيات على ان
المدرك الباطني معنى كلي وتحصيل جزئية بالتعلق بالمحسوبات من الحكمة الخيال الصورة تشبيه ولذا قال
الجندي رحمه في رسالته المخبرة في مقدم الدماغ والحافظة في مؤخره والمفكرة في وسطه ولم يذكر
قوة اخرى مدركة جسمانية باطنية وهنا **تنبيه شريف** ذكره الجندي رحمه وهو ان حال
النفس الناطقة مع قواها المبثوثة في جسمانياتها وروحانياتها ادل الدليل على ان النفس الكلية مع قواها

المثبوتة في طبقات السموات واركان الامهات والمولدات الموكلة بحفظ البشرية وهي الملئكة
الذين قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون كذلك تدبر في منازل الحق تعالى مطلع
على كل كلي وجزئي من اسرار المخلوقات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات بطريق
الاولى لان المخلوق مع انه ملازم العجز والفقر اذا كان مطلعا على جميع ما في مملكته فالخالق اولى ان لا
يفوته علم شيء كما قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ويكون الكل في عبادته وطاعته وتحت
امره ونهيه كما قال تعالى كل له قانتون وان من شيء الا يسبح بحمده والى هذا التشبيه اشار قوله عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه **ثم نقول** وانما خصصنا ذكر مراتب التصورات التي هي مراتب التاثير لتعلق كلي
مرتبتها في العدد والسر الخفي هو ان جميع مراتبها يمكن ان يقال بها ان لكل تصور موثر التعلق المخصوص
والتقييد المعقول والمحسوس ان يقال التصورات كلها [illegible] يستتبع التاثير وان لكل [illegible] ما يستتبعه
الا تحيته فيها [illegible] ان يقال لا تاثر ولا تاثير الا بالجمعية فالتاثير من حيث الجمعية
الجمعية الاسمائية والتاثر من حيث جمعية الحقائق الكونية وبعد ان الجمعيتين الحضرة العلمية فيها امر
والتحصيل كامر ولا غير مراتب التاثير الا مراتب التركيب والتحليل وان يقال التسخير ان كل علم
يستلزم العمل وذلك تاثير وتاثر فيكون مرتبة كرتبها والله اعلم بما هو مراد الشيخ **ثانيه** وتتم
الى النهاية مؤلفة عليه الفاعل والمنفعل [illegible] مسبوق بالخطور ثم الميل ثم العزم ثم الجزم ثم الاقدام
والاولان [illegible] فلا يترتب عليها الجزاء كما قال عليه وآله السلام اللهم ان هذا قسمتي فيما املك
فلا تؤاخذني بما لا املك والثلثة الاخيرة اختيارية فان خلفت عن العمل المقصود لمانع فاذا
يترتب عليها في الحسنة ثواب العزم فضلا وفي السيئة عقاب مقدمتها عدلا الا [illegible] قوله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وان خلفت عنه بتركه اختيارا يترتب

عليها

عليهم

تاثيره

ومنه ان الاثر لا يكون للوجود مطلقا من حيث وجوده فقط بل لابد من انضمام امر آخر اليه ليكون هو المؤثر او بعليه حيث
الاثر والاثر نسبة بين امرين مؤثر فيه ومؤثر ولا تحقق للنسبة بنفسها فتحققها بغيرها ولا يجوز ان يكون ذلك الغير هو

عليها ثواب المقدمات فضلا ولا عقاب عليها **وهذا ثانيه** ان مراتب الادراكات الكلية والجزئية
في الواجب والمبادي العالية مستنبطة من الجزئيات التي في الانسان واما خزينة بواسطة الآلة الجسمانية فاما
بالحواس الظاهرة واما باطنة بالحواس الباطنة وقد يصح الافتراق من بعض الوجوه [illegible] في ان الامر لا يكون
للموجود ما من حيث وجوده فقط **ثالثه** اولا ان [illegible] الوجود من حيث هو لا يقتضي [illegible]
لانه [illegible] العام والعام من حيث هو ليس لذاته [illegible] وثانيا لانه لو اثر فاما في نفسه [illegible] او في غيره [illegible]
لانه مركب ولا شريك له فلا ند له لانه ليس المصدر ولا ضد له اذ غير الوجود اما عدم محض او شيء يتعلق الوجود
فالاول لا شيء فلا يصلح اثره **والثاني** وجود عرض عليه النسبة العدمية فلم يبق في الوجود الا الوجود
وثالثا ما ذكره الشيخ رحمه الله ان كل اثر نسبة بين المؤثر والمؤثر فيه وكل نسبة فتحققها بغيرها اعني
المنتسبين فتحقق الاثر بتحقق المؤثر ولا جائز ان تحقق النسبة بتحقق الوجود لان النسبة عدم والوجود لا يصير
العدم لما مر **ورابعا** ان الوجود لو اثر فاما في الوجود المطلق وهو تحصيل الحاصل كما مر واما في الوجود المعينة
ولا يقتضيه من حيث اطلاقه واما في العدم وهو لا يصلح اثر له **فنقول** لابد من انضمام امر آخر خفي
[illegible] واعتبار نسبي عدمي الى الوجود لان النسبة عدم ليكون هو المؤثر في تعين المؤثر فيه وخصوصيته
وذلك ان اعتبرنا [illegible] المراتب والمظاهر او يتوقف عليه بمشيته الوجود توقف المشروط على الشرط
كما صرح به في النفحات كالنسب الاسمائية المتعينة بحسب تعين الموجودات في ذلك اذا اعتبرنا
الامر المحقق لا نسبي وهو ان المؤثر هو الحق والبواقي شروط وتعلقات **فان قلت** لكن لا اثر
لا يتصور في اول المخلوق كالعقل الاعلى اذ لا امر ثمة لينضم اليه لا يقال تعين نسبة ايجابية من حيث حقيقته لتقدم
العقل الاعلى فاثر الوجود فيها لا بانضمام تلك النسبة **لانا نقول** ننقل الكلام الى تعينها من جانب الحق [illegible]
فانها ان كانت وجودية تعين من الوجود [illegible] وان كانت عدمية تعين عنه ضده ولا يعزى الاثر الا

الوجود [illegible] فان [illegible] عنه
الا وجوده ولا يظهر عنه [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الاثر الى
الوجود [illegible]
[illegible] الوجود المطلق [illegible]
[illegible]
غير موجودة [illegible] تحقق لها
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
عن الارواح والصور فان الارواح
والصور لها وجود [illegible]
بخلاف المراتب وذلك [illegible]
[illegible] فافهم [illegible]

لتعين كما سيظهر **قلت** الكلام الجامع فيه انه لما كانت الحيثيات العلمية المسماة بالحقائق ازلية غير
مجعولة كانت التعينات الاسمائية التي بحسبها ايضا ازلية غير مجعولة فلا يصير اثارا ثم ان التحقيق تعدد نسبتها
في انفسها لم يضعف بالاثرية والجعل لم يقدح في وحدة الحق والوجود والعلم صحت تنزلات الحيثيات
الاسمائية التي هي اعتبارات نسبية لم يرتفعها الى الوجود وحصول المرتبة الالهية التي يعبر بها وبنسبها المعبر
عنها بالاسماء ظهرت منه التعينات العينية على مراتبها وكان يهدف الشيخ رح ذلك الامر بمجاز
اشارة الى اتصاف هذه الوسائط بتنبيك الجهتين وتمثيله التي سلف من تعين الضوء في
الجدار من الشمس مطابق بهذا تمام المطابقة التي هي نسبة عدمية فهذا **نقول** لما كان ام
الكون منحصرا بين الوجود والمرتبة واقتضى اضافة الاثر الى الوجود وحده باعتبار ان الوجود تعين لا من حيث
الى مرتبة الوجود المطلق وهي الالوهية المعتبرة باشتمالها على جميع الاعتبارات واستناد الكل اليها بالافتقار
فهذا اشتملت على الكمال والجمال والكمال وانما كانت مرتبة لما يستحق ان يوجد كل موجود وجود
ووجود الوجود ليس بغيره والا اجتمع الوجودان فهو بذاته وكل ما وجوده بذاته كان له الالوهية بالنسبة
الى جميع ما وجوده بغيره فالى الالوهية ونسبها الاسمائية يسند الاثار باعتبارين لم يكونين دون
قلنا ان الكون منحصر بين الوجود والمرتبة لما قال الشيخ رح في المشير ان كل موجود كان ما كان
فله ذات ومرتبة فذاته حقيقته باعتبار كونها محلا لحقائق التابعة والمرتبة عبارة عن حقيقته
ايضا لا من حيث تجردها بل من حيث معقولية نسبتها الجامعة بينها وبين الوجود المظهر ظهرت وجود
واحد تعين وتعدد في مراتبها وبحسبها ثم ان لكل ذات احوالا ولكل مرتبة احكاما فالاحكام اثار المرتبة
والاثار تابعة للاحكام في ذات صاحبها احوال ثم **نقول** الحق سبحانه ذات ومرتبة هي معقولية
نسبة كونها الهادي الالوهية والاثار الحق من حيث الالوهية في العالم من احكام الالوهية واثارها

الكلام

مع كونها متعلقة للمتعينات

انضياف

منه

الاحكام في ذاته سبحانه لا من حيث تجرده اذ لا كلام فيه بل من حيث تعلقها بالخلق فمن جهة انهم مظاهر احوال
كالرضا والغضب والفرح والاجابة وغير ذلك ومن جهة استنادها الى مرتبته التي هي الالوهية كالقبض و
البسط والاحياء والاماتة واللطف والقهر وغيرها الى هنا كلامه **وقال** في النصوص حقيقة الحق صورة علمه بنفسه
من حيث تعينه في تعقله نفسه باعتبار توحد العلم والعالم والمعلوم وصفته الذاتية التي لا اغيار فانه احدية جميع
التعينات ومرتبتها جميعه والنسبة والاعتبارات والحقائق شهود هذه الصفة ومعرفته تماما انما يكون بمعرفة ان الحق
في كل متعين تعين به وهو حكم عليه بذلك بنفسه مجيع العلم بانه غير محصور في التعين فمن حيث هو غير متعين محال الحكم
عليه بالتعين والقصور الا ادراك وهذا هو صورة علمه بنفسه وحقيقة الخلق عبارة عن صورة علم ربهم بهم وصفتهم التي
العقل المطلق الغير المتعين ليس كمثله شيء فهم تم كلامه **فان قلت** فمرتبة الوجود التي هي المؤثرة لا شك
انها غير الحق سبحانه فيكون اثرا فلا بد لها من مرتبة اخرى وهلم جرا في جميع المراتب المؤثرة لا بد لها من
مرتبة مؤثرة فهي خارجة ووجهته بعد وهو محال فلا بد ان يكون المؤثر فيها غير المرتبة **قلت** المراتب
كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها فلا تحقق لها الا في العلم كاعيان الممكنات قبل تلبسها بالوجود
العام المشترك وبذلك يتميز عن الارواح والصور التي لها وجود في اعيانها بخلاف المراتب والا
الاسمائية فيسقط مطالبة المؤثر فيها واذا علم ان الاثر المرتبة المعقولة الباطنة او باعتبارها فلا اثر
لشيء في شيء الا الباطن في الظاهر حتى يضيف الى الظاهر المقصود من الباطن وجهته ادراكه بدون
الظاهر فرجع في الحقيقة اليه اوفيه **ثم نقول** ومنشأ الاثار الاثر الحب والعالم الذي هو مجموع
جميع الاثار وبعد بها الذي هي نسبة معقولية حيث المحبة الالهية المستفادة من قوله فاحببت
ان اعرف الظاهرة الحكم في الوجود العام المقترن باعيان الممكنات وهي محبة كمال الجلاء
والاستجلاء المعبر عن حكمه تارة بالعبادة واخرى بالمعرفة كما فسر قوله تعالى وما خلقت الجن

اي الاثر الباطن في

يسري الاثر منه

فما اثره الا باطن ان صح نفيا لظاهر خصوص مستتره و مصوبه ادراكه بدون الظاهر فرجه في الحقيقة من الاثر لا امر من
من ذلك الظاهر او فيه فاعرف و سنذكر في تتمة الاشارة في اخر هذا الكتاب في ضمن ان الكامل [illegible] و مفتاح الاسرار

والانس الا ليعبدون بها اما عشيرة الكاملين فما قال الشيخ رضي في تفسيره الكمال الجلاء هو كمال ظهور
الحق عما بان من الكثرة و كمال الاستجلاء عبارة عن شهود الحق من شهوده نفسه بنفسه في نفسه فهو من
استتاره عنه فيه بسبب الامتياز عنه او لم يكن له ذلك فيستدله و عن شهادة الغير نفسه بنفسه من حيث كونه غيرا
دون امتيازه بعينه و عيان من استتاره عنه واما كون التوجه الحبي [illegible] الذي محبتها باعثة عليه ينبوع
جميع الاثار فما قال الشيخ رضي فيه وما كان العالم بما فيه خلاف الحضرة الحق و تنفيذ [illegible]
الحكم و الظروف لكل ما هو تابع لحكم دائرة و عليه يبتني قاعدة ذكرها رضي فيه وهي ان كل موجود
جامع لصفات شتى فوصول اثره الى كل فامر بين ان يتعين بحسب اولية الاثر الباعث عليه و بحسب
الصفة الغالبة الحكم عليه حال التأثير و بحسب حال القابل و استعداده و اذا تعين التوجه بحسب
احد هذه الامور الثلاثة تنغمس حكم الاخرين و احكام باقي الصفات تابعة له و كذلك صورة ثمرة ذلك
التوجه تكون تابعة لحكم الاغلب و حكم ما يتجلى منه ما بنسبته اليه و اما بعث محبتها و كونها
محبوبا فمن صاحبه ما ذكر فيه رضي ان الحق تعالى لما علم كل شيء من عين علمه بذاته نظر بعلمه الذي هو نوره
في حضرة غيب ذاته نظر ثمرة في الكمال الوجودي الذاتي المطلق الذي لا يتوقف ثبوته لعلي امر خارجي
اذ ما ثمة ما يخرج عنه و شاهد بالنظر المذكور كمالا اخر متجليا في غيب هويته غير الكمال الاول
فذا رقيقة معقولة بين الكمالين [illegible] التعشق التام وهو كمال الجلاء و الاستجلاء فانبعثت
تلك الرقيقة العشقية المعقولة عن حكم الحدوث من حيث النسبة الشهودية المعبر عنها بالاسم
البصير فيتجلى غيبي [illegible] ذلك التجلي لنفسه منصبغا بالصبغة الحبية متعلقة بما
شاهده العلم بطلب ظهوره ليتقدم مرتبة العلم على مرتبة المحبة اذ المجهول لا يحب و لان الحق
باعث الحب [illegible] واحدة و الواحد في مقام وحدته لا ينتج الكثرة و [illegible] المطلوب لا بحصر [illegible]

دون محبته و بين الحق [illegible] كنقاد شهود الحقيقة بمجرد [illegible] بين مسلكي [illegible] شتى من اهمات الامر
العزيزة ان لم يكن لا تحويه الجهات و كان في قوته ان يظهر [illegible] فيظهر بنفسه او توقف ظهوره على شرط او شروط

الكثرة و الحب المطلوب لا به فهو مطلوب حكم التجلي بطلب استقراره في الغيب المطلق ان نسبة التجلي ان يتقلص
الى [illegible] عند انفصال حكمه لعدم مناسبته عالم الكثرة [illegible] في الحجب العشقية العائدة الى الغيب [illegible]
التجلي له و كان في انعطافات [illegible] من الكون [illegible] بعد الاستكمال بجلاء و كان في الصور [illegible] فصدر بهذا
دورة مقدسة شوقية سرى حكمها فيما حواه الغيب من الحقائق الاسمائية و الكونية فمن ذلك التجلي فعوده
على جميع التعينات العينية فمنها [illegible] الحركة القدسية الشوقية فانبعث [illegible] المحبة [illegible] العشقية
من جميع الحقائق الطلب [illegible] ظهور [illegible] و ما فيه كمالها فصار ذلك العود [illegible] سائر الحركات
الدورية الا خارجية المظهرة للمخفيات المخرجة ما في قوة الامكان الى الفعل و مع تعين الكائنات ثم نقول
و [illegible] ذلك الاثر بحسب مرتبة الالوهية بحسب الاسماء المعبر عنها بالاسماء و [illegible] نسبة في مرتبة الكون
الامكان [illegible] الممكنات فرعا و [illegible] اولا [illegible] الالوهية من حيث مصدرها [illegible] التجلي [illegible]
النعت [illegible] الوصف [illegible] اسماء ذاتية لكونها عين الذات [illegible] لا يكون الا باعتبار [illegible]
[illegible] حقائق المكونات [illegible] الحقائق صور الغيب الاسمائية [illegible] صور الحقائق
و الاشباح المثالية و الحسية صور الارواح **في قاعدة كشفية يسري حكمها في امهاتها**
المسائل الكبرى [illegible] لا تحويه الجهات و كان في قوته ان يظهر في الاجسام [illegible] الجسمانيات
من العلويات و العنصريات [illegible] و ذلك [illegible] من ان يظهر بنفسه [illegible] تعالى
او بغيره كغيره من المعاني الغيبيات في [illegible] حقائق الكليات [illegible] و [illegible] الروحانيات [illegible]
الا ما [illegible] انه اذا ظهر بنفسه [illegible] بلا واسطة شرط وجود خارجي كما سلف او توقف ظهوره
على شرط او شروط [illegible] ثم [illegible] الظهور [illegible] الشرط [illegible] فيضاف الى ذلك
كالانسان بوجه [illegible] القصد الاول [illegible] الوجود فيه بلا واسطة او انضياف [illegible] الاحكام [illegible]

فيما بعده بحيث لا يكون شيء من تلك الصفات والاوصاف منحصرا ذاته مقتضاه لولا ذلك لمقتضى ذاته
فينبغي ان ينفي تلك الاوصاف مطلقا عن تلك المظاهر الموصوف ومنها الا بحسب الجهات ولا ان يثبت مطلقا
بل ينبغي ان يثبت له بشرط او شروط وينفي عنه كذلك ومن لم يفرق في الثبوت والاثبات وصفة كمال
لا يخلو من حيث الاشتقاق اثر استغنائه ذاته وفرط نزاهته وبساطته من حيث الثبوت اثبات قدرته
وسواه وفضيلة حقيقية وصفات كماله ولكن مع شرطه قطعية محاله وان كان شيء من تلك الاوصاف بحيث لو
اضيفت الى غيره كان ثبوته مذمة ونقصا مما مجده او بالعكس فان غيره لا يكشف عليه ولا بالعكس لانه
فيقيس مع الفارق وبدون الجامع اما انها بالنسبة الى الحق ثم صفات كمال والمراد بها ما يشابه من الصفات
الالهية فلما قال الشيخ رضي في الفصوص ان للحق كمالا ذاتيا وكمالا اسمائيا يتوقف ظهوره على ايجاد العالم
والكمالان معا من حيث تعين الحق في تعين احكام ما بها يان الحكم عليه بان له كمالا ذاتيا يعني
تعقل ذات الحق بغناه في ثبوت وجوده له عن سواه ولا شك ان يكون تعين الحق هو اسم له فان الاشياء
عند المحقق ليست الا تعينات الحق واما من حيث انتشاء اسماء الحق من حضرة وحدته هو مقتضى ذاته
فان جميع الكمالات التي يوصف بها كمالات ذاتية واذا تقرر **فنقول** من كان له هذا الكمال في ذاته
من ذاته فانه لا يحتاج العوارض واللوازم الخارجية في بعض المراتب بعد انه لا يقدح في كماله اصلا بحيث يكون بها
كالخالقية بالمخلوق بل يظهر بها في بعض المراتب وصف الالوهية ومن جهتها معرفة ان هذا الشان
هذا الكلام واما عدم جواز القياس فان كل مظهر هو صورة حقيقة مخصوصة ومستند الى اسم مخصوص
من اسماء الله تعالى يكون ظهور احكام حقيقته ومرتبته فيه كمالا له وان كان بالنسبة الى من جاء به مذمة ونقصانا
وعدم ظهورها او الحكم فيه بالعكس كالهداية للانبياء والاولياء والكاملين والشيطنة للشياطين ونحوهما
كونه كمالا للانبياء بالنسبة الى الحق تعالى الى من يتصف باضداده بكون نقشا ومذمة ولهذه تصحيحه

نحو

وبهذه الفائدة من عرفها كشف له من سر اعرف سر الايات والاخبار التي هو بسم التشبيه منه من العقول
الضعيفة واطلع على المراد منها سلم من ورطات اهل التشبيه وعابه الامر كما ذكرنا مع كمال التنزيه وعرف
فهو حق في مخاطبها الالهية وعدم انفراد الكون مخلوقية الالهية بيكون بذاته مستغنيا عن الكل وجب
شروط مقتضيا لكون كل مظهر مقتضى حكمه وذي قدرته فضيلة حقيقية ذاتية كالسمع فرط نزاهته جلاله
فالقياس مع الفارق لمخصوصية وعدمها او الالهية وعدمها قياس مع وجود الفارق وعدم
الجامع لو فصحته ان صاحب كمال الحقيقة واستيعاب الوجوه والوجود لو لم يتصف بوصف من
مظاهر مكان قصورا في سعة احاطته فكان الوصف به كمالا غير ان الموصوفية به كونه من حيث كمال المستوعب
غير الموصوفية لا بذلك الوجه والمتغايران حكمهما من حيث الغيرية متغايران فالمتصف بخصوصية المرتبة لو تصف
على المتصف به يقتضي الاحاطة الكمالية او بالعكس لكان قياسا مع الفارق وتفاوت الحق في المعنى المؤثر ان
من جهة الالهية التي يسميها الاصوليون بمناسبة الوضع وشاهد شرعا ان ضرب اليتيم من حيث التعيين والتأديب
مدحا وذما بحسب الذات في الغضب من حيث القادر عليه كما قال عليه السلام اذا غضب الحليم
في عين العدو وعيبه فان كان من الحليم وعدمه كمال من حيث القادر شرعا وعقلا لانه حكم الاسم العدل الذي تحته
الحقيقة الالهية ومشاهده الكمالات الانسانية الروحانية والجسمانية والجمعية منها **تنبيه الفائدة** ذكر لها
منها وهي من وجوه الاول ان من عرفها عرف سر الايات والاخبار التي توهم التشبيه تقع في ورطة التأويل
كونها حقيقة من حيث المظاهر التشبيه لكون الحق منزها عنها من حيث صفة الاحدية وكمال وجوده وهذا جار على من
الاصل المذكور في الفصوص من ان الصفة الذاتية للحق احدية جميع التعينات واله جمعية والنسبة والاعتبار والحق بوجود
هذه الصفة معرفة تامة انما يكون معرفة ان الحق في كل متعين تعين بحكم عليه كما مع العلم بانه غير محصور في التعين
وانه من حيث هو غير متعين عال حكم عليه باليقين لقصور الادراك وهذا هو صورة علم الحق منه هذا الكلام تم
وقد علم منه الكلام عليه وجهول اليه **الاول** ان كل متعين من حيث دلالته على من يتعين بغيته وان
كان من حيث مفهوم يقينه غيره **الثاني** ان كل اسم هو متعين هو بعينه عين علامة لمعلم ان عين

الثالث تحقيقه الامر الاسراري السلكية بكون
خبر يقين وبكمال تحقيق سلبيان ويكون
الاصلاح المحجوب وتبع كل اسم ما اقام
في اليسير من الارض بحجة عاشر وغيرها
من اتباع وهذا مع اشتياق تحقيق
ان الكلام على الوجه المعكوس عند التعقيب
شانه الاسلامية وشاهد تقييم ان
الاسرار لا تحتمل وجوب الانحراف ان
المرض محبة عاليه وغيرها من الاكمل
المذكورة موضع يقين حقيقة او لم يكن الامر
كذلك لزم من نشر البعيدة الا بالمحل
الا انهم المضعفين يتميز فيه انما عن الرأي
اخر عزيزة عبد منها ما وجب
هذه فرط عزيزة وغموضه ومنها ما تركته
اختصارا او اكتفاء بحقيقته الامر
من الاخوان الاكملين والابرار ما في
سلك بقريب ما استمع بحث العلم
الانفع والله المرشد الى

فامن من فرط

بنقصه عينه

المسمى من وجه وغيره من وجه كما قال الشيخ الكبير رضه في الفص الادريسي الاسم المسمى من حيث الذات وغيره
من حيث ما يختص به من المعنى الذي اشتق له **الثالث** ان كل اسم من حيث دلالته على الذات يجمع
الاسماء ومن حيث دلالته على المعنى الذي يتميز به عن غيره يتميز عن غيره فكل اسم الهي يجمع جميع الاسماء الالهية وينعت
بها كما نقله في ذلك الفص عن ابي القاسم بن قسي صاحب كتاب خلع النعلين ومنه يعلم ذوق كل شيء فيه كل شيء
وهو مجمع خاتمة كلامه **الرابع** ان المتعينات من حيث الذات الاحدية واحدة وهو شهود المجمل في
المفصل والواحد في العدد وقال الشيخ رضه في الفصوص [illegible] الحقائق على [illegible] ما تقتضيه من حيث استهلاك
كثرتها في وحدة الحق وهو تعين المفصل في المجمل كشهود العالم في النواة الواحدة ما فيها بالقوة من الاغصان
والاوراق والثمر الذي في كل فرد منه مثل ما في النواة الاولى الى غير النهاية والاخر تعين احكام الوحدة
حسب بعد حسب تعين كل [illegible] بالتمييز عن [illegible] الاخرى من صور [illegible] التعينات المحدودة للوجود
الواحد وهذا عكس الاول لانه استهلاك الوحدة في الكثرة تم كلامه وعلى هذا ابن الشيخ الكبير رضه في
الفصوص ان المصطفين الذين اورثوا الكتاب الجمع والوجود ثلثة فالظالم من صدق الاحد بالشهود كثيره فله
الضلال والحيرة المطلوبة ابدا الابد اذ كماله رفع البين من البين بالكثرة الا اين فقد نظر هذا الحيد الا وحد الى
احدية عين من عبد وعبد فقطع جميع الاثنية [illegible] وظلم نفسه لتقليبها [illegible] في صور التفرق المجالي
ولكن لنفسه حيث حصر في الوحدة كالظالم بحصره في [illegible] في الجمع بين كثرة المذهب ووحدة الذات
فالظالم على هذا المصطفى الذي عطل الحق في كل حقيقة حقه والسابق من وحد الاحد وحصره الاوحدية في الوحدة [illegible]
للكثرة ولا شك انهم المقربون الى جمع الاحد والمقربون من شتات العدد والعدد والمقتصد
الجامع بين الشهودين [illegible] شهود الكثرة في الاحد وشهود الواحد في عين العدد والكثرة في التعينات الالهية
في الوجود وبين وحدة الذات في الاله والمألوه [illegible] هذا الوجه في فصوص الرحمة [illegible]

بعض

بعض معاينة واليه والوجه والمقدم والرجل والهرولة والتبسم والتردد والصورة وغير ذلك مما [illegible] لا يحتاج الى التأويل
كما ذكره ولا يفضي الى التشبيه كما وهمه اذ ذهب على هذا الامر **الوجه الثاني** من عرفها عرف تجسد ارواح
الملائكة وغيرها كجبرئيل وميكائيل [illegible] بسلاح الحرب على ما ورد في الحديث وان يسمع اهل
الكلام في الخبر [illegible] مع العشاق المحققين [illegible] نشأة الملائكة [illegible]
الارواح لا تتجسد ووجوب القول بان [illegible] والا لزم من [illegible]
الثقة عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وشمول اهل اليقين الاسلام وذلك [illegible]
وفي قوته ان يظهر في احسن [illegible] **الوجه الثالث** ان من عرفها عرف ان [illegible] الاسم
الجامع [illegible] ان يكون [illegible] وغيره ويجوز ان يظهر فيه الكمالات الالهية لكن [illegible] القسم الاول
من الاقسام الثلثة المذكورة في تعريف التجلي غير مختص بجناب الحق تعالى كوجوب الوجود والازلية
والاحاطة والنزاهة عن [illegible] الامكان وهي في الحقيقة له تعالى كوجوب الوجود والازلية وان ظهر
في الصورة اذ جعله [illegible] صورة الحقيقة فظهر معنى قوله عليه وآله السلام ان الله خلق آدم على صورته اي على صورة
الرحمن اي على صورة الاسم الجامع او صورة الحقيقة العظمى [illegible] من حيث انه [illegible] معنى قوله تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لانك صورته وهذا [illegible] غموض من [illegible]
بحيث يوجب ذلك السكوت عنه في بعض المراتب ان [illegible] في بعض المواضع بانه عجب من
العجائب **تنبيه** قولهم الحقيقة ليست من حيث هي واحدة ولا كثيرة ولا شيئا من المتقابلات
ولا تصدق الحقيقة من حيث هي ليست واحدة ولا كثيرة لان المراد نفي الاقتضاء [illegible]
[illegible] مع [illegible] بشرط مع انها منزهة عن [illegible] من حيث هي [illegible]
مقتضية فلو [illegible] من المتقابلات الى الحقيقة المطلقة صدق لا [illegible] وليس [illegible] على التصور [illegible]

وكرها
في الوجه المعلوم عند
وغيرها من الاماكن المذكورة
غيره
الحقيقة المطلقة

فصير شيئاً ... علم عزيز خفي لطيف ... ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه وانه واحد وحدة حقيقية لا تتعقل في
مقابلها كثرة ولا يتوقف تحققها على تعقل الضد ... في العلم الصحيح المحقق ... بل هي بحسب ثبوته

بعض الافراد كالضم والجمع ... الحقيقة الانسانية ان ... يحتجب بعض ... ذلك المقصود
من التحقيق ان ذلك ... الى الكمال ... فوق الكمال ... ان كان ... كل ... في الجمال ... ذلك ... الكمال

التمهيد الجملي في تصحيح الاضافات التي بين الذات والصفات

... المسائل التصديق بموضوعية موضوع علمنا في مقدمات الشروع ... لانه من المبادئ ... التصديق ... وثبوته لانه من اجزاء العلم عند الجمهور بناء على ان اثبات
الكلام الشيء فرع ثبوته ومن المسائل عندنا كما سلف وكان الغرض الحاصل ... كيفية الارتباط ... الصفات ... التحقيق ان ... التصور وجود الحق لانه الموضوع والاشارة الى ... لانه اول
المسائل عندنا ثم كيفية ... من الوحدة ... كونه ... حقيقيا ... الكثرة ...
مسبوق بالواحد ثم ان ادراك الموضوع ... ثم كيفية نسبة الوجود الى ذات الحق وحقائقه
الصفاتية والحقائق الكونية وما معناه ... ثم الفيض الاول الذي ... ومن كثرة
ثم ان ذات الفيض نسبته الى جميع المخلوقات على السواء ثم ... الاول فصح ...
غير مخلوق ... المخلوقات حتى ترتب عليه ... قربا وبعدا وقوة
وضعفا ... بخلاف استعدادات القوابل وهذا لا ...
مجهولة ثم ... ثم كيف ... الحق تعالى من ... وحدة
ذاتا مع ... فهذه عشر مقامات

المقام الاول

وهو الاشارة الى تصور وجود الحق ... ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه ... وجود
الحق هو الوجود المحض وهو الذي ... الشيخ ... في هذا الفصل ... باعتبار السابق على ...

قال

قال: وهو انه وجود محض بحيث لا يعتبر فيه كثرة ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة
ولا حكم بل وجود بحت. فاقول: يعني الوجود البحت الوجود المطلق غير المعتبر فيه ... ان ...
مع القيود وعدمها ... بالاطلاق ... من القيود ...
لان المحض هو الخالص ... وهذا الوجود ... **اما قولنا** لا اختلاف فيه ...
الى هذا التفسير يعني لا قيد فيه اصلا اذ القيود منبع الاختلافات ... لا ...
فلا ... من قيد الاطلاق ...
الى ... اذ قيل ... لا اختلاف في ثبوته وذلك لان في الوجود موجودا وفي ثبوته ثبوت مطلق الوجود
او لا اختلاف في وجوده من حيث الحقيقة وان اختلف فيه من حيث الظاهر وذلك لان القوم من
محقق قائل بان الوجود موجود بوجود هو عينه ... ومن ... ان الحقيقة الحق وجود
الخاص ... المطلق المحمول عليه ...
ثابت ... تعالى ... ومن متكلم قائل بان الوجود عين ... كالشيخ ابي الحسن الاشعري
وابي الحسين البصري ... زائدة في ... ولكنه يخالف سائر الصفات بان وجود سائر
الصفات بوجود موصوفها ... موجود ...
... الوجود ... موجود **فائدة** ... ان الحق ... الوجود
الموجود ... الوجود المطلق الاول ... يكون ... المعدوم او الموجود
او الوجود ...
وقول ... عدم ... عدم ... العدم ...
... عدم الحلول ... المحجوب غير ان ... كان

من حيث اقترانه بكثير معين موجود لسر ظهوره فيه وبها ولها ويحجبها كيف شئت ظهرت لسر هو الواحد الحق من الوجود
واحد ولا مدرك سواه من حيث ما يغايره مع ما مر من ان الواحد من كونه واحدا لا يدرك الكثير من حيث هو كثير ولكن
ولم يقع الادراك الا من كونه واحدا وحدة حقيقية كوحدة الوجود من حيث لا يقع فيه ذلك من كونه حقيقة

للفرق بين سببي الفاعلية والغائية او نقول ان الاول مؤثر في الوجود كما هو المظهر القاهر
الظاهر او الموجود صفة الوجود كما هو مذهب المحقق ولكن موجودية بالغير لا يكون واجب الوجود **لانا نقول**
الوجود عين الموجود اما مطلقا كمذهب شيخي المتكلمين او في الواجب فقط كمذهب الحكيم فلا يلزم من توقف
موجودية الواجب على الوجود توقفه على غيره كيف والحيثية ح اعتبارية اذ لا حقيقة لها بين الشيء ونفسه
كما يقال قائم بذاته **لانا نقول** تارة جدلا ان مذهب شيخيهم مبني على الاشتراك اللفظي للوجود
وهو مما قطع في موضعه بعدم زوال مطلقه عند زوال قيد خصوصيته وكونه مورد التقسيم المعنوي
ومذهب الحكيم يبطله قوله ان مطلقه معقول ثان اذ وجه ح ما بحاذيه في الخارج وان الخاص
الوجود الذي هو عين الواجب لكان ذاتي الواجب كان مركبا والا كان عين الواجب هو معروض
التخصص فكان حقيقة الواجب الوجود المطلق كما قال **لانا نقول** خصوصيته بعدم الاقتران
مصححه ما فيكون حقيقة الواجب المجرد لا المطلق عندهم ثم القيد العدمي لا يفيد التركيب الوجودي
لانا نقول معروض التخصص هو المطلق فقد مر ان الماهية المجردة لا وجود لها الا في العقل وهي
موجود بالاطلاق وايضا المجردة مضادة المخالطة ومباينها والقيد العدمي يفيد التركيب في
العقل وان لم يفده في الخارج والحق منزه عنهما والعدم الشيء لا يؤثر في ضده ومباينه
وان الوجود لما امكن ان يكون عين الموجود فقد صح ثبوت الوجود للوجود وسر ان استلزام ما عليه
اهل التحقيق ان الحق عين الوجود المطلق وسر تحقيقا ان الوجود له معنيان احدهما خلاف العدم ونقيضه
وهو اسم وسر الوجود الحقيقي والثاني مصدر وقد يستعمل بمعنى الموجودية بمعنى كون الشيء له
الوجود الاول او موقعه او محله وسر الوجود الاضافي فكمضروبية الشيء ليس عين الضرب
والا صح استناده الى الضارب بل المحقق ان الضرب نسبة بين الضارب والمضروب ونسبة

نسبة

معقولية الوجود وكونه ... والارادة وثبوت الملائمة ... ومن ما يرد ... العائقة عن الادراك ... الامر حيث كثرته ... فتعدد ... من حيث ... واما الكثرة فيه ... رجع الى المقام ما كان السببية

بذاته الواجب

بالماهية

نسبة

نسبة الى كل منهما فنسبة الضرب الى الضارب تسمى ضاربية والى المضروب تسمى مضروبية ومن تجاهل عن كما لا يصدر
لا مصدر له موجودية فنسبة الوجود بالمعنى الاول كما سمي المضروبية بالضرب بل يكاد يتخذونه [illegible] الاول
ليس الا اله الوجود من ذاته بل بعينه وهذه نكتة تمر من حيث انه على منشأ اغلاط المضيين من المتفلسفين المحجوبين
تحت الطبيعة **واما الرابع** وهو الوجود المقيد فلانه لو كان الواجب كلا الامرين لكان مركبا او الوجود فهو اما عين
او المقيد فالوجود معروضه او عارضه فان كان الواجب هو المقيد هو المعروض لكان وجود الواجب معلولا في
الخارج اذ الكلام في العروض الخارجي فيكون ممكنا وعلة متقدمة بالوجود كما هو شأن العارض الخارجي ويلزم منه
محالات ستعدها وان كان المقيد وهو الواجب هو العارض لكان نفس الواجب محتاجا ومعلولا في الخارج لان
العروض خارجي فيلزم التخلف وامكان الواجب **البرهان الثالث** ان حقيقة الحق تعالى لو لم تكن الوجود المطلق
فاما ان يكون الوجود الخاص كقول شيخي المتكلمين والحكيم او يكون وجوده زائدا كقول جمهورهم على الزيادة
في الخارج او الزيادة في العقل كما يعترف بها الصابئون بالخفية ولكن من المتوهين للاحسنين بالعقل فالحق
هو الاول اما عينية الوجود الخاص فلان الخصوصية ان كان داخلا فيه تركب الواجب وان كان خارجا
كان الواجب محضا هو الوجود وهو المطلق والخصوصية صفة عارضة وقد مر تحقيقه ثم لا بد من امتيازه في ذاته لا بما
ان يكون امتيازه بعدم المقارنة والا لم يقارنه الخصوصية العارضة كما هو مذهبهم فتعين ان يكون
امتيازه بعدم اعتبار المقارنة وهو المطلق المطلوب واما زيادة الوجود في الخارج فهذا مع شهرة بطلانه
المحالات من تقدم الشيء بالوجود بالوجود في الخارج وتعدد وجوداته والمفروض وحدته من عدم شمول
الوجودات المحققة في كل موجود من اذ انتسب الى جميع الوجودات الخارجية يلزم عدم الوجود له في ذاته وحصوله
بخلوه ذاته عنه المعدوم في الوجودات **نقول** فيه لا يجوز ان يكون من العارض والمعروض
الموجودين في الخارج واجبا والا لتعدد الواجب وانما كان ممكن جاز عدمه ولكن يجوز عدم الماهية

والوجود فی الوجوب اذ لا یتحقق الا بهما **فان قلت** لم لا یجوز ان یکون الواجب غیر مرکب من ماهیة ووجود بل
نفسهما والوجود واجب لذاتها وهو ماهیة لا اقتضائها ایاه **قلت** هذا اجتهاد فی مقابلة البداهة
لذاته علی ما بینا بکون الاعتبارین متساویین بل متغایرین اعتبارا فلو کان هو الواجب
المطلوب فقد ثبت وان کان المطلوب هو الواجب بعد الاعتبارین فلا اعتبار الا انه ممکن وجاز زواله
فی نفسه وفیه المحال المذکور **البرهان الثالث** انه لا شک ان للصور آثار الصور المعانی والحقایق موثرة
فیها ولو باعتبار النسب الاسمائیة المتعلقة بحسبها یدل علیه استدلال الاطباء بالاعراض علی الصحة والامراض
واستدلال العبید لا بالالوان والطعوم وغیرها علی طبایع الادویة والطعوم واستدلال علماء علم الفراسة
بالخلق علی الاخلاق والامزجة والاعراق والوجدان اقل دلیل علی ان الحرکة الظاهرة تنبعث بالضرورة
من ان الشیء بعثه محرک ام لا واذا تقرر ان الحقیقة هی الموثرة فی الجسد وان الآثار المعلومة مستندة الی
الحقایق لثبوته فاذا اردنا ان نطلب الحقیقة الموثرة فی جمیع الموجودات تعین ان یکون حقیقة ثابتة
لها ولا ذلک الا حقیقة الوجود المطلق وهو المطلوب **البرهان الرابع** ان الوجود المطلق موجود لصدق
قولنا الوجود وجود اما بصحة حمل الشیء علی نفسه وان کان غیر مفید او بالذات لان الماهیات غیر مجعولة
او بالعرض ولانه لا یمتنع سلب الشیء عن نفسه من حیث انه ذهنا او خارجا او مطلقا **لا یقال**
کما قال فی المواقف والمقاصد سلب الشیء عن نفسه جایز عند عدمه لصدق السلب بعدم الموضوع
لانا نقول فقط بعض [illegible] الفرق بین ما نفی الموضوع مطلقا وبین جهته موجبا والفرق [illegible]
والا لم یکن الماهیات [illegible] مهیات ممکنة کاشیاء معقولات وبقیام تحقق القضیة
الذهنیة والخارجیة ولزم من [illegible] الماهیة الغیر المخلوقة [illegible] مطلق ماهیة وغیر ذلک من
المفاسد او لان موجودیة کل موجود کالانسان بسبب الموجودیة موجود بالاتفاق بشهادة الصانع وبدیهیة

الصبیان

بالخلق نسخه

مطلق الوجود نسخه

بالوجود نسخه

الصبیان والحیوان کما مر بخلاف سبب المضروبیة فانه لیس مضروبا بل هو المضروب به فیقع علیه الضرب
لا ماله الضرب [illegible] موجود ماله الوجود فهذه الادلة الاربعة قائمة علی ان الوجود موجود وما ذکره البهشتی من
لزوم الترکیب فیما هو الموجود ظاهر المنع لان الترکیب فی مفهومه لا یقتضی الترکیب فیما صدق علیه والا لم یصدق
علی البسایط اصلا فلم یصدق علی المرکبات ایضا لان موجودیة المرکب بذاتها موجودیة البسایط فتعین مفهومه ان
یکون الوجود [illegible] ماله الوجود غیر الوجود ولکن [illegible] موضوعیة [illegible] لا خارجیا شموله ماله الوجود لغیر الذات کما مر
ثم نقول ولکن موضوعه المحمول فالوجود له الوجود ولکن ماله الوجود موجود ومما یدل علیه اتفاق مشایخ
المتکلمین والحکماء ان الوجود الواجب عین ماهیته وماهیته موجودة فکذا هو وذلک لان معنی الموجود ماله الوجود
لا من صدر عنه الوجود بخلاف الکاتب فرضا والا لم یصدق علی الخالق ولما وقع علیه الوجود کالمضروب
مثلا والا لم یصدق علی الخالق **فان قلت** الذی اتفقوا علیه ان الوجود الخاص عین ماهیته لا الوجود المطلق فلا یلزم
الا ان یکون الوجود الخاص موجودا **قلت** بعد ما ثبت وصح ذلک بالبرهان لیس الا ان الوجود المطلق یصدق
علی الوجود الخاص اذ الوجود الذی هو [illegible] هو عین الحقیقة الموجودة ولکن ما یصدق علی ما هو عین الوجود هو موجود
موجود فالمطلق موجود **ثم نقول** ولا شک ان الوجود الموجود [illegible] الماهیات غیر مجعولة
وان سلب الشیء عن نفسه ممتنع فانه ذاتی له [illegible] ثبت شیء [illegible] ثبت ذلک
الامر بالذات کقدم القدیم وحدوث الحادث [illegible] فکذا وجود الوجود ذاتی له
ولان ذات الشیء لا تقتضی ثبوته [illegible] ولا شک [illegible] وجوده عینها ففی [illegible]
ذاتها ولکن وجوده [illegible] الا انه لا یمتنع [illegible] الوجوب [illegible] ان یکون [illegible]
[illegible] **البرهان الخامس** ان الوجود المطلق لو لم یکن موجودا لکان معدوما والا لکذب اجلی البدیهیات
فارتفع النقیضان [illegible] العدم [illegible] لزم اتصاف الوجود بالعدم وجمیع النقیضان

البهشتی نسخه

لا امتناع

وان كان معنى ارتفاعه رأسا فالوجود المطلق لو ارتفع ارتفع كل وجود حتى الواجب لكان الماهية المطلقة لو ارتفعت
ارتفع كل ماهية حتى [illegible] ان ارتفاع وجود الواجب ممتنع فكذا ارتفاع الوجود المطلق لكن ارتفاع وجوده ممتنع
فوجوده واجب لا تعين في الطبقات لانا نقول فيه سكتان **الاول** ان الواجب بذاته الذي هو
المبحث ما يمتنع ارتفاع وجوده لذاته وههنا ارتفاع وجود الوجود المطلق لكونه مستلزما لارتفاع وجود الواجب فان
المطلق لازمه وارتفاع اللازم ملزوم ارتفاع الملزوم فهو كامتناع ارتفاع العقل الاول الذي هو لازم الواجب
بالذات عندهم ولا شك ان وجوبه بالغير لا بالذات لان جوابه ان ارتفاع الحقيقة الكلية التي هي ذات الافراد
التي من جملتها موجود وجود الواجب اذ الفرق بين الذاتي واللوازم الاخر فيما ذكر وان ارتفاع الافراد عين رفع
الماهية بخلاف رفع اللوازم الاخر كالعقل الاول للواجب فبين الفرق وحصحص الحق **الثاني** ان نفس مطلق
التعين فان ارتفاعه يوجب ارتفاع تعين الحق الذي هو عين الحق كما سلم فيلزم ان يكون مطلق التعين
حقيقة الحق وليس كذلك بل التعينات [illegible] لانه لان جوابه ان تعين الحق نسبة فكونه عين الحق معناه
ان لا وجود له الا وجود الحق لا ان له وجودا حقيقة هو عين وجود الحق كالوجود **فان قلت** فكذا الحق التعين ينبغي
ان يكون عين التعين بذلك المعنى فما الداعي الى الفرق بين تعين الحق وتعين غيره **قلت** هو ان التعين باعتبار
غيره ابعث على اعتبار [illegible] بخلاف تعين الحق الاعلى او الوجود
اما الاول فهو صورة علمه بنفسه [illegible] الشيخ رحمه بكونه غير متعين في نفسه وقابلا ان يحكم عليه بكل حكم
متعين يجب [illegible] مع كونه في نفسه غير متعين حال الحكم عليه بذلك وهذا انما يتحقق في مرتبة التعين
الاول الذي هو الحد الفاصل بين كمال الاطلاق وغير قيد الاحدية ومن ثمة اندرج تحت الشهادة اذ قبله لا حكم
عليه ولا وصف له لا بالاحدية ولا بغيرها **واما الثاني** فباعتبار اتصافه الاول بجميع الكمالات
الجمالية والجلالية فمعنى واحديته وتعينه بها ان لا تعدد في مجموع لاحدية جمعية لا تصور ورا

عرفت في الالهيات نعم

وتقوم بها عين ارتفاع الافراد

وصف ولا مرتبة فهذان التعينان له لا يتوقفان على ملاحظة الغير ولا بحيث على اعتبار [illegible]
تحقق الغير **فان قلت** هذا التعينان المسميان بالتعين الاول والثاني في عرف القوم انسب بكمال فهو في نفسه
خال في نفسه عنهما وايضا فهو له تحقق ووجوها فضلا عن غيرها وقد تقرر لا تحقق للعام بدون احد وجوهه ولا تحقق له بدونه
فكيف صح نفي التعين عن الوجود المطلق من نفسه وفيه من المحالات ما لا يخفى **قلت** كما ان له مرتبة واحدية غير الوجود
لا تتصور مقارنة الوجود الا بالتعين لان كمال تقارنه تعين الوجود كذلك فالا مرتبة له نسبة الوجود فانه
في نفسه وبحسب ذاته بالوجود منزه عن التعين العدم حسبما جال غيره ذاته لان ذلك الاحتياج هو منبع الحجابات
وبحجب التعينات **قوله** لا تحقق للعام الخ انما يتصور في القسم الاول ويتعالى القسم الثاني عن ذلك
فهذا تحقيقه كما ينبغي تحقيق كون الحق تعالى واجبا وجوده ازليا ابديا ومستغنيا عن مطلق التعين وعدم ساقات
ذلك توقف ظهور بعض كمالاته الاسمائية على بعض التعينات الكلية او الجزئية التي هي شئونه واوصافه
ومقتضيات ذاته لكن بحسب [illegible] المظهرية [illegible] للحق بالموجبية الذاتي والاسمائي والفعالي
ان وجدت **واعلم** ان المنكرين ان حقيقة الحق تعالى هي الوجود المطلق من اهل النظر المتكلمين لهم شبه
جمعها في شرح المقاصد واوردها فلا يرد [illegible] تهمها من [illegible]
اقتبارهم في رؤية الحكماء والعلماء انهم لم يكونوا يحومون حول معرفة حقايق الاشياء [illegible] بالبرهان الفضلاء
عن نهايات عقولهم رب **اللهم** عفوا وغفرا ولا تكلنا الى انفسنا كشفا وسرا ولا تقلب [illegible]
سرا وجهرا وصح ان شاء الله [illegible] ان المطلق لا تحقق له الا في الذهن الواجب يجب وجوده
في الخارج **وجوابها** [illegible] ان الحق وجود الكلي الطبيعي في الخارج بوجود احد [illegible]
وهو المحقق وقد اندفع [illegible] الوجود هو [illegible] الماهيات الكلية **قلت** الهوية
هو [illegible] التشخص والتشخص نسبة اعتبارية [illegible] **فان قلت** الموجود ما به التشخص

في رسالة سره

الاول كره

والجوهري الشخص فانه سريان وجود الحق في المظاهر فان تعينه وتنزله من كماله الذاتي الاطلاقي
يتوقف بوجه الشرطية على نسبة الاسمائية الى الحقايق العلمية التي هي نسبة الى ذاته عينه المجهولة
استعداداتها صورا واعيانا خارجية فالتوقف ولو بالشرطية انما هو لبعض اسمائه وصفاته على
البعض لا لذاته المطلقة الغنية عن العالمين ثم فهم تسلم من ورطي محذور التشبيه والبشرية الثالثة لو كان الوجود المطلق
واجبا لكان لكل وجود وجوب اخر وجود القاذورات والخنازير والمحالات تعالى الله عما لا يليق به و
جوابها ان مراد الوجود الانسب في الحقايق الممكنات بمعنى الموجودية النسبة خاصة الى الوجود الحق
لا عينه ولا يلزم من وجوب الشيء في ذاته وجوب انتسابه الى الشيء المخصوص فلا يرد ان الوجوب انما
كان يقتضي الذات كان لازمه فحيثما وجد وجد معه لان مقتضى الذات محققة في نفسه اوجب التحقق
لا محققة من حيث النسبة المخصوصة كما ان حقيقة الجسم تقتضي تحيزا ما وتحيزا ما فهما لازمان لا المخصوص فان تحقق
ان البعد وجب تعدد المرتبة الجنسية والنوعية او الشخصية او العرضية من الموجودات والمجالي
لنسب الوجود الاقدس الوجود ثم النسب الاسمائية منها جمالية لطيفة يتعلق بها مستحسنة بالنسبة
الينا ومنها جلالية قهرية يتعلق بها مستكرهة في نظر القاصر لكونها مهلكة او موذية او غير ملائمة
والكل بالنسبة الى جنبه قدرته وحكمته وسعة علمه وقوته كمال كما في الصدر العلامة الا ان اسم
سنده وخلق شر الحيات والخنازير والقاذورات شاملة في الواقع وان احترز واعن سوء الادب
في التصريح بذلك فنسبته الى الاشياء التي عندنا الى الاسماء التي هي شر ... الضار والمنتقم
والمذل وغيرها من الاسماء الجلالية فلا ريب ان المجموع جمال والجمال تحقق الكمال الرابعة ان
الوجود ليس بموجود كما ان الكتابة ليس بكاتبة والسواد ليس باسود حتى يقتضي ... المحمول من فراد
نقيضه الا ان يريد بقولهم الوجود موجود ان الوجود وجود لا انه ذو وجود لكن المراد بقولنا

لانا نقول
اذ الهوية الموجودة هي الانضمامات **قلت** ما به تشخص الهوية والغرض انها موجودة في ... الانضمامات
ليست اعتبارية فليست عين الهوية الموجودة ... فهذه في التحقيق ان الوجود الموجود بحسب مرتبة ...
والهويات بنسبة وصفاته البشرية من الكلية والجزئية الثانية ان لا تحقق للعام الا في ضمن الخاص
فلا يتحقق الا في ضمن غيره وهو محال **وجوابها** بعد ما تقدم ... السوال الاول ان المراد لو توقف
توقفه على التشخص بخصوصية ما هو الذي له مهية او هوية غير الوجود فلا يتحقق الا بمقارنة مهية او هوية
موجودة اما الذي وجوده عينه فوجوده ذاتيه وواجب له وعدمه سلب الشيء عن نفسه وقد ظهر بما ذكرنا كيف
يتوقف انخلاع ذات شيء بذاتها على شيء ... على التعين الاول الاحدي الجامع بالنسبة الى الحق نعم
يمكن ان يتوقف هويته من حيث كمالاته الاسمائية على المظاهر ولكن بالمرتبة لا بالعينية **وجملة**
الكلام فيه ان الحق ان الذات المطلق اما ان يتوقف على تحقق صفاته واحوالها المتحققة بدون عكسه او
بالعكس كذلك ولا توقف من الطرفين او لكن توقف على الآخر من وجه فالاول بين الاستحالة
لان توقف الذات على تحقق احوالها دور تقدير ان يكون الذات في الحال على العكس المفروض والثاني يقتضي ان
يتعين المهية قبلها تعينا شخصيا ولا يكون كلية بعد والثالث محال لان الوصف والحال لا
يكون معا في الوجود ... ان عدم التوقف من الطرفين ... مذهب ... سريان ... الاثر
الالهي فلا يوجد فالحق هو الرابع ان يتوقف الاحوال على الذات في ثبات الوجود ... على
الاحوال في التعين **لا يقال** فيوجد المهية قبل التعين **لانا نقول** نعم فيوجد وجودا ... لا في
غيره فلا يلزم ... لازمه ويتقدم الذات فيه تقدم بالذات كتقدم
حركة الاصبع على حركة الخاتم ولا يلزم من عدم وجود الملزوم بدون لازمه توقفه عليه
كالمثلثة بدون الفردية والجسم بدون التحيز وهذه النسبة سارية فيما بين الهيولي والصورة

الواجب موجود هو الثاني لا الاول **فان قلت** لو لم يكن الوجود موجودا لكان معدوما و لزم اتصاف
الشيء بنقيضه قلنا في جوابه ان الممتنع اتصاف الشيء بنقيضه بمعنى حمله عليه بالمواطاة نحو الوجود
عدم لا بالاشتقاق نحو الوجود معدوم اذ هو كقولنا الكتابة ليست بكاتبة ولذا قال الفلاسفة
الوجود المطلق من المعقولات الثانية وقال مثبتوا الحال من المتكلمين انه من الاحوال **وجوابها**
ما مر ان الموجود ما له الوجود لا من يصدر عنه كالكاتب بمعنى التحقيق ان معنى الكاتب ما ثبت له الكتابة
لا من يصدر عنه والا لكان لكل اسم عين كذلك وليس كذلك كما في الشيء والمتقدم ونحوه
ما له الوجود اعم من ما له الوجود الزائد وغيره او الخارج المستقل للوجود وما له الوجود الغير الزائد لا شائع
سلب الشيء عن نفسه حتى يجب اثباته له ولذا قالت الفلاسفة بان وجود الواجب الوجود عينه وكذا
الاشاعرة في كل موجود فهم وغيرهم واكثر العقلاء معترفون بان الوجود موجود بالمعنى الاول المعتبر
ان الوجود عين ماهية الموجود وكل ما هو عين الموجود موجود وكذا الكاتب بمعنى ما له الكتابة ولو
غير زائدة تصدق على الكتابة بحسب المفهوم الوصفي فلا ريب في عموم حقيقة اللغوية للقسمين
فظهر فساد القول بان الوجود حال او معقول ثان تعالى الله عن ذلك اللهم الا ان يراد بثبات
الوجود الى الماهية فانه من الامور العقلية وبه يقول المحقق في ما سبق ان الوجود المطلق ينقسم الى
الواجب والممكن والقديم والحادث والمنقسم الى الشيء وغيره لا يكون عينه فضلا
من ان يكون المنقسم الى الممكن واجبا والى الحادث قديما **وجوابها** ان الوجوب والامكان
والقدم والحدوث اسماء لنسب الوجود الى الموجودات وليست من الاسماء الذاتية
فمرد التسمية الى المتقابلات نسبية فالتقسيم في الحقيقة للنسبة والمغالطة السابقة ان الوجود
يتكثر بتكثر المجالي والمتكثر لا يكون واجبا اذ يجب وحدته **وجوابها** ان التكثر للتعدد

لبنه

سكلات سلا

الاصلح سره



نسبة وشؤونه لا عينه لما قيل ان الوجود من حيث انضمامه الى الماهيات لا يكون غير الوجود بل هو هو ابدا لكن يسمى
بواسطة الانضمام فيكون هو في حد ذاته مع جميع التعينات واحدا بالشخص كما ان الانسان في شأن من شئون الواقعة
بتغيرات التعينات فلا لازم من تعدد التعينات تعدد الموجودات في الموجودات فرب الوجود لا تعدد بنفس
الوجود **لا يقال** فلا يكون مطلقا وكليا ومشتركا كما هو شان الواحد بالشخص حتى لو اشترط الكلية لا يكون موجودا
في الخارج فلم يكن واجبا **لانا نقول** جاز ان يكون الشيء في نفسه شخصا بحسب الخارج والكلية انما يعرض
له في الذهن فلا منافاة بينهما وقال في بعض تعليقاته لو كان كليا كان الواجب واحدا بالنوع لا بالشخص
وذلك لجواز ان يكون شخصا في الخارج واحدا بالنوع في الذهن وفيه تأمل لان تعين الوجود الواجبي في نفسه عينه
فلو كان المتعين بذلك التعين لا يتصور كليته ونوعيته ذهنا كتعين زيد وان كان ذلك التعين نوعا يجب
ان لا يكون شخصا نعم تعين حقيقته بالتجلي غير تعين ذاته ولذا كان الاول كليا والاخير جزئيا وليس مع وجود الواجب
في نفسه الا تعين واحد هو عينه **فالجواب** الحق ما مر ان تعين ما عدا الوجود منها هو مقارنة الوجود للماهية
او هويته وتشخصه بها اما الوجود المطلق فتعينه عين وحدته ووحدته عين حقيقته وما بالذات لا ينفك
ولا يزول فلا يتصور التعدد والاشتراك الا في النسبة الجزئية او الكلية وبنفسه كما هو هو في كل الاحوال
فوحدته في حقيقة الحال اخرى لا يتصور في مقابلة كثرة بل وحدة لا انفكاك عن حقيقته لكون عين الكثرة اذا
تحققت ولا تنقسم الى الجنسية والنوعية والشخصية بل الوحدة العددية المتصورة في مقابلة الكثرات
ووحدة الحق في ذاته بمعزل عنها فلا يوصف من حيث هو بالكلية والجزئية ولا بالنوعية والشخصية
بل هذه احوال النسبة العلمية ولذا لم يكن تعينات سائر الحقائق الا باعتبار الحق اللهم الا ان يراد بالوحدة
الشخصية وحدة ذاتية يمتنع الاشتراك في عين تعين موضوعها كما تعين الاول الذات
الحق تعالى فيشاؤل احدية الحق تعالى ويدل عليه ما قال الشيخ رحمه في النصوص ان اطلاق اسم الذات

تشخصيا

لا يصدق على الحق تعالى الا باعتبار تعقله انه يرى الحق في تعين الحق غير الكل الاطلاق المجهول النعت وهو التعين الاول
وانه بالذات مشتمل على الاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب والاحدية وصف التعين لا وصف المطلق
المعين اذ لا اسم للمطلق ولا وصف ومن حيثية هذه الاسماء من حيث عدم مغايرتها للذات لها
نقول ان الحق مؤثر بالذات هذا كلامه **وانما قال** في تعين الحق غير الكل لان التعين الاول في
تعقل الكل مطلق بالنسبة الى كل تعين كما قال الشيخ رحمه في موضع آخر منه وهذا التعين اي التعين الاول كان
هي الاطلاق المشار اليه فانه بالنسبة الى التعين الحق في تعقل كل متعين مطلق وانه اوسع التعينات
وهو مشهود الكمل وهو التجلي الذاتي وله مقام التوحيد الاعلى ومرتبته الحق في هذا التعين والمرتبة
هو مبدأ الاعتبارات الظاهرة والباطنة والمقول فيه انه وجود مطلق واجب واحد بالذات ومن
تعين النسبة العلمية الذاتية الالهية والحق من هذه النسبة يسمى عند المحقق بالمبدأ لا من نسبة
غيرها ثم لكلام السائل انه مقول على الموجودات بالتشكيك لان المشكك يكون زائدا والزائد
على حصص الوجود ولا يكون عينه **وجوابها** ان المقولية بالتشكيك نسبة الوجود لكنا لم يكن التعدد
الا فيما لم يقع الا فيما بحسب على خلاف قابليات المتعلقات والاختلاف في ذاته الوجود
وحقيقته قال الشيخ رحمه في الرسالة الهادية ما يقال من ان الحقيقة المطلقة يختلف كونها
في شيء اقوى واقدم واولى فذلك عند المحقق راجع الى الظهور بحسب استعدادات
قوابلها فالحقيقة واحدة في الكل والتفاوت واقع بين ظهوراتها بحسب المقتضى تعين تلك
الحقيقة الثامنة اشتراك الوجود معنويا بين الواجب والممكنات قد ثبت بالبرهان
الذي كما مر فلو وجد الوجود فما هو وجود زائد او هو وجود هو نفسه والثاني ما كان ... اطلاقه على
جميع الموجودات بذلك المعنى فلم يكن مشتركا معنويا **وجوابها** ان الاشتراك

مطلق

مطلق بالنسبة الكلية والافراد تحققه من غير ان على انا لو فرضنا الوجود مبالغة عاما من ان يكون زائدا او نفسه
فهذه حصص بمعنى صحيح مشترك بين الكل الا ان المشغوفين التهجم في اثبات زيادة الوجود على الماهية لا ينفعهم في ذلك
في وجوده فالمقول غير غير المقول جاز في وجود الوجود فثبت بذلك ان الذي عينا العاشر ان مفهوم الوجود
وهو كون العام معلوم بالكنه حتى قيل بداهته وحقيقة الواجب غير معلومة فلا يكون هو اياه **ق**
جوابها منع تعقل كنه ماهية الوجود فضلا عن بداهته ولو سلم البداهة فقد مر ان ذلك في تعقل الوجود
نفسه ثم الكون عبارة عن تبدل الكائنات من مجاليه ومظاهره لا عن حقيقته من سيجيء في مفتاح الغيب ان
قولنا هو وجود محض لان ذلك اسم حقيقي له قال الشيخ رحمه في تفسير الفاتحة ولا خلاف في استحالة معرفة
ذاته سبحانه من حيث حقيقتها لا باعتبار اسم او حكم او نسبة او مرتبة ثم قال رحمه والتحقيق الاتم افاد ان
من تم احد من معرفة الحق فذلك بعد فناء رسمه وانمحاء حكمه وتعينه واسمه واستهلاكه تحت
سطوات انوار الحق وسبحات وجهه الكريم فيكون الحق العالم والمتعلم والعلم في حضرة وحدته بعد
الاشباه والاشتباه وحقيقة معرفة سر لا اله الا الله العزيز الغفار ه **فان قلت** المعنى هنا تعذر
بوجه يختص به سبحانه من الاحاطة وغيرها والا فيا فيه ما صرح به في موضع من ان الكمل الواصلين يحصل
لهم العلم بما في الحضرة العلمية من الحقائق على نحو تعينها في علم الله ومن جملة تلك الحقائق حقيقة
الحق سبحانه فالواصل بالارث المحمدي الى مرتبة كشف الذات ينبغي له ان يحصل معرفته على صورة
علمه تعالى بنفسه يدل عليه ما حكيناه قبل من ان الشيخ رحمه من صورة علمه تعالى والله اعلم التعريف
السابق بالتوصيف اللائق وفيه فصول **الاول** لما تحقق ان الحق هو الوجود والوجود ماهيته وحقيقته
ان كل ماهية غير مجعولة فالوجود غير مجعول وكل وجود غير مجعول واجب كما ان الشيء الى نفسه
فالوجود ذاتيه وكل حقيقة وجودها ذاتها فهو واجبه ووجوبه عينه لا نسبة الشيء الى نفسه وكذا بعينه

عينه لانه حضور بنفسه اذ لا غير هناك بمعنى كونه هو هو وحدته الذاتية وعلمه الذاتي فكنى عن الذات **الثاني**
هذه الوحدة لكونها ذاتية لا تركب فيها لا خارجا ولا ذهنا بحسب جزء او جنس لا فصلا لان الجنس غير
متعين ولا قيد ثمة فلا جنس موجود ولا فصل فلا حد له وغيره عدم فلا شريك له ويقابله عدم محض فلا ضد له
ولا ند له اصلا لانه لم يثبت ليساويه **الثالث** لاطلاقه التام حتى عن قيد الاطلاق ليس له من حيث هو تقيد
فلا يحيط به بعد او جهة او امارة حسية او وهمية او عقلية الى كنهه ولا تجسد ولا جسمانية او روحانية
او ملكية وغيرها او عقلية او نفسية ومثالية او خيالية او حسية جوهرية او عرضية قارة او غير قارة
او زمان او مكان او فلكية او عنصرية او بسائط او مركبات جمادية او حيوانية او انسانية او والدية
او مولودية او غيرها من الكل بنسبة توجه والكلام الشاملة ولكن هذه الالتفاتات لانه نوع قيد له
وتنزل عن رتبة غناه الذاتي عنه النسبة ونسبة الالهية لكون التعين علامة على عالم التعين والكل صور
تعينات اسمائه وتجليات ذاته بحسبها فمن حيث ذاته عينه الى التعين بنسبة والكل من
حيث تعلق بها ممتاز باعتبار نسبها فكل متعين بتعين هو في ذاته غير متعين حال الحكم عليه بالتعين
ولا يفارقه كونه هو وهو التعين الذاتي والاحدية وكل وجود بذاته تعينه من كون ذاته تكون ابتداء بها
وكونه مطلقا كان ولم يكن معه شيء والان كذلك ولانه حال لحوق التعين غير متعين فيه
كان الان كما كان عليه **الرابع** ولاطلاقه لمعيته الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الاشياء علمه بها
والاشياء تعينات تعقلاته كان حقائقها تعقلات تعيناتها فلا يعزب عن علمه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فكان جميع علومه كسائر الصفات ازلية التعلقات
لكن تعلق شانه المخصوص في ذاته المخصوص لكنه شان نسب علمه المسماة كليا تها هيات وجزئيات
هويات ازلية غير مجعولة اذ لا وجود ثمة لغيره ولا جاعل لها فذاته ولان علمه فذاته الاحدية وحدانية

[illegible]

التعقلات نسخه

تعقل نسخه

هو ولا في الوصف لكن لا اشتراك في نسبة بحسب اختلاف المتعلقات وذلك بسبب سبقية علمه بالمعلومات
لكن غير مستنبط من الافراد بل كان فعليا لا انفعاليا كعلومنا **الخامس** ولعدم زمانية ما بان كان جميع
الآنات حاضرة عنده والحضور بالحضر فيها فجميع الموجودات وجودا وعدما لسابقتهم المنسوبة اليهم
الى السابقة والحاضرة واللاحقة ونسبة ما فيها حاضرة عنده فلو عبر في كلامه او فعاله تقييد بزمان او بمكان
او حال كان بحسب حال الغير من المخاطبين وغيرهم **السادس** ولانه لاطلاقه وسع كل شيء رحمة
اي وجودا وعلما فما من ممكن وقوعه بخلافه وصح سبقية الارادة لعلمه كما يتبعها القدرة باظهار حيثية الالهية
ومبادرتها باظهار الكلام والاثر والايجاد وهو تعين الوجود بحسب كل نسبة علمية حقيقة من الحقايق
بصورة تقتضيها تلك الحقيقة وهو معنى سريان الوجود وتخصيصه ونشره وهو بنا الله ورحمته وهو
الخلق والايجاد مطلقا والابداع والاختراع لما لا مادة ولا مدة له غير ان الابداع يناسب القدرة
والاختراع يناسب ثم التكوين لما له مادة بلا مدة والاحداث لما له بها هذا عند اهل النظر وفي
طور التحقيق التكوين شامل للكل لان الكل مخلوق فيه مادة وصورة مخصوصة او غير مخصوصة بحسب
اقتضاء مرتبته واذا كان التعين الوجود بصورة التعين العلمي كلما لم يتعلق العلم بوقوعه لم يقع وما تعلم
من وقوعه استحال وقوعه وما تعلق بوقوعه وجب لما توجه اليه الارادة والقدرة والكلام وعلم ام
الكون بحد النظام **السابع** ولان علمه بشيء مرتب بالعواقب ولا يعزم لا تردد فيه لكنه حكم يجب
به القلم ومنهم الامرين وجوب الوجود والعدم لا لان ذاته موجب فانه غني عن كل الحاجات وموجب
وبه لكن المقتضي هذا تفعل القدم وقسم كل شيء سواء ما يحدث من العدم **الثامن** ولان وجود
كل موجود حقيقة ورتبته ولظهور مجازه الا حقيقة فكل نعمة تفضل منه لانه عنوان جماله وكل نقمة عدل منه لانه
تبيان جلاله وكل منها بيان كماله غير ان توزيع الكل بحسب استحقاق القابل فرق وجه ذي خيرا

ولوضع سر القدر نسخه

سريان التجلي نسخه

الحكمة نسخه

وما يابه نسخه

المعتبر نسخه

فليعلم انه دون الافلاطونين الا انه ذكر [illegible] ما خلق له **المفاتح** ان الحق تعالى واحد وحدة حقيقية لا يتعقل
في مقابلة الكثرة والكلام فيه يستدعي تقديم مقدمات **الاولى** ان التوحيد في اللغة التفريد وفي اصطلاح اهل
الذوق هو العلم بتفرد الوجود المحض مع [illegible] عما سواه والمراتب فعطيته اليقينية ومعرفته اضافته
لكل شيء وحضوره معه وغاية قربه منه لان الوجوب ذو شيئية فلا يتحقق شيء دونه [illegible] الوجود
يعني [illegible] ذو شيئية الوجود والوجود [illegible] ذو شيئية الثبوت فلسان الاول لم يكن شيئا مذكورا
ولسان الثاني [illegible] لشيء الا به وانما [illegible] التفريد بدون العلم والوجود [illegible]
والظاهر [illegible] النور فكان [illegible] دوام [illegible] وعدم تعلق الوجود [illegible] غير [illegible]
مطلق ولذا قيل القيوم هو القائم بذاته والمقيم لغيره فمعنى [illegible] الله اشرق [illegible] كما في [illegible]
[illegible] **الثاني** في اقسام الوحدة من الذاتية والوصفية والفعلية [illegible]
المشتمل [illegible] على ثلث مراتب بعضها فوق بعض [illegible] ما ذكره الشيخ ره في [illegible] ختم الفص الهودي
الاحدية ان الوحدة ثلث مراتب **الاولى** اعتبارها من حيث هي هي فلا اعتبار [illegible]
[illegible] وليس نعتا للواحد وهي مراد المحققين الراسخين بالاحدية الذاتية [illegible] احدية [illegible]
من حيث عدم مغايرة [illegible] لذات الاحد **الثانية** اعتبارها من كونها نعتا للواحد [illegible]
الصفات [illegible] والاضافات [illegible] الى الحق من حيث الاسم الله الذي هو مجمع الصفات
ومشرع الوحدة والكثرة المعلومتين للجمهور **الثالثة** اعتبارها من حيث [illegible] الاحكام اللاحقة [illegible]
من الاحكام [illegible] الوحدة وظهوره موقوف على شرط او شروط مع اشتمال الوحدة عليها بالقوة [illegible]
الاخر [illegible] الوحدة [illegible] خارجة [illegible] معقوليته [illegible] كون الواحد
نصف الاثنين وثلث الثلثة [illegible] العدد النسبي او الوجودي [illegible] الكثرة [illegible]

ابتر

[illegible] م

[illegible] م

مرتبة الافعال كوحدة النفس والعقل مع كثرة [illegible] ذوق هود عليه السلام حيث قال اني توكلت
على الله ربي وربكم الآية والسر فيه عدم اعتبار الوسائط والاسباب فهذا اضافة الافعال الى الهوية التي
هي عين الذات ولهذا ذكر [illegible] ولا صفة وغير ذلك [illegible] المتوسطين من المحققين [illegible]
الوسائط [illegible] لا [illegible] واحد لكن يكتسب من الحال [illegible]
كيفيات [illegible] او [illegible] النفع والضرر [illegible] على الانسان من حيث روحه
[illegible] من حيث جسمه [illegible] من حيث صورته النشأة [illegible] من حيث المجموع **وثمرته** صفة اهل
ذوقهم ان الفعل الوجداني [illegible] من الوصف [illegible] بالتاثير [illegible]
تجب [illegible] احكام الوجوب او الامكان في [illegible] فان [illegible]
[illegible] لاحكام الامكان [illegible] الوسائط [illegible]
الحسن والقبح [illegible] الشرع او العقل [illegible] الطبع [illegible]
الشرع [illegible] عن المحاسن والقبائح [illegible]
[illegible] **وثمرته** صفة [illegible] ان [illegible] السبب [illegible]
[illegible]
اليه [illegible]
المتصرف [illegible]
عدمه ومن لم يذق هذا المشهد لم يعرف سر قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وان الذين يبايعونك الآية وقوله عليه السلام ان الله قال على لسان عبده
سمع الله لمن حمده ولا سر قوله كنت سمعه وبصره الحديث ولا سر قوله [illegible]

لمن م

في قوله تعالى [illegible] الا هو آخذ بناصيتها م

في الاصل م

او يجيء احكام الامكان صفة الفعل بعد تقيده وقبوله التعدد وطاعة و[illegible] رضيا حميدا او انكار الغلبة لاحكام صح

حكم الفعل وم

فلو اتهم بعد بهم الله بايديكم ولا يعرف من وجه تصح نسبة الافعال الى الحق من حيث انه
ومن حيث احدية جمعها ومن اي وجه تصح نسبتها اليه وان تعددت بهذا ما قاله رحمه الثالث
ان الوحدة تنقسم من وجه اخر الى الحقيقية والعددية فالحقيقية لا تتوقف على مقابلة الكثرة تعقلا و
وجودا وهي اما ذاتية او نسبية فالذاتية وهي الاحدية ما اشار اليه الشيخ رحمه في الغير بقوله كون
الواحد وحده النعت المختص من غير تعقل ان الوحدة صفة له احكم من كونه هو لنفسه هو بل
من حيث الهوية وهذا التعين فرق غير نفس التعين هذا عبارته فالمراد بها الذاتية عبرت في حق
او بعد سرنا نحا في غيره اما لانها عين الذات اذ هي نفس الذات او لانه لا يعقل نحو
العدد واما النسبية فهي وحدة النسب او الاحكام لكن تنسب الى الذات باعتبار ظهورها
كما مر فيشاول الوصفية الفعلية فهي ما اشار الشيخ رحمه فيه بقوله والحكم الآخر للواحد كونه
يعلم نفسه بنفسه ووحدة مرتبة وعلمه بذلك وكون الوحدة نسبة ووصفا فهذه النسبية حكم
الواحد من حيث نسبه ونهاية انبثت الكثرة ومن هنا النسبة تعلق الحق بالعالم والنسبة
العافية من حيث الاولى **واما العددية** وهي التي تتوقف على مقابلة الكثرة تعقلا ووجودا
فما اشار اليه الشيخ رحمه فيه ايضا بقوله وحكم الوحدة بالنسبة الى العدد وكونها من شأنها ان
تعددها او ان تظهر العدد لا انها منه هذا كلامه فالفرق بين الوحدة الحقيقية والاخيرتين
انها نفس الذات من كل وجه باحد الاعتبارين وانها سارية الى كل حقيقة وتعين
لوجوب سريان الحكم الاحدي الى كل متعين [illegible] لجواز ان لا يتغير [illegible]
والمقابلة بالنسبة الى العددية [illegible] فيها ملاحظة العدد لا قوة ولا فعلا فهما
بيانا في سببية الكثرة [illegible] فهذه ارتبة والفرق بين الاخيرتين ان الكثرة النسبية

نسبي على الكثرة المعقولية بالنفس والعددية تتوقف معقوليتها على الامور الخارجة وان النسبية تتفق مع الكثرة
لا في مقابلتها والعددية في مقابلتها المتصورة من مماثلة الضدين وان العددية هي المشتمل الى الوحدة النوعية
والنوعية والشخصية ونحو المشابهة والموازاة والمطابقة وغيرها من اقسام الوحدات المذكورة في علم النظر الا ان
وان تحققت الوحدة الذاتية في الحق من جهة عموم ربها او تحققت فيقول الحق تعالى واحد وحده حقيقة
وبغير بجا كما مر لا تتعقل في مقابلة كثرة اي ما يتوقف تحققها في نفسها ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق على تصور
ضد لها كالكثرة في التحقق او العلم اذ لو توقف كانت الوحدة عددية كما هي المتصورة في الاذهان المحجوبة
فالعلم الصحيح المحقق صحته احترز عما فيها شك فانه اما فاسد او غير محقق صحته لعدم الكشف والمعاينة
وهذه الوحدة الحقيقية غير العددية من الذاتية والوصفية والفعلية ومن حقيقتها عدم توقفها على ما وراء حقيقتها
مما يسمى غيرا او ضدا فهي منشأ كونه تعالى واحدا في صفاته وفي افعاله فالاحدية سقوط كافة الاعتبارات
والواحدية تعقلها فظهور الذات وتعلق الاحدية لبطون الذات وعلوها واوليتها ونسبته اسم الاحد
الى السلب احق من نسبته الى الثبوت مما تعلق الواحدية وهي باعتبار اندراج النسب لنفس الشأنية
في اول رتبة الذات وتحقق تفصيل بعضها تحقق في ثاني الرتبة لذلك منشأ من هذه الوحدة بيان
الكثرة فظهور الذات وجودا وابديتها ونسبتها الى الثبوت لا السلب وظهور مغايرة بين الاعتبارين
في الحقيقة اذ لا كثرة ثمة بالغير لذلك حكم بعض اكابر المحققين ان الواحد لا احد اسم واحد
كبعلبك قال الفرغاني ما الوحدة العددية فنشأ الكثرة او عادها اي نصفيها فهي مشابهة ومعادلة
وحدة كل شيء بالنسبة الى مثاله من جنسه فوحدة الشخص بالنسبة الى الاشخاص والنوع الى
الانواع والجنس الى الاجناس والعشرة الى العشرات وكذا المائة والالف والجذر والمجذور الى
الى المربعات وغيرها والمشابهان متكافئان ومتلازمان من حيث التشابه تعقلا ووجودا

قال الاصوليون جزء الشيء من حيث كونه جزءا موقوف عليه الكل تعقلا ووجودا لكن الكل يتوقف
على الجزء ذاتا ودون ذلك تحقيقين يشتبهان **واعلم** ان الوحدة الحقيقية نوعان **منهما** ما يرجع
الى كل موجود حقيقي ثبت بثبات الحكم الجمعي الاحدي الالهي هو الذي بسريانه تحقق كل متحقق فلذا كانت
وحدة المصحح الوجود ودليل وحدة موجده الذي هو مطلق **ومنها** ان وحدة الشيء الذاتية عين تعينه
فما لم يتعين كان [illegible] جزئية وكلية [illegible] وتبعية [illegible] التعينات كالحكم الوحدات [illegible]
جميع التعينات فلا يتصور [illegible] تعين كلا يتصور [illegible] المطلق الوجود ووجود وحدته فينبغي ان يدوم
ويكون ازليا ابديا [illegible] فيدل كل تعين عليه **ومنها** [illegible] من عدم توقفها على غير ذاتها
بخلاف [illegible] فان [illegible] موقوفة على منشئها الذي [illegible]
من كونها سارية دائمة [illegible] الاحدية [illegible]
اليها الشيخ رض **فان قلت** المفهوم [illegible] صفة الواحد لعدم الكثرة فكيف يتصور ان تثبت
لا [illegible] **قلنا** قولنا واحد وحدة للشيء [illegible] عن ان يعتبر معه غيره لان الله كان ولا شيء
معه والآن كما كان عليه [illegible] المطلق الواحد [illegible]
[illegible] الاحتياج والاستعانة والمعلولية وسائر الصفات الجلالية لا لان
يدل بلفظ الوحدة على مفهومها [illegible] الكثرة كما هو متصور في الاذهان المحجوبة من ان المراد
بوحدة الحق نفي كثرته [illegible] وبيان ان لا شريك له في الالوهية اذ لا حاجة اليه بعد اثبات
ان الحق هو الوجود المطلق اذ لا يمكن ان يوجد مثله اما في ذاته او في صفته او في [illegible]
جميع الموجودات [illegible] او في [illegible] من حيث هو عين كل خصوصية او في [illegible]
بذاته وغير ذلك من [illegible] الاذهان المحجوبة عن هذا الاصل [illegible] في اثبات

الوحدة العددية والرد على غيره من [illegible] تجليات [illegible] مقدمات [illegible] على
[illegible] ان [illegible] شوق هذا المطلب العالي ان [illegible] الكاس [illegible] المتوالي وقد [illegible]
هنا من الشهادات الدالة على وحدته سبحانه [illegible] التنبيهات [illegible] آية [illegible]
انه واحد [illegible] ما ذكروا في اثبات الوحدة انه لو تعدد [illegible] تقيد احدهما على خلاف
مراد الآخر [illegible] الثاني عاجز عن الغير في محل الامكان [illegible] الالوهية [illegible] الجمع بين
النقيضين فانه عجز [illegible] عن نفسه وعدم الامكان بخلاف العجز عن خلاف مراد نفسه [illegible]
سكون زيد حال [illegible] حركته فانه عن نفسه لا عن غيره والاول يفضي الى الجمع بين النقيضين او [illegible]
الى المحال محال **في ان الله سبحانه** الذي هو موضوع العلم المطلوب [illegible] انما هو [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] لا كحقيقة **ذات الحق سبحانه** من حيث
وحدته المنسوبة عليها [illegible] الحقيقة الذاتية لا العددية ومن حيث تجرده عن [illegible]
الظاهر [illegible] لا يدرك ولا يوصف وذلك لوجهين احدهما باعتبار حال مدرك الانسان والآخر
باعتبار حال ادراكه **اما الاول** فلان [illegible] الانسان في الاعيان [illegible]
[illegible] من الاكوان [illegible]
اما الوان او [illegible] مختلفة [illegible] في عالم الحس [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] المطلق [illegible] من وجه [illegible]
جمعية الانسان [illegible]
الروحانية [illegible] الارواح [illegible]
تلك [illegible] في الخارج [illegible] المتحقق في الخارج [illegible]

المقام الثالث

ولكن تلك المحسوسات والمعقولات كثيرة مجموعة ووحدتها معقولة ان حصلت بالترتيب ...
فهذه ومنه ولكن ما هو كثرة محسوسة فليست نفس الوجود الحق لانه واحد من كل وجه بل هي احكام الوجود اي
الموجودات وصور نسب علمه وصفاته اللازمة من حيث اقترانه بكل عين ومرتبة فحكم بالوجود عليها
بشرط ظهور الوجود فيها لكونها مرآة له وظهوره بها لتوقف تعينه عليها بشرط خفية وعلى مرتبتها بالشرطية
والعينية كما مر وظهوره لها اي لا يكون الوجود مرآة لاحوالها وظهوره بحسبها انما يقدره ما يليق بها له *
اما الثاني فلان ادراك الانسان انما يصح ويتحقق له من جهة كثرته ولم ادراك شانه ذلك
لا يتعلق بالواحد من كونه واحدا اما الكبرى فهو ان الشيء لا يدرك الا من جهة كونه حقيقة متعقلة
بالوجود وبحكومة وقيام العلم به والارادة وثبوت المناسبة بينه وبين ما يروم طلب ادراكه ورفع
الموانع من ادراكه فيتعذر ادراكه من حيث وحدته وان كانت الاحدية الحقيقية الالهية سارية اليه
كما مر من بعض الشكوك ان لكل موجود ... احدية مختصة سارية من هذه الاحدية التي هي لله
خاصة من وجه ... وعينه الثابتة في حضرة علمه فانه باحدية ... بمعرفة ...
السبقية بالكشف كما مر فيما اسلفناه فالحاصل ان ذات الحق سبحانه من حيث استعداده
ومرتبته واحواله فلا نقيض الا ... مثله لما مر مرارا ان ادراك الشيء لما ينافيه من جهة ما ينافيه
لا يكون واما من جهة الاحدية بعينه الثابتة ... المغايرة بين المدرك والمدرك
والادراك فلا كلام فيه وتحقيق ذلك قال الشيخ رضه في التفسير ان الله وفق الصحيح السالم
ان افاد ان مشاهدة الحق تقتضي الفناء الذي لا يبقى معه لمشاهد بقية يتعين بها ادراك ذوقي تحقيق
الاتم انه من شهد احد الحق فانما يشهده بما فيه من الحق وما فيه من الحق عبارة عن تجليه الذي
قبله المتجلي له باحدية عينه الثابتة المتعقلة في العلم الممتازة بها عن غيره من الوجه الخاص ...

والعلم

وبعد كانت معه بالقبول ... ومن التجليات الظاهرة فيما بعد وبعده مظاهر الصفاتية والاسمائية
وبهذا حصل الجمع بين قولهم ما عرف الله الا الله وقولنا لا يمكن ادراك شيء بما ينافيه ومن يدعي
العارف انه قد عرف الله معرفة ذوق وشهود وقولهم التجلي في الاحدية محال مع ...
احدية الحق ودوام التجلي ... ومن غير تكرار التجلي ويعرف سر قرب الفرائض
والنوافل وما فيها ... لما او ما اليه وعلى كل حال فنحن بعيد من حيث استعداد
ومرتبتنا واحوالنا وغير ذلك ... الا متقيدا بمثلنا وبحسبنا والتجليات الواردة علينا ...
كانت او اسمائية وصفاتية فلا تخلو عن احكام القيود المذكورة هذا كلامه ... وقال ...
معنا علم او شهود بشيء من الذات عند تجليه الظاهر ... في السير ... وقرب النوافل
وتقدم السلوك على الجذبة وسبق الفناء على البقاء حيث يظهر ... الشيخ ان الحق المتجلي له
لا ادراك العبد المتجلي له بي يسمع وبي يبصر في السير المحبوبي وقرب الفرائض وتاخر السلوك عن
الجذبة وتقدم البقاء الاصلي على الفناء حيث يتبين ان المتجلي له الله لا ادراك الحق المتجلي من
باب ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وعند ... الجمع بين الحكمين ...
ومنها حيث يظهر الحالتان على التعاقب دفعا ... الا في ... كل حال
يكون ذلك الادراك والشهود والتجلي من حيث تعينه ومشيته وعلمه الا قدس منزه تعالى
من حيث واحديتها تم كلامه ثم الشيخ رضه يفهم من كلامه في التفسير لعدم شهود الاثنان
الحق من ... الالهية الا في المظاهر ... وجاز ... ان رأينا ان لا نخلو هذا
الموضع من الاشارة اليها على غاية ظهور الحق بمحض نورانيته وبساطته كما قال صلى الله
عليه وآله لعائشة نوراني اراه ما تقرر في الشكوك ان النور لا يدرك ويدرك به الظلمة

فكما تدرك ولا تدرك بها الاضياء الحاصلة من شعاعها يدرك ويدرك به والمتعين من شرح
النور والظلمة عالم المثال لذا كان لغيبتها صفة الذاتية بقوله ما يرشد من البشر ان الطالعة
حجابك وبالتركيب الذي هو منزل الحقائق يرتفع الحجاب وان لم يرد الا معقولية جمعها الذي
لا وجود له هذا هو اعجب العجائب وثانيها غاية قربه فانه اقرب الينا من حبل الوريد
اذ الوجود الذي به موجود اقرب من كل قريب فذلك لان البصر كالبصيرة لا يدرك الا المتوسط
بين القرب والبعد والحرارة واللطافة فلا يدرك البصر مع غاية البعد كحركة الحيوان الصغير
من المسافة البعيدة وحركة قرص الشمس والكواكب ومع غاية القرب كالهواء المتصل بالحدقة
وكنفس الحدقة وكذلك يعجز عن ادراك الاشياء الحقيرة مثل الذرات والهباءات
ومن العالية كقرص الشمس عند كمال نوره فانه يتخيل سوادا فيه العجز عن ادراكه مع ان الوسط
منبع الانوار كذلك البصيرة يعجز عن ادراك المعقولات الحقيرة مثل مراتب الاعراض الجزئية
والتغيرات الجزئية من الحيوانات والذبول وغيرهما الواقعة في كل آن فكذا عن الحقائق العالية
مثل ذات الحق وحقائق اسمائه وصفاته الا بالحق ويعلم هذا المطلوب بتبيين نوعين من
قوله صلى الله عليه وآله لما سئل هل رأيت ربك قال نوراني اراه اي النور المجرد لا يمكن
رؤيته ومن ما سئل ابن عباس عن رؤية النبي صلى الله عليه وآله فاخبر انه رآه فاخبر
بقول عائشة هي القول الاول فقال ابن عباس ويحك ذاك اذا تجلى في نوره الذي
هو في نوره اي ربنا يتعذر الرؤية باعتبار تجرد الذات عن المظاهر تماما في المظاهر ومن
وراء حجابية المراتب فلا ادراك ممكن كما قيل كالشمس يمنعك اجتلاؤك وجهها فاذا
اكتنفت برقيق غيم امكنا واليه الاشارة بذكر الحق تعالى ظهور نوره في مراتب المظاهر وقال

عجب العجائب

الله نور

الله نور السموات والارض الاية ثم قال نور على نور فاحد النورين هو الضياء والاخر هو النور المطلق
الاقدس لذا تمم بقوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء اي يهدي الله بنوره المتعين في المظاهر الى نوره
المطلق الاحدي واليه ايضا اشار صلى الله عليه وآله في بيان الرؤية الجنانية المشبهة برؤية الشمس والقمر
عن اهل الجنة انهم يرون ربهم وانه ليس بينه وبينهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن فجنة
على الباب اي مرتبة الحجابية وهي رتبة المظهر كذا في النص الوسطي النوري

المقام الرابع

في نسبة الوجود الى حقيقة كل موجود بالعينية او الغيرية

فنقول لما تبين استناد الحق بعينه الى عينه وبذا زيد عليه
ولسند هو تقديم مقدمة هي ان حقيقة الشيء نسبة تعينه في علم ربه اي كيفية تعينه في علم الحق
ازلا وابدا في كيفية علمه بذلك الشيء ولا شك ان علم الحق صفته وكيفية صفته صفة له فالحقائق
صفات الحق وصور نسبه العلمية وتعيناته الغيبية والتعلقات تعيناته الوجودية وتجلياته
النورية لكن النسبة الباطنة وقيل حقيقة الشيء خصوصية وجوده فلو اريد بها خصوصية العلم فذاك
وان اريد خصوصية الخارجية فهي من لوازم الحقيقة لا عينها والا لم تكن الحقائق ازلية غير
مجعولة مع ان مسالة ذهب اليه فذلك العشير بالقول المجعولية الماهيات ويستحق
بطلانه كيف ولو صح لم يكن الماهيات المعدومة ثابتة الاسم الا ان اصطلح على
تخصيص الحقيقة بالثابتة المتحققة فيكون النزاع لفظيا او يراد بخصوصية الوجود الخصوصية المقدرة
لا المتحققة فيعود الى الاول ثم العشيرة بالتعقيش شيئية الثبوت لكن حقيقة لا شيئية الوجود
ولذا سماها المحققون الاعيان الثابتة وغيرهم الماهية والمعدوم المعلوم والشيء الثابت
فيتشبث صحة سواء قيل بعدم الوجود الذهني او قيل به ولكن وجود غير اصلي بالنسبة الى العالم
لا في نفس الامر واما التقرر الذي يقول به المعتزلة بين الوجود والعدم فثبوت الاعيان غير التقرر

حجاب

الوجود في الحق عين ذاته وفيما عداه امر زائد على حقيقته وحقيقته مجهولة بوجه ما وعلم نسبته تعين علمه به ازلا وابدا وتسمى
باصطلاح المحققين من اهل الصفا ثابتة وباصطلاح غيرهم مهية والمعلوم المعدوم والشيء الثابت ونحو ذلك منه

الممكن المعدوم في نفسه قال الشيخ رح انه بالحق قطعا اولا ووسطه بين الوجود والعدم وتمكنه بشره وبالحق لان مقتضاه
الثبوت في علم المنير او في علم الحق لا في غيره وذلك الشيء ليس بالحقايق المحضة المنيرة **فنقول ان مبدأ** الامان
الوجود في الحق عين حقيقته مع ما سلف فان حقيقة الحق لما كانت كيفية تعين الوجود في نفسه وبكونه هو هو
فبما الوجود عين حقيقته مع ما سلف فان حقيقة الحق وهذا مع انه واضح غاية الوضوح برهان عليه
لو كان زائدا على حقيقته لكانا حقيقتين فوجب احدهما بالنقيض امكان الاخرى لاستحالة تعدد الواجب والامكان
انما كان يجوز ارتفاع وجود الواجب وحقيقته فيبقى في وجوه الحق وان وجوده لوازم للحقيقة والمهية
فيتقدم على وجوده بالوجود بديهية الصبيان والحيوان وللنظر في ان الزيادة خارجة وفيه من المحالات
الحكمة الثالثة فلا وجه للاعتراض بان التقدم بالمهية بالوجود بل يلزم لو اعطاء الحقيقة غيرها فراده
اما لو اعطته لنفسها فراد عليها فلا والفارق في الموضعين الضرورة وذلك يلزم تاثير المعدوم في
نفسه وهو محال من وجوه لا تخفى وقال الطوسي ره لو كان للحق وجود ومهية لكان ذا مبدأ الاثنين
وكل اثنين محتاج الى واحد هو مبدأ الاثنين والمحتاج الى المبدأ لا يكون مبدأ الكل **فان قلت** المهية موجودة
بالوجود فهي بعد تقدمها متعين مبدأ اولا **قلت** المهية على تقدير تعدد متصف على الوجود لا يكون موجودة
ولا معدومة فاذن يكون مبدأ الموجودات غير موجودة وهذا محال **واما** ان الوجود زايد على
غير الحق من الموجودات فان حقايق صفاته وشئونه وصورة نسبه كما مر ولكن موصوف
زايد على صفته ونسبته وعلى لسان النظر ان وجود الممكنات مستفادة من الواجب والمستفاد من الغير
لا يكون عينه فهذا على تقدير عدم مجعولية الحقايق او كون مجعوليتها عين مجعولية وجودها
الاضافية صحيح اما على تقدير مجعوليتها بحسب حسن غير مجعولية الوجودات الاضافية فلا كان
فيه بعض المحالات الثالثة والاتية واما في طور التحقيق فما مر الاشارة اليه مرارا ان المشترك بين

وصورة نسبة

الوجودات

الموجودات او المكشف منها والمعرض عنها هو الوجود في نسبته الاحدية الوجود الحق الى المهيات امكنة
على ان الاشياء صور التعينات العلمية وهي صور النسب الاسمائية والوجود الى المهيات ونسب
الوجود اليها هي الوجودات المسماة بالوجودات الاضافية والاعتبارات الحق من حيث هو هو من ان
يعرض ويتعدد او يحتاج الى علة في القيام او البقاء او يتغير من الكل شيء بحسب شئونه والصورات النسب
الاسمائية وبهذا يندفع الاسئلة التي ذكرها الشيخ رح في المفتحة على اثبات ان الوجود عين الحق
بالنظر **الاول** ان مفهوم الوجود واحد فهو من حيث هو ان اقتضى العروض لمهية كان كل وجود عارضا
ولكان وجود الواجب صفة الحقيقة اضعفها وان اقتضى اللاعروض كان وجود الممكن ايضا غير عارض فلا يكون
معلوما واحدا هف واما ان يكون عارضا على الممكنات فلا يكون موجودة وان لم يقتض شيئا
منهما كان تجرد وجود الواجب بسبب منفصل فيكون واجبا بغيره هف وذلك لان
العروض واللاعروض بالنسبة الاسمائية وانتفاءها فنقول مرتبة تقتضي اللاعروض بالنسبة
الى نفسه ولكنها غير مجعولة وسلبها عنها ممتنع وتقتضي العروض بغيره والاشياء اليه بشرط او سبب
فكذا الوجود واما ما اجاب به الطوسي ره من انه مشترك ويجوز ان يكون مختلف مقتضياته كالنور
تقتضي في الشمس ابصارا لا في السراج فقد مر ان الشيخ ره منع التشكيك واختلاف مقتضاه بغير
الاختلاف في نفس طور تلك الحقيقة الواحدة بحسب ذاتها محالها وادا الحق عنه
اهل النظر الحكم **الثاني** ان وجود الواجب متعين في التصور والحق جميع العقلا ان حقيقته
مجهولة والمعلوم غير المجهول ولكونه معلوما من وجه ومجهولا من وجه يقتضي تعدد جهتين فيه ولو
واحد من جميع الوجوه وذلك ان المجهول حقيقته والمعلوم نسبته المسمى بالكون في الموجود
والاول التصور والثاني التصديق ولا يلزم من معلومية حصول الوجود معلومية كنه الوجود لان

ولكان الوجود زايدا له

بالتصديق او بغير تصور كذا الاطراف ثم النسبة والاعتبار يرجع النسبة لا ينافي كمال وحدة الحقيقة قال
الشيخ ره في المصباح الحق في ذاته متعين بتعين مخصوص او دونها احدا غير متعين ولا ممانع ولا حاكم بتقييد
الا من حيث امتياز حقيقته عن كل شيء بوجوب الوجود والاولية ونحوهما فكل تعين الحق في
كل تعين يمكن ان يكون مطابقا لما عليه الحق في نفسه ولا لنفسه عند نفسه فكل حكم يترتب على ذلك
التعين سلبا او اثباتا انما هو مضاف الى هذا التعين المتشخص في التصور القاصر لا الحق من حيث علمه
بنفسه اذ لا مطابقة فلا علم ولا حكم بالصحيح **الثالث** ان المبدائية اما لانه وجود كذلك ولا لانه
وجود مع سلب فكان السلب جزء علة الثبوت وذلك لان مبدائيته باعتبار نسبة العلية
الشاملة اي باعتبار ان علمه بنفسه في نفسه عين علمه بجميع الكائنات وليس مجرد وجود كذلك
لان هذا خاصة حقيقة الوجود من حيث هو ولا يلزم ان يكون من نسبة كذلك ثم يجوز ان يكون
السلب شرطا لا جزء علة كاقتضاء الجسم الطبيعي الحركة الى مركزه بشرط ان لا يكون فيه
ان افراد الحقيقة الواحدة لا تختلف بالتخلف والوجود من حيث هو حقيقة واحدة فلا
يختلف بالافتقار والاستغناء وذلك لما مر ان استغناءه من حيث ذاته وكمال اطلاقه
والافتقار من حيث نسبه وكمال اسمائه ثم انه افتقار الشرط لا افتقار العلة وقد مرت الاشارة
مرارا الى ان الكلي مقتضى ذاته اقتضاء واحدا متنوعا بحسب عدم الاحتياج الى الشرط والاحتياج
الى الشرط واحد والى اكثر على انواع ثلثه كذا حققه الشيخ ره في الهادية **واجاب** اهل النظر بان
القدرة تختلف افراده من الحقيقة النوعية لا لكل الحقيقة وحقيقة الوجود عرضية لكن حجرهم
في الحقيقة الاتحادية الجسمانية والقول بانها نوعية اعتقاد من غير برهان فالظاهر انها جنسية
لا نوعية والتشكيك في الجواب بجواز اختلاف مقتضيات الحقيقة عند التشكيك قد علمت

قال

فيكون كل موجود

وان سلم ان المبدائية كل نسبة من جهة لنفس الوجود فلا يلزم ان يكون نسبة كذلك

قال الفرغاني حقيقة الوجود ما به وجدان العين نفسه في نفسه او في غيره او غيره في غيره من حيث مرتبة ونحو ما
كشف المستور ثم العلم ظهور عين العين بحيث يحصل اثر الظاهر فمن ظهر له من حيث الظهور والشهود
هو الحضور مع المشهود والعلم من حيث الاحدية في التعين الاول ظهور عين الذات لنفسه باندماج اعتبارات
الواحدية مع تحققها فحقيقة معقول واحد هو ذاته فقط واما من حيث المرتبة الثانية وهي الواحدية فهو ظهور
الذات لنفسها بشئونها من حيث مظاهر الشئون المسماة صفات وحقائق وهو متعلق المعلومين اي
ظهر لنفسه ذا صفات في الحجرة والعلم وغيرها فكان المعلوم في هذه المرتبة كثرة حقيقية ووحدة
نسبية مجموعية اذ تحقق ذلك فالوجود فيهما يحجب يحقق المرتبتين وفي الاحدية ما به وجدان الذات
نفسها في نفسها باعتبار اندماج اعتبارات الواحدية فيها وجدان مجملا مندرج نقشه مع الكثرة والغيرية
والغيرية في الواحدية نوعان احدهما من حيث ما هو مجلى الظهور المحقق وثانيهما من حيث ما هو مجلى الظهور
الكوني فالوجود الظاهر من الحيثية الاولى ما به وجدان الذات نفسها من حيث ظهوره وظهوره
صورة المسماة بظاهر اسم الرحمن وظهور صور نقشها المسماة بحقائق الالهية مع وحدة حقيقية
حقيقية وكثرة نسبية فان كل اسم الهي انما هو مظهر الوجود الذي هو عين الذات فيكون وحدة
حقيقية وبالنظر الى التعينات والمشار البعض معنى يكون غيرا فيكون له كثرة نسبية واما الوجود الظاهر
من الحيثية الثانية فما وجدان صورة كل تعين نفسه وشئونها موجودا روحانيا او مثاليا
او جسمانيا ظاهرا في كل مرتبة بحسبها فكان تحققه في شوعات التعينات الوجودية الحقايق
ولي حقيقتها عينا او غيرا المراتب المحال المعنوية وهي امور عدمية في انفسها نظرا الى
العدم ومادام كاشف عدمية بوجه ما في عين الوجود من حيث هو موجود من جميع الوجوه وهذا من عجب
العجب ومحار عقول اولي الالباب في ان الحق سبحانه وتعالى لما لم يعيد رضه لوحدة الحقيقة الذاتية

تم الكلام في المقام الخامس

نفسها

في نسبتها الى

ذلك بحانه من حيث وحدة وجوده لا يصدر عنه الا الواحد لاستحالة اظهار الواحد غير الواحد وذلك
عنده هو الوجود العام الفائض على اعيان المكونات ما وجد منها وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده

الا الواحد فذلك الواحد عنده اهل النظر هو القلم الاعلى المسمى بالعقل الاول وعندنا الوجود العام المفاض على
اعيان ما سبق العلم بوجوده موجدا او لم يوجد بعد وهو تجلى ساری والرق المنشور والنور المرشش
فلا بد من بيان امرين صحة كون الوجود العام صادرا اول متوسطا في صدور الكثرة وبطلان القول به
العقل الاول كما عند هم **اما الاول** فلان الوجود العام لكونه بسيطا في ذاته كالاول تعينه
لولا تقيده بنسبة العموم صح صادرا فيه ولاعتبار نسبة العموم عن نسبة الى كل موجية قابلة من
العقل الاول الى ما لا نهاية صح ارتباطها الى الوجود المطلق المتعين بالتعين المطلق او العموم في الحقيقة نسبة
ظهوره فله احدية الوجود الظاهر وكثرة النسب المظهرية التي هي موجوديات المظاهر كنسبة الاعداد
الواحد الى المراتب وكما ان مطلق الوجود الاحدي في كل متعين انما هو على اطلاقه نفسه وعلى احديته
وكونه هو هو كذلك تعينه الاحدي في كل متعين حسب في على صرافة اطلاقه وكونه هو هو في ذاته وان صح
الحكم بحكم المتعين المخصوص اضافته والحقيق في نسبتها عن الموجودية المتقيدة وهكذا احكم
الصفات المطلقة ومراتب الاصلية والحقائق الكلية مع جزئياتها ومظاهرها **واما الثاني**
وهو بطلان كون الصادر الاول المتوسط هو العقل الاول فمن وجوه **الاول** ان العقل الاول
كسائر الممكنات مشتمل على ماهية ممكنة قابلة والوجود المقبول فالصادر من الواحد
الحق اما المجموع من حيث هو وفيه كثرة او الوجود من حيث خصوصية اقترانه بتلك الماهية فان كانت
الخصوصية جزء الصادر فقد كثر والا فالصادر هو الوجود الذي لا خصوصية له بماهية ممكنة قابلة
ما بحجة لذاكان من المراتب الالهية لا الكونية واذا كان كذلك فالوجود الذي به اشتراك بين
الماهيات بالادلة وعروضه عليها يكون ذلك من حيث نسبته لا من حيث ذاته **الثاني** ان
كل موجود متعين وجوده ليس منه مادة وصورة متعينة او متعددة يناسب مرتبته في نظر المحقق

الكونات بعد ... [marginal note]
... [marginal note]
... [marginal note, partly illegible]

ثم يكون واحدا في ذاته بخلاف الوجود العام فان وجوده في الحقيقة عينه وان كان من حيث نسبته غيره **الثالث**
ان كل ممكن عنده هو ليس الا ماهية غير مجعولة فلو لم يكن الوجود المشترك مجعولا فالمجعول الاول هو الموجودية
المشترك او في اعتبار اشتراكه باعتبار وحدته التي بها يناسب كل شيء فان الاشتراك شأن الواحد
بخلاف الموجودية الخاصة فان منشأ الخصوصية اعتبار التميز والتعدد وهما في مناسبة الوحدة والفردة
فان قلت اورد الشيخ رحمه الله في المفصحة على القول بان الصادر الاول هو الوجود العام شكوكا منها
انه المذهب عنده منبنيا على قصور طور النظر فاجيب الاول ان الوجود العام اما ممكن او واجب
الثاني محال لاستحالة صدور الواجب وتعدده وعلى الاول ان اشتمل على ماهية غير الوجود وكان
الاشتراك بين الماهيات مجموع الوجود والماهية كان المشترك منها ممكنا ماهية ووجوده وليس كذلك
وان لم يشترك ماهية بين الوجود فقط كان الصادر الاول من الممكنات القلم الاعلى وان لم يشتمل على ماهية
غير الوجود كان واجبا لما مر من الوجوه فان الممكن هو المفتقر في استفادة وجوده وهذا غير فذلك
لان وجوده ذاته **الثاني** يتعين الفرق بين وجود الواجب ومنه ان كل بسيط قديم وغير مجعول
الثالث لما كان الوجود عينه كان واجبا فلم يصح صادرا او فايضا **الرابع** يلزم ان
يفيض من الحق وجود لان هذا غير مجعول افضيانه على الممكنات لكان مقتضى ذاته فهو الفياض لا يفتقر
وان كان لشرط مؤثر غيره وهو الحق لزم ان يكون ما نشاء الحق اقتران الوجود بالماهيات لا اقترنته
والا اقتران نسبته ثم يفيض من الحق وجود مستقلا هذه هي شكوك التي ذكرها انتحاء للعلوم **العقل الاول**
الوجود العام كسائر الكليات ليس موجودا فضلا عن ان يكون ممكنا او واجبا بل هو معنى من شانه
ان يكون المهيات بغير مجعولة يشابه المجعولة لا ان هو معنى عدمي يحصل الذهن تشابه
الحق والاثنية يفتقر القول بانه معقول ثان **لانا نقول** فالمجعول حق لا الماهية ولا الوجود ولا اقترانهما

... [marginal note]
نور ...

اما لو كان الوجود موجوداً فيعقبه ليصح مجعولاً ايضاً وليس هذا شئ يعنى لان المعنى الذى يصير الامر موجوداً غير
منسوب اليه الامر فقط **قلت** الوجود العام من الحقايق الالهية ومن مراتب الكلية الاسمائية فهو بذاته ذات
الواجب كما سيجيء والنسبة بصورته لا ينافى كونه فى ذاته واجباً وواجباً مطلقاً ولا ينافيه ايضاً الفرق
ولا كونه الصادر الاول من الممكنات القلم الاعلى وبهذا يسقط الاسئولة فيكون هذا الوجود مشتركاً
بينه وبين ساير الموجودات بالتقدم والتأخر فى الظهور لتمام قابلية المرتبة للتقدم وبعضها
للتأخر فقولهم هو متوسط العقل الاول فى الايجاد وساير الممكنات ليس كما ذكره كما هو عند المحققين الا الحق
والعالم ليس شئ زايد على حقايق معلومة له تعالى لا ذواتاً متصفة بالوجود ثانياً ولكن الحقايق
فى ذواتها غير مجعولة فضلاً عن توسطها فى الجعل فلم يبق الفيض والمجعول والمتوسط الا نسب
اصلاً وتبعاً فمن الفيض هو المتوسط فكيف **فان قلت** نسبة الوجود باعتبار ذاته المسماة بالاسماء
والصفات لنسبتها امور عدمية ليس شئ منها بموجود محقق وكذا الجميع وان الجميع الاحدى
فكيف صار تحقيق هذه الاشياء وتحديدها ايجاداً وتحديدها نفياً حاصر **قلت** هذا هو
محار العقول والافهام ومدار خلاف الائمة الاعلام ولكنه والله عليم ليس كذلك اذا
امر فيه بغير شرع عليه صحة عدة مسائل وذلك انه انما يتبين هنا على من يقول ان الماهيات
غير مجعولة وان الوجود معقول ثان لا فعلية له او حال كبعض المعتزلة فان ضم المعدوم الى المعدوم
لا يفيد الوجود ولا هوية تحت رتبة اما عند من يقول ان الموجودات بحث نفسه ولكن وجودها
منه الوجود فهو موجود فالماهيات مجعولة لا الوجودات والهوية خصوصية الوجود كما للاشعرية
او يقول الوجود هو الموجود حقيقة والموجودية للماهيات انتساب اليها بحيث انه لا يعتبر فى
منشأ الظهور الكامنة فى كل مرتبة بحسبها لان الظهور فى الحقيقة للوجود لكن بصورة

ولعالم

وبهذا الوجود مشترك بين تمام الافعال الاثر وهو اول موجود بالمرتبة يظهر بساير الموجودات ليس كما ذكره اهل النظر من انه نفسه
ما يشبه عند المحققين الا الحق والعالم ليس شئ زايد على حقايق معلومة له تعالى اولا كما شرح اليه من قبل متصفة بالوجود ثانياً
والعالم

يحكى ذلك التعين الباطنى بنوع تخصيصه المرتبة فلا اشتباه ولان موجودية كل شئ بخصوص الوجود الموجود
حقيقة اليها ولا استبعاد ولان ضم المعدوم الى المعدوم الى الوجود الموجود بحيثية منسوباً الى الوجود فيصدق عليه من حيثية
سائر وجود الجسم من الهيولى والصورة المعقولتين او من الجواهر المفردة الغير المحسوسة والجسمية
الطبيعية من الكيفيات الاربع المجهولة والمواد المحسوس من العنصر والازاج الغير المحسوس وابعاد
فى ظهور الكل الوجود المشروط فى تعينه الحقيقة والمرتبة المخصوصة ان ظهاهر غيران ثبوت اشتراك
الوجود بالبرهان الذى كما مر يدفع الاول فهذا قالوا باشتراكه الحق مع ظهاهر فعالى الحقايق لكونها به وحد
باضافة تعين منه اليها واظهار لها محاذياً بذلك القدر المضاف فظهر مرتبته بحسبها فجميع الموجودات
الكونية بصور النسب العلمية التى هى صور النسب الاسمائية **فان قلت** فحصله كما مر تأثير الحقايق
والمراتب فى الوجود بالتعين كما اثر هو فى ظهاهرها فالحيرة باقية لانه اثر المعدوم فى الوجود **قلت**
لا يخلو الكلام عن توسع ما محققة فان المراد تأثير الحقايق فى نسبة الوجود بالتعين لا فى نفسه لا مطلقاً
مراداً من تصانيف الشيخ رض ان الحق فى كل متعين حال الحكم عليه باحكام التعين غير متعين فى ذاته
ففيه اقسم توضيح واتم التصحيح ان ذات الحق لم يؤثر فيه شئ من التأثير من شئونه فى
تحصيل نسبته الا وكلا عما حديا ان والله اعلم **فى ان هذا الوجود العام نسبته الى**
العقل الاول وجميع المخلوقات على السوية لا كما قال اهل النظر من الفلاسفة
ان العقل الاول هو المتوسط فى وجود ساير المخلوقات اذ ليس فى الوجود الا الحق سبحانه والعالم
الذى من جملته العقل الاول والعالم بجميع اجزائه او جزئياته ليس شئ زايد على حقايق معلومة له تعالى
معدومة اولا متصفة بالوجود ثانياً فالعقل الاول ايضاً معدوم فى نفسه محتاج الى الوجود المفاض
فهو متوسط بين الحق وبينه كما ان غيره كذلك لان الحقايق غير مجعولة عند المحققين من اهل الكشف
وذلك

المقام الثامن

من حيث معلوميتها وعدميتها فى الازل لا يوصف بالجعل عند المحققين من اهل الكشف والنظر ايضاً
اذ المجعول هو الموجود فالا وجود له لا يكون مجعولاً
ولو كان كذلك لكان العلم المتقدم فى الحق
معدوماً فيه ...

فيثبت الخاص حيث ذكرنا غير مجعولة وليست وجودان كما ذكرنا

الوجه ١ — والنظر في وجهين ذكرهما الشيخ رحمه الله **الأول** انها لو كانت مجعولة في الازل اي موجدة بوجود خارجي
لكان العلم القديم في تعين معلوماته في الخارج اثرا فلا يكون خاليا عن شأن العلم من حيث هو علم انفعالا
من الجزئيات كيفية المعلوم وحكايتها الا التأثير لكن هذا لم يكن بطريق الاستنباط لكيفيتها الا انه مؤثر **فان قلت**
ولكن التأثير لازم وان لم يكن عينه كما سبق ان المبدئية للمرتبة العلمية لا سيما في كل الحق
اشار من الطلوع المنشأ الجمل العظيم المردود بحجة المصالح والعواقب ومنه تلك الاعتبار يكون العلم
فعليا **قلنا** الحقائق متقدمة لانتفاء الثبوت لها الا في نفس العالم بها فان كان ذلك
وجودا خارجيا لها فان قدمت لزم مساواتها لحق العلم بها في الوجود وفي ذلك تعدد القدماء
الازلية وهو ممتنع وان حدثت يكون العالم بها مؤثرا من نفسه في نفسه وظرفا لغيره ويضر ذلك قادح
في صرافة وحدته لذا قلنا تأثير الماهيات والمراتب انما هو في نسب الحق سبحانه لا في ذاته

الوجه ٢ — **الثاني** ان الماهيات لو كانت مجعولة في الازل لكانت حين عروض الوجود الخاص موجودة
قبله وفي ذلك تحصيل الحاصل المحال **فان قلت** يحتمل ان يكون الحاصل حين العروض غير الذي
كان من الازل **قلت** فكان لكل موجود وجودان وليس كذلك بل الوجود واحد وهو المشترك
بين الكل المستفاد من الحق سبحانه قال الشيخ رحمه الله في المفتاح اذ لو كان شيئين لطالب الفرق بينهما والحق
في تعددهما **الوجه الثالث** المشهور بين اهل النظر ان الماهيات لو كانت مجعولة
لم تكن الماهيات تلك الماهيات على فرض عدم الجاعل لكن ثبوت الشيء لنفسه واجب
وسلبه عنه ممتنع كما مر لا تأثير **لا يقال** لو لم تكن مجعولة لم يتحقق جعل اذ كل منضم والانضمام
مثبته ولا جعل في شيء يحتاج حقيقة لا الى انسحاب كما اجاب في المواقف بان المجعول هو الهوية
ولا منافاة فيه عدم مجعولية الماهية لان الهوية ليست الا الماهيات المنضمة الى ان سلم …

الحق

من الوجود والوحدة والشرك بين سائر ما استفاد من الحق سبحانه ثم ان الوجود الواحد في الممكنات المجلوة تسمى … بحقيقة
الوجود الحق … من المجرد … ظاهر الاسماء والاعتبارات كالظهور والبطون والتعدد … وقران …
ونحو ذلك من النعوت التي تجعله واسطة التعلق بالمظاهر وينبوع مظاهر الوجود باعتبار اقترانه بحضرة التجلية …

الحس في ذاته لم يكن للماهيات ولا الانضمامات ولا المراتب موجودة في الحس كيف حصل الهوية …
المعدومات **لانا نقول** انما يتحقق الجعل بقران الوجود بتلك الماهيات العدمية وان كان لا قران
الا عدميا لما مر ان الامور العدمية … بما يصدق عليه الموجودات …
المقام الرابع في ان هذا الوجود العام … الاول وحدة … وينابيع الممكنات كثرة …
عليه وذلك لان هذا الوجود ليس بمغاير في حقيقته للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر …
والاعتبارات وهي النعوت التي تجعله واسطة التعلق بالمظاهر والمراد بوجود الحق الباطن والذات هو المتجلي …
الذاتي في مرتبة التعين الاول فانه باطن اذ لا فرق فيه ومن حيث الهوية وكمال الاطلاق الا باعتبار حضوره لنفسه
بنفسه بالتعين الاول ولان هذه المرتبة سابقة على مرتبة شهوده سبحانه نفسه بنفسه في المرتبة الظاهرة
الاولى … فيكون مجردا من المظاهر … والمراد بالاعيان وانما قيدنا الوجود
بالحقيقة … التعلق بالمظاهر احترازا من النعوت التي تجعله … البطون والتعين … والتعدد …
ونحو ذلك فان هذا الوجود العام … تلك النعوت … تعلقات هذا الوجود
فهذا لكونه في الحقيقة عين الوجود الحق … من حيث هو واحد فائض من الحق سبحانه …
التعين الظاهر بسبب عموم … والاعتبارات فيكون … الحقائق …
افادت امورا **الاول** المناسبة بين الفيض والفائض في الوحدة … **الثاني** …
… **الثالث** التعدد والاعتبار …
باعتبار تعلقات الوجود … الواحد …
ينبوع مظاهر الوجود باعتبار اقترانه … وقد اختلف فيها كلمات القوم
قال الشارح … الحضرة الالهية … حجاب الجلال …

العماء الذي ذكره ابن عربي في مقام التنزل لمرتبة الذات ونسبة الجود والمرتبة الى العماء من غيب الهوية وحجاب عزة الاحدية
وفي هذا العماء يتعين مرتبة الفلك المدل الغيبي الازلي لانفتاح حضرات الاسماء الالهية بالتوجهات الذاتية
الازلية وسنذكر لك ختم مفتاح مفاتحهم عن قريب ان شاء الله تعالى

التي هي منشأ الاسماء والصفات لان العماء هو الغيم الرقيق والغيم هو الحائل بين السماء والارض وهذه
الحضرة حائلة بين سماء الاحدية وارض الكثرة الخلقية فقال ولما ليس عنده الحديث النبوي لان التبيين
فيه ما قبل ان يخلق الخلق وهذه الحضرة تسمى بالتعين الاول لانها محل ظهور الحقائق وكل تعين فهو مخلوق في الفقر
الاول ولذا قد سميها بهذا التعين بحضرة الامكان وحضرة الجمع بين احكام الوجوب والامكان والحقيقة
الانسانية ولكن ذلك من المخلوقات **واقول** فيه غلط من وجوه **الاول** ان مرتبة
الاحدية والواحدية والالوهية والنفس الرحماني وام الكتاب وغيرها من المراتب الالهية متعينات
ليس شيء منها مخلوق **الثاني** ان حضرة الوجوب وحضرة الامكان منها مراتب كليات
عينيا فكيف يكون مخلوقات **الثالث** ان الحقيقة الانسانية مع ان الحقائق غير مجعولة مطلقا هي حجاب
حضرة الجمع وحقيقة الحقائق الجامعة لها فكيف يكون مخلوقة فمن البين ان لا يكون من الحقيقة ويظهر ما غير
من عنده عيانا بالمنشأ **الرابع** ان حضرة الواحدية هي التعين الثاني لا الاول كما سيظهر
الخامس ان الحكم على الحضرة التي ذكرها انها منشأ الاسماء الالهية بانها التعين الاول الغير مخصص الاسماء
بالتعينات الخلقية **واقول** بان التعين الاول منشأ الجميع وليس شيء منها كذلك عندهم فنقول
استنباطا من قول الشارح الفرغاني ان الوجود المطلق من حيث انه ذات الحق سبحانه لما اقتضى ان يكون
له تعين وتجلي بتجلياتها في نفسها اي بظهوره وعلمه بنفسه في نفسه وهو التجلي الاحدي الذاتي ويتضمن الشعور
من الكمال الذي حقيقته حصول ما ينبغي بالذات بحكم الوجداني وهو مستلزم للغنى المطلق الذي هو عبارة
عن شهود الذات نفسه من حيث واحدية جميع شؤونه واعتباراته بكمالها واوزارها وجميع صورها
ومظاهرها المعنوية والروحانية والمثالية والحسية متنوعاتها وتوابعها جنبا ونوعا وشخصا مدارا وجودا
نزولا وعروجا دنيا وبرزخا وحشرة كما ثبت في مراتب الكون دفعة او متعاقبا من كونها

وجه ٣ — وجه ٣ — وجه ٣ — وجه ٣ — وجه ٣ — وحضرة الجمع ٣ — و تقرره

اعتبار النسبة الى شهود الاشياء بكون الكل عينا واحدا بالنسبة الى الشهود وهو الحق الواحد الاحد شهودا مفصل
في مجمل مثل شهود المكاشف في النواة الواحدة نخيلا وثمارا لا تحصى ثم يستلزم هذا الشهود الشعور بالكمال
الاسمائي المسمى بالجلاء الذي هو ظهور الذات على نفسها باحدية جمعها شؤونها واعتبار اتحاد مظاهرها
مفصلا او مجملا بعد التفصيل لكن في ظهور كل جامع بالتجلي هو الانسان الكامل وعلى كل واحد من حيث نفسه
ومثله استتبع ذلك التجلي والشهود انبعاث محبة غير ظهور الكمال الاسمائي الموقوفة حقيقته بحضرته مستقلة
من الكمالين فحرك ذلك التجلي حركة حبية مقدسة نحو ظهوره معبرا عنها بحب ان اعرف فلم تعارض
محلاته بلا اذن ولا غيرية فرجح القوة ذلك الميل العشقي الى الصلوة وعادوكيف غلب سلطان القوة العشقية بحكم
الظهور للعين وعرف بالرحمة التي سبقت عين باطن الوجود المطلق على حكم الاظهور الكلي فيه بلا اتحاد حقيقي
باطني بعين الغضب المغلوب باطن الرحمة فما سبقت تعيناته بالتحقيق مطالبة المعاني الذي هو عين الكمال
الاسمائي فالتجلي الاول حضرة احدية الجمع والوجود وتعينه التعين الاول والغيب الاول ومقام او ادنى كما مر
عنه والتجلي الثاني المتضمن بتمييز الحقائق والمراتب هو كان سيمتلكه الحكم في حضرة التعين الاول الظاهر
على مثال النفس المنبث الذي هو صورة التجلي الاول وظله الجامع لجملة الاعتبارات والتعينات بتمييز درجة
الالوهية وحضرة قاب قوسين وتعينه تعينا ثانيا وقابلا بالذات منها من طرف الاجمال والوحدة
ومقابلتها التفصيل والكثرة مشار اليه بالواحدية لوقوعه في ثاني رتبة تعيناتها الذي هو صورة التعين
الاول وظله ثم سمى كليات ما اشتمل عليه هذا التعين بالمراتب ولكن من جهة تحققها بالثبوت
بان الحقائق وهي الحضرات الخمس ومراتب عند لاحقات المولدات وبرزخها مرتبة الانسانية كان
كليات تعينات هذا التجلي هي الاسماء المتقدمة ثم ان هذا التعين الثاني النفسي من جهة انه محل ظهور
التعينات ومرجعها والتجلي الظاهر به هو جميع الاسماء الالهية ومرجعها سمي التعين الظاهر بمرتبة الالوهية

تعين حقيقي — تنزيه الشهود — الذرية — ما يليه

والتجلي باسم الله والاله وباعتبار تحقق جميع المعاني الكلية والجزئية فيه يسمى بعالم المعاني وباعتبار ارتسام
الكثرة النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية والكثرة الحقيقية الكونية فيه يسمى بحضرة الارتسام وباعتبار البرزخية
الجامعة بين الوحدة والكثرة واشتمالها على الحقائق الكلية الاصلية من حيث صلاحية اضافتها الى الحق
اصالة والى الكون تبعية ومنشأ الانواع وجزئياتها تفصيلا تسمى بحضرة العماية وباعتبار اندراج
تلك الحقائق الكلية الاصلية في عين تلك البرزخية مع تحقق اثر حكمها فيه يسمى بالحقيقة الانسانية
الكمالية وباعتبار كون المعلومات التي فيه بين واجب ظهوره بنفسه وممتنع تحققه في نفسه و
متوسط بينهما نسبته اليهما على السواء يسمى المتوسط مرتبة الامكان ثم لهذا التعين والتجلي المتعين به
الذي هو ظاهر الوجود المسمى باعتبار مرتبة ظاهره باسم الله وباعتبار الوجود العام ظاهره باسم الرحمن
وحدة وكثرة وبرزخ فاصل وجامع بينهما **واما وحدته** فمضافة الى التجلي الثاني الذي
نسبته الى الاحدية الذاتية اقوى ونسبتها اليه ادنى ولكن بسراية اثر الواحدية الاسمائية بحكم الوحدة
ومنشأ الكثرة النسبية الاسمائية والثبوتية منه واما اولويته بالنسبة الى الاحدية الذاتية فبنفي
الاحكام والنسب وهي عبارة عن الاسماء السلبية نحو الازلي المنفي عنه الاولية والغني المنفي عنه
الاحتياج مطلقا في قيام الكمال به وظهوره والفرد المنفي عنه ما يزدوج به من ضد وشبه وند
ونظير وشريك وجود حسنه في مقابلة وجوده والوتر المنفي عنه ما يشفعه في الصفات كالعلم والكلام
والبعث وغيرها والسلام المنفي عنه تنازع ظهور الصفات بحيث لم ينازعه الغضب عين
الرضا والارادة الانتقام عين العفو ونحوهما والسبوح المنفي عنه ما ينفى عنه في الفرد
والقدوس والسلام وكذلك المتعالي وغيرها من الاسماء السلبية **واما** طرف كثرة
التعين الثاني فمنظر الواحدية الذاتية بسرايته حكم الاحدية [illegible] فحكم مظهرية الواحدية فلانتشار الكثرة

النسبة الالهية والكونية منه **واما** حكم سراية الاحدية فمن وجهين **الاول** ان لكل جنس من اجناس
الكثرة وحدة جمعية هي اصلها ومنشأوها فتنال تلك الوحدة في اعتبارات الالهية التجلي الاول ثم
اسم الله والرحمن ثم كل اسم كلي ثم كلي في الاصول ومن الكونية كحقيقة القلم الاعلى ووجوده ثم كحقيقة
الروح الاعظم ووجوده ثم كحقيقة الطبيعة ثم كحقيقة الجسم ووجوده الى ان ينتهي الى آدم عليه السلام
الثاني ان لكل واحد من هذه الاجناس والانواع والاشخاص احدية محضة لا يشاركه ولا
يشاركه فيها غيره البتة **واما** البرزخ الذي هو معنى الحقيقة فمنشأ بين الطرفين ومعينهما اولا ومحكوم
عليهما ثانيا انما هي الحقيقة الانسانية ولها اعتباران احدهما غلبة حكم الوحدة والاجمال **والثاني**
غلبة حكم الكثرة والتفصيل فباعتبار الاجمال يسمى بالحقيقة المحمدية وباعتبار التفصيل يسمى بحضرة
العماية وقال في الدرة [illegible] وباعتبار سريان التجلي الاول وسرايته في التعين الثاني وظهوره
بصورة النفس المنبث سرى حقيقة الحقائق وحضرة العماء والخيال المطلق **واما الاول** الذي هو مفهوم
كلام الشيخ رضي الله عنه في الشجرة [illegible] التعين الاول حيث قال فيه متى ذكرت البرزخ الاول وحضرة الاسماء
والحد الفاصل ومقام الانسان الكامل وحضرة احدية الجمع والوجود واول مرتبة التعين وحضرة
الاحدية واخر مراتب الغيب واول مرتبة الشهادة بالنسبة الى الغيب المطلق ومحل نفوذ الاقتدار
فالمراد الاشارة الى العماء الذي هو النفس الرحماني لكن المذكور فيه يسمى في مفتاح الغيب من الرحمن
اسم للصورة الوجودية الالهية من حيث ظهوره بنفسه وان الرحمن من اعتبار انبساط نوره على الممكنات
وظهوره بما مع وحدته في نفسه يسمى نفسا كما نطقت به النبوة وان هذا النفس بالنسبة الى الحقائق
الكلية الوجودية والموجودات المسكونة الصادرة من الرب سبحانه كحروف وكلمات نفس [illegible] بخار
عام هو نتيجة الاجتماع بين الاسماء الذاتية واول مولود ظهر عنها ثم الحكم بان النفس الرحماني عين

الكونية

العماء وليس فيه خبرا لان العماء ما بعد التعين الاول اذ لا يعتبر فيه مرتبة على حسب الحق الا تعينه وكونه هو وجهه
نفسه باعتبار بساطة نور الوجود على الممكنات وظهورها به وتولده من الاسماء الذاتية التي فيه
ان التعين الثاني لكونه برزخا جامعا بين الاحدية والواحدية بين مشتملا في طرف الوحدة على قوة نسبة
الاحدية مع سراية الواحدية وفي طرف الكثرة على نسبة الواحدية مع سراية الاحدية من وجهين
كما سبق بان الكل صح اعتبار العمائية التي هي عبارة عن البرزخية الجامعة للحقائق الالهية والكونية
في كل من التعينين وصح ايضا اعتبار العمائية للتعينين في حد ما وان كان لكون الاول منهما مطلقا مجملا
والثاني منهما مفصلا فان الوجود العام الفائض يتبع الاول ذاتا والثاني تعلقا لانه صورة الاول ومجلى
لكن القوة نسبة الاحدية وكون السكون في جهة سرايته اعتبر في العشر في التعين الاول لانه اول مراتب
العشر والظهور في التدريج كما انه الاخر عند العروج وفي التعين الثاني في مفاتح الغيب لان فتح الهوية
منه والله اعلم **فنقول** العماء المذكور في الحديث النبوي منبع مظاهر الوجود اي الاعيان
المظهرية والذي يشار منه الى تخصيص محبة وتفسيح معقوله ان كان التعين الاول والمحبة للعشيد الغيبي في
الوجود العيني بحسب مرتبة روحانيا او مثاليا او جسمانيا او غيرها ان اريد به التعين الثاني وهذا هو
معنى قولنا باعتبار قرانه كونه منبعا مظاهر باعتبار قران الوجود بها لما من حيث
هو فمنزه عن المنبعية والمظهرية منبع التجليات الوجودية لانه حضرة تجليه الذاتي وتنزل المتعين الاول
وتدليه من الغيب الاطلاقي فانه مرتبة التجلي والتعين والتدلي مجملا في التعين الاول ومفصلا
في التعين الثاني لانه حضرة الارتسام والمعاني فيكون بالنسبة الى غيب الهوية وحجاب عزته
مقام التنزل الرباني لانه جامع لوجوه حجبا وتميزا ومنبعث الجود الذاتي الرحماني لانبعاث
الوجود العام منه ذاتا او تعلقا والمناورة في الحديث بلفظة العماء لانه في اللغة السحاب الرقيق

الموقع

والكونية

الاحدية

المتولد من البخار والمعتبر فيه بعد كونه بخارا متكاثفا ان من نواة النفس الانساني المعتبر فيه كونه منبعثا من الغيب
ومتعينا بالتعين الجسماني الصالح لان يكون موردا للتعين العصبي باعتبار المحال القابلة والمراتب
المعاشة وكون التشقي منه الحروف والكلمات فلما كان عين الموجودات كلمات الله وحروفه
وورد في الحديث لا صلها هذا اطلاق العماء ونفس الرحمن وسميت هذه المرتبة بالعماء باعتبار
برزخيته ومنبعيته والنفس الرحماني باعتبار بساطة كما سمي التجلي الذي فتح رحمانيا باعتبار الوجود الصوري ظهوره
نفسه واما الاسم الالهي فيشير الى مرتبة الالوهية والظاهر ان اسم الوجود والتجلي باعتبار ما ترتب عليه
ثم نقول وفي مرتبة العماء يتعين ويتحصل مرتبة النكاح الاول من النكاحات الخمس التي ذكرها
وهو النكاح الغيبي الاول المفاتح حضرات الاسماء الالهية والمراد بالنكاحات الاجتماعات المنتجة كاجتماع
الاسماء الالهية للحقائق والمعاني واجتماع المعاني للارواح واجتماع الارواح للاشباح
والاجسام الطبيعية البسيطة العنصرية وغيرها واجتماع البسائط المولدات والخامس الجمعي بالانسان
وهذه النتائج هي المرادات بحضرات الاسماء الالهية فالاجتماع الاول الواقع في الغيب الالهي من
الاسماء الذاتية المسماة بمفاتيح الاول هو الواقع في هذه المرتبة واما سميناه غيبيا لانه فتح الوجود
العلمي الغيبي للشهود الغيبي ولذا قد لا يعده الشيخ من مراتب النكاح ويحكم في بعض الحواشي بان
تسميته نكاحا مجازي بالنسبة الى الوجود الظاهر كانه نكاح بالقوة في نسبة صفات الحق اليه
على اعتباره في ذاته من حيث هو وعلى اعتباره من حيث تعلقه بالمظاهر وهما اعتبار الاطلاق
والتقييد او الوحدة والكثرة او الوجوب والامكان او النفي والتعلق او التنزيه والتشبيه **واما** على
الاعتبار الاول فمثاله قول الاول ان نسبته مطلق الى معتقده انه احد في ذاته من حيث هو
وواحد نسبته من حيث صفته لها ونسبه لا يعتبر معه في ذلك منها شيئا فرد مركب الى ترجمه

المقام التاسع والعاشر
في التنزيه والتشبيه باعتبار ربوبية الحق من اعتبار وحدته وظهوره بصورة الخلق

في كل منها شيء مجرد انه في كل منها هو هو مع تقيده من حيثها فمجاز القضاة فيه بنفي المتعلق بالاعتبارين
وترتب احكامها عليه ولما كانت حقيقة الوجود موجودة كما مر ولما مر كانت عين الموجودات لان
كل موجود هو الوجود مع قيد والا باينه مباين فيه وذلك القيد فلا يكون عينه فالوجود من حيث
هو منزه عن كل قيد ذهني او خارجي فيتعلق عنه توابع القيد الذهني كالتركيب والانضمام الى الاجزاء
والقيد الخارجي من الكثرة والتعدد والتحيز عقلا او ذهنا او حسا وغيرها ان لا يحصره تعين وجودي او عدمي
او حسي او خيالي او وهمي فلا يتعين بحد او رسم ولا تتعلق كنهه بمفهوم فلا يشار اليه بعبارة او اسم
الثاني ان شان المطلق ان يكون مع كل شيء معيته انه لكن لا بظرفية او حلول او مجاورة او مماسة
او نحوها والا امتاز عنها في الاشارة ولا باتحاد والا لم تختلف احكامها كالاشتراك والاختصاص
ولا ممازجة والا لم يتحقق احدهما بدون الآخر ولا ان يحجب بها والا لانقسم الى الاجزاء بعين
يتوقف تحقق المقيدات عليه وتعينه عليها كالتعين المطلق بين نسبتيه بين الهيولى والصورة
شرح ذلك فالوجود المطلق بالنسبة الى كل موجود كذلك ولذلك يسقط النسبة ويصدق الحصر لكن
بالحصر فيما صادق بالنظر اليه **الثالث** المطلق لاحاطته المعنوية مجتلاة وحضوره معها يكون حقيقته
مع حقايق منتقعة توابعها ولوازمها فيجاوزها في عالم المعاني الذي هو العين الثاني غير ذلك المطلق
الحاضر اذ كان من شانه الاستشراف والاستجلاء كان حضوره مفيدا اشتعاعا على الكل من شقيقه لكمال واقع
الاحدية المعنوية فيكون عالما بالكل بعين علمه بنفسه لان علمه لعدم الحجاب يكون عينا تاما وتسا
انما هو باستيفاء الوجوه والمحاولات تجمع اوصافها فيحاله شرطا او شروطا يتحقق على ذلك
وبما لا شرط لها فكذلك ولا نزاعته تلك المجاورة لا بحا حكم الحقيقة لغير المجهول لكون ذلك لمن
يتصور له حجاب ربانيا ايها **الرابع** مثاله من المطلقات التي لا تعتبر فيها قيد ولا شرط ان

الرابع

والا لانقسام

بين الجمع والفصل والتوقف على الجمع والتفصيل ونحو ذلك من مناسبة بينهما

فالوجود المطلق ان نعت باعتباران صدها لانه وجود فحسب هو الحق وانه من هذا الوجه كما سبقت الاشارة
اليه لا كثرة فيه ولا تركيب لا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحت وقولنا وجود للتفهيم لان ذلك اسم حقيقي له

بل اسمه عين صفته وصفته عين ذاته
اذا اعتبرت فيه كماله نفس وجوده الذاتي
الثابت له من نفسه لا من سواه وحيوته
وقدرته عين علمه وعلمه بالاشياء ازلا
عين علمه بنفسه من غير تعلق فنفسه
وعلم الاشياء بنفس علمه فيه
المخلفات ومتشعب منه كثرة
لكن دون ان تحويه او تحل بها او ابه
عن الطبائن تقدم او
فليدبها

انواع الامتيازات او لا تحت فيه ولتضادها وقد تكون تحدث او تكثف المتغايرات
بالتعينات وقد قرض صدها في الاعتبار اما لو اعتبرت بحسب متعلقاتها المتمايزة وجهاتها المتضادة
والمتلازمة وتوقف البعض على البعض وبالعكس ومن لوازمها ان يوجد الكل في الكل ويتعلق وجودها
وان كان ابى تحت عليه احد بانه متهالك الحكم او مغلوب وضعيفه فهو الحق بهذا السبب
شيئين او بعض لا يشبه بحال الا ضمن ذلك لخصوصية الفرع والا فهو بالنسبة الى الامر المحيط بمقتضيه
كماله او ذلك الحكمة يقتضي ان يحيط بجملته جملته **الخامس** الصور العلمية من حيث امتياز العلم متباينة
وان كانت من حيث العلم متحدة ومن حيث المعلوم مختلفة متمايزة فحقيقة المطلق متباينة من حيثية
الكل ولي وعلى ذاتي صفات المرتبة له عنها وان كان من حيث التحقق بهما فهو الجمع بين الاعتبارين
يجمع بين المرتبة والمتشبه ولذا سمى بعض طلاب قال من صح مطلق ولا تقييده فيه في قوة الحق
وذي الشرع فقيه الظاهر انه محال عقلا فالقول به بانه توجيه فاجيب قد صح لان صورة التجريد في الذهن
خلاف صورة التقييد والمطلق في الذهن قسيم لها هذا هو وجه صحة المرتبة قدران الحق وجوده اذا
ان يوجد غيره على الوجهية **السادس** المطلق اذا كان وجوده عينه كالوجود يجب ان يصح له على
الوجوه لان الوجود من كل فاته له بوجوديته كال الكل فيكون المعنى الي غيره به فشانه ان يرتبط
بغيره من حيث ما يتصف به ولا يرتبط من حيث امتيازه عنه وذلك جهة التعدد والنقصان
او التغير والتجدد من الان حيث ما يتصف ذلك الغير به اذا تحققت **فنقول** الوجود المطلق
اعني المأخوذ بلا شرط ان نعت وميزت عن القسمين الاخيرين وهو الوجود المخلوط
اعني المأخوذ بشرط شيء والوجود المجرد اعني المأخوذ بشرط لا شيء اعتبار ان **احدهما** كونه
وجودا فحسب من غير اعتبار التجريد والتخليط وهو الحق سبحانه والوجود الحق من هذا الوجه لا كثرة

الكفاية

نوع

اعتبار

فيه لانه حكم العقد وهو في مرتبة التوحيد ولا تركيب فيه لانه حكم القيد الذهني ولا صفة يحكم عليه
بالاشتقاق ولا نعت يحكم عليه بالمواطات لانهما من احكام التقييد الخارج ولا اسم ولا رسم
لانه حكم التعين العقلي او التخيلي الذهني ولا نسبة ولا حكم لانهما حكم التعلق بالغير ولا غيرية ثمة بوجه
اي غير معتبر فيه قيد لا ذهني ولا خارجي وان يعتبر فيه عدم التقييد **فان قلت** فمفهوم الوجود
كالكون له تعين في التصور والوجود اسم وله رسم وهو كما مر بالوجدان فكيف نفى عنه هذه الاشياء
قلنا قولنا هو وجود لتفهيم اذ لا اكثر احاطة بالموجودات منه في العبارات ولا مفهوم متعين
في العقول مما يكون الوجود عينه وذاتيه الا هو ولا ان ذلك اسم حقيقي له والا كان متباينا عن سائر
المفهومات وفي الوجود العلمي متعينا بذلك التعين وليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غني
عن كل تعين كما مر في الاصل الاول بل لا يمكن ان يكون في عين النظر اسم حقيقي لان الاسم
معنى قايم به فوصفه وصفته عين ذاته اذا اعتبرت فيه **فان قلت** كيف اسمه عين ذاته
وكماله الاسمائي قيم كماله الذاتي وقيم الشيء بما به **قلنا** ذلك اذا اعتبر في
الاسماء اعتباره النسبي وذلك من احكام الاعتبار الثاني اما في الاعتبار الاول الذي لا اسم
فيه فكماله نفس وجوده الذاتي الثابت له من نفسه لا من سواه وقد نقل عن بعض الخصوص
ان الكمال الاسمائي ذاتي باعتبار الذات لكنه باعتبار التعين العلمي والكمال الاسمى بل
الذاتي الوجوبي الاحدي المحيط ولذا كان حيوته وقدرته اذا اعتبرت في ذاته من حيث هو عين كماله
وقد مر في الاصل الرابع ان المتعلقات لسائر الصفات اذا تحققت يكون عين علمه
بالاشياء لا زايدا عين علمه بنفسه بمعنى انه علم الاشياء بعين علمه بنفسه كما سبق في الاصل الثالث
ويتحد فيه المختلفات كالعبارات المتعددات بالنسبة الى البصر وقد مر في الاصل الثاني

ونظيره

نسخه

يكون به

بجميع كمالاته

له وحدة هي نفس الكثرة وبساطة هي عين التركيب فهو اذا اول مرتبة كل شيء فوق غيره فهو اعلى الوجود
ثابت لكل من نطق عنه لا به ولا نطق عنه لكل مرتبة حصر وسبحاني في مرتبة ومشربه فهو الحكم السالك وجاهه

وبنسبته الكثرات لكن الحق من حيث انه واحد من حيث علمه بالاشياء الذي هو عين علمه بنفسه كل دون
ان تحويه التعينات او تحجبها لما مر في الاصل الثاني من شياع طرفيه ومظهرية ودون ان يسبقه حجاب
من البطون بتقدم وان بطونه وظهوره بالنسبة اليه عينه وانما يتميزان في عقولنا بالنسبة الينا اذ لولا تقيد
غير ان يتحقق من له الظهور ومن عنه البطون فهما نسبتان لا يتحققان بدون المنتسبين فكذا ان
يفرز الاشياء من نفسه لما مر فيه انه لا يخرج من علمه شيء كان ما كان فهو صورة نسبة
علمه وليس حجابا مخصوصا ولما علم ان الحقيقة المطلقة دون المحققات نسب وقيود متحيث بسببها حصة لا
يخرج بذلك عن ان يكون من حيث هو من نعمة عين الوحدة الذاتية وبعينه الذاتي لا يقع
تلك الكثرة ولذا قال رضي الله عنه حقيقة الحق لما سمع كان الله ولا شيء معه الا الان كما كان عليه فوحدته
عين الكثرة وبساطته عين التركيب فهو اذا اول مرتبة اذ الغير غير محكم باعتبار التعينات والقيود
لكل وجود في كل موجود **فان قلت** الوحدة ضد الكثرة فاثبات احدهما في قوة سلب الاخرى فالحكم
باجتماعهما نقض ضدان لا يجتمعان **قلنا** المراد الوحدة الذاتية لا ما يقابل الكثرة ولكن الحكم
فيهما نسبتان طاريتان باعتبار التعينات والمطلق ليس من حيث هو شيئا من المتقابلات كما تحقق في
العلوم النظريات وكل ما يثبت في غيره انما يثبت بخصوصيات الاعتبار فكذلك ثبت
دعى الكل الوجود لا صالة عنده والمطلق كما مر لانه محيط كما مر في الاصل الرابع **فان قلت**
اثبات الامور المتناقضة مناقض من الحق لانه لا يعتبر في غير مرتبة يختص عنه لما قيل
ما لا برهان عليه ليس اولى من نفيه فلما لا يكون عليه برهان **قلنا** كل من نطق عنه بعقله وفكره لا به
اي غير متحقق بمرتبة بلى بسمع وبي ينطق ونفى عنه كل مرتبة عن عقله وذلك انما يكون اذا
حصر سبحانه من حيث ذاته او صفاته او افعاله في مدركه العقلي ومشربه النظري فهو انما يقع ما لا ينبغي

حضرة ترتيبه كل شيء في نفس
بر عينه مع كثرته عين حقيقته
وحدة نفس كثرته وبساطته عين
تركيبه وظهوره نفس بطونه وقدرته
عين اوليته

الركن

بالحصر في المفهوم من الوحدة او الوجود ولا بتعينه شاهد ولا في مشهود بل لان يكون كما هو عليه ولا يظهر لكمالاته دون الحصر
في الاطلاق ولا في التقييد اذ له المعنى المحيط بكل حرف والكمال المستوعب لكل وصف وكل نعت من المحجوب جهة مما يوهم

ان يتعلق به لعدم التحقيق فان لم يرتسم انه معيب فهو في الحقيقة الحكم ساكت لان وجود ما لا حقيقة له
كعدمه كما ذكر وان ارتسم ما يثبته فهو جاهل بما ثبت لا يعرف جهله وذلك لما مر في الامر الشامل
ان المنافاة والتضاد والمقابلة بين الاحكام باعتبار القيود والمخصصات وقد مر في الاصل الاول ان الاحكام
القيود ينتفي ويرتفع حين عدم اعتبارها كما في المطلق فعند ذلك يصدق الكل عليه ويتصادق فيه
لان ارتفاع السبب المحصر ملزوم لارتفاع المسبب فمن فرد وحدانية وحدة الحق سبحانه بنفس كثرته
وبساطته عين تركيبه وظهوره بنفس بطونه واخريته عين اوليته لانها اعتبارات متجه لسبب بسبب
غيرا اذ لولاه لم يحصى شيئي نسبها هذا كله لعدم تعينه الخاص الوجودي اما عدم تعينه الحقي اذ هو حسب اعتقاد
العاقل لا كما هو عليه في نفس الامر فالحصر في مفهوم ما كمفهوم الوجود والوحدة ولعدم تعينه الشهودي
فلا يحصر شاهد ولا في مشهود بل ان يكون كما قال فلو وجب ان تقيده وعلى ما اراده محال ان
يظهر لكمالاته ولذلك حين سئل ما اراد الحق من الخلق قيل في جوابه ما هم عليه دون الحصر في الاطلاق
في جمعه ومقابلة التقييد ولا في التقييد فيقابله المتصف بالاطلاق والتجريد او المقيد
بغير ذلك التقييد اذ الاول قادح في جماله والثاني في جلاله او جماله ولما يستلزم اختلال
في كماله سبحانه اذ له المعنى المحيط بكل حرف اي حقيقة شاملة الحقائق والذوات كما ان له الكمال
المستوعب الاوصاف والكمالات **واعلم** ان المكاشف للحقائق في حضرة المعاني
تعليما بطوار على نحو ما تعينت في العلم الحق تعالى فيعرف ان كل ما يعضها من حقائق
والمراتب والاسماء الذاتية دلالات جماله وايات جلاله ومقتضيات كماله لا نقص فيها
اصلا كما مر في الاصل الخامس لكن يخفى عن المحجوب من جهته ما يوهم فيه شين او نقص كالخيانات
والتفاوت والتمايز والتقادرات فانه قد كشف من ساقه عن علم التحقيق وشهود ان

لم

فيه شين او نقص فنزه كشف من تم بحث يدرك صحة تنباينه اليه تعالى الفرقية صورة الكمال وانه منصة تجلي الجلال والجمال لسائر الاسماء والصفات عنده ... وحدة ... لا تغيره ... ولا يحجب عما ابداه حكمه

كما ذكر قريبا

من كل الحيثية

كل موجود من حيث هو وجود خير والعدم شر وهو عدم ان مرجع ذلك الشين والنقص من جهة المطلقة العدمية كما
لعدم قابلية المحل لما هو خير منه فحينئذ الدلالة على ان الجود بقبلية في قدرة الجواد المطلق الذي لا بخل فيه اصلا
فيضه عليه فيه الاشعار بكمال الحق وهو الحميد الذي بان النقصان ليس اليه وهو التسبيح كما قال تعالى وان من
شيئ الا يسبح بحمده وقال عليه وآله السلام الخير كله بيديك والشر ليس اليك ونحو ذلك من هذا
المشهد ذوق المحققين وهو العلم بان كل وجود الحق في الحقيقة ولا تعدد فيه من حيث هو وانما التعدد من اثار
الحقائق ومراتب المراتب وهو هو دائما ووجود الحق لا نقص فيه ولا شين من كمالاته فاصلة بالفعل
دائما فلا صفة للشين والنقص اليه من حيث هو من جهة ان مرتبة النقص استهلاك حكم
بعضها او جلاله لا ضعفه لا نقص اولية الامر وغيبه بالبعض الامر وذلك على ما شرف كشف اراده تعالى
فهذا الذوق فقد اذا ادرك صحة انتساب ما فيه شين ونقص اليه سبحانه التي فيه صورة
الكمال فالذوق الاول فقد درأى انه منصة اي مظهر شرع لتجلي الجلال سبحانه والجمال
تحميده لكن ذلك عيان حاله ومرتبته ولهذا قال الشيخ رحمه في الفتوحات لكن نقص ما لم
يشهد في الممكن كالجهل ونحوه او ظاهر كالكذب والظلم وغيرها ولكن قصور بوصف ما يوق
عن التحقق بما صاف الكمال من حكم امكانه وظلمة نسبته العدمية ما علمت ان نقص حقيقة
كل ممكن ان يكون ذا وجهين وجه الى الوجود ووجه الى العدم والوجهان ذاتيان له ولهذا كان
افتقاره الى المرجح ذاتيا له والمرجح هو الحق وله الكمال الذاتي من وجه فيمتنع لكن المحل فما
يصدر منه الا ما هو الخير المحض انما قله النقائص وكثرتها بحسب تضاعف وجوه الامكان اي بحسب
كثرة الوسائط وقلتها وما تعين درجات الموجودات في خسته وشرف فبحسب قوة
المناسبة المقتضية للقرب من درجة تماثيه وبحسب البعد عنها هذا كلامه **واعلم** انه لما علم

وحجابه وفنائه وقدسه عبارة عن امتياز حقيقته عن كل شيء بضده او مع عدم تعلقه بشيء او مع عدم احتياجه في ثبوت وجوده له
وبقائه الى شيء لا تحقق لشيء بنفسه ولا بغيره الا به كما مر

فيما مر سراية الواحدية في الاحدية وقد قال الشيخ رحمه الله في النصوص الاحدية وصف التعين الاطلاقي المعين
والواحدية ثابتة للحق من حيث العلم الذي هو لازم الذات لا يغايرها الا بمغايرة نسبية وبه
وفيه يتعين مرتبة الالوهية وجميع المراتب والاسماء الذاتية التي لا يغايرها الذات بوجه مع
انه محتد الكثرة المعنوية ومشرعها ثم كلامه يعلم ان جميع الاسماء والصفات هو الحق من حيث
هو متكثر في عين وحدته هو عينه لا غيره عما هو ثابت له من الاسماء الجلالية ولا تحجب عما ابداه
بالاسماء الجمالية بكليته **فان قلت** فما معنى حجابه بوحدته وفنائه وقدسه **قلنا** هي
امتياز حقيقته بكمال اطلاقه ووجوب وجوده عن كل شيء بضده باقتضاء حقيقة الامكانية
عدمه والبعض للشيئين عليها حسب مرتبتها وبحسب قربها وبعدها عن الحق تعالى كما مر وايضا عبارة
عن عدم تعلقه من حيث اطلاقه بشيء كما قال عم كان الله ولا شيء معه وايضا عن عدم احتياجه
في ثبوت وجوده وبقائه الى شيء مع ان لا تحقق لشيء بنفسه ولا بغيره الا به انتهى قال في الفتوحات
ومجموع عدم احتياجه الى الغير في الوجود والبقاء واحتياج الغير اليه فيهما هو معنى الالوهية و
اقول فمعنى كلام الشيخ رحمه الله هاهنا على ما فهمته وحدة الاسماء والصفات هو الحق
ومن حيث هو متكثر في عين وحدته هو عينه لا غيره عما هو ثابت له من الاسماء الجلالية
ولا تحجب عما ابداه بالاسماء الجمالية بكليته **فان قلت** فما معنى حجابه بوحدته وفنائه
وقدسه **قلنا** هي امتياز حقيقته بكمال اطلاقه ووجوب وجوده عن كل شيء بضده
باقتضاء حقيقته الامكانية عدمه والبعض للشيئين عليها حسب مرتبتها وبحسب قربها وبعدها عن
الحق تعالى كما مر وايضا عبارة عن عدم تعلقه من حيث اطلاقه بشيء كما قال صلى الله
عليه وآله كان الله ولا شيء معه وايضا من عدم احتياجه في ثبوت وجوده وبقائه الى

شي

وحدة هي عينه م

المبثين في المقتبسين م

فانه لا منزل له من هذه الحيثية للعقول والافكار ولا تحويه الجهات والاقطار ولا يحيط به رتبة ومعرفة
البصائر والابصار منزه عن [illegible] الصورية والمعنوية [illegible] بشيء نكتة كونه متعاليا
عن الاضافات الحسية والعقلية والنفسية والعلمية فهو محجوب بالكل عزته عن جميع بريته الكاملة منهم

ولست من ظهر اليه في رغبه والنكس
جميع شرعيات العقد من حيث
الافكار من حيث العبارة والكلام
سببه الاقيد معرفة حقيقته ولهم
مع ذلك دون تحقيقه مسلك
الاحاطة [illegible] ولا الدرك

شيء مع ان لا تحقق لشيء بنفسه ولا بغيره الا به انتهى **قال** في الفتوحات ومجموع عدم احتياجه الى الغير في الوجود
والبقاء واحتياج الغير اليه فيهما هو معنى الالوهية **واقول** فمعنى كلام الشيخ رحمه الله هاهنا على ما فهمته وحدة الاسماء
والصفات مع الذات وعدم الغيرة والاحتجاب من حيث عين وجود الحق سبحانه والاحتجاب [illegible] من
حيث التعين والتميز بامتياز الحقائق ولا يتحقق هذا الا بغاية غموضه الا بفضل قال الشيخ رحمه الله في الفتوحات في
رباني من كتاب علم العلم وهو ان صور الاشياء في العلم من كون العلم صفة الوجود الحق المستتبع نسبته
ليس لصور في الوجود الحق من حيث ونعم الاشياء لم تزل مرتسمة في ذات الوجود الحق لان صورها
في الوجود الحق صورة واحدة فهي من حيث وحدتها كائنة في الوجود دون تعدد شيء منها فيه ولتميزه
العلم كائنة بكيفية تعين تعين يحصل بنسبته الى العالم فقط ووجود كل منها من حيث معقولية تعينه وتخصيصه
فيما بعد كان معه حكمه جامعا حكمها فافهم ومطلق الظهور حكم الاشياء ومطلق الظهور عين الوجود وتعين
الظهور الحكمي بحسب المشهود وتعين الظهور الوجودي في كل مرتبة من المراتب التي تسمى عليها العالم بالنسبة
الى الوجود المطلق من وجه بخلاف الظهور فيتعين في مرتبة الحس وحكمه ثم في مرتبة يتغاير حكمه في مرتبة
الحس وان حصر الاشتراك في الظهور من باب جامع غير الذي به الاشتراك من بينهما عن الاحس
فالاثبات للشيء في شيء من شيء بشرط او بشروط او النفي عنه كذلك الا ان يثبت له ولا
ينفي عنه بعدم ذلك الشرط او الشروط مرتبة كان الشرط او حالا او زمانا او مكانا او غير ذلك
والجهة وتارة يكون صفة الشيء الممكن بالنسبة الى ادراكه الخاص في نشأة خاصة او حالة معينة
او زمان مؤقت وتارة صفة الوجود المطلق بشرط او بتاء خاص بعين ممكنة من الممكنات التي تراها
لها هذا كلامه وقد تحقق منه مطلبان مطلبان من الفرق بين اعتبار الوجود **احدهما** الفرق بين
وحدة الصفات والذات وعدم الغيرة والاحتجاب وبين التمييز والاحتجاب **وثانيهما** الفرق

صح

بنفسه وبحقيقته يستدعي تحقق حقيقة العلم على ما قال الشيخ رضي في النفحات نفحة تتضمن التعريف لحقيقة العلم علم
ان حصول العلم بالشيء كان ما كان وكمال معرفته موقوف على الاتحاد بذلك المعلوم والاتحاد بالشيء موقوف
على زوال كل ما يتميز به العالم من المعلوم فانه ما في الوجود شيء الا وفيه من كل شيء امر حقيقي الحق
الاشتراك دون مغايرة وامور اخر يقتضي تميز ذلك الشيء عن سواه هذا مما لا ريب فيه وقد ينضم الى
هذا الامر الحقيقي مناسبات اخر من حيث الصفات او المواطن والنشآت او المراتب والازمان وغير
فاعلم ان علة جهل الانسان بموجود ما انما هي غلبة احكام ما به يتميز ان وحتى ظهرت غلبة ما به يتحدان
علم الطالب بحقيقته ما دام معرفته ثم ان ارتفعت احكام ما به الامتياز بالكلية كملت المعرفة والا
صار عالما به من وجه او وجوه دون اخر **فان قلت** فاتب جهل الشيء نفسه مع عدم امتيازه عنه
فنقول علم الحق تعالى في كل شيء وليس متعينا في كل شيء الا من اشار اليه باشارة
عقلية او حسية وهو سر المعية التي ذكرها الحق في كتابه بقوله [illegible] واطلع عليه الصوفية من عباده فكل شيء
فانه من حيث ذلك السر الذي هو سبب وجوده ومتمم له غير متناهي ولا متقيد باسم او وصف او مرتبة
او غير ذلك وذلك الشيء من حيث تعينه وتعينه بالاشارة اليه عقلا او حسا جميعا وفرادى بمحضه احكام
واعتبارات تقتضيها لذاته بشرطها او بشرطه وبحسب حاله ومرتبته والاحكام والاعتبارات التي تحجب [illegible]
الى الحق من كونه الها واحدا ويطلب منه من حيث اطلاقه واحديته وينضاف الى سواه من حيث خصوصيته
وذلك لمن سكن فيكتسب الاحكام والاحوال المختصة بكل عين عين من الحب نعته له من معرفة حقيقته
مجردة عن اللوازم فتفتق غلب حكم الحقيقة من حيث حقيقتها الاحكام لوازمها عرفت نفسها من حيث الامتياز
الحقيقي الثابت منها ومن الحق فالمعرفة بمرتبة الحق والاحكام تحصيل الانسان من معرفة نسبته مرتبة
من مرتبة الحق والاحكام ما لا لاحكام فافهم هذا الكلام وتعلم منه ان من جميع الاشياء سرا الهيا

سفينته م

منشاء تعلق علمه العالم من عين علمه بنفسه وظهوره التعلق العلم وبسبب عدم الحق بمعلوماته وانه علمه بالاشياء من حيث
احاطته علمه وكونه مصدر الكل شيء فعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازم لازمه وافراد [illegible] الا بتفصيل وكذا الى ما لا يتناهى

وما علمه اذ بتعين برتبة عدمه شرط او عدم
سبب فانه معلوم بشرط او سببه
ولا لازمه ان يسبق علمه بذلك الشيء
ولا بغيره نفسه بحجابه [illegible]
غير انه لا يحصل له علم ولا تعين في حضرته
تحقيقه فيه والحكم [illegible]

منه تحقيقه

من جهة اضافة الحوادث ولوازم الامكان الى الممكنات ومن جهة اضافتها الى الحق سبحانه
ثم نقول واذا كانت آثاره الحق سبحانه بهذه الحيثية المشتملة على الاحدية والواحدية المستندة الى [illegible]
كانت بحيث لا يدركها العقول والافكار الا ان ادراك هذه الاحدية المطلقة المجانسة للتعين في طور العقل
المعقول بتعينه المجهول لما مر في اول الكتاب واما لعدم قدرته على احاطته ما لا يتناهى من جهة الواحدية
ولا كثرته الجهات ولا الافكار لعدم تعينه المشهود ولا تحيط بها حدته العبارة ولا الابصار وكيف وذلك الشأن
من هذه الحيثية المطلقة منزه عن القيود الصورية والمعنوية مقدس عن قبول كل ما يتقيد بتعين كمية مدة
او عدة او مسافة زيادة ونقصان او كيفية شدة وضعف متعال عن الاحاطات الحسية
والخيالية والمنطقية والعقلية لان كلا منها شأن الحصر القاصر والتوجه المتناهي الذي يكشف
بحايله الازلي الابدي الكاملي **واما** نعلم ان حجابه امتيازه حقيقته فهو محتجب بكمال حقيقته ونور عزته
عن جميع رتبته الوجوب بعثمان كل مكان حقيقته وظلمة عدميته حتى ان بطونه بسابقه لغايته
ظهوره حجاب وظهوره عين بطونه من غير ترتيب وحجاب هذا هو حجاب الحجاب وهذا الحكم شامل
لكل من تسمى دال تشمع والتقيد الباقي رغمه دائن كعل اذ لا محيص للمخلوق عن جهة الامكان
اثر من محتد النقصان والتغير مجمده ثمن **فان قلت** فمع امتناع هذه الادراكات كيف
صح معقول ما سلم لها من التنزيهات **قلنا** جميع تنزيهاتها من حيث افكارها سلبية لا تفيد
معرفة حقيقته مع اهتدائها ولو بلغ بتقدير في وسعها دون التقييد بجلاله وسبحة قدرته
وكماله لشاهدها دونه وانما حجابها محجبة وكذلك بقدر من غير الشاهد فبينه الى التي نسبته
المشاهد الى المشاهد ولانه من وراء الحجاب بخلاف ما يدرك بالكشف لاولي الالباب
ثم نقول منشأ تعلق علمه العالم من عين علمه بنفسه كما مر انه علم نفسه وعلم الاشياء بعين علمه

ولطبيعته ٥

تقرر ٥

لن

ذلك الترتيب الجزئي قد سبق بذلك الوجه والا ان لم يكن معلقا بشرط او سبب فعمه
سبحانه كيف شاء **وخاتمة** ان العلم الالهي الازلي بجميع العلوم المعين حسبما تقتضيه حقيقة وسيعدانه
وشروطه استعداداته ومرتبته وبحالها سواء كان غير موقوف على سبب آخر او شرط او موقوفا على
واحد او اكثر كما مر ثم يتبع الارادة الذاتية الاولية العلم ويتعلق بحسبما تعلق العلم ثم القدرة تظهر
ما عينته الارادة ثم تتعين الكلام المؤثر في ايجاد ما هنا بتقدير معا وهذا ما يقول العلماء ان التقدير
الازلي تعلق بمجموع الفضاء الواقع من الاسباب والمسببات فلا وجه لاعتراض الجاهلين ان
الامر السابق ان قدر وقوعه تعين فلا حاجة الى مباشرة اسبابه كالدعوات والاعمال الصالحة
في الاخروية والاسباب العادية من المعالجات وغيرها في الدنيوية والا فلا ينفع السعي في ذلك
وعلى هذا الاصل نبه النبي صلى الله عليه وآله حين سئل عن شبهة قاعدة التقدير بقولهم فيم العمل بان
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له او اعملوا فربما كان حصول الثواب مقدرا بتقدير سببه العادي
الذي هو عملكم **فان قلت** فاذا كان بعض علوم الحق سبحانه تتعلق بالمعلوم بشرط او سبب متجدد
كان علمه متجددا فيلزم كونه محلا للحوادث وجهله ببعض الامور في بعض الاوقات ومستكملا
بحصول علم لم يكن بل يكون ناقصا في صراته وحدته ووجوبه **قلت** التعلق المخصوص مسلم غير انه لا
يتجدد له علم ولا يتعين في حقه امر صنف فيه ولا حكم بعض لا يلزم من التعلق الازلي الشأن الكلي بشؤونه
وحقائقه الجزئية الاضافية المشروطة الظهور بحسب انها الطبيعية حدوث التعلق لما مر ان
من ليس زمانيا ولا مكانيا ويكون عالما بجميع المعلومات يكون جميع الاوقات والامكنة عنده
حاضرة ولكونه محيطا بالكل يعلم كل واقع فيها بنحو اصحابه ولواحقها على ما يقتضيها من النسبة البينية
او الشرطية او الوقتية او الاونية او الكيفية او غيرها فلا يتعين في حقه امر دون امر بحسب جميع الامور

ولا علم دون ازيم

مشتركا مطلقا غير متعين بوجه ما ولا ريب ان التجلي الالهي الذاتي مطلقا كان حصول العلم بالاتحاد او لا ثم نسخ
مانع فالحق الذي لا يشغله شأن عن شأن ولا يقصر في حقه مانع ما يعلم با جدية ذلك التجلي كل شيء من
علمه بنفسه اي ذلك التجلي وكما يعلمه اي علما كاملا مستوفيا لوجوهه ومحتملاته فلا يعزب عنه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء **ثم نقول** واذا تحقق ان علمه متعلق بجميع الاشياء متعين علمه بنفسه من حيث احديته المحيطة
فانه كما قال تعالى والله بكل شيء محيط وقال ان الله قد احاط بكل شيء علما فيعلم ان هذا التعلق العلمي
امر الازلي مستجلا في هذه الحضرات الظاهرة في تنفسها كالحضرة الروحانية والمثالية والحسية انما هو بحسب
علوم فيها وبحسب علمه بالخصوصيات العلمية المسماة بالمعاني والحقائق والاعيان الثابتة **قال** رضه
في الخصوص من تعلقات التعينات كما ان الاشياء تعينات التعلقات ثم تلك النسب المسماة
بالحقائق او المعلومات فكان خصوصيات الوجود والنسب المسمى موجودات كذلك نسب العلم وخصوصياته
تسمى معلومات فلذلك فحقيقة كل شيء نسبة تعينه في علم الحق تعالى **ثم نقول** ان الحق
تعالى عالم بالاشياء بعد شاهد محتملاتها المحاذية اي بكشف من الحقيقة والوجودية وان كانت تشتت
رائحة الوجود متناهية وانه مقصد لكل شيء فيقتضي كل شيء اما لذاته او بشرط او بشروط كما
فيكون لكل شيء لازمه او لازم لازمه وهو الخبير او الصانع الذي لا يشغله شأن عن شأن
والعلم اللطيف الخبير الذي لا يفوته لغاية الذاتي بحال لا بد ان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه
جمعا وفرادى جملة وتفصيلا الى ما لا يتناهى وان يعلم كل شيء على ما هو عليه وحق يقتضي
بتبعيته علمه المعلوم لا دوقوعه بعده مثلا ما عينه الحق سبحانه تعيينا جزئيا عند شرط او
او علم تعين مرتبة الكلية عند شرط كالغذاء بجمع بشرط الطبخة او عند سبب كنضج الثمار لمجاورة
الشارة فانا نعلم بشرطه وسببه ولازمه ان علم الحق سبحانه بتلك المرتبة الكلية او تعينه

هذا

تعلقات ...

ما موصولة

فيستتر شئونه بالنسبة الى ذاته والمتحقق بالكمال من جناب الحق تعالى يتجلى واحد فيشاهده واحدا ويحكم
واحدا انما يتعلق بحسب قابليات المتعلقات وشئونه الجزئية فهذا تحصيل ما يتوقف من قوله تعالى كل يوم
هو في شان ومن قوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وهذا هو سر القدر وقد صدق الخبر بخبر
ذكر الشيخ رضي في التجليات قال الوارد والمستور بالتعليم والتفهيم والتلقين حتى يعلمك المطالبات
والمعاتبات الالهية او الكونية خاطب بها لك تنزيل من يديه بعض ما اقسم به عليك
لا مجادلا ولا محاججا ونفس هذا ربك بهذا الذي تراه في معتقده من ان كنت جامعا ونشاته في
فما شيئا الى انه لا يمكن ان يعتد من له ما اوجعه وخرجته في نسخة وجودي لاني لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شئت فما فائدة الى ما تراه وتريده وان كان الامر هو في كل شيء لك
مع ثبوت ان لا اكون غيرك فهو اذن من مقتضى حقيقتي التي تعلق علمك بها ازلا بحسبها دون
اثر منا وهو وجدنا تعلمك فيها واذا امكنني ان اكون على خلاف ما تقتضيه حقيقتي وذلك هو ما يعتبر
وحقيقتي عبارة عن صورة علم ربي بي ازلا وابدا دون زيادة ونقصان فالحكم بوجوب عار
من كل امكان بمراد الحق حقيقتي عبارة عن صورة علمه مطلق ذاته التي لا يتعين الا لاحقا
بوصف ثبوتي ورتبة له في شان جامع من هذه النسبة الاطلاقية المعروفة
وبين صور سائر شئونه واحكامها التي لا يحصر ولا يتناهى والى هذا الشان الجامع الاشارة
بقي ونسبه الى وهو اول مفاتح الغيب ويتفرع منها ربه فيا به من وجه ولا اعتبار
هذا الشان بوجه ابدا اولا ما يتفرع عنها الى ما لا يتناهى هو من كل وجه وليت ما هو من كل وجه من
بعض الوجوه محققة هذا شان كيف يتنوع ويصدق عليها اسم الجمع فان قلت بل ان
بعض الجمع حقائق الاشياء وان كانت مفترقة عن شان الجامع المذكور ولوازمه

كما ذكرنا وجوده بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان منزه عن التغير المعلوم والجواب من

المذكور تنا ... ما حول ... مات والا بالعادات ونشيد الخطاب والصور السابقة والانشئة
من الاعمال التي سيجا يقع المعاتبات وتوجه المطالبات نتايج وثمرات فالمجهول كيف تم تحقيقه
عملا وصفة لم يكن له من قبل ذلك وصف يطالب به لذلك قبل الكيف والكم والكيف يحكم
والوصف وخرج من حقيقته تقدم ليستبين كل وصف الى ما كيفية وصيغته به **فاقول** ما الصانع في التقدير
في تعينه وتعيين ما صدر به كيفما صحبوه ظاهرا وباطنا وجودي مجهول في وهو شيء غير مجهول ان كان له
وجود باقسام قيمته على هذا الوجه حتى كان منه وبه ما يديه كان ويعود الكلام في المجهول منه نحو ما مر وان كان
شيئا غير مجهول فالحقيقي فيه ولا استند وقعه لي فيه فانه من مقتضى حقيقتي وكوني وعينا قرب
الى الكتم شرها من لا يعرفه كيلا يعرفه واغلظ فيه موجب الامر والحكمة التي الكتم هذا فكيف
وانت شهد حسنه واربه ثم عرفتني غير ما تريد به شهودا وكفاها ان هذا سر قد ترك وان
المطلع عليه غير مطالب ولا محجوج ولو لم يكن الا مركز لك لم يحز الغاية من الاطلاع على هذا المقام
ولم يحتج من شهد هذا وعرفه عن لم يشهد ولم يعرف وغاية ما في الباب ان يقال ان الامر
فقط ولسان الامر والحجة والمعاتبة والمطالبة والتعريف والانذار والبشارة وغير ذلك هو
من مقتضى حقيقتنا التي لا استند وقعه عن كل طالب في مقابلة ما اقتضت حقيقتك ذكره وفعله
فاقول قد ظهرت بحجتي فان البعض تابع الكل والفرع تابع ظاهر بصورة الاصل ولذا قيل نتيجة
ادم فحجدت ذريته ونسي ادم فنسيت ذريته ولولا حواء لم تخن انثى زوجها فاذن لا استند وقعه
عن الكل ام الحقيقة ولا عدول هناك عنها ولا تبديل وقد حقت الكلمة ولزم الحكم والشهود منزه
ومعرفته ولا احتجاج بينهم مصداق التي ليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم قال رضي
في اخر ما في الوارد هذه ترجمة تضمنت بعض ما يكشف لي والغالب على لسان الشكر ولذكر

العقل [illegible]

لا تحوجه الجهات لسببية ثم الصفوية ولا تكونها لحاجة الى ما سواه ولا تكونه ترتبط الاشياء من حيث ما تعين منه
ولا يرتبط بها من حيث امتيازنا بتعدد ما خفيه فيتوقف وجود ما لها عليه ولا يتوقف عليها سبق تحقيقه

عن كل شيء مفتقر اليه في وجوده بغير
تسير منه ومن الاشياء الاعائية
كما قيل وما حجاب الالهي الا تلبيس
التعبير لغاية قربه ودنوه وفرط عزته
وعلوه منه

والاستمرار لا مجال له ولا احتياج ولا انحصار يحجبك عليك وتحقق انحجاب نعيم عليك او يوتيب بالك
من اسمائك وصفاتك وجد عاتك ... تحت ... ما لم يعلم وبحق عنايتك في حق ... ادم
اسمع الاما صوت من ولاء ورحمت يحيى واولاء الذي لا يعرفه من غيرك اذ لولا البعد لا ... من بعض
مقتضيات تحقيق الغير بالنسبة لبعض المراتب من بعض الوجوه وثبت بما يناسب بشرط بعضه من
الا على الامم لكن حقت الكلمة ولزم الامر وغير الواقع عنه ... مستحيل وان فرض امكانه او وجوبه والسلام
ثم نقول قد مر ان الكمال حصول شيء لما ينبغي كما ينبغي وانه قسمان ذاتي واسمائي وان الكمال الذاتي
من وجه والاسمائي من وجه ولكن وجوده تابع للوجود فمن كان وجوده عين ذاته لزم ان يكون كماله تابع
لوجوده بنفسه اما الكمال الذاتي فظاهر واما الكمال الاسمائي فلانه لازم الاول اول ... وهو
العلم الذي يترتب عليه القدرة بحسب الارادة فلا ترى بعض العلماء لا تزيد في العشر الكبير بحصره في
العلم والقدرة ولان الكمال الاسمائي ذاتي من وجه كما مر وان يكون وجوده بالفعل لا بالقوة لوجوب
ثبوت الشيء لنفسه وبالوجوب لا بالامكان لامتناع سلب الشيء عن نفسه وان يكون منزها عن
التغير المعلوم والحدثان وهو التغير بحوادث المشهودة في الاوقات المحدودة ... وعدم ... على
الحصول شيء مستقيم ... والمحبة ... الاشياء والمحبة ... في الحديث ... والتغير ...
الامر فيه الا تحول الحق سبحانه بكماله الذاتي في مراتب شؤونه ومظاهره كما قال تعالى كل يوم
هو في شان اليه على الطور ... في الف الف ... **الاول** يقتضي
الشروع في ذاته وهو قادح في صمدانيته ووحدته **الثاني** يقتضي العدد في نسبته ومنافاته
ولزم ان لا يكون المحدثات ولا الوجوب ... لامتناع ان يجري ... من ... ان يوجد
من نفسه ولا التصوية لان ... وبوجوب وجوده وان لا يكون كونه ابدا لحاجة الى سواه في وجوده

قال ... سبحانه ... تبارك ...
... يشبه ... كرد ...
... و ... و ...

او بقائه لانهما ذاتيان ولا في كمالاته لانها لوازم وجوده الذي في ذاته وان توقف بوجه لشرطيته على مظهر
قابل او استعداد له فذلك بحسب خصوصية توجه الايجاد المتعلق بالموقف المعلق الفيض عليه وان لا يرد عليه يكون
الغير والا لم يكن لسبب الكائنات الا ذلك الغير واذا كان توقفه على مظهر او استعداد او تحصيل
خصوصية التوجه كان ارتباطه بالاشياء من حيث الوجه الذي يحصل به نسبه ونحوه من حيث تعينه
في صور احواله الذاتية لا من حيث الوجود المطلق ولا يرتبط هو سبحانه بالاشياء من حيث امتيازنا بتعدده وخفاه لان
ارتباطه بالاشياء ايجاده واظهارها وبسط التجلي عليها وقد مر في مقامات الاصول ان التاثير انما يكون
من حيث المناسبة لا من حيث الامتياز والمباينة واذا لم يكن ارتباطه بها لحاجة اليها في وجوده
بل مستغنيا عنها في ذلك لانه عين الوجود لزم ان يتوقف وجود الاشياء المحتاج لها عليه اذ موجوديته
بل موجود بالوجود ولا يتوقف وجوده عليها لانه ذاته ويكون مستغنيا بحقيقته عن كل شيء وان افتقر في تعينه
الاسمائي الى حقائق الاشياء او ظهوراتها لكن بالشرطية لا بالعلية كما يفتقر بها اليه كل شيء في وجوده لزم
ان لا يكون بينه وبين الاشياء نسبة لبقاء الذاتي بينها الا المناسبة الذاتية الازلية متعلقاتها كما قيل لكن
بحجب ادركها الا هبة **فان قلت** فلا قبل لعناية ما كانت ثابتة ازلا ودائما كما سبق انه نور الانوار
فيلزم ان لا يكون بين الغير والمفاض عليه حجاب **قلنا** لا حجاب الا الهيئات المفاض منه
الاسماء السميات وتجلي الهيئات والمقدرات المرتبطة بالوجود المحيط موجوده حقيقته كما مر تحقيقه
من فرط الخصوص كيف يكون امر موجوده وهي اثار الحقائق الغير المجعولة العدمية واثر العدم لا يكون
ولا يعتبر موجودا ما لم ينضم اليه الوجود اما ذلك الحجاب فما لغاية قربه ودنوه كما لا يدرك البصر الهواء ونفس
الحدقة والعقل الاستحالات المرئية الجزئية واما لفرط عزته وعلوه كما لا يدرك البصر وسط
قرص الشمس في غاية نوره بل تخيير فيه سوادا وظلمة مع انه منبع الانوار والعقل حقائق الانوار العالية من الارواح

قال ... الشيخ ... الجلوس الادراك ...
... الاشياء ...
... لقوة ... الحجاب ...
... المفيض ...

وجمالية في الحقيقة تامة فتنة ورد الوجود على من انطبع في مرآة حقيقته اثر ما نسبة سعودية واستعد لقبول
حكم الجلال والظاهرية فليس كمثله شيء من الوجه الاول وهو السميع البصير من الوجه الثاني من

والمونس وقد مرّ ثم ان ملك العناية قسم الحكماء العلم الازلي الفعلي المتعلق بالكليات كليا وبالجزئيات كليا
ايضا وليس شيء اذ العلم الفعلي ليس هو بمؤثر بما لا يكون مستبعدا عن الجزئيات فانه من حيث هو علم
حاك وتابع للمعلوم كليا كان وجزئيا والنسب العلمية لا تتغير كالعلم ولهن علم فلا يلزم من تغير النسب تغير الذات
وقد مرّ اعاد الشارح في رسالة القضاء والقدر حزما فيه الازلية مجموعها وليس شيء من الموجودات فعلية
ليس زماني وايضا تعين الاحكام من خصوصيات التحقيق ومن حيث كما مرّ من الحق كما هو الان شأنه
العين والظهور بوصف نسب عنه فالحق ان جمالية وان صدرت بوجه جزئي مجاز الحقيقة عنه
فاضتة ورد الوجود على من انطبع في مرآة حقيقته وحضرته العلمية صورته التي هي نسبة ثبوتية واستعد
لقبول حكم الحب وده ومظهرية لكن الحب ذلك الاستعداد واذ باعتبار تعين حقيقة الحب وهو تعالى
من حيث حقيقته الغيبية والاطلاق الذاتي ليس كمثله شيء وان كان من حيث تعلقه بالكائنات و
افتقارها اليه في الوجود وتوقف خصوصية ظهوره في كل مظهر على نسبة سعودية عنده هو السميع البصير
فالاول لظاهر من تنزيه يعني التشبيه بتصور المثلية اذ الكاف غير زائدة والثاني لظاهر التشبيه يعني
التنزيه بالحصر من حقيقة السمع والبصر واطلاقهما بصيغة في لفظ السابع كما مر في اوايل الكتاب ومن ثم
ان يشار ههنا الى حقيقة العين واقسام التنزيه **اما الاول** فقد قال الشيخ رحمه في النفحات
العين الواحد من الحق الى العين عبارة عن صورة صفة الكلية سبحانه وذلك حكم زايد
على الكمال الذاتي وكان انبعاث كمال وقارب تبلائه والكلية بالفيض منه بعد الاستلا كذلك بفيض الاثار
لكن جعل ذلك الحجاب حجرا من الظرفية والمظروفية فالاستلاء هناك عبارة عن تعين الذاتي
من حيث وجوب الوجود وعدم الحاجة الى السوى من سر الصمدية فانه لا فوق الحضرة ولا دون
ولا فراغ وثمة كمال ثان وهو الكمال الاسمائي والصفاتي واذ متفرد بالوجود الفائض على الكائن [illegible]

ص ٩٦

الالهية فالحب وثمرة كماله وان الحب وده مثمر للكمال الحق سبحانه فاذ به لم يوجد كيفية الكمال الاسمائي ثبوت
له سبحانه من حيث تعينه في صور احواله الذاتية اثر الاسماء والصفات وموجب خلاف ظهوراته
وشوعاته هو خلاف حقائق شؤونه التي اشتملت عليه ذاته ثم كلامه **اما الثاني** فنقول ان التنزيه الالهي
انواع ثلاثة عقلي وشرعي وكشفي قال الشيخ رحمه في النصوص **اعلم** ان ثمرة التنزيه العقلي هو تمييز الحق
عما يسمى سوى بالصفات السلبية حذرا من نقائص مفسدة ونفي الاذعان غيره وانه في الوجود دون غيره
الشرعية ثمرتها نفي النقص والوجود من الاشتراك في مرتبة الالوهية ومرتبة شرعا بعد تقرير الاشتراك
مع الحق في الصفات الثبوتية لنفي المشابهة والمساواة واليه الاشارة بقوله تعالى خير الرازقين و
خير الغافرين واحسن الخالقين وارحم الراحمين والله اكبر ونحو ذلك والتنزيه الحق الكشفي فهو لاثبات
الجمعية للحق تعالى مع عدم الحصر وتنزيهه عن الاسماء بعضها عن بعض فانه ليس لكل صحيح [illegible]
الى كل اسم من الاسماء ما يستحق بعض الاحكام بها وان كانت ثابتة لاسماء اخر [illegible]
في الصفات ومن ثمرات التنزيه الكشفي نفي السوى مع بقاء الحكم العددي دون فرض نقص [illegible]
كمال مضاف الى الحق باثبات مثبت وسلام واما على الاعتبار الثاني وهو تعلقه بالكائنات
وكثر نسبة قران الممكنات وتدليه بشروق نوره على اعيان الموجودات فبيانه ايضا [illegible]
الاول ان التعلق والاقتران نسبة ولكل نسبة تعلق بالنسبتين فيجوز ان يكون لها باعتبار
كل من المنتسبين اسم برأسه كما يسمى النسبة بين الموجب والموجب باعتبار الفاعل ايجابا وباعتبار
المفعول وجوبا وكذا التحريم والحرمة وكذا الايجاد والوجود الاضافي فلا يبعد في النسبة تعين الوجود الحقي
باعتبار صلة الاحدي ومحله الاطلاقي حقا وباعتبار التنزيه الساري الكثير الخلقي [illegible] المتوالي والمتوازي
خلقا قال الشيخ الكبير رحمه فالحق حق بهذا الوجه فاعتبر والسير خلقا بذلك الوجه فاذكر واجمع وفرق

فان العين واحدة وهي الكثيرة لا تتحقق ولا تتعدد **الثاني** ان الامر بعد مراد الاعتبار يجوز ان يعيد
لهما خارجية كما في ذات الصور المتقابلين من الاحجار والاجتماع لقوة احاد العسكر والاوتار والبنية
الكرسي والجدار والبيت ومنه ما هو نحو اجتماع الهيولى والصورة المعقولتين المحسوسية الاجسام
وعرضية الانوار فيجوز ان يستلزم تضاعف الكيفيات لتضاعف احكام الاركان عند اثر التعدد الحسي [الموجب له]
في ثلث مراتب الاطوار وذلك لان الاجتماع على انه مظاهر الجمع الالهي الاصلي الذي به الظهور
والاظهار كما قال شعر والجمع حال لا وجود لعينه وله الحكم ليس للاحاد ويفيد مقدار من
سر التركيب الذي به امتزاج النور الالهي والظلمة الامكانية على لب لباب الانوار معتدلا من
الافراط والتفريط كي به قد تحت جنس الكواكب الصغيرة من الاسماع والابصار
ففي نسبة نور الشمس الى العين الخفافيش ونور السراج الى العين الاعشى شيء صحيح على عدل الله
وفي زجاج المراة وقوس قزح من جهة اشتراط الظلمة المتمركزة خلفها منشيد صحيح لعالم
المثال الذي هو مجمع الاعلان والاسرار ومرتبة الكاملين الكبار **الثالث** ان شرط هذا
التعلق لما كان زايدا على كمال احدية ذات المعروض لا يؤثر في ذاته غير التقييد والتعين بنوع من
من التجزي والحلول والاتحاد ومع الحلول كما في العبار الواحد عشر مصبرات فبقي ذاته على كماله
الاصلي الاطلاقي ويظهر لوازم التعلق واحكامه من حيث تعينه الالحاقي فيكون برزخا بين
حكميهما المتضادين وجامعا بين كل متحققين وفارقا بينهما باعتبارين وكل ذلك بحسب
ذاته اما بلا واسطة او بواسطة صفاته وما يتعلق به من ظلمة باقية فهو المفيض للكل اولا بسطا وحكمه
والقابض اخيرا بارتفاع حكم تبدله واكل محكوم مشيته ومحبته ومقهور قبضته وبسطه قال
الشيخ رضه في التفسير الحضرات الكلية التي تسمى بها الحضرات الخمس ثم نبه الحضرة الالهية [منشا المراتب ... تعبير]

اي عالم الغيب والحضرة الكونية التي هي عالم الشهادة والمرتبة الجامعة بينهما وكذا الامر الكلي ثلاثة اقسام قسم يختص بالحق وقسم
ينفرد به الكون وقسم يشترك بينهما ويقع في المقام الفعلي الاسمائي الذي هو مرتبة الجامع مع ما يختص بالحق اما
ثبوتية او سلبية فالثبوتية كالحقيقة الوجودية والحقيقة وتقدم وجوده على كل ما يتصف بالوجود والاولية الازلية [والاولوية]
والطلب وقوله في كل وقت وحال ومظهر ومرتبة على حسب حكم المحبة والجمع بين وجوب الوجود ووجوب
الثبوت على الدوام والسلبية كتوحيده سبحانه لا يتقيد ولا يتغير ولا يتحيز ولا اولية لوجوده ولا حاجة به
فهذه من مقتضيات ذاته لان يعرض له من حيث مظاهره الكونية ويختص الكون عدم ما يختص بالحق سوى الثبوت
وانفراده بوجوب الثبوت دون وجوب الوجود كالحدوث وتقلب الاحوال عليه بخلاف
الحق سبحانه فانه لا يتقلب في الاحوال بل هو القسم الثالث في البرزخ الاول وهو مشترك ذو ثبوت [من الصفات]
وجهين باعتبار ما يصح نسبتها الى الطرفين لكن توجها الى الحق منه الاشتراك ما اقتضت
ذاته فهو له بهذا الشرط وكل حكم من احكامها حسب شرايطه **واعلم** ان الحجة والصور
الامور ومعرفتها لا ثبوتها في عالم الغيب ان الثابتة لمن ثبتت له او نفيها عمن نفيت عنه
لان ثبوتها ونفيها لا تظهر الا في العالم المذكور الذي هو البرزخ بين الغيب والشهادة فالثابت
للحق ولغيره كان بما كان سواء قضيته ذات من ثبتت له ازلا وكذا ثابت نفيه ثم اعلم ان البرزخ [عنه]
البرزخ مرتبة الضياء اما انها نسبة الى الحق من حيث تحقق فلها مرتبة الغيب والنور المحض ومن شانه [مرتبة العبادات]
ان يدرك به ولا يدرك وانما الحق مظهرية السابق وله العبادات النهارية والتي لها
الاولية واما الحضرة الكيانية فالظلمة المشتبهة على مرتبة الامكان والعدم المعقول ومن شانه [المنبهة]
ان يدرك ولا يدرك بها ولها من العبادات الليلية والتي لها الاخيرة ومن التعاقب بين
تحق مظهرية المقامات الكلية للعالم واما البرزخ المنعوت بالضياء المستمر لها اين فن

ومن ادرك ذاته او خاطبا او خوطب فمن وراء حجاب عزته في مرتبة نفسه اذ ما ذكر نسبته ظاهرية
وحكم تجليه في تنزل تدليه من حيث اقتران وجوده التام بالممكنات وشروق نوره على اعيان الموجودات بنسبه غير ذلك
التام فاذا

شانه ان يدرك ويدرك به ولهذا من العبادات الجامعة كالمغرب والصبح وما لا تقيده بالنية (تقييد)
والاحدية ومن ورثه القائلين بحج الله وحق مظهرية المقامات الكبرى المتعقبة القائم في الوسط
الموفي لكل ذي حق حقه كربه الذي اعطى كل شيء خلقه فهذا مقام الفردية الاولى الذي وقع فيه الاشباع
والاستفتاح بالكفاءات الخمسة تم كلامه اذا تحققت وقد مر ان اول لوازم الوجود من حيث
الالوهية العلم فان الحياة شرط لا علة ويتعين نسبتها بالعلم وغيرها كالكلام فقول من ادرك الحق
غيره او شاهد غيره او خاطب او خوطب غيره ذلك من حيث هو في مرتبة نفسه اولها
عزته والاسمية الباطنية لا نهاية ثم القبض لا تبعد من وراء حجاب عزته اي في تلك
المرتبة بنسبته ظاهرية وحكم تجليه في تنزل تدليه الاحكم تقتضيه الى رتبة تعاليه وتلك
النسبة الظاهرية ثابتة من حيث اقتران وجوده التام اذ الفضل ان في نفس الوجود محال
بالممكنات اي بحقائقها لكن بالاظهار لها والحجب ان الممكنات الظاهرة وهي اثار
الحقائق التي هي الثابتات وذلك لما مر من الفرض المخصوص ان نفس الحقائق لم تظهر ولا تظهر
ابدا ومن حيث شروق نور الحق اي نسبته ظهوره واظهاره على اعيان الموجودات
لا على حقائقها كما مر ليس اعتبار تعلقه بالغير غير ذلك المذكور من نسبته ظاهرية
من الحيثية المذكورة ثم الحق سبحانه من هذا الوجه المتعلق بالظهور اذا نظر اليه تعين
وجوده مقيدا بانواع من القيود فالاول الصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان
الممكنة لكون تلك الصفات نسبا مخصوصة علمية جمعا وفرادى وهذه هي الحقائق
المتبوعة وذاتياتها المسماة عند المتكلمين بالصفات النفسية والثاني بالحقائق
الخارجية من الحقائق الاصلية بواسطة العوارض شاملة للغير او خواص غير شاملة

ومن هذا الوجه اذا لوحظ تعين وجوده مقيدا بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة التي هي الحقائق المتبوعة جمعا وفرادى صح

الذي هو نسخة

العام نسخة

من الصور نسخة

ادلينا

وما يتبع تلك الصفات من الامور المسماة شؤونا وخواص وعوارض والاثار التابعة للاحكام اسم الدهر المسماة
اوقاتا وازمنة ودهورا هذا من ذلك التعين والتشخص بنسبة خفية وحكم مستترف سره عن حجب

او شئونا ثم منها **والثالث** بالاثار التابعة للاحكام الاسم الدهر من جهاد الحق سبحانه المسماة
الاحكام اوقاتا لان الاوقات مظاهره ودهورا وحيثما **والرابع** بالمراتب وقد مر تفسيرها والمواطن
وفسرها الشيخ رحمه الله في التفسير بموضع تعين النشآت وفي الشارح بما يظهر به نفس الشيء **والاول**
وفسر ثم حال الشيء بما يلتبس ومقامه بما يثبت اوبه عليه ومكانه بمستقره من حيث هو متحيز والمراد
ان هذه الستة بعضها غلا في تعقيد الوجود وكان لم يذكرها اذ ليس المراد استيفاء وجوه تقييد
بل تمثيل بعضها ثم ذلك التعين والتشخص بنسبة خفية وحكم مستترف سره عن حجبه اشار الى فضايف
الى العهد اذ ذلك التشخص بحسب حكم ستر كل وصف من اوصاف الموجودات نحو **يد الله فوق
ايديهم** قوله تعالى **ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله** ويسمى كل اسم من
الاسماء نحو وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ويقيد كل حكم من احكامهم نحو جعت فلم تطعمني حتى
مقام كل رسم نحو **ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين** ويدرك بكل مشعر من سمع
وبصر كما قيل ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه اي بسرايته او قبله وذوا بغلبة الاحدية او حبه وحيثية
الكثرة او بعقب التوهم ولعل هذه الاضافات لسرايته بحكمة الاحدية بعين المتعين في كل شيء وهو بذاته في
المقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام كما تقدم في الاصل الثالث **ثم نقول**
لا مندوحة في تحقيق الموضع عن قواعد ذكرها الشيخ رحمه الله في التفسير لتحقيق التعين وتبيانه والاحكام
الاول ان نسبة جميع الموجودات مقام احدية الجمع الذي ليس وراءه اسم ولا رسم **الثاني**
تعين الاسماء من هذا المقام بحسب احكام الكثرة التي تشتمل المقام عليها وهي الاسماء المنتوبة الى
الكون **الثالث** في تجلي الكثرة والحاقها بالتحول الكثرة وبعثر عن سر درك الوحدة والمستحق
فيا تحرز عن بعث ذلك الى الحق المتعين عنه مع انما يرد حكم الكثرة عليها ولا مرية كسبه انما

اشار الله تعالى ومحقق اليه اذ ذاك كل وصف من اوصاف الموجودات في سيمى باسم ويتقيد بكل حكم ويتعقله كل مقام كل اسم ويدرك بكل مشعر من نظر وسمع وعقل وفهم ويحكم من المدارك والقوى وذلك بسر نية في كل شيء بوحدة الذاتي الاقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام فافهم صح

ويتقيد نسخة

فتحقق

لم تشبه الوحدة الحقيقية التي لا يقابلها الكثرة بل تنتهي الى الكثرة والوحدة المقابلتين غير المجوزين
على الهوية ونسبتها لهما ولاحكامهما مع عدم التقيد باحديهما **الرابع** معقولية النسبة الجامعة
لاحكام الكثرة من حيث وحدتها حقيقة العالم وتعين الحق من حيث تلك النسبة الجامعة وجود العالم او وجود
كل شيء تعين الحق من حيثيته فالموجودات تعينات شؤونه وهو وجود الشؤون من حيث تعقله
فيها ومثال ذلك ولله المثل الاعلى تعقب الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها
ولاظهار عينه من حيثيتها فاوجد الاحد العدد وفصل العدد الواحد **الخامس** حقائق الاسماء
والاعيان عين شؤونه التي لم تتميز عنه الا بمجرد تعقلها منه من حيث هو غير متعين **السادس** الوجود
المنسوب الى الحقائق عبارة عن تلبس شؤونه بوجوده **السابع** تعدد شؤونه واختلافها باعتبار
خصوصياتها المندمجة في غيب هويته ولا موجب لتلك الخصوصيات لانها غير مجعولة **الثامن**
ما يرى ويدرك فوق ظاهر تعينات من شؤونه الغيبية متنوعة ومتعددة ظاهر مع كمال احديته
في نفسه وانظر الى صدية الصورة الجسمية التي يدركها بصرك وكون المتوهمة متعددة مطلق الصورة
الجسمية امور غيبية غير مدركة كالمتميزة بين الطول والعرض والعمق والسواد والبياض والصلب والرخو
وكل برزخ بين امرين متميزين تراها ظاهرا وهو غيب لا يظهر الا ان المتوهمة هي المتميزة
هي الشؤون الالهية وذكر في حواشي التفسير ان الوجود كما انه من حيث حقيقته واحد غير منقسم
فكذلك من حيث صورته واحد مصمت والمتوهمة المتعددة لهذه الصور الوجودية المشهودة
تنقسم على قسمين قسم يعلم بادنى تنبيه اذ ادركه كالفاصل بين الشمس والقمر وبين الالوان
المختلفة المتلاصقة وقسم يلطف فيه انه مرئي كما بين الاجسام من لطف وكثافة وبين
وصلابة ونحوها وفي الحقيقة لا فرق بين القسمين في انهما معان مجردة لا يظهر الا باثارها

لا يقابله الكثرة

النقوش

اذ مدركه

الاعلام

والظاهر ليس الا صورة واحدة لا يحكم عليها بانقسام الا من حيث احكام هذه المعاني المحدثة للتميز في الامرين
الغير المنقسم في ذاته بجزئية فالوجود حق واحد مستور بالمتوهمة المعقولة ذات احكام مشهودة **التاسع** العالم
من حيث التعين ثلاثة اقسام ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح وما غلب عليه احكام الكثرة
كالاجسام المركبة وما توسط فيهما وهو ايضا ثلاثة اقسام ما غلب عليه حكم الروحانية ومجمع الظهور كالعرش
والكرسي وما غلب عليه نسبة الجمع لكمال الظهور التفصيلي فيه كالمولدات الثلث والكواكب
الذي تفرع منه ما تفرع مشتملا على درجات كلي بحسبها من السموات السبع والاسطقسات
الاربع والظاهر بصورة الكل الحضرة في المقام الاحدي الذي لا يتعين قبله اولية ولا غيرها هو الانسان
ولذا العمارة **العاشر** الشؤون على قسمين تابعة ومتبوعة فالتابعة اعيان العالم والمتبوعة قسمان
تامة المحيطة وهي اسماء الحق وصفاته وغير تامة المحيطة وهي اجناس العالم واصوله واركانه فان
شئت سمها الاسماء التالية التفصيلية وفي التحقيق الا ذو جميع شؤونه وسماه من حيث
دون شؤون فافهم **الحادي عشر** امهات الشؤون هي الاعتبارات الاصلية فهي الحق
باعتبار معقولية تعينه الاول اول الوجود وباعتبار ظهوراته التفصيلية واحد وباعتبار ظهوره في عالم
بقية احواله الباقية ذاتا وباعتبار تعينه في نشأته الحاكم على شؤونه الظاهرة بظهوره
الرحمن وباعتبار كونه مخصصا بالرحمة العامة لكل موجود رحيما وظهوره من حيث احكامه المستترة
للاطلاع على الاحكام المستترة من بعضها الى البعض بتشييده وتأثيره وتباينها وغيرها
بصيرا وهو من تلك الحيثية وباعتبار كونه مدركا لنفسه وما انطوت عليه في كل حال سميعا
لنفسه عالما وباعتبار سريانه الذاتي الشرطي من حيث التنزه عن الغفلة ودوام الادراك بصيرا
حيا وباعتبار الميل المقتضي من بعض الشؤون لسر الارتباط والمناسبة التي حجبه اظهار التخصيص

الفاعلية بنسبة آثاره واحكامه
وباعتبار انبساط وجوده
المطلق على شؤونه

وبحسبه

ولكن مع ذلك متى احب كيف شاء تعين

الثابت على الشئون جزء مزيدا وباعتبار ظهوره في احواله بترتب بتقضية التخصيص المذكورة نعم
بهذه الشئون امر الوجود وارتبط وتحقق اسباب عن تعقيد ثم نقول ولكن مع ذلك التجلي واقتران
وجوده بالممكنات التنزل وتعينه مقيدا بالصفات المظهرية وتعدده بالتشخصات المتعلقة بترتب
وكيف شاء ولكن المحبة الاسمية السارية والمشية الذاتية الازلية الجازمة فلا بد من الكلام فيهما
اما المحبة الاسمية فمجملها في قوله عليه واله السلام فاحببت ان اعرف قال الشيخ رحمه الله في
الفكوك متعلق حب الحق اظهار العالم انما موجبه حب كمال رؤية الحق نفسه جمعا من حيث مرتبة
وحدته وتفصيلا من حيث ظهوره في شئونه وتعلقات شئونه الذاتية ولكن الاستجلاء
التام للذات لا يحصل الا بالظهور في كل شأن من شئونه وحصول رؤية نفسه من ذلك الشأن
بمقدار ما يقبله من جلائه توقف كمال الرؤية على الظهور في جميع الشئون ولما كانت الشئون
مختلفة وغير منحصرة وجب دوام تنوعات ظهوره سبحانه لا الى امد فكان خلاقا الى الابد
واما المشية الذاتية فهي الاختيار الثابت للحق سبحانه قال الشيخ رحمه الله في النفحات
اختيار الحق المشهود في الكشف ليس على النحو المتصور من اختيار الخلق الذي هو تردد واقع بين
امرين كل منهما ممكن الوقوع عنده احدهما ارجح فائدة او مصلحة يوجب تخصيصه فهذا مستنكر
في حقه تعالى لانه احدي الذات واحدي الصفات وامره واحد وعلمه بنفسه وبالاشياء علم واحد فلا
يصح لديه تردد ولا امكان حكمين مختلفين بل لا يمكن غير ما هو المعلوم المراد في نفسه وليس هذا
من قبيل الجبر كما يتوهمه اهل العقول الضعيفة اذ ليس ثمة سوى غير الحق يجبره فان توهم متوهم
ان العلم هو الجابر اذ لا يمكن خلاف وقوع متعلقه قلنا العلم كاشف لا مؤثر والتعلقات
بالمعلوم انما هو بحسبه فان توهم متوهم جبر المعلوم من المعلوم على نفسه لا على الحق

باختيار

بمعنى ان الوقت هو التعين الجامع للتعينات المذكورة من المشاهد في ذاته الامر الذي وهو الاصح من حيث المحققين
من غير ... حاضر ... وارد ... فرق ... صورة ... لا اشتعال الى صورة لا يقدح في تعينه

او يستحيل ان يؤثر في ذات الحق شيء بل يستحيل في التحقيق ان يؤثر شيء فيما يغايره وينافيه من جهة
ما ينافيه ويغايره ولو قيل لزم ان يكون الحق مؤثرا في نفسه فاعلا وقابلا وعلم الحق فيه مشرب التوحيد وعند المحققين
من اهل النظر عين ذاته فيكون جابرا ومجبورا فهم يمكن واحد من جميع الوجوه فلا اختيار الا الاختيار الالهي ما
هو بين الجبر والاختيار المفهوم بين الناس ولقد سلموا بانه سواء قدر وجوده او لم يقدر مستند الى
عرصة علمه ازلا وابدا مرتبة بترتيبها لا يتغير في نفس الامر وان خفي ذلك على الاكثرين فلا اولوية بين
امرين هو متوهم كان وجود ومن ضعف انما هو بالنسبة الى المتوهم المتردد واما في نفس الامر
فالواقع واجب وما عداه مستحيل الوجود وان حكم المحجوب بامكانه هذا ما قاله فان قلت قد يتوهم
احب وكيف شاء مشعر بامكان ان يحب الواقع المعين ولا المحبة وان المشية ولا المشية وان شاء
بكيفية اخرى وقد استدل في شرح الغزالي ره للعقيدة بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف
مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ولم يعده على ان الحق لو لم يشأ لم
يقع صحيح وقد وقع في الحديث ما لم يشأ لم يكن ولكن صدق الشرطية لا يقتضي صدق المقدم او امكانه
فلا ينافيه قاعدة الاكابر فضلا عن الاختيار الجازم المذكور فقولهم في الايجاد والخلق والعلل او مع
ان لا يشاء فلا يظهر المعنى الجبر المتوهم للعقول الضعيفة واما انه سبحانه باعتبار ذاته الاحدية غني
عن العالمين ثم لو سلم مثل اشتباه العلا في الجزئيات في حقه سبحانه فذلك باعتبار
تعلقه سبحانه بالعالم وظهور اثاره في المظاهر الجزئية وحجابه او ما ينضم اليه كما ذكره ولا يبعد
ان يحمل كلامه هنا على ذلك لما تحقق النفحات فيكون جزم الجزئية باعتبار وحدته الصرفة وغناه
التام عن العالمين ويكون جزم الاختيار الاحدية امره الحائز وجزم علمه بشيء مع تحقيق الفرق
من الاعتبار من ما اشار اليه الشيخ رحمه الله فيه ان الحق بين نسبة الوحدة الصرفة ونسبتها

والله غني عن العالمين بنسبة تتعلق بالعلم وتعلق العالم من كونه العالم من حيث ذاته ولما كان التعلق والا
عبارة عن تجليه سبحانه في الهيات الغير المجعولة اثر كونت مرائي لظهوره في نفسه الاعتبار وكان
فهم مدرك المحجوبون عن غيره قام ابسم فما يعوا ان النسبة الى الحق ولم تحقيقوا من اعتبار الصحيح
اليه نسبوه على العقول لانفسهم والما يمكن نسبة هذا النوع من الاشياء الى الحق من وجهين احدهما
احدهما من حيث مرتبة احدية جمعه الذي من له سبحانه كما لا يوجب لكل وصف وتعين من كل عالم عليه
في كل مرتبة لكل حكم لانه المعنى المحيط لكل كلمة وحرف وظروف وظرف ولكل ظاهر وباطن والوجه
الثاني ان النسبة الهيات الغير المجعولة الى نور الوجود نسبة المرائي الى ما ينطبع فيها من شان
المتجلي ان يظهر بحسب المجلى لا بحسبه فان تجلي الحق في مراة حضرة او عالم لرتبة جامعه ولكن ان
اليه سبحانه او صافه لكن لا مطلق من حيث ذاته بل من حيث تجليه فيما تجلى فيه تم كلامه ثم نقول
لما تحقق في امهات الاصول ان الحق سبحانه في كل متعين مع انه قابل الاطلاق مطلق وغير متعين في نفسه
بل قد مران جميع الموجودات كصورة واحدة مفصلة لذلك المطلق الموجود بنفسه الغير المنحصر في شي
منه فمن لوازمه ان يكون الحق سبحانه في كل وقت وحال هو القابل لحكمي نسبتي الاطلاق والتقييد
او نسبتي الوحدة الصرفة والكثرة المظهرية او نسبتي حضرت الوجوب والامكان كيف قلت
لا غيره اذ هو الذي لا يظهر في صور شئونه واحواله في حالكونه منزها لغيب ذاته بكمال وحدته وجلاله
والحكمان المتقابلان متضادان لان لازمها التغير والانتشار وشان في الاثرين مزدوم شان في الذين
لكن الانتشار وحكم الخصوصية بالتقييد او بعدمه كامر فالمنزه عنهما تدبر لها وقوله لها بذاته يعني
انه لا بامر زايد وان كان حصول ذلك وهو حكم الاطلاق بالوحدة والاخر وهو حكم التقييد بوجه
ان بواسطة الحقايق الكونية للتاثر والنسب الاسمائية للتاثير كما ان قابلية الانسان

ان تعلق التجلي بمظهره كان ظهوره وان احب ان يعرف دنى وظهر فيما شاء كيف شاء وكان وددوا الى

لعدم الكتابة ذاتية حصولها مدونه فذاته سبحانه وهو الوجود المطلق هو الجامع من كل من الحكمين جمعا
بالفعل من شئون التحقيق فهو الغالب الاكثر والوارد الصادر والاول الاخر والباطن الظاهر وعلى هذا ظهر
من جهة جمعه منهما الحكام **الاول** انه انشاء مشية ذاتية ظهر في صورة وان لم يشاء لم يظهر وقد
مر تحقيق معناه بوجوه **الثاني** تشخصه بصورة لا ينافي اتصافه بالصفات من حيث كماله الاسمائي
وجوده الذاتي وعزته الاحدية وقدسه الاطلاقي **الثالث** انه في ظهوره بقيود الاشياء واظهار
نقيضه بها وبكمالها علوه من حيث هو مرتبة واطلاقه من كل القيود وغناه بذاته عن جميع اوصاف
الموجود من هو سبحانه المحيط بجميع الحقائق لو ارتفاعها اوتخالفت اذ اتعينت او ليتعينها في نفسها
ان يتحقق بعضها لا بانتسبا الى الحق فقط حدث النشاة الروحانية قال عليه السلام الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وما شاكر انتساب من حيث
لان الاحدية الجمعية تقتضي المسمى الوجود من حيث مناسبة المركبات لا لعدم عدم المناسبة بالمباينة
لا تحقق مكانت الاحدية فالجمع وجود المركب **الرابع** ان تجليه الوجودي الذي هو تحقيق سبب
ظهور الاثار الحقيقية للحقايق وتدليله للاسماء الذي هو المرتق بسبب دور المركبات على الحقايق
وكل ذلك من حيث اسمائه الباسط والمبدي ونحوهما كالخالق والباري والمصور مما يدل على
الوجود دوره الكلاله اما رفع حكم تدليه فيظهر انحلاله وانعدام الموجودات لكن ذلك بسبب
القابض الى نفسه والمعيد اليه ونحوهما مما يدل على تفتضه وطلب تستهلكه الاحدي **الخامس** ان
من نعتيه دانزل لعزه وغناه الذاتي كان ظهوره استار الحقايق لاستهلاك ضمن
الاعتبار في حدته وهذا منشيع صفاته الجلالية وان احب ان يعرف دنا وظهر فيما شاء
كيف شاء كما مر تحقيقه باعتبار انه مشية الذاتية او الحكمية المظهرية وكان وددوا الى اولى

بهذه نسخة
وحصول المباينة ثم

الاصلي والميل الاولي الالهي ثم الميل الحبي او المظهري وهذا منبع صفة الجمالية اعلم ان المقصود ههنا
لا يتحقق حق تحققه الا باشارة وجيزة الى حقيقة المحبة الالهية والكونية وشمول حكم الالهية وقد
اما المحبة الالهية فاسميته في مفاتيح الغيب انها الطلب الاولي الالهي وهذا الطلب ذاتي للاسماء
الموجب ظهورها خارجا او لا خارج ثمة وهو الميل الالهي الحبي حركة غيبية من اصل الحقائق الاسمائية الالهية
بحوة النسبة الجامعة الظهور حكم الاتصال من سائر كمالها صورة جمعيتها وتفصيلها الحق من حيث
تعينه في المرتبة الجامعة الحاصلة بنسبة ذلك هو الارادة والتعلق من النسبة الجامعة
المظهر حكم الميل من اصل الحقائق في الحق هو عين المحبة المتعلقة بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف
حصوله على الظهور في الانسان الكامل وهذا الميل هو المنبه عليه في السنة الاولية باحببت ان اعرف
ويتعلق مميز النسبة الرتبة بصفة الطلب للمحبوب بموجب تشاكلهما والصورة الظاهرة لتعينها
من ذلك الاجتماع الاول الاسمائي صورة الرحمن والتجلي من الاسم الاعظم الاسماء وترتيبه التحقق
هو حقيقة الحقائق وفي التحقيق هي الرتبة الانسانية الكاملة المسماة بحضرة احدية الجمع هذا كلام
الشيخ رحمه الله واما مراتبها واقسامها فما ذكره الفرغاني رحمه الله في شرح العقيدة انه ما يوجب
حكم فاحببت ان اعرف الحديث هو اول ما ضرب في الحق من توجه الى الحق بكماله يكون على ان
الاصل منسوبة الى الحق ومخصوصة على الاعتقاد الصحيح المطابق للكشف الصريح ومما كانت
المحبة حكم المناسبة ومادة الاتحاد بين المحب والمحبوب والمناسبات منحصرة في خمسة اقسام
كانت اقسام المحبة ايضا خمسة لكن مرجعها الى القسمين المذكورين في ابيات السيدة
الصغرى الرابعة العدوية رحمها الله **شعر** احبك حبين حب الهوى * وحبا لانك اهل لذاكا *
فاما الذي هو حب الهوى * فذكرك في السر حتى اراكا * واما الذي انت اهل له * فشغلي بذكرك عمن سواكا *

من حيث الاجتماع الاسمائي

فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا **اقول** ان المحبة الذاتية اثر حكم المناسبة
الذاتية التي لا يعلمها سبحانه وذلك باقي فيها العلم السر الذي هو عالم الحقائق وحضرة المعاني والتوجه الحبي لطلب الظهور والاظهار
والعروج في معارج الانوار ترتب عليه شهود ذلك في التحقق والمحبة الصفاتية شغلني عن
عمن سواك من الاغيار بطلب وصول الاصول الاسمائية والعروج الى معارج الاسرار لكون ذلك الله
والمذكور ليس من فنون الاذى فلك الحمد اوله وآخره وقله وجله **ثم قال** وجه الحصر في اقسام المحبة
ان هذه النسبة المسماة بالمحبة ان كانت ناشئة من عين ذات المحب والمحبوب باعتبار حضرة وحدته
فهي الذاتية وان كانت من اثر ذلك الظهر او الصفة الى الظهر وهي الصفاتية كما بين الكاتب والمكتوب فاما ان لا يكون
لذلك الظهر ثبات ودوام فيما ظهر فيه فهي الحالية كما يعرض في حال الوجد والسماع من شخصين في تجلي
بتمام المحكاة او يكون له دوام فاما ان يكون حكم المرتبة ظاهرا وغالبا حال تحقق النسبة المحبة
فهي المرتبية كما بين مؤمن ومؤمن من جهة الايمان ومنهم المتحابون في الله والا فهي المحبة الصفاتية كما
المتعلقات المحبة ومما كان الحال والفعل والمرتبة راجعة الى الصفات كان محلها صفاتية فانحصرت المحبة
في قسمين ذاتية وصفاتية الا ان الفعل خصوصية العلقة لاشتباهه المشكل عليه لما قد تقرر قسمتها بالثلث
ويكون تقسيم المحبة مثلث كتقسيم التجلي هذا كلامه فعلم ان المذكور في الابيات هو القسمان الاول الذاتية
التي في مرتبة الاحدية وهي لا توصف ولا ترسم عن الذات غير ممتازة عنها كما بالحقائق الاصلية
وفيها قيل تعالى الحق عن سمة الرجال ومن وصف التفرق والوصال تعالى عن شيء من خيال
عن الاحاطة والمثال وقد قال عليه السلام تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله والثاني الصفاتية الاسمائية
في حضرة الواحدية وهي متميزة عن الذات باعتبار انتساب الصفات اليها من الوجه الذي يسميها
القوم في تعريفها باسم الاثبات موازنها او بعض اعتباراتها كقول بعض الحكماء انها حضورها

نفك منظهرى

نفر زيد

و بالمحبة يعبر عن كونه محبا و من تبديه و ... كونه سبحانه محبا و محبوبا يعبد كل شيء في قبضته و تصور تحت قوابطه
بقوة فضله و سعة فضله المتفضل [illegible]

هو كمال المدرك فان الابتهاج لازم لها لا تعلقها بجهة تصور المحبوب و قد يعبر عن المحب عن المحبوب
المحبوب و هو لازم بحيث بالمحبة الكونية و قال الحسيني الابتهاج صفة سرمدية و شأنية أزلية و قال عمر بن عثمان
المكي سر أوجده الله في قلوب المخلصين و القول ان المحبة الإلهية و مع ذلك فالأولى أن يقسم إلى الإلهية أعني
الذاتية أو الصفاتية باقسامها الأربعة و إلى الكونية أعني النسبي الآثارية إذ هي في الحقيقة كلها كما
قال شعر كل الجمال لبعض حسنك مشرق و لكل ذي قلب إليك تشوق يا ذا الحسن
البديع لا اله كل الحسن منك في الحقيقة تحقق و قال ابن الفارض رحمه الله و كل مليح حسنه من
جمالها معار له بل حسن كل مليحة فهذه الكونية ان تعلقت بذات الحق الذي هو منبع الكمالات
فالمحب هو الكامل المكمل و ان تعلقت بالآثار من حيث انها أسماؤه و صفاته فالمحب هو العارف
المشاهد لجمال الحق في المظاهر الكلية إذ النكاح الصوري مظهر النكاح الروحاني الذي هو مظهر النكاح الأسمائي و ان
تعلقت بالآثار من حيث هي هي و لا التفات الى الأعيان فالمحب محجوب و من هذه المحبة يذم ما يذم
في المراتب الحسية بخلاف قوله عليه و آله السلام حبب إلي من دنياكم ثلاث الطيب و النساء الخ
ثم اعلم ان أعلى مراتب المحبة الآثارية ما كانت بين الأرواح العالية و هم الملائكة المقربون ثم ما كانت
بين النفوس السماوية و الأفلاك الطبيعية الغير العنصرية و العنصرية ثم ما كانت بين النفوس الناطقة بحكم
المناسبات الروحانية ثم ما بين ملكوت الموجودات العنصرية حقيقية كانت كما في الجمادات أو مجازية
كما في الحيوانات فما في الوجود شيء الا و له عشق و محبة لان الكل كما هو محبوبه و لان التجلي الا بكر لما كان
لكل [illegible] له و جميع الكمالات في الحقيقة له تعالى و اعلم ان من القواعد المفيدة بمعرفة هنا ما ذكره الشيخ رحمه
في مفتاح الغيب انه لا يطلب شيء غيره دون مناسبة و هي رابطة مع حقيقة التغاير كان فيه أمر
يوجب رفع الاستتار و الافتقار من جهة بالتغاير [illegible] ذلك الأمر [illegible] من حيث [illegible]

الحسيني خ

فيه و لكن مناسبة ثابتة بين طالب و مطلوب رقيقة منها يحصل تجلبها و صورته و تجذب تارة من أحد
الطرفين و أخرى من كليهما فمن طرف العبد مع الحق يسمى تقربا بالسير و السلوك نحو الحق في زعم السالك
أو نحو ما يكون منه و من جهة الحق يسمى تدليا و شرط التجلي و اجابة فان اتحد زمان الانجذابين كان كل منهما
محبا و محبوبا و يسمى هذا التقارب منازلة و ان لم يكن في الوسط في آن الجذبين كان في حكم الصادقية أولية
في مرتبة المحبوبية و ما يختص في مرتبة المحبية و لما كان هذا الأمر بين المتشوقين أو المتحقق فان كان
إلى السالك قرب يسمى تنزلا [illegible] رفعة تجاوز المرتبة الأصلية يسمى في حق الجذبة الذاتي في
حق الرب بالتدلي و المقصود من الابتهاج هو ظهور الكمال المتوقف حصول على ذلك و لا يتم الا بحركة حبية
معنوية و لا كان فرع بين و تحقيق كل الجذبة و قال [illegible] و المحبة أسماء و نعوت نحو العشق و الهوى
و الارادة و نحو ذلك و كلها ترجع الى حقيقة واحدة و الاختلاف راجع الى اعتبارات نسبية [illegible]
المحبة يتعين بحسب أحوال المحبين و استعداداتهم [illegible] إذ تحققت فقول كل من الابتداء و الانتهاء [illegible]
على اليد اما بالبسط و التدريج و اما بالقبض و العروج و قد يسمى كل منهما عروجا و السيمان معراج التركيب و معراج
التحليل فالأول يسير الظهور و الاظهار بكل مقتضى نورانية الانوار و الثاني يسير الخبر الى [illegible]
الأمر المقيد الى مطلقه فذلك مثالا بالمحبة تسير الكائنات من جهة كونه محبا بالمحبة الجمالية
المعبر عنها بالحب ان أعرف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليعرفون و تلك المحبة تعينها بتدريج التجليات
أي [illegible] بالكمالات الاسمائية المتعلقة بمعرفة الذات [illegible] بالمحبة من جهة كونه سبحانه محبا بالمحبة الإلهية
الجلالية و المحبوبية للمتوجهين إليه بأسمائه و صفاته بعيدة الابداء فاختصاص الحكمة بالضرورية و [illegible]
الموت إلى الضرورة و الاشياء على ما قاله عليه و آله السلام موتوا قبل ان تموتوا خص [illegible]
الاعادة بكلا الأمرين اعني المحبة و المحبوبية و الكون الاعادة بالمحبة الجلالية تمثلت كل شيء كما كان

نسخة

وسفور قدرته والحكمة في ضد بستة وصور ظهور سر البسط والقبض وسر الابداء والاخفاء وسر الغيب والشهادة والكشف
والحجاب الصوري الشيئي الذي به تقيد تعالى بما ذكر فكما هو ذو العرش المجيد متن

كل شيء هالك الا وجهه وقال الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وذلك
لان كل شيء مقهور تحت قوة البطش لقوة فعله وضعف المنفعل ثم نقول وسفور قدرته العامة الجبارية
والآثار حكمته التي في افعاله العجيبة لا في خلق [illegible] في خلق العرش والازواج العالية او ان [illegible] بينهما برزخ
متى البعض [illegible] عن الانتشار [illegible] كما في العباد [illegible] على الاول [illegible] الآية وعلى الثاني [illegible] بسبب
توسطها كما في قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وصور ظهور سر القبض والبسط كما جمع بينهما بعد قوله تعالى تولج
الليل في النهار وتولج النهار في الليل في قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وسر الابداء
والاخفاء وعليه مبنا الآيات [illegible] وسر الغيب والشهادة [illegible] وشهادة البعض بسره
الذي [illegible] وسر الكشف والحجاب الصوري الشيئي [illegible] غفلة النوم وتيقظه والحجاب
المعنوي لان الرؤيا الصادقة [illegible] وخلاف المعتزلة لا عبرة به وذلك مظهر والاثم
هو الذي يفعل به الحق سبحانه ما ذكر لا مطلقا كما في حق العرش المجيد وانما وصف بالمجيد لان
المجد في صفات الله عظمته الفعلية والعرش مظهر الافعال العادية حيث قال تعالى الرحمن على العرش
استوى والرحمانية [illegible] صورة الوجود من حيث ظهوره بنفسه الذي هو [illegible] فوصف بوصف
الظاهر فيه ومن هنا يعلم ان افعال الحق سبحانه قسمان احدهما سببية منوطة بالآلة وهي الجارية على
سير مجرى العادة [illegible] من الكائنات تحت نظام الاسباب والمسببات وتبنى عليه العلوم
العادية وهي [illegible] قطعية لقوله تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا [illegible] فيما اذا علم انها
عادية وليست من القسم الثاني الغير المنوط بالاسباب والوسائط وهي الافعال [illegible] بالوجه
الخاص لكل موجود الى الحق تعالى الذي [illegible] عليه المحققون [illegible] بالخاصية [illegible] عن
معرفة سببه كجذب المغناطيس الحديد وخواص الاحجار وغيرها وهذا القسم هو المختص بحق العرش

الأثر

ولهذا قال الله تبارك وتعالى مبينا باشر بهذا الامر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان بطش ربك لشديد
انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فنزه عن الاطلاق والتقييد وقوله تعالى

فعال لما يريد جواب سؤال [illegible] علم انه يبدئ ويعيد من تصرف محجوب متن

الاسباب والآلات وبالامور الكثيفة الخارقة للعادات المسماة بالمعجزات والكرامات والآن افعال
السببية من الابداء والاعادة وغير ذلك مما يريد منوطة بالعرش المجيد قال سبحانه مبينا باشر بهذا
الامر لمن كان له قلب يعقل لان لهم قلوب لا يعقلون بها او لمن القى السمع سماع [illegible] لان لهم آذان
لا يسمعون بها وهو شهيد حاضر بما سمعه غير غافل ولا مغفل قال ان بطش ربك لشديد [illegible]
من قهره لكل شيء بقوته سبحانه وضعف ذلك انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود بالمعاني
السابقة ذو العرش المجيد الذي هو آلة البطش الشديد فان قلت اي حاجة له الى الآلة لما صح له ان
يفعل بلا آلة كما يفعل بالآلة قال تعالى فعال لما يريد اي من غير تعين في الاطلاق والتقييد قلت انه اراده
تابع لعلمه وحكمته وتقتضي حكمته ان يضع كل شيء في موضعه ويعطي كل [illegible] الوحدة والكثرة ما تقتضيه
ولما تقتضي حكمته الوحدة الاطلاقية الذاتية ان يكون ما يصدر عنه بلا واسطة واحدا وما يصدر بواسطة
ذلك الواحد ان يغلب عليه جهة الوحدة متدرجا الى ان يغلب عليه جهة الكثرة لذلك
يقتضي ان لا يصدر عنه الكثرة الا بالآلات والوسائط الا من حيث وحدة عينه الثابتة
في المقام الوحدة الحقيقية فيجوز فقوله تعالى فعال لما يريد جواب سؤال مقدر علم انه يبدئ ويعيد من تصرف
محجوب لمعرفة هذا المهم المطلوب واعلم ان الموضع مناسب نقل ما ذكره الشيخ [illegible] في
الفتوحات من فائدة مثل العرش في نسخة محفوظة على ان كل عين ثابتة تقتضي [illegible]
لكل موجود مركب او بسيط وسر البقاء والفناء والدوام [illegible] وغير ذلك قال رضي الله عنه
ان الحق سبحانه لا [illegible] العالم الا من حيث حضرة الجمع والوجود ولا ينفذ الامر منها الى شيء
الا بسر الاحدية ولا يؤثر شيء فيما [illegible] من الوجه الخاص [illegible] تقول الاثر من حضرة
الوحدانية الحقيقية الا [illegible] الاستعداد القبول [illegible]

مقدم

وبين الامر والحضرة ولما كان العالم ظاهر الصورة بالكثرة ومتصفا بحكمها حين سبقت الغلبة لحكم شيء
منه في كل ان علم ان الاشياء التي منها تركب الكثرة وما سوى ذلك من اجزائه ان كان مركبا او قواه المجتمعة
ان كان بسيطا يكون شأنه ذلك الامر الغالب الذي جعله محلا لنفوذ اقتداره وسره وما ذكرناه في
الانسان مشاهد ان ظاهره وهو غيبه امر [illegible] وحكمها على ما [illegible] تركيبه من الصفراء
او الحرارة او غيرهما باطن وهو توجه ارادة القلب وتعلقها في كل ان من كل مريد فان القلب
في الآن الواحد لا يسع الا امرا واحدا وان كان من قوته ان يسع كل شيء لكن على سبيل التعاقب
والتسريح وبذلك الحكمة دون غيره ان يسع الحق سبحانه ولما كانت الصور النفسية تابعة
في الحقيقة للصور العلوية دون الامر تعالى وانه عبارة عن التمكين [illegible] ذلك الحضرة وعلم الحق
سبحانه ان لكل فلك وكوكب حضرة من الحضرات السماوية خواص مختصة وقوى شتى ولكل
حقيقة وقوة تجدد منها تطلب بلسان الافتقار من ربها كمالها وظهارها المختص ولم يكن ذلك
الا بايجاد الحق ولم يحصل الايجاد الا بنفوذ الامر ولم ينفذ الامر حتى يتعين محل نفوذ الاقتدار
ولم يستعد لقبول الاثر ولم يحصل الاستعداد الذي لا يوجد الحق بوصف وجود الاجسام
خلق الله تعالى العرش المحيط وطلب الخلق والصورة والحركة واودع فيه امره الامر
وجعل من خواصه رد الصورة الوجودية العلوية والنفسية من صفة الكثرة والاختلاف الى صورة
الوحدة والائتلاف فما من نفس من الانفاس ولا آن من الآنات الا والامر الواحد
المشار اليه بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح البصر صادر من الحق الى جميع الموجودات
بواسطة الحركة العرشية بحسب الاستعداد فيظهر بقبول ذلك الامر الواحد من الحق حظه
موجود من كل حركة من حيث انه ان يجري عليه حكم صفة الوحدة التي تعبر بها من الحركة المتقدم ذكرها

لكنه

ولما كان الحق من حيث حقيقته في حجاب عزه لا نسبة بينه وبين سواه كما سبق التنبيه عليه كان الخوض فيه
من هذا الوجه والتشوق الى طلبه تضييعا للوقت وطلبا لما لا يمكن تحصيله ولا يظفر به الا بوجه جملي وعنوان ما

يمشي الامر بعضا بعدا الى [illegible] وحدة [illegible] الحق [illegible] الوجود اول [illegible] من حضرة [illegible]
ذلك الاعداد [illegible] بواسطة الحركة العرشية فواحدة **منها** دوام [illegible] الوحدانية لقبول الامر الالهي
المفيد [illegible] الصورة الوجودية اذ العالم مفتقر بالذات في كل نفس الى الحق في ابقاء ستره بالوجود الذي [illegible]
والا فالعدم [illegible] في كل زمان بحكم امكانية [illegible] فيقتضي [illegible] وجود هذه الاعداد الى [illegible] بالحركة العرشية
التجلي [illegible] الالهي الوجودي الى [illegible] المسمى بالنفس [illegible] قدر الحق [illegible] غلبة
حكم الكثرة على الوصف الاحدي المستولي على ذات المركب فالعدم والتفرق [illegible] وتلاشي الكثرة
لعدم [illegible] الواحد وهذا هو السبب في ان [illegible] في الدنيا خير كثير الا [illegible] ذلك
في الاخرة [illegible] ان [illegible] في الدنيا فان الصور [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] من الصحيح [illegible] لتوحيد الحق المعبود [illegible]
مفتقرة الى [illegible] والاسم الحي القيوم في هذا المقام [illegible]
في [illegible] بيان [illegible] الحق [illegible] والاحكام العقلية التي تعرف [illegible] الكلام
[illegible] باعتبار [illegible] من [illegible] حقيقته من حيث هو [illegible] مرتبة الالوهية [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] حقائق الكائنات **فنقول** الحق سبحانه من حيث حقيقته في حجاب
عزه [illegible] الاطلاقية الاتقييدية لا نسبة بينه وبين غيره ولا [illegible] نسبة [illegible]
[illegible] فيه عدم التعين [illegible] فلا يمكن الخوض فيه والتشوق في طلبه لا يمكن تحصيله
الا بوجه جملي وعنوان [illegible] بوجه [illegible] تعالى [illegible] الارشاد ويحذركم
نفسه والله رؤوف بالعباد وعليه [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] في ذات الله [illegible]
[illegible] ان [illegible] وهذا [illegible] في طلب [illegible] باعتبار [illegible] مرتبة [illegible]

ولما كان [illegible] الامر [illegible] ذلك
قال تعالى [illegible] الارشاد
ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد [illegible]
[illegible] ان [illegible] وهذا [illegible]
في طلب [illegible] لكنه الوجود [illegible]
من حيث مرتبة [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible] ذلك

[illegible]

الا [illegible]

[illegible] والظهور [illegible] والمقاصد
[illegible] العلية [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] ذلك
[illegible] له [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الاغراب [illegible]
الانفتاح [illegible]

[illegible]

[illegible] وعنوان ما [illegible]

عينه التي هي حقائق الممكنات فان صور النسب الاسمائية الالهية الحقائق التي هي النسب العلمية وصور الحقائق
الازواج وصورها ارواح الاشباح والموجودة بالنسبة الى كل منها بالعرض من جهة الوجودية والظهور وهو المظهرية له
باعتباره والكلام في معرفة تفصيلها معرفة حقائق الاشياء ولوازمها ومراتبها التي كلها شئون الحق اعلم فافهم
ذلك فانه من غرائب الحكم التي لا تقييد لها لا قيد له وان افصاح الكلام فانه تعيين وتعين كلا لا تعين فيه ان
ثم **اقول** لا بد للتعين المرتبة المبدائية من نقل عدة عبارات للشيخ رضي الله عنه تتضمن ذلك قال في تفسيره
غيب هوية الحق اشارة الى اطلاقه باعتبار اللاتعين ووحدته الحقيقية الماحية جميع الاعتبارات
والاضافات عبارة عن تعقل الحق نفسه بنفسه وادراكها من حيث تعينه وهذا التعين الاول كان
في الاطلاق المشار اليه فانه بالنسبة الى تعين الحق في تعقله كل متعين مطلق انه اوسع التعينات
وهو مشهود للكمل وهو التجلي الذاتي والمبدائية التي تحته الاعتبارات وجميع النسب الظاهرة في الوجود
والباطنة في عرصة التعقلات والقول فيه انه وجود مطلق واحد وجب عبارة عن تعين الوجود
في النسبة العلمية الذاتية الالهية وقال في موضع اخر منه التعين الاول بالذات مشتمل على الاسماء
الذاتية التي هي مفاتح الغيب مع الذات لا تغاير اسما ما بوجه واما الاسماء فتغاير بعضها بعضا
وتتحد من حيث الذات المشار اليه والاحدية وصف التعين المطلق المعين ومن حيثية هذه الاسماء
باعتبار عدم مغايرة الذات لها نقول ان الحق مؤثر بالذات والواحدية ثابتة للحق باعتبار الالهية
الذي هو العلم ولا تغايره الاسماء الا تغايرا نسبيا وبه وفيه يتعين مرتبة الالوهية وغيرها من المراتب [illegible]
وهو محتد الكثرة المعنوية ومنشؤها **وقال** في اول النصوص نسبة الوحدة الى الحق هي المبدائية
والتاثير ونحو ذلك ففي النصوص ايضا فالحق باعتبار التعين الاول التعينات المتعقلة النسبة العلمية الذاتية
لكن باعتبار تميزها عن الذات الامتياز النسبي لا التحقيقي وبواسطة النسبة العلمية وتعلقه بكل شيء وقال

في الرسالة الهادية تعين الحق بالوحدة هو باعتبار تعقل اللاتعين والاطلاق وهي باعتبار الوحدة من كونه بحيث
كون الحق يعلم نفسه بنفسه في نفسه وهو مسلوب الاعتبار متقدم عليه تعقل الوحدة من كونها وحدة وعدم
فان الحاصل منه اي التعين المذكور غير التعين كله بالنسبة الى غرض التعقل باعتبار كونه يعلم نفسه بنفسه في نفسه
بنفسه ويفتتح باب الاعتبارات وبهذا اخذه المحققون مفتاح مفاتيح الغيب المشار اليها في الكتاب
العزيز وهذا المفتاح عبارة عن نسبة [illegible] الالهية كما توهمه من قال بزيادة الصفات ولا باعتبار الاحدية اولا
نسبة الحق من تلك الحيثية ولا وصف له قبله النسبة العلمية مقام الوحدة والنسبة الاحدية التي هي
الاطلاق المجهول الغير المتعين ومن حيث هذه النسبة العلمية يتعين مبدائية الوجوب لكونه واجب الوجود [illegible]
الاعتبارات فالحق متعقل في مرتبة هذا اللازم العلمي سائر اللوازم الكلية التي اولها الفيض الجودي المنبسط على
جميع الممكنات ولوازم تلك اللوازم وهكذا استنادا الى غير النهاية واذا اعتبرت معقولية
انتهت الى اللازم الاول المعبر عنه بالنسبة العلمية وهذا التعقل الالهي ازلي ابدي على وتيرة واحدة [illegible]
صورها ثم تعقل الكثرة الاعتبارية في المرتبة العلمية باعتبار امتيازها عن الذات لا تقدح في وحدة
العلم فانها تعقلات متعينة من العلم فيه وهي من حيث تعقل الحق بها كالكثرة في وحدته وما
[illegible] شانه فالكثرة من حيث امتيازها تجليا لها هذا كلماته ره **اقول** المفهوم من هذه
الكلمات ان اول الاعتبارات العرفانية كما عنون به في الغيب هوية الحق واطلاقه اللاتعين [illegible]
عنه اذ لا تعين [illegible] ولا [illegible] الا باشارة اجمالية سلبية وقد مر في صدر الكتاب تحقيقه ثم اول المراتب
المعلومة والمسماة المعنوية مرتبة الجمع والوجود المعبر عنها بحقيقة الحقائق وحضرة جمع الجمع كما عنون به في
مفتاح الغيب وهو مقام التعين الاول المعبر عنه بالاحدية الذاتية التي لا فرق بينه وبين ما قبله
الا بالتعين التعقلي الا الفرضي [illegible] في الغيب باعتبار علمه بنفسه بنفسه وكونه هو لنفسه [illegible] من غير تعقل

وها انا اذکر ما به یتم التمهید الموعود ذکره اولا وقد ذکر کثیره بوجه کلی ثم یتبع الشرح وتفصیل الکلام من حضرة الجمع
والوجود الذی هو الحضرة العینیة فانه المتضمن سر الالوهیة والقدرة والارادة والموجودات وترتیبها کونه فی رتبة ما

سبق الوحدة بذکره ... ومع الوجه الاسع والترتیب لانه والله ولی الاحسان اعلم ان الوجود الالهی من حیث عروضه للاعیان بحسب قران وتعین ظهوره استلزم احکاما شتی وتلک الاحکام الیه صلاحیة التعین بالوجود الحق فیما فی بعض المراتب الوجودیة دا فی جمیعها من

او باعتبار حکم او تعین مما هذا الاعتبار الواحدة المنفی حکمه عما سواه ... نفی الکمال الوجوبی الذاتی والوحدة
الحقیقیة الصرفة وقوله کان الله ولا شیء معه هو هذا علی التحقیق ... اطلاق حضرة احدیة الجمع وحقیقة الحقائق
علی مطلق الوحدة المشار الیها الاحدیة والواحدیة بطریقیها ثم اول التعینات ... المتعلقة ... فی النصوص
هو النسبة العلمیة الذاتیة لکن باعتبار تمیزها عن الذات المسمی بالتعین الاول المعتبر فی الاحدیة کما مر وهذا
هو مقام الواحدیة والوحدانیة والالوهیة والربوبیة والمبدئیة للکائنات والتعینات الظاهرة فی الوجود
والباطنة فی مرتبة التعقلات والمتحررة للاعتبارات ... مفتاح الغیب ... عن هذه المرتبة فی
التعبیر بمرتبة الشهود لنفسه بنفسه فی مرتبة ظاهریة الاولی بالاسماء الاصلیة وذلک اول مراتب
الظهور بالنسبة الی الغیب الذاتی المطلق وکل هذه التعینات من تعینات الظاهر بنفسه لنفسه قبل ان ...
ظهور عین او نظیر مرتبة فحکم هذا الکلام فیقتضیه ... علم نفسه بنفسه بالشهود فی مرتبة الظاهریة وهو مجمع
فی الرسالة حصر التوفیق بین قوله وهذا هو المسمی بالتعین الثانی وحضرة الارتسام والمعانی کما
سلف فی کلام الفرغانی **الفصل الثانی من التمهید المجمل** فی تصحیح النسبة التی هی ... باعتبار ...
الصفات ومن کون ... المکونات لا غفار ان تلک النسبة هی قران الوجود وعروضه
للاعیان الثابتة المرتبة علیه ظهور وتعین منها کالتعین العلمی فیختلف احکامه بحسب المراتب
الوجودیة ثم الامر ظهوره وحکمه الی مرتبة الهیة وجمعیة اسمائیة ربوبیة ... الی الاسم الجامع
ثم مطلق الاسماء وهو ذو ثلث مراتب کلیة لان الاسماء الالهیة الکونیة ... الی ...
المستندة الی الذاتیة ثم ینقسم الی الشهود الالهی المرتب علی الاقتران المذکور للاعیان
الثابتة التی هی ... صور المخلوقات الی الشهود ... فی ذاته ...
شهود ... فی الحضرة ... فی ... والی الشهود ... فیما ... [illegible]

ثم ظهور وتعین ... [illegible]

فخب والی الشهود ... فی حضرة العلمیة لکن بالصلاحیة لقبول التعین الوجودی وتوقفه علی سبب او
اسباب وهو الشهود فی حضرة الامکان فانضبط مقصود الفصل فی اربع مقامات **المقام الاول** ان
الوجود الالهی من حیث قرانه للاعیان الثابتة التی هی تحقیق العلمیة الکونیة وتعینه بها ظهورا یستلزم احکاما
شتی وتلک الاحکام السابقة المحققة صلاحیة التعین والظهور بالحق اما فی بعض المراتب الوجودیة او کلها
الذاتی والجامع وهذا معنی ما حکیناه عن ... الشیخ رضی ... من قوله ... وهو مرآة احوال ...
وقال الشیخ الکبیر فی الفص الادریسی هو عین الواحد وهو العیون الکثیرة والعقد ...
حکم ... عین اعیان الثابتة فیها ینوع الحق فی المجلی فیتنوع الاحکام علیه فیقبل کل حکم ویحکم علیه
الاعیان بما تجلی فیه **قال** الجندی ... فی شرحه ... العارف المحقق فی المشهد ...
العین الثابتة التی ظهر فیها الوجود الواحد الحق بحسبها او ظهرت الاعیان فی حقائقها ...
واثارها **اقول** یعلم ان احکام الاعیان بتعین بالوجود والاعیان ... الاعیان ...
الثابتة بتعین الوجود ... فی عبارة الشیخین ... ان الوجود الحق یتعین
بالاعیان ... الاعیان من حیث هو ... تعین ... الاعیان ...
هذه الحقائق ... ان تعین الوجود بها لا ظهوره ... عدمیة واما صلاحیة تعین الاحکام ...
من حیث هو هو ... من حیث ... فی مرتبة ... من ...
المرتبة ولذا قال الشیخ الکبیر رضی فیه ... الحق فی المجلی فیتنوع الاحکام علیه واوضح ذلک
فی الشرح بقوله او ظهرت الاعیان فیه بحسبها ... غیر ان اسناد الشارح الظهور
الی الاعیان فانما هو من بعض الوجوه والاعتبارات لما مر من نصوص الشیخ ان الاعیان
لم تظهر ولا تظهر ابدا وهو الموافق ... هنا انه لم یسند الی الاعیان ...

فتنوع الاحکام بتقیده ...

فتنوع ...

ومن قسم اول الا شبه فيه قسم لا حكم للامكان فيه الا من وجه واحد وهو كونه في حقيقته ممكنا مخلوقا فاما من يقول
بالنظر اليه فانه يتوقف في الوجود على وجوده والمضافة به على شرط غير الحق تم وهذا القسم له الاولية الوجودية في مرتبة
الايجاد والقرب التام في حضرة الاحدية وله والاحاطة منه ومن به وتحقيقه بعد مرتبة القلم الاعلى والملائكة المهيمة والعقل
والافراد من بعض الوجوه

الظهور من استند الى الاحكام الصلاحية لتعين بالوجود الحق فالظهور يسير الالحق واما ما لتحقق والمراتب
فالتعين يسير الا انما الوجود واما الاحكام فمتوسط تعقيه فذا قال ابن مرآته وهو مرآة احواله فان التعين
المشرق في مرآة ليس الا حجابا كما مر وانسانه ذو الصلاحية في طرف الاحكام اشارا بالقابليتها بخلاف
طرف الوجود الحق سبحانه فانه ذو معنى **متقول** والمراتب الوجودية او الاعيان حجبها ثم تنقسم هذه
قسمين قسم لا حكم للامكان فيه الا من وجه وله ما ايرجعه الحقيقة الامكانية فلا يتوقف قبوله الوجود من جوده
على شيء غير الحق سبحانه والا لتعدد حكم امكانه بالوسائط فمن احكام هذا القسم ان له الاولية
الوجودية والقرب التام من الحق سبحانه في حضرة الاحدية والدوام بحسب دوامه سبحانه
كما هو محيض من الارواح الملائكة اثنان ومن الروحانيات البشرية ما لثقلان اما اول الملائكة
فالقلم الاعلى الذي هو العقل الاول وقد مر تعريفه انه اول عالم التدوين والتسطير فلا واسطة
بينه وبين الحق قال عليه واله السلام اول ما خلق الله القلم وفي رواية العقل وفي رواية نوري يعني
انه اول في نظام الكائنات فانه منبع نقوشها ومقر آلات خالقه وهي الظهور المعهود كمال
الجلاء والاستجلاء للظهور الكمال المحمدي وله ما ثم بينهما فالملائكة المهيمة فانهم من حيث عدم الواسطة
بينهم وبينه سبحانه في مرتبة القلم الاعلى وان كان من حيث انه شانهم عملهم بربهم فقط لا
وبما غيرهم من العالم بخلاف القلم وما بعده بسطه منه فكانه اقرب الى الوحدة ولهذين الاعتبارين
حكم الشيخ رضه تارة بتقدمهم على القلم وتارة بتاخرهم عنه وتارة بهم معه في الرتبة **واعلم** ان
المهيمين شدة الهيمان وعدم الاكتساب الالى المحبوب في رتبته كان اعلى المتعين ولهم
المهيمة فالكلمة التجلي لهم الحق تعالى في جلال جماله فهم فيه وغابوا عن انفسهم فلا يعرفون غير الحق
وعن علمهم حقيقة التجلي مستغرقون فيهم وكلهم ثم قد تحقق ذلك ويظهر في الكلمة المحيطة

وهم

والقسم الاخر مع انه ممكن في ذاته وجوده متوقف على امر وجودي غير محض الوجود الحق وله نسبتان ونسخة بحكم ليس
من وجه واجب ونسبته واحدة ويمكن ذكر من وجهين مختلفين الوجه الواحد مرتبة التوسط والشرط وحكمها والوجه الاخر

هو الانتساب بالوجه الخاص وبه تستر دقيقة
وهذا القسم له في الظهور بعد قسمة
اقسام قسم لا واسطة فيه وبين الحق الا
واحد كالقوم مع القلم وقسم له عدة وسائط
ثم اكثر له عدة وسائط قسم من قسم
وجوده متوقف على وسائط اكثر
ظاهرها وباطنها في ذاته اكثره اكثر نسبته
فيه حكم بعض ذلك فيه
لا غير كالملائكة العلوية تحت مرتبة
المهيمنة ولظاهرها بنسبة اكثر بطونها
وكالمشر عليه بعض
البسيطة والمتوفات والقسم الاخر
متكثرة ومتولدة من مركبات ومركبات
وبسائط وتضاعف المراتب والكثرة
فيها ولذلك حكم الامكان والوسائط
حتى يشير الاسرار الانسان فان وجوده
الا بان يكون نشرا متوقف على جميع
تحقق الاسماء والاسباب
وتوجهات جميع المراتب من الحق الى المراتب
بهذا الاعتبار الامر مثارا له فذا بحسب تعدادها
كان الامر بالعكس من عدم تضاعف وكثرة
الوسائط حتى يشير الاسرار له اتم الانتاج
والمهيمين والافراد وكمل من بعض الوجوه
كما مر

٢٥٥

عليه السلام حتى تبرز من بيته وقومه ووقع ابنه في سبيل الله وخرج من جميع ماله مع كثرته المشهورة لذلك
في الفصوص حكمة المهيمية اليه ولظاهر سمه الافراد الخارجين عن حكم القطب قال الشيخ في الفلك المستقيم نقش
عدم اختيار صاحبه الصحبة لعبده وهو مقام الخلة الاولى الحاصلة مع عدم ارتفاع الحجب الغيبة
الخلة الابراهيمية اولية لظهور الصفات الالهية الثبوتية بصفة اكتسى الذات بالصفات فلذا ورد
في الصحيح ان اول من يكسى من الخلق يوم القيمة ابراهيم عليه السلام لانه الجزاء الوفاق لظاهر حرمته
الاولى وهو اول من لحقت بكليات احكام الوجوب في مرتبة الامكان فقد اقر الحكم على ما بقابلته
متحققة بظهورها اثر ذلك الحكم الكلي في الوجود وهي الكلمات التي تضمن **اما الخلة الكبرى** فمختصة
بنبينا محمد صلى الله عليه واله فلا حجاب معها لان مقتضى الاول تقابله تعينات مخصوصة من تعينات الحق
المسماة بالصفات بتقابلها صفات ذاتية غيرية من لوازم حقيقة القابل بخلاف خلة المصطفى صلى الله عليه واله
فان المقابلة فيها واقعة من جميع مرتبة الحق ومن صفات تلك الحقيقة مع احدية العين التي هو الهوية المتصفة
بالظهور والبطون ولذا كان صلى الله عليه واله اشبه الخلق بابراهيم عليه السلام والمحبة ملتفة بالتحقق
بالهوية بحيث تعين الطرفان وهما الظاهر والباطن من الاسم الباطن اول التعينات الهوية والظهور
الا من بطون فظهر اسناد وما اليه هذا كلامه رضه ولافراد المقام ابراهيم كالمتحيرة ان اكثرهم
ليس من كل الوجوه كالاول ليس من بعض الوجوه وهو جهة روحانية الاحدية الجمعية والحقيقة الاحجب
اي متوسطة من حيث انها البسائط العلوية والسفلية والمولدات والقسم الاخر ممكن متوقف وجوده على
امر وجودي غير محض الوجود الحق فيكون تعلقه بالحق سبحانه من وجهين **الاول** وجه الوسائط
من الشروط والاسباب واحكامها **والثاني** هو المسمى بالوجه الخاص الذي اطلع عليه المحققون
لا من بعض الخصوص وقد سبق الاشارة الى ان الكل موجود جهة غيبية ثابتة في الحضرة العلمية الذاتية

لوجود المظهر له ذلك الموجود بجمعيته فان نسبته اعني نسبة كل مطلق ومقيد لا يتوسط فيها غير عالم هذا القسم

الذي هو جزء ان نسبتين ثم هذا القسم ثلثة اقسام الاول ما لا واسطة بينه وبين الحق سبحانه الا ذاته

كالروح مع القلم كما سيظهر والثاني ماله عدة وسايط والمراد ما فوق الواحد لكن لا يتوقف عليها

وجوده ولم يظهر حكم الكثرة التركيبية في ذاته بل تركيبها فيه معقولا كالملائكة التي تحت مرتبة الطبيعة

بخلاف الطبيعة والقلم الاعلى وكذا هو كذلك الملائكة المثالية والجسمانية كالعرش والكرسي وما اشتملا عليه

منصور البسايط الفلكية والعنصريات فان حكم التركيب فيها دون الهيولى والصورة او الجوهر الفرد معقول

ولذا عدت من الاجزاء العقلية لا المتميزة ولا تركيبها في مرتبة الحس الا ترى الى ما سبق ان كل مخلوق في

طور التحقيق مشتمل على مادة الفنية والصورة التعينية المناسبة لمرتبته والقسم الثالث الذي هو جزء الاقسام

ماله عدة وسايط يتوقف وجوده عليها وقد ظهرت الكثرة التركيبية في ذاته لكن لتولده عن

مركب وبسايط كالمركب الاول او من مركبات وبسايط كالمركب الثاني وما بعده ويشمل هذا القسم

الذي هو جزء الاقسام اذا اعتبر باعتبار تضاعف التركيب وكثرة الوسايط الانسان لتوقفه على استجماع جميع

الحقائق الاسمائية والاسباب وتوجهات جميع النسب الالهية والكونية من كل المراتب المظهر

كليا لها في الحضرات الخمس لهذا صار الانسان انموذج الكل واستحق خلافة الحق الجامع فلا جرم

حاشية ان يكون كذلك وهو الوضع الرفيع اما اذا اعتبر تضاعفا لتجلية التركيب وتقليل الوسايط

فالمنتهى القلم الاعلى والمهيمون من كل وجه والكمل والافراد من بعض الوجوه وما يناسب المقام ذكر الحضرات

الخمس اعني المراتب الكلية للتعينات وكيفية شمولها اما الحضرات فقد قال الشيخ قدس سره

في النفحات ان الحق سبحانه اطلعني في مشهد شريف على منزل شامخ البناء واوقفني على حقيقة

العلم ومراتبه المقدسة والحكم الحكمية والالهية السنية والالهية العلية واحضار مراتب الاشياء

في الحضرات الخمس الالهية الكلية وهي الغيب المشتمل على الاسماء والصفات والاعيان والحكمة والمعاني المجردة

والتجليات وفي مقابلتها حضرة الشهادة والحس والظهور والاكوان ومنهما حضرة الوسط الجامع بين الطرفين

والحيثية التي بين الشهادة والغيب وهذا الوسط حضرة الارواح اعني الروح الاعظم وما سطره بالامر اعني من كونه

مسمى بالقلم الاعلى وبين الشهادة والوسط اليمنى مرتبة العالم المثال المقيدة ومستوى لطف الالهية والكتب

المنزلة من الكتاب الالهي الحصر تجار الدنيا هذا كلامه واما كيفية شمولها فقال في الكتب

المنزلة له والمشهد ايضا اني رايت ان كل موجود موجب حكم الحضرات الخمس الخمس مراتب الاولى

اعتباره من حيث عينه الثابتة التي قبل تقرره من صورة معلومية في علم الحق الذاتي ازلا وابدا على وتيرة واحدة

ولهذا الاعتبار حكم لازم له من حيث هو معلوم في نفس الحق ومعدوم بالنسبة اليه ثم اعتباره من حيث

روحانيته وما من شيء الا وله روحانية اما ظاهر السلطنة والحكم كالملائكة والجن والانسان او الحيوان

واما خفية كالنبات والمعدن وغيرها من الصور العنصرية وغيرها ثم اعتباره من حيث طبيعته وصورته

ثم ان الصورة الملازمة للروحانية على ضروب فان كان الروح عالي الشان له ان يلبس الصور متعددة

في وقت واحد كالملائكة والجن والاكابر من الناس فحكمهم وان كان دون ذلك الروح

تقيد بصورة معينة لا تتعداها كجمهور الناس بالاتفاق والحيوانات عند من يقول ان لها ارواحا متعلقة

وعلى التقدير من ظاهر روحانية حكم كلي له بحجب ظاهر اذ ملك مظاهر بهذا الارواح

وثمة اعتبار اخر وهو اعتبار الشيء من حيث تجلي الوجود في المراتب الثلث المذكورة

ثم الوصف والحكم الحاصل من هذه الاربعة الموقوف معرفته على تعقل الهيئة المعنوية المحصلة من اجتماع

الاربعة وهو الحكم الاخير الحالي الانسي الرحماني هذا كلامه فان قلت فرق بين جمعية الحقائق

على الصورات الحكمية في الانسان الكامل الانحراف عن ميزانه كالفقيرة

ولكن ظهوره وحكمه باستناده الى مرتبة الهية واولاها لكن بوجه اظهر مما فيه حكما اى موجود كان فكل موجود لا يعرف ربه الا
من حيث النسبة التي لها الحكم الاغلب في وجوده بحسب المرتبة التي وجد فيها التي فيها تعينت له وجوده لا من من جهات
دون جميعها الا من ذلك مع استهلاك احكام بعضها بتحقيق فان قلت لم يذكر الشيخ رحمه الله هذا بان
شمولها المثال المقيد وذكر بدله التجلى الوجودى السارى في المراتب كلها لا مقصور الا ان يقيد بكونها لا يكون الا
فيكون صورة المثال المقيد بالجامع بين جميع المثال المطلق لولا الفرق بينهما بالاطلاق والتقييد فانه تم
مقامه وهكذا يقدر في البشر من حيث انه الكليات في ذاتها حضرة المعاني كما نبه عليه في الحضرة الاولى
ولولا ذلك لكانت الحضرات ستا فان قلت فهل يستعمل في المرتبة الجامعة كما الانسان الكامل
بحيث يجمع التعينات المعدودة جمعا وفرادى وكلها على الوجه التفصيلي قلت لا يحيط لما قال الشيخ رحمه الله في
النفحات ان الجمعية حال حصولها بعد ان لم يكن بحسب حدوث ما لم يكن له وجود وتستجلب ذلك تعين
تجلى من مطلق غيب الذات بحسب تلك الجمعية التي لها درجة المظهرية لم يسبق له تعين من مراتب الاسماء
والصفات فلم يكن بتلك الجمعية ولا بها مستبقة علم هذا او يمكن احاطة العلم بالحقيقة الكلية فرد من
الاعتبارات والاعيان الثابتة جمعا وفرادى من الاحكام والاثار والصفات واللوازم التي تستتبعها
الى نهاية كيف ويلزم منه ان يحال في من جهته الامور المحكوم عليها بالجمعية هو الوجود المطلق الذي يمتنع عليه
عينه حال الانفراد وحال اقترانه بشيء دفعة او بالتدريج وكذا الكل والاحد من افراد كل جمعية من هذه الامور
تعلق العلم بالمعلومات المعدومة والموجود تعلق كلي وعلى النحو التفصيلي المتعين والفرق في
ذلك بين علم الحق وما سواه فافهم هذا مقاله رحمه الله تمام الشيء اى ان لكل ظهور من مراتب الظهورات
روحاني او مثالي او جسماني ولكل حكم اى اثر يتبع ظهوره المالك المراتب اى الكليات التي تعين من
تعينات الحقايق المتنوعة والمناسبة استناد الى مرتبة الهية فيها بحسب رب عليه الحق من هذا اثره
فنسبته الى الحق الوجود المطلق بدلالة عليه وكونه علامة يسمى اسما من اسماء الله وان سمى باعتبار
القابل المستفيض الطالب فيضا كما يسمى لذا قال في اخر العلم المجموعة مظهرا الوجود الحق ولكل موجود

الحقايق تعين بما هو حكم في تحقيق ذات الخفية الحكم الذي في ذلك الموجود عليها لمناسبة حقيقية ذاتية ودقيقة وفي تلك المرتبة المشار اليها يشهد سيره ظهور ذلك الموجود واليها منتهى سفر امره كما سنذكر ذلك فيما بعد ان شاء الله ٣

ما عبر عنه ...

في مرتبة ...

او تعين له على الانفراد تعينا يمكن معرفته او شهوده او ادراك الاحكام والصفات التي تحكم

على تعين مظهره ايضا لكن من حيث خاص في مرتبة مخصوصة وقال رحمه الله ايضا فيه مما ظهر في الوجود وتميز من
الغيب الالهي على اختلاف انواع الظهور والامتياز فهو اسم ودال بهيئته من كونه تابعا لما تقدمه بالمرتبة والوجود جمعا
وفرادى بدلالته والتعريف على دلالته على اصله ومن هذا الوجه يكون الاسم عين المسمى وتعريفه بحقيقته حقيقة
ما استتر فيه وبهذا الاعتبار يكون غيره وتم كلامه ثم نقول واولى تلك المراتب الالهية بالنسبة الى
كل موجود هو اظهر المراتب فيه حكما اى بحسبها وبحسب حصة النسبة التي لها الحكم الاغلب في وجوده ولا شك
انه الا من حيث جمعها وذلك لان المرتبة هي المقتضية وجوده المتعين من بين الحقايق المختلفة فهي تحقق منها حكم الا
غلبة لاحد الحقايق بقهرها حكم ما بقيها في ذلك الموجود ولا بد لكل موجود من غلبة احد حقايق جهة
ان كان مركبا او احدى مفرداته المعنوية ان كان بسيطا ويكون الباقي تابعا له مستهلك الاثار او مغلوبه
فان قلت اى برهان ينتهض على لزوم غلبة احد الحقايق ولم لا يجوز اجتماعها على حد الاعتدال المحض
المفقود فيه كيفا فهو العور ثم ما السبب في غلبة احد الحقايق المعينة على باقيها بعد تحقق عدة مما ان شان
كل ان يوثر قلت الجواب عن الاول ما ذكره الشيخ في النفحات ان الحق سبحانه منزه ان يجتمع
جملة من حقايق ذات قوى مختلفة في مرتبة فلا بد في الصورة الحاصلة منها ان يكون الغلبة فيها لحكم
او وصف وقوة لاحدها كما هو الامر في صور الامزجة الطبيعية والتحقيق ان الاعتدال المحض يكون بحكم
مطرد في جميع ضروب الاجتماعات الواقعة في المرتبة الروحانية والجسمانية والمثالية المتوسطة بينهما
سواء كانت الجسمانية مختصة بالعالم العلوي او بعالم العناصر التي هي مراتب اجتماعاتها فقد ظهرت الطبيعة
ثم المعدن والنبات والحيوان وهذه ام مختصر في مراتب الاجتماعات الكلية الظاهرة
الحق تعالى من الاسماء الذاتية الاول التي هي مفاتيح الغيب وبسبب ذلك تعين ما اراد وجوده وهي
تلك الثلاثة ولها مرتبة الانسان الحيوان الذين ليس لهم من الحقيقة الانسانية الا الصورة

الظاهرة ثم مرتبة المظاهر الظاهرين بأحكام الحقيقة الانسانية على ما الجامعين بين احكام الوجوب والامكان الجمعية التامة
الالهية وهي مظاهر الذات التي هي صاحبة تلك الاسماء وذلك لان الحق لا يصير مظهرا الى العالم
الا من حيث حضرة الجمع والوجود ولا ينفذ الامر منه في شيء الا بسر الاحدية اذ لا يؤثر شيء في شيء فيه
من حيث هو مباين فلا ينتاب الى شيء قبول الامر الالهي الا بنسبة وحدة بها يتم استعداده لقبول
امر الحق وبها يثبت المناسبة بينه وبين الامر والحضرة ولما كان العالم ظاهرا بالصورة الكثيرة يحجب الحق سبحانه
الغالب على كل شيء منه فلو ان حكم احد الاشياء التي منها تركبت كثرته وما سوى ذلك من
اجزائه ان كان مركبا او قواه المعنوية ان كان بسيطا لم يكن تبعا لذلك الواحد الغالب الذي هو مظهر نفوذ
اقتداره ومظهر حكم جمعية الاحدية ويشهد له في ظاهر الانسان غلبة احد كيفياته كالحرارة والبرودة
والصفراء والسوداء وفي باطنه توحد ارادة القلب وتعلقها في كل ان بكل حرية من القلب في الوقت الواحد
لا يتبع الاخر او واحد وان كان من قوته ان يتبع كل شيء لكن لا دفعة بل على التدريج ولولا غلبة الحكم
الاحدي بالجمعية الثابتة التي لم تختص بغير الانسان على القلب الانساني وتحققه بحكمها لم يمكن ان يتبع الحق
ولا ان يكون مستوى لتجليه **وهذا الثاني** في مقام بيان غلبة احد التعينات كون المناسبة وذكر
منها وجوه **الاول** المناسبة العينية وهي بين التعين من احكام الظهور المخصوص من حيث الشروط والمعدات
المتوسطة بينه وبين الحق سبحانه واليها يشير قوله عليه وآله السلام الولد سر ابيه **الثاني** المناسبة
العينية كالمناسبة الروحانية لو اثر النسبة اولى من احكام الوجه الخاص الذي لكل موجود بينه
وبين الحق سبحانه ومنها المناسبة في الخاصيات **الثالث** المناسبة الحالية من احكام
الحقائق السابقة لذلك الموجود مثلا من قدر الله سبحانه لا بد ان يتعين وجوده بغلبة صفة القدرة
والقهر واليها يشير ما ذكره في الشرح من ترجيح اولية الامر الثلث كما سلف ويجمع هذه الوجوه

ارتفعت من

ويجمع اه

المشهود

١٣

باب كشف سر الاسم الجامع والمفتاح الامر الالهي

اعلم ان اول المراتب الهوية والمسماة المنعوتة بمرتبة الجمع والوجود وقد يعبر عنها بعض المحققين بحقيقة الحقائق وحضرة الاحدية الجمع

المسلسلة ثم ان الامر في تقابل بحسب مرتبتين والان الاثنين **الرابع** المناسبة الوقتية منها ما
ذكره الشيخ رح ان مطالع الطلوع تقتضي الانوار المخصوصة الباطنة ومطالع الولادة الانوار المخصوصة
الظاهرة في الانسان او غيره **ثم نقول** وفي تلك المرتبة المشار اليها بالجانب قد ثبت تعين
وجوده ويشهد مبدأ ظهور ذلك الموجود في مرتبة اولى جمعا وتركيبا بين الاسماء المتعينة فيها ان تعين
الظهور المستند اليها وهو معنى استناده الى المرتبة كما مر واليها يشير تجليل التجليل فرع فرع وذوقه سير
كما سنوضح ان شاء الله تعالى **ولا منازع** هنا من الاشارة الى تحقيق المراتب قال الشيخ رح
في النصوص انها عبارة عن تعينات كلية اشتمل عليها العلم الذاتي الازلي وهي محال لما يقع عليها
من تعلق فيض الذات باعتبار عدم مغايرة الفيض للمفيض وانها في حقيقة الكاشفة لا تعلقا
بها من حيث انها محال لكل مرتبة محل معنوي محتو من احكام الوجوب والامكان المنقرضة من الاسماء
الذاتية والامهات بما الالوهية وما بينهما والمراتب عين ثابتة في حضرة العلم والتعقل ولا اثر لها
على سبيل الاستقلال من الوجود وبكنها شأن الوجود مع المراتب والمراتب بعضها كالنهايات
النسبية لسير الفيض الذاتي والتجلي الوجودي في الدرجات المتعينة بين الازل والابد الا ان الغاية وقرار فيه
استبان ان المراتب مجمع جميع الاحكام المستقرة لديها من حضرة الوجوب والامكان وهي منتزهة
نتائج تلك الاجتماعات لكن لا يتبع الاحكام ولا يجب تعلق الفيض محلها حكم الاكمل
والغرائب مع كل فكر ومتقوب يقتضيه بالمعنى فيها فهذه اثرها فمرتبة العين وبها
يشتد نتائج الاحكام وتنضاف اجزاء كلها نهاية المشرع والمرجع فافهم هذا كلامه **واما** المناسبات
قال الشيخ رح سر الاشتراك في الامر المقتضي يرتفع احكام المغايرة من الوجه المثبت
للمناسبة والمناسبة اعلاها ذاتية ثم مرتبة **اما** الذاتية فهي بين الحق والانسان ومما فيها

الجمع بحسب الجمع ونحو ذلك نسبة مجملها راجع
الى ما يبينها من امهات الحقائق الالهية والكونية
كالوجود والعلم والنور والقابلية ونحوها نسبة
المذكورة الى الانوثة والجمع مراد واحد لذات
واحدة وهذا المشار اليها من حيث
هذه المرتبة الكلية باعتبار ان الذات
كيف ثبتت اعتبارها من حيث هو يعبر بها
عنه واما طرفاها ووجه تسميتها باعتبار كونها
ليست غير الحقائق المذكورة التي اشتملت
عليها من حيث نسبة الاحاطة والجمع
تسمى بحضرة الجمع ومرتبة الحضرة الجمع
عليها بحضرة الالوهية ونحو ذلك من حيث
ان الوجود الظاهر المنبسط على اعيان الممكنات
ليس هو سوى صورة حقيقة تلك الحقائق
وان الوجود العام والعلم الشارع حقائق الممكنات
وهذا من باب نسبة التي باسم واحد في
داولها كلها وظهورها المدرك تقريبا وتعيينها
لان ذلك اسم مطابق لا ترجمة
لغة [illegible]

[illegible]

واما سر المناسبات فعرفت من حيث الاشتراك اه
[illegible]

والاسم النور والظاهر وشبههما صور احوال هذه الذرات ومرتبة تعينات ايها من نفسها لكن حقيقة
من حقائق العالم والاسماء الالهية من حيث المرتبة الكلية باعتبار ان ولكل كيف قد اتحد بها نسبة

لا فقار من حيث التوقف في الظهور على
الهوى والاخر نسبته كم التعين والعمل
للاثر والملك حيث كان يستلزم علم تعجبه
وينافيه التعين مطلق لكن قد يكون الفقر
ظاهر الحكم مع عدم التعلق بالغير لكمال
التنبه الى الغنى او غرض علما سواه وان
لم يجر من حكم الافتقار من

بين الانسان الكامل من حيث مرتبتين جمعتين فللانسان بين الحق والانسان اعد بها من جهة ضعف تاثير مرتبته
في التجلي المتعين لو تحيث الكيسيه وصفاته وهي في تقديسه سوى قيد التعين المتعرف وهي في غلظة الحق
وجلاله ووحدانيته وتفاوت درجات المقربين والافراد عند الحق من هذا الوجه وتماميته بحسب حظ العبد
من صورة الحضرة الالهية وذلك الحظ متفاوت بحسب تفاوت الجمعية فضعيف المناسبة وقوي بحسب
ضيق فلك جمعية الانسان من حيثية طينته وسعتها فنقص الحظوظ لذلك وينوفر **والمحبوب** من تقبل
عليه مقام الوجوب والامكان من الصفات والاحكام وما يمكن ظهوره بالفعل في كل عصر وزمان مع ثبوت
المناسبة من الوجه الاول لشهادة الكمال وهو محبوب الحق وبرزخ البرازخ ومرآة الذات والالوهية
معا ولو [illegible] **اما** صاحب المناسبة الذاتية من الوجه المحبوب مقرب لا غير واما الفتان بين الانسان
وبها المثال لان الاتيين المذكورين فاعد بها من حيث الاشتراك في المزاج بشرط وقوع مزاجها
في درجة واحدة من درجات الاعتدالات الانسانية او يكون مزاج احدهما محاذيا لمزاج الاخر
في الدرجة وهذا اصل عظيم في مشرب التحقيق لان تعينات الارواح الانسية من العوالم الروحانية
وتفاوت درجاتها في الشرف وعلو المنزلة من حيث قوة الوسائط وكثرتها المقتضية لتعدد احكام
وجوه الامكان وكثرتها انما هو بحسب بعد [illegible] وقدره المزاج المستلزم لتعين الروح بحسبه فلا قرب
نسبته الى الاعتدال الحقيقي [illegible] يستلزم قبول روح اشرف واعلى نسبة من
المقبول [illegible] وعلى هذا [illegible] المناسبة الروحانية المتشابهة للمناسبة الذاتية [illegible]
الحقيقة [illegible] مناسبة [illegible] الروح [illegible] المزاج واذا عرفت
هذا من فهم محقق رايت ان [illegible] تعين اعلى الارواح درجة [illegible] الارواح الكلي ام الكتاب
و[illegible] تعين بعضها علما ووجودا [illegible] القلم الاعلى المسمى بالعقل الاول والروح الكلي

وهي

وبعضها اللوح المحفوظ وبعضها عرشية وبعضها كرسية وبعضها [illegible] من مقام الكرسي وروحانية وبعضها [illegible]
من مقام سدرة المنتهى وكذا الى اخر [illegible] هذه الاصول الروحانية المختص بعضها بحسب [illegible]
المعبر عنه عند الحكماء المشائين بالعقل الفعال **واما** مرتبة فمن وجوه اتحد بها من جهة معادتها الاصلية
[illegible] تعينات الارواح [illegible] والاخر من جهة مظاهرها المثالية فان الارواح على
اختلاف مراتبها لا تخلو عند جميع المحققين من مظاهر [illegible] بها واول مظاهر الارواح الانسانية [illegible]
عالم المثال المطلق والصور الجسمانية وان كانت مواد [illegible] اللطائف [illegible] النشأة الطبيعية [illegible]
[illegible] المكتسبة صفات الارواح [illegible] انما [illegible] بحسب روحانيتها وقواها [illegible] مظاهرها المثالية
[illegible] الجمعية مظاهر مراتب الارواح من حيث [illegible] عند الحق ومن حيث مظاهرها المثالية
الاول واليه الاشارة بقوله [illegible] في الجنة في مقابلة حضرتي وقال في حق العباس [illegible]
من ذلك **واما** سوق الجنة المشتمل على الصور الانسانية المستحسنة [illegible] اهل الجنة [illegible]
منها في بعض [illegible] عالم المثال المطلق [illegible] مظاهر الارواح اهل الجنة [illegible]
[illegible] في [illegible] اعمالهم واعتقاداتهم واخلاقهم وصفاتهم ودرجات [illegible] **واما**
[illegible] الحق [illegible] اهل الجنة [illegible]
الرؤية [illegible] الحق [illegible] مظاهر احكام الاسماء والصفات [illegible]
في نفس الامر [illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] احكام [illegible] الاسماء المقتضية للاجتماع [illegible] الاحكام [illegible]
بالامتياز [illegible] والحجاب [illegible] ذلك [illegible] الله تعالى [illegible] مجلس الزيارة
ردوهم الى قصورهم **واما** تفاوت مراتبهم حال التجلي [illegible] بحسب تفاوت مراتبهم

الذي [illegible] من عالم المثال [illegible]

ومن الطيبين فروق منها ان المعتقد اليه من حيث الحضرة الالهية ليس شيئا معينا كما هو عند الطالب بخلاف
الطلب والعقد الكوني فمن حيث نسبته متعلقة حضرة المعية الجمع والوجود ... حرف الطالب كذلك الى آخره

وكل ذلك مراتب نسبة الوجه
لها في علمها من حيث الانفراد والجمع
الحكم الجمعي ... وجود واحديا وكثير
هو ... صورة ... الاجمالية
الا من ... على وجه مناسب
لتلك الحيثية ... حقيقته كانت
... خاصة او عامة
شأنه وحكم ... يتوقف ...
كما ذكر منه

في نفس الحق وبحسب صحة عقائدهم في الله او مشاهدتهم الصحيحة ومشاربهم فيما قرب جانب الحق عز وجله
وعلى ذلك يحمل تباين المجالسة وقصره وتفاوت الشرف فيما يحملون به **وأما** حال الحق سبحانه
بهم في انحراف ما ذكرنا فانهم قد تجاوزوا حضرات الاسماء والصفات والتجليات
الحقيقية بما الى مرتبة التجلي الذاتي فهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وآله بقوله صنف من اهل الجنة لا ينظر
الرب عنهم ولا يحجب وذلك انهم غير محصورين في الجنة وغيرها من العوالم والحضرات وان ظهروا
فيها شأو من المظاهر منزهون عن جميع القيود كما هم بربهم معه ايضا كان وحيث لا اين ولا
حيث فلا حجاب ولا حجاب ولا انتقال لزيارة ولا انتهاء لحكم وقت او اسم او صفة فافهم
ومن ان تحقق بهم او تشاركهم في بعض مراتبهم العالية **وأما** المناسبات بين الانسان
من جهة المراتب البرزخية فالمراد بها الجنة على تفاضلها من لم ينتهيا هو ما ذكره النبي صلى الله عليه
وآله في حديث الاسراء رؤيته آدم عليه السلام في السماء الدنيا وان على يمينه اسودة السعداء
من ذريته وعلى يساره اسودة الاشقياء من ذريته وانه اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن
يساره بكى فهذا اشارة الى مراتب عموم الاشقياء والسعداء واهل الشقاء هم الذين لم تفتح
لهم ابواب السماء حال الموت ولهم مراتب اخبر النبي صلى الله عليه وآله عن ارواح بعض الاشقياء
انها تجمع في برهوت ... فهذا مراتبهم من حضرة السماء الدنيا التي هي مهبط آدم وابن
ما ذكره عليه وآله السلام ومراتب عموم السعداء في برزخ السماء الدنيا على درجات متفاوتة
تجمعها مرتبة واحدة ومراتب اهل الخصوص منهم ما اشار اليه صلى الله عليه وآله في حديث الاسراء
بعد ذكره آدم من انه رأى عيسى في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهارون
في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم في السابعة على جميعهم السلام وكذا شأن

اهل

ثم انه اذا اعتبر معتبر بعد الاطلاع المحقق بما اشرنا اليه من الحق يجد مضمونه من حقايق الحقيقة الالهية الالهية من حيث
احديتها الغاية حقيقة ... بحسب الحقايق ... الجمع المشتمل على جميع حقايق الاكوان الذاتية واعتبار ... الجنية

الا انه الى ... الاسماء الذاتية
مجموعة في العلم الى التخارج ... حضرة ...
وحضرة الذات وكون ذلك ...
والجمع بينه الذات ... عدم ...
مجردة عن ... والمراتب والتعينات
... وذلك ... من هذه ... الا ...
... الا ان الاحدى في مقام
وحدة حقيقة ... لغيره فيها ...
... ولا يتعين فيها ...
حكم الا ... سواه ... الا هو
منه

شاركهم والوارثين لهم فمن هذا الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله السلام هو ما اشار اليه في حصر الانبياء ...
في المساواة هذا حصرها اربعة وثلثون سرا جمعها ابو نعيم الحافظ الاصفهاني وكيف يحصر ...
في السبعة الانبياء المذكورة ومن البين ان الرسل والانبياء كثيرون وفيهم الكمل بصريح ما له كما ورد
المنصوص على خلافته وغيره فمن يتعين مراتبهم البرزخية وما نسبته الى العالم الاعلى والاسفل ...
مراتب الاشقياء فيتعين ان تكون تعينات مراتب الانبياء والكمل في الحضرات السماوية فهذه
الرؤية الخاصة من النبي صلى الله عليه وآله لهولاء السبعة انما وجهها ... لمناسبات صفاتية
او فعلية او حالية لا غير كالامر في شأن يحيى من انه تارة يكون مع عيسى وتارة يكون مع هارون
وليس ذلك الا لامر يقتضي مشاركته لهما هذا كلام ... قال الشيخ في الفصوص ثم بين مناسبة
المرتبة على وجوه من حيث معادنها الاصلية ومظاهرها المثالية المطلقة ومظاهرها المثالية الخيالية منزلا
وسوقا مع الجمع والتحف المشار اليه ومظاهرها الكثيفة على تفاوتها طولا وشرفا وغيرها ثم المرتبة
الكمالية ومن المناسبة بين الانس بحسب مراتب السعادة والشقاوة عموما وخصوصا **وأما**
بيان كيفية اندراج تلك الانواع في الاربعة المذكورة **فأما** الغيبية بالمحبة فيندرج فيها المراتب
من حيث القرب والبعد من حد الاعتدال ومن حيث توابع المزاج من الشروط والاسباب المتقدمة
والمجتمعة جميع الوسايط بين الحق وبينه الى ان يتم استعداده لقبول فيضه ذلك **وأما**
الغيبية بالمحبة فيندرج فيها وجوه **الاول** المناسبة الروحانية المتفاوتة باليقين بحسب
تفاوت المزاج المذكور **الثاني** المناسبة من جهة ضعف تأثير مراتبه الالهية في تعين التجلي
الثالث المناسبة من حيث مظاهر الارواح المثالية المطلقة **وأما** الحالية
فيندرج فيها الاحوال المتجددة كما قال تعالى كل يوم هو في شأن ... في خلق جديد

... المنتقص ... بين ...
... الاربعة ... الثالث ...
... الكلية ...
... منه

وتعيد بمعرفة هذه الفردات انها من حيث عدم العلم بالنعوت عليه من الامور كما شئ عن كنهها الى ما يمكن تعينها وظهورها
ودفعه من بعض بحيث يمكن للوجود الالهي بحكم الحصر الذاتي بحسب ظهوره لكن يعين بحسب تعين ظهوره في مرتبة

لكن يكون على ما يتعين به جلية بها
وسر الا يمكن معرفته ... الا بعد الوقوع
... معرفته ... التي عرض لها
الوجود الالهي ... عليها الحكم المعتبر
المذكور ... التعين الوجودي
وتعين معرفة الوجود ... الحكم اليه ... بعد
لا تعين ... في تمام المعرفة بها
معرفة ما اشرت اليه دون حصول
الاجتماع التوجهي الاسمائي والقبول
الكوني ... وادراكه ظاهرا فان
الامر كما قلنا ظاهر بنسبة الاجتماع
الظاهر من حيث الجمعية والعموم ...
الكامن في الحضرتين ومن حيث التعين
والخصوص من التعينات الخاصة
متن

كما قال تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ومن جملتها المناسبات من حيث
المظاهر الشاملة لاحكامهم واحوالهم وصفاتهم المتحولة وقتا فوقتا **وأما** الوقتية فالوقت مدخل في
تعينها كما مر من اصطلاحين وان كان الاثبات دال على ان تعلق الاثر بالوقت والحال على سبيل مرير العادة
والتاثير للحق حقيقة والى النسبة الوقتية بحسب المناسبة المخصوصة يشير قوله ص ان لله تعالى في ايام
دهركم نفحات الا فتعرضوا لها قال الشيخ رح في النفحات ان التعرض لها قسمان عار من التعمد
وممزوج به فالعاري قسمان التعرض بالاستعداد الذاتي الغير المجعول وهو اعلاها وعليه التعرض بعطفا
الروحانية وسعة دائرة فلكها المعقول وتفاوت بحسب قوة الروح وشرف جوهريته وعلو مرتبته
والحال الغالب عليه حال التعرض والفرق بينهما ان الثاني يكتسب من جهة الوجودية التي قبلها
من الحق بالاستعداد الكلي الاول استعدادا جزئيا متجددا يصدق الحكم بالجبر عليه فنزهة الوجه
الحاصل للروح وان كان من جهة حكما من احكام الاستعداد الكلي **واما** الممزوج بالتعمد فقسمان
كليان التعرض بالمحبة والتعرض لا بها والاول يلازم الفقر لا محالة فالفقر مطلق واما فقر
معين فهي الدرجة الاولى هم المتعرضون للحق بصفة المحبة الخالصة المطلقة لانهم من حيث علمهم به او حبهم

واول المحبة هي درجات

اصحهم لا يعرفون لم يحبونه ولا يتعين لهم مطلوب بانه وهذا تعرض بحبه بمناسبة اصلية ذاتية
... شبه ما لا تعمل فيه ولا امتياز عنه الا الوجدان ميل وانجذاب واشتياق لا يقدر على دفعه ولا ان
له سببا معينا ولا يدري لم ولا كيف وهذه هي المناسبة الذاتية **واما** الفقر المعين فهو
التعرض بالمحبة لامور معينة حبا او فرادى كالعلم به او شهوده او القرب منه وهو اول درجات
الفقر المعين وعليه التعرض بالمحبة لا بما من الحق من الامور المذكورة من مطالب غير مخصوصة
حبا او فرادى كالظفر باسباب السعادة من حيث تشخصها في ذهنه بموجب خبر الصادق

للحق ... بما يكون من الحق بالاختصاص ... المطالب المخصوصة ... بالحق ... معين

٣

وهذه الاشارة اليه يكون من وجه ذا وجهين الوجه الواحد من حيث الوجود والا فمن حيث النسبة الحقيقية فالحكم
اذن ذو تعينين فتعين لكل قرآن وجود تحقيقه لكل مخلوق من المخلوقات ظهوره بها وفيها اسما من الاسماء

الاسماء واحد التعينات وهو منسوب الى
الشيء من حيث الوجود الالهي وهو دال على الاحكام
مع المفردات ويتعين المعبر فيه من حيث
الامر الذي عرض له الوجود ونفس هذا الظهور
الخاص هو الاسم فقد ودعي ان ثم تعينين
المعتبر في المعين الاول باعتبار الوجود ووجه
والثاني باعتبار المعين وعدها هو المعتبر به
الاسم عن باقي الاسماء من المنفرد
المختص به والاشارة ... بنعته الاسماء
كلها بالحقيقة والحكم والمعين بالتوافق
منها وما تخالف هو الاولوية من ٣
... المتحقق

او الاطلاع من بعض الوجوه ولهذا انقسم على تفاصيله الكثيرة حكم ولعله المطلب حسب المنافع ودفع المضار
عاجلا واجلا موقتا او غير موقت ويندرج فيه انواع المرغوبات والمرهوبات ويتعلق طلب
استكمال تتوقف على تحصيل مطلب او مطالب وليس المتعرض مرتبة كلية غيره وذكر **ثم نقول** وهذا
هو المشار اليه وهو المتعين بالحاصل لكل موجود من اقتران الوجود بالهيئة المسماة لا قرآن فافهم وان

بالموجودية والوجود ...

وان كان من حيث هو هو امرا واحدا يتميز عن مثاله **احدها** وجه نسبته الى الوجود الحق
والآخر وجه نسبته الى الحقيقة الحاصلة من الامر الذي يتعين به الوجود وهو الهيئة المخصوصة المعينة
بخصوص الظهور بحكم تلك الحقائق المجتمعة فيه اذن ذو تعينين وحصرته امور **احدها** نفس الاقتران
وثانيها تعينه من حيث الوجود **وثالثها** تعينه من حيث سر في الوجود وهو الهيئة **ورابعها**
مجموع المعنى المتعين من الشيئية **وخامسها** المعنى الكلي الجامع لنسب الوجود **وسادسها** المعنى الكلي الجامع
لنسب الهيئة ويلزم الاول النسبة الجامعة للاحكام الفعلية التاثيرية ويلزم الثاني النسبة الجامعة
للاحكام القبولية التاثرية فنقول الاقتران اسم من اسماء الله تعالى لكونه علامة متعينة كما مر
من حيث نسبته الى الوجود ودلالة الاسم على الذات ومن حيث نسبته الى الهيئة المعروضة وهو كسبي
خلقا لانه مقدر بالتقدير السابق عليه اذ كل مخلوق بحسب الوجود الحق وان كان بحسب العلم سابقا
كما قال الشيخ رح في التفسير اولية المرتبة في العلم للكون نفي الوجود للحق وذلك لان العلم انما تعلق
بالعالم على حسب ما اقتضته حقيقته فثبت ان الله تعالى علم حقايق الاشياء من ذاته لا رتبة معها
فيه فلم يكن ذلك العلم مستفادا من خارج فهو متقدم ومتأخر في المرتبة بالنسبة لا غير فلسان التقدم
الوجودي ان الله خالق كل شيء هو الاول والباطن وقوله عليه وآله السلام كان الله ولا شيء
معه ولسان التأخر ان تنصروا الله ينصركم وتستغفرونه بهم وضعفهم وقوله عليه وآله السلام ان الله

المستجنة في غيب ذات الحق سبحانه الكامنة من حيث تعينه والظاهرة لا على نحو ظهورها فيها في المتعين فلذلك امر فرقي
وسلطنة بعض الاسماء فيما يليه اشارة الى الامر في ذلك عبارة عن جمعية [illegible] بالمعنى الاجتماعي حقائق متعددة

لا يلزم منه من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن تقرب شبرا الحديث **واما** مجموع المتعين
من الثلثة فاية امتياز الاسم عن سائر الاسماء من المعنى المحض **واما** الاسماء الحقائق
اسماء الالهية عن المعنى الكلي الجامع لنسب الوجود فهو الالوهية المستجمعة لجميع النسب الاسمائية والصفاتية
والاسماء التي لنسب المرتبة هو المعبودية والنسبة الجامعة للاحكام الفعلية اللازمة للاول حضرة الوجوب
والنسبة الجامعة للاحكام الانفعالية اللازمة للثاني حضرة الامكان **فان قلت** المفهوم منها
ان نفس الا قرآن هو المسمى بالاسم وهو مخالف لما ذكره في الحاشية منقوله في موضع منه كل منشر
وبعده وبعض بحيث يعلم منه حقيقة الامر الاصلي المميز وان له التقدم بالمرتبة على البعد [illegible]
اسم لانه علامة على الامر والمشير والبعد ويمكن ان له واللفظ الدال على المعنى المميز الدال
على الامر هو اسم الاسم ومن قوله فيه ايضا كل ما يتميز في الوجود ويمتاز من البعض على
اختلاف انواع الظهور والامتياز فهو اسم هذا كلامه فالمفهوم من اول قول الشيخ ان الاسم
نفس المميز والبعد ومن ثانيها كل موجود ممتاز ثم قال رحمه في النفحات عن الاسم من هذه
الثلثة وهو قوله اعلم ان المبداية الحق من حيث التعين الجامع للتعينات عن التعين بالامر
هي اطلاق الحق [illegible] واوصافا فكانت متهلكة في وحدة الحق ولا شك فيه لا تظهر الا من حيثية
التعينات الاعتبارية المتفرعة من التعين الجامع المشار اليه ومن حيثية التعينات الوجودية
العارضة للوجود الواحد من الماهيات الممكنة القابلة المتعددة اياه وتسمى تلك الاحكام والآثار
هذه بالاسماء ايضا فان الاسماء الالهية على اقسام **احدها** الماهيات الخالية عن الوجود
وهي الشئون في التحقيق **وثانيها** اسماء التعينات الوجودية الحاصلة بالماهيات
وثالثها وهي الاولى في المرتبة هي التعينات المستجنة في قرآن الوجود بالماهيات قبل ظهورها

[illegible]

يرجع الى الحضرة الواحدة [illegible] والاسماء والماهيات [illegible] وتقابل [illegible] جامع نحو خاص
لم [illegible] بحسب الكثرة والمقام الذي فيه يقع ذلك الاجتماع وتم [illegible] سر الجمع [illegible]

على الاولين **ورابعها** النسب والاضافات المنتشئة بين مطلق الحق ومطلق الامكان والممكنات ومن بين [illegible]
من هذه الاقسام قسم غير [illegible] هذا الفقه رحمه **قلت** خلاصته ان لكل متعين خصوصية [illegible]
المتعين ولكل مجموع متعين لها الاسم على مورده المطلق عقلا او خارجا السابق مرتبة الاسم [illegible]
مراتبها الكلية في الاربعة المذكورة هي التعينات العلمية وهي الحقائق والتعينات الوجودية ذي
الاعيان وتعينات الصفات الالهية كالمفاتيح الاول وهو تعينها المستجنة قرآن الوجود بالماهية وهي
سابقة على الاولين [illegible] بالمفاتح الاول ينتج صور الحقائق المفيضة تمام الاستعداد الوجود الا
والفيض الموفق من الله سبحانه وقد اشار الشيخ رحمه هنا بقوله وظهور حكم القسمين الاخرين عن قرآن اسماء
الصفات والافعال بتعينات من جملة احكام القسم الاول اعني اسماء الذات عين ان التعينات
الوجودية التي هي احكام اسماء الافعال تابعة للتعينات العلمية التي هي احكام المفاتح الاول اعني قرآن اسماء الصفات
التي هي [illegible] اسماء الذات وظلالها الممتازة عنها بالاعتبار الحسي الحاصل باعتبار التعلقات
والرابع تعينات النسب المطلقة بين الحق وصفاته وبين افعاله ومخلوقاته الى غير ذلك فقوله نفس
قرآن الوجود بالماهية تعين وجودي [illegible] اسم [illegible] وجودي فيكون [illegible] المشير والبعد ويمكن ان
يراد بجانبيها وهو ما به المشير للبعد [illegible] بجانبيها ومحلها وهو المشير والبعد ويدل على الاول
قوله عقيبه واللفظ الدال على المعنى المميز الدال على الامر هو اسم الاسم وعلى الثاني قوله وكل ما يتميز
نوع من الامتياز فهو اسم **واما** احكام التعين الجامع واوصافه فهي التعينات الجزئية
وهي الاسماء بالحقيقة والالفاظ الدالة عليها اسماء الاسماء وليس كما ذكر الامام ابو حامد الغزالي
في المقصد الاقصى من ان المراد بالاسماء الالفاظ [illegible] النحوية المقابلة للافعال والحروف فانه
عين الالفاظ ولما ذكره القاشاني [illegible] في تاويلاته من ان المراد بالاسماء ما سماه الحكماء

[illegible]

ولاسماء على اقسام ثلثة كلية اليه اشار الشيخ بقوله كل ما كان منها عام الحكم فهو بالامور والتعلقات
المختلفة والمتقابلة مضاف الى الذات ومن الحكم حيطة ما قدمته في التقسيم مختلفة في البحث بشابهة الحكم من

بالصورة النوعية وهي الحروف الخاصة المنوعة فان الاسماء اعم منها لشمولها الصفات المتنوعة
والمتقابلة والذاتية والعرضية والذهنية والخارجية كما مر تقسيم الشيخ في تقسيم الاسماء الى ثلثة الكلية
اي اسماء الذات والصفات والافعال فالاسماء ان كانت عامة الحكم اي نافذة للتعلقات
المتقابلة والصفات المتقابلة كالقدم والحدوث والتشابه وضدها فهي اسماء الذات وانما
نسبت الى الذات لكونها حقائق لازمة وجود الحق سبحانه اي من حيث هو وجود اذ ذلك الاعتبار
يستدعي كونها عين الذات الاحدية لانه باعتبار اطلاقها وعدم تعلقها فهو متغايرت عنه
بقيود فهم حق على كمال اطلاقه معه ولذا كانت عامة الحكم اذ خصوص الحكم من خصوصيات التعلقات
وليست عين [illegible] ومن ههنا يعرف فايدة التقييد في قوله [illegible] من كونها حيوة محضة
اي باعتبار تعلقه مطلقا وحقيقته بقيد حيوة تعقيد عموم التعلق والاطلاق والاطلاق حق على الاطلاق
المراد وكذا العلم والارادة والقدرة والموجودية والنورية اي ظاهرية في نفسه فانها من حيث
انها من اسماء الذات ومن حيث تعلقها المتعددة المتعينة حسب تعدد التعلقات
وتعينها من اسماء الصفات وكذا الوحدة الذاتية مشي على كونه هو هو عينه كما مر الا الوحدة
التي تعتبر معها الوحدة فانها من اسماء الصفات لاشعار الوصف بها كثرة النسب الى نعتها
ويجمعها الاسم الله ولاشعار بالكثرة من غير اشعار بالتاثير من خواص اسماء الصفات
وذلك لما قال في الفكوك ان اعتبار الوحدة من حيث هي هي لا يغاير الاحدية بل هي عينها
وهي الوحدة الذاتية اما اعتبارها من كونها منشأ للواحدية [illegible] فتسمى بوحدة النسب والاضافات
ونضاف الى الحق من حيث الاسم الله الذي هو محتد الاسماء والصفات ومنشأ الوحدة
والكثرة المعنويتين [illegible] هذا الكلام ثم من ثمرات احاطة هذه الاسماء كونها في التقديم

اليه

وجه وغير متشابهة من وجه وغير متجزية
في المتجزات وغير متجزية فيها [illegible]
غير ذلك مما [illegible] من النعوت
المتقابلة والصفات المتشابهة والمتماثلة
وهي عين [illegible] في [illegible]
كما من كونها حيوة فقط والعلم من
كونها علم فقط وكذا الارادة والقدرة
والوجود والنورية والوحدة ونحو
ذلك مما [illegible] الاول
فهذا قسم اسماء الذات وما كان
منها مشعرا بنوع كثرة معقول [illegible]
فهو من قسم اسماء الصفات
كالوحدة من كونه تعالى الواحد لان
كونها عين الواحد متن

[illegible] نقطة

قديمة والحوادث حادثة وفي المتشابهة متشابهة والمتجزية متجزية وبالخلاف في مقابلاتها وعلى هذا ولا بد من [illegible]
ما ذكر وتقرر وفيما سلف تحرر وتصور ان هذه الاسماء كما هي قديمة بحقائقها قديمة بتعلقاتها الكلية والجزئية
اي باعتبار ما يدخل في اسماء الصفات فقدم الحق هو الاصح لانه من طريق [illegible] من [illegible] والمتاخرون
قدمها بتعلقاتها من حيث اعتبارها من طرف الوجود لا في اتصافها بالاوصاف الحدوث
من حيث تعلقها العلم التابع للمعلوم وان كان من الاعتبارين بينهما في الكتاب والسنة فمان الاول
كثير كيف والحق تعالى على جميع الاشياء في الازل بل عين عينه بذاته واندرج في جميع [illegible] الاسماء
بالقضاء [illegible] في الشان [illegible] فهو [illegible] حتى نعلم المجاهدين منكم وان الله لا يغير ما بقوم
وان القول والسكون حسب القدرة المتعلقة بما يخشه الارادة التابعة للعلم التابع للمعلوم [illegible]
تعينات التعلقات الازلية للصفات بحدوث الحوادث بهذا السبب [illegible] في قدم معاني ذات
ومن حيث [illegible] وعلى هذا كلام الحق وقد [illegible] الشيخ في اول [illegible]
عينية بين [illegible] الارادة والقدرة [illegible] في قدمه وقدم تعلقه [illegible] احوال المجالس
كالعبرانية والعربية والكلام الاسم الدهر كالماضوية والحالية والاستقبالية فانها [illegible]
من الاعتبار [illegible] فيقول [illegible] الكون الالفاظ
القرانية حروفا واصواتا مترتبة حادثة مع [illegible] كلام الله [illegible]
انا انزلنا نوعا قديما قدم نوع وتحقق [illegible] حادث بنسبة الى الحضور [illegible]
ومرتباتها مع الوجود الحق الذي [illegible] من حيث هو برهان [illegible]
الحضور [illegible] اما اولا [illegible]
من العالم بجميع المعلومات [illegible] برهان [illegible] جميع المعلومات [illegible] سبحانه

ونحو ذلك وسنتمم بيان هذا الأمر فيما بعد إن شاء الله وكيفية الأمر كاشفا بحسب المراتب التي تقع فيها الصور وبينه وبين
وسر هذا الأمر أن لكل صورة تدركها كيف ما أدركتها ومهما أدركتها فيها وفيما خرج عنك في علمك

عنده وهو مطلع عليها **وأما ثانيا** فلما تقرر في حكمة الإشراق وغيره أن جهات الاستناد إلى جهة ثابت
إذا صح جزء من المجهولات كانت القضايا بأسرها ضرورية أزلية لأن جميع الجهات وإن كان
لكن ممكن وإلا طلق الذي يتعلق ضروري أزلي وإلا انقلب الحقائق وهو محال **قال** رحمه الله في موضع آخر
من التفسير لما كان الكلام متعينا من الأسماء والصفات حجابا على أحدية الذي يتعين وكان الكلام
من جملة الصفات صار حجابا على المتكلم من حيث نسبة علمه الذاتي فالكلام الحق تجلى من غيبه وحضرة علمه
في العماء الذي هو النفس الرحماني ومنزل التعين المراتب وتحقيق حضرة الأسماء فتعين حكم هذا
التجلي بالتوجه الإرادي والحب والخطاب من حيث ظهر المرتبة والاسم المقتضي أن ينسب إليه النفس
فتميز حكم الكلمات بالتخصيص الإرادي والقبول الاستعدادي الكوني فظهر سره في كل سامع
مع انصباغه بحكم حال من ورد عليه وما مر به من المراتب والأحكام الوقتية والموطنية وغيرها
إن اقتضى الأمر الإتيان على سلسلة الترتيب وإن وصل إليه من الوجه الخاص فلا يخلو الحكم
من ورد عليه ووقته وموطنه وبعض أحواله لا غير فالكلام في كل مرتبة لا يكون إلا بواسطة حجاب
بين المتخاطبين كما أخبر سبحانه في كتابه العزيز أقلها حجاب واحد وهو نسبة المخاطبة بينهما
ثم قوله وإن لم يكن علامة الحكم الظاهر المذكور فإن كانت مشعرة بنوع تكثر معقول
أو ملحوظ أو محسوس فهي أسماء الصفات والإشارة إليه وجوه **الأول** الدالة على جهة النسب والتعلقات
كالوحدة الإلهية وهي التي يعتبر فيها الواحدية فإنها عبارة عن وحدة الصفات من حيث
إضافتها للذات وإن اعتبرت فيها تعددت من حيث المتعلقات كما في الواحدية
معتبرات دفعة ولا شك أن هذه الوحدة مشعرة بكثرة الصفات ولو باعتبار المتعلقات
وتعدد الحيثيات والتعلقات **الثاني** الدالة على تعلق الكثرة من حيث هي كثرة

نحو كثير

باعتبار ظهور النسبة حقيقة في مرتبة ما من المراتب ... وغير ذلك ... أهم الأول ... وحرمت ... فإن أنت ... تحقق ... من الأسماء ... الحق ... ما عرفت ... الأول ... الذاتية ... متن

وكالكثرة سواء كانت ... والأسماء ... ظاهر الحكم ... من حيث الوجه ... والبطون ونحو ذلك متن

وما فهم منه من الفعل كالخلاق مصدره والأفعال وما يليه بوجه كان من فنون الأسماء الأفعال كالقبض
والبسط والظهور والخلق والإحياء والإماتة والذهاب والإياب في الإماتة والتجلي والحجاب في الكشف والستر
ونحو ذلك. متن ٧

نحو الكثير من حيث الأسماء والصفات أو من حيث الآثار والصور والمظاهر أيضا كالمحيط والجواد والعلام والمتعلقات
والحكم والظهور والبطون والحقيقة الذاتية والقرب وغير ذلك ولكن بعض العلوم حجبه إنما في الحقيقة فلا تعدد بل عين
صورة واحدة بالحقيقة واحدة وحدة تنحصر من وجه وهو الذي انكشف في محله صدر كل معلوم واحد وله وجه سابقه
الثالث الدالة على تعلق المظاهر في الحقيقة كالقهار واللطيف والسميع والبصير ومنه المحيط والعليم
والمريد والقادر والمتكلم إذا أريد تعلقها سواء كان مع الكثير نحو إن الله بكل شيء عليم والله على كل شيء قدير أو لا
نحو إن الله بما تعملون خبير وهو على جمعهم إذا يشاء قدير ثم قوله وإن دلت فهي من أسماء الأفعال لا تأثير لها
والإحياء والإماتة والذهاب والإياب والتجلي والحجاب والكشف والستر ونحو ذلك **فإن قلت** هي أسماء الله
الأول أن الشيخ الكبير رحمه ذكر في جدول الأقسام الثلاثة من أسماء الله الذات والصفات والأفعال وأورد نحو
من أسماء الصفات وعد الأول من أسماء الأفعال وحكم على ثالث في شرح الحديث أنه
الاسم الأعظم من أسماء الأفعال والعلم عند الشيخ الجدول أن أسماء الأفعال والأوقات من أسماء الذات
وفي شرح الحديث كلا من أسماء الصفات من سدنة الأسماء العليم فيخالف التوفيق الثاني
ذكر منها جملة من أسماء الأفعال التجلي والحجاب والكشف والستر والإياب ولم يذكر في الجدول ولا في
معدودة في أسماء الأفعال كما ذكر في الجدول نحو الرب مما ليس من أسماء الأفعال
الثالث لم ينشر الأسماء في مفاتح الغيب بما هي من الصفات والأسماء من المقولات
التي يشتق منها **قلت** الشيخ الكبير رحمه الله بعد ما ضبط بعد الجدول **قال** وهذه الأسماء الحسنى منها
ما يدل على ذاته سبحانه وتعالى ومنها ما يدل مع ذلك على صفة من صفاته أو فعل من أفعاله أو صفاتها كان دلالتها
على الذات أظهر جعلناه من أسماء الذات وهكذا فعلنا في أسماء الصفات وأسماء الأفعال
من جهة الأظهر لا أنه ليس له مدخل في غيره وليما كما لرب فإن معنا والثابت فهو للذات

وهذا هو ما ابدعه ... [illegible] ... فاعرف قدره ...

والمصطلح فهو من اسماء الافعال وبعض ذلك فهو من اسماء الصفات **وقال** فيه بحث وهو انه
ما تقدمه من انحصار الاسماء الالهية في ثلثة اقسام ... [illegible] ... الترتيب بينها فقد رايت ... من اسماء
الحسنى فالحقه بالاظهر فيه **فاقول** الجواب عن الاول ان من الاجابات ان يعتبر الاظهر ... في كل
محل وتخلف الايراد ان بنا على ذلك وعلى جواز اختلاف الايرادين فيه ...
هنا ان امهات الاسماء الالوهية كالحيوة والعلم والقدرة وغيرها انما تعد من اسماء الذات
اذا اعتبرت من حيث هي ذاتية لا ... اذ ... تعلقها وكون الواحد ...
اسماء الصفات ... الاصول ... فان الامر الكلي ما لم يعتبر فيه التعلق
او الاستيثار ... فان كان تعلقه تعلق ... فهو اسم الصفة والا فهو اسم ... ولا قدح
كونه شرطا في التاثير كما هو عنده قال الشيخ رحمه الله ان الدراك الفعال وانه شرط ...
والمريد والقادر فانها شروط التاثير **ثم اقول** نعم القادر والقدير من سدنة القادر
والقاهر وكذا المحصي من سدنة العليم كما مر ... ان يكون باعتبار تعلقه بالاشياء من اسماء
الصفات وباعتبار ان قدرته ... باعتبار النوع في تعلقها المشتمل
ذلك النوع في تعلقها المشتمل ذلك النوع على حرمان البعض من بعض الكمالات وهو القهر
وهي باعتبار ... وهو الاحصاء في القدرة يصح عده من اسماء
الافعال وعليك بتامل الاعتبارين في كل من ... [illegible]
فان قلت عد الشيخ الكبير رحمه الله القدوس والسلام من اسماء الذات وقال الغزالي السلام
هو الذي يسلم ذاته عن العيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر **وقال** بعض المشايخ ...
من تنزه عن الحاجات ذاته والسبوح من تنزه عن الافات صفاته فهو يصح ... الى آخره

... الاسماء ... [illegible] ...
التحقيق ... [illegible] ...

قلت
مشارا به من السلبيات كالفردية والازلية وغيرهما من اسماء الصفات والافعال وفي بعض الاعتبارات
لا يجوز في الاعتبار ولكن الحق ... ان وصف الذات بهذه الاعتبارات ... نسبتي
ايجابا تقتضيه الكثرة ولان الذات ... التنزه المطلق عن العيب ... عن تسبيح ... وتحميدها
هو الحق بالتحقيق بالقبول واولى بالقبول **وعن الثاني** ... بعد عدد الاسماء والانحصار على ان ... الاسماء
غير منحصرة فيها ... انها توقيفية يقتضي ... والواحد بدل الواحد والقاهر بدل ...
والشاكر بدل الشكور ... والدائم ... والنور ...
والرب والمقدم والوتر والفاطر والعلام والملك والاكرم والمدبر والرفيع وذي الطول ...
وذي الفضل وذي القوة والخلاق والمولى والغالب والرب ... وشديد العقاب ...
وفاطر الذنب ... وعلى ... في البحر والبر ...
وفي ... انه قال عليه وآله السلام ... هو الله تعالى ... من ...
والا فقد قال ... والدائم ... والذين ... وقوله صلى الله عليه وآله ...
جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ...
من ... والذات والازلي والابدي ...
الاسماء من الافعال ... فاني ... الى ...
وهم القرآن ... عن الحصر ... قوله صلى الله عليه وآله ...
واما التوقيفية ... كما ذكره الشيخ رحمه الله ...
... التحقيق ... ان الالفاظ ... الاسماء ...
او المتعينات ... الحضرات ... المفاتيح الاول ... [illegible]

اليه سنة كما عن غيره وجماه الا فرع مع انه يشير هناك من ان الاخبر كفر والى ونحوها ولكن المراد بعضهم
وانه من هو مبين العبارة لا تفرد بالكشف عن الامور المشهودة وقصارى الامر التقريب والتشبيه والتقرير

فان قلت لا تخبر انه دال عليها او لا تحصر في العبارة ولم يمنع مانع عقلي او شرعي ولم يمنع كما عددنا
فما فائدة التخصيص بتسعة وتسعين وماية الا واحدا وقد قيل مفهوم العدد ودونه لا يحتمل البتة واكثره فيما
كما علم في محله ثم قرروا بعضا فائدة الانحصار على ما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
قلت وما تخصيصها بتسعة وتسعين وان حديث فلا ينافي جواز الزيادة لجواز ان يكون قوله عليه وآله السلام
انحصارا الى جزء صفته لها ويكون تخصيصها بالعدد او باليقين باعتبار تلك الصفة فلا ينافيه زيادة الا
في الوجود الا ما في الحديث من قوله عليه السلام او استأثرت به في علم الغيب عندك واما
تخصيصها بتلك الصفة فيكون لوجه تخصيصها بذلك العدد لا يقتضي او يكون لا اشتراك فيه هذه الاسماء
لا مطلقا بل بالنسبة الى الاسماء التي عند الجماهير فلا ينافيه خروج الاسم الاعظم منها مع ان احاديث
الاسم الاعظم يدل على دخوله فيها لكن ستره الله الا على من اوالي وستسمع كلام الشيخ رحمه في تحقيقه
واما احصاؤها فردا فردا فقد روايتين مختلفين عن ابي هريرة وقد تكلم احمد البيهقي بهما من رواية في
ضعف واشار الجيبي البرهوي الى شيء من ذلك كذا ذكره الفاضل واما من اثبات
في تميز الاسماء بالصفات بناء على كونها اصول العيان الكاملة بالمتعلقات ودلالة الصفات
على المطلوب اتم بسبب دلالة الصفات فهي الاولى بالتثبت وان كان يصح بالصفات ايضا كما ذكرناه
بما يناسب المقام ان نحكي ما ذكره الشيخ رحمه في شرح احاديث الاسم الاعظم اذ فيه فوايد عزيزة
وفوائد غزيرة قال رحمه اعلم ان المشهور ان الاسم هو الذات باعتبار الاطلاق لا يقين حكم
لسلب او ثبات او الحصر في ذلك الجمع او غيره لكنه تقتضي الشار اليه اولا بداية برايجاد الحق
لجميع الاحكام والاوصاف ولكن ذلك من حيثية تنزيه يشتمل على جميع الحيثيات والاعتبارات
ولنسبة الوحدة والكثرة لفرض منه فلا حصر فيه ولا تنزيه عن الحصر فالكل فيه ومنه كما تقدم الاخبر

ذكره ٣

الشرك من الامر الاول من
الشخصين تتبع الصفات وعلى ما
صورها في المحبوب والذاتي ثم
تقول ان ما بين الاول النسبة
الى الاسماء الذاتية هو الاول
والشق الاصدر من النسبة
الظهور حكم الاصدر النجاسة
في الحد وتحقق بحث الحجة
المتقدم من

الاول

ولانه وقد نبه بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وبكل شيء محيط انه محيط بالظاهر بكل ذرة في قبضها في الصغر وضبطها
مع انه مع كل شيء بجنبه ولا ريب ان المصحوب حتى كون معه الذات فان المصاحب بصحبه بالعقيدة ولذا
قال اينما كنتم غير انه لا تحيز فيه ولا في غيره ولهذا اقول ان الحق مع كل متعين متعين ومطلق غير متعين
ولهذا تعذرت معرفة كنهه تماما فقال لا يحيطون به علما فانتفى العلم من حيث حقيقته وانما نفي الاحاطة
وتعذرها من حيث الاطلاق وعليه قوله عليه وآله السلام لا احصي ثناء عليك وانما قال انت كما اثنيت
نفي الاحاطة لا المعرفة فلا يخفى على المستبصر ان ذاته هذا شانها تعذر وضع اسم لها بحسب
يدل على محض حقيقتها دلالة مطابقة تامة دون المشبهة تنزيها ابدا عنها مع ان العبارة الا عن متعين
الحق هو من حيث اللاتعين ثم انه ينبغي ان يعلم انه وان تعذر ان يكون له من هذه الاسماء
فان له اسماء عظاما في مرتبة الافعال والصفات والنسب واحكام الالوهية المعبر عنها بالاسماء
فاقول الاسماء الالهية تنقسم بنحو من القسمة الى خمسة اقسام قسم لا يعرف في اللفظ والكتابة
ويسمى انه الا عن الكلام واول الاقسام من الاربعة مفاتيح اشار اليها في قوله وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وانها خمس بحسب الحضرات الخمس المشهورة وقوله لا يعلمها
الا هو يفسره انه لا يعلمها احد بذاته ومن ذاته لكن قد يعلم بتعريف الله واعلامه فان من عباد الله
من يطلعه الله عليها وقد وجدنا ذلك بغير واحد من اهل الله يعلمون متى يموتون وما في الارحام
بل والمه وقد يحصل مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث الساعة في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة الاية فالتوفيق بما ذكرنا او المراد
ان لا يطلع عليها بالكيفية محضا ولا بحث حقيقتها من حيث هي وكيف لا والمفاتيح فانما شبيهة فيها
شيء فمفتاح الاول لا عينه فاعلم ان المفاتح المشار اليها من اسماء الذات وهي الاولية

[illegible]

على الذات من اكثر الوجوه وان لم يدل مطابقة من كل وجه باعتبار التقسيم الخمس الذي لا يعرفه الا الله ولا يذكر لنا
ومن حيثية هذه الاسماء ظهرت مرتبة الالهية الحق وبها ظهرت الاعتبارات والاضافات وهي مرتبة اول
مراتب الذات من حيثية هذه الاسماء هي الالوهية فهي كالظل لحضرة الذات وامهات الاسماء الالهية
اربع الحي والعالم والمريد والقادر كالظلال لاسماء الذات المشار اليها فالاسم الاعظم بالحقيقة هو حقيقة الالوهية
الاسم الله دون امهات الاسماء الحسنى وسائر الاسماء الالوهية تابعة للاسماء الاربعة المذكورة والاسم
الموضوع لتعريف حقيقة الالوهية من حيث احدية جمعها **واعلم** ان الاسم الاعظم في مرتبة الفعال الاسم
القادر والقدير لان الخالق والبارئ والمصور والقابض والباسط ومشابهها كالتابعة للاسم القادر وكذلك
الشديد الباقية فان الاسم الرؤوف والعطوف والودود ومشابهها تابعة للاسم المريد والحبيب
والرقيب والشهيد ومشابهها تابعة للاسم العليم وفي الحي يجتمع هذه الاحكام من حيث تفرع الحقيقة فان الحي
هو الدراك الفعال ولانه شرطها في الحق ذكر شيخنا رحمه ان الحي القيوم في التحقيق اسم مركب من
اسمين وانه من بعض اجزاء الاسم الاعظم الاسم العام الاثر وكذلك الالف والدال والذال والراء والواو والزاء
والزاء من جزء الاسم **واما القول** ليعلم ان هذه الحروف مع الحي القيوم وبقية اجزاء الاسم
كالمرآة المشابهة للمعنى لقدرة وكالاسم الدال على الشيء على سبيل المطابقة ولهذا يؤثر في كل شيء
يتوجه به اليه هذا كله قيل فيه انه اعظم من غيره من الاسماء المؤثرة لانه عام الاثر في جميع الانواع
والاشخاص لا كالاسماء المؤثرة الاخر المخصوصة بنوع نوع فعرف ان الاسم الاعظم بالنسبة
الى كل موجود عبارة عن صورة الاسم المترجم عن حيثية اقرب جهتها لشيء ذلك الموجود
الى الحق كان من الانس والجن والملك وغيرهم يعرف بنحو ما قال عليه واله السلام حين سمع
الذين يذكرون الله ويسألون انهم سألوا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب ومع ذلك

الاسماء

الاسم وليس الامر كما وقع في اوهام الناس ان الاسم الاعظم واحد فكيف يمكن الجمع بين هذه المتفاوتات
المختلفة ثم **اعلم** ان الاعظمية للاسم مرتبة اخرى يختص بالتعريف عن الاسم الاعظم نفيا من غيره وهو اعظم منه كما قال
عليه واله السلام في قوله والهكم اله واحد وفي فاتحة آل عمران في اول كلمة فالاعظمية فيها من حيث التعريف
لا الاشتمال بل الاعظمية في الاشتمال ما سبق وبيناه متنبه وكما ان يعلم ان الاعظمية المختصة بالتعريف
والدلالة تنقسم الى قسمين قسم ظهر في مرتبة اللفظ والكتابة وقد اشار اليه في الابيات السابقة وقسم
خارج عنه وهو القسم الخاص المختص بالانسان الكامل فانه من حيث كمال دلالته من حيث جمعه واحديته
وبرزخيته كامل الدلالة على حضرة الحق ذاته وصفة وفعلا ومرتبة فعرفان هذه الدلالة لا ينحصر في مرتبة اللفظ
والكتابة الى هنا كلام الشيخ رحمه في شرح الحديث وقال الشيخ رحمه مؤيد الدين الجندي في شرح
الفصوص **اعلم** ان الاسم الاعظم الذي اشتهر ذكره وطاب خبره ووجب عليه وحرم ستره
من عالم الحقائق والمعاني حقيقة ومعنى ومن عالم الصور والالفاظ صورة ولفظا اما حقيقة فهي احدية جمع جميع
الحقائق الجمعية الكمالية كلها **واما** معناه فهو الانسان الكامل في كل عصر وهو قطب الاقطاب
حامل الامانة الالهية خليفة الله وانه المظهر بصورته **واما** صورته فهو صورة الكامل في ذلك العصر وعلمه
كان يجري على سائر الاسم العالم لكن الحقيقة الانسانية ظهرت بعد في الكل صورته من كان شئ ذي ظهورها
بحسب قابليته كما هي ذلك العصر فمنه وجه معنى الاسم الاعظم وصورته بوجود الرجل الجامع
العلم بركاته له واما صورته اللفظية فمركبة من اسماء الحروف تركيبها على وضع مخصوص به
فيعلمه من علمه الله بالوساطة من رؤيا او كشف او تجلي او بواسطة مظهره الكامل وقد اختلفوا فيه
والصحيح ان الله اخفى علمه عن اكثر هذه الامة لما فيه من الحكم والمصالح ولم يأذن الكمل ان يعرفوا
منه الا البعض اسمائه وحروفه التي يشتمل عليها تركيبه الخاص المستتبع انواع التسخيرات والتأثيرات

من الولاية والعزل والاماتة والاحياء وغيرها من اسمائها الاسم هو الله المحيط ذو القدرة والحي القيوم

ومن حروفه اذ ذكر كما ذكره الشيخ الكبير في سؤال الحكيم الترمذي وقال في موضع هذا الالف هو النفس

الرحماني الذي هو الوجود المنبسط والدال حقيقة الجسم الكلي والذال المتعدي والراء هو محسوس المحرك الاول

الساتق والواو الحقيقة المرتبة الانسانية والحضرة تحقق بعالم الملك والشهادة لعالم الكون والفساد

فهي هذه الحروف قال فتمر تعبيرها لانها حقايق الاجناس العالية ولكن الشيخ يعتبر جزءا من هيئاتها ومما

قبلها لان العلم بالملك والشهادة بالنسبة الى العالم متقدم على العلم بالملكوت والواحد الاروح في

المقام الرابع

اقسام شهود الحق سبحانه حسب انقسام تعينها بها الاخفية لما كانت التعينات الوجودية

روحانية كانت او مثالية او خيالية او حسية صور التعينات العلمية واحكامها اختلفت حسب اختلاف مراتبها بالكلي

وكان التعينات العلمية [illegible] صور نسب الصفاتية واحكامها كان ظهور احكام الاسماء الافعال من اجتماع

احكام الاسماء والصفات وما كان احكام اجتماع هذه الصفات عن حقايق علمية اخرى شئون حقيقية [illegible]

من اجتماع التوجهات الذاتية اخرى من مفاتيح الاول وسميها وذلك في النكاح الاول المعدود

في اقسام النكاحات من وجه دون وجه كان ظهور احكام الصفات من اجتماع احكام الاسماء الذات

فكذا ظهور حكمها الافعال لان الحكم من احكام الشيء [illegible] اذ عرفت هذا فنقول شهود

الحق سبحانه ودرجته هذا المقتضي عن التعينات الاسمائية مطلقا ثلثة اقسام لانه اما شهود المقتضي

مجملا في الاحدية وهو الشهود الذاتي الذي به شاهد سبحانه علم جميع الاشياء من عين علمه بذاته

واما المقتضي مفصلا [illegible] ان يكون التفصيل الوجودي وهو الشهود الذاتي الوجودي او بالتفصيل العلمي

وهو شهود الحقايق اخرى في الحضرة العلمية من حيث قابليتها في حضرة الامكان او نقول شهود

اما في ذاته سبحانه او فيما يتميز عنه في الوجود حقيقة او فيما يتميز عنه في العلم فقط والفرق بين التمييز الوجودي

فالاسماء الذاتية

شهود

والتفصيل مرات اشارة اليه من وجوه منها ان التمييز الوجودي ليس الا شهود التمييز نفسه وهو شاهد له من حيث

والتمييز العلمي ليس الا شهود العالم ولذا مشغول بها معه وحده لانها غير موجبة كثرة وجودية في الذات

او نقول شهود المفصل اما في الوحدة من كل وجه او في الكثرة من وجه دون وجه وهي الكثرة العلمية

الاسمائية فان العلم باعتبار ذات الحق بحسبها احدي شهود وانما كثرته بالنسبة الى المتعلقات

فنقول فشهود الحق في ذاته جميع الحقايق ولوازمها وسطا او غير وسط الى ان تنتهي الى اسماء

الافعال وصور الاعيان الوجودية عن التعينات الحاصلة من اقتران الوجود بها [illegible] تلك

الحقايق واللوازم من افادة [illegible] احكام الصفات والافعال المناسب لها او اتيانها على خلاف

[illegible] من [illegible] ذاتي على شهود

[illegible] وغيره ان [illegible] تلك

لا في عين الخارج ولا في صورة الحضرة العلمية بالتفصيل واما شهوده سبحانه الموجودات في صور الحضرة

[illegible] شهود [illegible] او بسبب تعين الحق بها بحسب [illegible] الاشهود [illegible]

و[illegible] الحق [illegible]

[illegible] الذاتية [illegible]

[illegible] الوجودية [illegible]

الوجودية انما هو على الوجه الكلي لانه بواسطة التعين الاول [illegible] فيه جميع صور الاشياء لكن على

وجه كلي والحق ان [illegible] الوجود [illegible] الذي هو [illegible] ذات الحق في الوجود [illegible]

لا [illegible] ذلك [illegible] في [illegible] الكثرة لا في شهوده [illegible]

ان [illegible] غير [illegible] رؤية الحق [illegible] التعين الذي لا يمكن فيه الا وجه واحد فهذا وجوه

او تميز [illegible]

4

وما توقف وجوده على الحق تعالى بلا واسطة امر يضاف اليه حكم الامكان من وجه واحد ولتضاعف وجوه الامكان
وانحصاره على قدر الوسائط والشروط والتقدم والتأخر والاستعداد والظهور والنسب اولية الاشياء وآخريتها

وتعلق العلم بالشيء في الحضرة العلمية مجردة
من حيث صلاحيته لقبول التعين
الوجودي والامر الارادي والتوجه الالهي
دون توقف على سبب او اسباب
في مرتبة امكانه ومعقوليته متعلق هذا
التعلق المذكور على الوجه المنسحب عليه هو شهود
الاشياء على الاطلاق في حضرة
الامكان فالامكان والمكن في
الشهود والمشهود والتعلق التزيه
ونحو ذلك كونه نسب في علم الحق
للامور وجودية حاصلة في حضرة
احدية ذاته المنبه على حكمها ليس
بامر زائد على ذاته اذ لا كثرة هناك
بوجه سبحانه وتعالى انه الواحد الفرد
عما لا يليق به فلا حكم للامكان فيه
ولا واسطة في حقه من تمام القرب
والقيد الزماني فهو عالم الامر وما زاد
على ما ذكرناه فهنالك في هذا كثرت
الممكن فهو عالم الخلق من

بر شهود

شهود عياني مستبق في ذلك الى القلم الاعلى وما بعده سواء رسم شهيد في ذات القلم الاعلى امر
هو اللوح بحسب مع التحقيق كما مر من تعريف الشيخ صورها من حيث انها لوازم في وجود اللوح المحفوظ وما نزل
منها كما قرر الشيخ الكبير في غير موضع من مصنفاته كشهود ذرية آدم من الشهود التفصيلي حين اخرجهم
من ظهره على ما قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم الآية فذكر نهات في القلم الاعلى والوجود
في اللوح المحفوظ وما بعده وتنبيه على ذلك **والثالث** من مراتب الشهود هو الشهود في
حضرة الامكان وهو نوعان جزئي وكلي فمن الجزئي تعلق العلم بالشيء الجزئي في الحضرة العلمية
من حيث صلاحيته لقبول التوجه الالهي والتعين الوجودي سواء توقف على سبب واحد او اسباب
وهذا الشهود ذلك الشيء في مرتبة امكانه والكلي متعلق هذا التعين[التعلق] على النحو المنسحب عليه وهذا
شهود الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان فالفرق بين الشهودات الثلث ان
هذا الشهود فيكثر بحسب النسبة العلمية لا بحسب الامور الوجودية كالثاني في الشهود وهو
في حضرة احدية ذاته من القسم الاول فليس بامر زائد على ذاته اذ لا كثرة هناك بوجه سبحانه
تعالى الله عما لا يليق به **ثم نقول** هذه الموجودات المشهودة قسمان **احدهما** ما ليس له تركيب
التركيب والقيد الزماني والحكم المكاني او وسط زماني وهو عالم الامر وعالم الملكوت وعالم الغيب
والثاني ما له ذلك وهو عالم الخلق والملك والشهادة **قال** الشيخ رضي في تفسير الفاتحة
وظهور الاحكام في عالم الصور التي هي مظاهر الحقائق والارواح ان تقيد بالمرتبة والاحوال المختصة
وحكمها والزمان الموقت ذي الطرفين فهو عالم الخلق وما ليس كذلك وان تعين بعض ظهور
حكمه فهو من عالم الامر هذا كلامه وعلم منه ان التقسيم مثلث ومعنى التقسيم قسمان عالم
الخلق **واما خاتمة التمهيد الكلي** الجمعي فهي بان يتعلق طلب الاجمال ودبر مرتبه[؟]

بابهم

٢٠

ولما كان متعلق معرفة كل عارف والذي يمكن ادراكه منه انما هو مرتبة الحق اعني الالوهية واحديتها امر في كتابه
العزيز نبيه الذي هو اكمل الخلق مكانة واستعدادا وافضل بان يعلم انه لا اله الا الله تنبيها له ولمن تبعه على ما يمكن معرفته والظفر به من

١١

ونهاية مراتب الاستكمال **واما الاول** فهو ان متعلق معرفة كل عارف والذي يمكن ادراكه
وحكمه من الحق سبحانه انما هو مرتبته التي هي الالوهية وواحديته لا كنه ذاته ولا احاطة بصفاته والى ذلك
الاشارة بامر اكمل الخلق مرتبة واستعدادا صلى الله عليه وآله بقوله سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله
ولا تفهمن من البيان هو ان **الاول** انه لا يمكن ادراك كنه ذاته **الثاني** معنى الالوهية التي هي مرتبة
الثالث بيان وحدانية الالهية فلنبين **الاول** من وجوه الاول ان ذاته كما مر هو الوجود
المطلق والهوية الذاتية المطلقة تقتضي بحقيقتها الاطلاقية وذاتها الاحدية ان لا يعلم ولا يحصر ولا يحد ولا يتأثر
وهو معنى كبريائه ولكل معلوم محاط يتميز عن غيره وقد مر ان الشيء اذ اقتضى امرا بذاته يدوم بدوامه
الثاني ان العلم به ان كان بدلالة اللفظ فكل لفظ مقيد بتركيب خاص وليس في قوة القيد ان
يعطي غير حقيقته تقيده على ان الوضع مرتب فلا محيص عنه[؟] والوضع انما يحتاج اليه فيما يدرك بالحس
او بتخيل في الوهم او يتصور في العقل والعقل الذي هو اكثر الثلثة احاطة بحقيقته لا يتحقق
اذ لا عمل له الا بقيد وامثاله وهذا علم حال العلم به ان كان بدلالة العقل **الثالث** ان العلم
سواء اضيف الى الحق او الخلق نسبة من نسب الذات متميزة عن غيرها وليس في قوة نسبة
الذات ان يحيط بكنه الذات المنزهة عن الحد ولا لازم عقب الحقائق ويكشف الذات
عن حقيقتها **فان قلت** مستلزم في علم الخلق اما علم الحق فنسبته فيمكنه الاحاطة بالذات
قلت فالاحاطة بتلك الاعتبارات للذات لا لنسبة ومن يعلم ان ليس لذات
الحق من حيث هويته علم فلفظ الجلالة اشتقاق لا من الوجوه الآتية والعلمية ليست[؟] لذكرها
من حيث هو من حيث مرتبة الالوهية فلذلك فهم التوحيد من كلمة الشهادة ووضع
القول بعلميته في الجلالة من الخليل وسيبويه من ائمة العربية ومن ابي حنيفة والشافعي والغزالي

شعر[؟] وحدانية الالوهية التي ... وجوداتكم

ينعقد

بايد

والامام الرازي وابي زيد البلخي وغيرهم من علماء الشريعة والتصوف. فان قلت لم لا يجوز ان يسمي الحق
نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ويعرفنا بذلك فنعرف ذلك الاسم ونحكم بتعريفه وان
عجزنا عن تصوره وتصويره قلت نعم يجوز ذلك ولكن ما وجدناه فلا نقول به واما ما نقل عن بعض المشايخ من
منع علم الاولين والآخرين صلى الله عليه وآله في دعائه او استاثرت به في علم غيبك
مما يشير ويرجع منه ان السؤال من الحق ببعض اسمائه وجهل نسبته اليه الذي هو اسباب للاجابة
ونحن نريد ذو ذا هو ما علمت دلالة عليه وحيث لم نجد ذلك دل على عدم ظهوره من الحق واما
النقض فان تعريف الحق اياه لا يمكن ان يكون من دون واسطة فيرجع لقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا الآية وقد قال ان تعريفه يتوقف عليه الخطاب مجاب وواسطة هو نسبة
المخاطبة والمخاطب والخطاب من لوازم التجلي والتجلي لا يكون الا في مظهر وبحسبه بحسب احوال المظاهر
والمخاطب مقيد باستعداد خاص ومرتبة وروحانية وحال وصورة وموطن وغير ذلك وكل
منها اثر فيما يرد من الحق فلا يصح ادراك له الا كسبا وهذا السؤال مع جوابه مستنبط
من مشرب بعض محققيه واما ما تمسك به القائلون بعلمية الاعظم من ان سائر الاسماء يثبت اليه
في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى وانه يوصف بالاسماء الاغير دون العكس فيعم
انها معارضة بقوله ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية وقوله تعالى قل من رب السموات والارض الى قوله [illegible]
بلا نزاع كما قرر يجوز ان يكون الالوهية صفة اضافية جمعية جامعة لحقائق مخصوصة بذات اللازم
كالمسمى بها لا يقال معنى لا اله الا الله على هذا لا اله في الوجود ولا يفهم منه تمام التوحيد
او لا ينافي ان يكون في الامكان اله غيره كما هو مقام التوحيد بغير ذلك ايضا لانا
نقول بنفي الوجود وكاف لانه ورد في الشرع [illegible] التعدد الواقع من [illegible] الوحدة [illegible]

الامكان

الامكان لا يكفي لان الاثبات للشيء الامكان الالوهية ولا يلزم منه وجوده على ان ارادة ذلك قرينة
لا اله في الوجود او الامكان الا الله لما تقرر في الاصول ان نفي خبر لا التي لنفي الجنس ولا سيما في الاسلوب الاول على
وهذا بخلاف الواو فانه يجمعها فيدرج عليه السؤالان معا **البيان الثاني** في بيان معنى الالوهية ومعنى هذا
الاسم المرتبة قيل حقيقة احدية جمع جميع الصفات الحسنى والاسماء العليا واليه ذهب الغزالي
وكثير من اهل النظر قالوا وجمعيته هذه لا يتصور فيها شركة لا حقيقة ولا مجازا ونسبة اليه
الاسماء الى الاسم الله والذين الامرين يشبهان يكون هو الاسم الاعظم وقيل حقيقة
حقيقة جميع المعاني المذكورة في اشتقاق الاسم الله الذي هو ذات هذه الاحدية وما صح اذا
اشتقت الالوهية من لفظ الجلالة لا من اصول معانيه وذلك ان الحق سبحانه كونه حقيقيا
على كل موجود وبسبب كونه له الرفعة بالذات والمرتبة والشرف والوجود الذاتي لا بالامكان من
ارتفع وكونه كسرا يحتجب عن العقول البشرية من لاه يحتجب وهو مجاز العقل وعجزه عن الهية
اذا فزع وهو المحب المحبوب والطالب المطلوب فيوله فيه العالمون والعاملون من وله
بمعنى حب ويحار فيه العقول من اله بالكسر اي تحير ويولع الكل ليفزع اليه والسؤال منه من وله
بالكسر اولع وهو المعبود في كل مكان وهو المحمود في كل لسان في كل زمان ما هو المسجود لكل عابد
من كان من اله بالكسر اي بمعنى عبد له دوام ازلي وبقاء سرمدي وثبات ذاتي من اله
بالمكان بالكسر قمت وهو قادر بالذات على ابداع المبدعات والقدرة معنى كجاء القدرة
واختراع الصفات من الالاهة بمعنى القدرة على ذلك ولم يرد من هذا المعنى فيه مساع
وهو الحق في هذه الوجوه بحق وقيل معنى هذا الاسم كالكناية واشارة الى هوية الغيبة الذاتية ثم
زيد لام الملك لانه مالك الكل في الحقيقة لانه خالقهم فصار له ثم زيدت حرف

١٦

ومعلوم ان الالوهية مرتبطة بالسوى ومرتبط بها السوى لما تقتضيه سر التضايف وانها واحدة لما يلزم من
الفساد لو لم تكن كذلك [illegible] فتعين ان يتعلق طلبنا من حيث نحن [illegible]

هو ان يعرف نسبة الالوهية من الوهية وحكمها فيما بينها المعبر عنها بالاسماء وهذا هو معرفة صورة ارتباط العالم بوجوده وارتباط موجده به وليس الا من نسبة تجليه الوجود المنبسط على اعيان الممكنات حتى انبعثت منه لاستحالة حصول غير ذلك من الحق

العارف لتعينها ومجموعه كما سيذكر لنفسه وقال الشيخ الكبير رض في النفحات فشأن الممكن الطلب بالذات
والاستفسار الذاتي للوجوب دون الممكن ويسمى الها وقال فيه ايضا الالوهية مرتبة الذات لا تستحقها
الا الله فطلب مستحقها ما هو طالبها والمألوه يطلبها وهي تطلبه والذات غنية عن كل شيء فظهر بهذا
السؤال الرابط لما ذكر لمطلق الالوهية ولم يطلق كمال الذات وظهر ههنا معنى زال كما قال [illegible]
من المبدأ [illegible] وهو قول الامام للالوهية سر لو ظهر لبطلت الالوهية هذا لفظه فقد علم منه
معنى الالوهية وانها اسم المرتبة وانها مناط الاسرار التضايف فان الاعمال تحجب المعنى وعلم
ان الالهية بمعنى [illegible] ان فرق بعضهم بين الالاهة العبادة بمعنى المعبودية والالوهية [illegible] بالعبودية والالوهية
التحقق الذاتي بالكمالات كما فرق الامام القشيري في [illegible] بين العبادة والعبودية والعبودة فقال
العبادة لعوام المؤمنين ولمن له علم اليقين اولاصحاب المجاهدات ولمن لم يدخر عنه نفسه والعبودية
للخواص ولمن له عين اليقين اولارباب المكابدات ولمن لم يضن عليه بقلبه والعبودة لخواص الخواص ولمن
له حق اليقين اولاصحاب المشاهدات ولمن لم يبخل عليه بروحه هذا كلامه مشتملا على الفرق بينها
باربعة وجوه **البيان الثالث** بيان ان وحدانية الالهية [illegible] وجود وهو ان حقيقتها لا تتصور كثرة
لا يتصور الا فيما هو موجود لذاته ووجود غيره به وذلك هو الوجود المطلق لا غير كما ثبت في صدر الكتاب
بحجة او جهة [illegible] والوحدة له ذاتية اذ لا يتصور فيه التعدد لا داخلا ولا خارجا والاخير [illegible]
[illegible] هذا [illegible] التعدد فهو الموجود او الوجود الاضافي لا الوجود الحق المطلق
[illegible] وقد مر في بيان التوحيد الوجودي [illegible]
[illegible] اثبات توحيد الالهية على سوق النظر [illegible] فيه بعض الاشكال **ثم نقول**
ومعلوم ان الالوهية مرتبطة بالسوى [illegible] التضايف كما مر ان هذا السر [illegible]

للالوهية وعلم ايضا انها واحدة فتبين [illegible] ان تعلق طلبنا من حيث نحن عاجزون عن الاحاطة بسر كنه ذاته
قال الشيخ رض في [illegible] ومن كنه ربك فلا تسأل فقد منعت الخوض فيه [illegible]
فلا تطمع فيه [illegible] فما بعد العشية من عرار بل غاية ما تطلبه اذا وقفنا عنده معرفة نسبة الالوهية من
الالوهية الجامعة للاسماء ومعرفة حكمها فيما بينها المعبر عنها بالاسماء **وقال** رض في [illegible] من
الاشياء ما لا يحيط علما من حيث كماله ومرتبته وصفاته ولا يشهد ولا يرى وبعضها ما يشهد ويرى من حيث هو
قابل لشهود ومن حيث تعلقه وتقيده لشئونه المسماة باعتبار صفات وباعتبار اسماء [illegible]
ونحو ذلك [illegible] تعذر الاحاطة [illegible] من الحق سبحانه هذا الفهم وقد احسن [illegible] بقوله وجه
العيان [illegible] تحقيقا ولم تجد العقول تصحيحا هذا كلامه فالمعرفة الاولى معرفة كيفية ارتباط العالم بالوجود
بموجده الاله **والثاني** معرفة ارتباط موجده به الذين لم يحصل [illegible] ليس الا من نسبة تجليه الوجودي
المنبسط على اعيان المكونات المسمى بالوجود العام والفيض الوجودي الالهي فبنوره حصل للاعيان الانصباغ
المسمى بالوجود الاضافي واما [illegible] الارتباط [illegible] لاستحالة حصول غير ذلك
من الحق سبحانه الا من حيث هو من حيث وجوده كما مر غير مرة وكما سيجيء ان شاء الله تعالى في مباحث
الخاتمة فعند الجواب عن السؤال [illegible] من حيث عينه او مرتبته [illegible] من حيث
[illegible] الاستقلال [illegible] قال الشيخ رض ان الاستقلال
في الوجود من حيث عينه للحق سبحانه لا وجود في الحقيقة لسواه ولا موجود غيره وليس للاعيان الممكنة الا قبول الوجود
على وجه مخصوص بحسب استعداده وكونه شرطا في ظهور الوجود على ذلك الوجه [illegible] والتحقق
الحقيقية ولا [illegible] فالحق من حيث وجوده ومن حيث احدية جمع هويته [illegible]
باعتبار تعذر معرفة كنهه والاحاطة به ومن حيث مراتب اسمائه ايضا وصفاته باعتبار عدم [illegible]

واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود بالاثر من حيث كل موجود فمشترك بهذا الكلام اما الثانية الواحدة
في تحقيقه في المنشأة في الاعتبار المسماة تارة نسبة للالوهية من الالوهية اشتهر ارتباط العالم بوجه
وظهر حكم الالوهية فيها بالاسماء الذي هو ارتباط موجد العالم به في هذا سر مرار ان الشيخ رحمه
اشار في التفسير اليه بقوله انت مرآته وهو مرآة احوالك فان قوله انت مرآته يشتمل على قواعد
كلية حكمية ذكر ما هو في التفسير وغيره الاول ان الموجودات تعينات شئونه سبحانه والوجود شأن
الثاني ان وجود كل شيء تعين الحق من حيثه الثالث ان معقولية النسبة الجامعة للحكم
الكثرة من حيث وحدتها حقيقة العالم وتعين الحق من حيثها وجود العالم وهو غالب على طرف الوحدة
كالارواح او الاجسام الكثرة كالاجسام المركبة او متوسط بينهما وهذا اما بغلبة حكم الروحانية وحجب الظهور كالعرش
والكرسي او غلبة الظهور التفصيلي كالمولدات الثلث او بالتوسط بين الطرفين وان اشتمل على ارتفاعات
كالسموات السبع والطبقات الاربع الرابع ان لا يدرك من الحق سبحانه علما وشهودا
الا ما تعين منه بحسب الاعيان التي ظهر بها وحجبها فقوله وهو مرآة احوالك الذي هو اشارة
الى ارتباطه بالعالم وحكمه فيه بالاسماء يتضمن ايضا قواعد اخرى الاولى انه لا يتعين بنفسه بل بحسب
الاعيان القابلة المعينة له فهو تابع التجلي في مرتبة وجهته الثانية ان حقائق الاسماء
والاعيان من شئونه التي لم تبرح عنه الا بتجرد تعينها منه من حيث هو غير متعين الثالثة ان الوجود بحسب
الهيئات التي بحسب شئونه بوجوده الرابعة تعددها وجهة الاحدية عن خصوصياتها المستجنة
في غيب هويته ولا موجب لتلك الخصوصيات لانها غير مجعولة ولا يظهر تعددها الا بشئونات
ظهوره المظهر لاعيانها لتعرف جهة اتحادها معه وتمايزها المقتضي نسبتها فيرادوني نظره
الواحد والعدد حيث اوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد الخامسة كون رائي نفوق

ظاهر بحسب شأن من شئونه المعدودة ظاهر من حيث احكام تلك الشئون مع كمال احديته في نفسه كما هي الصورة
الجسمية مع فواصلها المعدودة الثاني كمن يرى شخصين او اكثر غير منها تحت حكمه ظاهرا او شوف الظاهر
وان الفواصل
والاولى المخصوص بحسب حقيقتي شئون الالهية كالشخص حقيقته تامة كاملا اي الحق وصفاته او غير تامة كالحجاب
العالم وحوله وهي الاسماء الحقيقة التفصيلية التابعة لاعيان العالم وبدء تعين الجميع هو مقام احدية
الجمع الذي ليس وراءه اسم ولا رسم ولا صفة ولا حكم هذا كله منقول من لطائف الشيخ رحمه في التفسير
وعلم من ذلك ان كل ظهور لكل تعين فهو منه وله وان كل تعين لكل فهو شأن له يتنزل بحسب
القابل بنسبته اليه مع احديته في ذاته وهذا معنى قوله انت مرآته وهو مرآة احوالك فان الاسماء
الحاكمة فيها عين شئونه التي هي تعينات تحت شئونات وصور تجلياته الحاكية عن خصوصياته الغير المجعولة المستجنة
في غيب هويته فقلت قال الشيخ الكبير رحمه في النص الثاني عشر العطايا الذاتية لا يكون ابدا الا عن تجلي
الهي والتجلي من الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعداد المتجلى له غير ذلك لا يكون فاذا المتجلى له ما رأى سوى صورته
في مرآة الحق وما رأى الحق ولا يراه مع علمه انه ما رأى صورته الا فيها فاذا ذقت هذا الحال
ذلك مثال لا نظير له لتجليه الذاتي اذا ذقت هذا ذقت الغاية التي ليس فوقها غاية في حق
المخلوقات فلا تتعب نفسك في ان ترقى فما بعده الا العدم المحض فهو مرآتك في
رؤيتك نفسك وانت مرآته في رؤيته اسمائه وظهور احكامها وليست سوى عينه فاختلط
الامر فمنا من تحير وقال العجز عن درك الادراك ادراك ومنا من علم واعطاه العلم السكوت
لا العجز وهو اعلى عالم بالله وقال الشيخ نجم الدين الكبري رحمه في شرحه صدر الذوق المذكور ان
يرى الحق في تجليه الذاتي الا بحسب خصوصية عينك الثابتة وبصورتها ولكن في مرآة وجود الحق وهذا غاية
درجات الكشوف بالنسبة الى شأنك الا ان يكون عينك عين الاعيان الثابتة كلها لا خصوصية لها

الثالثة مو

فاذن المتجلى له

بوجب الحصر بخصوصية احدية جمعية برزخية كمالية فيتعين لك الحق حينئذ متعينا في عينه بحسب تعينه
لنفسه بحسب تعينه ودون هذين المشهودين مشهود لك الحق في مراتب الصور الوجودية من غيب
وشهادة وروحانية وجسمانية وانسانية وعنصرية وخيالية وذهنية وبرزخية وحشرية وجنانية
وغير ذلك وكل ذلك بحسب تجليه بعينك لا من غيرك ثم اعلم ان الاشارة عن ان
يصدق على كل واحد من الحق والخلق انه مظهر وظاهر وغيب وشهادة فلا اشتباه على الناظر
فخفي عن المشهود ومن التجلي فتعين الحيرة وان حيرة اهل الحقيقة عدم الانحياز الى جهة معينة فيما لا ينحصر في
الجهة والا العلم بان لا يعلم هو العجز عما من شأنه ان لا يحيط بعلم سوف يعلم لانه علم ما لا يعلم
انه لا يعلم وهو سر قوله العجز عن درك الادراك ادراك هذا هو المستفاد من كلام الشارح *
فنقول كلام الشيخ رحمه يشير في الارتباطين بان الحق مرآة نفس الخلق والخلق مرآة
اسماء الحق وكل منهما على عكس ما يفهم من قول الشيخ رحمه كيف الامر **قلت** والله
اعلم انه يفهم مما قال الشارح من انه يصدق على كل واحد من الحق والخلق انه ظاهر ومظهر وغيب
وشهادة ان كلا منهما مرآة الاخر ومن قول الشيخ ان كل مرآة في رؤية اسماء وظهور
احكامها وصيت سوى عينه ان مظهر اسمائه عين مظهر عينه ويلزم عكسه لان عين الاعيان عين [illegible]
ما ثبت في تواعدهم ان الحق موجود لان الاعيان في تحقيقه الذاتي لوجوده ومظهر اسمائه المخصوصة
لخصوصيته لكن عموم المظهرية باعتبار الحق امامن طرف الحق فلان اعيان الاعيان الثابتة
للحق عين تعينات اسماء الحق لان ظهور نفس الخلق في الحق ظهور هو اصل لان ذات اسم [illegible]
الثابتة اثر من علم الحق في شؤونه وصفاته فلا فرق بين كون الحق مرآة نفس الخلق
او مرآة احواله الا باعتبار [illegible] بعض احوالهم كحقائقهم [illegible] بعضها اذ لا ذات

وجسمانيها وطبيعيها

عينهم

ومشى في بعض النسخ لفظ [illegible] ولفظ [illegible]

في الحقيقة الا الحق فلم الترقية وان كانت [illegible] من الطرفين لكن بين الاعتبارين فرق بين لان
اي المرآتية من طرف الخلق اعتباري كان الشؤون المتعددة المسماة بالاسماء في طرف الحق اعتبارات
ملتفتة على هذين الامرين غير الشيخ رحمه العبارة قال لا شك انه مرآة وهو مرآة احوالك **ثم اعلم**
ان حكم الاسماء في العالم بعد الوجود انما اثر بحقيقتها وذلك لانه اذا كان موجود دائما كان اوجبه
او فعلا مقدور قدرته فلا فاعل من هو مخلوق [illegible] كذا معلوم علمه فلا يعلم البعض الا تعلق في الجزئيات
بوجه جزئي وقدر لتقدير [illegible] وكذا مراد ارادته [illegible] ارادته الذاتية
غير ارادته الامرية التكليفية وكذا الكون كونه ولا عيب بالخلاف في ارادة الشر [illegible] اختيارات
العباد وحجره الى الشؤونية وكذا غيرها واما [illegible] كما قال عليه وآله السلام تخلقوا باخلاق الله [illegible]
بان يكون كونت مظاهر حكمته [illegible] ومجالي قدرته [illegible] فكان الظاهر الوجود
[illegible] في محله [illegible] **جملة**
احكام [illegible] في هذه المرتبة [illegible] من جهات [illegible] الوجود
[illegible]
[illegible]
الحق [illegible] **وحاصله** ما ذكره الشيخ رحمه فيما يشير الى [illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
الحكم [illegible] الاصلية الى مرتبة الالهية

الاحدیة والمستخلص من کل جمعیة کانت وکائنات تخیص من الحکم بکل حقیقة من التحقق الکونیة و
الالهیة المستحق الفرع بالاصل بمشیرتام بری من التشلیط فهو المتحقق بمقام الاخلاص الذی سیس علیه السلطان
سبیل هذا الکلام **اقول** فالکل الی المرتبة الالهیة الاحدیة بیان المتحقق بمقام الاخلاص ومن قوله
والمستخلص الی آخره بیان للتحقق به واما التحقق بها وذلک عند تمکن ذلک الی حد یکون اختیاره
مستهلکا فی اختیار الحق واول مراتب الکمال فیه ما اشار الیه الشیخ رحمه فی العشیران کان ان ثم
بالذات وطالب دائما ومتوجه الی ربه من حیث یدری ومن حیث لا یدری **واما** المراد فطالب
بالذات والغرض والحال من یتیسر له درجة جبیة ظاهرة او باطنة بحسب مقام ومعتقدا وشهود
مشاهد فو من استقرت نفسه نعایته ومن لم یبق له فی العلم من کونه طالبا رغبة ولا فی حضرة
الحق لا جل انه مصدر الخیرات وسبب لحصول المرادات وقد مرت الاسماء
والصفات المتصورة باطلاق الحق وعدم انحصاره فی شیئ منه او فی کل منه او درک بالفطرة الالهیة
الذاتیة دون تردد ان له شیئا فی وجوده وتبر بطلبه وقابلیه علیه بموجبة تامة وجعل جمعه
معه علی نحو ما یعلم سبحانه نفسه بنفسه فی نفسه لا علی نحو ما یعلم نفسه فی غیره او یعلمه غیره فانه
یصیر حالة حیث معاین المقر الی الله ومنه وفیه فهذه حالة الاول احوال الحیرة الاخیرة التی اشار الیه
الاکابر بقولهم تنتهی فیها ابد الآباد ودنیا ورزقا وخبرة هذا الکلام رحمه فی مناجاته التی فی آخر مقام
المحب بقوله اللهم ان المحامد وغیرها من نعوت الجلال الی آخره او تکون ما استنده فیها الی
الحق سبحانه فوجهه ارتباطه بالعالم ومکرمیته للحقایق فوجهه ارتباط العالم ثم خصها بعد شرعه
الکلی منه وتفویض الامر کله الیه بالاستخلاف کما قال علیه وآله السلام اللهم انت الصاحب
فی السفر والخلیفة فی الاهل لما انه رحمه قال فی العشیرة بعده استخلاف الحق والاستهلاک

بعد

سلطان مرة

فهو المتحقق بمقام الاخلاص؟

الکلام

۱۳

فیه مبنیا واعتبارا یحکم امری لازم **ثم نقول** ولهذا السر الذی قد نبهنا علیه وهو ان متعلق المعرفة منا انما
هو مرتبة الحق التی هی الالوهیة المستجمعة للنسب الاسمائیة المتعینة امر الحق سبحانه نبیه صلی الله علیه وآله وسلم
بطلب زیادة العلم بقوله تعالی رب زدنی علما فان الزیادة لا تتصور فی العلم بذات الحق الاحدی
الذات من حیث هو فانه لیس له وحدة حقیقیة بحسب تعدد التعلقات واختلاف
الاعتبارات من النسب والاضافات حتی صح نسبة الزیادة الیه وله وحدة حقیقیة لانه
النسب والتعلقات الاسماء وقد اعاد الشیخ رحمه فی شرح العشیرة عدة مرات
وهی قوله ان له عدة وجوه بحسب اعتبار شئونه المختلفة واحواله فان البشر فی معرفته اشکال ان
بحسب شرف الوجوه وعلوها وضدها او کثرة الوجوه والنسب والاحکام المشتبهة منهن ان علم زید
یتعلق بجهة او وجه وعلم عمر بعشرة **واما** فی معرفة الحقیقة فی نفس الامر فلا یقع فیها التفاوت
ولا تفاوت منهم بین المعارفین بجانب الالهی الا ما کان من معرفة الحق فانه لیس کذلک والمدرک
من الحق علما وشهودا لیس الا المتعین منه وتقیده بحسب الاعیان الظاهرة بعضها لبعض او التی ظهر
هو بها وبحسبها وهذا القدر هو المتعین من جنب الذات الذی لا یتعین بعینه ولا یتعین فیه المتعین
دائم الظهور من حیث انه المتعین ولانه لا نهایة للممکنات القابلة للتجلیه والمعینة له ازلا لا نهائیة
شئونه التی تعینت وتنوع ظهوره فیها فالحق یتبع المتجلی بحیثیة ومرتبته ثم کلامه وقرب منه
ما قال فی رب زدنی فیه کشف بعده بعد من ان الذی یتبین فیه رتب العلماء ویتحاکم فیه
رتب الحکماء حتی انتهی الامر الی الذین هم قاعدة وترقی الی ان عدّ الف واحد هو
لطائف العلوم والصنایع ودقائقها کاشتها وحقائقها اذا قدّم الصناع فیه متقاربة
وطبقات العقلاء متدانیة **ثم اقول** ومن تمام بحث الارتباطین بما اراد ارتباط

ولهذا السر سبحانه نبیه صلی الله علیه وآله وسلم بقوله وقل رب زدنی علما فاعلم بالحق کونه یستحق تقیید الزیادة الا من حیث تعین التجلیات
وزیادة التعلقات الناشیة من اختلاف الوجوه والاعتبارات لمرتب الاضافات وهذا لا یصح الا فیما یکون ان یعین الحق فانه لیس له واحد بوحدة
حقیقیة ولا یصح فی تعالی الحق من وحدته
الذاتیة فان انضاف الیه من حیث
نسب الالوهیة والعلم والاسماء التی
ذکرها مما دوده باعتبار ما ذکر
احوالها ومراتبها فاشتهر بکثرة
ووجهه الی ما سیرد علیک ورجع الی
الکلام بعضه الی بعض ولا تنفر مما تسمع
فیه من التکرار فهو ذلک اسرار رموزها
نبار اسمهم یکشف اذا بالفتح الالهی
بدون واسطة او بواسطة
المعاودة والتثبت والاحتیاط الفرع
من نور الایمان الحق والفطرة الالهیة
وکذلک فلا تستنکر ترتیب علیه
عن نعتی من الامر کاتبه عفی عنه فی اول هذا
السطور والحق فی آخر الکلام باوله واوله بآخره
وارجع نبذه المثبتة فیه ونظر ما یبدو لک من
المجموع فانما یکن من الاقرب الی المتبین وهکذا
هذا الکلام یسلم بوضع کلامه الی شرحه علی ترتیب
سر والا فعینة ولکن لقوم انهم علیه فکانه
یشتغلون به فی اثناء سلوکهم فلیک الحق بالتسلیم
ویدرکون بنکتة سرها انهم لا یتمکنون و
یتمکنون لیشکرون ویتبشرون بما یستبشرون
ویزدادون ولیعد ما تتمتع الان من الجمیع والوجود
والانوار والمرتب والاسرار الالهیة المقصود ولم
یغفل الحق وهو یهدی من یشاء الی صراط
مستقیم ...

۱۳

الحق والعالم والعلم بالحق فالكثرة الامكانية انما هي من حيث من جهة تعدد المراتب والوسائط التي هي منشأ حجابات
الكثرة والامكان وجهة الوحدة والوجوب التي هي الوجه الخاص لكل موجود الى موجده لا يتوسط فيها شيء لكن
ويستحيل ان هذه الجهة مستهلكة الاحكام في اكثر الموجودات بغلبة الجهة الاخرى الا المؤيد من عند الحق
بتعين نقطة حقيقية بقرب النقطة الوسطية الالهية الاحدية الجامعة [illegible] الاعتدالات المعنوية
والروحانية المثالية والحسية [illegible]
شرح حاله متقررة ان شاء الله تعالى **الثاني في تعين كليات الحجب الالهية** [illegible]
العلويات والسفليات [illegible] بكشف السر الكلي وايضاح الامر الاصلي لانه لما كان [illegible]
من المدرك ذات المؤثر ووجود [illegible] سبحانه [illegible] رتبة على الوحدة [illegible]
[illegible] في الكثرة [illegible] الباب بكشف السر الكلي [illegible] الى الاول لان مجموع الابواب [illegible]
الحقيقية وايضاح الامر الاصلي اشارة الى الثاني [illegible]
وجود [illegible] من حيث [illegible]
في الظهريات [illegible]
لا تاثير الا بالمناسبة فالمؤثر في ظهور الكل [illegible] بالموجودات [illegible]
[illegible]
الكلي وفي هذا الباب فصول [illegible] **فصل في كشف المراتب** [illegible]
تاثير ما الى اخر الموجودات [illegible] ان لا تاثير [illegible] كالا [illegible]
في الظهور الا الحق سبحانه وان المؤثر في [illegible] سبحانه [illegible]
الاصلية والفرعية الى [illegible] الجزئية [illegible] اول كل شيء في اول المراتب

المعنوية والمسماة المعنوية وقيدنا بذلك احترازا [illegible] الشيخ [illegible] في التفسير اول المراتب الغيبية [illegible]
غيب الهوية وهو الاطلاق الصرف عن القيد والاطلاق والحصر في [illegible] او سلبي [illegible]
المخفي لكونه ابطن البطون [illegible] على [illegible] الاسماء التي [illegible]
الا هو [illegible] من [illegible] الا [illegible]
ولذكر ان رتب المراتب الالهية [illegible] **من الفصل الاول** [illegible]
في اول المراتب المعنوية وهي مرتبة الجمع والوجود [illegible] مرتبة الوجود [illegible]
وحضرة احدية الجمع ومقام [illegible] الكثرة وحضرة الاحدية كذا ذكره الشيخ في
التفسير [illegible] فيه [illegible]
الواحد [illegible] حكمه [illegible] الذاتي [illegible] الوجود الذاتي [illegible]
شيء معه [illegible] الشيخ [illegible] في التفسير [illegible]
برزخ الحضرتين الالهية والكونية [illegible] على جميع [illegible]
احدية جمعها [illegible] **الثاني** مرآة الحضرتين [illegible] الذات [illegible]
[illegible] **الثالث** الحقيقة الانسانية الكمالية [illegible] من حيث صورته الظاهرة
[illegible] الالهية **الرابع** مرتبة صورة الحق والانسان [illegible] وصورة الحق
صورة علمه [illegible] كان صور العالم [illegible] صور علمه [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] من حيث [illegible]
الخامس هو [illegible] الحق [illegible] منه ولا بد من هذا التحقيق
الاسم الظاهر [illegible] على الله [illegible] الاول [illegible] الى

اصولها والجزئيات الى كلياتها كشف الاحدية بعد فهو مقبول يعني بحث فخذ الله الحمد هو الحق لكن
من حيث النسبة الجامعة بين الظاهر والباطن المطلق لنفس والانفعال فهو دهني الظاهر المقيد وهو
في الاطلاق الى نفسه وهي مرتبة الانسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرآة تظهر فيها حقيقة العبودية وشهادة
داسمها بلسان الشرع العماء ونعتها الاحدية والصفات المشتركة فيها الاسماء الذاتية والصورة المعقولة
الحاصلة من مجموع تلك الاعتبارات وكلها من حيث انها تكون هي صورة الالوهية **السادس** بعد تعقيبه بشيخه
بنفسه لنفسه العين مظهرية وظاهرية وجمعيه برزخية المذكورة بين الطرفين من حيث الانسان الكامل

وبرزخيته له

السابع اسمى من تعين والمنسع للكل ... سوا انسب ذلك التعين الى الحق تعينى اى
الاسم له او صفة او مرتبة اوالى الكون كذلك او اعتبر امرا ثالث وهو ظهور الحق من حيث نفسه ثانيا
الا انه قام منه بحلى الجميع تعيناته وتأثيرها وآثارها وهو جبرا **الثامن** حضرة نفوذ الاقدار وهو في سم
التوجهات الغيبية هذا كله منقول من نفحات الشيخ رض لكن فيه شبه **الاولى** ان الشيخ رض
ذكر في الرسالة والنصوص ان الهيولية صفة النسبة العلمية التي تحيط هذه المرتبة وهنا جعل الهيولية بعد هذه المرتبة
وجوابها ان المراد بالهيولية هنا الهيولية الالهية الكلية لا العقلية المتعلقة بالبيع قال في
كتاب النفحات اول المراتب الالهية التي هي حيثيت اولية الحق وهيولية مرتبة احدية الجمع وصفة
المصدرية والفياضية **الثانية** انه قال في كتاب النصوص الآدمي ان حيث هيئة الالوهية
بسبب الاشتراك في احدية الجمع لان الالوهية المعبر عنها بالاسم الله تحتوي على ضدها بين الاسماء
كلها ولا دلالة منها وبين الذات وكذا حقيقة الانسان عبارة عن البرزخية الجامعة بين احكام الوجوب
واحكام الامكان بحيث لا حاقة بها والاولية من هذا الوجه والاحسنية من حيث نسبة الاحكام اليه
كما ثبتناه ثم قال فمن اشتمى عين العود الى تلك البرزخية التي لها الوحدانية الثابتة الاحدية

ثم

فهو المخلوق في احسن تقويم وهو اجر غير ممنون فهذا موافق لما نقلنا هنا ان الصورة المعقولة من الاسماء الذاتية
التي في هذه المرتبة هي صورة الالوهية ومخالف لما في مشارع الغيب ان مرتبة احدية الجمع فيها حضرة الالوهية

الالوهية له

وقوله لها الوحدانية الثابتة للاحدية فهو مخالف لما هنا ان منشأ الاحدية للواحدانية **وجوابها**
ان حضرة احدية الجمع والحقيقة البرزخية الكمالية الانسانية قد تطلق على المرتبة المعتبر فيها التعدد التي لاكثر
الاسماء والصفات المسماة بالواحدية والالوهية وهي المتسماة الشيخ رض في الرسالة بالتعين الثاني
وجعله الفرغاني في مصطلحاته مستمر الفيض التعين الاول بالحقيقة المحمدية الاكملية فهي المراد في الفكوك

اعلم

لا هنا والله اعلم ان الصورة المعقولة من الاسماء الذاتية تجوز ان يجعل مرتبة كما سيجري في المفتاح ان
النفس الرحماني هو العماء الذي هو حقيقة الجامعة وانه الصورة الوجودية وانه اول مولود ظهر من جمع
الاسماء الذاتية **الثالثة** ان ما نقل هنا ان مرتبة احدية الجمع والوجود هو المسمى بالعماء موافق لما في
اول التفسير من ان المراد بحقيقة الحقائق والنفس الرحماني واول مراتب الظهور والعماء بهذه المرتبة ولما
سيجري في المفتاح ان الالف الى المرتبة كالالف ... بالعماء الذي هو ام الكتاب والحضرة الجامعة
للاسماء الالهية والاعيان الكونية وتنزل من الحق وحقيقة الحقائق وهي نفوذ الاقدار ومخالف

الاقدار له

لما في اخر التفسير ان احدية الجمع متقدم على العماء ولما سيذكره في المفتاح ان الامر غير ان
حقيقة الحقائق المسماة بحضرة الجمع والوجود بحركة غيبية من مرتبة مركزية الى النفس الرحماني الموسوم
بالعماء ولما في شرح الفرغاني من ان العماء هو التعين الثاني وهو النفس الرحماني وعالم الارتسام والمعاني
باعتبارات ويكون النفس الرحماني الذي هو العماء هو مراد الشيخ رض في التفسير مما قال العبد عبارته
نفسه بنفسه وفيه مرتبة شهوده بجانبه نفسه بنفسه في مرتبة ظاهرية الاولى باسمائه الالهية وذلك
اول مراتب الظهور النسبة الى الغيب الذاتي المطلق بحكم المقام الاحدي الذاتي والتعين الاول الذي تجوز

الظاهر وذلك في حضرة احدية الجمع التي هي العماء، وجوابها والله اعلم بعد ما سبق الاشارة
الى تحقيقه بنوع تحقيقه ذلك الوقت ومحال ان هذه المرتبة البرزخية الكمالية الانسانية التي هي حقيقة
الحقائق وحضرة احدية الجمع لما سبق في كلام الشيخ رض ان له وجها الى جانب الهوية ووجها
الى الكثرة وهي برزخ جامع بينهما صار تسميها عين الوحدة الحقيقية التي تشعبت منها احدية الوجه الاول
وواحدية الوجه الثاني كما قال الشارح الفرغاني وقرر الشيخ ما قاله في مفصل النفحة كتب به وجمعها
يطلق عليها تارة خواص الوجه الاول كالاحدية المنافية للعدة والوجود والنفسي وكالعينية للاسماء
الذاتية وكالوصف باعتبار ثالث بعنب الاطلاق بحيث لا فرق بينها الا بالتعين الذي هو كونه هو
وغير ذلك وتارة خواص الوجه الثاني كالواحدية المعتبر فيها العدد والامتياز النسبي للاسماء الذاتية
والكامها والكمالات الاسمائية من حيث مجليه التعين النفسي للاسماء الالهية والاعيان الكونية ولذا سماها
مؤيد الدين الجندي رح باعتبار الاول عماء بالحقيقة وبالاعتبار الثاني عماء بالمجتمع
نفس الكون فهو في العماء والا فلا يصح جواب الرسول عليه وآله السلام وانه عين النفس الرحماني
المعتبرة بصورة الوجودية من حيث بساطتها وانه اول مولود اول الخارج للاسماء الذاتية فاذا تقرر
الترتيب بين الوجهين حكم بتقدم الاول وفرعية الثاني ومن الجواب بما نبه عليه ما حرر في
المفتاح ان العماء بالمادة الامكانية المنفوية فبتلك المرآة غيبته ونسبة الصورة الوجودية في تلك
المادة هو كون الحق ظاهرا بحسبها كالمرآة والمتجلي بحسبها هذا ما عندي في هذا المقام ويتبين
هذا التحقيق بعض ما ذكره الفرغاني في تعيين التعين الاول والثاني فلنذكره في فصلين لتبيين ما لهما
من الحكمين ولا نبالي بتكرار بعض ما ذكر استطرادا لا لان يتم موضعه هذا الفصل الاول
في التعين الاول قال للوحدة الحقيقية التي هي عين التعين الاول التي تشعبت منها الاحدية والواحدية

اعتباران

اعتباران احدهما سقوط الاعتبارات كلها وبه يسمى الذات احدا وتتعلقه بطون الذات وازليته
ونسبته الى الغيب الحق وثانيهما ثبوت الاعتبارات الغير المتناهية لما مع اندراجها في
اول رتب الذات اندراجا حقيقيا اصليا وتحقق تعقيل كثرتها تماما في ثاني الرتب وبه يسمى الذات
واحدا اسما ثبوتيا لا سلبيا وتتعلقه ظهور الذات ووجودها وابديتها ولا مغايرة بين الاعتبارات
في اول رتب الذات اذ لا كثرة ثمة اصلا ثم الاعتبارات المندرجة في اول رتب الذات
اندراجا حقيقيا اصليا وتحقق تعقيل كثرتها تماما في ثاني الرتب وبه يسمى الذات واحدا اسما ثبوتيا
لا سلبيا وتتعلقه ظهور الذات ووجودها وابديتها ولا مغايرة بين الاعتبارات في اول رتب
الذات اذ لا كثرة ثمة اصلا ثم الاعتبارات المندرجة في اول رتب الذات بعضها كليات
واول كالاجناس العالية تسمى اسماء الذات منها مفاتيح الغيب والواحد الاحد هو اسم
كبعليك وباطن الاسم الله وهو الوجود المحض مرتبة وباطن الاسم الرحمن الرحيم وهو الوجود العام الاضافة
ومفهوم جميع اسماء الصفات وبعضها كالاجناس التالية والانواع ونحوها الى الاشخاص كالذوات الى
المدركات الجزئية التي يحكم بالابدية والازلية ثم الكل ثابتة بصورها المعنوية في المرتبة
الثانية ثم تعينت جملة تماما في اللوح المحفوظ بصور وجودية روحانية ثم تفصلت في المراتب
الوجودية مجملا في العرش مفصلا في الكرسي دفعة ثم في الاركان والصور على التدرج
والتعاقب الى نهي مرتب الكون ومنها ورد في ذلك حضرة الحق الى منها فهي المشهودات و
المكاشفات للكمل والاولياء فربما تكون في الحضرة العلمية الازلية امور باطنة كلية او جزئية
لم تتعين بعد الا في المرتبة الثانية ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم شيء منها الا بعد تعينها ووقوعها
في الخارج وهي من بطون الغيب واليها يشير قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي

بي ولا تكلم وقوله عليه وآله السلام ليت رب محمد لم يخلق محمدا فان الوجه مع انه خفيا تعين من له
في الحضرة العلمية و اللوح المحفوظ على بصيرة من ربه وكان يقول عجبا ادعيا ادم ومن دونه تحت
لوائي يوم القيامة ولا فخر واشباه ذلك واكثر ما يكره الدعاء من الامور الغيبية انما يكون من
هذا القبيل فان ما عدا القليل من المسكوت الثابت المحتوم في الحضرة العلمية واقول والى هذا ينظر
ما قال شاه فيه من النفحات [illegible] كثير من الموجودات يتوقف على وجود [illegible] في الوجود [illegible]
الاشارة اليه في بعض الادعية ايضا وكان الحديث الصحيح الفرق بين الدعاء والدعا وهو قوله عليه وآله
السلام لام حبيبة سألت لآجال مضروبة وارزاق مقسومة بناء على هذا الفرق ثم قال وهذه الوحدة [illegible]
منها الاحدية والواحدية التي هي التعين الاول عين الذات وعين قابليته للبطون و[illegible] الاعتبارات
والظهور [illegible] باعتبارات ابدية [illegible] عقلا وكونها عينه كان [illegible] نسبته من حيث
المرتبة وقابلية من حيث التجلي الاول الذي فيها فانها [illegible] مع نفسها باقتضاء ظهورها وكمالات
الذاتية والاسمائية [illegible] حرف وصوت نسبته هو عين الذات كما قد شاع [illegible]
بنفسه [illegible] قابلية مبدأ الذات [illegible] الى الحديث وقابلية [illegible] والقابلية
[illegible] فهذا التجلي الاول من حيث هذا الحديث يتضمن كمالا و[illegible]
[illegible] هو باطن الحقيقة [illegible] باعتبارات الوحدانية هو باطن العلم
[illegible] الارادة [illegible] باطن القول [illegible]
توجها بالصورة [illegible] الى تحقق الكمال الاسمائي هو باطن [illegible] وحكم [illegible] الكمال
[illegible] التعين الاول [illegible]
[illegible] من حيث ان [illegible] عين الذات وعين [illegible] الاسماء الذاتية [illegible]

المجردة

المجردة في هذه المرتبة وبهذا الاعتبار باطن كل حقيقة الهية وكونية فهي حقيقة الحقائق وبرزخ البرازخ الاكبر
وكنى عنه الشرع بمقام او ادنى لانه باطن مقام قاب قوسين الوحدة والكثرة او [illegible]
او الوجوب والامكان وكنى بعضهم بالحقيقة الاحمدية لانه [illegible] المظهر [illegible] التي صورتها [illegible]
المعنوية كان مزاجه الاشرف الاعدل صورة الجمعية واليه الاشارة بقوله عليه وآله السلام
اول ما خلق الله نوري ثم قال وهذا التجلي الاول يتضمن كمال الذي حقيقته حصول ما ينبغي على ما ينبغي
قسمان كمال ذاتي [illegible] يكون في مرتبة [illegible] حيوة يلازمه الغنى الذاتي وهو شهود
الذات نفسه من حيث وحدتها بجميع شؤونها [illegible] شهود مفصل في
مجمل [illegible] وحدة كشهود [illegible] في النواة نخلا [illegible] ثم كمال اسمائي هو ظهور الذات
لنفسها من حيث [illegible] باعتبار [illegible] ظهورها مفصلا او مجملا بعد التفصيل من حيث ظهور شأن
كلي جامع هو الانسان الكامل الحقيقي والفرق بينهما ان هذا يشترط شيئين احدهما تحقق الكمال
الذاتي [illegible] التجلي [illegible] من حيث الكمال الذاتي باعتبار الوجود الذي حقيقته [illegible]
وجدان العين نفسه في نفسه او في غيره او غيره في غيره [illegible] باعتبار النور الذي هو كاشف [illegible]
والعلم الذي هو ظهور عين العين والشهود الذي هو الحضور مع المشهود واما من حيث الكمال الاسمائي
المتعلق [illegible] المظهر [illegible] والمرتبة [illegible] بالنسبة او الحقيقة
[illegible] او معنويا كالمرتبة فان [illegible]
الحس والروح والمثال [illegible] ثم قال اسرار جمة منها ان العلم حجاب [illegible] التعين الاول ظهور
عين الذات لنفسه [illegible] باعتبارات الواحدية [illegible] الى [illegible]
وحجب المرتبة الثانية ظهور الذات لنفسها بشؤونها مع مظاهر الشؤون المسماة صفات

وحقايق وبعيد رأى مغوليين اخفى لغته لغة ذوقية وعلم وغيرهما فخصر في اثنان المرتبة الثانية
كثرة حقيقية ووحدة نسبية مجموعية وكذا الوجود من حيث المرتبة الاولى له به وجدان الذات نفسها
في نفسها باندراج اعتبارات الواحدية فيها وجدانا مجملا مندرج فيه تفصيله منفي الكثرة والغيرية
ومن حيث المرتبة الثانية نوعان من حيث هو مجلى الظهور الحق او مجلى الظهور للكون فالوجدان
الاول له به وجدان الذات نفسها من حيث ظهوره بصورته المسماة بظاهر اسم الرحمن
ولتصور تعيناته المسماة بحار الهيته مع وحدة حقيقية ونسبته كثرة تنسبه اليه فان اسم
الحق هو ظاهر الوجود الذي هو عين الذات لكن من جهة تعينه بمعنى فالنظر الى ذات
الوجود ونفس التعين عينه وبالنظر الى التعين بمعنى التميز غيره فله وحدة حقيقية وكثرة نسبية
والوجود الثاني له به وجدان صورة كل تعين من الكون لنفسها وشئها موجودا او ما كان او
اوجبها باظاهر في كل مرتبة بحسبها كان التاثير في شؤونات الهيات لا احكام
وفي نسبتها عينا او غير المراتب التي هي محال المعنوية ونسبة عدميته لا وجود لها في الخارج
ولا في نفسها فانظر اثر المعدوم في عين الموجود وفيما هو موجود من كل وجه ترى العجب
العجاب وحار العقول والالباب **الفصل الثاني** في التعين الثاني قال الامام
الوحدة التي نشأت منه الاحدية اول تعين للذات الاقدس بلا شرط واول مرتبة
وتعين قابلية اكثر نسبية البطون والظهور الحبي على السواء صار مراتب الاحدية مركوز فيها
لذاتها وحكم قابلية للظهور فلا جرم لم يتعين الا بالتجلي الاول ذا جمال الكمال الذاتي
ووحدته باندراج نسب الواحدية فيه لم يكن قابلة للكثرة وان كانت نسبته ولا الكمال
الاسمائي لتوقف تحققه على حكم التكثر وما كانت المحبة الاسمائية بغير

بحسب

بحسب صوته الى التجلي الاول وحبه له على التوجه لتحقيق الكمال الاسمائي العشقي ولم يصادف توجهه
قابلا بحيث يتقوى المبدء العشقي الى الحد الذي لا ينعقد الا اذا غلب سلب القوة العشقية حكم الظهور المعبر عنها بالرحمة الذاتية
على حكم البطون المعبر عنه بالغضب بل الغضب المسبوق فهذا التجلي معناه تقوية المحبة الاسمائية من حيث الوحدة
تعينها بالتحقق تطلبه الغيب الى الذي هو الكمال الاسمائي وذلك التعين هو القابل الثاني الجامع بين حكمي
حكم الاجمال والوحدة ومن تعلقها بالتفصيل والكثرة فظهر في هذا القابل الذي هو صورة التعين الاول
وظله صورة التجلي الاول وظله كما ظهر الاول من كنه الغيب مستتبعا معه اثر من ظلمة الغيب والاطلاق
من حيث الحقايق الكونية بقيت مضافة الى النسبة التعين الثاني ونسبته وجميع الاسماء الالهية
المؤثرة مضافة الى عين التجلي الثاني وفاعلية وصار القسمان ظلا لا صور الشؤون المندرجة في الوحدة
مجملة فيها مفصلة في التعين الثاني متعينة بحسب ما هو عليه في نفس العلم وكان كليات الاسماء
عليه مسماة بالمراتب ولكن من جهة كلية الثبوت في الحقايق وظهور التعين الظهور منها ومن جهة مؤثرية
الذات بها وفيها مثل مرتبة الارواح ومثال الحس ومراتب جميع الالات المركبات المسماة بالمولدات
التي من نتيجتها المرتبة الانسانية كما ان كليات تعينات هذا التجلي الثاني من الاسماء الالهية
السبعة والبرزخ الذي هو مشتمل الاحدية والواحدية والجامع بينهما اعني حقيقة الانسانية التي
باعتبار غلبة حكم الوحدة تسمى بالحقيقة المحمدية وباعتبار غلبة حكم التفصيل والكثرة هي الحضرة
العمائية المشتملة على الحقايق السبعة الكلية كاشتمالها على حقيقة الحيوة وهي فروع الكمال المرتبة
لكن كمال لايق واخص من جهة كونه ولما لم تحقق حقيقة كلية الاحسنية من كمال مناسبها
ولحق الظهور بحسبه كان اسم الحق مطابق الاجزاء والحيوة متوجه حقيقة الحقايق
كان العلم في المرتبة الثانية متعلقا بمعلومات مفصلة والحيوة الى الاحساس بجملة التفصيل

في الحضرة كان العلم من هذا الوجه داخلا في الحيوة وما كان الارادة تميل الى اظهار الحقيقة او ترتيبا اظهارا
او خفاء ارادة خاصة متعلقة بظهور كمال الاسماء بذلك الترتيب والحكم وذلك الظهور الذي تختص به العلم
كان الارادة داخلة في العلم ومنتشئة منه وما كان حقيقة القول نفسا منبعثا من باطن النفس مقتضيا
مظهر الطالب ظهوره ومقتضيا بحسب مرتبة او مراتب يسير في مخارج مخارج كان من حيث ذلك الطلب
داخلا في الارادة وما كانت القدرة تمكنا من التأثير في اظهار الطالب ظهوره كان كذلك داخلا
في القول ومنبعثا منه وما كان الجود هو التمكن من قبول التأثير والايثار ذاتا ووصفا بما فيه كمال ونفع
لكل بحسبه حالا او مآلا كان من جهة التمكن داخلا في القدرة ومتفرعا منه وما كان الاقساط
ايثار رفقة كل ما له قسط استعداده من فيض الجود وما يؤثره به داخلا في الجود ومتشعبا منه فهذه
كيفية ترتب الائمة السبعة على البعض وتحتجب جميعها فاهر كلمة الاسم الرحمن جهة الوجود
وجهة حقائقها المنتشئة من الحقيقة الجامعة من التعين الثاني لظاهر كلمة الاسم الله المجمع لجميع
الحقائق الاصلية والفرعية والكونية والالهية وظاهر اسم الرحمن مجمعها من جهة واحدة هي الوجود وان
الرحمة شاملة بعين الوجود واسم الرحيم جامعها من حيث كمال التوجه والعليم من حيث عموم التعلق
والمريد من حيث طلب الكمال والقادر من حيث ان كل واحد متعين بالنفس الرحماني والجواد من حيث صحة
[illegible] التأثير [illegible] الحقيقة [illegible] من حيث صحة [illegible] الوجود
الى كل [illegible] من جهة رعاية [illegible] الحكم المتوسط بين [illegible] الوحدة الحقيقية والنسب الكلية ثم اعلم ان كل من
هذه الاسماء الاصلية [illegible] اشتمال كل منها على الباقي مع تحقق [illegible]
واشتمال [illegible] البرزخية الانسانية وجمعيتها الحقيقية ووحدتها [illegible] وتوحيد احكام [illegible]
المذكورين اما ظهور الآثار [illegible] فمن كون هذه البرزخية [illegible] في التعين الثاني

وجوه نسبته الى الابدية [illegible] الاولى [illegible] الظهور المحض
لكل منها مع [illegible] من الاشتمال [illegible] البرزخية والحكم وحده تماما واعلم ايضا ان
حقائق كمل الانبياء وهم اولو العزم من الرسل ثابتة في هذه البرزخية الانسانية وظاهرة [illegible]
بحكم احدى هذه الحقائق السبعة الاصلية من حيث الاشتمال [illegible]
ارباب الكمال من [illegible] ثابتة فيها وظاهرة بصورة الصورة العظيمة [illegible]
الحقائق الاصلية من حيث الاشتمال [illegible] الرجوع الى [illegible]
المفاتيح والتجلي الاول وحقائق البقية من الابدال السبعة مندرجة في حقيقة القطب [illegible]
في [illegible] بحكم [illegible] الاشتمال ثم انشعبت من هذه السبعة الاصلية ثمان وستون ثم
[illegible] وستون [illegible] حقائق الاسماء [illegible] حقيقة الهية تلازم كل حقيقة خلق
[illegible] وقد ورد في الخبر ان لله تعالى ثلثمائة خلق من تخلق بواحد منها دخل الجنة فقال ابو بكر هل فيّ منها شيء
يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله كلها فيك [illegible] حقيقة اسم [illegible] في الحضرة الالهية
من هذه الحقائق [illegible] الف حقيقة وحقيقة واحدة [illegible]
عدد مائة الف واربعة وعشرون الفا من الحقائق الانسانية النبوية ومن [illegible] اضعاف
ذلك وكلها [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] الحقائق [illegible] في كل [illegible]
[illegible] واما سائر الحقائق الانسانية فما بين [illegible] الطرف الاكمل [illegible]
[illegible] الى التوسط او الوجوب [illegible] الاولياء [illegible] في دائرة الهية
وبحسب ذلك [illegible] استعداداتهم في قبول نور الهداية فجميع هذه الحقائق الالهية
والكونية شؤون ذاتية من اعتبارات الواحدية واعلم ايضا ان هذه الحضرة العمائية [illegible]

يظهر فيها الحق بصفات الخلق متنزلاً من رتبة المحضة ومن حضرات الوجوب فيضاف اليه تعالى كل ما يضاف
الى الخلق من الضحك والتبشبش والتعجب والتردد وغيرها ويظهر الحق فيها بصفات ربوبية مخصصة من قيود
الكثرة كابراء الاكمه والابرص واحياء الميت والاتصاف بصفة المحبة والسبحانية وغيرها وهذا التجلي
الثاني الوجودي ظهور سار في هذه الحضرة العمائية ظاهر بصورة المرتبة والاصطلاح **اما** المحقق
الاسمائية فبظهور اثارها في الكائنات **واما** المحقق الكونية فبظهار احكامها بحسب اقتضاء الوجود
ايضا وهذا البرزخ باعتبار الاعتدال بين الحقيقة الانسانية الكمالية المسمى بمرتبة حقيقة الكمال [illegible]
الى [illegible] المستقيمة فيها من حيث هذا الكمال التحقيق بالنسبة الالهية وبحقائق الكون من الاقرب
والانبياء غير نبينا عليهم السلام فان له التعين الاول المحض بالكلية **تتمة** في تقسيم المراتب
الكلية المنحصرة في هذه المرتبة الثانية الحقائق المعنوية المحضة بحق كالالوهية والرحمة الذاتية
وهي الوجود والفيض والوجوب والقيومية والغنى الذاتي او بالكون كالفقر والعبودية الذاتية والقابلية
والامكان والكثرة الحقيقية واما منسوبة الى الحق تعالى اصالة والى الكون تبعية [illegible] الاسم والارادة
ونحوها فيكون تعينها في القديم وحادثة في الحادث وكلاهما متبوعة وتابعة لهما [illegible]
او جزئية فالكليات المتبوعات محصورة في سبعة الحضرة العلمية والرتبة الثانية [illegible]
في وسطها [illegible] **فمنها** ما يلازمها في تلك الحضرة كالقابليات الغير المجعولة والماهيات
المعنوية **ومنها** ما تحت حقيقة علم الارواح [illegible] وعلمها ورقائقها الروحانية وظهورها
الروحاني وبطونها بالنسبة الى عالم المثال والحس **ومنها** ما تحت حقيقة عالم المثال كذلك
ومنها ما تحت حقيقة عالم الحس كالموجودات والماهيات الحسية والقابليات الوجودية
المجعولة المعلوم والاعراض كالمضافة المقولات العشر الى ما بين الكم والكيف وغيرها مما هو [illegible]

ذي

في خمس مراتب سادسها الجامع لها لانه لما كانت مظاهر وتجلي فيها منها [illegible] ان يظهر الحق بحسبه والدالة
والكون **فالاولى** مرتبة الغيب [illegible] لمرتبة شيء كوني فيها من نفسه وشكله اذ لا ظهور فيها الا للحق فيتعين
الظهور للغير [illegible] وحقيقته **احديهما** بشهادة الغيب هنا بالكلية بحيث كان الله ولا شيء معه وذلك
هو التعين الثاني وعالم المعاني الغيب الثاني **والثالثة** عين الذي يظهر فيها الكون ايضا [illegible]
ثم انقسام لان الظهور اما للموجودات البسيطة في ذاتها وهي مرتبة الارواح او للمركبة فاما اللطيفة بحيث
لا تقبل التجزية والخرق والالتيام وهي مرتبة المثال والكثيفة بالنسبة اليها او على الحقيقة بحيث تقبلها
وهي مرتبة الحس وعالم الشهادة والاجسام والخامسة الجامع هو الانسان الحقيقي الظاهر [illegible] بحكم
المظهرية البرزخية الجامعة الثانية الاولى والله اعلم **ثم نقول** نسبته اثر اول المراتب المسماة بمرتبة الجمع والوجود
الى الغيب حقيقة من حيث الحقائق الالهية والكونية وكليها كالوجود العام الساري [illegible]
مراده كما تم الكتاب اي صورة كتاب الوجود المسمى بالنون وهو الدواة لغة لكونه يجتمع بذات مداد
نقوش العالم بالنسبة المذكورة الى [illegible] من حيث ان الاسمائية في الحيثيات والتعددات الكلية [illegible]
او جزئية فلذا كان المرتبة كان هذه المرتبة الاحدية الجمعية محتملة للاثار والحيثيات الكتابية الالهية
في الوجود العام بالنسبة الى كل موجود عين الصورة الوجودية مطلقا وفي ام الكتاب اعني النفس الرحماني
حيث [illegible] الشيخ [illegible] النفس الرحماني في التفسير بخزانة الابداع وام الكتاب لانه وجود منبسط
ويحيا ساريا ورقا منشورا صار كالمداد لانبساط الصورة الوجودية فيه بحسب ما هو كون ظاهر
الحق مرآة لبيانه [illegible] ان المؤثر درجة المذكورة والهيئة العمائية درجة الالوهية والمرتبة
درجة الحقيقة ونتائج الاثار والحيثيات قال مؤيد الدين الجندي [illegible] في شرح الفصوص النون الذي
هو مجتمع مداد المواد الحرفية النفسية الرحمانية من كونه ام الكتاب عين مراتب القول التعين الاول

الاول وثانيهما [illegible] وجودها وذلك المجلي هو التعين [illegible]

الكتابة

وهو مجمع جميع الحقايق الكيانية الربانية والحروف المؤثرة الوجوبية المباشرة الامكانية وهو ام
الكتاب الاكبر **اولا** وذلك لاشتماله على النونات الاربع السابقة ولذا كان صورته عالم
الانسان الكامل حيث قال في المشير انه الكتاب الوسط الجامع بين حضرة الاسماء وحضرة المسمى وقال
الجندي في موضع آخر كان التعين الاول في اول جامع بين حقايق الوجوب الحقية وبين حقايق الامكان
الخلقية جمعا احديا قبل التفصيل فكذلك بعد التفصيل ارتباط حقايق الوجوب بحقايق الكتاب في
مرتبة الامكان فصار [illegible] جمع احدي يجمع جميع الجهات الوجوبية والامكانية وهو رتبة هو
الانسان الكامل بعينه **الثانية** دواة مادة الحروف الالهية النورية وهيولى الصور العينية الوجودية
وهباء الربوبية بالعين العماء الذي كان ربنا فيه قبل ان يخلق الخلق قال الشارح في موضع
آخر وهو ام الكتاب **واولا** هو ربع دائرة الهوية الكبرى التي تضمنها باقي على [illegible]
منقسم الى نوني [illegible] الوجوب والامكان **الثالثة** [illegible] حقايق الكونية اي الاعيان جميع
الكائنات واليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله الدرة وهو ام الكتاب المسطور في رق الوجود
المنشور وهي عمار العبودية بالمعجمة قال الشيخ رح في المشير الوجود المنبسط هو النور وهو الرق المنشور ولا
اعبر عنه بالبشر وقع على حقايق الممكنات **الرابعة** ام الكتاب المبين هو اللوح المحفوظ
المسمى عند اهل الشرع بالنفس الكلية وهي [illegible] من الاجسام الفلك الثاني فلك الكرسي
الكريم وفيه [illegible] الظاهر الكلمات من الكتب والسور الكلمات والكلمات فيه الآيات
وقال الشارح في موضع آخر الكتاب المبين هو القلم الاعلى وهو كتاب الاسم المدبر كما ان اللوح
المحفوظ ام الكتاب المفصل وام الكتاب المبين هو حقيقة الحقايق وهو غمار العالم **الخامسة** نون [illegible]
وهو ام الكتاب الموضوع في روحانية روح القمر وروحانية فلكه وهو سماء اسم الخالق

او مجمع الاضواء العالية والانوار المحلقة والاتصالات والانفصالات **فالاول** منها يفتقر الى [illegible]
المحو والاثبات من التجليات **فان قلت** كيف يتصور التعدد في المراتب الالهية الحقية [illegible]
بحيث يحصل بحسبها النسب المذكورة والانوثة والوحدة قبل ظهور المظاهر الخلقية محض صفة **قلنا**
وحدة الحق حقيقية وهذه المراتب امور اعتبارية نسبية كما ان المراتب [illegible] الوجود [illegible] في
الحقيقة هو واحد لذاته واحدة هو ذات الحق وجهة الاحدى [illegible] عليه وجوه **الاول** منها ان الحق
الجمع والوجود مع انه الوحدة الصرفة الحقيقية مقتضية الاحدية من وجه والواحدية من آخر **الثاني** عند
المحققين كون الواحد الاحد اسما واحدا مركبا كبعلبك **الثالث** ما مر ان اعتبار القابلية
للتجلي والقابلية للتعين مع انها شيء واحد انما يحصل باعتبار كون الذات متجلية لنفسها بكمالات
اثر من جملتها [illegible] الظهور وكمال الجلاء والاستجلاء **الرابع** ما قال الشيخ في المشير ايضا
بعينه من ان الانسان الكامل في كل عصر من حيث احدية جمعه ومرتبته هو مظهر غيب ذات الحق
ولا مغايرة ولا امتياز عنه بل هو من غيب الذات وشؤونها اي حقايق الاسماء ونحوها
والدنيا ونحوها ومن حيث الوجه الآخر [illegible] يطلع فيه الاعيان واحوالها [illegible] عنه
وعنه من حيث هي [illegible] ومن حيث هو [illegible] بيان جمعية خصوصيته وما حوته ذاته من الاخبار
والصفات والقوى الروحانية والجسمانية اللطيفة بغيبه والمتعين واعلاها [illegible] مرتبة الكمالية
بالطرفين وما اشتمل عليه غيبا وشهادة وروحا وجسدا وعموما وخصوصا قوة وفعلا اجمالا وتفصيلا
فافهم وارجع [illegible] الشرح والاشارات ان ذلك ختم هذا الكلام عرفت سر الربوبية
والعبودية في كل شيء وتحققت ان كل ما هو من حيث خلقيته متوجه الى الحق الا انه [illegible]
من مطلق غيب الذات في مرآة الكمالية الالهية الانسانية [illegible] حكم راجع الى

عرصة الامكان الى المرآة المذكورة فانها وجدت مع انه ما عبد احد الا الله من حيث ان تلك المرآة الحالية قبلة
كل موجود ووجهه من شيئ في هذه المرآة وفيها اسلمه المجازي والحقيقي له من حيث الذات فكل احد قد قصد
من الحق قدره من مشكاة صورته وذلك شأن **ثم نقول** والذات المشار اليه وحضرة الوجود الحق من حيث
هذه المرتبة الاحدية الحقية اعتبار ان بها نسبتان احدهما باعتبار حجبه الاسمي اعني الاحدية الالهية فتسمى حضرة الجمع
ومرتبة احدية الجمع وثانيهما باعتبار انه عين الحقائق المذكورة لا غير وانه منبسط عليها صورة
جميعها فيسمى الوجود العام والتجلي الساري والنفس الرحماني والحقيقة الجامعة ونحوها تسمية له باسم اوصافه
اولها تعينا وظهورا للمدارك فان الوصف الاعم لكونه قيدا للموصوف صار به انزل من المطلق و
لكونه صار اقرب الى الفهم فسمي به **فان قلت** قد مر ان ذات الحق هو الوجود المطلق والحقيقة الاولى
بانه هو هو ومحلية الاعتبارات اطلق عليه الذات فيكون الوجود العام غير مطلق تسمية المطابق
وقد قال الشيخ رحه ان ذلك الاسم مطابق للامر نفسه **قلت** المقيد بالاطلاق غير المطلق
عن الاطلاق والتقييد فالمراد بالوجود العام هو اول المقيد بالعموم وذات الحق هو شأن [illegible] يطابقه
على ان الاسم انما يطابق حقيقة المسمى وقد مر ان الحق متصور من حيث انه مطلق وان يتصور بحسب نفسه
لا كما عليه المتصور كيف يطابقه **فان قلت** لان الحق سبحانه هو النور لقوله تعالى والظاهر والباطن [illegible] مع
مينها وكل [illegible] فما عموم الكشف سمي الحقيقة الجامعة بالنور والظاهر **قلت** النور والظاهر [illegible]
من الاول والاخر والقابض والباسط وغير ذلك من متقابلات صور الاحوال النسبية لهذه الذات ومراتب
متعينات ومعدودات لما يتفاوت بحسب تفاوت القابليات المظهرية وقد مر في الفصول ان التعدد والنسب
لا تؤثر في وحدة الاصول لان اسماء الذات من حيث هي كالاسماء العامة لنسبتها الى المتباينات على امر عام
هو اذا نسبت الى الذات تكون عينها والا فهما كاطلاق [illegible] كالاجهات من حيث [illegible]

الفرق بين القسمين يرتفع الاشتباه بين الامرين **الاصل الثاني** من اصول الفصول في سبب
الارتباط بين الحقيقة وصورها وستعين **مقدمة** هي انه لما علم ان سبب اثار الطلب والتعشق
الاخبر عنه بالحب ان عرفت ان علته الغائية تحقق كمال الاسمائي من كمال الجلاء والاستجلاء وغاية
ان المحبة وسيلة قضت اول كل شيء بدء وهو مثار التعين مفاتيح الغيب ثم لجميع تعينات الاسمائية
علم ان كل حقيقة الهية او كونية تعينت في مرتبة ما فاقتضت بهذه المحبة تعشقا بها سارية فيها وتحكم
تلك المراتب تضاف اليه اثارها لان تحقق كمال الجلاء بظهور تفاصيل الاسماء والصفات الالهية
والكونية والوجودية والعلمية فلم يخل شيء من المحبة والطلب حتى ما اثرنا بالصور متوجه بحسب شرع
من حيث حقيقته والصفة الغالبة فيه والمرتبة الحاكمة عليه وتلك الصور كالاول والتعشقات والاحكام
والحو[illegible] وما [illegible] في الحقيقة [illegible] نتائج لحكم ذلك السريان من باطن الحقيقة الالهية بحكم
بسائر المراد من باطن الحقيقة الكونية بوصف القبول والاستعداد في مستوى الوجود العام طلبا وتوقا
وتوجها الى الكمال من الطرفين فمن الاسمائي ظهور متعلقاتها كمعلومات العلم ومقدورات القدرة وغيرها
ومن الحقائق الكونية الى الفيض الوجودي بظهور كمالها والكمالات المستجنة في باطنها او بحرف
فقول الحقيقة من الحقائق الكونية والاسماء الالهية اعتبار ان لكل منهما احد بها نسبة الى الاشياء
والطلب من حيث التوقف في الظهور على الغير فان لكل من الحقائق الاسمائية كما مر توقف في ظهور
متعلقاتها على الصور الامكانية كما ان الحقائق الكونية تتوقف في ظهور متعلقاتها على الصور الامكانية كما ان الحقائق الكونية
تتوقف في ظهور كمالاتها المستجنة على التجليات الاسمائية اي على التجلي النفسي الساري والوجود الواحد الفائض
على تلك الحقائق وسماه الشارح الجندي رحه المواد الامداد ويفسر الرحمانية من المراتب المذكورة
فانها تبين في الحضرات ويجليها وما [illegible] الحقائق التي في مرتبة [illegible] حقائق مجردة [illegible] الملكية والكمالات

نظر حقيقة من حقايق العالم والاسماء الالهية من حيث المرتبة الكلية اعتبار او كما كيف تعلقت اسماء النسبية
او افتقار الطالب من حيث الموقف في الظهور على الصورة المقترنة بحكم التعين والقبول علاوة الطالب حيث كان

والكيانية اذ المخلوق مخلوق حقيقة يتعين نفسه بخالق المنفعل بفعله يتعين فاعلية فكل واحد من الفاعلية والمطلوبية
متوقفة التحقق على الآخر فافهم هذا الكلام وثانيها نسبة حكم التعين والقبول الالتزام ان يكون من تجليات
الاسمائية بالنسبة الى اهلها الافخر عينه لكنه يقبل التعين حسب قبله استعداد القابل جزئه ولهذا تراه كونية وتابعة
للتجلي الالهي الذي يظهر مستجنيتها ويتعين تماما وقابلية لتعين التجلي الالهي فيها حسب مقتضى استعدادها وترتيبها ومرتبتها
وحالها ووقتها وغير ذلك **وثالثها** هذا الاصل من الحكمة النظرية في ضمن **احدها** في الوجود الى تعين
الجنس بالفصل فان الفصل يتوقف على الجنس في التقوم والجنس مع الفصل في التحقق **وثانيهما** في الوجود الى تعين
الهيولى والصورة اذ الهيولى يتوقف على الصورة في التقوم والفعل اذ لا يستدل الهيولى الا بقبول الصورة موقوفة
عليها في التشخص والتعين لان تعين الصورة بالانفعال والانفصال هو من لوازم الهيولى **والمحبوبة** ان في
النسبة الدورية من جهتين متحققة بين المطلق والمقيد من حيث هو مقيد فان المقيد مرآة المطلق والمطلق
مرآة احوال المقيد وقيوده **ثم نقول** فقد تحقق الطلب من الطرفين والطلب حيث كان يستلزم الفقر والحاجة
وبيانه فيه ان المطلق كالحضرة الالهية العينية وكمال الاطلاق الذاتي **فان قلت** اليس مما تقرر فيما تقدم ان
حضرة الاحدية الجمع والتعين الاول مستند الغنى الذاتي كما صرح به في التفسير وقد لبث اليه بقوله ثبت ان الحب
المحبة والطلب للكمال الاسمائي فكيف تقسم من الطلب حيث كان يستلزم الفقر والحاجة وهما بالذات
لا يزول **قلنا** المراد بالغنى الذاتي هنا عدم التعلق بغير الذات والمعرفة بكون ظاهر الحكم مع عدم التعلق
بالغير كافتقار الشيء الى نفسه ولا ينافي ذلك غناه عما سواه وان لم يخرج عن حكم الحاجة فاذا خارج عن حكم
التعين الاول من الاسماء الذاتية وشئونها الاصلية الاطلاقية المتحدة فيها فالحكم الحاجة فيها حيث لا تعدى
الى غيرها والافتقار فيها يتعين الذات لا بغير الافتقار في الذات من حيث هي بخلاف المراتب
المتنازلة المتعاقبة اجمالا وتفصيلا او بطونا وظهورا **لانا نقابل** الوحدة والاجمال معتبر فيها ايضا فتحقق

الكثرة

يستلزم حكم الحاجة وبيانه ان الغنى المطلق
لكن قد يكون الفقر ظاهر الحكم مع عدم التعلق
بالغير كافتقار الشيء الى نفسه فهو غني عما
سواه وان لم يخرج عن حكم الحاجة ومن
الطلبين فرق وهو ان المفتقر اليه من جانب
الحضرة الالهية ليس شيئا معينا يكون
هو حقيقة الطلب بخلاف الطلب
والافتقار الكوني فان حقيقة [illegible]
مرآت نسبية لا وجود لها في انفسها
من حيث الانفراد وظهور احكام الحضرة
وجود عينها ليس هو الا صورة النسبة
الاجتماعية لا امر زائد لكن على وجه
يناسب تلك الحقيقة [illegible]
كانت [illegible]
شائبة وحكم [illegible]
كما ذكر [illegible]

والمنفعلية

يتقابل فيها مع الكثرة والتفصيل **لانا نقول** الوحدة المعتبرة فيها في مقابلة الوحدة والكثرة المتعلقة بها كالاجمال
لكن يتقابلان فلا تقابل بينهما اذ عدم اعتبار التفصيل ليس هو باعتبار عدم التفصيل فرضهم قسمه [illegible]
في الحضرة حقيقة من حيث هي **ثم نقول** بين الطلبين المذكورين في التفسير اعني الطلب الذي يقتضيه التجلي
الذي هو منبع الفيض والامر الطالب للاستعداد الكوني بعينه القبول الذي هو مظهر الفيض فروق **منها** ان
الافتقار من الحضرة الجامعة الالهية الى انفسها في الحقيقة وبعض شئونها الى بعض من الحضرات الكونية الى
حضرة الجمع الاحدي **ومنها** ان متعلق الطلب من الحضرة الالهية ليس شيئا مستغنيا عن الاستعداد والقبول
في الحقيقة لا للحقيقة الذاتية والاسمائية وقبلة الكون يعين هو حضرة احدية الجمع عرف الطالب انه طلبه
او لم يعرف ورب سالم يعرف الطالب ايضا مع تحققه تفصيلا عن جهة المطلوب **ومنها** ان المطلوب
للحضرة الالهية مراتب نسبية لا وجود لها في انفسها فضلا عن ان يظهر بها غيرها بل الظهور بشروق نور
شمس الحقيقة الجامعة او الحضرة الكونية فظهور الحكم الجمعي الاحدي الذي هو الوجود عينها به وجودية حقيقة كونية
ودار عين صورة نسبتها الاجتماعية لا امر زائد عليها لمناسبته لتلك الحقيقة عامة كانت او خاصة كلية
كانت او جزئية **فمن هنا** يعلم ان الوجود الاضافي المنسوب الى الكون هو الظهور والنسبة
من نسب الوجود الحق كالبطون فليس [illegible] ولا يبعد ان يكون صورة النسبة الاجتماع فيه اثر حقيقة
بوجود تحقق بوجودها تحققا [illegible] من الشيخ رحمه ان الاضافة حجاب [illegible] مع انه نص على الحقايق
ودار نسبي الحجاب [illegible] ذلك الحجاب وهذا هو حجاب الحجاب ولا يبعد تسمية نوع من التركيبات
النسبية من نحو التركيب ان وجودها صورة اجتماع اجزائها لا امر زائد عليها كما تقرر في موضعه **فان**
قلت اليس ان الافتقار الى الشيء [illegible] وليس من شأنه ان ينبه الوجود [illegible] وهو المكاشب
الحضرة الالهية الى انفسها وبعض صفاتها وشئونها الى بعض كما في توقف سائر الصفات على الحيوة

اعتبر

[illegible]

ومنها ما ذكره الشيخ في النفحات من ان الحضرة الالهية على التقابل الحاصل بالجمعية سر ظهر من الكونية عليها على موجب
ما مر ان الطلب من الحضرة الالهية للصفى والتأثير ومن الكونية للقبول ثم **الاصل الثالث**

في نسبة ما بين الحقيقة الجامعة الاصلية والحقائق المندرجة الفرعية لما كانت تحقق التعينية محجوبة
ان نسب العلمية وتعين الاسماء الالهية بحسب تعين الحقائق الكونية كما تبين كما اشار اليه تعين الاسماء
الاسماء الذاتية المندرجة في رتبة الجمع بحسب الحقائق المندرجة فيها فاذا اعتبرت من تلك الحقائق
من حيث احديتها لا من حيث جمعيتها كانت حقيقة غيبية مشمولة من جميع حقائقها والذات باعتبارها
مسماة باسم ذاتي من اسمائها ولا يكون غيرها ولا محمولة عليها لان المشمول لا يكون عين الشامل
والا لكان احد المشمولين عين الاخر لان عين العين عين اذا اعتبرت فيه النسبة الجامعة الى ما يحاذيها
الاسماء الذاتية مجموعة في العلم وفي الخارج اي الحقائق الغيبية المندرجة في الحضرة
العلمية لا الى الاعيان الوجودية الخارجية بين حضرة الالوهية وحضرة الذات وكونها مما يدل على ان
الاعتبارات الاضافية بالنسبة اليها عينها ونسب معتبرة فيها فتعرفها عين معرفته وانما قلنا لا
في الخارج لان الاعيان الخارجية صورة التحقيق لا نفسها فضلا عن ان يكون نفس الحقيقة
الجامعة لها **وههنا** قواعد حقيقية الاولى ان الكلي ذات الجزئي من حيث هو جزئية لا بالعكس
كما في زعم اهل النظر وكما انهم زعموا ان الجزئية من الذات لا من العوارض المشخصة فيضعفوا
انضمام **الثانية** ان هوية الموجود من الحقائق المجتمعة فيه انما تفيد الهوية الجزئي لا بالعكس كما
زعموا وفي التحقيق تلك الجمعية تفيد للموجودية [illegible] باب الوجود الحقيقي الذي هويته عينه اليه وباعتباره
الهوية فهوية كل شيء في الحقيقة شعاع هوية **الثالثة** ان الكلي يحمل على الجزئي لا ان المحمول عليه
هو محمول عليه لا بالعكس فيكون الكلي عين الجزئي لا بالعكس وبه يفرق بين ان يقال ان الله هو المسيح بن مريم

وبين ان يقال المسيح هو الله كما عرف في الفصوص من ان الاول حصر الالوهية في المسيح وهو كفر والثاني
حصر المسيح في الالوهية ووجوده **فان قلت** اذا كان حضرة الذات عبارة عن الحضرة الجامعة
للحقائق الغيبية ومحل تحقق [illegible] فكيف تحجب الذات **فانا** نمنع تحجب الذات وجوه الاول ان تجرده
عن مظاهره ومراتب المتعينة الكلية او الجزئية وهو عين الهوية الغيبية الاطلاقية الكمالية
وقد تحقق ان لا اشارة اليها اصلا ولا معلوم مشار اليه بالاشارة العقلية ولا متعين عقلا وتعقلا غيبيه
حال الحقائق من الكثرة والاضافة وحدته الحقيقية كذلك لان التعين يقتضيه لانه شرطه **الثاني** عدم
العلم بجميع ما انطوت عليه من الامور الكائنة في غيب كنهها اذ لا يمكن تعينها وظهورها دفعة
فان الوجود الالهي والحكم التجلي الذاتي في كل عين ومرتبة تجليا خاصا لا يمكن معرفته الا بعد الوجود
ولا يكفي ولا يكفي معرفته حال عينه الثابتة قبل انصباغها بالنور الوجودي ودون جمعيتها لاجتماع الاخبار
الاسمائي والقبول الكوني ببعضه وادراكه **بيانه** ما نقلناه من النفحات فنذكر
من ان الجمعية الحاصلة توجب تعين تجلي من مطلق غيب الذات يجبها تعينا لم يسبق اليه تعين
في مراتب الاسماء والصفات فلم يتعلق بذلك الجمعية ولا بلوازمها المستتبعة علم لها ولو امكن احاطة
العلم بالحقيقة لكل فرد من الاعتبارات والاعيان الثابتة جمعا وفرادى من الاثار واللوازم الى غير
نهاية لا الى نهاية وذلك محال اذ من جملة الامور التي تحكم عليها بالجمعية هو الوجود المطلق الذي لا تعين له
مع الانفراد تعينا يمكن معرفته او شهوده او ادراك صفاته التي تشير اليها عينه ولهذا
وتوضيحه ما نقل قريبا من شرح الفرغاني انه ربما تكون في الحضرة الغيبية امور لم تتعين بعد
لا في الحضرة العلمية ولا في اللوح المحفوظ فما يعلم الا بعد وقوعها في الخارج **فان قلت** ذكر الشيخ في
اواخر [illegible] عند بيان سر حيرة المتوسطين ان الكمل يعلم الجميع ولا حاجة بالتجلي الذاتي وحكم حضرة احدية

بحكم فطرته دون ما يوافق معتقده ويعرف دون ذوق كل ذائق وتفاوت كل معتقد ويعرفون وجه الصواب
في الجميع وخطاء النسبي وذلك من حيث التجلي الذاتي الذي هو عين كل معتقد والظاهر بحكم كل معتقد فعلمهم
وشهودهم محيط بكل قال ومقام وهم مع الامر المشترك بين الانام فهذا يدل على شمول علم الكمل لكل شيء
قلت والله اعلم معنى انه شمول الحب حضرة الهية الجمع الذي يحيط واحاطته بحضرة الحضرة الالهية لا بحسب
كنه الحق الاطلاقي كان مراده شمول نسبي بالنسبة الى حال غيرهم والا فقد قال فيه انه عند بيان
حضرة الكمل لما كانت الاحاطة بالحق متعذرة كان مشهود كل احد مما هو في حيطته لا بحسب الحق من حيث
هو لنفسه وما يتعين منه عظيم واحد مما يتعين عند الحاكم لان النسبة المطلق الى المقيد نسبة ما لا يتناهى الى
المتناهي من النسبة ما يتعين في مدارك من سبحانه وبين ما هو عليه من السعة والاطلاق والنخبة
وقد قال الكمل المتحقق عليه وآله السلام لما سئل عن رؤيته نور اني اراه وقال لا احصي ثناء عليك
لا نبي مرسل وملك مقرب وقال تعالى منبها على ذلك ويحذركم الله نفسه وما اوتيتم من العلم الا قليلا فما
ليس علم وقال عيسى عليه السلام ولا اعلم ما في نفسك وهو روح الله وبن الخبر عن جابر الله وجه
الاشياء اليه نسبة رحمه اليه ولهذا نهى الناس عن الخوض في ذات الله تعالى وقد سلف قوله
وعن كنه ربك فلا تسل الى قوله فاعبد الحقيقة من مراده هذا في التفسير الذي نحن بصدده من لقبات هو ص ١٦٣
ان الفرق بين نفس الاحاطة وعدمها في غير الكمل انهم يتم الفرق به دوام الاحاطة والتقدم ودوام
الاصطلاح [illegible] **وهو الوجه الثالث** يعني الجمع الاخص عدم دوام الاحاطة وعدم [illegible]
حيث قال فيه **اعلم** ان الكمل المعلوم واحتياجها بعلم الحق للتحصيل الاولي حقيقة ذاته من حيث
ونقش ما استقر في حاق النقطة العظمى الجامعة المرتبة لكل الموجودات والاحوال الى الحد المحيط
بالامتدادات المعنوية والروحانية والمثالية والحسية فتحقق تبيانها في الكمل الا ترى يتبين ان الاول

الذي عرف انه محتد المعيات خزانة رب ذاته كالمرآة لكل شيء من حق وخلق تنطبع فيه كل معلوم كما كان
ما كان ويتعين في مرتبته بعين تعقله في نفسه وفي علم الحق بحسبه وبتعين خبر مطابق للتعين الاول او غير مطابق
وهذا العلم هو اشرف العلوم واكملها ولا امتياز علم الحق عن هذا العلم الا بالتقدم ودوام الاحاطة وكمال
الانتساب مع الاستصحاب للاخير وفي هذه الرتبة العلمية العلم ان يتجلى المعلوم في نفسه ويتعين بديهة
تامة [illegible] للتعين الاول الثابت لذلك المعلوم في علم الحق ازلا [illegible] دون الصنايع
العلوم بخاصية ودقيقة [illegible] صورة علم النفس الاول بالحق وبنفسه [illegible] وقد عرفت
علمه سبحانه بالعالم المقدر الوجود الى يوم القيامة ودونها علم اللوح المحفوظ المسمى عند قوم بالنفس الكلية
وعلم ان كانت غاية مرتبة نفسه هناك هو علم نازل عن علم الاكمل بمراتب **الاول**
بسبب التعين الثاني فانه وان كان مطابقا للتعين الاول الثابت في علم الحق ازلا فانه يحاكيه
لا نفس عينه ومحاكي الحقيقة لا يكون عينها وفي الدرجة الثالثة النفس له صورة محاكية لمحاكي
الاول فهو في المحاكي الاول ذات قيد والقيد والقول وهنا ذات قيدين والنفس الذي من النفس
الارتسام في اللوح بحسب النفس الثالث اذ لا يتقيد بقيده بحوه ويضر الامر اليه فهنا محال ثم يحط مراتب
العلم ودرجاته بمقدار الحشر وبعد الاغراق عن حاق النقطة والوسائط الا عندالية الثابتة
في مسائله الحضرة الالهية الذاتية الكلية وبتضاعف صور المطابقات والمحاكيات على مقدار
كثرة الوسائط وكثرة صور المحاكاة وتضاعف الانتقالات فكل صورة محاكية نازلة
من درجة الصورة السابقة كثرة بحسبها الا محاكية ولا امكان حيث العلم التام انما هو ثابت
محض او نفي محض [illegible] بسبب الجمع بالحق [illegible] حكم ما تقتضيه الامتياز [illegible]
بين الانسان وما يريد [illegible] الامكان وما علمه الحقيقية الكثيرة [illegible] الكثرة

ان يكون علم العالم بالعلوم كلما كان عرفان يستحيل [illegible] المعلوم [illegible]

فيه عرف بعضها بعضا فاعلم حسب الوجود فيتفاوت حسب تفاوت ظهور الوجود بالنقص والتمام وذلك مما
ذكرنا من غلبة احكام الوجوب احكام الامكان وبالعكس وبين تعين له احدهما غلبة احكام الوسائط بحسب
وجوه امكانه تهما والاخذ بحسب القرب والبعد من النقطة الاحدية الخفي بجانبه من احكام الوجوب والامكان
ولكن ذلك تبع للاستعدادات المتفاوتة الموصوف بها الجواهر لكن ينبغي ان يعرف ان الامر انما من شيئين الا
والارتباط بجانب الحق من حيثين احدهما من حيث تسلسل الترتيب والوسائط وما عرفت من سبب
نقص العلوم وكمالها وقلتها وكثرتها من ذلك الوجه والاخر مقتضاه الارتباط بالحق والاخذ منه بدون
واسطة ممكن غير ان هذا الوجه بالنسبة الى اكثر الممكنات مستهلك الاحكام لغلبة احكام الوجه الاخر
فاي موجود قدر له ان يكون نقطة مرتبة قريبة من النقطة الالهية الاعظم فان هذا الوجه منه لا يستهلك حكمه
بالكلية فربي بعد التحلي بالصفات المستحسنة والاحوال المرضية [العرضية] ونحوها كاعانة وتقوية حتى تسري الى غاية يظهر فيه غلبة
حكم وحدته على احكام الوجه الاخر المختص بالسلسلة الترتيب والوسائط فيستهلك الكثرة في وحدته و
وحدته في وحدة الحق وهو صفة التعين الاول الذي هو محتد جميع التعينات ومنبع الاسماء والصفات
ومشرع النسب كلها والاضافات فتحقق بالنقطة الاعظم المذكورة ويصح له الاحاطة الغيبية المستورة [illegible]
له العلم على نحو ما اشرت اليه ثم قال رحمه فافهم فان هذا سر [illegible] معناه ومن عرفت مجمله عرفت
سر الصورة الالهية مع شرف تجلي الحق من الحقيقة بصورة معقولة او محسوسة وعرفت سر خلافة الحق وسر
علم الاسماء والاحاطة بها وسبب سجود الملائكة لادم وان هذا السجود مستمر دائم في الوجود خليفة
والخلافة باقية الى يوم القيامة وعرفت صورة ارتباط الحق بالعالم وذلك من جهة واحدية
كونه واحدا من جميع الوجوه وارتباط العالم بالحق وذلك من وجهين لان الكثرة من لوازم
الامكان وعرفت ان الحق من اي وجه يستند الاحاطة بكنهه مع كونه من العلم بحقيقته وقال رحمه في النفحات

ماذ فخ

في موضع اخر واعلم ان خواص اهل الله يستجلون صورة علمه سبحانه بنفسه في نفسه وبنفسه [من حيث] شئونه والكمل منهم
يشهدون فيهم بحسب مراتب ظهوره بهم ومراتب ظهورهم في جنابه من حيث هو مراة لهم ولاحوالهم
ويستجلون ايضا صورة علمه سبحانه بهم وباحوالهم اي يتعقلون بها على نسبة تعلق قبلا بعد شي [illegible]
بربهم وحقائقهم واحوالهم من حيث تعلق علم موجدهم به وبهم فلهذا لا يسلم لغيرهم علم ربهم الا من حيث
التقدم والاحاطة وكمال الانبساط ودوامه وعدم الانفصال اذ الذي لهم مقدار ما يستدعيه تعدد استعداداتهم
ومحاذاتهم الغيبية مع انه رحمه قال في نفحة كلية معنى قيد الا كابر المحققين من الكمل والانبياء والاولياء
لهم حسبان غير ما ذهب اليه علماء الرسوم انه بمناسبة ذاتية [illegible] مع صحة محاذاتهم حضرة الحق من
العبودية المشار اليها بالخلافة والطلبية فيصير في الحضرة الالهية الالكمالية امر لا يقبل التعبير عنهم ولا ما يناسبه [illegible]
مع تواترهم قبل الحقيقة بجميع [illegible] بحيث يتحقق كل شيئا بعد شي لعدم مساعدة الالة كما قال
فان الى وجهه وما [illegible] ادمع من الزمان [illegible] كما يقبض [illegible] لهم [illegible]
تعيش [illegible] شيء [illegible] الاضافية وهذا سر [illegible] خوف [illegible]
عليه واله اني لا اتقيكم وقوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم بخلاف حاله المتقدم فانه ما دام في حضرات
الاسماء يعرف ما يغيب [illegible] ولهذا اعرف اسماء [illegible] العشرة المطلع [illegible]
[illegible] وقبائلهم والوان خيولهم [illegible] وجوده [illegible] وكثيرا ما في هذا [illegible]
ويعرف من يقول في التاريخ ولعله كما قال قوم عاد وقال في بيانه ان [illegible] هذه الصحابة
من تبعه في الارض مع سابق قوله زويت لي الارض [illegible] **والنبأ الأعظم** المقتضي لمحة كمال اهل
الذين [illegible] السموات والارض [illegible] ان يتجلى البادية [illegible]
[illegible] الدنيا دون [illegible] ولا [illegible] دون [illegible] ذلك [illegible] مع صحة [illegible]

دائرة الجمع الأتم ومع صحة أن كل شيء في كل شيء لا محالة في عين الجمع ح وأما التعظيم فحال فصل بين حج
ما من مرجح من كل شيء بنفسه بالقوة وبالوجوب وبالإمكان وكل شيء بنفسه هو الإنسان الكامل
من حيث مظهر مرتبته فيظهر فيه كل شيء ولو من جهة بطونه الكلية فإنه الأنموذج الجامع ومن لطف ثم تنوعا
لـ[illegible] نه يعرف سر نزول الحق إلى الرحمة دون تخصيص واستثناء فهذا برهانه وحلت أن
من أنا كانت مزيد الترقيات ورفع الدرجات ونيل ما قدر أن لا ينال لا بعوض هو مرض وغيره
من الحق فهذا وإن كان داخلا في دائرة الجمع لكن التيسير هو سبب التحقيق والغاية المقصودة ومن قصر على
هذا فهو من الخاسرين أعاذنا الله من ذلك بجوده ولطفه قال تم كلامه **الأصل الرابع فيما يتوقف عليه**
ويتبين عنه ظهور الحكم الجمع الذي هو الوجود بنفسه وهو نسبته المسماة بالاجتماع لأن الوجود
العيني كل مرصورة نسبته الاجتماعية في الموجودات بأسرها صور التجليات الإلهية المتعينة بالأسماء
الإلهية بحسب المراتب الحاملة ثم الاجتماع وحكمه إنما يظهر ويتعين بين أمرين ويجمعهما أحدهما بالي
عالم الكون شامل لجميع وجوهه وهو مرتب الطلب الكامن في الحضرة الإلهية المعلومية والكونية
بالفرق بالله وهذا هو قال في التفسير فهو من الإرادة الكلية وتعيين الطلب والقبول لا استعداد
من الأعيان لكنه تطلب الحقائق الإلهية تنزل وتعين الظهور إلى كمال الجلاء والاستجلاء وطلب الحقائق
الكونية ظهور كمالاتها المتحققة في صحب ذات الحق سبحانه الحاملة الكثرة بأحدية النفس الأول
ومن جهة هذه جعلها وتوقيتها أو تشخصها وهذا هو قال في التفسير هو ما بين طلب الإرادة
المطلقة من حيث مرتبتها ولو تفرد عن الأسماء وكل عين من الممكنات تقرر ظهورهم الجمع
والمركب الظاهر بعده من بعض البعض أي كثرت البسائط كما هو بعض الأعيان وظاهره بعض
بحسب استعدادها الغير المجعولة المشار إليها بقوله تقديره قبل لا بعلة ووجود من رد لا علة أو مجعولة

والأحد الأحدية [illegible] قبل ما [illegible]
وهو الخفيات المستحق

الكامن خ

لكن

لكن بحكم قضاء الاستعداد الأول بحسب المرتبة أو المواطن والأوقات والشؤون وغيرها والتعين من كل
اثنين أو جزئي حقيقي أو إضافي بحسب الخصوصيات المذكورة قال في التفسير هو ما حدث ظهوره في الوجود العيني
من الجزئيات والصور **فإن** بسبب الاجتماع المسمى بالمعنى الوجود العيني كما هو بحسب ما يظهر فيه الأسباب فنقول
مثال حسي أو عقلي ليتيسر ذلك الأفهام ويقرب ويسهل له والأفهام **قلنا** نعم هذه مثل ما هي الشيخ
لوجود الجسم الحسي من اجتماع الهيولى والصورة الغير المحسوسين ولوجود المواد من اجتماع العناصر والأمزاج ونسبة وجه
الصور من محاذاة النير والجدار حتى بذلك تقرر في الجليات أن المركب قد يغاير ما به التركيب العضو بالذات
ثم نقول والاجتماع في نسبة الظهور الذي هو الوجود المعنى عبارة من جهته وتألف وتقييده
أما ما تألف معنوي كاجتماع الحقائق المفردة والمعاني في المجرد من المادة ومثلها نفوذ الصور الروحانية قال
في التفسير وهو الاجتماع الحاصل للأسماء على الوجه الكامل الكون ونسبته تأليف الرباني الحروف
المعنية طلبا لإبراز الكلمات الأسمائية والحقائق الكونية ومادة النفس الرحماني الذي هو [illegible] جامعة
الكتاب وأما صوري وذلك نوعان أما شيء ما أثر [illegible] ومؤثر [illegible] الأول
الأرواح النورية من حيث قواها المؤثرة وهي سارية فيها من خواص الأسماء وتوجهاتها لظهور عالم
المثال الأول اجتماع الصور المثالية التي من تجلياتها مظاهر الأرواح عن صورها التي تتراءى بها كصورة دحية الكلبي
وغيرها وتوجهات الأرواح من حيث [illegible] مظاهر من حيث تقيدها بالمظاهر المثالية بحسب صفاتها
وهي أيضا والخواص الأسمائية الحاصلة لها المولدة للصورة الجسمية كالأفلاك والكواكب
الأجسام البسيطة وهذان القسمان يتحدان في وقت [illegible] كالشيخ من بعض الفتح وذلك لأن
المؤثر في تولدها اجتماع الأرواح والصور المثالية **أما الثاني** [illegible]
ذلك وهو تألف الأجسام البسيطة لتوليد صور المولدات الثلاث من المعدن والنبات والحيوان

وقال في التفسير ايضا ثم جميع الاسماء ثم الارواح النورية ثم المثالية ثم الصور والاجسام البسيطة لاشباح الصور

البسيطة المركبة ثم اجتماع الصور المركبة البسيطة لاحداث صورة الانسان بكيفيات التاليف ثم قال فصور

وصور بادية وشبهه وانما لم يذكر التاليف الاسمائي الذاتي مع ما سبق من انه النكاح الاول في الاول المولود

بالظهور منه الذي صورته الصورة الوجودية الكلية المسماة بالنفس الرحماني وحقيقة العماء لان كلامه في التاليف

الذي هو سبب الوجود العيني والظهور الكوني وذلك التاليف والمولود منه من المراتب الحقيقية الالهية ولهذا

عده الشيخ في التفسير من مراتب النكاح في موضع ولم يعده في موضع اخر ولذلك كما شرحه عشرة تارة وتسعة

عده في الموضع الاخر لما ذكرنا **ثم نقول** ولكن هذه التاليفات الثلثة في الاسماء والتحقيق تبع لاجتماع

غيبي واقع في عالم المعاني والحقائق وهو الامر المتنوع المستلزم لما هو شبيه من وجه بالمركب لكون

اعتبار اجتماعها زائدا على اعتبار حقائقها المقتضية لتوليد صور المولدات دون وجه يكون حقائق غير مجعولة

والمركب الحقيقي مشعر بالجعل قال الشيخ رضي الله عنه في التفسير لكن اثره وحكمه الذي هو اصل من حضرة الجمع والوجود بحركة

حبية سارية احدية الجمع فهذا وجب التحقق بظاهر به مقتضيا بالتوجه الاثار في جانب عالم الكون فهذا تركيب

على هذا الوجه تركيب وكذا في حواشيه في قوله على هذا الوجه نظرا الى ان الاجتماع تركيب فان جميع

الاسماء الحكمية الغيبية ليس فيه تركيب الا ان وقع بين المعاني ما يكون له تحقق من جمع

وفيه اسرار غامضة ثم قال فعلم ان كل اجتماع من الاجتماعات الثلثة منه التحقق تركيب والتركيب

صورة اخرى وذلك التركيب وتلك الصورة حكم لازم يتميز به وان اشتركا غيره في بعض الاحكام

من مطلق الحكم فان الكل صورة خصوصية من بعض الجماعة ... وخصوصية من الجنس والعرض العام

البسيطة ... تركيب اشتراك ... مطلق الظهور ... بعد ما ... اغفا

وهلهنا ينبغي قواعد حقيقية **الاولى** ان الموجودات بتمامها شئون الحق سبحانه وحقائق الاسماء

عين

عين شئونه التي لم يزل عينه الا مجرد تعينها منه وهو غير متعين الوجود الظاهر المنسوب اليها هو نفس شئونه بوجوده

النسبة الجامعة لاحكام الكثرة من حيث وحدتها حقيقة العالم كما ان تعين الحق من حيث شهادة وجود العالم فتعين

الحق من حيث كثرة وجهه **الثاني** ان العالم من حيث التعين ثلثة اقسام ما غلب عليه طرف الوحدة

كالارواح وما غلب عليه طرف الكثرة كالاجسام المركبة وما توسط بينهما وهو ثلثة ما غلب عليه حكم الروحانية

وهو الظهور كالعرش والكرسي وما غلب عليه نسبة الجمع كالانسان الظهور العنصري كالمولدات والمتوسط ...

كالسموات السبع وما لا اصطفت الا الاربع لهذا ذكره في التفسير وسيقول ما سبق عليه ذكره **فان قلت**

لم لم يذكر عالم المثال في هذا التقسيم **قلت** كانه لما قال الشيخ رضي الله عنه في الفكوك ان المتعين من طرفي الوجود والعدم

هو حقيقة عالم المثال وانه عبارة عن وجود العالم وهو مظهر الحق ثم هذا المتوسط يوصف بوصف الطرفين

انعالب كالجواهر كما ان المتوسط بين شيئين كوصف عالم الارواح وما فوقه من الاسماء النورية والوجود

الالهي ويوصف بصور عالم الكون والحس وبالكدورة والظلمة هذا كلامه فيعلم ان عالم المثال امر شامل

جميع المتعينات كما قال الشيخ رضي الله عنه في التفسير ومجال التعينات هي الحضرات الخمس المشهورة والمتوسط باعتبار

الوجودية بين مطلق الغيب والشهادة من حيث الاحاطة والجمع هو عالم المثال المطلق العرش ام الكتاب الذي هو

صورة العماء ولهذا قال في موضع اخر انه مرتبة الانسان الكامل فتلك لا يعد في الاقسام المتعينة الكاينات

من حيث المراتب الكلية **الثالثة** ان كل ما له وجود عيني مركب بل كل مركب له مادة وصورة فيا سبحان من رتبه

فالارواح والصور المثالية في فوق تحقق مركبات من مادة وصورة كما مركبات غير المادة الجسمية والطف منها

فان تركيب الجسم بالمادي حينئذ بالمادة فيه المادة الجسمية فهذا اخص بالاجسام **الرابعة** ما ذكره في

التفسير ان لكل مدرك من الصور كان الجسم المنبث جميعها في مرتبة ادراك ... فالمركب محدث

عين صورة مركب ... متعلق المحدث هو المركب والجمع والظهور الا ان المجردة وكالحقائق الكلية

وكذا متعلق الشهود وهو المركب مع انه ليس شيئا زائدا على البسائط الغيبية جمعها ونسبة معقولة
وكذا متعلق النسبة بين الواقع في الوجود بالاجتماع والافتراق والتحليل والتركيب والتشكيك هو الصورة والاشكال
الجسمية التي هي كالحقائق والاشكال المعقولة والحقائق مشتركة من حيث الوجود والسر الالهي الذي
لا تعدد فيه ولا اختلاف لعموم **الثالثة** ما ذكره فيها ان المسماة حدودا وذاتية انما هي ذاتية المحدود
والمتصور والمتشكل فرضية ومعرفة متعلقها النسب الاتحادية مجتمعا لان الشيء البسيط ليس جزء الحقيقة
مركبة من جنس وفصل فهو شيء مركب بتعقل في المرتبة الذهنية لا في ذاته فتغير معلوم هذا الكلام ومنه
تعيين جواز تحديد البسيط وان تركيب الحد لا يقتضي تركيب المحدود وعكس تقتضيه بساطة المحدود
لا تقتضي بساطة الحد على خلاف ما يقوله اهل النظر في مطالب الثالثة والحق ان كما لا تغير اذ لا ملازمة بين
الاجزاء الذهنية والخارجية **ثم نقول** والتركيبات في كل حضرة من الحضرات الخمس التي هي مجالي
التعينات وفي كل مقام من المقامات الكلية لا نهاية لها وفي العشر التركيبات الجزئية من الكرة في
الالهية والانسانية لا يتناهى وانما يتناهى اصولها وكلياتها فتناهيها من الصورة وكلها لا انحصار فيه
لا نهاية لها وان كانت راجعة الى اصول حاصرة كالاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب ثم الى امهات
الحضرات الخمس كما تقرر والى امهات متناهية كالاسماء المنتسبة للاسماء الالوهية التي هي سدنة الاسماء الذاتية
وظلالها فمعنى الكلام ان الامر الذي يدور عليه ظهور التجلي الذاتي الاحدي في صور التعينات انما اجتماع عدة
معان هي في المركب المعنوي واجتماع اجزاء جسمانية هي في المركب الحسي او حقائق قوى روحانية
نورانية او اشارية هي في النسبية بلا درك من ذلك على نحو خاص لم يكن من قبل بحدوث الظهور بحدوث
المركب كما مر **فان قلت** قول الشيخ رحمه الله في المفتاح والعشر لم يكن من قبل يشعر بان كل مركب حدث سابقا
وان يكون كل مركب حادثا مسبوقا بالعدم سواء قيد بحسب الزماني وتقيد الزمان بصورة النسبة الى الاستلزامات

٧٢

مجالي

كالامهات الخ

التجرد

تقديرية له

التجرد بصفة الوجود الحق المسماة دهرا او يتجدد تقديرا ولم يعتبر انه زماني بل زماني كتقدم بعض اجزاء الزمان على
بعض وفي ذلك شبه **الاولى** لزوم تعطيل الصفات وهو عدم تعلقها بالفعل لعدم متعلقها وقد سلفنا
فيه فرقت من كلام النفحات ان التعطيل محال **الثانية** ما تقرر في الاصول ان الكثير اذا اثر يتوقف
على شرط يدوم الاثر بدوام المؤثر وان توقف فيدوم بحسب دوام الشرط فالقدم الازلي لكونه اثر الحق
جاء ولعله كونه يدوم بدوام الحق وكذا ما يكون شرطه وجوده هذا الدائم او لازمه الدائم وحكم جبرالي
ان يتوسط الحركة الدائمية هو مذهب الحكماء شبهة اتحاد وقد مر **الثالثة** ما مر ان المشائين كالرب
والمربوب والاله والمألوه متكافئان من حيث الاسناد فيتعلق دوجودا فكيف التوقف بين هذه الاصول
وكيف تطابق بانها دوامستبق في الفصول **قلت** استدعاء العدم السابق بالذات الذي هو لازم
الامكان المقتضي في نفسه العدم دونه الوجود وعند وجود المؤثر عين الحدوث الذاتي المفسر بالاحتياج الى
المؤثر في الوجود الذي هو سبب في تحصيل الوجود كحركة الاسبع والكامل فلا ينافيه القواعد السالفة فالحدوث
الذاتي اللازم للمركب كل ممكن موجود لا اقتصار عليه او الانضياف الى الحدوث الزماني فاعتبار
المرتبة التي فيها يتبع المركب واليه الاشارة بقول الشيخ رحمه الله يظهر المركب بحسب الحضرة والمقام الذي
وفيه يقع ذلك الاجتماع ويتم **والتحقيق** ان الزمان هو صورة ترتب المعقول لتمام استعدادات
الوجودية الحاصل بين تتوقف على عدم واستقرار ذلك اشد بعد وجوده والذي قدره نفسه اذا كان كذلك
الفلك الاول المعقول المرتبة المذكورة فيما بين المفروضة من اجزاء الحركات وقد يطلق على نفس
المرتب المعقول بين عدم اعتبار الوجود والاشتراك الكثرة واعتبار ساقطة وكثرة بدون اعتبار عدم
ملاحظة لاستهلاك الكثرة الحقيقية في الاطلاق فيه استهلاكها في الوجود وهو المراد في قوله عليه السلام
كان الله ولا شيء معه حتى قيل والان كما كان عليه **اما** القول بالتعلقات الازلية للاسماء والصفات بالحوادث

نسخ الحركة

بدون عدم اعتبار

الجزئية فيما لا يزال مع القول بأن ذات الحق تباين لها فأزل من طور تحقيق ذلك وارادته تبارك التعلقات
الجزئية فجزئية التعلقات فرع وجود المتعلقات حسابا معقولة والوجود الحقيقي لا يعينه الجزئية ولوازمه التعلقات
الكلية فلا تطابق بعضها تعين الجزئيات فما قبضت بينهما كيف والقول بأن الجزئيات كما هو له
وهذا بخلاف العلم المستفاد في نفسه من حيث [illegible] زمان فانه مع انه قد يكسبه من كل جزئي في كل زمان كما رسخ
على هذا الامر برسوخ شهوده يحكم بأن الجزئيات كما قال تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
ايضا كما تقدم ان الممكن تعيين شيء من زمان ومكان من المطلق بحقيقته وعليه يخرج ما مر في قول الشيخ
ان كل جزئي يتعين في حضرة الاسماء والكلمات ظهوره بغير نسبة الى ما يكشف عنه التقدم والتأخر
والا فالوجود الاطلاقي يحيط بوجوده ازلي كما علم مما قال عليه وآله السلام جف القلم بما هو لاق وعليه يحمل
ايضا ان يتعلق علمه بالجزئيات على وجه جزئي لكن من حيث الظاهر كما قال **ونبلوكم حتى نعلم وحجب**
النسبة الى الكشف عليها الا في العلم ومع الفرق بين نسبة علم الشيء اليه من حيث انه عينه ولا كان [illegible]
المظهر ومن نسبته اليه من حيث ظله المحقق بحقيقة العلم الظاهرية اذ قد لا يطابق الشأن الاولي
لانصباغه بما [illegible] بحال المظهر من حيث ظهوره به وبقاء الاول على قدسه الاصلي **فان قلت** قد عرف
مما اشير اليه فيما سلف ان العلم الحقيقي هو معرفة الحقائق الحقيقية الجامعة التي هي اول النسب
الجامعة في العلم عندنا كما مر وقد تقدم ايضا ان المركبات في كل حضرة تجري في حضرة الحقائق غير متناهية
فكيف يعلم حقائق الاشياء وهي لا تتناهى **قلت** معرفة الشيء من جهة كونه لا يتناهى اذ لا ينضبط
انما يكون بمعرفة قدر غير متناه وغير منضبط والا كان جهلا لا علما فمعرفته انما هي من حيث امهات
شؤونه وكليات حضراته واصولها الحاصرة وهذه كشفا وشهودا لمن وفق لها **اما** معرفتها من حيث
ظهوراتها الجزئية في المراتب الا متناهية للحضرات فمعرفتها من حيثيتها لا تتناهى ولا محالة فذلك يعنى ا

ورق الاصل الخامس في كشف الاسرار الالهية المنبئة من الاسماء الذاتية بحجب حجابات
الارباب والحقائق الكونية والحضرات الكلية او الجزئية ومن نشأت المعنوية التي تقتضيها حجب التجلي والمظاهر
التي تستتبعها التجلي بمرتبة الاسماء وبالنسبة الى الحضرات الربانية الظاهرة بحجابها **فنقول** ان
الحق سبحانه لا من حيث كنه اطلاقه وذاته الغنية عن العالمين بل من حيث كماله الذاتية العامة النسبة
الى التعلقات الكلية والاطلاقية التي هي النسبة الجمعية الى الذات يكون منها وهذا غير متناه
لكن يتميز من التشيؤات المتعينة في مجلى التجلي احتجابا ومما ونشأة معنوية هو شهودها التي يحجب
تعينه المعنوي او الروحاني او المثالي او الحسي وغيرها لكن في مظاهر من مراتب الحقيقة الوحدانية الاصلية التي
لم يتعرف الا في الباطن لا استعداد جمعية الحقائق تعددها ومظهرا اذ لكل من كان من سر الاسماء وهو حقيقة الجامعة
الجامعة لها المجهول من حيث هو تعين الحكم عليه والحصر والاحاطة به المجهول مطلقا لما مر من انه لا يعلم
منحه ما فيه في ذلك السر نشأة اخرى يسمى باعتبار كونها اثرا حكما وحجبة باسم يقتضيها حجب المظهر الظاهر
لا الظاهر الخالص كما مر بيانه فمثل الممكن يسمى وجودا كونيا ونشأة كونية روحانية او مثالية او حجابية
حسية علوية او عنصرية سماوية او كوكبية او ارضية نارية او غيرها من البسائط والمعدنية او نباتية
او حيوانية او جامعة للكل انسانية وكما يسمى حكما يسمى حجابا باعتبار مظهريته صورة حتى تستر الصورة التي تكون جامعة صورة
الالهية الجامعة للاسماء وباعتبار كونها نشأة جامعة لصور حقائق المؤثرة جمعا يسمى بالحجر والتنبه من مراتب
الفيض روحا وباعتبار كونه كذلك لكن مشتغلا بالتدبير نفسا وباعتبار كونه متصلا بما في الجسم روحا
ونفسا منطبقة وباعتبار كونه نشأة جسمانية عنصرية باستخراج ما يناسب مرتبته من اجزائها ومعدنيا ان لم يظهر قبول
الاغتذاء ونموه ونباتيا ان ظهر ذلك فيه وقبول الحس والحركة ان ظهر ما سبق مع قبول الادراك
الكلي او انسانيا ان جمع قبول الكل حيث ما ادم نفيت نشأة في التي الظاهر الظاهر والحضرات الربانية يسمى حجابا

[illegible]

خاصة اي تقييدا مخصوصا لحق وحدته الذاتية قيام الشيء بوجه دون وجه يعني الله تعالى تجليا منه لانه ظهور لنفسه في
وظهورا اسمائيا لانه ظهور من حيثيتها كالسمع ونحوه وذلك كما يقتضي سر الابتداء نشأة روحانية وغيرها **ق**
أصله ان كان صورة مدركة بالادراك الحسي او المثالي يكتب او فيما صدر منه كما في الانسان متعينة
في مرتبة او مراتب تحقق الامر الوجودية بحسبها باسم الانسان الكامل اذ بجمعيته يستوجب كل حقيقة حكم
يستوجب كل حكم ولا تقدر في المجموع من حيث هو مجموع مخصوص به ولا يشاركه فيه مجموع الكثرات
الواحدة من الجماعة فيرى لذا قال سليمان عليه السلام وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي لا يظهر فيه
شركة تغير الكل وسيقرر لك بعد مزيد شرح بحيث لا اشتباه من جميل الكمال ان شاء الله تعالى **[illegible]**
هذا الفصل مستقيا بنور الحق فمن يتعلم ان لكل شيء مدرك الحس [illegible] بحقيقة تعالى وظهور به
ذلك التعين فرق من الحق في كل شيء جدارا لا نهاية فيه نسبة الى الحكم التعين او نسبة [illegible] بيان تجلي [illegible]
في ذلك الظهور [illegible]

الأصل الثاني في كشف سر الطلب الإلهي

الذي هو [illegible] الظهور [illegible]
قد عرفت من قبل ان الطلب الآخر للظهور [illegible] من **أما قلنا** [illegible] قوله تعالى [illegible] ونحوه وقوله [illegible]
ان اعرف **وأما عقلا** فيما من الطلب الأول انما هو من الاسماء الذاتية [illegible]
الاسم الموجود [illegible] العلم [illegible] الطالب [illegible] المطلوب ولا علم بدون شرطه وهو الوجود [illegible]
وعرفت ايضا ان ذلك الطلب للاسماء الذاتية [illegible] ذاتي لها **أما أولا** فاذ لا خارج ثمة **وأما ثانيا**
فلان الاسماء [illegible] اضافات والطلب الاضافة لمتضايفين ذاتي لها كما سلف **وأما ثالثا**
فلما [illegible] الرقيقة العشقية الطلبية [illegible] تعالى بنظره [illegible] الذاتي الممتنع
الانبعاث [illegible] الاستجلاء وذلك الشهود اول الاولية **ثم نقول**
وذلك الطلب الاول الالهي من حضرة الجمع والوجود [illegible] بحركة غيبية قضائية من باطن [illegible] الاسمائية

الغيبية

الذاتية الاسمائية [illegible] تقوم تحقيقها بالجمعية [illegible] اذ [illegible] تحصيلا [illegible] صورة جمعه
الحقائق [illegible] الحكم الاجتماع من جميع حقائق [illegible] ما منها [illegible] الاختلاف فيظهر بظهور [illegible]
سمى الحقائق الاسمائية من حيث تعينها في المرتبة الجامعة [illegible] ومطلقة [illegible] الاثر فلذا
استمر [illegible] هو الذوق [illegible] الشيء [illegible] على العين المطلق الجامع وان كانت [illegible]
كلمات الحقيقة الجامعة [illegible] الانسان [illegible] يتحقق في [illegible] كما يتحقق ظهور [illegible] فغاية
وذلك من اشتمال [illegible] نوع لان الظاهر من الآثار [illegible] بعض الحقائق [illegible]
وهو في غير الانسان [illegible] جميع الحقائق كما في الانسان [illegible] بعض الآثار [illegible] الآثار الباقية كما في غير
الكامل [illegible] كما في الانسان الكامل **فان قلت** [illegible] في المرتبة الجامعة الاطلاقية الالهية
ان [illegible] صورة الاجتماع فيما [illegible]
الى [illegible] المسمى [illegible] صورة [illegible] الاطلاقية [illegible] هذه الاحوال [illegible]
ونحو [illegible] المراد [illegible] المقصودة الى الاذهان المحجوبة [illegible] الكتابية [illegible]
[illegible] **فان قلت** علم المتكلم المحيط بحقيقة المقصود متعذر [illegible] العبارة [illegible]
بالكشف [illegible] العبارة [illegible] المعاني **قلنا** [illegible] المخاطب [illegible] في تعين [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible] المشترك بين المخاطبين [illegible] العبارة
بحقيقة المقصود [illegible] العبارة بحقيقة المقصود **ثم اقول**
دائرة المعاني اوسع من دائرة العبارة لتوقفها على الوضع والاصطلاح والعلم [illegible]
من القيود دون الاولى [illegible] بيان [illegible] المعاني غير متناهية [illegible] الالفاظ [illegible]
غير متناهية [illegible] الوضع [illegible] الموضوع له [illegible] المتكلم [illegible] غير متناه [illegible]

بحث المحبة المتعلقة بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصوله على الظهور على ما ستعرفه في مسئلة الانسان
الكامل في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وهذا هو المنبه عليه في سر الاولية بحيث ان اعرف والمحبة انما تتعلق بوجود ما هو لا تكامله
طلب الاصل بحيث سبقت الاشارة اليه من وجه وما يأتي في الكلام الحق

بحث

٢١٣ حجة مشابهة فلما تحجب نسبة الظهور نسبة الغيب المشابهي الى المشابه قال رضي الله عنه في التفسير ولا يخلو
حد هذه الاسماء عن حكم يوافق مع ان النسبة الجامعة لا تكون الا لواحد منها في زمن ويكون احكام البواقي تبعية
تحت حكمه ومن جهة تصير الامر الذاتي الآخر الى ذلك المظهر الاسمي فينسب الى الحق من حيث ذلك الاسم
وتلك المرتبة من حيث وجوده وعبوديته فيقال مثلا عبد القادر وعبد الحي الى غير ذلك ومن لم يكن
نسبته الى احد الاسماء اقوى ولم تجذبه الوسط مع قبول آثارها جميعا والظهور بجميع احكامها دون تخصيص
غير التخصيص الحق من حيث الوقت والحال والموطن مع عدم استقرار حكم التخصيص فهو عبد الله مع ما
لما ذكرنا بعضه دون تعينه بالجمع والظهور مع التمكن مما شاء متى شاء ومع كونه مظهر المرتبة والصورة
بحقيقة المعبودة وسيادة القمر بما تنبأ به الحق والخلق هو الانسان الكامل ومن اسماء الحق المرتبة
النسبة الى مرتبته عبد الله تم كلامه ثم يقول ما يليه الاول المذكور لان اسما الذاتية المعبر عنها
الاحدي في ذاته المستند بحسب مرتبته وقوابله هو الارادة ولتعلق الاحدي ان النسبة الا بالحقيقة ضد حضرة
الاحدية الجمع وحقيقة الحقائق الذي يحبها وتعويقها الظهور كحكم الاحدي بنا حد بها في كلمها اعني حكم الاجتماع بين
سار بما هو المحبة الباعثة على الظهور المتعلقة بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصول هذا الكمال على
العالم المفصل وظهور الانسان الكامل المبين في آخر الكتاب مجملا بعد التفصيل والاحدية انتهى
الظهور باعتبار نسبته الى الاحدي التحقق الاسمائية يسمى ارادة وباعتبار نسبته الى الحقيقة والاستجلاء
يسمى محبة ازلية والانتشار في ذاته مرادة هو الوسط المرتبة بين التجلي الاول الكمالي الذاتي
وبين التجلي الثاني الكمالي الاسمائي المنبث على ما مر وعلى هذا وهذا الانتشار والطلب الذي
هو المنبه عليه في سر الاولية بحيث ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف لان المحبة
لا يتعلق بموجود وحصول الاستحقاق طلب الاحدي بكمال لم يظهر قبل ذلك الظهور بعينه وذوقه

المعرفة الذاتية او الاسمائية هي الظهور المعبر عنه بالعبادة في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي ليعرفوني اي ليتوجهوا في الحق فيه ما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه في التفسير الى كيفية ان للانسان عبادتين
احدهما ذاتية مطلقة قبول سعة الشابة المتميزة في علم الحق الموجود الاول من وجهه
ومنشأه الامر التكويني المتعين لكن وهذه العبادة مستمرة الحكم من حال القبول الاول الى الابد
فانه من حيث عينه ومن حيث كل حال مفتقر الى الوجود وما لا انتهاء مدة الوجود المتقول في النفس
الثاني من تعينه والحق يمده دائما بوجوده المطلق كما اشار اليه بقوله تعالى بل هم في لبس
من خلق جديد والانفاس من لوازم هذا القبول ثم هي عبادة صفاتية تحقق بحكم الصفات من
العابد من حيث حكم صفاته او خواصه او لوازمه من حال ونحوه من حين تعين بداية الصفاتية وتحقق بهذه
العبادة عبودية الاسباب الكونية الموثرة في الانسان اذا اظهر استعداد ولا يمكنه
ما نعلمه به لهذا قال تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم الحديث فكل عبد ذي
البعيد مقهور عابد العبادتين في الجملة والفرق بين العبادتين من وجوه منها ان التكليف
بالعبادة الذاتية ليس من شأن الامر انما تعلقه بالصفاتية رافعه من اله وجهات الى سبيل
بجانب احدى صفاته من الاعتدال الموقوف عليه الاستكمال اذ المطلوب ان يكون منظورة على خير
والعبادة له والخارج اليه فان اثر غير الصفات غير من خواص هذه النشأة تنفق من ذكرها
يحجب استحضاره فيحتاج الى الشيء كبير الحرم بها واليه الاشارة بقوله لم يكن مولود يولد على
الفطرة الحديث ومنها ان العبادة الذاتية في سعة تبقى رحمة الانسان لانها مطلقة منها الاكمل
في العبادة الصفاتية في مقابلة رحمة الوجوب التي في رحمة التكليف فالرحمة الذاتية الامتنانية
مطلقة في وسعت كل شيء ومن حيث وصف الحق نفسه بالمحبة وشدة الشوق الى لقاء احبابه

وهذه الرحمة لكونها عطاء بقيع لا من سؤال او حاجة لا سابقة حق واستحقاق ومن اشاره دريافت
قوم في الحضرة بالمسمى غاية لا يعمل ولا ذلك في الكتاب والسنة واما الرحمة الصفاتية فهي المختصة
من الذاتية بالعبودية التي من جملتها الكتابة المشار اليه بقوله تع كتب ربكم على نفسه الرحمة بعبده
من اعمال واحوال ويتعلق جميع اسم الرحمة الا امتنانية التي لا تتوقف على شرط ولا قيد ولا زمان
فالحكم فيه المشاره المقيد الذين اول مظاهرها من الموجودات الموجودات والعالم والازل الى يوم
الدين والعقبة خالدين فيها ما دامت السموات والارض **فان قلت** قبول الوجود كيف يكون
من العبد وهو من حيث انه لا وجود له **قلت** قال الشيخ رحمه القبول منهم لوجوده
على الاكساد وحوشه قد قدره سبحانه فانه لولا مناسبة ذاتية محبتية ازلية لشهيد بالعمل
ما صح ارتباط بين الرب والمربوب لما مر ان المؤثر لا يؤثر الا فيما يناسبه من وجه فان
وعبادة من الحق بصورة حسان من الحق للعبادة اعمال منهم واحيا العبادات
العبادات من الحق يرجع اليه ما ظهر بكمال لم يكن ظاهرا من قبل ظهوره بعد الانشاء وقد انه
لا يلزم منه استكمال لكون ذلك الكمال متقررا ذاتا من حيث المظاهر فكذلك الامر في الظهر
الاخر في الكمال الاسمائي فانه لولا ظهور اثار الاسماء ما عرف كمالها ولولا المرائي المتشبه
في المرآة الجامعة التي هي محل جميع الاسماء من حيث الذات ظهرت احكام الاعيان ما علم
الحقة المنبه على حد حكمها بقوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ذاتية في الحب
ان في بين العبد وبين الذاتية والاسمائية هذا لو استفاد من كلمات الشيخ رحمه في تفسير
فان قلت اذا كانت المحبة عبارة عن الاتحاد والميل الذي هو الرقيقة الواصلة بين الحب
الذاتي والاسمائي منوطا الى الحقيقة الجامعة كان التجاني حبب اشارة اليها وكذا الحب

الوفاق

ثم اعلم ان متعلق الضمير في اثارها من حيث انسب الربانية لعنقه بطلب المربوب لما علمت من ان الشاغلين
لا يثبت لها بها ولا يظهر بدون الآخر وجودا وتقديرا وكذا هو الامر في كل ما يتضمن التضايف من الحب والمحب
والمراتب والنعوت والصفات وغير ذلك من

هذا على ما في شرح القيصري وكيف يصح ذلك وتلك الحقيقة كما هي حابة تميت في الاسمائية الالهية
والنسب الربانية فذلك حبه تحقق لكونها ولا تترتب باعتبار الثاني في قوله تعطف الحق على ذلك
قلنا متعلق الضمير في اثارها من حيث انسب الربانية لا يمكن ان يستهان من الحب في الرب المعنية
لانه المنعقد بطلب المربوب لما علم مرارا من حكم كل ما يقتضي التضايف من الحب والمحب والمراتب وكونه
وغيرها ونسبة الحكم الى الشيء صادقة ولو صدقت ببعض الاعتبارات فهذا مثل قول العرب يوم تم
يتري الضيف بيحكم حكيم اذا كان ضيفهم من بعض ذلك يمكن ان يقول الاحكام المشتركة كما يمكن نسبتها
الى الحق والخلق بالاعتبارين كان الكلام الماثل الا ان الاشارية مما نسب الى الخلق صورة والى الحق
حقيقة لكن من حيث المظاهر كما سلف انفا في العبادة فصح نسبة الحق الى الكل باعتبار نسبة
بعض الى بعض نسبة قولهم القوم بمنزلة وقد مر ان الصور مشتركة بين الطرفين وهذا وصف ثابت
وفي نحو قوله تع فتبارك الله احسن الخالقين اشارة الى الشركة بنوع جامع من التشبيه والتنزيه كما سلف

الاصل الثالث يعني في كشف سر المطلوب على الاجمال وهو الصورة الوجودية المسماة بالوجود
العام باعتبار عمومها والنفس الرحماني لاول ظهورها بالنجاة عن الحنان انه بابقة وام الكتاب لمسطور
لكونها مادة الموجودات وتجلي السار السر بها فيها والرق المنشور لنشرها على حسب مراتبها المجهولة
والرحمة العامة والرحمة الذاتية والامتنانية لاطلاقها وعدم توقفها على قيد وصورة العماء
لان حقيقتها ومعناها التحقيق المتعينة بالتعين بعينه الاسمائية فاعلم كانت ليتقرر بها تعينها للصور
او كونية فانها لتقبل كلما تم استعداده منها **ثم نقول** الصورة الوجودية الالهية الحاصلة
من الاجتماع الاول للاسماء الذاتية من حيث ظهورها بانفسها صورة الرحمن ومسماة
لان مدلول الرحمن من له الرحمة العامة وهي الرحمة التي وسعت كل شيء ولا شيء كذلك الا

واما الصورة الوجودية الظاهرة بنفسها
الحاصلة من الاجتماع الاول الاسمائي
المذكور فهو صورة الرحمن والتجلي من
الرحمن بسر الاسماء ... ثانيا بحيازة
اجتماع المذكور هو المسمى بحقيقة الحقائق
وفي التحقيق الاوضح هي الرتبة الالهية
العالية الالهية المسماة بحضرة الجمع
الجمع فالرحمن اسم للصورة الوجودية الظاهرة
من حيث ظهوره لنفسه والرحمة نفس
الوجود والحقيقة الرتبة حقيقة الصورة
فاهره الحكم منه

الوجود الذي هو مرتبة اسم النور فان قلت يسمى ان النفس الرحماني عين الصورة الوجودية واذا كانت مسمى الرحمن
كيف يضيف النفس الى نفسه قلت كما يضيف المسمى الى الاسم في قولهم حقيقة الانسانية والوجود الالهي وما
كانت هذه الصورة عين التجلي الذاتي لم يكن عين المتجلي فالمتجلي مسمى الله ومرتبة التجلي هي حقيقة الحقائق التي
هي حضرة احدية الجمع فهي التعين الجامع مع انه تجلي التعين الذاتي فهي في الظاهر مرتبة التجلي الاعم الاكبر وفي التحقيق
الرتبة الانسانية الكمالية الالهية وهي الجامعة لحقائق الالهية والكونية كما هو برزخ بين الغيب والشهادة
فالفرق بين الاسمين ان الرحمن اسم الوجود الجامع من حيث ظهوره لنفسه واسم الجلالة للحقيقة الجامعة
الوجودية في مرتبة التعين الجامع للصفات كلها ويظهر ذلك من قول الشيخ رضي هنا ان الالوهية
مندرجة في حضرة احدية الجمع مع قوله فيما سبق ان الالوهية فيها فالقول ان باعتبار جهتي تلك
الحضرة كما سبق تحقيقه وان الكل تارة باعتبار جهة احديتها والاسماء الذاتية التي تتضمنها يقول
انا نحن نزلنا الذكر ونحن قسمنا واخرى باعتبار جهة واحديتها وكثرة حقايقها الكونية فنقول اياك
نعبد واياك نستعين واما فلجمعية هذين الاسمين الاصليين لسائر الاسماء يتوجه اليهما
توجه كل متوجه اي دعا كل داع وذكر كل ذاكر باي اسم كان ولذا قال فخر الاسلام في اصوله كل ذكر
دعاء والى هذا اشار قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى لان الامر
داير بين الظهور والتعين فالظهور يحكم الى الوجود والتعين الى المرتبة الجامعة اما الصفة الرتبة والنسبة الرابطة
فخفية الصورة ظاهرة الحكم لان الترتيب من الباطن الى الظاهر كما قال الشيخ رضي لا اثر للاشياء من
في ظاهر فيقتضي مرتبة من الباطن ويمشي اثرها الى الظاهر فاول ظهورها الصورة الوجودية الالهية
المتعين هو بالمرتبة والمرتبة به وبتعينها يظهر نفسه لنفسه فصار مسمى الاسم الرحمن فلان مسمى
الرحمن وهو الوجود الالهي من حيث ظهوره هو الصفة الرتبية وكان ظهر الاسم الرحمن الدال على الوجود والمرتبة

لهذا

الجمع

واول ظهور الالهية انما هو بها وبتعينه فيشهد الحق نفسه ويظهره بالتعين المسمى بالرحمن فالرحمن الوجود كما مر والاسم
الله مرتبة الحقيقة الجامعة تمام ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فكل مرتبة واسم اثر

كذلك في اسم الله الدال على الوجود والمرتبة الالهية بالمرتبة قال الفرغاني في مشارق الدراري من اصول الحقائق ان ذكرنا
في التفسير ان الرب مشتمل على معان المالك والسيد والمصلح والمربي اللازم والمربي للشيء والقيام بما فيه
صلاح المربوب وهو اكثر استعمالا فهو اسم يحتمل سائر معانيه في جميع الاسماء الكلية والجزئية والظاهرة في
كل اسم بحسب كل موجود من حقيقة الهية ... الى الاشياء من كون الوجود ظاهرا في مراتب الكونية
... متعينا من حضرة اسم معين من تلك الحقيقة الالهية فكان ذلك الاسم ربا للمتولي
لتربيته واصلاح امره وكان مالكه وسيده والمربي اللازم ومدده بالوجود مع الانفاس للتجديد
دائما ويكون هو مرجع تلك ... في النشاة الدنيوية وفي رؤيته في الاخرة محجته به ثم الربوبية ان كان عام
وخاص فالعام كاسم الله العموم تعلقه من جهة المرتبة والوجود الظاهر فيها كما قال تعالى الحمد لله رب العالمين
وان ربكم الله واسم الرحمن العموم تعلقه من جهة الوجود فحسب كما قال تعالى وان ربكم الرحمن ... هو ما ذكر ان
ما يعين وجوده من حضرة اسم كان ربه فاسم ... من شرع وجود ... الانبياء والاولياء والاكابر
من ... ولكن مع ... تجلي ثاني
من حيث ذلك الاثر به ... رب ... الوجود ... الصفات البرزخية
الاصول لكن من حيث ... ولكن مع ... الحقيقة على ... فذلك الاسم يكون
ربه ... من دون هذه الحقيقة يكون ... ووجود ... الاول ... او حاول
الاظهر والالحاق ... الى ... الاستعداد ويكون
تعينهم اولا ... صلى الله عليه وآله ... الاقدس هو التجلي الاول الذي هو فرده اولا
ومرتبة ثانية وهو مجمع جميع الاسماء والتعينات ... الوجودية ... كما قال تعالى وان الى ربك المنتهى
قال ... الكلمات ربي الآية فان ربه هو التجلي الاول الذي ... هو ... الاسم

ويكون ... سؤال ...
من ... هذين الاسمين ...
... الوجود ...
... الله ...

وهي جميع الصفات واليه يرجع الامر كله وكلياته الاسماء الذاتية المسماة بمفاتيح الغيب وهو مجهول

الاسماء السبعة الائمة وحقيقة البحر الذي ينفد دون ان تنفد [illegible] انما هو بحر التجلي الثاني المنشئة

منها الابحر السبعة المنشئة لانهر وجداول لا يتناهى وهي كلمات الحق التي لا تتناهى المنشأة [illegible] هذا كلامه

ثم نقول ثم الاسم الرحمن مظهر صورة الوجود الالهي من حيث ظهوره [illegible] فان النورية

حالة خاصة لازمة للوجود على الممكنات المعلومة [illegible] الحكمة [illegible] اذ لا

موجود من الممكنات [illegible] الممكنات [illegible]

الحقيقة الذاتية او بالذات لا [illegible] في الحقيقة [illegible] قلنا ان

التجلي الاحدي الساري ووجود الحق مع قبول قوله الكلام [illegible] غير متعين في نفسه [illegible]

ومقيد ونسبة [illegible] قال الشيخ رضي الله عنه في الشرح امداد الحق [illegible] الى العالم في كل نفس

ليس الا التجلي الواحد [illegible] مراتب [illegible] استعداداتها [illegible] فليحقق [illegible]

المختلفة الا ان الامر في نفسه [illegible] التقدم والتأخر [illegible] احوال الممكنات [illegible]

الاحدي ليس غير النور الوجودي [illegible] الممكنات [illegible]

وما لم يكن الوجود [illegible] العالم في بقائه الى هذا الامداد والوجود الاحدي دون فترة او تقطع

طرفة عين [illegible] الحكم [illegible] لازم له والوجود [illegible] فكلامه [illegible] الصورة

[illegible] الوجود العام [illegible]

فقال انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن [illegible]

[illegible] الهوية [illegible] الاطلاق [illegible]

المنقول [illegible] النفس [illegible] الطبيعة في نشأتنا [illegible]

[illegible] باعتبار الحكم الطبيعية [illegible] في نشأتنا [illegible] سنريهم آياتنا

في الآفاق وفي انفسهم [illegible]

[illegible] عنه [illegible]

[illegible] الحركة الطبيعية [illegible]

الحقيقة المطلقة [illegible]

من حيث [illegible]

وهذا [illegible] على [illegible] الظاهرة والباطنة [illegible] الافعال [illegible]

[illegible] النفس [illegible] صورة [illegible] الحقيقة [illegible]

من هذا [illegible] النفس الرحماني والحقائق الوجودية الربانية [illegible]

وفيه صورة الربوبية [illegible] الحقائق الالهية [illegible] الوجودية كما اشار اليه [illegible]

[illegible] النفس الرحماني [illegible]

ويشتمل على الصور [illegible] وموجودات الحقيقة الامكانية [illegible]

[illegible] الروحانية [illegible]

من الصور المثالية [illegible] والصور [illegible]

الهوية الكبرى [illegible] النفس الرحماني [illegible]

الاحدي [illegible] مرتبة [illegible] الوجود [illegible] النفس [illegible]

الوجود المنبسط مع [illegible] النفس [illegible] الطبيعية في نشأتنا [illegible] بقوله سنريهم آياتنا

في الآفاق وفي انفسهم [illegible] النفس الرحماني الذي هو الوجود المنبسط على الاكوان [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الكمالات في [illegible]

[illegible] الصورة الوجودية [illegible] الحق [illegible]

[illegible] الاسماء الذاتية [illegible]

من حيث ان الموجودات كلمات الحق فان اصلها النفس الرحماني فظهورها بكن وهو القول الالهي لكل مراد
تكوينه ولكل كون فهو عين كلمة المكون متن

والتوجه في صدر مرتبة حضرة احدية الجمع اليه بنسبة المذكورة الى الالوهية فهي كالظاهر البوالدة الاول عند
من التوجه بسابقه يعني التحرك الهوائي القلبي وهو البخار والقول لكن المراد بالابخرة هنا جهة واحدية الحضرة
الجامعة لاحديتها كما قال الشيخ رضي الله عنه في الفكوك الكتاب وهو اول الفتح الظاهر واول مفاتيح الغيب
الجمع الاحدي الذي هو برزخ الجامع بين احكام الوجوب والامكان اذ هو ينضاف الى الوحدة الذاتية والتجلي الوجودي
الاطلاقي اعتبار من الاعتبارات ثبوتية او سلبية كاقتضاء الايجاد او نفيه وكان الامر لكن تأثيره
موقوف على النسبة والارتباط بين الاحدية الذاتية من حيث تجردها عن الاعتبارات ومن شيئية [illegible]
فوضح ان النسبة الحق انما يصح من حيث الواحدية التي هي الاحدية وهي منشأ الصفات والاسماء التي
لها كثرة النسبة اللاحقة التي هي احكام الوجوب [illegible] فاعلم ان اول المفاتيح
بعد الجمع الاحدي الاسماء الذاتية التي [illegible] في عظيم اسرار الحق المحرم [illegible] وامهات الاسماء
الالوهية التي الحياة والعلم والارادة والقدرة كالطلاقات والسدنة للاسماء الذاتية والاسماء
الذاتية [illegible] والمفاتيح المختصة بالغيب [illegible] في هي التي
[illegible] والزيغ [illegible] الاخراج هذا الكلام [illegible] يعرف في [illegible]
فان قلت كيف [illegible] الشيخ الاسماء الذاتية [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] **قلت** هي
اسماء الذات وهذه الاسماء الذاتية وان اطلق [illegible]
حقايق المذكورات المتحدة في التعين الاول ولا يعرفها الا المحمديون **ولما كان** فان الموجودات كلمات
الحق [illegible] بالقول الالهي [illegible] لكل مراد تكوينه [illegible] الاجتماع المخصوص [illegible]
كما [illegible] الاسماء المجتمعة فهو عين [illegible] كون عين كلمة

ونتيجة ذات الحروف والكلمات بحسب تقاطع النفس في مراتب المخارج ادواه وبحسب التركيب [illegible]
[illegible] الامر يحسب ما سبق به وعلى نحو ما اراد وكشف لنا سنح دقايق [illegible] على الصورة
[illegible] ما تحقق وكشفناه فتهم ايها اللبيب [illegible] متن

المكون باسم [illegible] **فان قلت** [illegible] المكون عين المكون **قلت** [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] الحقيقة الكونية [illegible] من حيث [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] ان الوجود ليس [illegible] الحق تعالى [illegible] الوجود [illegible]
والذات [illegible] ثم [illegible] كلمات الحق [illegible] الوجود [illegible]
وذلك [illegible] الحروف العلمية والوجودية [illegible] وكذا الكلمات العلمية والوجودية [illegible]
بحسب [illegible] النفس الرحماني [illegible] الوجود [illegible] مراتب المخارج [illegible]
وبحسب التركيب [illegible] الوجود [illegible] الاستقرار [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] الحروف والكلمات [illegible] من جهة [illegible] على
الصورة الالهية [illegible] الكشف [illegible]
والكلمات والآيات الدالة على كمالات [illegible]
طائفة من تلك الآيات والقرآن [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] فان التجلي [illegible]
التعين الاول [illegible] الالف [illegible] حضرة احدية الجمع [illegible] العلم الذاتي [illegible]
الشؤون الذاتية والحقايق [illegible] الالهية الى [illegible] حضرة الامكان [illegible] التجلي [illegible]
الى [illegible] التجلي [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] المطلق [illegible]
في الاحدية **ثم قوله** [illegible] النفس [illegible] الرحماني [illegible] الوجودية

[illegible]

كما تحقق وجوده بما هو حامل لكلمات نفس الرب سبحانه وحروفه بحكم عام باعتباره به ترجحه الاجتماع العام
بين الاسماء الذاتية الواقعة في مرتبة الوحدة بالتوجه المعنوي الالهي لانه قبل وجود مظاهرها مجهول اذ اسم ليس له مظهر
بالنسبة الى الحقيقة الجامعة محجبة الآثار اذ لا نسبة الى الحقايق الحاكمة او المقهورة ارادة وسمى هذا الاجتماع
الواقع بين الاسماء الذاتية لتوليد الصور الوجودية المتناسبة بالنكاح الاول اذ الاجتماع حكمه
وان لم يعده الشيخ رحمه الله في بعض كتبه من مراتب النكاح لكونه معنويا غير مثمر وجودا عينيا وسمي
منزل التدلي لانه مبدأ التنزل النزول للصدور الاول ومرتبة المظاهر لكونه مادة تعينات محل تحقق
وحضرة عموم الاقتدار لانه منبع كل اجتماع واصدار ومنزع وجودات الاثار ودقايق الاقتدار **فان**
قلت كيف يسمى الوجود العام والتجلي الساري بمرتبة والتجلي صاحب المرتبة وعينها كما مر مرارا
قلنا لا غير مرتبة لا فرق بين مراتب القابل والقبول وبين التجلي الظاهر وعينه الا بالنسبة والاعتبارات
لنفس واحدة فيصدق على ذلك التجلي الوجودي الذي وجوده ذاتي الى ما سمى باعتبار ذاته وجود
وباعتبار ذاته مرتبة البرزخية الجامعة الالهية وباعتبار ظهوره بنفسه وكلية رحمانا وباعتبار انبساطه
نفسا وباعتبار مادية اشتماله مرتبة العماء قال الشيخ مؤيد الدين الجندي رحمه الله التعين صورة المتعين فاما
وجود بدون التعين وهو النفس الرحماني الذي هو مادة الصور الموجودات الكونية كان النفس الانساني منبعث
من القلب ولا تعين في القلب غير متميز من التعين كالالف الذي هو الواحد النفس الانساني والنفس
الرحماني او الوجود الحق الساري ثم مراتب **احاطتها** قبل استعداده وهو مرتبة اجمالية واحدية
واستهلاك اعداد بحيث لا يظهر عينها ولا اثرها وهو باعتبار النفس الانساني في جوف قلبه والنفس
الرحماني في جوف عين التعين الاول وهو مقام كان الله ولا شيء معه ومقام كون النفس
في قبضة المتنفس واستهلاك كثرة الاسمائية في الاحدية الذاتية وبه يندرج الالف في النقطة

اندراج

اندراج ساير الحروف في الالف **وثانيها** باعتبار ابتداء النفس الى اعيان الحروف بالاجمال
تعيناتها في مخارجها ورجوعها الى الباطن في مراجع مخارجها وبه يتحقق وجه عين الالف من حيث
استعداده اما خارجا من الباطن الى المخارج فهو حضرة الفتحة والفتح معه وانا بناها فهو
حضرة الكسرة واما جامعا بين النزول والعروج وهو حضرة الضمة فالالف والواو والياء هو الالف
الذاتي الوجودي النفسي في مراتبها في التحقق لا بخروج لهذه الحروف وبهذا الاعتبار واحدية الواحد
كما قال الله تعالى والهكم اله واحد وبه يكون الواحد مبدأ العدد ولا متميز من كثرة النسب ويستلزم
الرب المربوب والاله المالوه وبه يتميز الواحد بين ذاته تعينات تجلياته فهذه المرتبة سابقة
على مرتبة التعين المعدود وسوق لاطلاق الذاتي الاحدي وهو باعتبار الاولية **وثالثها** باعتبار
تعين النفس في المخارج بصورة الحروف وتجليات الواحد في اعيان الاعداد وتسميتها باسمائها الكلية
وهي الكلية مراتب نفثات التجلي النفس الرحماني الالهي الوجودي للفيض الذاتي الجودي المنبعث من جوف
باطن القلب الذي هو التعين الاول الى حضرة الاحدية جمع الجمع على ظاهرية الاسم الظاهر لشهود المشهود
فانه الا هو الاول الاحد والاخر الابد والظاهر الواحد والباطن كما تعدد الجامع بين جميع تعدد وتفرقه
وتجدد وتحدد وتقيد فتعدد الوجود الواحد الحق الظاهر باوصاف المحدثات المتجددة اذ في كل مرتبة
تحسبها لا يحسبه وخارج عنها في حقيقته المطلقة كالعدد في مراتب الاحاد في عينه لا في اينيته فافهم
هذا الكلام والمفهوم منه ان النفس الرحماني مطلق الوجود من حيث هو متعين بتعين كان فكان ذو جميع
التعينات وبهذا فهذا التحقق صدق عليه التعين الاول كما وقع في التفسير ومرتبة العماء وحضرة
احدية الجمع والصورة الوجودية من حيث ظهورها نفخة وانه انبعث من التعين الاول بارزا الى حضرة
احدية الجمع الى الظاهرية اسم الظاهر الى غيره ذلك من العبارة المختلفة بحسب الاعتبارات فافهم

وهذا الجذب النفسي الكلي الرحماني ليس مما يدرك ظاهرا ولا يتعين له صورة متشخصة للطفه ودقته مع انه سار بحقيقته
في كل موجود كما وردت به الاشارة الالهية في قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فانه في غاية [illegible] كيفية السريان وحكمه
بالبرهان وهو مع ذلك [illegible] لا يتعين له صورة تدرك في الظاهر فانه لا يشك في اثره وفيه من يعرفه

في عدم تعويق الا انك **ثم نقول** وهذا الجذب النفسي الكلي الرحماني غير الوجه العام والتجلي الساري
مما يدرك ظاهر الصورة متشخصة للطفه الآخري ولكنه وعمومه لجمعه الاضداد مع انه سار بحقيقته في كل موجود
كما قال الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فانه في غاية الخفاء ودون حصول [illegible] الخبير بكيفية السريان
وحكمه الالهي بالبرهان وآثاره فانه وان لم يتعين له صورة تدرك في الظاهرة لا يشك في اثره
لما تقرر ان نسبة الرتبة صفة الحقيقة ولا بد من قرب [illegible] وقد تحقق فيه من بعيد فهو من اهل الشهود
فهو كالهواء عندنا فانه لا يبصر صورته [illegible] يحس اثره ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم
فان قلت هل يوجد في النشأة الانسانية ما يماثله في النظير بحالة ترى صورته وتدرك آثاره [illegible]
قلت ان شئت ذلك فانظر في نسخة وجودك واعتبر هذا الجذب الكلي بالنفس الرحماني
بالجذب الالهي في التجويف القلبي الصنوبري في ايجاب [illegible] المنبعث من طرف [illegible] الشريان
الى جميع البدن الحي بالروح الحيواني حسب ما عند الاطباء وعلى ما [illegible] عنه المحققون فانه لا يرى مع انه له
آثار عديدة وافعال لا بدية **منها** انه يرقى الى تجويف الدماغ [illegible] منبعا للحواس وقواه
النفسانية من الحس بانواعه العشرة والحركة باقسامها مادامت الحيوة باقية لصاحبه **ومنها**
حيلولته في تجويف الرأس اذا امتلأ [illegible] منه وغلب النوم من الالتفات الى عالم
المحسوس والروحاني الى عالم الارواح وبين العالم الظاهر حيث لا ينفذ الحواس الظاهرة [illegible]
[illegible] الاستقرار [illegible] في مستقر القوى الدماغية [illegible] يتصور القوة المصورة
[illegible] الروح الحسي في الخيال [illegible] الروح العقلي في الروح [illegible]
[illegible] في ذات النفس [illegible] بالعالم الاعلى تارة [illegible]
المنام وهو الاشتغال الكلي كما في المنام الصادق [illegible] بالعالم الاسفل اخرى كما في اضغاث الاحلام

وبالجموع اخرى قرب [illegible] في المنام مرة [illegible] والتيقظ اخرى كما في الالهامات والوساوس مع
ان الحضرات الخمس الثابتة [illegible] في نفس الامر من التعينات المعنوية او الروحية او المثالية المطلقة او المقيدة
الصحيحة او المحسوسة لا تغير [illegible] الحضرات [illegible] للمراد المعنية [illegible]
عالم المعاني واللوح المحفوظ وعالم المثال منها [illegible] الحقائق [illegible] الكشف [illegible] الالهية ومنها [illegible]
الكونية فان [illegible] المولدات الاجسام [illegible] الصور المثالية الروحانية [illegible] الصور المعنوية [illegible]
في [illegible] ثم [illegible] بالكشف والالهام [illegible]
الانعام **ومنها** ظهور غرائب التركيبات الصناعية المصورة بالصور المحسوسة تارة والذهنية اخرى
[illegible] بالالات المخصوصة تارة وبغيرها وذلك [illegible] ما تصرف فيه قوة المفكرة من الصور
الذهنية [illegible] المغمورة [illegible] الى الصور الحسية المحققة او المفروضة على ان [illegible] التركيبات
الغير المتناهية الاشخاص ترجع الى قواعد كلية محصورة [illegible] صناعة [illegible]
آثارها الجزئية [illegible]
وذلك الاتصال بالنفس الرحماني الكلي الذي لغاية لطافته لا يرى من الاشياء [illegible]
بالعقل الرباني الذي هو التوجه الالهي [illegible] الذي هو عين نسبة الاجتماع مع انه [illegible]
[illegible] من اجتماع الحقائق الكلية [illegible] والاجتماع [illegible] **ومنها** [illegible]
اجتماع الهيولى والصورة [illegible] عموم [illegible] جميع الكون [illegible]
في نسخة [illegible] الجامعة التي هي [illegible] **ثم نقول** [illegible]
صورة الوجود [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible] الاسماء الذاتية الاصلية والاجتماع [illegible]

بالنفس من حيث تعلق الصورة الوجودية الظاهرة اول ظهورها من الاجتماع الاسمائي المذكور من حضرة باطن النفس
وروحه ومن تطلع على هذه الحضرة الجامعة علم المفردات الاسمائية الاول التي هي المادة لتركيب المقدمات

وتسمى الظهور والبطون ليس الا في حضرة احدية الجمع والوجود التي له وجهان وجه يلي الاحدية من حيث نفي
الاعتبارات ووجه يشهدها والوحدية من حيث ثبوت الاعتبارات ثم للاحدية ايضا وجهان وجه نسبة
الاطلاق اي ليس فيها كثرة لا حقيقية ولا نسبية ووجه نسبة الواحدية لها مع الوحدة الحقيقية كثرة نسبية
فاسم سارية من الاحدية ووجه نسبة الكثرة مع وحدتها نسبية كثرة حقيقية [illegible] النفس
نسبتها الى الكثرة مع وحدة [illegible] من هذه الاعتبارات ان النفس الرحماني من حيث
الصورة الوجودية في اول الامتداد والانبساط اول ظهورها من حيث جمع الاسماء الذاتية كما ذكر من حضرة
باطن النفس وروحه وهو حضرة احدية الجمع والوجود [illegible] الصورة [illegible] الظهور والبطون لان
المطلق روح المقيد ثم نقول من اطلع على هذه الحضرة الجامعة بالكشف او وصل الى درجة الكمال
في التعين الثاني او تحقق رتبة الكمالية في التعين الاول علم المفردات الاسمائية وتحقق الاسماء
المطلقة البسيطة الاول التي هي المادة الاولى لتركيب جميع المقدمات المنتجة صور الكون بحسب
مراتبه الاربع او الخمس كما سيجيء بعد وهي الاسماء الذاتية التي اذا اعتبرت على ما هي عليها
في التعين الاول لا تنكشف الا لاهل الكلية الاحدية واذا اعتبرت في التعين الثاني
يكون عبارة عن امهات الاسماء الالوهية وهي الاربعة الاول من الحيوة والعلم والارادة والقدرة
ويعلم ايضا ان حدود تلك المقدمات المنتجة لاحكام هذه الاربعة الذاتية منحصرة في ثلثة من حيث هي
عين الذات والنتيجة تركب [illegible] ولكل مقدمة منتجة حدود اربعة يتكرر احدها [illegible] ويتردد
بين المقدمات ففي حدود ثلثة بالظهور واربعة [illegible] الفردية بالصورة التي هي شرط في
تلك النتاج لان كل نتيجة تتضمن [illegible] نسبة خفية [illegible] بين الطرفين [illegible]
الاوسط فيما نحن فيه النسبة الجامعة بين الحقائق الالهية [illegible] والكونية [illegible] احدية الجمع

المنتجة صورة الكون ويعلم ان حدود تلك
المقدمات لاحكام الاسماء الاربعة
الذاتية واما الاوسط النسبة الجامعة
من حيث سريانها بالتوجه الارادي في
بقية الاسماء [illegible]
الاشياء هو [illegible] النسبة
اليه [illegible]
[illegible] الاربعة في ثلثة
وحقائقها فيها [illegible]
الاثر فانه لا اثر لظاهر من حيث
صورته كما عرفته [illegible]
[illegible] الاشياء على [illegible]
[illegible]
مراتب الكمال من

كل من حيث سريانها بالتوجه الارادي في الاسماء الاسمائية المذكورة هي الارادة [illegible] الثلثة
الباقية والمكرر [illegible] في الاشياء هو [illegible] النسبة [illegible] ان الاجتماع [illegible] ثلثة والمراد
تثليث صورة [illegible] احد ثلثة [illegible] فلا يصح حصول النتيجة [illegible] الجمعي
الكامل [illegible] الجامع وان [illegible] النسبة الارادية فانه لا اثر لظاهر من حيث غيبه [illegible] الجمع الالهي [illegible]
هذا المقام من [illegible] ما ذكره الشيخ [illegible] في التفسير [illegible] الذي هو [illegible]
ذاته في الكمال الذاتي المطلق [illegible] بالكمال [illegible] الكمال [illegible] والاستجلاء [illegible]
بين الكاملين [illegible] الاتصال [illegible] ثم [illegible] تلك الحضرة [illegible]
[illegible]
ومثله اللذين [illegible] العقلية [illegible] ان حصول المطلوب يتوقف على
مقدمتين [illegible] بدون كثرة [illegible]
التجلي الذاتي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الطلب الاستعدادي الكوني بصفة القبول فتعينت النسبة المسماة عندنا قدرة تطلب متعلقا تعينه الارادة فتعينت

الارادة لكون لا ان التجلي الذاتي الذي اوجب العلم شهودا وكمال الجلاء والاستجلاء هو تجلي الهوية مضيفا بحكم النسبة

الحيوة المظهرة عين النور الوجودي ثم انه التجلي الحبي المنبعث عنه بالعلم نسبة الارادة فهي عنوان

الاسم الحي ثم تعينت القدرة بحكم الاسماء المذكورة فتمت اصول الاسماء الاربعة التي تقدم ان كل متعدية

مركبة من مفردين فصارت اربعة وتردد الواحد بينهما وهو سر الاحدية الجامع من حيث نسبة الارادة فصحبه

بحكمها النسبة الابائية عين المطلوب في انشاء حصول الاثر وكان ذلك نحو سر الفردية ثم ظهر بذلك الحركة التي هي

سر التوجه الايجادي والحركة المحبية التي يتعين بها الموجود بحكم الاصول المذكورة التي هي الاسماء الذاتية الاربعة

حضرة الوحدانية الغيبية فلا حكم لها ولا ظهور الا بسرها وما عدا هذه الاسماء من الاسماء فهي مرتبة

لها ان كانت كلية والا فرع الاسماء الكلية المتعلقة بعالم المبدعين والمتحيرين والمتعينة فيه **والاول** للامام

الشيخ رحمه الله في التفسير ومفتاح الغيب ونحوهما في المفتاح لكن فيه من فيها يا خفايا الاسرار المحتاجة الى الايضاح ما لا يكشف

الا بتوفيق الحق سبحانه من مساعدة عناية الفتاح فالذي ادركه بسعي عمري وطوق فهمي ان التجلي الحبي الذي نشأ

من التجلي الذاتي الكمالي الموجب للعلم شهودا وكمال الجلاء والاستجلاء الضمني بحكم الحيوة فكان حبا الى

ادراكها فلا لانه مظهر الحي اي نور شأنه ان يظهر عين نور الوجود وهو محل القيوم وبحكم العلم فكان حبا طالبا

وتعين بسبب اقتضائه طلبا للمعقول المعدوم لكن طلبه متقدمة واحدة اذ لا غير بعد تعين حيث

لطلبه ذلك ودورة على الحقائق الغيبية المتعينة من القوابل الكونية ومنه طلوبا لطلبه وتعين متعلقاته

فتعين حين تعين الطلب الكوني لنسبة الارادة لتعين مراد ثم نسبة القدرة بحسبها تمام ما يتوقف

عليه وهو شرط النسبة الابائية فتعين الظهور المطلوب بتعين متقدمة مركبة لكن من مفردين بحكم الظهور الوجودي

وسر هذا السر ان المراد من الظهور للعالم لكون يتوالى التجلي الحبي الاحدي في عالم الطلب للظهور وكل ما هو كذلك

وهو الرابع اولها التوجه الى الذات من حيث الكمال الاول الاصلية التي هي مفاتيح الغيب الالهية وحضرة الغيب

وثانيها النكاح الروحاني

يظهر اذا تعين تقابل الطالب والمطلوب ان استعداده للظهور وقد تعين الموسوم بكل اشتياق بحب الوجود والعلم بالطلب

تردده بين التجلي الغاعلي الذي مثابة الاصغر وتعين القابلي الذي مثابة الاكبر وتعين النسبة الرابطة

التي مثابة الاوسط المشترك هذا هو الاول المعلوم برهان اللمي لكون الطلب الالهي متقدما على الطلب الكوني

ومقتضيا له كما تحقق في قول الشيخ رحمه والبه الاشارة بقول الحديث القدسي بعد ذكر الحب الذاتي والمعاني

فلا احد في فردا ولا فردا الا وليس يك الاحد في فردا كان وهذا يناسب نظرية البعيد وقرب الدليل

وذلك ان تكسر اعتبار العنصري والكبرى بحسب كل منهما كونه قابلية تامة للاستعداد طالبة للظهور من طلب من الحق

الحق الذي ايصال الجواد بالذات ولكن لكون كونه يظهر لتعين ارادته وقدرته سبحانه فهذا يناسب

برهان الان ومرتبة الوجود الا حوال الخلق وقرب الدليل بخلاف ما عندي فيه والله اعلم بمراده ومراد الكمل

واليه معقودة بذلك لا يماثل فيهما **في مقدمات النكاح** وبيانها اصول ذكرها الشيخ رحمه

في التفسير وشرح الحديث بحر حقائق كشفا لا استدعاء المقام الاول ان توجه الحق للايجاد يسري من احدية

ذاته اذ لا ورتبة له بمشيئته من علم العلم الذاتي الازلي المحيط بتعلقه بذات الحق واسمائه وصفاته ومعلوماته

الثاني اسباب الاثار موجب لحكم العلم من الاسماء الذاتية المعبر عنها بمفاتيح الغيب التي هي

الفاتحة لغيب الذات وغيب المعلومات ومرتبة صفات الالوهية المسماة بالحيوة والارادة

والقدرة كالاطلاق لتحقيق غيب كمال الالوهية التي هي الذات **الثالث** توجه الحق بالتأثير الذاتي

وان كان واحدا في الاصل فان تحليات المعبر عنها بالمفاتيح المذكورة ومتعلقاتها من جهات مختلفة

العالم المعنى لامهات صفات الالوهية متعددة وهذه المفاتيح وان جمعتها واحدة متفاوتة الدرجات

وهذا التفاوت وان لم يلحقه الالهي لانه متعين في صفات الالوهية التي هي في مرتبة الطلبية لها بالذات

كشرف العلم على القدرة بالتقدم ومرتبة الحقيقة فوجب تفاوت توجهاتها واثارها **الرابع** انه لا يظهر من بين

الاصل الثاني

الى الشهادة هو ما لمرتبة الى الامامية والاعيان الكونية او النسبة الاجتماع السابع الحكم بحضرة الجمع المحقق
بالجمع **الخامس** حكم حضرة التجلي الساري الاحدية من الغيب في الاشياء ليكون الجمع بتوابعها وخصوصها
السادس تعين ذلك الاجتماع عموما من الارادة الغائبة الكلية اولا ثم الطلب والقبول الاستعدادي
الكوني ثانيا وخصوصا من نسب تلك الارادة الالهية وتعين الاعيان الممكنة لكانت قد ظهرت
الحكم الجمع دنيا ظاهرة بعده والمتعين المراد من حيث بعض المراتب بلغ اجتماع هو ما حدث ظهوره
في الوجود الخارجي من الجزئيات المشكلات وانما قلنا من حيث المراتب اشارة الى ان النفس
الغاية القصوى التي هي متعلق الارادة بدونها او ما بين ذلك الى سر الهوية الالهية السارية الحكم في
كل صورة او مرتبطة به الصورة لتحصيل الاستعداد الجزئي الكلية المعبر عنها بالاستقرار الحاصل بين
حيث الكيفية المزاجية عقيب الحركات في مراتب الكفايات الثلاثة والحركات الثلاثة وتلك
الكيفية المزاجية اما معنوية او روحانية او صورية بسيطة او مركبة ثم ان كانت المادة انسانية
استعدت لقبول النفخ الالهي المشار اليه بقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر **السابع** ان الاجتماع
هو الاجتماع الحاصل للاسماء بالتوجه الالهي الذاتي لابراز الكون وهو سبب التضعيف والتألف
الالهي المركب والجمع والاستحالة التي هي سريان احكام اجزاء المركب بعضها في بعض ولا فرق بين
هذه المفهومات الثلاثة الا في مراتب الصور فحكم الاجتماع مختص بين الاشخاص في نحو العسكر والصف
وبين الذرتين في البلد وحكم الاجتماع والتركيب والاستحالة لما لا يتعلق بعضها من بعض
بحيث يستقر الكيفية المتشابهة هي بالحركات الفعلية والانفعالية وهي المزاج المعد للصورة
النوعية **الثامن** ان كل اثر واحد الى من حضرة الجمع والوجود بحركة غيبية سارية احدية الجمع فانه حب
للحقائق الظاهر بخصيصها بالتوجه الارادي حسب ما علم كمن تعين لكن الاجتماع على هذا التوجه تركب الكثرة للاجتماع

وحكم الاجتماع والتركيب مثلا كالتعقد والتكبير المتحلل

فان جمع

فان اجتماع الاسماء لا يوجب تركيبا الا اذا كانت المرتبة التي يقع فيها الاجتماع بين المعاني تقتضي ذلك
لان كل واحد من المختلفين متبع لها في الصورة **فصل** مراتب النكاح اربع بعين ان مراتبه الكلية منحصرة
في اربع الاول النكاح الاول الاسمائي والثاني الانسان وهو نوع من النكاح تولد الاجسام المركبة اما جزئياتها فغير
متناهية لما ان جزئيات المراتب غير متناهية وهذا قال الشيخ رضي في شرح الحديث ان
الحق تعالى ربط العالم والموجودات بعضها ببعض واودع في الجميع صفة التأثير والتأثر فليس في الوجود
ما يوصف بالتأثير دون التأثر الا الحق سبحانه في مرتبة عزه وغناه واول اجتماع الاسماء الاول
اثر التي هي مفاتيح الغيب الهوية والحضرة الكونية بالتوجه الذاتي الالهي من حيث عينه بحكم الاسماء الاصلية
لنسب الظهور والبطون والوجوب والامكان وانتجه فيه مطلق الصور الوجودية كما قال الشيخ
ان المسمى الرحمن وهو بحار العام والوجود العام لا للنفس الرحماني اول موجود ظهر عن اجتماع الاول
الاسماء من حضرة باطن النفس وسره ولم يذكر الشيخ هذا الاجتماع في مراتب النكاح فقال في
الحواشي انما لم اذكره هنا وذكرت ان النكاحات ثلاثة لان هذا الاجتماع ليس بحركة حبية معقولة
قد دخلها في اقسام غير لائق وقال في شرح الحديث نتيجة اول الحيثيات الاجتماع
الحاصل من توجهات مفاتيح الغيب الذاتي وهذه امهات صفات الالوهية وصول الكمال
المتعين ازلا في علم الحق المستتبعة لتوجه الحق الذاتي في مرتبة الغيب الاحدي هو عالم المعاني
باعتبار تعين مرتبة الحق لما لاعيانها بارزة من البطون الى الظهور بالنسبة اليها والى المتعقل لها غير
الحق وان فهي لم تزل بالنسبة الى الحق مشهودة له هذا كلامه وحصل منه فائدتان قد قلنا ان
الاولى معرفة ان المراد بالصورة الوجودية المسماة بالاسماء المذكورة باعتبارات هي حقيقة
التي حقيقتها عالم المعاني كما سلف في تحقيق الفرغاني **الثانية** ان عده نتيجة انما هو باعتبار

بلغ قراءة

تعين غير الحق ويتصف بالظهور ويسمى بالصورة الوجودية وبه يصدق على تركيبه اجتماع لم يكن قبل
فهذه مراتب النكاحات على ما ذكره في الشيرازي [illegible] الروحاني وكان المراد به الاجتماع الواقع
في عالم المعاني لتوليد الارواح وان عده في الشرح اولا حيث قال في شرح الحديث ثم ظهر من تحقق
من جهات اجتماعية محصلة من اجتماع عدة معان وجهة من احكام الوجوب والامكان من حيث
الاصول المذكورة في المرتبة الروحية عالم الارواح صفت ونه الدرجات فانها صور جهات
اجتماعية محصلة من عدة معان من الاسماء والحقائق وجهة من جهات التاثيرات الالهية
باحكام الوجوب كما عبر عن التاثرات انتهى المتعلقة في الجواب باحكام الامكان فهي اثر جهة رتبة اجتماعية
معنوية ودقيقة بين مفاتيح الغيب وما يليها من الاحكام الوجودية وظهور وجود متعين لعين من الممكنات
فهو نتيجة النتيجة المعنوية فالاجتماع الاول لتلك الحيثيات الوجودية يسمى بالنكاح المعنوي
فللمفاتيح فيه توجه بالتوجه الالهي في رتبة المذكورة والحيثيات الاجتماعية المنفعلة من احكام الوجوب
درجة الانوثة وهو مرتبة رتبة الحلية والمتعين الوجودي في تلك المرتبة واي مرتبة كانت درجة المولود
هذا كلامه **واقول** حصر اصول **الاول** معرفة النكاح وهو الاجتماع والناكح وهو [illegible]
الاصلي والتوجه الالهي بالمفاتيح والمنكوح وهو الهيئة الاجتماعية القابلة ومرتبة النكاح
من الزوجة والنفسية والكلية باقتضائها والمولود وهو ثمرة من المتعين الوجودي وهذه معرفة
كلية شاملة لاقسامها **الثاني** ان التفاوت في المولود قد يحصل من تفاوت مرتبة الاجتماع
وان كان الناكح والمنكوح واحدا كما سيجيء **الثالث** ان النكاح وان انسب الى المعاني
والارواح والاجسام فهو في الحقيقة للمفاتيح والاسماء الالهية ثم انقسم الكلي من الاجتماع
الواقع لتوجهات الارواح في المرتبة الطبيعية ما قال في شرح الحديث ثم الاجتماع [illegible]

ومنها النكاح الطبيعي [illegible]

النكاح الثالث

ورابعها العنصري الحسي ولكن من خصوص النكاحات اخص مما قبله سيما النكاح مرتبة فانه غير [illegible]
في الانس متعلق بالصورة الوجودية من

من توجهات الارواح العالية موجبا اثار المقصود من الاصول السابقة على مرتبة **الاول** توجهاتها بدوا نحو
منفعلة باثار الحقائق دون احكام مظاهرها لكن في مرتبة الطبيعة اوجب تعين مثال الامر تعين صورة
كل اثر في حقيقته لم يوثر فيها انما ظهر بحسب محل الاثر معنويا كان كالمراتب [illegible] وهذا اصل الاجسام
ولن تجد لسنة الله تبديلا فالارواح الثالثة للارواح العالية وعمار السموات من الملائكة من حيث
ارواحهم دون مظاهرهم من ثمرات هذا التوجه فهذا الضرب من توجهات الارواح العالية واقع في
المرتبة النفسية والمولود ومن اهم عمار السموات من الصافات والذاريات والنازعات
وغيرها الطبيعية ههنا درجة المحبة وعالم المثال درجة المولود والضرب الاخر توجه الارواح العالية
من حيثيات مظاهرها المتعينة في عالم المثال والمنبعثة المتكثرة [illegible] في مرتبة الجسم الكل المعقول عالم الاجسام
المحسوسة اي اولها العرش المحيط والجسم البسيط وهذا هي الولادة الظاهرة من النكاح الروحاني فالارواح درجة
الذكورة مع الحقائق والطبيعية ههنا درجة الانوثة والمعقولية الجسم الكلي مرتبة المحبة والصورة العرشية
درجة المولودة فانحصر ان جهات الى قسم واحد لانها [illegible] حكم النكاح الروحاني هذا كلامه
واقول علم منه اصول **الاول** ان النفوس النتيجة توجهات العقول من حيث [illegible] الاجسام البسيطة
فتائج توجهاتها من حيث مظاهرها النفسية المثالية الملكوتية **الثاني** ان تولد النفس كونها نتيجة
الطبيعية تعلقت به القدير **الثالث** قال الشيخ رض في موضع خزائن عالم المثال [illegible] اسما
حصة معنوية متعين بحسب ما تنزل من احكام حضرة الحق وعالم المعاني والارواح الى حضيض السموات
والارض كما يتعين فيها ما يترقى من صور الاعمال والاحوال لتستقر هناك النكاح الرابع العنصري الحسي
وهو الثالث في الشيرازي وهو الاجتماع الواقع بين الاجسام البسيطة موجب [illegible] من احكام
الاصول الاسمائية والمعنوية والروحانية لاظهار صور المركبات والمولدات قال في شرح الحديث

و يقوم الى الوجودات المتعينة والاختلاف بحسب النكاح وهو من الجمع المذكور وحكمه في كل مرتبة بحسب الحيثية تعلقه تلك المرتبة
به كما نبه فيرها الشيخ وت في الجهات ليكون بعضها اعم حكما واكثر احاطة مثاله روح ظهر من توجه الحق من حيث انه مرتبة الجامعة
فانه اتم واكمل من روح ظهر من توجه الحق من حيث حضرة من حضرات الاسمائية هذا اذا كان الجميع من الاسماء الكلية

ثم ظهر من امر جميع النباتات والاحكام ومنها شمل الحق من الحيثيات المسابقة علم الحوات حتى دون العرش
والكرسي وعالم الكون والفساد على اختلاف طبقاته واجناسه وانواعه فافهم هذا لعلمه علمه بعلان
الاول ان السموات السبع وما تحتها من حيث انها مرتبة حضرية قابلة للكون والفساد واذ ليس تحت حكم
بعض الحركة المستقيمة بخلاف العرش والكرسي فان تولدهما من توجه الارواح والنفوس لا غير **الثاني**
ان لبعض الاجسام منها بموجب ما وصل اليها من احكام الاصول الاسمائية درجة المذكورة وبعضها
باعتبار الهيئة الجمعية الحاصلة فيها من احكام القوى الاربع الكائنة درجة الانوثة والمركب مرتبة الجمعية
والصورة المولدة درجة المولود **ثم نقول** وكل من هذه النكاحات الاربعة خص بما يشبه وينفق وانه
ان قاعدة الاتحاد وسنة الحق تستحق فيه تعيين المطلق وتقييد المجرد وتخصيص العام وتضييق
الواسع وليس للنكاح مرتبة خامسة غير معقولة جميعها ومخصوص الذي هو مجمع البحرين الشهودية
وهذا ما هو قال في الشرح بعد ما ذكر توليد الصور الطبيعية المركبة ثم جامع الصور المركبة الطبيعية بقواها
وسائرها مرتبة لاظهار صورة الانسان ثم كلامه فاستحق في الاصل ان النكاح الاول المطلق
الصورة الوجودية كامر عن عالم المعاني والنفس الرحماني ورتبة العماء باهر من الوجود ومنه نزل من
النكاح الاول الموجودات المتعينة روحانية او مثالية او جسمانية بسيطة او مركبة والاختلاف
في الوجودات المتعينة يكون بحسب الناكح وبحسب النكاح وبحسب المنكوح وبحسب المرتبة اما بحسب الناكح
وهو التوجه الالهي بسبب الجمع الاحدي الذاتي للاسماء الذاتية وما يتلوها ان الاسباب الاكثر
موجب حكم العلم من الاسماء الذاتية وما يتلوها وان كل اثر ابعد من حضرة الجمع والوجود كثرة
عن بين الجمع الاحدي ابين ان في الاشياء لمحسوسها ومعقولها فانه وان كان احديا
فان المفاتيح وما يتلوها ابعده فالكثرة الاسمائية المجتمعة في التوجه الالهي كثيرا وكون ...

التفصيلية فانها اذا كانت من امهات الاسماء
الاصلية فانها وان قلت عددا تكون اقوى
اثرا واعظم حكما وكذا الشيء الذي ظهر من الحق
من حيثيات كان من الكون وتعين انه لما قلت
الوسائط بين الشيء وموجده ضعف فيه حكم
الامكان وظهرت قوة حكم الجمع الذاتي الاحدي الذي
هو منبع الاسماء المفرقة ومرتبة الصفاتية
المعتدة بخلاف ما يسر ثلك الحكم ذا الامر
في الجهات الواقعة في عالم الصور والصورة المؤلفة
من جوهرين لا تقوى قوة الصورة المؤلفة من الف
جوهر اذا تحققت الجواهر في المرتبة كحكم الصورة
المؤلفة من جواهر بعضها تشتريء قوة فانه جوهر
من مثله كالاثرات اليه في الاسماء فانها
لا ينفيها صورة مؤلفة من جواهر سبع
ذكرنا وان جهرت شرف العدد فهم
حصر تناسب بين احكام المرتبة
الاعتدالية كلها في مرتبة الاعتدال المعنوي
ثم الروحاني ثم المثالي الحسي ثم العنصري
العنصري وعلم ظهر علمه منه لا عن المرتبة
الى الحقيقة تلك الحكم كلها في مرتبة
المرتبة الغالبة وحقيقة الاحكام لها في النكاح
انسان ظاهر منه وقد ظاهرة المعنى موضع
نسبة ما ذكرنا وحقيقة غذاء طاهر معتدل
انبع ظهرت صورة انسان كاملة ستعلك
الاحكام الوسائط ومرتبة في حق توجه الحق
الى اهل تلك الصورة من قبلت تلك الحقية
الحقيقة المتعقلة من الحق فيضا مطلقا
طاهرا وظاهرا بالاحكام الجميع وصورة وآثارا ما قبولا
مستعدا لقلت تلك الصورة مرآة الجميع صفته
بجواهر حسنها اتصافا متسقا للكمال مع
عدم عبرها ظاهرا للمعنى والتجلي الالهي الصادر
الصادر

الصادر من المرتبة الانسانية الكمالية فافهم وكذا هو ظهور صورة الانسان الكامل وسائر مرتبة كيفيات الاحوال المتعلقة بها
ان الانسان الكامل وغيره في اول كتاب النصوص وكتبه فاسر كمن سواه من في الكامل النسبي ظهر بالوجود فاستحضر وتنبه
تنبيه على سر الاختلاف بحسب الناكح وبحسب اختلاف النكاح وبحسب المنكوح وبحسب المرتبة في كل مرتبة وبحسب المنكوح وبحسب المرتبة

ان كانت متحدة النسبة الى الحق من سابقة ومرتبة وبحسب قوة الاسمائية المتعلقة والظهر عنها وضعفها
ان كانت متفاوتة النسبة مثاله روح ظهر عن توجه الالهي بحسب ما انه مرتبة الاسمائية متحدة النسبة فانه
اقوى من روح ظهر بحسب حضرة كذلك الا ان كان الاسماء في احدهما من الامهات في الاخر
من الفروع التفصيلية فان الامهات وان قلت عددا كانت اقوى اثرا واعظم حكما وكذا الحكم في
الصورة الجسمية المؤلفة من جواهر متفاوتة او متناسبة قوة او ضعفا واما بحسب النكاح فهو ان يكون
الهيئة الجمعية قوية او ضعيفة كالالتفات الى بحسب كل مرتبة والمتحرك عنها بحسبها اجزاؤها فنوعه كما تقرر او كان
الاجتماع مزاجيا مفيدا للكيفية الوحدانية المتشابهة فتميز استحالة او مجرد التئام الزائدة المخصوصة
وسبيل تركيب وجمعها كالبيت ولا بالهيئة الزائدة فيهم جميعا فيحصل كل بحسب وصف ما شأنه عقلا
جامع بين احكام المراتب لاتصالية فيها العنصري والروحاني والمثالي الملكوتي والحسي الطبيعي العنصري
ولم يظهر عنه ما هو من الاصل المراتب بحيث يستهلك احكام السابقة وحقيقة الاحكام
في نكاح الانسان ظاهر من الانحراف غير منحرف او ظاهر من النجاسات الصورية والمعنوية كالدوا
المحرمات وقد مر في صدر الكتاب في احكام الطهارة ومنكوحة ظاهرة المعنى في موضع مناسب
وحقيقة غذاء طاهر معتدل ولأجل ظهرت صورة انسان كامل استهلكت احكام الوسائط
في حق توجه الحق الى الحب وما بعد قبلت تلك الحقيقة الانسانية الجامعة المتعلقة من الكليات الاصليات
والمتخللة من الجزئيات الفرعيات من الحق فيضا مطلقا طاهرا وظاهرا بالاحكام الجميع كلها وشكلت الصورة
مرآة للجميع ومتصفا بجواهر الحسن مع عدم تغيير طارئ على التجلي الالهي الصادر من المرتبة الانسانية
الكمالية وهي حضرة احدية الجمع وقد وقع في بعض نسخ المفتاح تقدم ذكر النكاح على الناكح فاشعر ان
الاول تمثال القاعدة بحسب النكاح والثاني بحسب الناكح ولكن النسختين جهة لان الشيخ رحم

الامر

فاقتران النفس المذكور ان اعتبر من حيث ظهور صورته ورد فيه اسم الشبيه بالحرف التي تتضمن النفس فمجلاها فانه ينطبق عليه او واله
اسم العماء ولعل حكم النسبة الربية مطوية فيه انطواء المربوب وان كان انما تعين منه وامرتبه لسان
هذا المقام قوله عليه السلام وقد سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال عليه السلام كان في عماء ما فوقه هواء
وما تحته هواء فالعماء في اللسان السحاب الرقيق وهو نفس متكاثف فاخبر انه عماء وقران يكون

كالعماء المعلوم عندنا او لا خفق بعد هناك فانه جواب لمن قال اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه ثم لم يكن لكون ما ازره لك ظهور اصلا ولا ثمة صح الجواب والجواب صحيح تام

مثل الاول بالتوجه الالهي بحسب الاسماء بمشاهدة قوة وكثرة او قوة لا كمالية ضعفا بالنسبة فباعتبار
التوجه يصح مثال الانكاح وباعتبار جامع الاسماء بالنكاح وكذا الاحدية الجمعية من حضرة احدية الجمع والباب
المنكوح وهو البينة الاجتماعية من بكائم الامكان والتوجه من فلان التوجه الجمعية امهات والحقائق
فالارواح المولودة بحسبها واما الاجزاء البسيطة المؤلفة بحسب فالمولود مناسب لها لان الولد سر ابيه
واما بحسب المرتبة فظاهر المعنوية والروحية والمثالية والحسية بنوعها ونصافها واشخاصها
الى المختص وقد مر ان لكل مرتبة كلية او جزئية اثرا في تعين الظاهر منها وفيها موجب الاولين النهاية
ان ترتب ما ذكره الشيخ رضي ههنا من الشهادة تبين الوسائط بين الشيء ووجوده وكثرتها فقلتها
يعني الانصباغ باحكام الوسائط يضعف حكم الامكان فيه فيظهر قوة حكم الجمع الذاتي الاحدي
الذي هو منبع الاسماء والمراتب وكثرتها تقوي حكم الامكان وتعكس الامر فيضعف من هذه القوة
ان شئت ان النكاح الاصلي هو الاجتماع الكلي ونتيجته الكمالات الجزئية الوجودات المتعينة اذ
يعم حال المثالية ولا ينتج شيء الا بما يناسبه ويتفرع على هذه القواعد معرفة النكاح المنتج المشبه
الى نتيجة مخصوصة روحانية او مثالية او جسمانية او غيرها وغير المنتج لها بناء على ان كل باب
والعاقبة الذين بسنته كريما وكذا معرفة الانتاج والتوليد الدائم لدوام استعداد القوابل
وما يناسبه الملتقى صورة الاجتماع المستلزم ظهور حكم الجمع الاحدي موجب حكم المرتبة التي فيها الاجتماع
وذلك بقوة النسبة الى الدوام وعدم توسط ما يقتضي بذاته عدم القرار وسرعة الانتقال كالحركة وذا كما في
العرش والكرسي وما فوقهما من العوالم والمنقطع بعكس ذلك وكذا معرفة الاجتماع العقيم لعدم قابلية المجمع ظهور سر
سر الجمعية الاحدية كالطين وكاجتماع الانسان مع الحجر او غيره مما

الاصل الثالث

في ان النفس الرحماني باعتبار بجمعيته وفي خواص العماء

النفس المذكور ان اعتبر من حيث ظهور صورته الا من حيث

ادم

روحه ودقيقته التي هي الجمع الاحدي الذاتي في الحضرة التعين الاول وحقيقته التي من حيث هي من شبه
وتسمية اسم الشبيه بحرف بعينه النفس لا باعتبار حصول اول مرتبة من كثرة شأنه النسبية فيه فانه يصدق
عليه شبه بحرف اسم العماء من خصوصا ان حكم النسبة الربية الاجمالية الكلية التي قدمنا ان الاشارة
الى كثرة اسمية باعتبارها فثبت ان من عرف فقد عرف الحق انه الرحمن وانه في نفسه غير مدركة كثيرتها ونجب
مطوية في العماء ونجلي العبارات وان كان نعتها بحسب ربوبيته لكل اسم من الاسماء الالهية من عباده كنفس
الاسماء فيه واليه اشار النبي صلى الله عليه وآله حين سأله ابو رزين العقيلي اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه بقوله كان في عماء ما فوقه هواء اي في مرتبة كلية منها وفيها يتبدى تعينات المراتب
والاسماء التي تتوقف التعينات الخلقية عليها ودرجتها المفضي للاولية والاحدية والفوقية والتحتية
فالعماء في لسان العرب السحاب الرقيق وهو بخار متكاثف فاخبر انه لتكاثفه التعينية العينية
عماء لكن تعما بالعلوم عنده ما تتوسط الهواء اذ لا ضيق بعد هناك ولا امتحج بجواب مطابق للسؤال
وهو تام مطابق لما شهده المحققون **لا يقال** قد سبق في هذا الشرح من الشيخ يعتبر ان العماء حقيقة
تشتمل على جميع صور الموجودات من الارواح والاجسام والاعراض فكيف يكون مرتبة العماء حق
لانا نقول ذلك اشتمال الكل على جزئياته او اشتمال الصور العلمية كما سبق في مقدمته قوله ذلك ان
الحقيقة المطلقة الكبرى حين تعين من حيث تطلب الاستعداد وتنزل مما تنزل المقصد تحقيقه النفس كان في بعده
الاستعداد ووجدانها حجمها مشتملا على حقيقين الواجبية والجانبية والانفعال والان الامر غير
خارج عنه لطف الفيض النفسي مع نفسه محصل بالرجوع صورة الاجمالية تحقيقه فكذلك الاشارة
فهو كذلك العماء مطلقا **فان قلت** كيف يحقق الظرفية العمائية قبل الخلق والحق سبحانه منزه عن
الظرفية **قلنا** سره اشبه بالتجلي الموسوي الذي قال سبحانه فيه ان بورك من في النار

ثم ان الحاصل مما ذكرنا ان المادة الامكانية المطوية فيه كمرآة غيبية وانسب ما لصورة الوجودية الكونية بتلك المادة في كونه
ظاهر الحق كالمرآة ويجلي بباطنه من حيث نسبته بصورة النفس والمادة الكائنة هي مظهر الحق بنسبتي البطون
والظهور والغيب والشهادة وقد عرفت حكم الظاهر والباطن فاعرف نسبتي الشهادة والغيب فاذا

ومن قوله وسبحان الله رب العالمين هو سبحانه قد شرع انه تجلى في النار وحول النار منزه عن الجهة
والمكان والحصر حالة تقييده بالمظاهر كما مر في الاصول انه مع الحكم عليه بحكم التعين غير متعين في نفسه
فافهم واستحضر ما ذكر في نحو قوله تعالى الا انهم … ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء ولا الحكم في
خبرك من نفسه بعلمك فمن عدم المعرفة لا تقتضي عدم الصحة وعدم الوجدان لا يفيد عدم الوجود وقد شهد
المحققون الكاشفون بما استمر شهودهم وساعدهم فيما وجدوا الشريعة شرعهم وعقلهم وشهودهم **ثم**
قلت كيف يتصور في الذات الواحدة ان يكون مرئيا في المظاهر المشهادة وتصدق عليه احكام
المشهادة وهي … **قلت** بناء على ان ذات المتجلي سار في الحقيقة الجامعة الغير المتعينة
تقيد مع انها قائمة بالذات لكن قيد عند قضاء الحضرات الاسمائية والاحكام … مع
احديته في نفسه … بقوله بالذات … المشهادة وقد تقرر ان مقتضى الذات لا يختلف
ولا يتخلف ان مقتضى ذاته لغاية كماله ان يظهر ذاته الاحدية في كل مظهر بحسبه وباعتباراته
اللاحقة من حيث ذلك المظهر فتتباين في النسبة في الذات وما يقال من ان الحقيقة لا
تتغير من حيث هي شيء من المتقابلات صحيح بمعنى انه لا تتغير من حيث هي بعينها منها كالجنس
انها لا تقتضي ولو بشرط او شطر شيئا منها اصلا والا لاقتضى عدمها وعدم اقتضاء شيء
ليس اقتضاء لعدمه **ثم نقول** ومن خواص … انه كالمطلق الصورة الوجودية ويشتمل على
الحقائق الوجودية والقوابل الامكانية فهو بالمادة الامكانية المنطوية فيه كمرآة غيبية من جهة
قابليته لانتقاش التعينات الوجودية … اذ لا تحقق … ونسبة الصورة
الوجودية الكونية بتلك المادة في تلك المرآة هو كون ظاهر الحق سبحانه كالمرآة وان تجلى
بباطنه فان … في … ان كون الشيء مجلى ومظهر الآخر يقتضي التعدد والتغاير

حاشية

كان مشهودك الحق ثبت بوظائف من حيث
وان انكشفت الغيبة والكون وحجابك الكثرة
عن الوحدة وتعذر عليك شهود كل منهما
الآخر بعدم تمكنك في شهودك رقيت
عالم الغيب والشهادة وقد سلف ان الكل
في مرآة الامكان والمستر التجلي وان غير
ما فيه غيبية والعين واحدة والمرجع الى الحق
والواحد والشاهد نسبة الحقيقي والوجود الامر
ذكر … مرآة الحق لظهور حكم
التعينات الامكانية والاختلافات
الصورية الغيبية والشهادية والتقادير
الاستعدادية الحقيقية منها غيبا وشهادة
شهادة على نحو ما سبق … غيبية
سر الاجتماع من قبل
…

حينما هو يشكر لان التشبيه الاعتبار كاف في ذلك وذلك متحقق فان صورة النفس من حيث
نسبتها بالمادة الكائنة هي مظهر الحق بنسبتي الظهور والشهادة فيها والبطون والغيب في الحق فيتقيد بنسبته
الذات الواحدة بنسبة واعتبار كما اطلق فاذا كان مشهودك الحق الواحد الاحد لا بقيد وبعدد
قلت هو الظاهر والباطن واذا انكشفت الغيبة والكون وحجابك الكثرة لا تكشف بالحبس عن الوحدة
وتعذر عليك مشاهدة الوحدة من حيث ذاته في الكثرة ومشاهدة الكثرة في الوحدة من حيث نسبتها وانتفاء
بعدم تمكنك في الشهود **قلت** الصورة من عالم الشهادة والغيب من عالم الغيب حجب الوجود
الواحد شيئين مع ان العين واحدة والمرجع الى امر واحد هو التجلي الاحدي الذاتي والنفس الرحماني
السارية بالاحدية ومن خواصه ايضا ان تلك الصورة الوجودية المطلقة مرآة قابلة لظهور احكام تعينات
الامكانية والاختلافات الغيبية اي تشتمل على صورها العلمية والظهور مقتضيات التعاضد والتقادير الاستعدادية
الكونية ولكن بعضها غيب وشهادة **فالحاصل** ان … بواسطة
اشتمالها على المادة الامكانية كمرآة القابلة للصور الوجودية الكونية المنبسطة ومطلق الصورة الوجودية
مرآة ايضا لظهور تعينات الامكانية والصور الاستعدادية والى ما بين المرآتين الاشارة
بالنفاذ والمرور … من قول الشيخ … مرآته وهو مرآة احواله … سبحانه
مع احديته الذاتية وتقدسه بنسبتي ظهوره وبطونه من حيث تجليه كما يعلم في باطنيته ظاهر مرتبة
الوجوب بالتحقق بحقائق الاسمائية والصفات الربوبية شاهد في ظاهرية باطنية من
جهة انه مجلاه … لنفوذ اقتداره المتوجه من باطنيته اليها مرتبة الامكان بالتحقق … ان
اثر كمالات متميزة بالتقدير الازلي واحوال تلك الاعيان اليه لانها حقائق …
العجب ان العلية لازمة لها … حكم … على احوالها …

حاشية (الهامش الأيسر)

قوله مطلق الصورة … الوجودية … ان … فافهم

فشاهد الحق في ظاهرية باطنه من كونه مجلاه وتنزل نفوذ قدرته في مرتبة الامكان بما يحويه من الاعيان الثابتة المتميزة
بتميز العلم الازلي واحوالها التي هي معها فهذا تجلى ثم ثانيا كونه مرجحا حقيقة الترتيب المستلزم لحقيقة التقدم

والآخر والتوسط لا يستلزم الكون عين عين احوالها لاستحالة كلها ودخولها تحت حقيقة ثم تناهى من نتيجتها وهذا من خفي اسرار هذه المسألة وقد تقدم فيها تحرير ولا تعرف الا بحب التعلق او وزرائه من

تلك الاحوال حقيقة الترتيب المستلزم لحقيقة التقدم والتأخر والتوسط المشابهة لكون النسبة
الى اخرى اما التقدم الحقيقي فهو للحق تعالى ليس الا وهذا الامر وهو شهود الحق سبحانه في ظاهرية
باطنه من حيثية انه مجلاه مرتبة الامكان بجميع ما يحويه من الاعيان ولوازمها المتعاقبة ويتأخر
من خفي اسرار مسئلة النفس الرحماني وخواص النهار لانه محتد سر القدر المتحجر لتوقف اطلاع
قلبه بالتحقيق على انكشاف مفاتيح الغيب التي في الحضرة العلمية كالاهلية الكمال والتوقف
التام ولذا يعرف الا الباحث المتعشق تقليدا او نورا في تحقيق وقد تقدم فيها تلويح في بحث
الشهودات الثلثة الاتية فقد قلنا فيما ان تعلق العلم بالشيء في الحضرة العلمية المجردة من حيث
صلاحيته لقبول التعين الوجودي والتوجه الالهي وتوقفه على سبب او اسباب هو شهود
الحق ذلك في مرتبة امكانه ومعقوليته مطلق بهذا التعلق المذكور على النحو المنبه عليه هو شهود
الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان الاصلي **في بيان ان كون تعين من العماء**
بوجه المرآتية من الطرفين المرتب على الحضرة لما علم الحق سبحانه من مرتبة الامكان بما حوته بما
يقتضي البروز في المرتبة الاولى الانجيلية كالقلم الاعلى المسمى بالعقل الاول والعقل الكل
والروح الاعظم بروزه وكالملائكة المهيمين الذين تجلى لهم الحق في جلال جماله فهاموا فيه
وغابوا عن انفسهم فلا يعرفون نهايا ولا غير الحق وقد مر تقرير انهم في رتبة العقل الاول الا ان
نسبته الى مظهرية الاسماء الذاتية الثبوتية من التعين والتجلي الاول نحو الواحد القوي ونسبته
السلبية الى الاسماء الذاتية السلبية منها نحو الفرد اولى اما القلم الاعلى فقد مر ان الشيخ
عرفه في النفحات فقال حقيقة القلم الاعلى عبارة عن المعنى الجامع لمعاني التعينات الالهية
التي قصد الحق ابرازها من بين الممكنات الغير المتناهية وتكتبها في ظاهر صفحة النور الوجودي

فقدم الحق بالعلم اذ انه تعلق الازلي بها وتعينها بانتقش ابرزه في الرتبة الاولى الانجيلية كالقلم الاعلى فابرزه منه

العاشر منه

ما لامر في مرتبات الحق عبارة عن استجلائه في حقائقه المذكورة من كونه تجلى بباطنه اول التعينات وجوده في اوليا
مظاهره الممكنة فشهد فيه في ذلك المجلي الاول ما سيظهر من الظاهر من التعينات العلمية بالصور الوجودية في عالم
الارواح والاجسام مما يستوجب الظهور بالايجاب العلمي والتقدم الذاتي مترتبا على التعين او غير مترتب عليه

بالحركة الغيبية الارادية الموجب لحكم العلمي الذاتي فلا لوازم والاوراق منشر الصحيفة نور الوجود المسندة للمرآتية
المستندة بالقلم بتقدير الوجود المعتبر بالصفة للحق تعالى ابرازه من مطلق الممكنات الغير المتناهية ولكتابة
عبارة عن اظهار احكام التعينات المستترة في نفس الحق المعبر عنه تارة بالشئون وتارة بالكمال
وتارة بحقائق الموجودات فتلك الحروفية والصور المشهودة حسا وخيالا وروحا ومثالا ثبت
غير التعينات الشئونية المعبر عنها بالكلمات نظير القلم من الجمع المحضر من حيث اجتماع العلم والارادة
والقدرة والحيوة والوجود وهو بعض الحضرة تلك الجمع من مطلق الغيب الذاتي للممكنات
هي الحروف الاول من حيث ثبوتها العلمية وهي الكلمات من حيث ظهور تعينها في ظاهر الحق
وهو الصحيفة النور الوجودي والآيات منها ما يتضمن معنى الدلالة بصورة مبينة من الهيآت الاجتماعية
منها المشتملة على جملة من الشؤون المتعلقة بمرتبة من المراتب الاسمائية والكونية والكتاب المترتبة
عبارة عن صور الاحكام العلمية الوجوبية والامكانية المحضة بمرتبة من المراتب الكلية والمراتب
صورة حكم العلم المحيط بالاشياء على اختلاف طبقات الموجودات ولوازمها من الاحوال
والافعال والنسب والاضافات في كل عالم فافهم تم كلامه **اذا عرفت** فاعلم ان امر الحق سبحانه
في القلم الاعلى عبارة عن استجلائه وشهوده في مظاهره المذكور من النفس الرحماني من جهة كون
المظاهر مجلى لباطن الحق اول التعينات وجوده في اول مجلى ليه الممكنة لعدم كمال استعداده
على شرط او شروط وهو نقطة فشهد فيه ما سيظهر في المظاهر من التعينات العلمية بالصور الوجودية
في عالم الارواح والاجسام مما يستوجب الظهور بالايجاب العلمي والتقدم الاصلي الحكم الازلي
سواء كان مستعدا على التعين كالمستعد بالاستعدادات الغير المجعولة او غير مستعد
الا باصوله ومتبوعاته كالمستعد بالاستعدادات المجعولة **فان قلت** كيف قال في حق

هكذا

نقطة هي

١١٥

القسم الاولى انه اول تعينات وجود الحق في اول مجالية المسئلة وقد ذكر في التفسير في موضع ان اول العوالم
المتعينة من الغيب عالم المثال ثم عالم الاجسام ثم القلم وفي موضع قدم المهيمين فقط على القلم بناء على ان اول
والذي هو مشهود لنفسه سبحانه في مرتبة ظاهرية الاولى بجانه الاصلية وهي العماء مرتبة شهود
الظاهر نفسه في مرتبة الغير من غير ان يدرك ذلك الغير نفسه وما ظهر به لقرب نسبته وعدم امتيازه عنه
وغلبة حكم غيب الحق وواحدية التجلي وذلك صفة المهيمين في جلال الحق ثم تليه مرتبة شهود
الظاهر نفسه في مرتبة الغير المتميز عنه في الشهادة للغير حكم الغيب في كل نسبة …
عنه بحسب ثبوتها في العلم فيدرك بهذا التجلي عينه وما امتاز عنه وما امتاز من غيره ثم لا ينكشف
الوقوف قلت قد مر غير مرة ان اولية العقل في الاعلام المستدين والتفصير … فلا ينافي
اولية المهيمين لتقدم توسطهم في التفصير … اولية عالم المثال من حيث انه يقتضي تسبيع صور
العالم توسطه في التفصير بين عالم الاجسام والارواح كما سيظهر فان قلت قد تقرر المشهور
ان المهيمية في مرتبة القلم الاعلى قلت بناء على ان لا واسطة بين الحق وبينها والتحقيق ما ذكره
الشيخ رحمه الله لان جلال الحق متقدم على جماله … فان قلت الا ينافيه سبق الرحمة
الغضب قلت نعم لان هذا السبق في مرتبة الصفات وما قلنا من سبق الجلال
فهو من حيث الذات الغني عن العالمين قال في التفسير بحسب حكم التوجه الالهي الاحدي

١١٦

الحب وعالم المستدين والتفصير على الاسماء … بعد ظهور الارواح المهيمية … بحكم
ما حواه من الغيب مما يلي به … من وجه كلي توجها جميعا وحدانيا لغلبة احكام
… الغيب مما يتعلق العلم بالجملة واما احدية فلان المريد الحق سبحانه واحد وارادة
واحدة ومنزل التوجه ليس الا امرا واحدا والعوالم تفصيل … ثم ان لا يكون الا …

فاخر القسم الرابع على الخوامس بحسب حكم التوجه المشار اليه بقية في الظهور مع لطافة حقيقة الانبعاث الى التوجه قبل
صورة بين الحقيقة الوحية … وذلك مع سريان احكام الاسماء والمراتب المذكورة المستندة
الى الغيب الحكمي الامري الوجودي الالهي المجهول من حيث الاطلاق عينه والمطلق الموجود الذي هو منبع الآثار كلها

واحدا هو مشيئة ذلك التوجه فانتج في عالم المستدين والتفصير مشيئة وجودية متوحدة حاملة كثرة جميعية
نسبية مساواة لحق فلما حيث الاحتوى فمن حيث الوجه الذي في ربه وتعينه بامره ومن حيث انه اول موجود
متعين متعين بنفسه ومن غيره وما يتميز عن غيره بكوف من تقدم بالمرتبة وهم المهيمون واما القلم
فمن حيث الوجه الذي يلي الكون موثرا وسببا ومن حيث انه حامل الكثرة المعنية الاجمالية للمورد …
التفصيل فيما يظهر منه بتوسط مرتبة وسببه … فكان مشتملا على حقيقتين الجمع والالهية والمرتبة …
من حيث النسبية الظاهرة في وجوده المنبئة على المشيئة المعقولة في التوجه المنسوب عينه … ولكن لما كان
الواحد من هذه الاربعة هو السر الذاتي الجمعي والوجه الخاص الحكم في كل شيء … متعين له نسبة …
مخصوصة كان الامر في الحقيقة تشئا وذلك سر الفردية الاولى المشار اليها في الاسماء الالهية
والاركان الاربعة ثم خلاصة واقول والله اعلم كانه اراد بالمشيئة الظاهرة في وجود القلم
والمظهر الحقيقة والحق نسبة او الوجود الحق من حيث هو غير متعين في نفسه ومن حيث هو متعين
بنسبة وبالمشيئة المعقولة في توجه … او الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية
من حيث احدية وجه الغيب وواحدية وجه الشهادة او جمال التعين الاول وبعض التعين الثاني
عام بي شيء وجه … واحد وكل الى ذلك الاجمال المشير ثم نقول فاخر القلم الاعلى
عن الخوامس جعلية بالتوجه الالهي المشار اليه عن كل اعلام المستدين والتفصير … في الظهور وبعث …
منشأ الى التوجه السابق صورة بين الحقيقة الوجية الكنفية المسماة باللوح المحفوظ والنفس الكلية وذلك
مع سريان احكام الاسماء والمراتب المذكورة المستندة الى الغيب الحكمي الوجودي الالهي المجهول
من حيث الاطلاق عينه واما ظهر اثاره والمعلوم من حيث مظاهره ومن حيث الوهية …
منبع الاثار كلها … وقال في التفسير ثم نتبعه نسبته … من حيث التعين الاول

الحق فانه هو واحد وهو من حيث تعينه تجلي ذو حكمين **احدهما** الحكم الاحدي **والاخر** نعت نعته
بامر عليه وما تميز عنه وهو العلم فتعين وجه اللوح المحفوظ حاملا [illegible] الترتيب فانه انضاف الى القلم [illegible]
انتشار اليه المحض ترتيب تابع للتثليث وتعينت المرتبة الجامعة لمراتب الصور والاشكال [illegible]
وهو في اللوح تفصيل الكثرة التي حواها [illegible] فظهرت مظهرية الاسم المصور كما ظهرت [illegible]
الاسم المدبر من حيث اشتماله على فاتحتي الجمع والاحدية المنبه عليهما **والاول** من [illegible] سبب
ان نتكلم هنا في بيان كيفية تعين القلم واللوح ووجه ارتباطهما بالتعاقب فذكر اركان اللوح
واقسام ما يتميز عنه من الارواح والصور المثالية ما ذكره الشارح الفرغاني [illegible] مع نوع ابحاث
[illegible] **الوصل الاول** في كيفية تعينها قال [illegible] المحبة الاصلية [illegible]
المفاتيح في ساير الاسماء الالهية والكونية فظهرت الحقايق الالهية بالتاثير والكونية بالتاثر
والقبول في مستند الوجود [illegible] الحقايق [illegible] الى ظهور مقتضياتها [illegible]
بحكم هذه الشؤون والسؤال [illegible] الى المحل الذي [illegible]
الذي اوصل الى الاصول السابقة ودرجات الاصول بحكم هذا الطلب من الحضرة العمائية متوسلة
الى [illegible] البرزخية الثانية وهي [illegible] المفاتيح [illegible] الحضرة الهوية [illegible]
الاسم [illegible] الغيوب وهذه ثاني دورة [illegible] المحبة الاصلية [illegible]
سارية الى النزول سارية في المفاتيح وهي في باطن الاصول وهي في ظاهرها [illegible]
[illegible] البرزخية الثانية وما اشتمل عليه من الحقايق الالهية الفعلية والكونية الانفعالية
فامتزج [illegible] وتضاعفت اثورها [illegible] الى ظهور كمالاتها [illegible]
الاسم [illegible] الحكم الابوي [illegible] وتقدم العليم [illegible] ذلك [illegible]

بالكلم وتوجه [illegible] بترتيب [illegible] في حضرة العلم [illegible] حقيقة القلم الاعلى فخلق الارواح [illegible]
بالقدم [illegible] في [illegible] الى [illegible] علم الارواح [illegible] حقيقة اللوح المحفوظ
على قبول الوجود وبواسطة القلم القوة الرابعة [illegible] الحكم [illegible]
عليه [illegible] القدير [illegible] حكم [illegible] الاسم الجواد والذي [illegible]
الى حقيقة القلم وذلك [illegible] الوجود [illegible] الجواد الى [illegible] الوجود
[illegible] المتعين [illegible] الحكم [illegible] الاصلية [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] من الاسماء المؤثرة الالهية وجهة العلم [illegible] المعلومات
[illegible] المفاتيح [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] حقيقة [illegible] في المرتبة الثانية [illegible]
[illegible] حقيقة القلم الاعلى [illegible] البرزخية الاولى [illegible] الاسماء الذاتية [illegible]
وفي رتبة [illegible] الذي [illegible] ثم بواسطة القلم حقيقة اللوح المحفوظ [illegible]
مظهرية [illegible] البرزخية الثانية [illegible] في مرتبة الارواح [illegible] عليه اللوح [illegible]
[illegible] الصور [illegible] المذكورة في الحضرة العمائية
عند التوجهات والاجتماعات الاسمائية [illegible] الاشعة من الحضرة الوجودية [illegible]
على [illegible] الروحانية [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الى الخلق [illegible] الالهية [illegible] هذه الاشعة [illegible] وهذه [illegible]
[illegible] بالقلم الاعلى [illegible] الارواح [illegible] واللوح المحفوظ [illegible] الكون [illegible]
الواقع على [illegible] الحقيقة [illegible] مرتبة [illegible]

مثبت مطابق من بعض الوجوه والا فحقيقة الامر مما لا يدركه احد من الاكابر وما اليه يومى بنوع قوله تعالى الم تر
الى ربك كيف مد الظل يعنى تعين الاسماء الذاتية فى التجلى الاول الذى هو رب محمد صلى الله
عليه وآله ثم فى التجلى الثانى بما اشتمل عليه من الحقائق الالهية والكونية اصولا وفروعا ثم فى تعينات
الوجود على الكائنات فى مرتبة الارواح والمثال والحس من عين ظاهر الوجود والمعانى المحقق تمام الكمال الاسمائى
ولو شاء لجعله ساكنا يعنى الظل الاول والاول الحيث لم يكن الا فى المرتبة الكونية كان الامر
تاما وكاملا بالنسبة اليه لكونه غنيا عن العالمين فقد الله منه على عبيده الاشياء الا بالذات
كما عرفت الملاحدة لعنهم الله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى على امتداد الاظلال كما قال الله تعالى
وله المثل الاعلى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اى خفيا لا يدرك كيفيته بسرعة رجوع الوجود وكان
الى اصله لكونه عرضا على الحقيقة وقيام بدل مثله مكانه فى الخلق الجديد المشار اليه فى قوله تعالى
بل هم فى لبس من خلق جديد نحو رجوع الغذاء اوراد من التحليل من البدن والسراج الى المبدأ
منه من الاركان وقيام بدل ما يتحلل مكانه بتقدير العزيز الحكيم **واقول** هنا استفادة من قول
الشيخ الجندى ره **اعلم** ان العالم فى تركيبه كالانسان لذا قيل الانسان كبير والانسان عالم
صغير عند الجمهور وبالعكس عند المحققين فان الانسان مركب من جوهرين جسمه وروحه
احدهما وهو الجسم متحيز مظلم كثيف منقسم متغير والاخر وهو الروح معتقد له ضد ادماه نور من
الحق بروح الاول من ظلمة وكثافة وهو بحوة الحقيقية وبساطة الوحدانية ويحتاج من
حيث بعد العدمية الا جامع بين هذين الجوهرين المتباينين غير الوجود الجوهرية فاوجد الله
من جوهر الروح جوهرا ثالثا هو النفس للروح وله تعلق بالتعبير والتحيز بالجسم ليس النفس
ناطقة وذلك لاشتماله على قوى وحقائق كثيرة فهو بما يتوقف على ذلك التعلق المجتمع الله

وبعقد الانفه من الجوهرين لمناسبتها بها بحيث وحدة الاطلاقية الذاتية وكثرة النسبية فهو مظهر الجمعية
الزوجية المرتبية الكمالية الى الاحدية فيتعين روح الانسان من تجلى نفس الرحمن بحسب المرتبة الغيابة التعين
نفسه من الروح النورانى بحسب مزاج الجسمانى وتدبيرها بحسب قوتية العملية والعلمية اللتين بهما وتتبان له
فالاولى العلم بمصالحه ومصالح بدنه والثانية للاعمال والصور فبعد تعيينه بحسب المزاج الجسد من مزاج الاوفر
امزاجه الجسدية القوى والحقائق النفسانية والتحصيل منه بتحصيل عيبه جسمانية هى احدية جميع حقائق الكون
وهى يعقب بحجب فى زعم الفلاسفة ان الكمالات الروحانية والعقلية تفيض عليها فى اول ابداع
بالفعل دفعة فازدحم فيهم النهايم لخرج عن جهات قيمها الامكانية ونسبتها العدمية الطالبة بدوام التعلق
فهو دايما الى دوام التجلى الالهى بالوجود وبعقد الروح الذى هو رابعة لما يعقب حقيقة جامعة بين الحقائق
الجسمانية والروحانية ولاحكام النفسانية فلذا استعد لقبول التجلى الالهى الكمالى الحاصل بالثبات لا يمكن تعقيبه
فى التجلى الروحانى والجسمانى على الانفراد فحقيقته من الحضرة الالهية الجمعية والتعين الاول ولذا خص بالـ
اما اصل الحقيقة الروحانية فمن باطن التعين الاول وهو متعين به فى الحقيقة الاطلاقية فغلب الروح
نسبة الاحدية والنزاهة وغيرهما واصل الحقيقة الجسمية من حقيقة الحقائق الكيانية المظهرية ولذا غلب
عليه التركب والظلمة والتعلقية الكمالية لها التجمع مبنيا وبها اصبع الرحمن لان المراد بالاصبع النعمة فهما
نعمة التجلى المتعين من حضرة الجلال والقهر ظلمة الحجاب الحجابية والمتعين من حضرة الجمال واللطف
المحض بروحانية الانسان والتجلى الجامع بينهما عرشية احدية الجمع القلبى الذى وسعه حين لم يسعه
الاجسام منفردة ولا الروحانيات منفردة والتجلى من حيث تعينه بالقلب يسمى سر الاسياه والحق
مستجنا فى مظهرية الانسان الكامل واليه يشير الحديث فمن عرف حقيقة الروح والنفس والقلب
والسر ومبادى تعينها وهما والفرق بين حقائقها وتميز الروح عن الجسم من الكل لانه نور من الحق بعنوان ظلمة عدم

الكون وهو نور التجلي الفائض مطلقا المتعين في القلب بحقيقته الى الروح الهيم والعقل والنفس والجسم ان
التجلي النفس الرحماني مطلقا الا ان غلب حين القلب حقيقته حكم وهيم في جلال جماله وهو الهيم وأما ان
لم يستهلكه فأما ان يغلب حكم القلب على التجلي فان غلب حكم وحدته على كثرته لكمال مناسبة
القلب فهو العقل او القلم الاعلى وان غلب حكم الكثرة فتعين النورية مفصلا فان غلب حكم
نورانية على ظلمة عدمية الامكانية فهو النفس وان كان بالعكس فهو الجسم الا ان لم يغلب حكم احدهما
على الآخر فهو القلب فان تمكن حكم برزخيته من كل وجه فهو القلب الكامل المحمدي [illegible]
المستجن هذا كلامه فهو الفرق المذكورة في العالم الكبير لان تعين الارواح الجسمانية من
الارواح الكلية والنفوس من النفوس والاجسام من الاجسام والقلب الانسان من حضرة الجمع
فلذا خص الانسان المخلوق على الصورة الالهية وصار الانسان بذلك روح العالم وقلبه وسره
الفصل الثاني في رتب الوجود قال الفرغاني لما كان نسبة مرتبة القلم الى التعين الاول تم
ظهور الوجود والفائض عليه وهذا مجملا حيث كان مشابها حقيقة الروح الى التعين الثاني في
الظهور ظهر وجوده بواسطة القلم والحكم هو اثبات علمه في حقيقته الى يوم القيامة مفصلا في صنفين صنف
تفصيل ظهر بصور الكلم الفعلية كصور الارواح والملائكة اجمع [illegible] وحاشيه [illegible] كان
ما كان وصنف ظهر بصور الكلم القولية كالكتب والصحف الالهية المنتشرة فيه جملة دفعة واحدة
والمنزلة على الانبياء متفرقة مفصلة هي على الحقيقة بيان احوالهم وموازين كمالهم خلقا
وقولا وفعلا الفصل الثالث في ذكر وجوهها القلم الاعلى له ثلثة وجوه معنوية كلية الاول
اخذه الوجود والعلم مجملا بلا واسطة ويسمى العقل الاول الثاني تفصيله ما اخذه مجملا في اللوح
بالحكم كتب علمه في خلقه ويسمى القلم الاعلى ومن هذا الوجه منه هو النفس المحمدية المشار اليه بقوله اول ما [illegible]

نفس

نفس محمدية الثالث كونه حاملا حكم التجلي ومنبثا الى المظهرية في نفخه هو حقيقة الروح الاعظم المحمدي
ونوره باعتبار وأما اللوح المحفوظ فله ستة وجوه كلية معنوية الاول كونه نسبة حجاب غيبية من [illegible]
النور المنصرف [illegible] ومن كونه الهيئات المنتقشة فيها الاحكام لعالم الارواح منتقشة بتلك الهيئة
صنف الكلم الفعلية والقولية المذكورة مفصلا بحيث لا يفوته شيء مما يخرج في الوجود الى انتهاء يوم
القيمة وبهذا الاعتبار يسمى لكل شيء المعني بقوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء الثاني توجهه الى
موجده واخذه المدد منه اما بلا واسطة وبه يسمى وجها مضافا الى الحضرة الالهية [illegible]
الارواح المضافة الى الحق بلا واسطة والى غيره بواسطة الروح منه جبرئيل المسمى بالملك [illegible] القلم
الاعلى وهو الوجه الثالث ويسمى لوحا محفوظا الرابع تنزله وظهوره من حيث ما اشتملت
عليه حقيقته مفصلا بصور العصور المثالية وحسية بسيطة او مركبة من عرش او كرسي او سموات وارضين
وما فيهما من الافلاك والاملاك والكواكب والعناصر والمولدات الى الانسان وذلك التحقيق
كمال الجلاء والاستجلاء ويسمى بالكتاب المبين وهو المراد به في القرآن الخامس
والسادس توجهه بوصف [illegible] لتحصيل ما [illegible] منه وظهوره [illegible] النفس الكلية وتوجهه الى [illegible]
بصورتين احدهما كلية وهو بهذا الاعتبار النفس الكل من الانبياء والاولياء [illegible]
نفسه الناطقة المدبرة للصورة المطهرة [illegible] بعضيتها القلم الاعلى ما اخذه مجملا في اللوح المحفوظ
بما مركب ما هو كائن وثانيهما النفوس الجزئية المدبرة للاشخاص العنصرية الجزئية وللوجوه
الستة هذه صارت جهات العالم ستا وسابع الوجوه جميعها لهذه الوجوه الفصل الرابع
في بيان اركان اللوح قال الفرغاني ره ولكون نسبة اللوح الى التعين الثاني المسمى بالالوهية
استند وكان لها اربع امهات وثلث شرائط [illegible] في ظهور تمام احكامه وهي الاصول

نسبة كالمرتين الاسم البارئ في اللوح لكل واحد من هذه الاركان الاربعة مظهر انشاء صورة
روحانية مع اشتمال كل منها على آثار الباقي فكان اسرافيل مظهر الركن الحيوة الكلية ولهذا كانت
الحيوة الابدية الاخروية متعلقة بنفخته الثانية في الصور الذي هو مجمع صور الطبيعية العنصرية واما
النفخة الاولى منه فانما يكون بعد ابادة التجوهر وارجاعه من الظاهر الى الباطن لينتهي حكم الحيوة الدنيوية
بالكلية ويرجع الى اصلها ثم يبتدي حكم ظهورها في النشأة الاخروية دائما ويندرج في الحيوة بحكم حقيقتها
الصحيح واما جبرائيل فمظهر ركن العلم ولهذا اتى الوحي المشتمل على انواع العلوم ونسب التعليم اليه في قوله
علمه شديد القوى على قول بعض وسعته على كون عيسى ع من حيث انه كلمة الحق واعلام نفحة فان
مظهر القول والنفخ وباعتبار الاول يسمى بروح القدس وباعتبار الثاني بالروح الامين وهو حامل
وحملان كالسرير فيه مظهر من حيث ظاهره غالب عليه حكم الوجود ونقطة القول ان القول صورة النفس
الذي هو عين الوجود من حيث انه غالب عليه حكم العلم مما يظهر المعنى واما ميكائيل فمظهر الارادة
لانه مرتب لما فيه بقاء الخلق من الرزق المعنوي والصوري على وجههما وغذاء ويميل بالحاجة
كالملال والسئمة فكان الوجود مستندا في الارادة واما عزرائيل فمظهر ركن القدرة فانه يقهر المحجوب
بالفناء بغير مدافع وكان جميع حقائق الالهية والكونية من توابع هذه الاركان الاربعة كذلك
جميع الارواح والملائكة من توابع هذه الملائكة الاربع بقدرهم والمهيمنة الذين لم يحصلوا في حكم الامر
بالسجود لادم لانهم من العالين الكاملين في الهيمان في جلال جمال الحق عز جلاله والفرعات
المنسوبون كالفرعات الاصلية في الحقائق المعنوية في الحضرة العمية **الوصل الثاني** في ذكر ما اشتمل
اللوح عليه من الارواح فان جميع ما اشتمل عليه اللوح المحفوظ من الارواح فهو قسمان من المهيمنة
ثلاثة اقسام قسم منهم مقيد بعدم التعلق الطبيعي مثل العقول ومنهم الارواح المهيمنة وقسم منهم

بالطبع

بمظهر وهو صنف من الصنف الاول يضاف اليهم ظاهر وهم ملائكة السموات والارض الذين يضاف
الآثار اليهم وهم قواهم كالواجبات للملائكة الحاملين للعرش وحملة الاربعة اليوم وثمانية
يوم القيمة وفيه مقام اسرافيل والمدبرات لفلك الكرسي وهم ... والمقسمات لفلك البروج
وهم اثنا عشر ملكا وفيه مقام جبرائيل والتاليات لفلك الكواكب وفيه رضوان خازن
الجنان لان سطحه ارض الجنة ومقعره سقف النار والناشرات للارض التي تنشر الطالب
العلم ومقدمهم الرعد والصافات وفيه الحيطة بالارض والتاليات لكرة الماء
الزاجر والزاجرات لكرة الهواء ومقدمهم الرعد والسابحات لكرة الماء والسابحات لسماء الدنيا
وفيه ادم ع والناشطات لفلك عطارد وفيه ملك يسمى الروح والفارقات لفلك الزهرة وفيه
ملك يسمى الحجب والصافات لفلك الشمس والفارقات لفلك الاحمر وعليهم ملك يسمى
الحامل والملقيات لفلك المشتري وعليهم ملك يسمى المقرب والنازعات لفلك كيوان وفي
مقعر فلك الكواكب الثابتة اسكن خازن النار وعزرائيل كذا في فتوحات الشيخ الكبير
والصنف الثاني يضافون الى المظاهر كالارواح الانسانية المضافة الى صورها فانها متعينة من اللوح المحفوظ
بعد الوجوه الستة اما من حيث عينها واما من حيث تعينها فانها من الاصول واما من حيث هو متفرع
من هذه الاصول ومن فروعها او فروع وهم جميعا وهذه التعينات سابقة على تعين المزاج
العنصري وبها تعين بعد تعين المزاج نسبة ظهور هذا الروح بصورة النفس المسماة بهذه النسبة
بالنفس المطمئنة المشوقة بما تعين منه من هذا الروح المنسوب الى مظهرية الحضرة الالهية فافهم
وكذلك روحانية كل شخص كائن من جماد ونبات وحيوان ومعنى الصور الجسمانية
المقيدة بمظاهر نارية **واما القلم الثاني** فهم الذين لا يتقيدون بالظاهر وعدمها ...

حيث شاء او دعم الرعي والعنا من الحق تم والخلق المعنيون بقوله تم ورسلا اولي اجنحة الاية
فان لكل واحد منهم له قوتان للتعبير بهما في قضاء امر الحق وقربه سبحانه احدهما قوة علمية اخذه تمني
موجده تم والثاني قوة عملية عاملة بموجب ذلك العلم تحققا لنفسه فعبر عن هاتين القوتين بالجناحين
وربما يزيد الله تم لبعضهم جناحا ثالثا هو تعليم غيره ما علمه كما قال تم علمه شديد القوى
ولبعضهم رابعا هو العمل لغيره باذن ربه كما قال ويستغفرون لمن في الارض فهذه الاربعة
كليات قوايهم واجنحتهم واما جزئياتها المرادة بقوله يزيد في الخلق ما يشاء فغير محصورة وما ورد
في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة جناح فذلك مما زاده الله في خلقه الى ما لا
يشاء هو والله اعلم هذا كلامه فان قلت قال الشيخ الكبير رضه في عقلة المستوفز تجلى الحق تم بنفسه
لنفسه بانوار السبحات من كونه عالما ومريدا فظهرت الارواح المهيمة من الجلال والجمال
وخلق في الغيب المستور الذي لا يمكن كشفه لمخلوق العنصر الاعظم دفعة من غير ترتيب سببي وما منهم روح
يعرف ان ثمه سواه لاستيلاء سلطان الجلال عليه ثم ان الله سبحانه اوجد دون هؤلاء الارواح
بتجلي آخر ارواحا متحيرة في ارض بيضاء اهيمهم فيها بالتسبيح والتقديس لا يعرفون ان الله خلق
سواهم ولا اشتراك لهم مع الاول في نعت الهيمان لم تقتض [illegible] الارواح المهيمة على الاطلاق
وهذه الارض خارجة عن عالم الطبيعة وسميت ارضا بنسبة مكانية ولا يجوز عليها الا التبدل
والتبدل ابد الاباد وللانسان في هذه الارض مثال وله في الارواح مثال لا خروج هو
في كل عالم على مثال ذلك العالم والله تم العنصر الاعظم المخزون في غيب الغيب الذي هو اول
موجود في العالم العلوي الى عالم التسطير فجعله الله سبحانه عند ذلك اللائقة العقل الاول فهو يعرف
انه علم نفسه وموجده والعالم من عين علمه بموجده من حيث التسطير قلم ومن حيث التعريف روح

او مطيرة

لهذه الارواح

المستوفز

المستوفز روح ومن حيث انحصاره لما تم بسبب فامره الحق ان يكتب على اللوح بالقدرة وعلى ما كان
من تجليات ادراك وما فوق اللوح الى اول موجود وادراك ما للارواح المهيمة في جلال الله الذين لا يعرفون العنصر ولا غيره
سوى من ما سواه في جلال الله ليس لهم لحظة الى ذواتهم فانهم قاروا الى عبدوا الله بحبه الا من حيث امره
وعلى قطب هؤلاء الارواح هم الافراد وما تحت خارجون عن دائرة القطب وما يكون لهم الا ان الحق فرق
في الجنة وفرق في السعير وذبح الموت وهذا اللوح محل القضاء الحتمي بمنزلة حواء لآدم عم وسميت نفسا لانها
تنفس بها عن نفس الرحمن العنصر الذي جعلها ومحلها ما سطره وهو محل التجسيد لانفس مع الحقيقة وهذا الملك الكريم
الذي هو محل اللوح قلم دونه اليه وهكذا الامر في [illegible] جبريل عليه الا من الكرب وعالم الاجسام بيده فاذا [illegible]
المباني والصور التي تنشأ عنها نورية كانت او نارية او ظلمانية او شفافة فلكن القلم الاعلى [illegible]
الارواح فيها هو فيض ذاتي له وارادي [illegible] وله حالي العقل نسبته نورانية وحالي الهيولي الطبيعة نسبة
ظلمانية وهي في نفسها حضرة لهذا الامر اعجب هذا كلامه رضه عنه منه اولا ان نشأة المهيمة من
تجلي الحق سبحانه بنفسه لنفسه وقد مر ان هذا التجلي انما يتحقق في المراتب الالهية دون الكونية ق
ثانيا ان العنصر الاعظم اقدم من العقل والارواح المهيمة مع ان له [illegible] في عالم التسطير علم
يكن العقل على ما عرفت قبل اول موجود في عالم التسطير وثالثا ان للارواح المهيمة مظاهر كالقلم
تحت رتبة من علم القطب وقد علم انها من القسم المقيد بعدم الظهور ورابعا ان اللوح
والقلم ان لم يكونا من المهيمة فكيف قال الشيخ الكبير رضه في الفتوحات انهما من المهيمة وان
كانا منها فكيف اخرجه الشيخ ههنا وفي التفسير وساير تصانيفه قلت والله اعلم جوابا عن
الاول ان نشأة المهيمة من تجلي الحق سبحانه بنفسه لنفسه لكن في نفسه من حيث ليس غير الاعرف
ذلك الغير نفسه ومن الثاني ان العنصر الاعظم فسره الشيخ رضه في عقلة المستوفز بالحقيقة

فافهم

ثم انه قد وجوده اثره الاول هو الرحمة المنبسطة على الاكوان لنظام مراتب [illegible] والاختلاف المدرك في الوجودات المتفرقة
عن الوجه الواحد يرجع الى اختلاف الحقائق الكونية القابلة بسبب اختلاف الوجود في نفسه وهو لان ثمة وجودات
كثيرة مختلفة بالحقيقة فانه ما ثمة الا وجود واحد ظهر بسبب اختلاف حقائق المظاهر مختلفا ومتكثرا ومتعددا

مع انه في نفسه من حيث هو هو [illegible] لا يتعدد ولا يتكثر وهذا الاثر المذكور دائم الظهور من غيب ذات الحق كما مر وهو المسمى بتجلي الساري في حقائق العالم علوا وسفلا على حسب الترتيب الواقع وهو المعبر عنه بالفيض والامداد الالهي المقتضي قوام العالم وبقائه الى [illegible]

المعبر عنها بالماء في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء ليبلوكم كما
قال خلق الموت والحيوة ليبلوكم اذ جعل قوله ليبلوكم مصروفا الى الحيوة فان الميت لا يختبر وهو عرش
الهوية واسم الاسماء ومقدمها **واقول** كانه هو المراد بالهباء الذي قال في الفتوحات بدو الخلق
الهباء واول موجود فيه الحقيقة المحمدية **وقال** فيه لما اراد وجود العالم على حد ما علمه انفعل عن
تلك الارادة المقدسة بضرب تجل من تجليات التنزيه الى الحقيقة الكلية انفعل عنها حقيقة تسمى الهباء
وهو اول موجود في العالم وقد ذكره علي بن ابي طالب عليه السلام وسهل بن عبد الله وغيرهما من اهل التحقيق ثم تجلى
الحق سبحانه بنوره الى ذلك الهباء فقبل منه كل شيء على حسب استعداده فلم يكن اقرب اليه
قبولا الا حقيقة محمد صلى الله عليه وآله المسماة بالعقل فكان سيد العالم باسره واول ظاهر في الوجود واقرب
الناس اليه علي بن ابي طالب عليه السلام واسرار الانبياء ثم كلامه **واقول** هذا غير الهباء
الذي قال في الفتوحات بعد ورقات ان الحق لما خلق القلم واللوح سماهما العقل والروح واعطى الروح
صفتين علمية وعملية وجعل [illegible] معالمهم ثم خلق جوهرا دون النفس الذي هو الروح
المذكور سماه الهباء قال ثم كثف الهباء سماه به علي بن ابي طالب عليه السلام لما اري بذره الجوهر
مبثوثة في جميع الصور الطبيعية **وعن الثالث** ان الحقيقة لما كانت مختلفة جاز ان يكون
المقيد بعدم المظاهر القسم الاول منها والتي بظاهرها الافراد هي القسم الثاني من التحقيق
انها حقيقة القسم الثالث منها ما له مدخل في التعبير كالقلم واللوح على ما ذكره الشيخ الكبير رح
وعن الرابع ان مراد الشيخ في نقلها نفيه بالمطلقية من لم يكن له مدخل في التعبير كالطلق الارواح
النورية العالية من حيث خلوها عن مظاهر مثالية او جسمية **ثم اقول** والذي قال
الشيخ الكبير رح في الحقيقة المحمدية المسمى بالعقل الاول ان كان مراده بالحقيقة والله اعلم بروحه

وفي

تمايز بحسب على كثرة ابواب القابل بسبب النقائص وتنويع حضرة قول العليم ان الحقائق الكونية والمراتب الاسمائية بينها
فيما هو بينهما باشتداد وشدة [illegible] غير مجهول [illegible] الحكم الجمع الالهي الاسمائي الالهي هو الكل بتقدير
وكذلك الظهور في مرتبة تلك الحقيقة الكونية الحقيقة كانت من الحقائق الكونيات وهو ما يتفاوت بلازمه بحسب

الاصل الخامس

في التنبيه على مراتب ظهورات الوجود وان المتفرع عن الاثر الاول

وهو الشرائعية المقدسة كما مر فان حقيقة تحقيق المحققين حقيقة الحقائق
الذي هو الوجود العام وتجلياته وتنازلاته ومظاهره اول
[illegible] في عالم التعيين [illegible] بعد تجليها **فنقول** صورة الاثر الاول هو الوجود من حيث
ظهوره لنفسه وبنسبته على الحقائق الكونية مع انه حقيقة الهية متعينة في حضرة احدية الجمع كما مر ان المعتبر في
تعينه حقيقة الاسماء الذاتية الالهية الوجوبية من حيث الربوبية وان تعينت باعتبار المظاهر الوجودية من حيث
الحضرة الامكانية لتقابلها فانها مجتمعة احدية الذات وان تجلت الكثرة النسبية بنسبة [illegible]
فاختلاف الوجودات المتفرقة بالتعينات المتعددة مع احديتها في ذاتها راجع الى اختلاف القوابل
لا لاختلافه او لتعدده كما مر وسيجيء ثم ان هذا التجلي الساري في حقائق العالم علوا وسفلا هو المعبر عنه
بالفيض والامداد الالهي المقتضي قوام العالم وبقاؤه دائم الظهور من غيب ذات الحق وحضرة احدية
الجمع على حسب الترتيب الواقع في الفيض بحسب ترتيب القوابل في تمام الاستعداد والقبول وعدم
عدم توقفه على شرط او توقفه على شرط او شرائط كما مر وذلك لما قال الشيخ رح ان التجلي الاحدي
ليس غير النور الوجودي ولا يصل من الحق الى الممكنات قبل الوجود وبعده غير ذلك وجوده وهو
انعام الممكنات وما لم يكن الوجود منبسطا من الحق فقير العالم في بقائه الى هذا الامداد الوجودي الالهي
دون فترة اذ لو انقطع طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة لان الحكم العدمي لازم له والوجود عارض
ثم كلامه وقد مر ان حقيقة الزمان هو هذا ثم ترتب المنبه عليه ثم نقول في بيان سبب اختلاف القوابل
فيما حقيقته وجودا وبقاء ان الحقائق الكونية والاعيانية الالهية المتمتعة بتبعيتها تشابهت الاشتراك
العقلي الموقوف على شرائط الظهور حكم الجمع الالهي المسمى وجودا عينيا استعدادا للشيء المقتضي للوجود وظهور
ذلك الحكم في مرتبة الحقيقة الكونية كانت تلك بحسب تلك المرتبة التي حصل فيها الاجتماع وبموجب حكمها

تجب لبيت مناسب المرتبة بصورة الاجتماع المستلزم لظهور حكم الجمع الالهي المذكور وذلك بموجب حكم المرتبة
التي حصل فيها ذلك الاجتماع او ان من الافراد في
بين حقائق من الحقائق فيكون بقضية ذلك الاجتماع
سر الجمع الالهي المذكور كظهور المواد وحال
اجتماع الاربع وبعض ما يظهر من
الاربعة باجتماع خصائص الاربع التي هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة ووجود ذلك الاجتماع
اولا في مرتبة [illegible] لكون الاجتماع وقع بين حقائق
حقيقية فيقبل الصورة وذلك الاجتماع وظهر به
من سر الجمع الوجودي المذكور حكم بما وهو
الارض وتعقل ما وقع من صور الاجتماع في
المراتب [illegible] الاجتماع [illegible]
ونبات وحيوان وكلما ترتبت صورة الاجتماع
في المراتب الجزئية وترتبت احكام الكثرة وظهور
حكم الجمع الالهي ثبتت الاسماء والاحوال
والكيفيات المختلفة والتعينات وظهرت
صور الاجتماعات [illegible] في بقاء بعضها وفنائه
حكم الاسم الدهر وتعينت الآجال بتعين
صور الزمان [illegible] حكم قوة ما به [illegible]
وهو الامر الذي يشترك فيه الاشياء المجتمعة
اشتراك [illegible] وعدم الامتياز وهو
الجمع واما [illegible] الامتياز
للتعدد [illegible] في [illegible] ليكون
عنه الموت [illegible] الفراق بين الاجزاء والاركان
[illegible] وهو الافتراق بصورة
[illegible] من الاجتماعات [illegible]
او [illegible] وما به [illegible]
[illegible] والشيء [illegible]
[illegible] في [illegible]
ذكره [illegible] حكم ذلك

[illegible]

والمراد في الحقيقة حضرتين الالهية والكونية وبينهما هو يتعين بالوقت المطلق وذلك وبها الدهر ولسان الاعيان
وباللوائح في الوقت تعيين وعاله خاص وما في الدهر لسان مذكورين ورقائقها وبكل حقيقة من الحقائق
المظهرة صورة وجودية على الوجه المذكور ولو سببت الكلية عامة او جزئية خاصة فانه مستمرة بمكلين اعدها بالغير

سواء كان اجتماع الاجزاء كافي الاجسام او الحقائق كافي الارواح فيظهر بو بحسب ذلك الاجتماع سر التحصيل
الجمعي الاحدي ويبقى بحسب قوة الشان حسب المقر صورة اجتماعها فالثبات والتغير والتقدم والتأخر
والبطوء والسرعة والبقاء والتفاوت بين الاحكام الشان وثبت في المناسبة وظهور حكمها والتفاصيل
معتبر فيه حال المرتبة والقوة ما به المناسبة الحقيقية وهو الامر الذي يشترك فيه المجتمعات اثر الحكم الحقيقي
التوحد وعدم الاستياز ودوام الجمع بتعين صور زمان الاجتماع اثر حكم الاسم الدهر فيتعين
الاجمال الجمعي فالمتعين بالمراتب الكلية وبقوة المناسبة الكلية اثر فيها بحكم شان الدهر الاول من
والمتعين بالجزئيات كما تنزلت صورة الاجتماعات في المراتب الجزئية وربطت حكم الكثرة
المفرقة عن الحكم الاحدي الموجبة لانتشار الاسماء والاحوال بحسب الشان والدهر المذكورين في زمانها
شاهد ظهور المواد من اجتماع المزاج والنقص والمادة وظهور العناصر الاربعة من اجتماع الكيفيات
الاربع التي هي حقائق الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فهو لا يظهر سر تجلي الوجود بصورة
السماء والنار والهواء والارض **وثانيها** ليظهر ذلك السر في المرتبة الثالثة بصورة المعادن
والنباتات وهلم جرا هذا حكم الثبات واما الشان فرفعه فبعكس حكم الثبات
كالموت وهو الافتراق بين الارواح والابدان والعدم وهو افتراق الصور المنشأة من
اجتماعات اجزاء جسمانية او حقائق وقوى روحانية كما مر **ثم نقول** ولكل حقيقة من تلك
المجتمعات الكلية او الجزئية المظهرة للصورة الوجودية لها نوعان من الحكم والاثر **احدهما**
حكم يظهر بالمناسبة بينه وبين الاجزاء او الحقائق التي ظهرت تلك الصورة الوجودية
من اجتماعها كالاثار الاولية من حيث كيفياتها بحسب ورجحان الاربع والاخلاق الظاهرة
في كل ولد مما يتصف به والده وهذا كونه مشعورا به لكل احد لم يتنكره احد من اهل النظر والكشف ا

وثانيهما

بغلبة مناسبة اثر فيه وبين اجزاء تلك
الصورة الوجودية او حقائقها التي ظهرت
هذه الصورة من اجتماعها والحكم الاخر
يسري حكما يعم الكل لمناسبة وصيه
على التعيين وذلك هو حكم الجمع الكلي
المتعين بتلك الحقيقة الخاصة في مرتبة
المستجمعة وهو المعبر عنه بالوجه الخاص الذي
تحقق في كل موجود من حيث ذلك الوجه
بحسب النسبة الالهية والقرب الاتم
المرجح على القرب الوريدي
صح

واهل التجربيات والحقيقة والمشاهدة وغير ذلك وقد لوحت ببعض اسراره عند تفسير هذا الحكم الذي تعين بالشهود
به الذي هو اثر الوجه الالهي فيه فكر في اجانب عنه الجمهور بخاصيته المختصة لكل فرد فرد من الامزجة والصور
والارواح مع الاشتراك الواقع بينها في حقايق ما لطف منه تلك الصور والمزاج وذلك الوجه كان كان
صح

وثانيهما الا يسلم بكل احد نسبة وسببه اولا شعر بها على اليقين وان ادرك شيئا على الاجمال كما قد
كالاثر الذي يسميه الاطباء الصور بخاصية وبالكيفية وكالاحوال الظاهرة في الولد مما يخالف حال
والديه فان حكم التجلي الخاص المتعين بتلك الحقيقة الخاصة وهو المعبر عنه بالوجه الخاص الذي تحقق سبحانه في
كل موجود ويعرفه المحققون لا غير لما في النسبة الحقيقية ان لكل موجود حقيقة هي كيفية ثبوته في علم الحق الذي او ذا
منها وبين الحق سبحانه لان الحضرة العلمية اقدم الحضرات وهي التي منع الاصدق تأثيرات وهي اقرب نقاط التحقق
الاحدي مقتضياتها ويظهر عليها بحسب استعداداتها وفيه ثبت المعية الالهية والقرب الاتم المرجح على القرب
الوريدي لان القرب الوريدي مجاورة حقيقية جسمانية بين متباينين وجودا وذلك مجاورة حقيقة
اعتبارية بين الشيئين وتقنية العكس على ان ذلك وبها الامثال وثبت العلم بالجزئيات لان حضور كل
جزئي كحضور مع كل كلي من حيث تلك النسبة وبه ثبت الحقيقة لكل شيء والشهادة والحضور مع كل شيء
فانه سبحانه بكل شيء عليم ومحيط وعلى كل شيء شهيد **قال** الشيخ الاشراق علمه بذاته كونه نورا
لذاته وظاهرا لذاته وعلمه بالاشياء كونها ظاهرة له اما ذواتها وتعلق بالاسباب المناسبة لا انقطاع صلات
من العلم الاعلى وما بعده هو اشتيق في تلك المناسبة يحكم اللطيف المفيض والقبول لمن لطريق الكشفي
بالوجه الخاص لان غيره من الوجوه كالوجه الروحاني والمثالي والخيالي والحسي انما هو متوسطة هذه المجامع
الكونية والحجب ولم يعرفه الا المحققون من اهل الكشف والاشراقيون فانهم يعرفون انما بين الانوار القاهرة
والارواح الجالية **قال** في الاشراق وكل واحد من الانوار القاهرة ومن المجردة مع ابراج
وعلاقتها بشاهد نور الانوار ويقع عليه شعاعه وينعكس النور من بعضها على بعض فكل عال يشرق
على ما تحته من المرتبة وكل سافل يقبل الشعاع من نور الانوار بتوسط ما فوقه رتبة حتى ان القاهر الثاني
يقبل من النور السانح من نور الانوار مرتين بواسطة وبغيرها **والثالث** اربعة مرات مرتين بالعكاس

رتبة ثم

نور الانوار قبب وبغير واسطة

والانضباط في هذا السريان كما يشارك النتيجة فيه المقدمتين والولد الوالدين من المواد الكلية والتجلي الاصلية
فذلك هو الذي قد يعرف بغير سره ويدرك فيه وجه مناسبته لظهور حكمها وكل ما يغيره به الولد دون الوالدات
والنتيجة دون المقدمتين والثمرات دون اصولها فهو سر الوجه الخاص الالهي الذي قبله ذلك الممكن بحكم الحكمة

صاحبه ومرتين بواسطة النور الاقرب وتنويره بسقفه **والرابع** ثاني مرات اربع مرات بالمحاذات
صاحبه ومرتين بما فوقه ومرة بالنور الاقرب ومرة بالاسقفة وكذا الكلام المسلسلة البرزخية اذا وقعت
على برزخ يشتد النور فيه كاشعة سرج لكن الاعظم للبرزخ بزيادة من كل اشراق بخلاف
الاشراقات على جوهر ينبعث عنه ذاته **ثم نقول** والانضباط في معرفة الفارق بين الامر الموحد منه
بالوجه الخاص كما يشارك فيه النتيجة المقدمتين والولد الوالدين من المواد الكلية والتجلي الاصلية
فهو الذي يشعر بسره ويدرك فيه وجه المناسبة وكل ما يغيره به الولد والنتيجة والثمرة عن اصولها فهو سر الوجه
الخاص الالهي الذي قبله الممكن بخصوصيته من بين الممكنات **فان قلت** حكم الوجه الخاص احد اثر
الجمعية المعتبرة للصورة الوجودية وتوقف عليها كما قدمتم فكيف لا يكون الوسائط الجمعية مؤثرة
في ذلك **قلت** مسلم ان سر الوجه الخاص من وجه ثمرة اجتماع المعين الا ان سبب
ظهور احكام الوجه الخاص المراتب وهذه الوجودات المتعينة بحسبها وفيها وبسببها مظاهرها
ولا تعيد حقيقة ولا مرتبة ولا اسم الهي متعين بحسبها الا من حيث المظاهر وظهور الاحكام موقوف
على الاجتماع المعين وما هو سببه لكن كونه ثمرة الاجتماع من جهة توقف ظهور الوجود المتعين
عليه لا ينافي كونه ثمرة النسبة الخاصة من حيث اقتضاء مرتبة تلك النسبة ذلك وعند
اختلاف الجهتين يرتفع تناقض الحكمين واليه يشير القاعدة القائلة ما من مركب الا وفيه
مفردات ويعتبر هذا في الكمالات المحمدية الخصائص الكمالية وما يدل على ان ظهور الوجودات
وكمالاتها بحسب الجمعية لا من مجرد الاحدية **اعلم** وفقك الله تفاوت بحسب تفاوتها فان
اعظم الجهات صورة في البسائط هو العرش المحيط بالصور فخبرنا فان له المنقلبة
الفلكية واصغرها صورة الجزء الذي لا يتجزى من المحيط البسيط اذ لا يعرف له شرائطه من حيث

واعظم الجهات الظاهرة صورة في البسائط العرش المحيط المجيد واصغرها الجزء الذي لا يتجزى من الجسم البسيط واعظمها في
المركبات النشأة الانسانية فان ظهور الانسان من حيث هو متوقف على اجتماع
واصغر الجهات في المركبات صغرها تولده من الحيوان والامر في توقف ظهور الوجودات على الجمعية وما لا يتم

هو واعظمها في المركبات التامة الترتيب نشأة الانسانية هو موقوف على اجتماع جميع الحقائق والاحكام المرتبة
في الجملة وما ذكرناه كان في الكل اعتبار كان غيره واصغرها ما يتولد من الحيوان الذي هو حيوان مولد
مركبة لكن لصغره جمعيته تام لظهر فيه احكام مرتبة الروحية وغيرها **واما قلنا** واليه اشار قوله تعالى سبحان
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
رتب الخلق على الازواج والضم والجمع ورتب الحكم على الموصوف باعتبار الوصف وتستصحب في
بحيث لا فلك لبعض الاسرار ثم **في ترتيب ظهور الموجودات بعد انبعاث القلم واللوح فنقول** تعين بعد
تعين عالم المثال بعد تعين عالم الملكوت من عالم الجبروت
انبعاث الى مرتبة النفس الرحماني مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها بالاجسام وظهور حكمها فيها
وبحاذى ذلك في الهباء الاول المسمى عند بعضهم الهيولى الكل **وتقريره** ما ذكره البعض من ان النفس
الرحماني الذي هو الرحمة الشاملة كل ظاهر وباطن له بابه الحكم حسب ما بين الغيب والشهادة كان
عين التعين والتجلي الاول وحده غيبا مجملا وكان مفاتح الغيب باعتبارات الواحدية التفصيلي
له باعتباره وظهور الصورة التفصيلية حقيقي علمي ووجودي النسبي الى الاول والصورة الاجمالية
ونسبتها على في التعين الثاني الذي هو الاصول السبعة الاسمائية الواقعة في حاقه بما ثبوت
في الحضرة العمائية ولو في طرفيها الى ما لا نهاية من كثرة جهاتها وانواعها وفصولها التفصيلية حقيقيا لهذا
الاجمال لا نسبيا وهذا الاجمال التفصيلي علمي ووجودي بالنسبة الى الموجد العالم وغيره وجودي بالنسبة
الى فهم الممكنات وشهودهم وهذا التعين الثاني المعبر بحقيقته اجمالا وتفصيلا وباطن
بالنسبة الى المراتب الكونية وهما صورة التعين الاول ومركزه مظهر مفاتح الغيب وتفصيلها المحقق
مظهر تفصيلها المسمى ثم النفس الرحماني من حيث كونه نزولا في التعين الثاني مكانا صورة مفيضا بالانجاز

وكون اثره مفاضاً بحكم مشيته ولو شاء لجعله ساكناً حيث شاء رضي عنه بحكم الحب الالهي المتوجهات
والاجتماعات الاسمائية فظهر منه اشرف مرتبة الارواح التي نسبتها الى الغيب من حيث حضرة الوجود
اشد كما ان مرتبة الاجسام نسبتها الى الشهادة من حيث الحضرة العلمية او قل الامكانية اشد ولذلك
الاثر عين القلم الاعلى فوجوده حجبة للعقل الاول النسبي الوجودي الذي في التعين الثاني ثم ظهر من حيث اباء
القلم اثر الصورة اللوح المحفوظ يتشبه بوجوهه وادراكاته وما يضمنه من العلوم التفصيلية والقولية والصور الروحية الملكية
وغيرها من ملكوت كل شيء ثم ان اثراً من هذا النفس انتقل من ظهر باطن اللوح من حيث وجه الا اني
الذي هو وجه شرك ظهورها اخر الصورة الهباء الذي هو مادة قابلة لجميع الصور الطبيعية والعنصرية وهو معدن
مشتمل على الكثرة وهو فرد وهو تشبه بالجمعية واشتمل على الاركان الاربعة التي هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة البسيط لامركبة صار اول مظهر محيط لهذا الوجه الرابع الوجودي وادراكه منها البسائط
مظاهر اركانه العنصرية المضافة الى التعين الثاني وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة فان الحرارة
الغريزية خص لوازم الحيوان [illegible] وصف كمال اثر العلم الابرد واليقين والسيلان صورة السيلان والعمر
الذي له اليبوسة الجامدة من لوازم القدرة فغلب اثر كل ركن من الاركان العنصرية في كل ركن
منها كان الهباء محلاً لتفصيل كل شيء وادراكه تفصيلاً من حيث الجمعية هذا الهباء بين حكم وحدة الحضرة
الوجودية بلا مشابه الى مظهرية اللوح الغالب عليه حكم تلك الحضرة وبين حكم الكثرة الامكانية او مرتبة
لتضاعف حكم الشكل والتعين تعالية الظهور بكشف صور [illegible] لطفها كان له مناسبة بالحضرة
العمائية فكان محل مكنونية حضرة من الحضرات العلمية التي نسبتها الى طرف الوجوب والامكان
مع السواء وتلك الحضرة مسماة بعالم المثال والخيال المنفصل الذي نسبته الى غيب عالم الارواح
ومحل لب فيه صورها والى شهادة عالم الحس ومحلية تركيب صورها مع السواء ولان انطباع الحيوة

قوله او قل الامكانية معناه [illegible] الامكانية

الحرارة الغريزية [illegible]

ملكوت [illegible]

۲۱۳

والعلم حكم الوحدة والاجبال العدم توقف تحققها على الكثرة التفصيلية وعلى الارادة والقدرة اثر الكثرة والتفصيل
لتوقف تعينهما على حكم الكثرة كان النفس منسوباً الى مظهر الحيوة والعلم من اركان الهباء وهما الحرارة والبرودة
والانفعال منسوباً الى مظهر الارادة والقدرة وهما الرطوبة واليبوسة فلما حصل منها امتزاج لطيف خفيف
لكان اسم اللطيفة بنسبته ذلك الامتزاج ثم انبعث الطبيعة بحكم محلها الذي هو عالم المثال [illegible]
تاما [illegible] والصورت قرب صورته الى الوحدة التي هي الاستدارة فتعين اسم الهيولى صورة العرش
محيطاً بجميع عالم الصور [illegible] تمام تقريره [illegible] **اعلم** انك تحتاج لتصور عالم المثال الى تحقيق
ما ذكره الشيخ رحمه في تحقيق عالم المثال المطلق ونسبة المثال المقيد اليه ففيه فوايد تتفرع عليها ضابطة [illegible]
الى البعث والحشر وضابطة سرعة وقوع [illegible] والظهور الشيخ رحمه لما اراد بيان ذلك في
الفص اليوسفي قدم له مقدمات **الاولى** ان النور المحض لا يغاير الوجود الحق المحض الذي تحقق في مقابله
العدم والظلمة كما ان الوجود له النورية **الثانية** الممكن يوصف بالظلمة من احد وجهيه الذي يلي العدم
وانه متنور بالوجود فيظهر ويكشف انه ذلك [illegible] بالنسبة الاحدية واليه الاشارة بقوله ان الله
خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فالخلق تعين لتقدير [illegible] المرشوش النورانية
من حيث وقف الوجود **الثالثة** ان النور يدرك به ولا يدرك في ذاته [illegible] المحجبات الكلية [illegible]
المظهرة للصورة الوجودية لها نوعان من الحكم والاثر **احدهما** علم ما يشير [illegible] نسبته [illegible]
او الحقائق التي ظهرت تلك الصورة الوجودية من حيث [illegible] الآثار الالهية [illegible]
[illegible]
[illegible] **ثانيهما** [illegible]
[illegible]

تحقيق المثال وضابطته [illegible]

وهكذا احوال الظاهر فی الاولیة بما هو خلاف حال الاولیة فان حکم التجلی الخاص بالمتعین یکتب بکجته کما عنده وهو
البرزخیة الثانی وشدة الاولیة او هو سبب لکن کشف الظلمة یدرک ولا یدرک بها وشرف ان
ادراک النور الحقیقی یستنیره وتبقی الا بخفاته الیا والعیبا یدرک ویدرک به وشرف الجمع بین الامرین
واستلزامه حیازة الشرفین **الرابعة** بعد ان النور الحقیقی ثلث مراتب مشترک فی کشف المستور
الاولی مشارکته الوجود المطلق من حیث انه لما کان واحدا فی الامر وعرض له تعددات علمیة متعددة
مختلفة القبول صار سببا لمعرفة الماهیات **الثانیة** مشارکته للعلم المطلق اذ یکشف الماهیات
المعدومة قبل کشف الوجود وبما کشف النور فقط فرع کشف الوجود **الثالثة** اختصاصه بجمع
الذی له الظهور والاظهار **الخامسة** فرق بینها ان العلم یعد المعلومات لتعلق فی التعقل والوجود
بعدها فی المدارک الظاهریة والوجود یظهر بحسب ما حیطه المعدوم والنور لا یدرک الا فی مظهر موجود اذ ظهرت
فقول العدم لا تعتقد وهنا انه الوجود لا تحقق له بدون التعقل والوجود المحض لا یمکن ادراکه فرتبة العدم
من حیث تعقل مقابلته للوجود کالمراة له والمتعین بین الطرفین هو حقیقة عالم المثال والعیبا صفة الذاتیة
وانه عبارة عن وجود العالم وهو ظاهریة الحق وهو کذلک متوسط بین شیئین اذا کانت نسبته الی
احد الطرفین اقوی یوصف بوصف الطرف الغالب کوصف عالم الارواح وما فوقه من الاسماء
بالمربوبیة والوجود الابدی ووصف صور عالم الکون والفساد بالکدورة والظلمة **وقال** فی ذلک البعض الآفاقی
عالم المثال المطلق برزخ بین عالم الارواح وعالم الحس فهو المنزل الثالث من منازل الغیبیة وظهور الوجود وفیه اثر منه فی
عالم الارواح وفی عالم الحس تم ظهور الوجود ولذا کان العرش المحیط الذی هو اول الصور الجسمانیة مقام الاستواء
الرحمانی **وقال** فیه ومن یجد فیه یکون بها تقابل نسبة عالم المثال الی صورة العالم الذی هو مظهر الاسم
الظاهر نسبة ذهن الانسان وخیاله الی صورته وروح صورة العالم من وجه مظهر الاسم الباطن

من نفسه

تعین جلی

وفی

فی الحضرة لما الصورة له من الامور المعقولة هو الاسم الباطن ولا نقص فی العلم هناک القوة المصورة من الانسان
نسخة منها والحق ذو القوة المتین فلا یحتجب هناک شیء لا یحتجب عالم فوقه عالم تحته وکذا الامر
فی الحضرة الخیالیة والنفس الا المتوسط بین نشاة الانسان العنصریة وبین روحانیته ومعناه فهو عالم
الخیال المقید والصورة الظاهرة فیه یکون بالنسبة الی کل من الطرفین فان قویت نسبته الی عالم
الارواح وما فوقها کانت تخیلاته حقیقیة وانه حقه وان الی عالم الحس بغلبة احکام الصور کانت تخیلاته
بعقله وشأنه ما فسدة واراؤه غیر صائبة فهیئة اضغاث احلام وذلک لان الحکم من غالب علیه
الصفات الحسیة واحکام الانحرافات الخلقیة والمزاجیة لا یدرک مشرح خیاله من عالم الروح وان
کانت الروحانیة غیر مشققة ومن جهة الشرع خیاله الی طرفه المتصل بعالم المثال المطلق تجریبا تلقی
له ما ذکر الیه فانه یدرک منه ما شاء الحق ان یریه ثم قد یعرج الی عالم الارواح ثم الی فسیح حضرة
العلم فیشرف علی ما شاء من الکوائن التی ظهورها فی عالم الحس ولذلک قال علیه واله السلام
اصدقکم رؤیا اصدقکم حدیثا وقال الرؤیا ثلث رؤیا من الله ورؤیا من الشیطان وربما
حدث المرء نفسه **فالاولی** تتوقف علی تهیئة واستعداد بعید ان وصفاء من طهارة
نفس **والثانیة** نتیجة الانحرافات المزاجیة والکدورات النفسانیة **والثالثة** من اثار الصفات
الغالبة الحکم وانزال الکمال القاهر حال رؤیته وقال فی مکان اخر اعلم ان الانسان تقویة المصورة
تابعة للمزاجیة روحه وما سبق اطلاعه علیه فلا یأتی بذاته علیها فیحصل فی محاکاته لکن یحجب نحوه کثیر
الدماغ ورطوبته واختلاله وانحراف المزاج واعتداله وقوة المصورة وضعفها وخاصیة الزمان والمکان
واعلم ان نسبة خیال الانسان المقید الی عالم المثال نسبة الجداول الی النهر العظیم الذی منه
تفرعت فتحته خیال الانسان ورؤیاه له درجات بعضها مزاجیة کما مر وبعضها خارجة عن المزاج

ولذلک القوة المتمیع

المثال اه

تجربه

واثر الی الله

وهو فقد حكم الاتصال بين خياله وعالم المثال والنفس في ذلك على ثلثة اقسام فقسم يتبع
فيه على علو همتهم فلا تقصير من نفوسهم الحيطي لاني انسان ذي كمال عارض سريع الزوال بطي
العود وقسم يحصل لنفوسهم احيانا صفاء وفراغ من اشتغال الاتصال من خياله بعالم المثال
المطلق فكل ما يدركه نفوسهم في ذلك الوقت فانه ينعكس منها اشعاعها الى العقب
فينطبع فيه فان وجد فيها بين حدث النفس من الوجوه المذكورة والآلة والمزاج وغيرها المانع
من حكم الاتصال فتصور القوة بحسب ذلك وان ضعفت الرؤيا من جهة ضعف كما ثبت
هيئة الدماغ صحيحة والمزاج مستقيم كما شاء من الله تعالى وكان الغالب لا اعتبار لها لان
عكس العكس ظاهر صورة الاشعة وهو السبب في عدم وقوع التخيلية رؤياه وان كان ان وجب
اثبت وجوه ظاهر والقسم الثالث من هيأ رقبة مستور الحق لا ينطبع في قلبه غاب امر خارج
من قلبه يكون المنطبع والانطباع الاول في الدماغ فحكاية المتخيلة الصورة بما شبه فيحتاج
الى التعبير البتة ولما اعتاد المتخيلة الحكاية الاولى وشاء الحق ان يشغله الى مقام من وسع قلبه
الحق لكون انطباعها بعثه من قلبه الآخر الى دماغه انطباعا واحدا نعلم تظهر بصورة الامر فيحتاج
الى التاويل والتعبير من الامر المراد منه لكن لتصوير على نحو تقينه في مقام العلوي وذوات
العقول والنفوس تفنى روحانيا او على نحو حضرته من العقب ... الكثرة لصفة احدية الجمع
فعلم ان كل خيال معتبد حكم من احكام الاسم ... في عالم المثال الخيال ... اصحاب الحقيقة العلم
والقوى المحاكية ثم حجبه في كل خيال مقيد بحسب القوة المصورة واحوال المدرك والصفات الغالبة
عليه زمان الادراك واعلم ان الرؤيا التي يحتاج الى التاويل يكون لاول الحوايف وكون
لا تحقيق وقرى ... التوسطين ... حكم المنام ... على علو مرتبة النفس لانها

ادركت

ادركت بما سيكون في العوالم العالية القريبة من حضرة نعيم ازلا بدين كشف في سماء الى ان يضيع تحكمه
وبانقد حصته من ذلك الافلاك وما فيه فان نظر ... من حجب نفسها الحسنى من مقام التعلم والوضع ...
والكرسي في كل سماء مقام وقد ورد في الحديث ان الامر الآخر يتنزل الجو بعد مفارقته سماء الدنيا ثلث سنين
حتى يصير الى الارض وهذا من المكاشفات المجربة فسرعة ظهور حكمها دليل ضعف نفس الرائي وان صعبت قوتها
دليل على ترقي ... غاية ... وحجب حال الامر عن التعلقات التي ... من الارض ... الاول
فهذا ما تيسر تحقيقه من كلام الشيخ رحمه واما القول قال بعض المتفكرين ان القوة التي اليه الخيال النفس الكلية
اي تسير عالم المثال وكانه قال لكون اللوح المحفوظ جملة تفصيل ما يكتبه القلم مما كان وما يكون من الكلم القولية والفعلية
وصور الارواح والروحانيات وملكوت كل شيء وفيه تامل فان عالم المثال لا يستنتج من حقيقتين
كيف وعالم المثال كما قال الشيخ رحمه صورة العماء المحض ام الكتاب وعالم الانسان الكامل ...
لحضرتي الوجوب والامكان والارواح والاجسام وهو مبسوط الهباء الذي هو محل الحقيقة الكلية الجامعة
والقلم واللوح كما سيظهر شاهد عند المحققة الموحدة الافلاطونية والاشراقية الاقسام منها والمثل المعلقة
الخيالية وانه كما ذكره الشيخ الكبير رحمه في الفتوحات في باب معرفة الارض التي خلقت من بقية
طينة ادم وسماه ارض الحقيقة وهي ارض عالم المثال تشتمل على صورة كل ما يحيله العقل ويجوزه ويعده
من الوقوع من دلالات النصوص والاحاديث ومواعيد النبوة والآخرة والملائكة
والنار وقوتية والارض اللبنة والارض الزعفرانية وغيرها من العجائب التي لا يضبطها الوهم كالانفس وفيه
السموات والارض والجنة والنار والعرش والكرسي في علمنا وان جمع هذه الاشياء التي في
عالمنا لو كان فيه لكان كحلقة ملقاة في مفازة لا تبرا ... وغيره ذلك من العجائب المذكورة
في ذلك الباب وكانه عالم برزخية بين العالم الارواح والجسم طريق ... فيه يظهر منها ...

من ارضه فيها صورة برّ كرى سماء وارض وجبال حصته من عالم المثال كما مرّ بيانه وقد سبق الكلام

تمهيد

ان نتعرض لاثباته عقلا نائيا كما سلكناه مرارا واستيناه ثبات ان الحق هو الوجود المطلق كما مرّ بيانه
وذلك لان اهل النظر حصروا في ثبوت نشر على البعض الآتي والقول به يرشد الى القول بالوجود
المطلق **واقول** لكل مهية يوجد مطلقا يتعلق بحيث الاخر اما اذا افقدت مستقلة بمادة وما خود
مستقلة بمادة كما محوث الرياضي والتعليمي والما خوذ مستقلة بمادة معينة كمحوث الطبيعي فقيل المقيد بوجود
المشترك هو المقيد يكون المهية المادية او كثرة الافراد يتكثر المواد مجردة في نفسها عن جميعها فيكون الموجودات
العقلية او الطبيعية لا الالهية فنفهم من شيئية الكلي وتحقيقه بالطبيعيات وعينها الى قسمين لكل
احدها مقول ابدى والاخر مجوس فيه والحق انما يتحقق الابدي دون ما سواه من المقول
المفارق مثالا واليه ذهب افلاطون على ما حكاه ابن سينا ومنهم من يعلقه بناء على ان الطبيعيات

تعقيبها

لو جردت عن المادة صارت تعليميات فالمقول الالهي تعليمي ومنهم من جعلها كالمعلم الاول وغيره
المشائين وسنذكر شبهتهم واحدث صاحب الاشراق ومن تبعه من تاله المتأخرين
ان المثل ما يكون للاجسام فان لكل من الجسم نوعا فيه المفارق معقول يسمى رب
الصنم وهو مثال الافلاطوني وهو عقل من طبقة العقول المعروضة للنوع في الشرف والتجرد
عن المواد فوق طبقة النفوس وتحت طبقة العقول الطولية وهو قائم على وجود النوع المشترك له
الحافظ له وان النوع كالفرد والرسم والعكس وان كان شخصا فمثاله المفارق تجرده هو

تنبيه

المثال المعلق والشيخ يجعل الواقع في الشرف والتجرد تحت عالم النفس وفوق عالم الحس ويحكون
عن ان المثال الافلاطوني طبيعة دون غيره طبيعته لكن موجود مجرد عن المادة من مثال نوري
مطابق للافراد في الحقيقة الا انه يوجد الا مجردة فيكون مثالها عين الممثل الذي يوجد بمجرده ومقارنة

لمادة

لمادة يكون المثال لها اول بوجوده وتحقق الحقيقة فيه من الافراد ودليله بقوى في ازليته الوجود المطلق صفات
المظاهر بحيث ان يكون صفات المثال من حيث تحقق الحقيقة في العالم العقلي كما هي صفات عينها في عالم الحس
وقيل قيام الصفات بالمثال المعلق تحقيق الحقيقة وتمييز تعينات ان لا يكون مثال الصفة موجودا اصلا وتجرده وجوده
بغيره وان يكون موجودا في نفسه قائما بذاته وتجرده مثاله بغيره فمثال صفة المعلق قد يكون قائما بغيره لان صفة
وقد لا يتجرد انه صفة بل كما هو في نفسه ومنه يجيء الاهمال والاطلاق **فان قلت** الاشتراك بين المثالين

تحقيق

معنوي ام لفظي فان كان مثال الحكم يوجد في الخارج من نوع او شخص هو جسم وجسماني فاما ذاته تعلم
الوضع غير مجرد عن المواد الجسمية وهذا مشترك بين معنيي المثال القائم بنفسه وغيره فالصور التي
في الخيال والمرايا مطابقة للمثال المعلق لانه يقال انه زيده ومحاسنه في المقصور من النوع مطابقة لمثال الافلاطوني
وسبب في اشتراك مثال النوع بين اشخاصه وذلك المثال هو مهية النوع على الراي المشهور
مشابهة على راي صاحب الاشراق وزعم ان اجماع الانبياء والاولياء وحكماء ومشايخ الصوفية
منعقد على وجود المثالين والمشهور منهما غير انه اول قولهم ان رب النوع كلية ذلك النوع
ان نسبة رب النوع على جميع اشخاصه على الجواز في عنايته بها ودوام فيضه عليها لانه مشترك
فيها فان معنى كيف يقول بوجود مجرد في مواد كثيرة واشخاص مادية فكانه بالحقيقة هو الكلي
والنوع المادي فرعه وقالبه والانواع في اختلاف عنايتها بحفظها وتنوع نقوشها عجيبة عنده
اشخاصها النورية ومشابهة الذوات علامة الصفات **فان قلت** الحضور والوضع والتخطيط والتشخص
للنوع **قلت** اشخاصها الا اشخاصه واما مهيتها فللنوع وقيام النوع بالمادة للتشخص
ونسبة مثاله النوري نسبة كماله في جوهره قال بعض المحققين ان هذا القول يرجع بالحقيقة الى نفي
المثل فانه لا يرى تقول شيئها باليقين اصول نعالجها فان لفقدانه قائمون ان مجردا به امور كثيرة

وانما يكون مغيرا من معنى مكثرا او موحدا بدون الكثرة وبدون التصور العقلي **ثم قال** واقول القول بوجود المثل
كما سيظهر في ضمن ادلة تقتضي ان لا يكون كل ما هو مجرد في نفسه عن المادة وعن علائقها بحيث
لا يوجد الا في ضمن الجزئيات حتى يكون وجوده بالعرض ووجودها بالذات بل الامر بالعكس فتأمله ولو
في تحرير المبحث **واقول** اهل الاشراق ومن تبعهم من اهل النظر في اثبات المثل العقلية الثابتة
المجردة التي لا وضع ولا تخطيط لها اصلا والمثل الخيالية الناقصة التجرد التي لها وضع وتخطيط وتشكيل
ما لكن خيالي لا حسي معيون في السعي على هذا التوجيه الاخير لكن لا بد من صرفه الى ما حقق محققو المشايخ
بما مر من الاصول السابقة واللاحقة ان هوية كل شيء كيفية ثبوته في علم الله تعالى وانها ثمة غير موجودة
في نفسها حيث لا يعرف نفسها وغيرها بل بالوجود العلمي الازلي وان كانت حادثة بالنسبة الى العلم
الكوني ثم ان النسب الاسمائية الالهية بحسب ما تركيبها نسبة تركيب ان يحصل بنفس الرحمانية
نشأة روحانية فيتعين بها الاسماء بحسب تركب الارواح والروحانيات تتقيد الصور المثالية
وذلك اذا كان توجهها من حيث مظاهرها المثالية فكل موجود حسي له من ذوق تحقيق المشايخ
روحانية وكل موجود مثالي او روحاني له مادة وصورة يليقان بمرتبته لان الموجودات في الحقيقة صور
التجليات الالهية الغيبية الرحمانية فيكون تجرد الروح او المثال عن المادة الجسمية لا عن
المادة مطلقا ويكون التفاوت بين المراتب الكلية والجزئية لتفاوت النسب الغيبية المسماة
باعتبارات اعتبارها النسبي عن ذات الوجود ونسبتها الى القوابل خفاء وجودا ونتجها انتسابها الى
وكونها صفاته وصور نسبه وكذا تباينها لتباين النسب الالهية اعني التعينات الجزئية الالهية منبعثة
كلية نسب وصفات تعينها الكلي والمباينة بين الصفة والموصوف فيجوز اجتماعها ولو في الصدق
الخارجي المتميز اما مر مرارا ان كل غير متعين متعين في نفسه اذ الحقيقة المتعين مع الكلية يكون ذا وجهين واعتبارين

احدهما انه حال تحقق ذلك التعين مع الحقيقة غير متعين في نفسه ومتعين بوجه في نفسه وثانيهما انه متصف به
التعين وبجملته لكن لا في نفسه بل من حيث ذلك المظهر وبهذا يجمع بين التشبيه والتنزيه وفيه الجمع بين
التوحيد الذاتي والتوحيد الحقيقي ونفي ما يقتضي هذا السند جميع الافعال حتى الاختيارية الى الحق مطلقا لا جبرا
تفويضا على التوجه من حيث المظاهر ولا يلزم بطلان الشرائع وثبوت الفرق الضروري في حركتي السقوط والصعود ومن
التعدد والتكثر الوجودي النسبي صورة بهذا يسند الافعال اذا كانت اختيارية الى الخلق كسبا لا قدرا ولا
لزم الشرك خفيا فهذه الاصول تحقق الجمع بين الوجود العيني الروحاني والمثالي وبين جزئياتها الصادقة
الموجودة حسا ولا يرد ما قيل ان ما تمسك به نفاة المثل العقلية من ان الحقيقة الواحدة لو اشتركت في الخارج
لزم اتصاف الذات الواحدة بالاوصاف المتباينة باعتبار مظاهرها وافرادها ووجه تنافي نفسها
ومن الجائز اجتماع المتنافيين باعتبارين ولانه تنقض الاتصاف بها لكن على وجه كلي والممتنع الاتصاف
بها على وجه جزئي ولان الاشتراك في الخارج للامر الروحاني او المثالي كاشتراك الماهية في العقل لا يرد
يقوله المنفاة به كما ان الاشتراك في المعقول لا يقتضي اتصاف الماهية بالمتباينات مع حملها عليها بالهو هو
كذلك لا الاشتراك في الخارج ولا الاستبعاد في مقارنة المجرد للمادي ولا تغيير ما وتبه كمقارنة النفس
الناطقة الانسانية لبدنه على اختلاف لا نهاية كالمقارنة الجسمانية وان تحكمت النشأة
الاخروية المخصوصة ولا يرد ما قيل ان ما تمسك به نفاة المثل من الاوضاع الخيالية غير الاوضاع الحسية
فانها انما تقربها من الغيب والعالم الروحاني لكون المثل الخيالي جزءا من المثال المطلق تنزل بها الى الحكم
ثم اقول فهذه الاصول اثبات [illegible] ما نحن بصدده [illegible] في اثبات [illegible] **ثم قال** صاحب
الاشراق وذكر اشارات الانبياء واساطين الحكمة يريدون هذا الاثر وذكر انهم
صرحوا بانه شاهدها في عالم النور وكذا حكماء الفرس والهند قاطبة واذا اعتبر رصد شخص او شخصين

في امور كلية كشف لا بخبر قول النبوة وسلاطين الحكمة على شيء شاهدوه في اسفارهم الروحانية
هذا في المثل المعلقة اي هي الذوات الكلية الموجودة المجردة عن المادة الجسمية والوضع وعن التصور العقلي
اما الكلام في المثل المعلقة فهي جسم او جسماني موجودة خارج جميع القوى الادراكية مجردة عن المادة تجردا ناقصا
كتجرد الصور الخيالية ومثال الجسم جوهر ومثال الجسماني عرض قائم بمثال الجسم ويمكن ان يكون جوهرا قائما
بنفسه كصور المثال والافلاك وعرضا من ذوي طبقات تتعرض الى اعلى طبقات الاجسام ويسمى في الشرع
بالبرزخ وله طبقات متناهية مختلفة متصاعدة الى الالطف فالالطف لكل طبقة اشخاص لا نهاية
مع تناهي المراتب العقلية لاحتياجها الى جهات عقلية وان كان اثرها المستفاد بالفيض لشيء على حسب الآثار
من الادوار الغير المتناهية دنياوية واخروية لا متناهية لكن لعدم ترتب تلك الاشباح وعدم تركب
بعضها من بعض لان ما منها حاويا غير متناهية وعجائب هذا العالم لا تحصى وفيه نظير الابدان الاخروية البرزخية في صور
مختلفة في وقت واحد واوقات وظهورها يريدون من المطاعم والمشارب والملابس وكذا ظهور الجن
من السحرة والكهنة وبه تحقق بعث الاجساد وفيه تفرد اهل الحجة والعقل الاول وصادق لانظار سابقة
كما ادرك موسى بن عمران عليه السلام ما ظهر في الطور على ما هو مذكور في التورية وفيه ادرك النبي صلى الله عليه جبرئيل
في صورة دحية الكلبي وغيرها وفيه تجسم الاعمال والتعذيب بالنيران فان الصورة المثالية عين الصورة
الحسية والمدرك فيها الحس المشترك الا انها مدركة بذات الحس ومثال ذلك بمشاهدة اهل
الاشراق وان اثبتوا بالحجج لكنها محققة كالحجة الواضحة كثرة مشاهدة الانبياء والاولياء والحكماء
الحكماء اياه بحيث قطعوا بان وجوده بالنسبة اليهم من المشاهدات وبالنسبة الينا من المتواترات
اما الانبياء فكما اخبر النبي صلى الله عليه عن البرزخ وتجسد الاعمال فيه وغير ذلك واما الاولياء فكقول الشيخ
في مواضع من كتبه وكالشيخ الاكبر رحمه فانه بعد ما بين في الباب الثامن في الارض الحقيقة ذكر في باب الثاني

والستين

والستين من الفتوحات في معرفة بقاء النفس في البرزخ بين الدنيا والبعث ان حقيقة البرزخ حاجز معقول
بين المتجاورين ليس عين احدهما وفيه قوة كل منهما كالخط الفاصل بين الظل والشمس وليس الا الخيال كما يدرك
الانسان صورته في المرآة فانك تعلم ان الصورة المرئية وان تخيلها وما شاهدها في نابتة منفية موجودة معدومة
اظهرها الله سبحانه لعبده لضرب مثال ليتحقق انه اذا عجز عن درك هذا وهو من العالم ولم يحصل عنده
علم بحقيقته فهو بخالقها اعجز واجهل واشد حيرة ونبهه بذلك على ان تجليات الحق ارق
والطف بكثير والى هذه الحقيقة يصير الانسان في نومه وبعد موته فيرى الاعراض صورا قائمة بنفسها
تخاطبه ويخاطبها اجسادا حاملة لا رواحا لا يشك والمكاشف يرى في يقظته ما يراه النائم في نومه
والميت بعد موته كما يرى في الآخرة صور الاعمال توزن مع انها اعراض ويرى الموت كبشا املح
مع ان الموت نسبة متفارقة من اجتماع ومن الناس من يدركه بعين الحس ومنهم من يدركه بعين
الخيال اعني في حال اليقظة واما في حال النوم فبعين الخيال الى ان يبعث يوم القيمة في النشأة الآخرة تم كلامه
واما الحكماء فلان افلاطون وسقراط وفيثاغورس وانباذقلس وغيرهم من الاقدمين كانوا يقولون بالمثل المعلقة
بالمحل المستنيرة المعلقة وهي جواهر مجردة مفارقة للمواد ثابتة في الفكر والشيخ الاشراقي بنى اثباتها على ظهور هذه
المثل الموجودة لا في محل والى ان العالم عالمان عالم المعنى المنقسم الى عالم الربوبية والى عالم العقول والنفوس
وعالم الصور المنقسم الى الصور الحسية وهي عالم الافلاك والعناصر بما فيها والى الصور الشبحية وهو
عالم المثل المعلق فان قلت تلك المشاهدات لا تتم الا بالاشباح في الخيال لا لوجودها في
الخارج والا لرآها كل سليم الحس قلت كما ان للتخيل شرطا كذلك شرط بعض الاحوال
دون البعض عند المشائين كذلك للاحساس بها شرط محقق بعضهم وهذا هو الذي احتاج اليه
عليه في اثبات المثلين وهو اولى مما اعتمد عليه اهل النظر الا اثبات ثم التعليقة في ان الاجسام

الكلية كالانسانية موجودة في الخارج لان زيدا الموجود مركب منها ومن التشخص وعدم الجزء يلزم منه عدم الكل وفيه
ان الحقيقة شي يتحقق فردها الموجود وبسبب التحقق تتحقق ومثل هذا ما يحدده ونحوه وبه يرتب الاحكام من حيث
انها موجودة والا فلا فائدة في وجودها ليس عين وجود التشخص لانه يتغير دونها ولا في الذهن لما قال الامام
الرازي ان المشترك بين الناس الموجودين في الخارج هو الانسان الخارجي لا العقلي لامتناع ان
يكون الصورة الحالة في نفس حلول العرض في الموضوع جزءا من جميع الاعيان الموجودة في الخارج بعضهم
قبلي وبعضهم بعدي وبعضهم معي فالمشترك الكلي الانسان العيني لا الذهني ولتسميته الذهني كليا مجاز لكون
العلوم بها كليا قال وهذا هو التحقيق واما الاثبات بالمثل المعلقة فتقريره ان صورة زيد الخيالية مجردة
تجريدا ناقصا فيستلزم امكان وجودها في الخارج مجردة واشتمال الخيالية عليها وهذا لامكان ذاتي
لان مفهوم صورة زيد كلي لصدقه على الخارجية والخيالية والمشتركة لو كانت وما يتصف بالمرتبة
في ضمن فرد يكون ممكنا لذاته من حيث هي واما خيريته تتعلق بجوهريته وترتبه من الوجود مع الاشتراك الكلي
في مطابقته زيد واذا ثبت امكانه الذاتي وقد خبر به الصادق ثبت قطعا ومنها ان الابصار ليس بالانطباع
صورة المرئي في العين لامتناع انطباع الكبير في الصغير ولا بخروج شعاع العين الى المرئي لان الشعاع
ان كان عرضا استحال حركته وان كان جوهرا فليس غير جسم لاستحالة انتقال الاعلى الجسم ولا يكون
جسم فحركته اما طبيعية وليست هي لعدم كونها الى جهة واحدة واما قسرية وليست هي اذ لا قسر
حيث لا طبع واما ارادية لا لارادة الرائي والا لامكنه عدم الرؤية عند التحقيق ولا لارادة المرئي
والا لكان حيوانا لا غيره بل الابصار بمقابلة العين السليمة للمستنير بحيث يقع للنفس اشراق
حضوري عليه فيراه اذ عرفت هذا فالصورة التي ترى في المرآة كصورة السماء ليست فيها لاختلاف
مناظرها باختلاف مقامات الناظرين ولا في الهواء الذي ما بين المرآة لكان في الهواء الذي

عليها ود

خلفها

خلفها لاستحالة رؤيتها كثافة المرآة ولا في البصر او الدماغ لامتناع انطباع الكبير في الصغير ولا صورة السماء بعينها
بان ينعكس شعاع العين منها الى السماء لبطلان خروج الشعاع فضلا عن انعكاسه فليست في جسم من الاجسام
والطبقة الجليدية انما تراها النفس ترى بها صور المبصرات لكن ان صورة المرآة ليست فيها لان
صور الجليدية ليست فيها بل تحدث عند المقابلة فيقع من النفس اشراق حضوري على المستنير ان كان
حاضرا وان كان شبحا محضا يحتاج الى مظهر كالمرآة فاذا وقعت الجليدية في مقابلة المرآة وقع
من النفس اشراق حضوري عليه فتراه بواسطة المرآة الجليدية والشبح بواسطة المرآة الخارجية فصورة
المرآة بل جميع الصور الابصارية والخيالية ليست موجودة في الاذهان لامتناع ارتسام الكبير في
الصغير ولا في الاعيان الحسية والا لرآها كل سليم الحس ولا في عالم المجردات لتباينه التجرد من
ابصار من العقول والنفوس لكونها صورا جسمانية ولا معدومة مطلقا والا لما كانت متصورة ومتميزة
ومحكوما عليها بالاحكام المختلفة فتكون موجودة في عالم آخر وهو المسمى بعالم المثال المعلق واعترض
اولا بان ما يرتسم فيه صورة العالم من العين او الدماغ يجوز ان ينقسم قسما باديا الى اقسام لا تتناهى عددا
وشكلا لاستعداداتها ويكون مقادير الصور الخيالية بحسب مقادير اجزائه المستعدة واوضاع بعضها من بعض
كالاوضاع المتعلقة بها الخارجية ولذا انكشف مقاديرها كمقاديرها الخارجية وبهذا الفرق بين
الصغير والكبير وغيرهما **وثانيا** بان الصورة التي تبصرها بها السماء ليست اصغر منها لانا رأيناها بها
كما هي وكذلك الصورة ترى مرتسمة في العين على مقدار الصغير والكبير ليس هو الشيء لانه
لا يتم الا بالتسبب تفاوت مقداري الصورة الذهنية والعينية وذلك فيما ذكرنا قبل اولى
لان الكلام انما هو في بعض المقدمات ربما يبين الاعتقاد وهي فارغة عن العهدة لتحقيقه
للديانة المشابهة **قال** السلمي واذا ثبت المثل العقلية بكون الوجود المطلق موجودا في الخارج

تبيان هو
ولان الخارج جزئية الصورة الخيالية
من صورة الخارجية ...
... ما ذكرنا

مجردا عن جميع المحال ومفارقة لجميع الموجودات الخاصة الاضافية عارضة للمهيات واما الوجود
المطلق فلو كان عارضا للمهية وهما امر مجرد عن جميع المهيات فيكون موجودا ممكنا فيكون واجبا
وقد سبق ما ينافي ذلك وفيه كفاية ولا علينا ان نزيد هنا وجوها للاثبات ووجوها لدفع
الشبهات اما الاولى فستة منها ان الوجود المطلق لا يقبل العدم لانه ضده والضد لا يقبل
قبوله العدم هنا فيه وشبهة ومنها انه واحد بالحقيقة من كل وجه وكل ما يقبل العدم فهو اثنان
ومنها ان وجود الوجود ليس ممتنع لانه ثبوت الشيء لنفسه ولا ممكن والا لكان له علة موجودة
فهي اما مهية او واحد افراده او خارج عنهما والاول يستلزم كون المعدوم لا من حيث هو موجود
موثرا في الوجود واللوازم ظاهرة البطلان ومنها لو كان وجود الوجود المطلق من غيره لكان ذلك
الغير قبل الوجود بالوجود وهو محال ومنها ان اشرف الاقوال ان يثبت لجميع المهيات الكلية فذلك
ما اشرنا اليه وان يثبت للانواع فقط وهي الاقسام الثلاثة فيجوز ان يكون الوجود المطلق نوعا للموجودات
المقيدة ويجب وما اورد ان الوجود يختلف بالشدة والضعف والذاتي لا يختلفها الا ان اقتدر المعتبر
منه تقويم الذات ان زال عنه الضعف بطل الذات فيكون الضعف باطلا هذا خلف وان لم
يزل كان الزائد من عوارض الذات فيكون الضعف في بعض عرضيا لحقها دون ذاتيا لها
وهو المطلوب قلنا فيكون الوجود كذلك غير ان الموجودات الخاصة الاضافية نسبة الوجود
المطلق الناشئة من نسب التعينات الاسمائية الخفية او النوعية او الشخصية او المرتبة
الروحانية او المثالية او الحسية لما قلنا انه في كل متعين غير متعين في ذاته وكل تعين نسبة
من النسب فالشدة والضعف في ظهور اثاره بحسب نسبه المختلفة حسب اختلاف القابليات
اما بحسب ذاته فكل شيء فيه كل شيء وهو المحقق عند ذوي الحقيقة ومنها ان مفهوم الوجود

ذكر في شرح الاشارات ان الصادر من الفاعل هو الوجود واما المهية فلازمة للوجود الصادر وتابعة له في
الخارج متبوعة له في العقل وهو صريح في ان الموجود هو حقيقة والمهية اعتبار عقلي فالموجودات الخارجية حقيقة
شيء واحد هو مطلق الوجود والمهيات نسب له تختلف باختلافها وجودات خاصة هي اعيان
الخارجية واما الشبهات فمنها ان شريتها امر اعتباري يشكك فيكون عرضيا ومعلول المعروضات
وقد مر جوابه ومنها ان التشكيك في نسبة ومنها انه صفة للمهية والصفة محتاجة الى الموصوف ومحتاج الى
الغير ممكن وجوابه ان الصفة الوجودية امر نسبي الى المهية والنسبة يصح صفة للمنتسبين
باعتبارين والا فهو بالحقيقة المهية صفة كما مر ومنه يظهر الجواب عما قالوا بناء ان الوجود من حيث هو لو
كان محققا ثابتا للموجود لتاخر عن وجود الموصوف فيتاخر عن نفسه على ان المقتضي لوجود الموصوف
سابقا بصفة غير الوجود واما هو نفسه ومنها قالوا ان وجوب الوجود يقتضي وجوب المهية الموصوفة
بالطريق الاولى ومنها ان وجوب الوجود المطلق ان لم يكن لكونه وجودا كان لغيره فيكون ممكنا
وان كان لكونه وجودا يكون كل وجود واجبا لا ممكن وهما باطل وجوابه ان وجوبه لذاته لا
لغيره ولا لكونه وجودا انما هو الوجود ليس معناه الا حقيقة كيف وقد تحقق بيانه الا انه مع
انفسه من وجود مطلق بالعكس او نقول المهية قد يلزمها ما لا يلزم شيئا من غيرها
كالكلية والاحدية الذاتية والازلية وعدم الحاجة الى غيره ذلك مبناه تقدم الكلي الاول وكل معلله
وهذا جواب تقرير الشيخ ومنها ان حقيقة الواجب لو كان هو الوجود المطلق وهو اولي التصور
بالكنه لكان المعقول سبحانه بكنهه بديهيا وهو خلاف الاجماع وجوابه منع ان البديهي المتصور
بالكنه وما ذكر دافيه ليس تماما هو الذي يظهر الاشياء لحقيقة الموجودات وهو لا يكن
تصور كنه الاطراف كيف وكل صورة عقلية او ذهنية او حسية مقيدة وغير لازم من

تصور المقيد بتصور المطلق بكنهه الا اذا كان ذاتيا وذاتي الموجودات بالاصطلاح المنطقي تعريف
الوجود الذي هو في الحقيقة نسبة وجهاته لاغير واما على ذوق التحقيق فالذات الموجودة هو والحق
نسبة والعيون الكثيرة لامتيزة عن نسبة الظهور بامر لايدرك الا النسبة الجامعة بين النور والظلمة
على ان الاجماع ممنوع فقد قال غوث الاقطاب الشيخ الكبير رضي في الفصوص فالحق معقول والخلق
محسوس مشهود عند المؤمنين واهل الكشف والوجود وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول والخلق
محسوس مشهود **ومنها** ان الوجود للجزئيات بالذات وللكليات بواسطتها فالجزئيات اولى بالوجود
وجوابه منع تلك الاولوية بل الامر بالعكس لاستمرار وجود النوع دون الشخص بل قد يوجد النوع
في الخارج بدون جميع اشخاصه عند القائلين بالكلي على ان الشخص تعينه الجنسي الشايع فكيف
يكون اولى بالتحقق **ومنها** ان الوجود المطلق ليس بمنحصر في شخص واحد وواجب الوجود منحصر
وجوابه منع كلية الكبرى عندنا فان جميع الحكم المكرر الثاني والكبرى جزئية **ومنها** ان الوجود المطلق
لو كان واجبا لكان ذاتيا لجميع ما عداه من الموجودات اذ لو كان عرضيا لها لاحتاج اليها فكان
ممكنا هف واذا كان ذاتيا كان جنسا لانه اعم الذاتيات ح ولو كان جنسا عاليا لكان
الجنس العالي واحدا وهو محال لانه ان كان جوهرا لم يكن جنس الاعراض وان كان الجوهر جنسا له وبالعكس
فلا يكون الوجود المطلق واجبا وجوابه منع انه ان كان جوهرا لم يكن جنس الاعراض بل يكون الجوهر جنسا
له لاحتمال كون الجوهرية من لوازمه بحسب حقيقته دون افراده لاسيما اذا كان الاعيان
المتوهمة افراده نسبه واعتباراته على ان الجوهر ليس جنسا لكنه جوهر في نفسه والفصول انواعه
بل الجواهر المختلفة فقط **ومنها** انه لو كان واجبا لم يكن موجدا لشيء من الممكنات لان
موجد الشيء لا يحمل عليه والمطلق يحمل على المقيد وجوابه منع عدم اجتماع الحمل وعدم الحمل في المطلق

ومنها ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان ... [illegible]

بعنايات

ولهذا يشير اهل مراتب النكاح من وجه واعتبار ومن العرش الى مقعر فلك الكواكب الذي هو لعله وجه الاطراف
عن الوجه الذي هو جسم فيحصل النكاح من وجه الف كما مر

التعليقات

باعتبارين فان الحيوان باعتبار انه جزء مادة متقومة بالذات ممتنع الحمل على الانسان وباعتبار جزء محمول عليه
فلم لا يجوز ان يكون الوجود المطلق باعتبار كونه علة الوجود المقيد ممتنع الحمل عليه وباعتبار اطلاقه صحيح الحمل عليه
وانما اطنبنا في جواب المشككين ودار دفاه من التعصبات بالوجهين لانه اهم علم التحقيق ام كيف بين
الشرع والعقل التوفيق مما تشتد فانه اكثر اساس الحاجة الى تأسيس المعقول المحجوبين وفيما عن احكام الحاجة
ثم نقول والى مرتبة الهيولى الكلية المعقولة مرتبة الهباء وهي مرتبة الطبيعة يشير اهل مراتب
النكاح من وجه وباعتبار وهي المرتبة التي فيها تولد الارواح النورية من حيث انها نورية فان المتعين في
مرتبة الطبيعة وبعد حصولها الصور المثالية كمال شاهدته وذلك بتوجه الارواح النورية
فلما قلنا من وجه لان اولية النكاح المولد للارواح انما هي باعتبار توليد الكون واما باعتبار
مطلق التوليد فشأن النكاح الاسماء الذاتية المولد للوجود العام والنفس الرحماني الذي هو ام الكتاب
والخزانة الجامعة للاسماء والاكوان **ثم نقول** ويشير النكاح الثاني الى مقعر فلك الكواكب
الذي هو لعله وجه الاطراف عن الذي في جسم وهو الكرسي على القول المشهور وفلك الكواكب
الذي هو الرابع من الافلاك الثابتة على قول الشيخ الكبير رضي حيث قال محدبه ارض الجنة
ومقعره يكون سقف النار وعالم الرضوان جنته وبين فلك البروج الذي فوقه وفيه يكون مخزون
خازن الجنان وذلك ايضا من وجه واعتبار لان احتياج الارواح النورية الى النكاح الثاني
من جهة توليد الكون لا مطلقا فانها تولد بتوجهات النورية عالم المثال وتوجهاتها من حيث
الصور المثالية عالم الاجسام البسيطة والتوليدان الثانيان اما توليد جزء عالم المثال المطلق
فلانه من عالم الارواح والاجسام وبعضه نظير فيما بين الافلاك الثابتة المذكورة وان
لم يحصل مرتبة طبيعية من حصه وجدا وله واما توليد الاجسام البسيطة فلان الاجسام التي تكون

ثم تنزل الامر على الترتيب الى النكاح الرابع العنصري حتى ينتهي الى المرتبة الخامسة الجامعة المختصة بالانسان
ما سبق التوجه به من

الغالب عليها حكم الوحدة والبساطة حتى صارت دائمة ثابتة غير قابلة لطارئ الخرق
والالتيام بناء على جوازهما من تلك الاجسام ثم هذه الاربعة المذكورة والافلاك الاخر
عندنا مركبة من العناصر الاربعة لهذا جاز الشرح لطيها وانفطارها على خلاف ما زعمه اهل النظر الذين
قد علم ضعف دعواهم قبل ثم تنزل الامر الى الجسم والى الترتيب الى ازدواج العناصر لتوليد المركبات العنصرية
الذي هو النكاح الثالث من جهة توليد الكون والرابع المطلق للنكاح حتى ينتهي الى المرتبة الخامسة الجامعة
لوجوه الاربعة المختصة بالانسان المظهر بصورة الكل فخرا في مقام الجمع الالهي الذي لا يتعين
فيه اولية ولا آخرية ولا ظهور ولا بطون وقد يمكن ان يتحقق في توجيه هذا المقام النكاح الاول الذي هو
اجتماع الحقائق في المرتبة الرحيمية لتوليد الارواح النورية تنتهي عند مرتبة الهباء والطبيعة
من حيث ذواتها العينية وان لم تنته من حيث جزئياتها التي هي نسبها واشخاصها المنتشية منها
عند حدوث كل فرد من افراد استعداده الجزئي المجهول وكذا النكاح الثاني الذي هو اجتماع الارواح
النورية لتوليد الصور المثالية والاجسام البسيطة تنتهي عند تعين فلك الكواكب من وجه
دون وجه لان ما بعده من السماوات والاركان مركب من وجه دون وجه وان كان بسيطا
من وجه بدليل ما ذكره الشيخ رض في الفتوحات كما نقلناه قبل من تقسيم العالم من حيث السماوات
السبع والاسطقسات الاربع مما توسط بين ما غلب عليه حكم الروحانية كالعرش والكرسي ومن
ما غلب عليه نسبة الجمع لكمال الظهور كالمولدات الثلاث بعد ما جعل هذه الثلاثة
اقسام المتوسط بين ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح وبين ما غلب عليه طرف
الكثرة والظهور كالعناصر والاجسام المركبة فجمع هذا قولنا بوجه دون وجه يكون قيد الاعتبار في
الاولية والثانوية غير ان ذكر المقام الثالث منتظم الرابع ايما الى اعتبار النكاح الاشعار

الغرابة

الذاتية في الغيب لتوليد الصورة الوجودية وحضرة الشهادة **واعلم** ايضا ان الشيخ رض ذكر في الفتوحات انه
لما تعينت مراتب الاسماء في الحضرة الجامعة توجهت لاظهار مظاهرها وما به تتم كمالاتها فطلبت
ذلك ظهور صورة الوجود العام بالرحمن والصيغة الطالبة لله لعدم توقف عمومه على شرط مخصوص اوسع تجلي بخلاف
غيره من الاسماء وظهر مثاله ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصورة الظاهرة المنتسبة للتسوي
عليه في الاحاطة وعدم التحيز تنبيها على ان المظهر مع كونه صورة مجسدة مركبة ليس له مكان فكان
يكون المستوي الذي جعله مكانا لما احاط به غنيا عن المكان بالطريق الاولى ثم برزت القبضتان بحكم الصفتين
المعبر عنهما بالرحمة والغضب تحت الكرسي غلب عليه حكم الرحمة بحسب سبقها اجابة لنفس التحقيق لنداء الاسم الكوني
وقبول ذلك على وجه لا يتضاف اليه تأثير مع ما له جانب التحيط بعض الحقائق من هذه الاجابة
والابتهاج بها وذلك التجلي لم يقبل تاثيرها وصفات لا تقتضيها جلالة وان وصفها كالاسم الشديد
منقضي به في مرتبة كانت غاية ظهور التفصيل الظهري في مقام الكرسي المختص بالاسم الرحيم فانقسم الحكم
امره بالمنقسمة الى الانقسام في سلك السعداء اهل النعيم الدائم في ذلك الانعام بعينه معا
اهل اليمين والى مبتغين عن الوقوع فيما يؤدي الى الانخراط في سلك الاشقياء **وقال** رض
في الفتوحات ايضا فيما يليهم من مرتبة من المراتب الوجودية الا والانسان من حيث النشأة التقديرية
المنبه عليها بقوله عم خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام وبقوله عم ان الله تعالى مسح على
ظهر آدم فاخرج ذريته كامثال الذر الحديث وبما اخبر ان تعين صور الاشياء في
اللوح المحفوظ بالكتابة الالهية العلمية سابق على التعينات الروحانية والجسمانية معروض
لا فات كل مرتبة هذا كلامه فمن قال عقيب تعين الحضرة الجامعة صورة الوجود العام بالرحمن
والصيغة الطالبة لله لعدم توقف عمومه على شرط مخصوص اوسع تجلي بخلاف غيره من الاسماء

ثم للنكاحات التي تتراكب من هذه الاصلية وتمتزج واثرها في المولود كان ما كان انما هو لاغلبها
حكاية واقواها نسبته من حيث انه كان من جنب النكاح …

فظهر مثاله ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصورة الظاهرة لا يبعد ان يريد بالنكاح المنتهى
الى الهباء والطبيعة الكليتين النكاح الاسمائي الذاتية المولدة للصورة الوجودية حيث ظهر بعرشه اول
حكمه الى ما فيه ظهر اول الصورة الظاهرة العرشية وهو الهباء لكن من حيث الظهور كان منتهى الى التعين اول
الصورة الهباء منه وهو القلم من حيث البطون وكذا قوله من تعين صورة الاشياء في اللوح قبل تعين
الارواح وقد قال من تعين الهباء عقيب تعين اللوح يشعر ان النكاح المولد للارواح انما يعتبر بعد تعين
الهباء وكذلك لا يبعد ان يريد بالنكاح الثاني المنتهى الى فلك الكرسي النكاح المولد للارواح
النورية المنتهية الى المثالية فان عالم المثال من الصور فينتهى التركيب المعنوي لتوليد الارواح
… تعين الكرسي الذي في مقامه ظهر سر التشبيه … او تعين الافلاك الاربعة لكن من حيث الظهور وان
انتهى … تعين الارواح العالية النورية من حيث البطون ويؤيد هذا الوجه الثالث قول الشيخ
في … والطبيعة ظاهرة الاسماء الاول الاصلية فهذا اشارة الى انتهاء النكاح الاسمائي
لكن من حيث الظهور وقوله ثم يتعين مرتبة الهيولى المنبثة على الامكان الذي هو مرتبة العالم واجسام
الكلي الذي تعينت مرتبته بعد هذه المرتبة الهيولانية ظهر سر التركيب المعنوي المتوهم الحصول من
ارتباط الممكنات بالحق وارتباطه من حيث الالوهية بها فانه اشارة الى انتهاء
النكاح الثاني الذي هو تركيب المعاني الى العرش وما يتبعه من الافلاك الدائمة الالهية المسبقة
لكن من جهة الظهور وانما طوينا هنا لا ينقاس بعد امثال … الاشكال **ثم نقول** و
للنكاحات المتنازلة الى ان ينتهي الى ادنى دركات الجزئية تراكيب وتمزج من هذه الاصول
الكلية ونتائج بحسبها والمظاهر اثره في المولود كان ما كان من مواليد كل نكاح انما هو
لاغلب هذه النكاحات الحكاية واقواها نسبة وتشاكلا … من حيث السكون وهو الجمع

كما ترجح … في رتبة الذكر في المولود … غلبة ماء الرجل ماء المرأة وسبقه وقوته والعكس ودونها اسرار تطول
ذكرها وحكمها كشفنا ومن استحضرنا … في هذا الوجه اعتبر فانه هو … الذي تحقيقه في الحضرات الربانية
والمعتبر … عليه … خلق ادم … الصورة وخلق حواء منه … العرش مع الكرسي
واللوح مع القلم … المراد انشاء الله تعالى

من جهة … الاجزاء المولفة ومن حيث المرتبة المعنوية الاسمائية او الروحانية او الطبيعية المثالية او الحسية
او الجامعة وقد مر تقرير الغلبة بالشيئية والاسمائية الكلية فيها ما قال في التفسير ان الموجودات تترجح بحروف
النفس الرحماني بحسب المراتب الخمس الكلية فما ضعف ورجح والغلبة والظهور … لكن لا يكون
لاحدهما اما من حيث المرتبة فلحكم الوجود الجسمي واما من حيث الظهور الوجودي فلاولية والا فاقية والجمعية والظهور
غلبة احدى الحروف بحسب هذه النكاحات الخمسة الواقعة في الحضرات الخمس من احدى التحقيقين او التعين
في المراتب الستة مرتبة النفس ومرتبة الانفعال او مرتبة الاعتدال والمعادة وبحكمه … ذلك
لاختلاف استعدادات الاعيان فيقتضي ان يتعين بعض توجهات الاسماء لايجادها في مراتب الارواح
وبعضها في مراتب الطبيعة فالظهور في احديها او فيها معا باعتبار الاولية والحكم الجمعي يستلزم
الانطباع بحكم احدى النسبتين الفعل او الانفعال او الامر الجامع بينهما هذا هو المستفاد من قول الشيخ
ثم نقول وكذلك الغلبة كما ترجح … في غلبة الذكر … المولود وتأنيثه **اما الاول**
فبحسب غلبة ماء الرجل الكثيرة وبحسب سبقه بالقوة لا بالزمان لما تقرر في الطب ان تراخي
الانزال يشترط العلوق وبحسب علوه بالكيفية الاحدية المرتبية **واما الثاني** وهو غلبة التأنيث فبسببه
بالعكس من ذلك في الوجوه الثلاثة وهنا اسرار يطول ذكرها ويحكم كشفها من حجبها والله اعلم
ما ذكره الاطباء ان تعين حلية المولود من شكله واخلاقه تابع لمحاذ الوالدين حال الاعلاق
بحسب التفاوت من تخليها وقد … في ذلك حكايات وتجارب فيترتبون عليه قاعدة
هي من اراد ان يكون ولده على شكل مخصوص فليصوره على صحيفة وليضعها مقابلة عين موافقه ليكون
ناظرا اليها وقت الاعلاق ومن اراد ان يكون ولده على خلق مخصوص او صفة مخصوصة من علم
وغيره فيستحضرها متخيله وقت الاعلاق ويستغرق فيه … تأنيثه … من بيدها ذكرنا

ثم تعين بعد معقولية مرتبة الهباء معقولية مرتبة الجسم الكل واول صورة ظهر تعينها فيه صورة العرش المحيط وانما ثبت
في الطبيعة والهباء والجسم الكل تعينات معقولية مراتبها وما انفرد ظهرت الطبيعة ولا الهباء الا بوجود
الكل الجسم الكل من بعد انقسام والصور المتشخصة من غير ان يكون لها تعين لصورة في الخارج فهو [illegible] وحق

[illegible] حتى ان يكون ظهر في الوجود العيني فانما هو فرع كل شأن الحكم الكلي المستعين في الحضرات الروحانية
والمثالية والحسية العنصرية فان المنبعث من التجلي الذاتي وهو التجلي الجمالي الاسمائي المصدق
بذاته المقدسة الطالبة للظهور طلبا فعليا وجوب التحقق لكونه الذاتية الطالبة بلسان الاستعداد
العقول والانفعال وتعين من الحضرتين بموجب التطابق بين النفس الرحماني الذي هو بمنزلة [illegible]
الاولى بين النفس والشهادة والحكم فيها سر ذلك في جميع العوالم [illegible] بالقلم واللوح وجسمها
كلها بالعرش والكرسي بحضرة جامعة فيها بادم وحواء كما قال ثم سبحان الذي خلق الازواج كلها ومن
كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون

الاصل الثالث في تعين معقولية الجسم الكل وصورة العرش

فنقول بعد تعين معقولية مرتبة الطبيعة تعين معقولية مرتبة الهباء
تعين معقولية مرتبة الجسم الكل الذي اول صورة ظهر تعينها في ذلك الجسم هو العرش وانما
ذكرنا تعين المعقولية في الامور الثلاثة اعني الطبيعة والهباء والجسم الكل ولم نقل ظهور وجوده
لان هذه الكليات لا وجود لها محقق بنفسه في الخارج [illegible] بعدم تعين الصور في مرتبة الحقائق
الكلية كما هو معلوم [illegible] وجوده في العلم موجوده الا في نفسه فهو ازلي لا يتحقق
بالعقدة [illegible] في اخراج الوجود العلمي الى الوجود العيني حتى يظهر لنفسه وهو [illegible]
بالنظر [illegible] وهو الاستقلال فالحقائق الكلية من حيث هي هي
لا يتحقق [illegible] ولا يتعين [illegible] في [illegible] كما مر في [illegible]
فان قلت ما سبب تحدده [illegible] حتى تقدم ترتيبها في التعين المعقولي **قلنا**
[illegible] من الاسماء [illegible] كون الحق [illegible] بعض معلوماته [illegible] الوجود
الواقع في [illegible]

وهذا تحته فيرا دقت في مقابلة مولانا المحجوبين غضب عليهم ادرك الحق في كل حقيقة كل مع ودغلب فيهم الحق
مع [illegible] الحق كون الاشياء مجالية وانه الظاهر فيها وحده فتقول [illegible] الحق الظاهر وادا [illegible]
عن التعدد [illegible] ما هو وكيف هو ولم يستطيعوا جوابا وانما [illegible] هو الحق

الى العين مع انه لا تقترن بالكثرة [illegible] مظاهر الحقيقة مجالي الظهور وانه سبحانه بهانها
سواء في مجالي انه سبحانه ومراتب تجليه وتنزلاته [illegible] وهذا معنى [illegible] الشيخ رضي الله عنه
الشيخ [illegible] ابي [illegible] الى اين [illegible] من العين الى العين
[illegible] العين [illegible] الجامعة بين الطرفين ظاهرة بالحكمين **ثم نقول** لما ثبت ان [illegible]
الحقائق مراتب تجلي الحق [illegible] من حيث هذه الحقائق [illegible] الحجب [illegible]
الحق فيظنون ان [illegible] هذه الحقائق [illegible] صورها وان الحق غير مرئي ولا معلوم الا [illegible]
[illegible] في وجودهم [illegible] وذلك من احكام الشريعة [illegible] في توحيدهم
فهم ان لم [illegible] الافعال الاختيارية الى انفسهم الا باعتبار [illegible] الوسائط واقتدارهم
[illegible] كما قال الشيخ الاكبر [illegible]
هذه الاسباب [illegible] سبحانه [illegible] الى [illegible] فمن اضاف الفعل [illegible]
مؤمن بها كافر [illegible] الى الله فهو مؤمن [illegible] كافر بها [illegible] الشرع [illegible]
فاعل الا الله وعليه [illegible] الحديث [illegible] قال [illegible] الحكم الحديث وان [illegible]
الافعال كلها الى الله [illegible] الله الحكم [illegible] والابداع الى الحق
بحكم التوجه والانبعاث [illegible] الحديث انه هو مؤمن [illegible] الحق
سبحانه في [illegible] الفعل [illegible] مع انه خالفه القسم الثاني طائفة في مقابلة مولاء غضب عليهم ادراك
الحق [illegible] في كل حقيقة لان الحق [illegible] على [illegible] كون الاشياء مجاليه وانه الظاهر
فيها وحده فنفوا الغير اصلا ولم يفرقوا بين الحق الظاهر [illegible] التعددات [illegible]
ما هو وكيف هو [illegible] الا الافراد الذين [illegible] في شهود جمال جلال الحق سبحانه

مرتبة نور

القسم الثالث هم الكمل والمتمكنون الجامعون بين الكشف والشهود شاهدهم الجمع بين المشاهدتين الاولى
مشاهدة الحق ظاهرا من حيث الوجود وان الاعيان الحقائق كهذه الثلثة وغيرها مظاهرها له سبحانه
اسبحانه ادراكه لهذه الثلثة ونحوها من الاسماء الذاتية وما يجلى له وتجليه لهذه الثلثة والحق المتجلي و
يرى من وراء تعينات جميع الحقائق الكلية والجزئية المضافة اليه بمعنى الاسمية والوصفية لا الى
غيره بمعنى الحقيقية والكونية وكل التعينات ليس الا شؤون ذاتية مع تفاوت ما بينها حكما من الاحاطة
والمحاطية ومن الكمال والنقص الموهم الملحق بالنسبة الى الوجود وبالنسبة اليه كل شيء فيه
كل شيء **المشاهد الثاني** المشاهدتين في عين الشهود الاول ومعه جمعا ودون مشاهدة حيث لا
عن انفراد ان الحق تعالى مظهر لاحكام هذه الحقائق من حيث تعيناتها المتميزة بها المتميز بها عن الحق سبحانه
من حيث وجوده الواحد المطلق وليس مظهرا لها من حيث جهاتها في حضرة الجمع الالهي وحقيقة
الحقائق في جميع الحقائق الاسمائية والاعيان الكونية احوال الذات من شانها اذ الاعتبار
مجموعة في العلم ثم حضرة الذات كلا مركب متمايز عنها امتيازا الصحيح الحكم بظاهريتها ومظهريته
سبحانه اما غيب الذات الذي هو الوجود المطلق فمتعقل حكمه على كل اسم وصفه وتعين
وتعدد وظهور وتجلى ومجلى وحجاب وغير ذلك فهؤلاء الجامعون بين الشهودين والحاصلون
للمرتين من الطرفين مقامهم الذين شهدوا الحق حق الشهود وعرفوه حق معرفته انما حسبهم
الحجب وذلك لتحققهم بالشهود الثابت له سبحانه لهم من حيث كونهم يدركون به كبير
الالوهية مظهريته سبحانه للحقائق واحكامها وهو مرتبة قرب النوافل المشتبه فيها ان الحق المتجلي
اله لا ادراك الحق المتجلي له وتحققهم ايضا بالشهود الثابت له سبحانه بهم من حيث كونه سبحانه
يدرك بهم كبير الالوهية ومظهريتهم للوجود الحق وهي مرتبة قرب الفرايض المشتبه فيها ان العبد

المتجلي

المتجلي له آلة لادراك الحق المتجلي فهذا ما اشار اليه الشيخ رحمه بقوله اشهد مرآته وهو مرآة احواله
والمعنى ان مظهريته سبحانه للحقائق تعيناتها انما هي باعتبار وجوده المطلق الذي يتمايز عنها بحقيقته
الذاتي ووحدته الاطلاقية وتعدداتها وان مظهريتها له سبحانه باعتبار انها شؤونه الكلية
او الجزئية واحواله الذاتية التي هي عينها باحد الاعتبارين اما باعتبار احدية جمعه لها او باعتبار ظهوره
في مراتب اسمائه وصفاته هذا هو المفهوم من متفرقات كلام الشيخ رحمه قال رحمه في التفسير
الا انهم محجوبون من الحق بما غلب عليهم للوجه الذي به يغاير الاسم المسمى وامر الاذواق المعتقدة
غلب عليهم حكم الوجه الذي يتحد به الاسم والمسمى وان كان في البعض مع تغاير التمييز والتخصيص والا كانوا
لهم الجمع والاحاطة بالتجلي الذاتي وحكم حضرة احدية الجمع فما يتقيدون بذوق ولا معتقد
ولا يعتبرون ذوق كل ذائق ويعرفون فيه وجه الصواب والخطاء ثم سر ان التجلي الذاتي من وجه عين
كل معتقد والظاهر بحكم كل مستعد وقال الشيخ مؤيد الدين الجندي عند شرح قول الشيخ الكبير رحمه في
النفس الشيئي فما في احد من الله شيء ولا في احد من سواه شيء وان تحقق عليه صورة
وما كل احد يعرف هذا وان الامر على ذلك الا احاد من اهل الله فاذا رايت من يعرف ذلك
فاعتمد عليه فذلك هو عين صفاء خلاصة خاصة الخاصة من عموم اهل الله رحمه اراد بالاحاد
من اهل الله هم الكمل وهم على طبقات وكلهم يرون المواهب من الله ليس ان يسره وبالحكم من
نعمة فمن الله وهذا المشهد في ظاهر المفهوم يوهم خلاف هذا وليس ذلك كذلك لان
هؤلاء الطبقات منهم من يرى النعمة كلها من الله ولكن بالاسباب التي هي غير الله ومنهم
من لا يرى الاثر للاسباب والوسائط ومنهم من يراها شروطا لا رؤيا لا سببا او علّا
ومنهم من يرى النعمة من الله بلا واسطة ومنهم من لا يرى الاسباب والوسائط اليهم من نعمهم الم

وهؤلاء الذين يشهدون الحق حق الشهود ويعرفونه حق المعرفة بهم لا به بعد تحققهم بتقدم المعرفة والشهود الثابتين لهم
تعدى الفيض اليهم من كونهم مدبرين بتدبير الاله وبعد ذلك بهم ص

وجميع هؤلاء الاصناف محجوبون في عين الكشف ومشركون في عين التوحيد لانهم وان وجدوا الحق
في رؤية النعم كلها منه تعالى لكنهم اثبتوا الوسائط والنعم والمنعم عليه والمنعم باعتبار او بالحقيقة وابوا
ان يكون هو الاحد الا حد الظاهر بالمظاهر الواحد الكثير وهو الوجود الواحد الحق والا فالاصناف
فمن يرى النعم الواصلة من مرجعه عينه الثابتة من حيث ان تلك العين الثابتة عين الحق
فقد شهد احدية الوجود على ما هو عليه الامر في نفسه وان النعم كلها من الله والكل واحد فكان
هو عين صفاء خلاصة خاصة الخاصة فان العامة يرون التوحيد وهو سنة وشؤون
مقاماتها الخلق به القرآن في مواضع فيها ذكر لا اله الا الله واما الخاصة فيرون الوحدة ويرون فيها الكثرة
الموحد والموحد الاعتلا واما خاصة الخاصة فيرون الوحدة في الكثرة ولا غيرية بينهما وخلاصة
خاصة الخاصة يرون في الكثرة الوحدة وصفاء خلاصة خاصة الخاصة يجمعون بين الشهودين
وهم في هذا الشهود يجمعون على طبقات فكلهم لم يجمع والكامل شهوده ان يرى الكثرة في
الوحدة عينها ويرى الوحدة في الكثرة عينها شهودا جمعيا احديا ويشهد وان العين الاحدية
جامعة بين الشهودين والكمل واعلى ان يشهد العين الجامعة مطلقة عن الوحدة والكثرة والجمع
بينهما وهو لا اثر هم صفوة خلاصة خاصة الخاصة جعلنا الله واياك منهم انه عليم خبير هذا كله
نتيجة الشهود اما نتيجة العمل الذي يحصله العبد قال رضي الله عنه لما كان مرتبة في القران
نقصد [illegible] الا من العبيد وان فعله لكونه خيرا فقط او مامورا
به لا مطلق بل من حيث الحضور فيه مع الامر فهو الرجل وان زاد بحيث لا يعبد بفعله غير
الحق كان تاما في الرجولية وان تعدى بحيث لا يعبد شيئا الا بالحق كان في قرب النوافل
صار تاما في المعرفة والرجولية وان انضم الى ما سبق حضور ومع [illegible] فلا يحتجب بالمضيف

الشهود

(margin:) الا يكون الاحد هو الموجود
(margin:) والتوحيد
(margin:) في الشهود والشهود

لا هو الا هو المقام لا يغيبون عن العالم على نحو ما تغنيه اهل الشهود الالهي وياتون على نحو اثبات اهل الحجاب مع تعريفهم بحق العالم
وتميزهم بين الحق وبين ما سواه وقد يرد بهذا العبد فانه بكشفه عن الحقائق المنسوبة الى الحق من حيث الالهية
والوصفية والمنسوبة الى الكونية كلها من وجه اسمائية للحق من وجه [illegible] الحكم من حيث مرتبته الالهية وجهاته

الشهود [illegible] الى الحق والى نفسه وهو بعد المخلص المتخلص ان ظهر عليه حكم هذا المقام
والذي قبله وهو مقام فيه يسمع غير مستفيد شيئا منها ولا يجد عما سواه ان حكم الشهود الاعلى في
مرتبة ونسبته دون الثبات على ما يعينه من يثبت في سعة كلمة وجه وحكم من حكم صحيح بالعطف
وما يستلح عنه في كل وقت وحال ودون خصلة وحجاب فهو الكامل في العبودية والخلافة والالحاقة والله
حفظه الله تعالى وسائر الاخوان بهذا تم كلامه لنا قال في الشرح في موضع اخر مرتبة كشف سمعه وبصره
اول مقام الولاية وبعده خصوصيات الولاية التي لا نهاية لها ومن مرتبة كشف سمعه وبصره
ومن مرتبة الكمال المحض باحدية الجمع مراتب كثيرة من مراتب الولايات العامة والخاصة والنبوة
العامة والخاصة والخلافات كذلك ودرجة الكمال فوق الكل فالكمل مراتب الاكملية التي
هي وراء الكمال وما بعد استخلاف الحق والاستهلاك فيه فناء وبقاء ومحق الجميع بين محق المحق
والسلك [illegible] وكل من يتحقق بالكمال علا على جميع المقامات والاحوال والسلام وقال
في موضع اخر منه ومن يكن ذلك بعد التحقق بهذا الكمال التوغل في درجات الاكملية توغلا يستلزم
الاستهلاك في الله استهلاكا يوجب غيبوبة العبد في غيب ذات ربه وظهور الحق عنه في كل [illegible]
من المراتب الالهية والكونية في كل حال [illegible] عما يضاف اليه من حيث كماله الا انه ادب [illegible] حيث
هذا العبد ومن حصلت له هذه الحالة وانتهى الى ان حصل له النسبة الكون كله اليه نسبة الاعضاء اليه
والقوى الى الصورة وتعدى مقام السفر الى الله ومنه الى خلقه وتعين سفره في الله الا الى غاية ثم تحقق
بالحق وبكمال [illegible] قال تعالى اليهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ودلالات
حسبي في سفري [illegible] العوض عن كل شيء ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين [illegible] هذا
الاولين لانهم لا يغيبون العالم على نحو ما تغنيه اهل الشهود الكلي وهم الطائفة الثانية الذين

(margin:) الذاتية الكلية ومن وجه من [illegible] وحدته والحال
حيث ذاته ظهرت [illegible] بعضهم بعضا من
بالنسبة الظاهرة وذلك [illegible]
وجب حكمه [illegible] فرقة دق [illegible]
من [illegible] الكثيرة [illegible]
كثرة غير [illegible]
ومحمد [illegible]
فيما [illegible]
فهذا [illegible]
ولم يجد [illegible]
والحقيقة [illegible]
متن

(margin:) المقام الجامع [illegible] من تحقيقه [illegible] من الكمل
المقام من الطائفتين ص

لا يعرفون وجه التعداد وسببها ولا يشعرون بالعلم الا على نوع من اثبات اهل الحجاب وهم الطائفة
الاولى الذين مطرح نظرهم اولا وبالذات مجالية الحقائق وشؤونها وبواطنها ومن ورائها هو الحق سبحانه
محتجبا فهم لا يشهدون ولا يعرفون الحقيقة لاحتجابهم عنهم بغيرهم من الاحكام المنافية لتوحيدهم ثم توسط
الكمل منهما انما هو مع كلا بالحق سبحانه وبالالهية واستناد التأثير وحقيقة الوجوب اليه وبالعالم
بالالوهية واستناد التأثر ومعدومية الامكان اليه ثم الارتباط بينهما بالمرتبتين بين الطرفين ومع شهودهم بين الحق
باحدية ذاته المطلقة وبين ما سواه بالكثرة مظهرا لاسمائه وصفاته تفصيلا واجمالا وبين الحق باحدية الجمع
والوجود وبين ما سواه بتفصيل احواله الذاتية وتعين شؤونه الصفاتية وثبوت التمييز من حيثية ما كان
في صدق تصور التمييز فوحدة الوجود في الجميع من حيث حقيقته المطلقة الاحدية لا اثبات في تعدده من حيث
مظاهر نسبه ومجالي اعتباراته المسماة باسمائه وبهذا يكشف لك سر العالم غير او عين وقد يعرف
ان الحقائق المنسوبة الى الخلق من حيث الكلية والى الحق من حيث الكون كلها من وجه اسماء
ذاتية للحق لانها تعيناته العلمية اثر نسبته الى ذات الحق عينه ومن وجه مجالي لذاته لانها
مظاهر وجوده وصور تجليه الاسمائي ومن وجه ثالث اتم من الوجهين السابقين مجالي لذاته لا مطلق
ومن حيث هو لا من تلك الحيثية فترى التعاين ولهذا المقام كان الله ولا شيء معه بر مجالي
له من حيث مجاليه الجلالية واسمائه الذاتية الكلية كالمفاتيح الاول ... امهات
صفات الالوهية ولهذا كان لا اشتمالها على جهة ربط الوحدة بالكثرة وعلى اعتبار سر الوجوب
والامكان والبطون والظهور ومن وجه رابع ادق من الوجوه الثلاثة انها الله والحق باعتبار رجاله
انها احكام وحدته التي هي التعين الاول واحواله المستجنة في غيب ذاته المتعلق حكمها على الاسماء
والصفات وحكمها الكثرة والتعين والظهور والتجلي ولهذا كان ادق لانها اعتبار الكثرة في الكثرة

فنقول ثم ظهر من الحق وبه وبواسطته المراتب والمظاهر مضافا الى ذلك تشير حركة العرش الظاهرة وروحه
وصورته صورة الكرسي وروحه وحركته ...

او مستجنة فهو الحق المتعين باعتبار رجاله لكن ظهرت تلك الحقائق من باطنه بنسبة الظاهرة لان يرى
اعيان الحق انفسها كلها ويرى بعضها بعضا اذ لا يرى كل احد كلها بل هي ظهر من الوجود العيني ظهور حقيقة
لنفسه وبعض الحقائق لبعضها فهما ظهورها للحق به وبدون ظهورها الشيء بنفسه لها فهي في الحضرة
العلمية قبل الوجود العيني وذلك الظهور يشتمل على نفس الظهور وعلى خصوصية فنفس الظهور بحسب
حكم الحق من حيث استعداداتها وخصوصيات الظهور بحسب احكام تعيناتها في الوجود عين خلق
تعيناتها الوجودي صورة تعينها العلمي النسبي بصورة التجلي الاحدي بحسب استعداد التعين العلمي وحق بلا
حلول واتحاد وانقسام بل احدية حقيقته دائمة ثابتة والوحال لحوق الاحكام وفيه تشير غير تام فيه
من التشبيه الحسي او الخيالي او المثالي المثبوتة ولو فرضت عدم حس او وهم او خيال ومع ذلك فيها تم
بين الشيء من حيث نفس ذاته وبينه من حيث صور نسبه وصفاته وفيه وحدة غير ما فهم
من الوحدة العددية الجنسية او النوعية او الشخصية او الوصفية او الذاتية المنطقية او العرضية او غيرها
وهي الكثرة المقابلة لها الاطلاقية التي هي انها هي التي نسبتها متقضية للوحدة العددية واما نسبتها
للكثرة المقابلة لها بل حقيقة على الجامع كل تعين وكثير وكثرة ووحدة فان نسبته بين
المطلق ومقيداته والباطن وصورة الظاهرة ولا تقصر الحق فيما علمك انه ما بين الحق ولا فيما يرى
انه منحصر في البعض كحصر النصارى في المسيح قائلين ان الله هو المسيح بن مريم فهذا البيان عرف
بعد من تعدى حدا من حدود اطلاق الحق او اتخذ عند الرحمن وجاها عهدا والمحصور اقرب
لمن لم يتعد حدا ولم يتخذ عند الرحمن عهدا بل كان بالذات والحقيقة مستعدا وبالفقر والطريقة
والحال والطريقة عبدا **الاصل الرابع في بيان صورة الكرسي كيف تعين صورة العرش**
فنقول ثم ظهر عن الحق لانه مبدأ كل ظهور وبه التجلية الاحدية السارية في المراتب بواسطة ذكر

بالقدمين المرتبة الالهية والظاهر الكرسي مضافا الى المجموع ثم حركة العرش لانها صورة حركة التجلي
الحبي دورية ثم حركة طالبة لظهور ما لم يتعين استعدادا تهابا بالظهور لكمالاتها المستكنة فظهر في صورتها
الخفية ثم ظهرت في صورة الكرسي وكذا ظهر من روحه وهو القلم روح الكرسي وهو النفس الكلية التي هي اللوح المحفوظ
وكذا من حركة الدورية بساطة مثله **قال** في التفسير العرش الذي هو مظهر الوجود المطلق ومظهر القلم
وصورة الاسم المحيط ومستقر الاسم الرحمن كما هو مظهر السرير ثم الكرسي الذي هو مظهر الوجودات
المتعينة من حيث هي متعينة ومظهر اللوح المحفوظ ومستقر الاسم الرحيم كما هو مظهر النفس **وقال**
الشيخ الكبير رض في عقلة المستوفز اول صورة قبلت الهباء صورة الجسم المطلق وهو الطول والعرض
والعمق طوله من العقل وعرضه من النفس وعمقه الخلاء الى المركز والجسم الكلي واول شكل قبله الشكل الكري
فكان الفلك فسماه العرش واستوى عليه بالاسم الرحمن الاستواء الذي يليق به من غير تشبيه
ولا تكييف وهو اول عالم التركيب وكان استواءه عليه من الهباء وهو عرش الحياة وهو عرش ليس له
وجود الا بالنسبة وجعل سبحانه حملته ثمانية يحملونه يوم القيامة واما اليوم فحملته منهم اربعة الملك الاول على
صورة اسرافيل **والثاني** على صورة جبرئيل **والثالث** على صورة ميكائيل **والرابع** على صورة
رضوان **والخامس** على صورة مالك **والسادس** على صورة آدم **والسابع** على صورة
ابرهيم **والثامن** على صورة محمد صلعم كهذه صور مقاماتهم لا صورهم انتهى **قال** ابن سبعين رح
فاسرافيل وآدم للصور وجبرئيل ومحمد للارواح وابراهيم وميكائيل للارزاق ورضوان ومالك للوعد والوعيد
وعز سبحانه هذا الفلك بالملائكة الحافين وهم الواقفون ومنه تقام اسرار [illegible] وفيهم قوم [illegible]
ومن هنا شرع الرسول صلعم تصريف المقام ومنها ترك الزف ومن هنا علمت عليه حال الفقر
وتجرد عن عالم التركيب فنودي بصوت علي بن ابي طالب عليه السلام قف ان ربك يصلي ثم اعلمه

وهو الذي يصلي عليكم وملائكته وهو اعتمد لمن شاء في امره كله ومن الحق اذا جمعوا الاربعة دار الفلك كان
بعده **قال** ثم ادار الفلك الاخر وسماه الكرسي وهو في جوف العرش كحلقة ملقاة في فلاة وخلق فيه من
الساكنين عالم الهباء وهو الكرسي ليس بملائكة المدبرات والسكنة ميكائيل وتدلت عليه القدمان فانقسمت الكلمة وهي
في العرش لانه اول عالم التركيب ونزلت فيه في الكرسي فتباين لانه الفلك الثاني في صغره عن الوجود
بالقدمين ومن هذين الساكنين يحدث انفعال الجزئية في عالم الافلاك وهو كون خرق العادات
وظهر في ما بين عالم الخيال كقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وفي عالم الحقيقة شق الحجاب والكرامات
ومنها كانت الخوارق للاشياء التي تغيير بالخاصية **قال** ثم ادار سبحانه في جوف الكرسي الفلك
الاطلس ونسبته الى الكرسي نسبة الكرسي الى العرش كحلقة في فلاة وفيه عالم الزرف وبروج الاثني عشر
وفيه خلق عالم المشركين الاثني عشر وسبحان من الظهر لحكمته وسر التقسيم وثم عالم الحجب وفيه تعالى [illegible]
وفيه حركة السموات والافلاك يتعين علم [illegible] الرصد ولا كوكب فيه وما البروج فيه تقديرات [illegible]
على الارض فرق ما حدث في كل قسم بمكان الملائكة هو سبيل ذلك التقسيم [illegible]
وسموا بها صورهم في عالمنا فالملك الاول على صورة الميزان وحقيقته قبضة حار رطب دولته الف
في عالم السكون ستة الالاف سنة وهو اول فلك دار بالزمان وفيه حدثت الايام ودون
الليل والنهار وكانت اول حركة بالزمان بهذا الملك وقد استدار في زمان رسول الله صلعم كما
عليه واله السلام ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله وهو سيد هذا الملك [illegible] خلق الاحوال
والعبرات والزمان [illegible] خلق الله فيه السموات والارض [illegible] والملك **الثاني** على صورة
العقرب وحقيقته بارد رطب ودولته ثمانية الاف سنة وبيده مفتاح خلق [illegible]
[illegible] **والثالث** على صورة القوس وحقيقته حار يابس ودولته اربعة الاف سنة

بيده ارزاق الاجساد النورية والظلمانية ومفاتيح خلق النبات والرابع على صورة الجدي وطبيعته
بارد يابس وله ثلاثة آلاف سنة وهو متحرك وبيده مفاتيح الطير والبحار والخامس على صورة
الدلو وطبيعته حار رطب وله الف سنة عليه سكون ووقار بيده مفاتيح الارواح والسادس
على صورة الحوت وطبيعته بارد يابس ودولته الف سنة وله اشتراك مع ملك اجسام النورية
والظلمانية وبيده مفاتيح خلق الحيوان والسابع على صورة الكبش وطبعه يابس حار ودولته اربعة عشر الف
سنة وهو متحرك بيده مفاتيح خلق الاعراض والصفات والثامن على صورة ثور وطبيعته بارد
يابس ودولته احد عشر الف سنة ملك عليه وقار وسكينة وعليه حمل السماوات العلى بيده مفاتيح
خلق الجنة والتاسع على صورة توأمين وطبيعته حار رطب ودولته عشرة الف سنة وله اشتراك مع
ملك الاجسام وبيده مفاتيح خلق المعادن والعاشر على صورة سرطان وطبيعته بارد رطب دولته
تسعة الاف سنة ملك متحرك بيده مفاتيح خلق الدنيا والحادي عشر على صورة اسد وطبعه حار يابس
ودولته ثمانية الاف سنة ملك … بيده مفاتيح خلق الاخرة والثاني عشر على صورة
سنبلة وطبعه بارد يابس ودولته سبعة آلاف سنة وله اختصاص معين باجسام الاناسية
فمن الاسد والقوس والحمل وجدت كرة الاثير وبالجوزاء والميزان والدلو وجدت كرة الهواء
وبالسرطان والعقرب والحوت وجدت كرة الماء وبالثور والسنبلة والجدي وجدت كرة الارض
فاعلم ان الله سبحانه ملك شيئا وهذه اسباب تعينها لتقتضي عبادة كما امر قال ثم احدث الله
الفلك الرابع وخلق عالم الرضوان منه ومن الفلك البروج وسطحه ارض الجنة ومقعره سقف النار
وفيه اسكن رضوان خازن الجنان وملك هذا الفلك يسمى اسماعيل … وهذا الترتيب لا يمكن
ادراكه الا بالكشف او بخبر الصادق والله اعلم لما خلق هذا الفلك رتب في مقعره الف مرتبة ثمانية

وعشرين

وعشرين مرتبة فقسم الفلك عليها كما قسم فلك البروج على اثني عشر قسما فظهر لكل قسم كرة
فظهرت اثنتا عشرة كرة هي فلك الثوابت والسبعة الافلاك التي تحته والاربعة الاركان فلكل ركن
قسم من هذا الفلك الرابع الاقسام التي ذكرناها وجعل لكل قسم ملكا على صورة عالم من عوالم الاثر
على ادوار هذا الفلك دورة اظهر فيها عالم الانسان لحركة الارض في اخراج النبات كما قال تعالى اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج وهذا الفلك هو فلك الحروف من هنا اشتملت على ثمانية
والعشرين مرتبة ثمانية وعشرون حرفا اما الحروف الخارجة من حد الاستقامة في الانسان وغيره
من الحيوانات فمن بعده ما بقي من الاقسام مقدار المقدار لا يزيد ولا ينقص وذلك في الانسان كالحروف
بين الباء والفاء وبين الجيم والشين والحروف الخيشومية وكذا في الحيوانات واخبرني بعض العلماء عن سيدنا
جعفر الصادق عليه السلام انه اوصلها الى النيف وسبعين حرفا والحروف لا تنحصر خواصها انما يعطيه
حكم المنازل والنيران لها روحانية لطيفة في الفلك الاطلس الذي هو سقف الجنة بها يتحقق الكلام
على اهل الجنة غير الحروف المعتبرة … والحفظة في البعض من هذا الفلك الذي … ومكن الله لطف
من هذا الكلام المعتاد لانها تعطى هناك بروحانية خالصة كشفنا في الجنان على جميع الناس … استعداد
الحسن والبعض الروحاني نسخته تشبهها وفي هذا الفلك كان في الجنة الانهار والانهار والحور والسجع
والحور والقصور والولدان والاكل والشرب والنكاح والاشتغالات من حال الى حال على احسن طبيعته الا
ان الامر ثابت في عين الجواهر والقوى لحفظ الاعتدال فلا يستحيلون ابدا ولكن تختلف عليهم الصور
والحالات والاشكال المطاعم والملابس والمناكح والاعراض هذا ما نقلنا عن لفظ الشيخ
الكبير رضه في صفة الافلاك الاربعة العالية فان قلت عبارة شيخنا رحمه في مفاتيح الغيب
والعشير والفلك وشرح الحديث وغيرها يشعر ان الفلك الثابت الدائم هو العرش والكرسي

ليس الا ان الجنة منها موقعها لما جاء في الحديث سقف الجنة عرش الرحمن وان مقعر الكرسي وما تحته
طبقات جهنم وان جرم الكرسي هو الاعراف فكيف التوفيق بينه وبين ما ذكره الشيخ الكبير ره وفي الفتوحات
وغيرها من ان الافلاك الاربعة الثابتة الدائمة **قلت** كما ان ظاهر لفظ الشيخين انها ملك ان لا غير
كذلك ظاهر لفظ الشيخ الكبير ره انها افلاك اربعة متباينة واجسام متباعدة لهذا **قال** لا
يمكن معرفتها الا بالكشف او خبر الصادق والاطلاع عليها بالرصد وكذا بالتجربة كلام الشارح ظاهر
في تعيين العرش والكرسي واعتبر صورتها المثالية تارة بحكم المرتبة اي المرتبة الثانية فيها فيثبت العرش والكرسي واعتبر
صورتها الجسمانية المركبة في الطول والعرض والعمق جزء فيسمى العرش باعتبارها فلك الافلاك وفلك
الاطلس والمحدد ويسمى الكرسي باعتبارها فلك الكواكب والمنازل فهذا مما يوفق بين كلام الشيخين
ويتبين ان الشيخين ره كما هو عادته تكلم على حقيقة الكل ولم يفصل حسب ما يقتضيه الراي في الاقوال واشباه
ذلك ان كلام الشيخ الكبير ره اي هذا في الحال وذلك لما حكي ان الشيخين ره بعد ما عرض
عليه الفرغاني ديباجة شرحه قرظها واثنى بها فضلا ناطقا باستحسانه فذلك مما يصح متمسكا لنا
في التوفيق والله اعلم بمراده ومراد اهل التحقيق ثم لاشتمال الكلام على اشارات في تعينهما على عموم
جهته واسرار همته رانيا ان نفصلها بنوع من الانتخاب اما كلام الشيخ الكبير ره فهو ان الطبيعة
التي هي القوة الفعالة للصور الطبيعية ظاهرة الالهية والالهية باطنها وهويتها وهي احدية جمع
الحقائق الفعلية الوجوبية والله هو الحق على الانفعال كلها فاول صورة وجدت في المادة الهبائية
الكونية كانت طبيعية واحدة جامعة للقوى الفعالة والمواد المنفعلة في احدية جمعها الذرية
واليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله الدرة وهي حقيقة الجسم الكلي على احد معنييها ظهرت الحاجات
الاسمائية والانوار الربانية مشهدا عليه فحللها فذابت حياء وتجلت بارة فاستوى عليه

عرش الجود فانحت عليه حرارة التجليات المتوالية فتفجر جوهر السابح على صورة الهواء فصعد بخارا عاليا الى محل
اخضر جسم فانقدح نور التجلي البسيط المتجلي المحيط فصار فلكا محيطا وهو اعني البسيط وجذب نور الرحمن
المستوي عليه بالرحمة والجود فيكون منه فلك الاطلس وفيه فلك العرش في اعاليه ويسمى فلك
الافلاك وهو الاطلس وهذا في وجوده برز مستويا على الطبيعة مما يلي تخليق اربع من حواسها
وذلك قبل وجود الستة فراوش في وما ظهر من الكلمة المستوي عليه ونفس الرحمن الحكمة في العرش
من نفس الرحمن وبعده برز الامر الاكبر لا بدا الغايات **ثم قال** وفي جوف فلك العرش فلك
الكرسي كحلقة ملقاة في ارض فلاة ومن هذا الكرسي انقسم الكلمة الى حكم وخبر وهو القدمان الوارد في
الخبر كما ان العرش لاستواء الرحمن وله حافته فانها لا يعرفون به لا الرب تعالى وبعد الرب توجه الاسم
الخبير بحكمته فوجد فلك الافلاك وهو الاطلس وحدد به تحت فلك مقعر الكرسي والطبيعة ذات جزء به
لا يعرف لحركته بداية ولا نهاية وبوجوده حدث الازمان ثم توجه الاسم المقدر لايجاد فلك
البروج وذلك انه لما دار فلك العرش بما في جوفه من الكرسي وفلك الافلاك جوهرا واحدا تبينا
التجليات على تلك الجواهر النفس السابح صعد بخارا صافيا نوريا فكان اول ما صعد فلك كل محيط
وهو اي وفيه لكل شيء وحقيقة من الحقائق الكونية المندمجة في الجوهر الاصل الذي هو الجسم الكل
مناسبات ونظيرها مما اخذه الصاعد الرابع مكانه تحت مقعر فلك الافلاك تكون فلكا محيطا
بما فوقه محيطا بما في جوفه حول المركز المحقق وكانت التجليات المنعكسة لهذا الجوهر الذي هو بخار
الكتاب المنفصل مفيضة لتعيين ما فيها من الحقائق فقدرت بتقدير منازل المنازل من الانوار
التي هي منازل الاسرار ومعادن الالهية فتعينت البروج بحقائقها ومنازل الانوار بدرجاتها
وظهرت احوال جواهر الانوار العلوية الكلية الجسمية بطبيعتها العقلية الفعلية مزدوجة طبيعتها

وحدها نورية فحدثت الارواح والنفوس المشرقة من هذا الفلك مظاهرها وبقيت الوجوه التي للعنصر
الاول وهي ثلث مائة وستون وجها من عنصر المحيط الاطلس في هذه الافلاك الاخر واحدة واحدة بسيط
باقية بسيطة ثابتة كلها جواهر وحدة وهو العنصر الاول وتجلت انوار الرحمة من سبحات وجه الرحمن
من عين العنصر من حضرة الاسم المدبر وما انقسمت الكلمة الواحدة العرشية في الكرسي بتبديل القدمين الى اثنين
وهما الخبر والحكم الذي هو نتيجة اقسام او تنقسم الى امر ونهي وهما الى خمسة وجوب وحظر واباحة
وندب وكراهة فاذا ضربت الاثنين اللذين للقدمين في الستة كان المجموع اثني عشر ستة
الهية وستة كونية فانقسم هذا الفلك على اثني عشر برجا كالكلمة الالهية في قلب العرش وهو الشرع
وما كان الحكم مطلقا دارين وهما الدنيا والاخرة واعطى فلكين فلك البروج وفلك المنازل الذي هو ارض
الجنة والمنازل مقادير التقاسيم التي في فلك البروج وهي ثمانية وعشرون من ابجد حروف النفس
الرحماني وهي مقسومة على اثني عشر برجا ليكون لكل برج في العدد الصحيح والكسر حظ حتى يعم حكمه في العالم
فكان لكل برج منزلتان وثلث وهذه الافلاك الاربعة وان وجدت من الطبيعة احدية جمعية لكن
ظهر حكم الطبيعة فيها ظهورا تركيبيا وهما ايضا منقسما الى اربع كما تقتضي في اقسام محققة ما ثبتت
لكل ثلث تلك الاربع وفي ذلك ظهور التثليث والتربيع الاصلي واذا ضربت الثلثة في
اربعة كان المجموع اثني عشر وظهرت في هذه الافلاك الانفس الرحمانية ارواحا للكواكب
الثابتة لما حصلت فيه امزجة شريفة جوهرية قابلة للاشتعال بنور التجلي النفس الرحماني
ارواح الكواكب اجراما نورية جامعة تعرف الطبايع وتكون الكوائن فيه على وجه لا يقبل التغير
الى هنا كلام الشيخ الجندي ره واما كلام الشارح الفرغاني ره فهو ان الطبيعة بحكم محلها الذي هو عالم
المثال لما انقسمت انقساما تاما وصارت اقرب صورة الى الوحدة والبساطة دور

ولهذا

وحدة كلية ص

الاول ص الطبيعة

الكرسي موضع القدمين

لكل برج ص

هيئة الاستدارة تعين لها بل لها صورة مستديرة هي العرش المحيط بجميع عالم الصور ولان هذا الكون الرابع
مظهر توجه الرابع من اللوح وكان لهذا التوجه ثلثة احكام **احدها** حكم النزول الى انتهى مرتبة الحس بسبب
به الحلول في الجسم **والثاني** حكم التفصيل والتركيب للصور الطبيعية فيه **والثالث** حكم تدبير
بقاء هذه الصور المفصلة وورود مدد بها بتحقق الحق في الجسم اري بعض المكاشفين صورة العرش على
هيئة مثلث ولاجل تعينه من عين الاركان الطبيعية راى بعضهم على هيئة مربع ولاجل تحققه من عين هذه
الاركان الاربعة في هذه المعاني الثلثة انقسمت صورة العرش على اثني عشر قسما مفروضة لا محسوسة
وكانت حقيقة هذه النسبة العرشية بحكم المرتبة التي ظهرت فيها ثلاثية ثم تعين الاسم لها
هيئة اخرى دورية بحسب الحكم النزول وكانت الهيئة الجسمانية بين العرش باعتبارها فلك الافلاك
والاطلس وفلك البروج والمحدد وهذه الهيئة الثلاثية هي حقيقة الجسم الكلي والاول تعين هذا العرش
في حصته من الحضرة العمائية التي هي مستوى الرب شاهد بحكمه جميع الخلق وذلك محض بالاسم
الرحمن لكن هذا العرش مستوى الاسم الرحمن على جميع معاني الاستواء وهي الاستقرار
والتمكن او الاستيلاء او التمام والبلوغ الى الغاية نحو استوى الرجل اذا هو شبابه او القصد
والتوجه نحو استوى الى السماء اي قصد خلقها او الاعتدال وذلك لان امر الوجود استقر بالتمكن من
ايلاء اجناس صور العالم والتوجه الى الاستيلاء على جميع مراتب كلية بحسب تركيب جواهره وكيف
ويعطي ما ورائه اي صورة ثم استقر فان هذا العرش هو مظهر صور الزمان بحركته الدورية فتمم ظهور
امر الوجود من حيث تعدد مراتب ظهوره التي هي المعنى والروح والصورة وصور الزمان والمكان فتبلغ الغاية
والقصد وتوجه الى تركيب الجواهر فتعيين الصور والاعتدال من كمال الظهور وكمال البطون ومن
الاجمال والتفصيل وكان النسبة التي تتم الى التجلي الاول الظهور المعنوي الا اخر الا حجاب الى النفس الرحماني

ونسبة الروح بالنور الروحاني العرشي له كالحق ثم ملكه ذلك عند تعين هذا الكون الهبائي المتعينة
منه الصورة العرشية الاجمالية المثالية وفي ضمنه صورته الجسمانية فكانت نسبته الى مظهرية القلم
اشد ثم اقتضت الحقيقة الجنسية بالتوجهات والاجتماعات الاسمائية ومظاهرها الروحانية
ان يتعين من هذا الكون الهبائي صورة طبيعية قابلة للتفصيل يكون مظهر اللوح المحفوظ ونفسيته ذلك
نسبته اليه ثم تعين الاسم البارئ لها صورة مستديرة يكون قابلا لظهور تفصيل الصور المعنوية
والروحانية والجسمية اللطيفة والكثيفة مسماة بالكرسي الكريم فباعتبار حكم تثليث وسابقته له
ثلثة اوجه **الاول** ماله بحكم الاجمال والوحدة والسابقة مما يلي حضرة الوجوب التي هي احدى جهتي
حضرة الرحمانية وهي مرتبة الارواح وبهذا الوجه صار مرآة لظهور كل صورة روحانية فيها ولتصور الصور
المثالية الكثيفة من الروحانية والطف من العنصرية الجسمانية **الثاني** ماله بحكم ظهور التفصيل
والتركيب من الاركان الطبيعية مما يلي حضرة الامكان التي هي الوجه الاخر من الحضرة العلمية وهذه الحضرة
هي المسماة بمرتبة الحس والشهادة وبهذا الوجه صار مرآة قابلة لظهور كل صورة عنصرية مركبة وما تنشئ
من الافعال والاقوال والاحوال وهي صورة الطف من صورتها التي في عالم الشهادة وبهذا يتعين
هذه الصور في هذا الوجه بعد تعين تلك الصور في عالم الشهادة ولان في ضمن صورة الكرسي المثالية
من حيث هذا الوجه كانت له صورة جسمانية على نحو ما ذكرناه في الصورة العرشية على الكرسي
من حيثها تعلقت الكواكب والمنازل بالحركة المضافة الى الهيئة العرشية بحسب نقطة
مركز من يته الكرسي مضافة اليها تعين المقدار اليومي من الزمان وبحسب الحركة تعين نقص
الزمان **الثالث** وجه جمعيته بين الوجهين مما يلي عالمه الذي هو عين البرزخية الجامعية بين حضرتي
الوجوب والامكان ولكن من حيث تفصيلها لا من حيث اجمالها **واعلم** ان هذا الكرسي

هي الجنان ووجوه حصول هذه الجنات التي هي جنة الاعمال وجنة الميراث وجنة الفضائل ودرجاتها
مظاهر اسماء الاحصاء التي تحصرها بالاسم الله كما ورد في الخبر الصحيح ان في الجنة مائة درجة
ما بين درجة الى درجة كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر الانهار الاربعة ومن
فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسئلوا الفردوس فقوله الانهار الاربعة اشارة الى الاركان
الطبيعية فمن ركن الحرارة تفجر نهر الخمر ومن البرودة نهر الماء ومن الرطوبة نهر اللبن ومن اليبوسة نهر
العسل بعد تركيب بعضها ببعض فيشرب المقربون من انهارها صرفا ويشرب الابرار المؤمنين من خارجها ولظهور كل نهر
ظهوره في عالم الحس بصورة مثالية كما ان الكافر والمسلم من الانسان وغيره في التصور روحانيتها وهذا الوجه
سواء عند نزول ذرة وجودها وتصورها روحانيتها تنزل فيه وحيث كان يتعين جهنم تحت مقعر
الكرسي ولابد من تنزل وجودها منه الى الطبيعة بصورة الجنسية كان [illegible] ذرة وجودها وتصورها
في كل عالم الجنسية [illegible] تنزل في الجنة وتنزل في جهنم ذرات الكافر المرجح بروحها [illegible]
من جهنم الى الجنة لكنه صورة تركيبية وغلبة جسمانية على روحانية فكان تنزله في الجنة معطلا فيه
لمن هو مرجح بروحها لغلبة الروحانية على الحكم الطبيعية فكان منه ومنه نسبة وقرب
من حيث صفة محمودة او حكم دخل تحت حيطة حكم الاسم الظاهر في الاخرى وكان ذلك الوجه مقام
بالفردوس وهو جنة الميراث والوجه الآخر مع فرض جنة الاشخاص وفيها كثيب الرؤية وهو محل الرؤية
والمشاهدة وهو المسمى جنة عدن واما جنة الاعمال في طرفه الذي يلي عالم الشهادة فمقصود من هذا
ان الاسم الواحدي الآخر المبرهن بقوله تم ومظهره الواحدة في مرتبة الوجوب وهو في الاسماء
مظهر الاثبات حكم الوحدة وحفظ صورتها ظاهرا في العرش المجيد وظهيرها في الظاهر بحكم التفصيل
والكثرة المنقسم على الرحمن فالاسم حافظ اثر الوحدة في التنزل الى الكثرة والظاهر على رعاية

بالرجوع والعروج من عين الكثرة الى عين الوحدة ولسانه من حضرة الكونين على مذهب الحكيمين جمعا بين النزول والعروج
ومرجع مذهب الحكيمين هذان الاصلان وهما الوحدة والكثرة وقيام المقصود منهما بهذين الشيئين
وهما الامران اللذان هما [illegible] كنوا بالقدمين وكان هذا الكرسي الكريم مستوى الاسم الرحيم كما ان العرش
المعين بعين الزمان مظهر الاسم الدهر ومستوى الاسم الرحمن ثم كلامه اذا تحققت هذه الاشارات
ولمعات انوارها ظهر لنا ان صورة الامر دورية وحركته ظهور الحق وبه ان الظهور سير الاسماء الالهية [illegible]
يجب تفاوت القوى [illegible] كما مر [illegible] قال الشيخ ره في النفحات اسباب التاثير وشروطه [illegible]
[illegible] في هذا المقام [illegible] المشترك بين الاعداد والاشياء المتحيزة
والمتعين الاول هو [illegible] في اعتبار تلك التعينات والاعيان [illegible]
التي تقتضيه خصوصية كل عين عين [illegible] فالتعينات المعبر عنها تارة بالشئون والاعيان الذاتية
وتارة بالاعيان الثابتة [illegible] مفاتيح غيب الوجود [illegible] خصوصية
كل من ينسب الى الجناب الرباني [illegible] غير حضرة الوجوب والامكان
ينسب اليه ما ذكرنا تم كلامه واقول **فلنا** [illegible] من المراتب الاسمائية ومظاهر [illegible]
فاما الاسباب التاثير [illegible] الروحانية [illegible] الطبيعية من حيث [illegible]
الشرطية في الاعداد ومن حيث خصوصية [illegible] تاثيرها حقيقة في الظهور واما الاسباب خصوصية
الا شرطية [illegible] دون ظهوره واما الاسباب ظهور الاثر الى التجلي [illegible]
هو الحق كما مر واما **فاما** مضافا الى ذلك المذكور تاثير حركة [illegible]
[illegible] الاول كما مر في كلام [illegible]
العالية [illegible] في تعين الاجسام [illegible]
الجميع.

الجسمية [illegible] في الحكمة في [illegible] مطلقا وهو
العرش المجيد [illegible] ان تذكر [illegible] اسراره من القواعد الاشراقية عدة تقطع
عدة الانفاس [illegible] ان تذكر [illegible] **الاول** [illegible]
[illegible] الاسمائي [illegible] حيث [illegible] الذاتي [illegible] ظهور الاشعة
[illegible] الوحدة [illegible] الطلب [illegible] الاستعداد [illegible]
ان الاشراق [illegible] دائم [illegible] ثابتة [illegible]
نورية بالنسبة الى [illegible] **الثاني** ان
النورية [illegible] خلاف الظهور [illegible]
وبعد [illegible] الاول [illegible] فيه الاجمة [illegible]
المشترك بين جميع [illegible] بخلاف [illegible] تمام [illegible]
الى [illegible] جهات [illegible] الوسائط [illegible]
النور [illegible] الى نور الانوار [illegible] قاهرية [illegible]
به سرت في جميع الموجودات فصار [illegible] اللازم [illegible] والذل اللازم [illegible]
[illegible] الى الاخس [illegible] كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
فلذلك [illegible] الى الانوار والاجسام [illegible] الى [illegible] العنصري [illegible] الى [illegible]
[illegible] العرش والكرسي [illegible] العنصري الى [illegible] الى الذكر والانثى [illegible]
الانوار [illegible] فان الانوار [illegible] الى القاهرة [illegible]
[illegible] والى مدبرة البرزخ [illegible]

مع ما بها النورية بحصين من كل صاحب جسم في خلد انبه في ضمنها رجته نورية بجيس برزخ وهيئة ظلمانية
كما يحصل منه بدير بكمن بجية فوقه اذا كان البرزخ قابلا لتصرف نور مدبر وذلك تمام استعداده ثم
الانوار القاهرة ينقسم الى الاعلين وهي الطبقة الطولية المترتبة في النزول الى ضعيف مشتي
من الاجسام لشدة نوريتها وقربها من الواحد وهي الحجب الظلمانية فيها والى انوار قاهرة صور ترابية
الاجسام النوعية الجسمانية وهي الطبقة العرضية المتكافئة الغير المترتبة في النزول فهي متوسطة
في نعت الصور المثالية كانت او حسية لان لضاعف النزول اكثر مشاقة فحدثت بها انواع
مع الجسمانية الظلمانية فاثرت في تأثير الارواح والاجسام ثم هذه الطبقة العرضية قسمان احدهما
يحصل من جهة المشاهدات وثانيهما من جهة الاشراقات الحاصلتين من الطبقة الطولية ولان
الانوار الحاصلة من المشاهدات اشرف من الحاصلة من الاشراقات وكان العالم المثالي اشرف
من عالم الحسي وجب صدور عالم المثال عن الانوار المشاهدة وعالم الحس عن الاشراقية اذ الاشرف
علة للاشرف والاخس للاخس على ان لكل واحد من العالمين من الكل نور قاهر يكون في عالم
من الافلاك والكواكب والعناصر ومركباتها والنفوس المتعلقة بها يوجد مثله في عالم المثال وكان
لابد في الانوار الاشراقية من نور هو اعظمها وهو علة الفلك الاعلى المثالي وكان الفلك المحيط
الكلي واحدا من العالمين الكافة شيئي مما تحته ولا يدانيه من هو الكلي الاجسام وقد مر ما قلنا ان يكون
حكم علية العقلية بالنسبة الى الارباب الاصنام ان يرتقي الطبقة العرضية **واقول** قد تفتح
من هذا المنقول عدة اسرار كلمات الشيخ رح **الاول** ما قال ان اجسام الارواح وجود
جميع الاجسام ايضا **الثاني** ان تعين العرش من مجموع العلم والروح لا من العقل فقط لقوة
نورية ووحدته كما ان تثليث ابعاده تثليث مرتبته مع ان نسبته الى العلم اظهر **الثالث**

ان

مقصود

نورية وشفاف

آخر كه كوكب لا بد ان يكون في الانوار الاشراقية نور هو اعظمها وهو علة الحكمة

ان كون الهيولي مظهر قدرته وقهره والروح محلة ومظهر لطفه ورحمته وانما هو لان رب وحده وحقيقة اشرف
الارواح والهيولي قاهر لسايرها **فالقاعدة** الاشراقية ان ما في عالم العقل سير الى العالم الحسي
والمثالي على مناسبات مخصوصة فالمشاكلات بازاء المشتركات والمفرقات بازاء المفرقات كما ان
الحركة الهيولي بقوله الارواح جنود مجندة الحديث في ذلك لان المعدودات العقلية وهيئاتها كان
العالم الجسماني فالعقلي ولهذا حيث المخضض الحدوث لا بد له من علة حركة التي الاخرى الى انه اثر
مناسبة من المناسبات العقلية الى تشجر حاد الافلاك بتشريح الاوضاع بالحركات فاذا
تحركت حركة وطلبت بها نسبة عقلية معينة فلا بد ان يفيض تحت كل فارق الهيئة النورية
الروحانية او الظلمانية الجسمانية المناسبة لمقتضيه الحركة على كثرة بالمستعد لتلك النسبة من النفوس
والاجسام فحدثت تلك النسبة على مقتضية الفاعل والقابل وهو انما يستعد لقبول الفيض نفوذ
انوار الكواكب في الاجرام التي الاوضاع المختلفة وهو المراد بتاثير الاجرام الفلكية ذكر ما ذكر
في شرح الاشراق ومنه يعلم ان الروح الهيولي وحركته وصورته لا سيما باعتبار انه محدد الجهات اثرا
في تعين روح الكرسي وحركته وصورته في جميع ما يحويه **الرابع** ان قوة التاثير بحسب كمال المؤثر
وجودا او ذاتا او بالوجوب او نورية ونحوها ازلية على الاطلاقات فالتاثيرات الالهية وبعددها
لا تناهي من كل وجه ولا تسلط عليها بالاحاطة شيء لما تاثيرات العقول التي هي الانوار القاهرة
فغير متناهية بمعنى ان وراءها ما هو اتم منه وان من جهة تاثيرات بالاليها وتعمم كالعقل غير
متناهية بمعنى انقطاع آثارهم بالكلية فان من جهلها ان الجسمي منها آثار غير متناهية القيام الكرسي
على دوام العقول والنفوس والافلاك الاربعة بامر منها من الحركات الدورية والحوادث الزمانية بالامر
في الاظهر ان الاثر اذا لم يتوقف على غير المؤثر يدوم بدوامه واذا توقف على شرط يدوم بحسب دوام

لكونها مشابهة مترتبة مخصوصة وكذلك المعدودات
بها تعادل ونسبتها علة عقليات وهيئاتها

الشرط فالعقل الاول لا يتوقف على غير الحق اذ لا غير عنده فما يوجد عن الحق من وقت وغيره ولا ترجيح
لوجود الممكن في العدم المحض وان الفاعل بدون الة لا مقدمة ولا مدة لا يستحيل فلا يمكن ان يقال الشيء
ان يختار الفعل في اي وقت شاء ومرجح شيء بشيء كلام لا معنى له ويستند التسلسل الى الدوام وهو محال
ولا التسلسل الحوادث المتعاقبة فذاك وكذا الكلام في عدم توقف وجود العقول الا على وجود العقل وكذا
النفس الكلية لدوام الحق والكرسي اذ لا حادث لا بد ان يتوقف وجوده على حدوث شيء من شرائط
وجوده والا كان ازليا لما مر فلا بد من حركة ازلية لا يتصور دوامها والحركة لا يتصور دوام ما هي
الحركة او ما لحقه الحركة وهو الزمان الذي هو مقدار الحركة من حيث لا يجتمع اجزاؤها وادوار ادامت
الحركة دام المتحرك وانما يتصور في الحركة المستديرة لكونها العدية موجودة ولان المستقيم منقطع
تناهي الابعاد وعند حصول مقصودها وكذا الكليات العناصر لان دوام الاشراقات يوجب دوام
قاهر الانوار لذا قال الاشراقيون نور الانوار والانوار القاهرة ظلالها وضوؤها المجردة
دائمة ازلية فرادهم بالظلال الافلاك وكليات العناصر وبالاضواء المختصة بالنفوس وعندنا
الدوام للعقول والنفوس الكلية لا الجزئية التي هي شبحها وشبقها كالعرش والكرسي
وكليات العناصر واما الافلاك لامر غلب عليه عنصرية من شانها ان يتبدل صفاتها واعراضها
معها لا اصلها قال الخفري في شرحه قال المتكلمون دوام الشيء مع شيء يقتضي مساواتهما في عدم
الاولية احدهما بالعلية **قلنا** ليس كذلك فان شعاع الشمس من ذيل الانير منه وهو معه ويدوم
بدوامه وكذا حركة الخاتم بحركة الاصبع فلان يدوم اثر اقوى المؤثرات وماله كمال الابتداء
كان اولى والخلو عن الاثر يسمى تعطيلا **فان قلت** لو كانت الحركات الفلكية دائمة
ازلية لزم ان يكون كل حادث منها متوقفا على حصول ما لا يتناهى فلا يحصل **قلت** الممنوع هو

التوقف

التوقف على غير المتناهي الذي يحصل الا واذا كان مع شيء ويكون لحادث واحد بعده فهو ممتنع
الخامس ان قوة النفس في غير الحق بسبب احتجابه وبحسب قربه منه لعدم او بعده
وذلك امر في الكل من مرتبة العقلية والنفسية والجسمية والمثالية وكان القسم الكلي والعقل الكلي النفس
الكلية والعقل الكلي وكذا الكرسي بنسبته الى عالم الاجسام وحركته كذلك لذا قال في الاشراق
فالبرازخ السافلة ضعيفة والبرازخ العالية متاثرة عنها بسبعها **فان قلت** فينبغي ان يكون الاعلى
اقوى تاثيرا من الاقرب لضعف اثر الحجابات فيه تارة من الحق والوجه الخاص [illegible]
وبقية من الوسايط **قلنا** اجاب عنه في الاشراق بان كثرة الانوار القاهرة فيه والاشراقات
العارضة لا تعادل قوة كمال الجوهر في الرقة الانوار العارضة اشرف واقوى [illegible] مع كثرتها فانور
الاخس [illegible] الاقرب الى الظلمات ابعد من الكمالات النورية **السادس** كل [illegible]
انبعاث حركة الافلاك عما ينال نفوسها بالاشراقات واللذة العقلية المدبرة حركاتها
الالهية الاسمائية كاشباح [illegible] **قال** في الاشراق وشرحه كما لا
الانسان في انفعال بدنه بالحركة عما يحصل في نفسه من الروحانيات كما يتحرك مع نفسه بصورة خيالية يتحرك
بشيء من اعضائه بحسب ما يتفكر فيه [illegible] ولهذا ما يؤدي طرب النفس الى التصفيق والرقص
وحركات مناسبة فكذا النفس الفلكية اذا انفعلت اللذات القدسية يتغير بدنها
بالحركات الدورية المناسبة للاشراقات النورية وكما يدوم اضطراب البدن لاهل المواجيد
بدوام السوانح الالهية الواردة على نفوسهم فالتحريكات معدة للاشراقات والاشراقات
موجبة للحركات الاخرى فلا دور وجميع اعداد الحركات والاشراقات [illegible] مشوق
دائم وحركات متوالية تتوالى الانوار السانحة على نسق واحد لان فاعلها [illegible] مستديرة

وانما فقت حركة العرش لظاهره ان الحركة فيما تقدم غيبية اسمائية وروحانية معقولية او نفسية مثالية وفي
العرش تمت امتزاجها بالحركة الصورية الحسية فترتبت فصول الاستواء الذي اخبر سبحانه على من عرف
وتذكر ما سلف من

والوسائط مشابهة احوال الغلبة بوسايطهما والقرب والبعد اليسير فيه اختلاف القوى والطبائع
عاكسي المركب من العناصر **واقول** المحقق في ذلك ما يستنتج ان الحرارة في العنصريات كالافلاك
السبعة السيارة تحدث الحركة ثم الحركة تحدث الحرارة فالمنتشر للحركة القدسية الالهية
حرارة التجلي الحبي المنتج لكمال الاسمائي الذي حصله والده والحبوة التي لها الحرارة كما مر فلها
التجليات الاسمائية بالشؤون القدسية احدثت بحرارتها الحركات والتوجهات الاسمائية
ثم الروحانية ثم المثالية حتى ظهرت في الحس في اول الاجسام المحسوسة بحاجته الحركات الفلكية
من حيث الانقسام والتشابه والدوام كالعرش ثم احدثت حركاتها من حيث سير حركات
وبالتضمن من نتائج التجليات السابقة حرارات تجليات اخر احدثت حركات اخر تارة
شابتة بحسب سيرتها وحال قواها مستديرة تارة ومستقيمة اخرى الى ان تعين انواع
العناصر بكليتها تم تحسب المعدات بحرفياتها فالمؤثر في الكل حقيقة التجلي الحبي وان اختلف
بحسب المراتب والمظاهر وبما مر من المقدمات تستنتج ان المؤثر في حركة الكرسي حركة العرش الظاهرة
لا مطلق الحركة لان اسناد الاثر الى ما يناسبه والحركة فيما تقدم على تعين العرش كانت غيبية اسمائية
او روحانية عقلية او مثالية ذهنية وتمت امتزاجها بالحركة الحسية في العرش فترتبت
وتمت مراتب الظهور وسائر الاشكال فبذلك حصل الاستواء الرحماني الذي اخبر سبحانه ان
تمام الظهور والاستيلاء بجميع مراتب الوجود واستقرار حركة سر الوجود انما هو باستيفاء مرتبة العرش
التي هي اخر المراتب وفيه تحصيل كمال الاستيلاء والاستجلاء ويبنى ذلك على ان الموجودات
الممكنة كلها صورة التجليات الالهية والنسب الاسمائية **فان قلت** في المسئلة وجوه
من الاشكال **الاول** ان الدوام من الاسماء والعقول فكيف اثرت في الحركات

الاولية

فان الامر فيها تحدث له الانتقال في المراتب الذي يكون شديد الالتحام قوي التركيب ثم ابا ان يكون ما فيه من قوى اللطيف
والكثيف متقاربين من الاعتدال او لا يكون كذلك كان الاول فلا اذا قوي تاثير الحرارة حدثت حركة دورية
كما في الذهب فان اللطيف اذا مال الى التصعد جذبه الكثيف الى النزول فحدثت له ما تحت الجسم حركة دورية وان كان الثاني

الحادثة وقد سبق في صدده **الثاني** كيف توثر الحركات المستديرة العرشية الالهية في الحركات
العنصرية المستقيمة المتفقة ومنها اختلاف من وجوه **الثالث** كيف اثرت الحركات في سكون
العناصر سيما الارض حين كانت في مراكزها الطبيعية ولم تنفك بالحركات المستقيمة حول المركز بانها
تتوسطها **قلنا** نعم لما اوجدتها **فمنها** ان ما تنسب الى الاسماء المؤثرة كما هو معتبر في جهة التحقق الى ان
كذلك ما تنسب القوى المسكنة معتبر في احدية جمعية القوابل الكلية شرط ما من تاثير وظهور حكم
انما هو بالعكس من ذلك **ومنها** ان جمعية المركب كلما كان اقرب الى الاعتدال كان حكم البسائط
والمتضادات منحطة الى الاحدية انسب وحكم السابقة فيه اغلب **ومنها** ان المدبر الالهي وان الذي لا يدرك
الامر الحقائق الى الظهور جامع بقوة الحقيقة الجامعة السارية اليه وتحصل الاثر الالهي بصورة الحكم
ومنها ان حكم السابقة والاعتدال المعنوي حكم نسبة الاصل والعارض الجمع والتوفيق وحكم
الفرق والتفريق وما يشبهها فمنها ان المركب العنصري شديد الالتحام قريب من الاعتدال بين
اللطافة والكثافة وشانه عدم التفرق وحفظ الاجزاء حتى اذا اثرت الحرارة فيه تاثيرا قويا احدثت
حركة دورية كما في الذهب والجهة الغالبة فيه ما يقرب الى ذلك فيظهر اثر الغالب الاصلي فيه الا
حسب ما يقبله فهذا امثال العرش والكرسي لاتحاد ما الاصلي الدائمي الذي يوفي ذلك على من
له قوة الامر وذلك تجاذب الجهتين النوري اللطيف الوجودي والظلمة العدمية الكائنة
الكثيفة كتجاذب جزئي الذهب اللطيف والكثيف وتقتضي التجاذب في المركب ان
يدور لا يتردد لسيما قوة الامر عند الافتقار في السائر لعدم تاثير الحرارة
في اجزائه تاثيرا يسع ذلك الحد والافلاك لاحدية شكلها لكن ليس الالتحام
بين اجزائها في قوة التحام اجزائها لطبائعها العنصرية التي ليست في الاحدية الجمع

كان الثاني غلب اللطيف بصعيد الكثيفة وجذب الكثيف معه وان غلب اللطيف مع ان الكثيف فرقت اجزاءه او تقوى على الكثيفة فصلا عن

ومن اسباب وشدة الحرارة والحركة التي لا تمنع مثل هذا الاشتعال وتدبره وتذكر ما نشاهد وتحقق الاسباب الالهية تنجر الى
الحب والعالم وتعرف الحرارة انه عرف انه يجمع بين المتضادين ثم ذكر انه انهى الاراده والذي يوجب اسره وملك الاشياء
واشتياقه فرقها وقطع … اوج … الاسباب رقائقها … من غامضات الاسرار يعرف … هذا التحريج

مثل مع انه اعلى مرتبة واقوى احدية من تركيب المولدات فاذا رقتها بدوامها وعدمه فيها على ونطق به الشخص
من اشتقاقها وانه كالكل وكونها وردة كالدهان حين يغلب طوفان النار على سائر اجسامها
ومنها ان لا يكون اللطيف والكثيف في المركب متقاربين من الاعتدال لكن غلب اللطيف
فيصعد ويستصحب الكثيف معه كالزيبق والكبريت والنوشادر وغيرها مما يسبب المركب
اروعا فهذا مثال الدخان والعنصر الناري الذي يحدث فيه الشهب والنيازك ومثال صعود شعلة
العنصر الهوائي المتصاعد من البخار المستصحب للحجارة والغبار معه الى كما نسبته عشر وستين على
ما قالوا **ومنها** ان يغلب اللطيف فيها لا يقرب من الاعتدال ولم يكن الكثيف غالبا جدا فيؤثر في
تسييله القوي كالفضة والرصاص والاسرب وغيرها او في تسييله الضعيف كتسييل الحديد
فهذا مثال العنصر المائي حيث اثر حرارة التجليات في تسييله من البخار … المنعقد بالبرودة لكن
مع الرطوبة **ومنها** ان يغلب الكثيف جدا فضلا عن الاعتدال كما في الاحجار القوية فهم
يقوى النار على تمييزه فضلا عن تسييله وهذا مثال العنصر الارضي الباقي في المركب لعدم
القابلية للصعود والا لان حرارة التجلي تقتضي ذلك **فان قلت** كيف يعمل النار في
الماء ويؤثر في تسييله دون الارض ولا اثر ظاهر وليس فيها الا البرودة **قلت** ذلك ممنوع
لما ثبت ان لكل شيء لكن قد يظهر اثره وقد لا يظهر وما يدل على ان كل عنصر فيه كيفية
دلالة لمية ان الطبيعة المزوجة لكل منها قائمة ودلالة انية جريان الكون والفساد والتلطيف
والتكثيف بين العناصر كلها بوسط او غير وسط وكذا الاستحالة اذ لولا القابلية لما تحقق
والقابلية الوجودية اثر فاعلية المبادي وذلك ان … غير مجهول بالنظر الى الحقيقة الغيبية الالهية
الاصلية لكل منها جامع الاضداد وفيه قول الحرارة انه عرف الله بجمعه بين الضدين

فنقول

ومن المقام الذي بهذا انه تطلع على اشياء
الاول انه تطلع على علة دوران الافلاك …

فنقول من المقام الذي بهذا انه تطلع على اشياء **الاول** على علة دوران الافلاك في
النكاح التجليات الاسمائية واشراقات العقول العالية على نفوسها الكلية باشتها الفلكية
في الغاية … البسيط الجسمي الاعلى في اعلى مراتب الالتحام والطاقة في الافلاك الاربعة او الثمانين وفي قرب
مرتبته في الافلاك لبعضها عن تحتها … العناصر الاربعة بعضية … بخلاف الاربعة غير الكاملين
خلص العنصر … واعداد لها واقوا لا اتفاق كل من عنصر ولا من بعضها والشعلة الجسمية الاركب وما في
جمعي ولذا الاستقاط عليها حقائق المناسبة ولم يشاء ولا الفساد … دوامها بالالتحام بين بسيطين
الفساد من حيث … الصورية وكيفياتها النوعية الفرعية اذا قامت القيامة وطاف
طوفان العنصر الناري بكافة البخار وردة كالدهان وتغيرت البقاع … طبقاتها وانواعها
لا يحفظ الا بقوة الافلاك الاربعة ثم دوام ذلك الدوران له دوام الالتحام المبني على دوام
الالتحام ثم هذا الدوران ارادي بالنظر الى نفوسها وقسري بالنظر الى انه حكم الجميع الالهي الآمر …
وقسري بالنظر الى … ارادي ارادة ذاتية من حيث انه حكم الجميع الالهي وقسري من حيث انه اثره اللازم
وذلك لان القوة المحركة وقابلها في كل اقتضى لا يختلف كما لا يختلف بخلاف نفوس الحيوانات
والطبايع العنصرية المختلفة **الثاني** على علة تاثير الكواكب بقياسها الاتحاد وحركاتها
المختلفة وتلاقي اشعتها لان هذه الحالات اسباب تركيب القوى السماوية الطبيعية
عنصرية كانت كما في السبع وغيرها كما في الاربع الفوقانية فمن السبع ما طبيعته بارد يابس
والمستولي عليه البحار كزحل ومنها ما طبيعته حار رطب والمستولي عليه الاعتدال كالمشتري …
فعند الاتصالات يختلط هذه الاسباب ويمتزج اشراقاتها روحانيا بالقوى ويؤثر في الاجسام
الجسماني **الثالث** على سبب اختلاف تاثيرها وذلك اختلاف الاشراقات

واختلاف آثارها بحسب الاجتماع والافتراق والتشابك وتأثير ذلك في الحركة وما يلزم ان تذكر ايضا حدوث
الحرارة مع الحركة وحدوث الحركة مع الحرارة اولا [illegible] فتفطن لما سبقت الاشارة اليه في امثال المعروف
عرفت سر ابراز الافلاك والكواكب والحركات والقوى والارواح والاحوال والاشعة والنسب

فتناسب بسبب الاجتماع والافتراق ومناسبات المقابلات ومنافراتها وبالجملة يندرج تحت اختلاف
القرانات والمحاذيات المتغيرة واختلاف الشعاع والتأثيرات **الرابع** على علة تأثير الحركة في
الحرارة وهو ان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحدث حركة في ذلك تحدث الحرارة حرارة
اخرى على مسمى من حرارة التجلي الذي تحرك الحركة شرط لها ادنى حرارة جوهر الكتاب بالحركة فيه ذلك
تترادف الحركات وتتضاعف التجليات في دوام الى ما شاء الله **الخامس** على سر ابراز
الافلاك والكواكب والحركات والقوى والارواح والاحوال والاشعة والنسب والمراتب والاعراض
اخر الصورة ما كان سببا في وجودها وظهورها اولا وذلك لما تقرر من الاصول ان الاثر لا بد له من
في ظاهر هل الا شيء تجلى الا في نفسه فاثره عين صورته وان لم [illegible] صورته لكن عين ظهور حقايقه
المستجنة وكمالاتها الغيبية غاية توجهه ومقصد تجليه وان كان تاثير مسبوق بتاثر فالتاثير بحكم
ارادة ان الافلاك انما تعينت بالطبيعة والجسمية الهبائية ثم اثرت في تعين طبايع العناصر
واجسام المولدات وجنانها تاثير الحرارة في الحركة ثم الحركة في الحرارة وبحكم ارادة ان
العقول العالية اثرت في تعين الطبيعة الهبائية ثم هي اثرت في تعين النفوس الفلكية لو ساعد
الغايات الاولية [illegible] عقولا وبحكم الارادة ان حقيقة الحقايق التي هي حضرة احدية الجمع اثرت
على قضية الحب الاصلي بالتجلي الاول الجمال الاسمائي صور حقايقها المفصلة بظهور ما في
والتفصيل وظهور الجمع والاجمال في العالم الكبير بظهور الجمع بين الاجمال والتفصيل في الانسان
من حيث هو اثار الكمال في كل انسان وظهور كمال اثره في الانسان الكامل مخصوص بالاجلاء
والاستجلاء الذي هو كمال الارادة والمراد من الحب فصار الانسان الكامل هو صورة حضرة احدية
الجمع واستحق الخلافة والانسان الكامل [illegible] صورته صورة شيخ حقيقته [illegible]

دائرة

والمرتبة فتحقق ان كل مؤثر في الشيء فتاثيره انما هو دائما كلي بما شاهد نفسه فبثره من حيث ما هو حقيقته [illegible] ذلك
اول ما به تمكن من تجلي الصورة والمعنى فادور بتحقيق سر قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
ان ذلك كون الانسان الكامل غاية الكل فتحقق جهة ظهور آدم بالصورة الالهية لانه صورة الحقيقة الجامعة
التي هي حضرة احدية الجمع والالوهية بمعنى رتبة الخلافة تم ظهور آدم ومن بعده الكمل [illegible] لان الخليفة يقوم
مقام المستخلف فلا بد من الاتصاف بالحقيقة وتحقق ايضا حقيقة قول الحلاج * ولدت امي اباها
ان ذا من عجبات * وابي طفل صغير في حجور المرضعات * كيف [illegible] توهم استحالته فغلب بيانها
اولا فمجمل ان مراده بالام الطبيعة [illegible] لها مرتبة الانوثة في نكاح اجتماع الارواح من حيث مظاهرها
الشاملة لتوحيد الاجسام البسيطة والارواح مرتبة الذكورة مع ان تعين الطبيعة الهبائية من الارواح
المترتبة كالقلم واللوح كما مر **فاولا** لما مر [illegible] تعينت من الوجه الرابع اللوح المحفوظ **وثانيا** ان
الطبيعة اول صورة وجدت في المادة الهبائية الكونية كما سلف **وثالثا** لانها صورة الالهية
في مرتبة الجسمية الكلية والالهية بالصحف وحين اثرت الطبيعة بقوتها [illegible] الى العناصر
لا كمال الارواح والنفوس فقد ولدت اباها ثم ان حقيقته من التجلي الامري الاخرى اولا [illegible] في القلب
الصنع بحكم كل قوة من القوى السماوية الروحانية والارضية الطبيعية الى ان صير انسانا فدام
متنزلا كان في حجور مرضعات تلك القوى [illegible] الى ان تم الدائرة وتحقق ان [illegible]
الاكبر [illegible] المادة والاسماء الالهية والحقايق الكونية وهي [illegible] وهو
مع ذلك منزل تنزل الحق من حضرة غيبه واول متعين اليه ومنه نفوذ اقتداره فيه لانه حقيقة الحقايق
ومادة المواد والكون الاكبر الذي هو مجتمع مواد وعقد ذات الحضرات الالهية والكونية **قال الشيخ**
في تفسيره [illegible] في التقدم [illegible] الانسان على [illegible] هو تقدم الشان المطلق الالهي [illegible]

اي ذلك الشيء [illegible] كيف [illegible] بالصيرورة [illegible] في حضرة [illegible] غايته [illegible] مسبوق [illegible]

هو مبنية على تفصيل التعين كتقدم الوحدة والاجمال والبعجة على الكثرة والتفصيل والاعراب وهذا كتقدم مقام
كان الله ولا شيء معه والاسم والحكم على التعين الاول المحض بحضرة احدية الجمع وهو المعبر بمفاتيح
الغيب وكذا تقدم حضرة احدية الجمع على الكونية الغيبية الخفية الحاوية الثابتة في الشرع والتحقيق
المقول لسان كنت كنزا مخفيا الحديث وتقدم السر النوني على الامر القلمي هذا كلامه فالكونية
الغيبية مع انها من جملة المراتب والمفاتيح لحقيقة التعين الاول والتجلي الاول والذاتي الذي هو
فمع انها ام الكتاب الاكبر حصلت من حضرة احدية الجمع وتشتت منه وتعين منها الانسان الذي هو
اخر مولود منه فانه صورة حضرة احدية الجمع لما سبق ان الامر انما نزل بالتعيين من صورة الانسان
الى الحقيقة الكمالية المسماة بحقيقة الحقائق دائرة تامة والمرتبة المراتب الاستيداعية
من حين افراز الارادة له من حضرة العلم باعتبار نسبة ظاهرية النسبة الثبوتية وتسليمها الى القدرة
المرتبة في مرتبة الطبيعة في العلم الاعلى ثم في مقام اللوح ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش ثم في الكرسي ثم في السموات
السبع ثم في العناصر ثم في المولدات الى حين استقراره بنشأة صورة الجمع كما سيجي **ثم نقول**
وهنا اسرار كثيرة منها ما لا يمكن التصريح به بعبارة لا تفي بعبارة والاشارة عنه ولا سيما
لا تفشيه الى النهي به وعدم تعظيم مراتب التعبد بوظائف العبادة كما اشار بقوله **تعالى**
منها ان شاء الله تعالى فتح عليك معضلة ان تحققت ما ضمن في هذه الاطلاعات كما انه
لما تحقق ان الحضرات والموجودات كلها صور التجليات الحق في ذاته تعالى وانه بحسب
بالظهور والبطون الى الكل فاعتبر بحسب في بنية فهو الذي تعين جميع الاحكام المراتب مع تنزهه عنها
في ذاته كالوالدية والمولودية والذكورة والانوثة والاموية والمرضعية ولا يقدح في تنزهه على مراتب
قبوله حكم كل مستتر غير متعين في ذاته فمن لوازمه ان يصدق عليه المتقابلات والمتضادات

وهو قوله ثم ظهر به الكرسي الكريم الذي هو فلك البروج الثامنة فتقرر صورة العناصر الاربعة من بين تقرر العرش
والكرسي ثم ظهر به العناصر السموات السبع وهي

والتي نفي ومثبت من الاعتبارات **الاصل الخامس عشر في ظهور صورة العناصر الاربعة**
ثم السموات السبع قال الشيخ الكبير رحمه الله تعالى سبحانه افلاك الثابتات والعناصر
الكلية الاربعة اراد سبحانه ايجاد عالم الدنيا من الاركان والسموات والمولدات التي هي تراكيبها
فادوها مما يكون كيف وجده الحق تعالى الا وقد جعل سبحانه الملكين الكريمين القلم واللوح توجها
الى تحصيل هذا التوجه كما اشار ان يخلقه كما شاء ان يتوجه اليه بالتوجه لانه يتعالى عن التعين احكام
الاسباب اذ هو ان صب الخلق لها وتحقق ان ثم غاية المراد لا تحقق الارادة فيها
تحقق التوجه والعهد فصار الارادة حاملا له الاهو والذي عطاه وسيطة وكشف وعليه اعتقادي وان الله تعالى
الثابت عليه ولا قديم الا هو فحمل النفس الكلية توجها من حيث الاجرام النورية وغيرها حتى انا مستعد للا
بحسب مراتبهم المقدرة توجه العقل الذي هو القلم عن ارادة الواحد توجه النفخ فاوجد الله تعالى
الارواح السماوية في الاشخاص الفلكية فصارت حية ناطقة بالشنا وفرق بين النفخ والايجاد
فان النفخ ايجاد مخصوص يجري في السدر والاعادة كما قال الله تعالى في عيسى ع فنفخ فيه فكان طيرا باذن الله
الدعاء الثم عادة فساد التركيب مع بقاء الاجزاء كما قال ابراهيم ع ثم ادعهن ياتينك سعيا
ثم انصرف التوجه الاتي وحي الى النفس الذي هو اللوح ان يحد ذلك ويدبر في عمق الجسم الى فضاء وهو
المركز وهو محل نظر العنصر الاعظم الذي هو العقل الذي عين الكعبة والحضرة فوجه نظر العنصر الاعظم اليه وان
مركز الكون استقر كما نشا صدر واليه يعود وحكمته تابعة وادار كرة الارض وكانت بهذه الحركة من برج
طالع السرطان وجعل مجالي المركز صخرة عظيمة كرية وفي نقطة ملك الصخرة الصماء حوت في فم حوت
خضر التسبيح الله وتمجيده وهو الحيوان الاشرف وعمر هذه الارض بالنبات والشجرات وتقدم بهم
ملك السموات واليه منه الجبل المحيط فان ذلك الجبل مقعده وبيده حكم الارض والزلازل

والخسف وكلما يحدث في الارض فزمامه بيده ثم انكشف بعض اغشية المخلوقة قبل سائر الاركان
والسموات وفيها يكونون في الجنة وعليها يحشر الناس غير ان صورتها تتبدل تكون في
الى الاجسام عليها لهذه الكاملية والجنة كلها مبنية من نفايس معادنها واللؤلؤ والياقوت والمرجان
والفضة والذهب والعنبر والمسك والكافور وغيرها فخلق ما في الجنة منها كخلق آدم من تراب ثم
حمأ مسنون ومن مارج من نار فهو تقيه على الاذى وكذا النار كمعدن النحاس والكبريت
والحديد والقير والقطران وغيرها وقد جعل ابواب جهنم في البيت المقدس وبطن بحر وبالارض
المسلونة وشجرة الزقوم مثلا من هذه الارض جزء وللجنة جزء ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة الا انها تتبدل الصفات وقد ذكرنا في كتاب الجنة والنار ما يشفي في ذلك وما جعل
الارض وخلقها بما فيها في اربعة ايام وهي اربعة الاف سنة يكون يوم من الف سنة عنده وضمن فيها
اماكن كثيرة ثم ادار الافلاك لشابة فوجد عنده دوره لها دائرة وخلق في جوف
كرة الارض ما فيها هو البحر العظيم الذي يذهب اهل النار ... كثيرا لطيف في الاماكن
المجوفة لانفتاح منفذه ومن منبع الرياح الردية ... السلامة مزاج الانسان والحيوان فدار
هذا المار بالصخرة فصارت الارض ثم جعل سبحانه ما على المركز كلحاف الهواء العظيم وهو الحجوم فدار
ذلك الريح بالمركز فاشتد حركته وتموج الماء بغرات الملائكة ... الارض وقد جعل
لهم المعرفة من الله تعالى بانها محل الخلق لا يمكن التصرف ... الاعلى ساكن ... كيف
الاستقرار عليها يا ربنا فبدى لهم تجليا فاصعقهم به وخلق من الابخرة الغليظة الكثيفة الصاعدة
الجبال فقال بها عليها فسكن ميد الارض وطوق هذه الارض بحبل من صخرة خضراء وطوق
بحية عظيمة اجتمع راسها بذنبها ... من ... الافاق

بالاء الاعلى من صعقهم فزاولوا فقدرة الله تعالى ما لهم فقالوا رب خلقت شيئا اشد من هذه الجبال
الى اخر الحديث وقد تجلى فيها العلماء ان الافلاك مستوية مخوفة قبل الارض وخلقها وانما يتخلل
دون العلم صنعته الحكيم يحتاج الى اخبار الصادق والعلم النظر ...
للقدماء في هذه ... وقال الجنيدي ... ثم ادارت الافلاك الاربعة بما فيها من الارواح والاجرام
النورية والجنة ... فوقها من العرش والنفس الكلية والاسماء الالهية على
الباقي من العنصر ... فنشرت العناصر الاربع
في كل منها ... ستة فوق وثلاثة تحته وهو الرابع
فهو بين سبع سماوات ... الكرسي ... كيوان واشتعلت زبدته
من خلاصته بنور النفس الرحماني من حضرة الاسم الرب ... كيوان ... في هذه
السماء حقائق الربوبية من التربية والاصلاح والحفظ والتقدير والاثبات فان هذا السماء الحفظ
ما تحته ... ثم تجلى الاسم العلام ... الحجابات بتجلي الكشف
والحكمة العلمية ... والسعادة والاصلاح والامانة والطاعات والمبرات في ... المشتري واشتعلت
... سماوية ... الاسم العلام ... خلاصة العنصر
الحار الرطب ثم تجلى القاهر ... الاحمر الحار اليابس واشتعلت
خلاصتها بنور النفس الرحماني من تلك الحضرة ... ثم تكون في الوسط سماء الشمس ... السماوات
والفصول ... واشتعلت ... بنور النفس الرحماني من حضرة الاسم المحيي ...
والورود ... ثم تكون سماء الكاتب من تجلي نور الاسم ...
السحاب ... ثم تكون سماء القمر واشتعلت زبدة خلاصته بنور تجلي الخالق ...

والقاهر والمحسن والظاهر وغيرها بانواع البشري والكرامات فتكون هذه السموات السبع انوارها من خلص العناصر على وجه اعدل واقرب قبلا واعداد تاجمعيا فيتم كما مر الى ان القسم بقيه فيعتبر صور طبقاتها وانوارها دون جواهرها وذواتها اذ لا يعقوب قوة الافلاك الاربعة فهذا بقيت هذه الاربعة ثابتة يوم القيمة بصورها مع تشبثه بها من انوار الافلاك والاجرام التي فيها وقواها ثم بقيت العناصر فوقه الثابتة كاشتغال الصاعدات فتحاربت الى حيزها الطبيعية واحاطت بعضها على بعض فثبتت الارض في المركز واحاطت بها كرة الماء ثم الهواء ثم الاثير ثم كانه وقال الحضرة على ترتيبها فظهر اثر النفس الرحماني بصورة هذا الكون الانساني الفاهر للظهور بكل صورة محسوسة وحركات بسيطة لطيفة يقبل التجزي والخرق والالتيام اذ تركيبه كثيفة بنسبة تفصيلها والكون والفساد وكان محل الصور الغير المتجزية محملا ومفصلا حصته من الهباء مسماة بعالم المثال فتجليها بهذه الصورة العرش والكرسي وتلك الافلاك والبروج ومفصلها بصورة الكرسي لما نزل فتحجبه اجمال الغيب المحضي ومفصله بعضيه هذه الاجمال وتعين بهذه الصورة عالم المثال الذي يقبل الصورة الكثيفة التي يمكن تجزيتها بحكم تركيب هذه الاركان فصدق تركيبها واشتراجها بحكم الانتشار الحي والتوجهات الاسمائية من حيث صورها المعنوية ومظاهرها الروحانية والمثالية من هذا الهباء في جهة حضرة الامكان مسماة بمرتبة الحس بحيث ارتفع التميز بين هذه الاركان حتى صار الكل شيئا واحدا مجملا بعد في جهة الهبائية التي هي المرتبة الثالثة فكان هذا جملة وذلك التفصيل والية الاشارة بلفظ الرتق في قوله كانتا رتقا ففتقناهما وسميت تلك المادة مرتوقة عند بعض بالعنصر الاعظم وعنصر العناصر والعنصر الاقدم لربعة اركان هي العناصر المشهورة كما ان الكلمة التي هو الهباء اربعة اركان هي اركان الطبيعة فحرك هذا العنصر باركانه بحكم سريان الحب

الاسفلي ومال ميلا قويا الى كماله المتعلق بصورته وشيئيته فاوجدت تلك الحركة مخفية قوة تستظهره منها اثر الضعف من الحرارة فارتفع بحكم ذلك الاثر ما كان منها الطف على هيئة بخار او دخان مجملا ومعلق كالكان وذلك رتق السموات ثم شربت الاقسام في القسم الذي فوق الاركان بحكم سريان الحب الى ان يحكى على الاربعة اقسام فصلت على كل قسم منها ركن مع اشتماله على البواقي وترتيبه تحت الارض ثم الماء ثم الهواء ثم النار تكاملت ثم ان الاسم الله والرحمن لما كانا متوجهين الى تحقيق الكمال المضاف الى توابعهما التي هي الاسماء الالهية والى اظهاره المتوقف على ظهور احكام الحقائق الكونية التي هي مظاهر تلك الاسماء وكان مبنى مطلبها على الامر الكمالي الذي نسبته قاعدة على اجتماع الاصول الكلية **اولا** من حيث مظاهره المعنوية التي عينها الاسم المريد **وثانيا** من حيث مظاهرها الروحانية التي تعينها الاسم المدبر **وثالثا** من حيث مظاهر المثالية التي هي الاركان الطبيعية والاحكام الثلاثة الجسمية مجملا ومفصلا المتعينة بحكم الاسم المدبر ايضا **ورابعا** من حيث الحسيات الجسمانية وكان ظهور تفصيل ذلك المطلب الذي هو الكمال الاسمائي في كل مرتبة متوقفا على تعين مظاهر اركانه واصوله حتى تم اثر توجهات واجتماعات تلك المظاهر وقد تيسر في الكون الانساني لما كان قابلا للصور الجسمانية اللطيفة الفلكية متصاعدة بخارا ودخانا مرتوقا عما كان للصور الارضية وغيرها من الاركان يرد المرتوم من الاسم الله والرحمن الى الاسم المصور ان تعين بحقائق الائمة السبعة المعينة للاسماء مظاهر جسمانية لطيفة علوية فلكية والنفس الاماري السبعة مظاهر نورانية كوكبية توثر بتوجهاتها واتصالات بعضها ببعض فيما تحتها من عالم الكون والفساد وحدثت الصور الكثيفة المركبة ايضا وانواعها واشخاصها من المولدات فعين الاسم المصور اعطاء المادة المرتوقة التي تكون من السموات والارض صوره مناسبة لمرتبة ما وتماثلها بقوله تعالى ائتيا طوعا او كرها اي قبلا على قبول صورة اعطاء المصور

لكن منكما طوعا من حيث كمالها الحاصل المتعين بالعلم بحكم قبول ما يصدر عن الحق بالاعتبار الراجع اليه بالذات
وكرها من حيث قيد حكمها الامكانية المقتضية للحجب بالاستتار عن الاثر والقهر المظهر لكمال الخلاق قالتا اتينا
طائعين لما ترجح اثر نسبة الفطرة وغلبة حكم الوحدة والاجمال على حكم الكثرة والتفصيل اللذين هما من
خواص الامكان فما سرى حكم الحركة الحبية الاصلية الاجتماعات الاسمائية بحكم الاسم المصور
في تلك المادة المرتوقة الدخانية في مرتبة الجسم تحركت من حيث مقتضية مركزها حركة دورية وتصورت
بصورة السماء اولى من وجه فصارت مظهر الصفة الحيوة وغلبة الحرارة وعين الاسم المصور
بموجب الرسوم الكريم الاسم المتين بها وهو الاسم الحي مظهرا لنوره هو الشمس كما كانت
كالنفس المدبرة لهذه الصورة السماوية ثم عين فوقها ثلث سموات وتحتها ثلثا وعين
لكل نفس مدبرة هي كوكب مخصوص لكل سماء فالسماء الرابعة التي هي وسط السموات مظهر صفة الحيوة
والشمس مظهر الاسم الحي الجامع وظهور سلطنة سائر ذاته الذي هو المحيي فيه اتم والثالثة مظهر الارادة
والزهرة مظهر الاسم المريد وظهور حكم سائر ذاته الذي هو المصور من وجه فيه اكثر والثانية مظهر [illegible]
والعدل والعطارد مظهر الاسم المقتدر وحكم تابعه الذي هو البارئ من وجه فيه اظهر والاولى
مظهر القول ولهذا كان بيت العزة الذي هو منزل القرآن في [illegible] جملة مخصصا بها والقمر مظهر الاسم
القادر وقوة سائر ذاته الذي هو القاهر فيها اقوى مظهر الاسم القاهر وسلطنة تبعه الذي هو الخالق
من وجه فيه اقوى والخامسة مظهر القدرة والمريخ والسادسة مظهر العلم والمشتري
مظهر الاسم العالم وسلطنة تابعه الذي هو الحكيم فيه اظهر والسابعة مظهر الجود ولهذا
كان ابراهيم موصوفا به وبالقيام بحقوق الضيافة نفسا ومالا ولهذا رؤي في السابعة
وزحل مظهر الاسم الجواد وسلطنة الاسم الرب الذي ينتسب اليه الملك فيه اقوى من سائر [illegible]

نظار

نظار هذه الكواكب والفلكيات سيرها وسباحتها بحكم ظاهر قوله تعالى وكل في فلك يسبحون فظهر بحكم
هذه الاسماء ونسبها وآثارها نتايجها وفروع فروعها وعلم جزاء وهذه المظاهر والاسباب
معدات لقبول آثار الاسماء وانفعالاتها لتاثيرات الاسماء وذلك على مقتضى علم الحكمة و
اندراج القدرة فيها كما يرى في الاسباب المحسوسة والذي يقتضيه هذه الاسماء تارة بلا وسائط
وبواسطة هذه المظاهر على خلاف ما يقتضيها ظواهرها هو على مقتضى علم القدرة واندراج الحكمة فيها
فيظهر في النشأة الدنياوية تارة بواسطة هذه الاسباب غالبا وغير [illegible] بها احيانا صور المولدات [illegible]
[illegible] منها الكليات بكلياتها والجزئيات بجزئياتها بموجب قوله تعالى [illegible]
وكون ذلك بحكم الامر الالهي الوحداني الساري في مظاهر الفلكية والحركة كما قال تعالى واوحى في كل سماء
امرها اي الامر المحض المفتتح بحكمه [illegible]
الى بعد فتق السموات والاركان [illegible] بحكم الحركة الحبية واقتضاء الاجتماعات من حيث مظاهرها
الروحانية والمثالية والجسمية لمادة الترابية المرتوقة [illegible] وصورها الاسم المصور كرة
[illegible] كما قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها وكان تعيين الحركة [illegible] مقدار
اليوم المتعارف تعين بباقي الافلاك والعناصر والارض [illegible] انقسام اليوم [illegible]
ودوره الى الاسابيع والشهور والاعوام بتقدير العزيز العليم وبحسب ان الزمان مقدار الحركة
الدورية [illegible] **قال الشيخ الكبير** [illegible] ومعنى قوله خلق [illegible] في هذه الايام علم [illegible]
[illegible] انه هيا فيها مراتب خلقها [illegible] الاجسام النورية واعدها لقبول الارواح والحيوة [illegible]
هذه الاستعداد في الافلاك [illegible] الافلاك دورة [illegible]
من الجسم الكل [illegible] ثم توجه الحق سبحانه على هذه السموات والارض

وما بينهما بخلق الارواح في صورها المعد بحسب النفخ فنفثت الارواح على قدر استعدادها فوقف اللطيفة
في توسط ما جبلوا عليه وحصل التمانع في الاركان عن القبول عادت آثار حركات الافلاك عليها كما [illegible]
فتصادمت تصادم الاشخاص فتنافرت ورجعت الى مراتبها وجعل الله حركات هذه الافلاك
كلها على طريق واحد من المشرق الى المغرب كحركات الافلاك البسائط بخلاف ما تقول اصحاب الهيئة
فيجعلون حركتها من المغرب الى المشرق لما يرون من تأخرها وسير الاثر كما ذكر ولكل حركة فلك
الكواكب على مقدار بعظمة تركيبه والحمد من الرحمة وبقدر قوته من النور العلم الذي قبله وفي تعينه [illegible]
تأخر صحيح كالقمر ليس بتأخر حركة ضده [illegible] قال [illegible] عن [illegible]
[illegible] سبحانه التوجهات للسالكين الكرمين [illegible] بالقلم واللوح [illegible]
تحقيق الاسباب لئلا يختفي [illegible] الله تعالى [illegible] بالسبب [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] ان شاء [illegible]
في جمعه ان [illegible] الا [illegible] هذا كله

الاصل الثاني عشر في ظهور المولدات بالاستحالات

الى ان ينتهي نزول الامر الاتي الى الانسان [illegible] الى الارض [illegible] قال الشيخ الاكبر رضي
في حضرة المستوى فلما كملت الافلاك والاركان ودارت الافلاك [illegible] العلويات
الحركات في الاركان [illegible] الامهات [illegible] فتح العالم وتوجه [illegible]
اللذان هما القلم واللوح وتوجه العنصر الاعظم الشريف [illegible]
اللوح ما بينهما وكان [illegible] العنصر [illegible]
رقائقه [illegible] العنصر وجه واحد [illegible]
نسبة الى العنصر [illegible] الاشارة بقوله تعالى لاكلوا من فوقهم [illegible]

تحت ارجلهم [illegible] العنصر الاعظم [illegible] وهو [illegible] العلم ابتدت
الاستحالات في الاركان [illegible] الاستحالة على [illegible]
[illegible] من الارض [illegible] السماوية [illegible]
والهوى [illegible] من الاركان [illegible]
[illegible] الاستحالة [illegible]
والاستحالة [illegible] الاستحالات [illegible]
دائرة الزمهرير [illegible] الهواء [illegible] كرة الارض والهواء [illegible]
بالصخرة والهواء [illegible] دائرة [illegible] اليوم [illegible] الهواء
على الهواء [illegible] الارض على الارض [illegible] الهواء [illegible]
الهواء [illegible] الاستحالات [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] كانت [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
رضوان [illegible] الجنة [illegible] عليكم [illegible]
الحديث [illegible] الجنة [illegible]
الدنيا [illegible] في الحياة الدنيا وفي الاخرة [illegible] مع الله تعالى [illegible] وفي الجنة
[illegible] الجنة [illegible] مع الجنة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الرضوان [illegible]

ما كان الظهر لطف في عالم الشقاوة من الازدواج من عالم الجنة والانفساح بالجمع فاذا انحصر في هذا الضيق بما

اكتسبه كان الضيق عليها اشد عذابا فاذا القوا منها مكانا ضيقا الآية فاستثبورا كثيرا العذاب الغير متناهي

وان شيئا شديدا عظيما من استحقاق السرمدي الذي قال فيه تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون وجميع هذا انحصر من المركز

الى المحيط بمعنى القرون الضيق والاتساع وهو الصورة من جامع الصورة في الجنة في سعة المحيط وهو عنوان

واهل في ضيق الشر ما هو المستحق من النعيم والسرور بقدر الجنة والعقاب والحموم والشرور بقدر النعيم فسبحان الله

تعالى ان يجعلنا من الذين يقولون ومن اهل الجنة ... ثم اول ما دارت الافلاك دورة

وكونيات سرعة الاستحالة وبحوم سرعة الفساد وكانت ... فيما بين

العلو والسماء وما بين الارض ... والزهرة والمريخ والمشتري في هذا الركن عالم الجن

... على اثار طبيعية بعيدة ومن ... شيطان وما فيه من البرودة والرطوبة

لانه ممتزج الاصول ... الى النار لانه العنصر الغالب فيه ...

فيها وكان الجن ... في ... السماء بالسكون ... حديث ... الافلاك

الافلاك وكان الحكم من ادم الى محمد صلى الله عليه وآله ... الحق تعالى الملك الكريم المخلوق على صورة السنبلة

اذ كانت النشأة الانسانية ... النجوم ذوات الاذناب ... الكثرة الغالبة الجود

والسكون الذي ... البرد واليبس فجاء محمد صلى الله عليه وآله ... الزمان ... الحكم الى الملك الكريم

الذي على صورة الميزان وهو العدل واعطى كل ذي حق حقه ... الفلك ... كثرت

النجوم ذوات الاذناب في الاثير ... فضاقت المسالك على

الجن الذين يسترقون السمع ولم يعرفوا ما علة ذلك ... السماء فوجدناها ملئت حرسا

شديدا وشهبا فالحرس الملائكة وهم الرصد في الآية الاخرى والشهب النجوم ذوات

الاذناب وجمع هذا السكون بحكم ... شهاب ... جبل ...

... على ... فان ... تولد ...

... في العالم ... ال على صورته في عالم الخيال ... في ...

في ... مفاتيح ... ثم اقول ... هذه الدورة المحمدية في هذا الوقت ...

هذا ... السكون ... ويكون الظهر على الافلاك ...

... فكانت الحيرة في امر ...

ما اكثر من غير ... من الامم ... الاختلاف في الالهيات

... الحرارة ... في هذه الامة مجبولون على الامور ... من الامم

... والخلوات ... قلوب ...

والاجتهادات في العبادات وهم الصادقون من الصوفية ... في العلوم الالهية وكان

على هذه الامة ... الامم ... من العجائب

وهم لا يعرفون قدره ... الحق ... ذلك ...

الاخرة ولذلك ... في هذه الامة كسلام الحجر عليه

صلى الله عليه وآله ... الجذع ...

واله السلام لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل ... ويقول الشجرة يا مسلم هذا اليهودي

خلفي فاقتله ... الآية ... ان الله

قال تعالى ... آية ... فكان ذلك ... ان الله خلق الدواب

... بين السماء والارض ... الجبال ... على الارض ... حيات ...

الاذناب

صغار قد يصير بها بعض الطيور فيصيد منها ثم منازل السكون ينزل الى ان نزل الى الارض فسكنت المعادن
ثم النبات ثم الحيوانات ثم الانسان وجعل آخر هذه اول التي يليها وكون آخر المعادن اول النبات
الكمأة وآخر النبات اول الحيوانات النخلة وآخر الحيوان اول الانسان القرد فقد كمل نشأة
الانسان هذا كلامه وقال الشيخ الفرغاني في منتهى المدارك ان اول تعين من غيب الغيب النفس الرحماني
وهذا منتشر جاء فيه الفعل والانفعال من الاسماء والصفات والافعال حتى كان العالم والتعليم
والعلوم والفاعل والقابل واحدا في المرتبة الاولى التي هي الوحدة الحقيقية الجامعة بين الاحدية والواحدية
بالنسبة الذاتية ثم تعين من حيث هذا عين النفس الرحماني في المرتبة الثانية التي هي باعتباره انتشر
الحكم الواحدية على تفاصيل غير متناهية متعلقة بالذاتية ثم تعين منه في هذه المرتبة الثانية من حقيقة
حضرة الوجود المسمى بحضرة الوجوب [illegible] بالذات ومن شأنها الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية
فمن شأن الوحدة الحقيقية [illegible] حتى ثبت بها الفعل والتأثير فثبت جميع الاسماء الالهية الربانية
ثم تميزت حقايقها في هذه المرتبة الثانية حضرة العلم والاسماء وحضرت الامكان المسماة [illegible]
ما فيها ومن شأنها من حيث احتوائها على الحقائق الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية المجموعية [illegible]
نسبة الكثرة اليها كان من مقتضياتها المختصة بها القبول والانفعال [illegible] حضرة الوجوب [illegible] الكثرة
النسبية وفي حضرت المعلومات من الوحدة النسبية كان للاول ضرب من القبول والانفعال
وللثانية نوع من التأثير والفعل وذلك من حيث الطلب الاستعدادي والسؤال والاقتضاء
بالنسبة واما الحضرة البرزخية الاجمالية الانسانية والتفصيلية العمائية فهي جامعة بينهما
من وجه جامع [illegible] النفس الجامع بين الصفات الالهية والحقائق الكونية فحضرة الوجوب
احدى [illegible] سبقت رحمته [illegible] للذين يتقون ويؤتون الزكوة كانت التي لحضرة العلوم

والامكان

والامكان بهذه الاخرى ومن جهة ان مركز جميع الكمالات الاسمائية متعلقة بها جميعا كانت كلمة
[illegible] مبادي [illegible] الكمال الحقيقي التام النسبي الكلي كان من مظاهر الروحانية والجسمانية
حكم الوحدة والبساطة فيه اظهر كالسموات كانت نسبته الى مظهرية حضرة الوجوب والتأثير
اقوى [illegible] قبل التعين الاول الكلي وكان حكم الكثرة والكثافة فيه كالارض كانت نسبته الى مظهرية حضرة
الامكان وحكم الانفعال اولى [illegible] مطلق البدء والانبساط قال تعالى والارض جميعا قبضته
الاية فمن الامهات العالية والمرتبة المادية والجمادية بمعنى الاجادة في الصنع والمتقطعية واما
الحق فهو [illegible] اذ عرفت هذا فاعلم انه لما ظهر اثر النفس الرحماني بصورة العنصر الاعظم
وفتق رتق [illegible] من البسائط [illegible] كيفية المركب العناصري [illegible] استعداده
من الاركان [illegible] تركيبه منها من المولدات وحيث لم يظهر شيء منها الا في [illegible] تعين من حضرة
الاسم المقسط المولدات [illegible] البرزخية العمائية يكون ظهور كل مزاج حاصلا
في مرتبة منها بحسبها [illegible] مزاج ركن معين وبقية الاركان [illegible]
الاصلية في العنصر [illegible] الاعتدال المعنوي لانها [illegible]
القوى وقلة احتياجه الى الحفظ وبعده من التغير والفساد وذلك الاصل في ناحية الجزء الناري [illegible]
[illegible] قوة حكم البساطة فيها فاذا وردت الاركان الاخر عليه [illegible] مزاج [illegible]
الاسم [illegible] صورة معدنية [illegible] الاسم [illegible] آثار الحفظ [illegible] من الاختلال [illegible]
[illegible] تمام الصورة فاحتاج في ظهور تمام صورته الى [illegible] كثير [illegible]
[illegible] فلم يحتج الا الى قليل علاج [illegible]
من المعالجة [illegible] قوت [illegible] الاركان على الجزء الناري [illegible]

معه اجزاء خفية نارية فصارت صورا ومزجة نارية في هذه المرتبة وتعلقت بها الارواح الحيوانية صورة
من غير نوع صورتهم وليس بعددهم وهم صنفان صنف غلب على دخانهم الاجزاء المظلمة الدخانية
كالشياطين المردة وقسم غلب عليهم نورية النار فتقووا به نور الايمان ثم اعلم انه يظهر في المركب
المعدني خواص ومنافع لم يكن ذلك في امهاته اعني الاركان كاللون والطعم والتفريح والتقوية والتغذية
والتربية وكونه آلة لقضاء الحوائج بالذات او بالعرض ونحو ذلك وكل ما غلب عليه الجزء الترابي
صار بطرها كالتراب **الثاني** ما تعين رتبة الاعتدال النباتي الجزء الاصلي في تركيبه الهوائي
فيرد باقي الاركان عليه فيقبل المزج صورة نباتية ويستمد من الاسم الحي روحا بانجذابها الى تصيير الى
كمال المناسب فتمكن بحكم روحها ما لم يكن في الجمادات ولا في المعادن كالقوة الجاذبة والمنمية
والمولدة والجاذبة والدافعة والماسكة والهاضمة ولها ثلث درجات ادناها ما تغير نفعها
واوسطها ما يسم نفعها ذو قاوشتا ومرارة ونحو ذلك واعلاها ما كان مع ما فيه من فوائد النباتات
والمعدنيات شابها الحيوان كالنخلة مثلا **الثالث** ما ينزل الامر الالهي بحكم الحركة الحبية
الاصلية بعدها الى مرتبة المركب الاعتدالي الحيواني والجزء الاصلي فيه مائي قال تعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حي ويرد باقي الاركان عليه فيقبل الممتزج من الاسم المصور صورة حيوانية الحية ويستمد
من الاسم المحيي القيوم روحا حيوانيا يدبره ويحفظه بقواها اعني اصلها الشهوية والغضبية وزاد على
ما في النباتات بالحواس الظاهرة والحركة الارادية حركة انيقية ما يستدعي في مزاجه لحكم غلبة جزء
من اركانه حكم الترابي بحكمه الى الارض ويسمى فيها وحكم المائي بحمله على الحركة من مكان
الى مكان فيمشي على بطنه ومنه ما يغلب عليه حكم الجزء المائي والترابي فيتحرك برجلين كالانسان
او غلبه حكم الجزء المائي والهوائي فيكثر جناحيه كالطير ومنه من يكون فيه انقسام جميع الاربعة

الاركان

ومنفق
مرادة ظ
بتغيرن ظ
شرحها ظ
ذو حموضة ظ
الحكم ظ

الاركان فمنهم من يمشي على اربع ومنه ما يكون فيه انتشار الحركة فيه بقوى كثيرة من الاركان والمولدات
فيقوم على قوائم اكثر منه قال تعالى بعد هذه الاصناف الثلثة بقوله فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء هذا كلامه **ثم نقول** والانسان مشتمل على كل
الاثار ومتحقق بسر نزول الامر الالهي واثر النفس الرحماني من كونه مستفادا قال الفرغاني لان الركن
الترابي والمزاج الذي هو حسبه انه منه والباقي وارد عليه يكون جامعا لجميع مراتب الامزجة السابقة عليه
مرور الامر عليها والمناسبة بحكمها وان الامر ودورته فيه عين اوله لا جرم تعين في هذا المستقر الترابي
بطور المركب المتمم للدورة رتبة الاعتدال ثالثة تجمع المراتب الاعتدالية الثلثة المذكورة وتجمع
المراتب البرزخية الصورية والمعنوية وهذه الرتبة الثالثة صورة البرزخ الاول والثاني اللذين هما
الباطن والظاهر الحقيقة الانسانية وميزان جميع المراتب الاعتدالية ولكن صورة معقولة والمزاج التام
الاعتدال الصورة المحسوسة والروح الالهي المنفوخ فيه صورة التجلي النفسي الرحماني الظاهر بكمال ان
البرزخ الثاني الجامع بين الوجود والعلم المتعلق بجميع المكونات صورة ولكن البرزخ الاول الجامع
بين الاحدية والواحدية والتجلي الثاني الظاهر التجلي الاول الغيبي الباطن كذلك هذه الرتبة
الاعتدالية والمزاج الانساني بعد حصول النفخ صورة ذلك التجلي والبرزخ بما اشتملا عليه من
الاسماء والحقائق الظاهرة والباطنة لذا قال صلى الله عليه وآله ان الله خلق آدم على صورته
او على صورة الرحمن فكان آدم عليه السلام بحقيقته جامعا لما جمعه البرزخ والتجلي الثاني كما ان محمدا صلى الله
عليه وآله جامع بحقيقته وصورته لما جمعه البرزخ الاول من المفاتيح الاحدية والواحدية جمعية احدية
بحيث لا يغلب حكم شيء شيئا اصلا اخرى مرتبة خفية الى سر طارقة السلوكية من السالكين تارة
دون [illegible] كمال آدم الذي كان بكلامه [illegible] والمقدمات **الاولى** ان

دال الانسان مشتمل على كل الاثار ويتحقق بالسر
ويتحقق ظ
المتوجهات ظ

الملائكة من جهة قوى الصف اليهم ذاتية الى الصورة الروحانية اى تفنى آدم عليه السلام عين صورة تلك
الصورة فلذلك كانت الملائكة مظاهر اوصاف حقيقته واجزاء صورة حقيقته الثانية ان
كمال كل كل انما يظهر من جهتين احديهما من جهة كلية وجمعية جملته وان كان كل جزء منه
منفردة ناقصا وثانيهما من جهة اضافة الكمال الى كل جزء من اجزائه بازالة النقصان
عنه الثالثة ان الملائكة جهات ثلث وان كانت لا تكفى لصلوح الخلافة اما الجهات
فمن جهة حقيقة الحقايق السارية فى كل شىء الى الكلية منها ومن جهة سريان الوجود المطلق المشتمل على
كمالاته ومن جهة الامكان القابل لكل صورة وحكم واما عدم الكفاية فلان الخلافة شروطها اخرتها
الملكية الاول ظهور هذه الجهات الثلث بالفعل على سبيل العدل بلا غلبة فيها وثلثهم
تغلب عليه احكام الوجوب والاسباب الثانى التحقق باحكام جميع المراتب الروحية والمثالية
والحسية لاعطاء كل ذى حق حقه وهم محصورون فى مرتبة حتى قالوا وما منا الا له مقام معلوم
الثالث الارتباط بجميع احكام الاسماء تعلقا وتحققا وليس لهم من التحقق بالتواب
والعفو والغفور ومثال ذلك نصيب الرابع انضمام شروط الخلافة هو العلم بجميع المراتب
وبابها وحقوقهم واحكامهم لان الخلافة توسط يقتضى الاخذ من المستخلف والعطاء للمستخلف
عليهم فهم لم يعلموا بربط الخلافة جملة وتفصيلا ولذلك كانوا مستبعدين اذ قرئت
فنقول لما اراد الحق تعالى تعيين آدم ومن شاء من خواص بنيه من الكاملين الجامعين المذكورين
بالتقليد خبر انه خاطب الملائكة الذين هم اشرف اجزائه الكونية على سبيل المشورة
بقوله انى جاعل فى الارض خليفة حين نظر فيهم ما كان كامنا من النقصان
الكامن من وجوه الامكان وذلك ثمانية عشر حكمة ونتيجة كامنة فيهم وهم غافلون عنها

اولا عظمتهم

الاول عظمتهم فى آدم عليه السلام الثانى ربهم ببيان الملك المنفك بدون مشاهدة
الثالث قذف المحسن الرابع الشهادة عند الحاكم قبل الاستشهاد الخامس سوء الظن
فيه السادس الحض من عيب الساتر السابع الافتخار وذلك بقول الثامن
كون ذلك من استدلال عقلى بان النفس دليل الشهوة والغضب على تقديم وسفك الدم
التاسع الاعراض فى ذلك من الاستبعاد فى طلب اليقين العاشر اعتبارهم لآدم فى حضرة
الحق تعالى الحادى عشر حمدهم على فضيلتهم وصلاحيتهم الخلافة الثانى عشر حرصهم على الخلافة
الثالث عشر طعنهم الغير المطابق انهم يصلحون للخلافة نظرا الى جهات الثلث فى ذاتهم
بان الحق تعالى خفت شيئا وغابت عنه اشياء الرابع عشر الاعجاب بنفسهم الخامس عشر
رؤية عملهم وطاعتهم السادس عشر اضافة تقديسهم الى انفسهم السابع عشر الحول
بهم وقوتهم وتوفيقه وعصمته الاعتراض على ربهم الثامن عشر تزكية انفسهم
بالنزاهة عن النقايص ومانا ظهرت منهم وكان السر على طلبهم على ظهورها اراد الحق تعالى تطهيرهم
وتكميلهم بازالة هذه النقايص عنهم لكونهم اجزاء من اراد تكميله لتتوجهوا الى ابراز صورة ثم
مظاهر الكمال عن بينة وتعرض لقبول الطهارة من تلك النقايص وكان توجههم الى الحب ودناية
صور العالم من العرش الى الفرش ومن الملائكة فى ضمن التوجهات الاسمائية قبل
صورة آدم ضعيفا باجتماع تلك الاحكام الكامنة فيهم فما عصى لسانهم فاخذه الطهارة من
من هذه الجنسية ضرورة اثر حركة المحبة الاصلية المحقق كمال الاستجلاء فتوجهوا فى ضمن التوجهات
الاسمائية من حيث انهم ومن حيث مظاهرها المثالية والحسية الفلكية والكوكبية باتصالات
وتشكلات بها المسودة بصحبتها فى سلطتها الدورية الى تسوية هذا المزاج الانسانى والصورة العنصرية

الادمية وبعد التطورات بالاطوار الاربعة الترابية ثم الطينية بورود الماء وظهور جميع صفاته [illegible] الحمأ المسنون
باتصال الهواء ثم الصلصالية بظهور اثر النار فاذا تمت التسوية باستعمال يدي ربه المقدستين المتعلق
بها ظهور حكمه النشأة الاخرى بعينه المقدستين التي يتعلق بها ظهور اثار قدرته فنفخ فيه من روحه الاعظم
وهو توجه وجه ظهوره الكلي لسر بدء ازواج الصورة الكلي واستعمال الملائكة الذين هم كالقوى والاجزاء
لهذه اليد من غير قصد وحضور معين منهم وبتوجه خاص مضاف الى اسم الله قال ونفخت فيه
من روحي كما قال فنفخنا فيها من روحنا وتمت صورة آدم ومعناه وصار روحا منشأ
جمع العالم ومحلا كاملا لظهور صورة الحق وجميع اسمائه الحسنى اعد الحق [illegible] فى كلمته وقدم
على كثير [illegible] انه تمكين صورة جمعيته بعلم الاسماء لان علم كنه الذات ممتنع كما قال وعلم آدم الاسماء
كلها والاسماء على الحقيقة انما هي تعينات نور الوجود المتحققة بحكم المعاني والحقائق المنضافات
او منضمة والالفاظ اسماء الاسماء [illegible] تأكيد قوله تعالى كلها وخرجت الاسماء اللفظية
والرقمية فى الاسماء المراد بها التعينات الوجودية مطلقا ولهذا ذكرت بصيغة مختصة بالذوات
العاقلة كلفظة هم وهؤلاء كانه تعالى علم آدم حقيقة ذات آدم وما اشتملت عليه حقيقته
ووجوده من الاسماء والصفات والحقائق الحقية والخلقية الثابتة فى المرتبة الثانية
متمايزة عن الاسماء الذاتية الثابتة فى الرتبة الاولى فانها مسميات تلك الاسماء
المتعلق بها وجود العالم فعرف نفسه وبما ربه وكملت ذاته من جهة جمعيته ثم شرع فى تكميل
من جهة اخص جهاته الذين هم الملائكة فعرض كل ما علم آدم مما اشتمل عليه ذاته حقا وخلقا
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي بين لي من [illegible] الملائكة
فاخبروني باسماء ما في بواطنكم من الاحكام الامكانية التي قضت لعصمتيه والقدح وسائر

النقايص

توجه باو

دو توجه

[illegible] ظاهر او باطن

النقايص السابقة وبما هو في ظواهركم من الوجود وما اشتملت منه في بواطنكم من ملكوت كل شئ
وباسماء ما اشتملت عليه ذات آدم من خصايص حقية وخواص خلقية وذلك لان هذا العلم من خصايص
الخليفة الذي شرطه ان يكون على صورة مستخلفه فحيث كان الملائكة محصورين بحكم علمهم وشهودهم
لم يتعدوا الى ما خرج عنه فاعترفوا بالعجز قائلين بلسان تنزههم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
اما بالفطرة او بالتعليم الكسبي منا انك انت العليم الحكيم فلما ابان عجزهم عادوا الى تسليم
حملهم وكلهم فقال يا آدم انبئهم باسمائهم المسميات الذين هم عين اسمائنا الذاتية والصفاتية والفعلية
والحالية والمرتبة الحقيقية والخلقية فلما انبأهم آدم بذلك علموا وكملوا من جهة كمالهم وكملهم
بكماله كما لا خرين من جهة [illegible] انه وهذا دليل واضح على ان الملائكة لهم الزيادة والترقي على ما
عرفت العلامة ثم حقق قوله تعالى انى اعلم ما لا تعلمون بتكراره قوله تعالى الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات
والارض من الاسرار السارية فيهما بالاحكام الغيب الا [illegible] وهو سر تخلق وتحقق بها آدم عليه السلام
واعلم ما تبدون من احكام وجودكم وما تكتمون من احكام الكمال فحصلها جميعا آدم عليه السلام
واوجدها فى ظاهره وباطنه وغيبه وشهادته وسره وسر سره بكمال [illegible] وجمعيته فحصلت حقيقة في
كمال [illegible] وظهور [illegible] الكمال الذاتي والاسمائي جميعا وتفصيلا وتصرف في ملكه
وملكوته فانقسمت [illegible] خضوع العجز الملكي والسجود الا [illegible] ابليس [illegible]
الخلافة وبعده عن قبول الحق فان نشأته نارية مقتضية لغاية الاستكبار ونهاية الترفع فتبين
نشأتها ونشأة آدم التي هي غاية التنزل والتضعضع بون بين فلذلك لم يؤثر فيه الحكمة ونور
الهداية ولم ينقد لآدم فخرج عن دايرته وبعد عن كمال [illegible] لان آدم [illegible] علم
الاشياء حتى [illegible] بوصف الانتاج والاحتياج [illegible] نشأته قال الشيخ

قيد باد بحکم باکلام ابانت باد

دخضعوا حق

فالامر ينزل من حقيقة الحقائق المسماة بحضرة الجمع والوجود وغير ذلك نزولا غيبيا من رتبة وسطية
قطبية مركزية بحركة غيبية معنوية اسمائية ذاتية لا حقيقية الى النفس الرحماني المنعوت بالعماء ثم الى المرتبة
العقلية ثم اللوحية النفسية وكذا الى العرش ثم الكرسي ثم الى السموات ثم الى العناصر الى المولدات حتى ينتهى الى الانسان
فان ترتيب نزول الامر بعد الاستواء ليس ترتيب الاكوان

مع جمعها بين الروح والجسد اقدم وارفع والطف ولا حكمة في خضوع الاعلى للادنى فان بعد تحقيقه وتجلية
في مقابلة الامر المطاع وكان من الكافرين اى الساترين الامر ولهذا لبس الحق عليهم الملائكة قبل
ان يؤمروا بسجود آدم حتى دانغوه ورضوا بالاستفادة فان حقق الشبهة بينهم وكان لابليس
على ما قالوا كان ابليس لكن عطار كشف ته دون نشاة الملائكة لان احدا لا ينكر شيئا الا
بما فيه من ذلك بالقوة او بالفعل وليس نشاتهم يقتضى … حتى ينبعث منهم
اثر ذلك ويغلب عليه خلافه فمنكر اعاذنا الله من الجهل والطبيعة الحجب بان المشتق …
بالعلم والتصور والتسميع والحب هذا كله مقتبس من كلام الفرغاني ثم نقول فالامر الوجودى الالهى
التكوينى المشار اليه في قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض الاية وفى قوله تعالى يتنزل
الامر بينهن يتنزل في مراتب الاستبداع من حضرة حقيقة الحقائق اى حضرة الوحدة الجامعة بين
الاحدية والواحدية جمعا احديا وهي حضرة الجمع والوجود نزولا غيبيا احديا اذلا احساس حيث
لا تعدد من رتبة وسطية قطبية مركزية لوحدتها الحقيقية المستوية النسبة الى حدود التقييد …
كنسبة مركز الدائرة الى المحيط بحركة غيبية معنوية استبداعية لا وجودية انتقالية اذلا
وجود للغير اسمائية لوقوعها في التعينات النورية ذاتية اذلا اتصاف بالتعينات الاسمائية
الالهية دون ذات ولا يتوهم منافاة بين هذين الوصفين لان نسبة الحركة الى الاسماء باعتبار
محالها المعنوية وهو الصفات والمراتب ونسبتها الى الذات باعتبار الموقف وصاحب المرتبة
وهو التجلى الاحدى وينكشف حق الانكشاف بتصور ما سلف مرارا ان الحق سبحانه لا يمكن
الحكم عليه باحكام التعين لكونه غير متعين في نفسه … لان جميع المراتب والاعتبارات
والتعينات الاسمائية لب ذاته الواحد الاحد فيكون ما يعالها الى المرتبة الانسانية الالهية

من النفس الرحماني فيما منعوت بالعماء لكن من حيث التفصيل كما هي المرتبة الانسانية الكمالية من حيث الجمع
والعماء قد يعبر به المرتبة وقد يعبر به النفس الرحماني من حيث هما والاول هو الموافق للفظ الحديث
ثم الى المرتبة القلمية العقلية وفيه جمع بين الاثنين في الاصطلاحين لمسمى واحد ولم يذكر عالم الجسم هنا
لعدم توسطه في نزول الامر اذ ليس هو من عالم الاستعداد … ولا من حيث عدم الواسطة
بينه وبين موجده بكونه في المرتبة القلمية وان حكم في المشهور بتقدمه باعتبار تقدم العلم فهو هو
العلم بموجده فقط ثم الى المرتبة اللوحية النفسية لكونها عقيب المرتبة القلمية وكذا نزل الى كره
الغيبية الى المرتبة الطبيعية ثم الى الجسم الكلى الظاهر في العرش ثم الى الكرسى ثم الى السموات
الى العناصر الى المولدات حتى ينتهى الى الانسان فان قلت كان العناصر في ترتيب الايجاد
متقدمة على السموات فكيف تاخرت في ترتيب نزول الامر منها قلنا لان ترتيب نزول
الامر بعد استواء الوجود واستقراره وكون اجزاء العالم سقوفا وعروشا فليس نفسه ترتيب الايجاد
فقد قال تعالى هو الذى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات
وقال ثم استوى الى السماء وهي دخان الاية نعم دحو الارض بعد تسوية السموات
كما قال رفع سمكها فسويها الى ان قال والارض بعد ذلك دحيها فالحاصل
والله اعلم ان العناصر مرتوقة ومتمايزة مشاهدة في العنصر الاعظم متقدمة على المادة
المرتوقة للسموات لان الثانية دخان مرتفع من الاولى والسموات … فوق الرتق
وبعده في نزول الامر ثم نقول فاذا انتهى الامر الى صورة الانسان المنفصل من صورته التي
… في محل الحيوة بالعروج التحليلى الانسلاخى عن جميع المراتب الاستبداعية والكونية
الى الحقيقة الكمالية المختصة به المسماة بحقيقة الحقائق كما عروجا على عكس النزول دائرة تامة

فاذا انتهى الامر الى صورة الانسان اي ظهر في صورته الى حضرته الجامعة المختصة به المسماة بحقيقة الحقائق
كملت الدائرة تامة كاملة دائمة الحكم الى حين اشار اليه ما كتبه القلم من علم ربه في خلقه ويقضي الله غير من
بعد ذلك وتعين ما شاء ويحدث من شأنه ما يريد من

كاملة دائمة الحكم الى حين اشار اليه ما كتبه القلم من علم ربه في خلقه ويقضي الله بعد ذلك ما يشاء
ويحدث من شأنه ما يريد ويظهر بعد الموت الى ما لا نهاية لها الا من جهة الاصلية ومباديها الاولية وهي حقيقة
الجامعة والحضرة العلمية فان الخاتمة عين السابقة مطلقا وقد اشار الشيخ رضي الله عنه في التفسير الى النزول
في مراتب الاستيداع من حين افراز الارادة له من حضرة العلم باعتبار نسبة ظاهرية لا نسبة
ثبوتية وتسليمها اياه الى القدرة ثم تعينه في القلم الاعلى ثم في اللوح ثم في مرتبة الطبيعة ثم
في العرش ثم في الكرسي ثم في السموات السبع ثم في العناصر ثم في المولدات الى حين استوائه
بصفة صورة الجمع مباشرة تابعة للمشية والعناية التابعة لتعين المحبة الذاتية الى حين [illegible]
بعد تمام في حقه كما نبه على الامرين بقوله في جنازة سعد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن
معاذ وقال في حق طائفة اخرى فما بكت عليهم السماء [illegible] فاين اهتزاز عرش الرحمن من [illegible]
بهم كلما [illegible] الا الخاتمة عين السابقة هذا لفظه ولما قال رضي الله عنه [illegible]
من باشر الحق تسويته وجمع له بين يديه المقدستين ثم نفخ فيه نفسه من روحه [illegible]
معرفة الاسماء كلها وامر الملائكة بالسجود له واجلاسه على مرتبة الخلافة [illegible] في الكون ومن من خلقه
بيده الواحدة او هو نطفة [illegible] والذي ينفخ الملك فيه الروح بالاذن كما ورد عنه
عليه وآله السلام انه قال يجمع احدكم في بطن امه الحديث [illegible]
من السجود وغيره [illegible] من الملكين في [illegible]
ومن اهل ولم يتم الدائرة ومن الحق ان شاء الله تعالى وأما معراج التحليل لاهل الكمال في
اتمام الدائرة فاشار الشيخ الى الطريقة مجملا في تفسير الصراط المستقيم [illegible]
شفقة على الطالبين قال رضي الله عنه [illegible] في وجودك وانه اشرف

٣٨٢

هذا

منك وان له رتبة الفضل والفخر والشرف توجهاتك [illegible] من حيث الاحاطة [illegible]
مقصده ومطلبك الذي هو اشرف ما فيك لانه المتبوع لمجالاتك بتوجه مطلق جملي لا من حيث
نسبة او اعتبار معين علمي او شهودي او اعتقادي بصورة جمع او فرق تنزيه او اثبات كالتنزيه
والتشبيه او غيرهما ما عدا النسبة الواحدة التي لا يصح التوجه بدونها وهي حق العارف
المشاهد البالغ اقصى درجات المعرفة وهي نسبة تعقلك به وتعلقه بك [illegible]
لك من حيث تعينه في علمك اولا بل من [illegible] ثم
ان العارف قد يرى هذه النسبة بعين الحق لا من حيث نفسه وتعينه فلا يقدح في تجريد التوحيد
وربما يرى منها القوة [illegible] الشهود وسطوة التجلي لكنها باقية في نفس الامر فاجمع همك واخلص
توجهك اليه من [illegible] الفنون والعلوم والمشاهدات [illegible] بالاعراض في باطنك
من غير [illegible] سائر الاعتبارات الوجودية والمرتبة الالهية والكونية [illegible] شيء
منها والتشبث به ما عدا تلك النسبة المتعينة من حيث عينك [illegible] متوجها اليه من
حيث [illegible] عينك [illegible] توجها [illegible] الوصف [illegible]
دون حصر واطلاق او جمع بينهما [illegible] التجليات [illegible] وحدة توجهك
[illegible] التوجه الكلي [illegible]
[illegible]
الى حالك [illegible]
ما استدعته استعدادات الاعيان وتعين [illegible]
الا انه منزه عن التقيد باسم ورسم [illegible]

ثم ان جميع الصور الحسية في العالم هي صور الحقائق الاسمائية والمراتب الالهية والكونية وصور لوازمها من النسب والصفات كالاحوال وغيرها من

نورانية فلما اشرت اليه تعرف غاية الغايات وكيفية السلوك على الصراط المستقيم المخصوص باعلى رتب النهايات حيث ينفتح السعادات ومشرع الاسماء الالهية والصفات تم كلامه الفصل [...] من باب بيان ان الشرع الكلي هو الجسمي جملة وهو في التعين مظاهر الكلية لحقائق الاصلية والاسماء الالهية ونحن الآن نبين نور الشمس ونور القمر وسائر الكواكب والى بين حركة الشمس وغيرها من حركات الكواكب من المناسبات الظاهرة وفيه اصول **الاصل الاول** في ان جميع الصور المحسوسة في العالم حقيقية روحانية كانت او مثالية خيالية او حسية هي صور الحقائق الاسمائية والمراتب الالهية والكونية وصور لوازم الحقائق والمراتب من النسب المتضمنة الى الصفات ان لم تنفك عنها والى العوارض ان لحقها بشرط او شروط وتوقف على ذلك وهذه كالاحوال المتحولة وغيرها من الاحكام التي هي الآثار الظاهرة والكون المراتب هي الحقائق الكلية المعتبرة فيها تحقق لوحوق اللازمة او العارضة كانت حيث من الحقائق ولو ضوح هذا الاصل مقدمات شبهية **الاولى** ان اصول العوالم واعمها في الحقيقة اللوح والقلم وفي المثالية الطبيعية الكلية التي هي عالم المثال معتبرة في الهباء الذي هو مدد كثيفاتها وفي الحسية الطبيعية الجزئية العنصرية فهي الجوهرية العرش والكرسي والافلاك والكواكب والشمس والقمر والعناصر مطلقة وفي العرضية انوار الكواكب وحركات الافلاك **قال الشيخ** رح في الفك السليماني وعالم الحس الذي اوله صورة العرش المحيط بجميع المحسوسات المحدد للجهات الذي هو المستوى الجود الصادر من غيب الهوية في مرتبة الكلية الظهور لان ما بعد العرش انما هو تفصيل وتركيب لهذا صدق سر الاستواء الرحماني عليه بمعنى انتهائه في درجات السير المعنوي لتكميل مراتب الظهورات الوجودية

الاسمائية

الاستيلاء الكلي المنبسط من العرش وما فوقه في السموات والارض وما بينهما ولم يزل الامر يتدرج في التنزل حتى انتهى الى النوع الانساني الكامل من هذه فالجميع القوى الطبيعية والسماوية والتوجهات الملكية والآثار الفلكية تم كلامه **الثانية** ان المظهر كما يكون للاسماء مطلقا فقد يترتب المظهرية بحسب المراتب وينتهي الى الانسان والى انهى دركات الجزئية الحسية ويتدرج من التعين الاول فالمحسوسات مظاهر المثاليات والروحانيات والاشباح مظاهر الارواح ثم الارواح مظاهر الحقائق وهي مظاهر النسب الاسمائية والكلية المشتملة على عشيرة التعين الثاني في مرتبة الالوهية وهي مظهر التعين الاول والوحدة الحقيقية المطلقة الحاملة للواحدية والاحدية وهو اول مظهر للغيب الالهي المطلق لما سماه الشيخ رح في التفسير اول مراتب الشهادة نزولا او كليا وجزويا عروجا وتحليلا **الثالثة** ان مظاهر الكلية للحقائق الكلية الاصلية والجزئية الجزئية ولها مظاهر حاكية لظهورها بما هي عليه حتى قيل انها عينها ذاتا وحقيقة وغيرها نسبة الظهور والتعين الزائد قال الشيخ رح في فك النقض المحمدي اعلم ان كل جزء معظم من مظاهر الحق تعالى لكن من حيثية مخصوصة بتعين الحق من حيثها اسم من شانه ان لا يستند ذلك الموجود الى الحق الا من الحيثية وكذا شان كل موجود غير الانبياء والاكابر مظاهر الاسماء الكلية التي نسبتها الى ما تحتها من بقية الموجودات وعموم الناس نسبة الاجناس والانواع الى الاشخاص فهذا حصر من الانبياء والاولياء تفاوت في المحيطة واليه اشار في حديث الشفاعة ابيهم النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الواحد والنبي وحده وليس معه احد وقصارى امر الاكابر من اهل الله ان يترقى ارتيابا بالاسم الحق منه الى التعين الاول التالي للاحدية الذاتية المحب مع التعينات كلها غير ان شان نبينا صلى الله عليه واله كان من

فتعلق ظاهر النور به بالادراك الحسي هو صورة الوجود المطلق وحكمه من حيث عروضه واقترانه بما ظهر من الحقائق
المستجنة فيه ازلا والعلم الالهي مظهر الاسم الظاهر والصورة صفة القدرة من

ورتبة مع التعين الاول مخالف لشان غيرهم من الانبياء والاولياء وغيرهم بان هذا التعين ليس
خاصا بهم فيتمكن وجه في معرفة الحق والاستناد بهم اليه من امر متفرد دون كل الخلق لهم لا يعرفه بعد الحق
سواهم ولا يذكره الكمل الاكمل الا من اطلع على انه لابد ان يصير كما تربيته له تم كلامه اذا عرفت هذه
المقدمات فنقول صورة الوجود المطلق وحكمه من حيث هو كمال ان يوجد ازلا الحق والنسبة له من تلك
الحيثية بشرط صلا ولا بعدا لاحجب المقتضي وكذا من حيث احديته الذاتية لانها سلب الاعتبارات
فعدم التاثير من حيثها اولى فان قلت قد وصف الشيخ رح في النفحات الحقيقة المطلقة او حقيقة الوجود
بالشدة بقوله دورا ان ذلك لا اشير لانه سر من الحق فيه اخرس ابره ولذة
تعيين اعيننا ووجود الملتبس فيه ان تعين الاعيان من المطلق لا اعيان صوره وكذا وجود
الملتبس اعيانا يتعين منه قلت نعم لكن لا من حيث هو هو وتعيننا الا ذلك من حيث نسبته
الشانية الالهية الا اقترانية وهي قولنا اما من حيث عروضه اي اقترانه انه بعد تلبس بما ظهر
من الحقائق المستجنة فيه المستهلكة في رتبة الاحدية فصورته وحكمه واثره متعلق ظاهر النور الذي
به الادراك الحسي ولنسبته ظاهرة فكما يوجد الاشياء بالوجود وتعلقه به وجدان الشيء
نفسه وغيره كذلك يدرك بالنور وتعلقه به ظهور الشيء والى هذه المناسبة الاشارة بوصف
النور بانه الادراك الحسي وانما وصفناه بالحسي دلالة على ان نسبته النور الظهور لغيه حد لهيئته
حتى الى اخر مراتب الادراك والافوقية الازدواج التي هي مظاهر الاسماء الالهية كلها مندرجة
تحت هذا المعنى فقولنا وحكمه بعد قولنا صورة الوجود المطلق تحقيق ان يكون مرفوعا بيانا لان صورة
الشيء اثره وحكمه ثابت به والى يكون مجرورا بيانا لان النور كما هو صورة الوجود المقترن فهو صورة
صورة اقترانه المستتبع للوجودية التي هو حكم الوجود حالة النسبة والمتجلي الاول هو هو واما صورة

نسبة

نسبته المسماة بالاسماء الالهية والصفات الربوبية فالعلم الالهي صورة صفة القدرة لان لها مدخلا في
تعين كل ما بعده من عالم التقدير دون الخلق التقدير واجرا لسنة عليه مما لا به حدث كتب
ما كان وما يكون الى يوم القيمة على نحوهم كما قال الشيخ رح في التفسير وغيره في كلامه ان الاب كلمة
كناية عن الايجاد فالكتاب هو الحق والقلم السبب الاعلى والرق المنشور هو تجلي الباري ودلالة الكتابة
المسطور هو نقش الكائنات والحروف هي الحقائق المسبوقة اذا اعتبرت منفردة عن تعينها فاذا
اعتبرت معها فكلمات فمن حيث استعدادها الاصلي لقبول الوجود الاسم ومن حيث قوله
ذلك تاثير العلم الالهي الاستعدادي فيقدر وخلقه منها دالة على حكم كما تجلى كلها صفة الحكمة او العلم او القدرة
الالهية وجمعه من الايات تحقق اختبر جامعها في رتبة كلية او جزئية من مراتب الاسمائية
او الكونية سورة وجملة من السور المعتبرة اقسامها لجميع مراتب يقة لكن مخبر بقدر في المرتبة الثانية
والبرزخية المضافة اليها كان كتابا باسمائها مفصلة العالم ومجمل صورته بالنفس ادم وجميع كمالها
الكاملين واولوا العزم من الرسل فقد بعث محمد صلى الله عليه وآله اما اذا اخذ ذلك الاجتماع
المحيط احديته جميع صفاته الى الحقيقة الحقائق داخلة فيها الرتبة الاولى والبرزخية الكبرى بحكم
سر تجليها في جميع مراتب تفصيلها لكن مشهود الشاهد واحد والرتبة التحقيق كان
ذلك قرانا ومجلى صورته الاجمع صورة محمد صلى الله عليه وآله فالكتاب كتابان فعلي
وقولي فالفعلي هذا الكتاب المبين وقد ذكره والقولي هو الكتاب الحكيم المحكم بيانا ذلك
الكتاب الفعلي المختصر واعلم ان ذلك الكتاب الحكيم مشروح حسب تنوع الحقائق
المشتمل عليها البرزخية الثانية فلتحقيق الثاني من حيث كثرة وحدة بنها منزول وله في نزوله
كلي من حيث مظهره ذلك دور سلسلة وله عروج من نزوله في عروجه ذلك

مظهر كلي جسمي انساني هو عين كل خليفة كامل وعبد محمد صلى الله عليه وآله وله فيه كتاب محكم
مبين كما انه مبين له نقطة وحدته التي فيها جميع احواله واحوال تابعيه وقومه وآله كصحف
الانبياء غير نبينا صلى الله عليه وآله واما القرآن فهو جامع لاحكام تلك الحقائق والكمالات
الكلية الاصلية وهي الائمة السبعة الاحدية جمع وحدته الى ان نزل ذلك الكتاب على مظهر
احدي جمعي لتلك الاحدية الجمعية وهو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وهو القرآن المحكم المبين
الكمالية وذلك جمع محقق برزخية وحدته الذي جمع احواله وافعاله واحواله من صورته الاجمالية
لنفسه والتفصيلية لتابعيه وقومه واليه الاشارة بقول عائشة كان خلقه القرآن اشارة
الى خبر مقتبس من مشكاة البشير النذير **فان قلت** اذا اريد بكتابة القلم توسطه
في الكتب فما معنى قوله اكتب ما كان ولم يتقدم عليه كون في قول ولم يوسط للهيمنة بحسب
قول اخبر **قلت** معناه والله اعلم ما في رواية اخرى اكتب علمي في خلقي ما هو كائن الى يوم
القيامة فالمراد بما كان ما في الحضرة العلمية مما شم رائحة الوجود فعطف ما يكون
امارة قسيمه محض بنيه وكرمه او من قسيم الى الملك [illegible] ودين العصام هذا بيان
كون القلم صورة العقل الاسمائية واما كونه مظهر الاسم المدبر فقد ذلك كما مر من وجه
اشار في الناظر الى العقل بانه مجمل الى اللوح المحفوظ فان التدبير حاله الى [illegible]
بحيث يفيض منه تفصيله وقد مر انه بهذا الوجه هو المراد بنفس محمد صلى الله عليه وآله في
قوله والذي نفس محمد بيده كانه بالوجه الاول وهو الوجه الاخص عن الحق تعالى بلا واسطة
صلى الله عليه وآله السلام وبالوجه الثالث وهو وجه كونه منسوبا الى المظهرية التجلي
الاول في نفسه هو حقيقة الروح الاعظم المحمدي ونسبته ما ذكره في قوله تعالى يدبر

الامر

والروح مظهر الاسم العظيم وحقائق الاسمائية من حيث ارتباطها بالاجسام مع انها بالنسبة الى [illegible]
مظهر تقييد في العالم مظاهر حقائق حضرة الالوهية والجمع مع حضرة الامكان من

الامر من السماء الى الارض الآية اي معناه يدبر الامر بحفظه في اللوح فتنزل الملائكة ثم يعرج اليه في يوم
كان مقداره الف سنة مما تعدون اي في زمان يتطاول ذلك الزمان المذكور [illegible] نزول الامر وعروجه على
ما قدر ان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام او المراد يوم القيامة كما قال وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون فالمعنى الى آخر الدنيا والمراد بالعروج اليه العرض عليه او يدبر الامر
من السماء بالوحي ثم لا يعرج اليه كما يرتضيه الا في مدة متطاولة لقلة المخلص والعمل الخالص **ثم نقول** والروح
المحفوظ مظهر الاسم المقتدر لان النفس الكلي [illegible] ترشح منه [illegible]
برقائق تلك الجزئيات في عالم [illegible] والصورة الكلية [illegible] نفوس الكل [illegible] نبينا
محمد صلى الله عليه وآله فان نفسه الشريفة [illegible] كما مر والصورة الجزئية [illegible] النفوس
المدبرة الجزئيات [illegible] بصفة كلية والجزئي بصفة جزئية ومظهرية هذه كما مر [illegible]
الوجه الرابع من وجوه [illegible] الجهات [illegible] العالم [illegible]
وظهوره بصورة الموجودات [illegible] المثالية والحسية الى [illegible] الجزئية [illegible]
وبهذا الاعتبار هو الكتاب المبين [illegible] بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وتلك آيات القرآن وكتاب مبين **ثم نقول** وحقائق الطبيعة [illegible] الكلية [illegible]
الاربع لها اعتباران **الاول** اعتبار [illegible] توجهات الارواح [illegible] الاجسام [illegible]
الاربعة [illegible] الحياة والعلم والارادة والقدرة كما مر [illegible] الاعتبار تجمع الارواح [illegible] بصورة
[illegible] عالم المثال [illegible] عالم [illegible] الصور [illegible]
[illegible] **الثاني** اعتبار ارتباطها بالاجسام من حيث توجهات
الارواح [illegible] في عالم المثال [illegible] في مرتبة الجسم [illegible] الاجسام [illegible]

ومطلق الصورة الجسمية المتعينة بالعرش هو اول المظاهر الشهادية المتحققة بالغاية الطبيعية الرحمانية المتوقف
ظهورها على اجتماع خاصيات الاسمائية وتوجه بعضها الى البعض لسر الامر الجامع بينها وحالة تكني عنه بالحركة الحبية الارادية
الذاتية وقد لوّح من قبل ثم

السبيكة هو العرش طبيعية منها درجة الالوهة ومرتبة الجلية فاما هي مبدأ الجسم الكل وفيه المظاهر الطبيعية درجة
الجلية ودرجة الالوهة للنفس الكلية وثمرة عالم المثال وهي بهذه الاعتبارات ذات انتساب الى البارئ اسم
بالهيولى الكل الذي يحاذيها في الحضرة العقلية لانه مبدأ الكيفيات مظاهر حقايق حضرة الالوهية وهي الامهات الاربعة
الجامعة التي تستند اليها تاثيرات الاسماء الالهية في الاعيان الكونية آخر انتسابها الى فتح حضرة
الامكان الجامعة لمبانيات الاعيان لاستعداد الاثار التي تستند في الاجسام الى هذه الكيفيات صورة
وان استندت الى الاسماء الظاهرة فيها حقيقة ومطلق الصورة الجسمية المتعينة بالعرش اول المظاهر
الشهادية للعماء الذي هو النفس الرحماني الموقوف ظهوره على اجتماع الحقايق الاسمائية الاصلية وذلك
بتوجه بعضها الى البعض لسر الامر الجامع بينها وهو التجلي الاحدي المتوجه بالحب الى ما سواه الاحدي في ذاته الذي
لا يتعدد ولا يتكثر الا بتعلقه ذو قوى الاقتضاء هو المكنى عنه بالحركة الحبية الارادية الذاتية الكبرى ان
مطالعه الاحدية الكاملة من التجلي فيه اشارة بالعباع الحكم … غالب الكثرة … تركيب … ذاته اعني
الجسم لا انقسام فيه بالفعل وشكله دوري لانه ابسط الاشكال وصورته من اللطافة بحيث لا يقبل الخرق
والالتيام ودوام الاتصال بحيث يتحقق الدوام وصار المجموع لمظاهر الروحانية لامهات صفات الالوهية
التي هي اصول اركان العماء … مظهر الحياة اسم … ومظهر العلم جبرئيل ومظهر الارادة ميكائيل ومظهر القدرة
عزرائيل كامر حامله اليوم وهو له الظهور كما يشهد به … ان كلا من حقايق الطبيعة وكيفياتها مؤثرة
لا كما زعمت الفلاسفة ان المؤثرة هي الحرارة والبرودة فقط اما الرطوبة واليبوسة فمتأثرتان وذلك
لانهما مظهرا الارادة والقدرة وهما بحيث لا يتعين صفة القول والكلام الذي هو تابع الاقتدار عيناها حكم لكن
قد سبق وجه ذلك في الجملة ان غلبة حكم الوحدة والاحدية على الحياة والعلم وغلبة اثر الكثرة
والتفصيل على الارادة والقدرة لتوقف تعينهما على التأثير كان النفس منسوبا الى مظهر الاولين من اركان العماء

وروح العرش النفس الرحماني ومستوى روحه الاسم الرحمن والكرسي الكريم النفس الكلية المسماة باللوح ومن
الاسماء الاسم الرحيم ثم

وجبريل المقابل منسوبا الى مظهري القدرة والارادة منهما وان لم ينفصل عن الحياة والعلم في الطبيعة التي هي نتيجة امتزاجها
ثم نقول ولما كانت المظهرية تارة بالوحدة واخرى بالكثرة جاز ان يعتبر اكثر الحب … مظاهر الانوار والارواح والاسماء
لكن الاسماء وان انتسبت الى مظاهر الارواح يستبر اسرارها فاما … روح العرش القلم لانه مظهر القلم
بالتبعية والعام كامر ولوازمه من الاحاطة وحب الانتشار ومن الوحدة والوجوب العنصر والدوام
وسر روح العرش الرحمن المستوي عليه بمعانيه السابقة وذلك لانه اسم الحق تعالى باعتبار الوجود
العام المفيض منه وهو المراد بقول الشيخ ثم انه اسم الصورة الوجود الالهي من حيث الصورة نفسه وهو الاحاطة
العامة المحيطة التي لا يوصف بوجود ويستند الى العرش ورد مظهريته من حيث الاحاطة بالتأثير وغير
ذلك كما مر واما من حيث نسبة الوجود اليه فقط ثم نقول وروح الكرسي الكريم النفس الكلية المسماة
باللوح لان المتعلق النفس انما هو بالتدبير التفصيلي وذلك لا يتصور الا بالتعشيق وكثرة من الاجسام
كالكرسي المشتمل كواكبه التي كالمحدد … ثلاثة والف … واحد وعشرون للعيان المصورة على صورها الاسماء
بحسبها والحكم بتدبير وجه ان في … الاخباس سورة المتوجهة فيه على مقربات الملكين العشرة والكرسي محلها
في الخبر والاحكام … فان قلت ان الروح يعتبر في العرش … اما باعتبار انه
الاجسام البسيطة ثانيه … نتائج النكاحات … نكاح الاسماء ونكاح الحقايق ونكاح الارواح
واما باعتبار ان العرش اول مظهر مجموع العوالم الثلث التي هي عالم المعاني وعالم الارواح وعالم المثال …
اعتبار التثليث في حقايق الطبيعة الاربعة يتعين اثنا عشر قسما في العرش فلا يصح فيه ذلك الاعتبار
ان يكون العرش مظهر النفس قلت لانها كثرة اعتبارية وهذه كثرة متحققة الصور فيشتان
ما بينهما وسر روح الكرسي الاسم الرحيم لاشارة بخصوصية الوجود في كل موجود ما … فيه …
وكرسيه كما في الكرسي واعلم ان الرحمن الرحيم كما يعتبران حسب … تفصيلا …

وجميع الافلاك وما فيها من الكواكب صور الاسماء وحضراتها فان الافلاك للمراتب والكواكب للاسماء
والسماوية صور احكام الاسماء والعناصر صور الاثار المختصة بالعناصر

في ذات الهوية يعتبران في الصفات والكمالات تبعه تحقيقا الشيخ ره في الاستدلال على الاول بما في الحكمة
على اثبات في التحقق الافادة وتحقق الافاضة والاستوى في وجود الارادة وهنا ايضا ليس لحصرها على الاثنين
لكن الاول ادل كما حررناه لانه اشار الشيخ ره ههنا **ثم نقول** وجميع الافلاك صور المراتب [illegible]
والكواكب تصعدا وعلوا وسفلا وحركتها سرعة وبطوء [illegible] المختصة بحسب الانواع الفلكية المشتملة على
انواع الاتصالات الكوكبية **فان قلت** المفهوم من هذا التقسيم ان تصير الافلاك مظاهر الاسماء و
قد مر ان لكل موجود استنادا الى الحق باسم معين من حيثية خصوصية توجه الحق اليه به هو [illegible]
الاسم **قلت** الافلاك كذلك لما قال الشيخ ره في الفكوك [illegible] ان الاسماء بحكم
اسم من اسماء الحق واستناد تلك الاسماء الى الحق تم من حيثية ذلك الاسم من
مقامه تعيين الامر الوجودي به كما قال [illegible] والحق في الاسماء [illegible] لكن قول الشيخ ره في هذا المقام مشعر بان
ذلك الاسم الظاهر بالافلاك بعينه هو الاسم الذي مظهره الكواكب والافلاك كالعضو لهذه
في تعين اسم الكوكب كالجسم للانسان والمشهور بين الفلاسفة ايضا مختلف فيه ان لكل فلك كوكب
نفسا والنفس للكواكب والافلاك كالعضو لها **ثم نقول** السماوية اثر من اثار السموات
اعني القوى الفلكية كما سبق في البروج والمنازل وهو تبعها صور احكام الاسماء لانهم سنة
الكواكب وهم تبعته احكام الاسماء ثم العناصر صور الاسماء المختصة بالعناصر وهي الجهات
الاسماء الالهية كالاربعة المذكورة لان كيفياتها صور تلك الصفات كما مر [illegible] تلك
الكيفيات وهي ايضا صور الاسم المتعين من كل منها كالعالم والحي والمريد [illegible] **فان قلت**
كيف يكون الماء حيا قادرا والنار عالما والهواء مريدا حيا والارض قادرا [illegible] **قلت**
لان كل شيء فيه كل شيء لكن الغالب حكم اسم منه وقد علم ان للانسان محل شان

والشمس مظهر الالوهية من حيث انها مرادة بالاسم الجامع ونحوه مظاهر الاسماء والقمر من حيث صورته الحقيقية مظهر حقيقة
العالم ونظيره لا من حيث وجوده بل من حيث امكانه وباعتبار حقيقته على الاستنارة بالنور المستفاد من الشمس هو مظهر
العالم من حيث ظهوره بالوجود المقترن به الفائض من الحق سبحانه [illegible] سر الوجود الخاص من حيث هو موجود
له الكمال من حيث عرضية حكم الالوهية اليه ان الكمالات من

نور الكون والبرزخ غالب في الحرارة التي هي مبدء الحيوة كالحرارة الغريزية والحرارات الاخر
اذ لو لم يظهر لها كما قيل [illegible] ولذا كان الوجود الى التعين في تنضيج الغذاء وتنضيج الاشياء
اما ولي [illegible] تقصرها وعونا ثم اما الوجود [illegible] الى اليقين لانه الحرارات التي شبه الكواكب
له اثر [illegible] بالعلم [illegible] في الحبة مظاهر علوم الوهب التي [illegible]
[illegible] مبين العلم المحض الفطرة [illegible] الروحانية باللبن [illegible]
الفطرة وبحديث رؤيا النبي صلى الله عليه واله قد جاء ان اللبن [illegible] بالعلم ولما اراده [illegible] الى
ان [illegible] حتى يبصر [illegible] الجزئية حيوانه كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي
حتى [illegible] ثم الهواء [illegible] واما الحيوة [illegible] الحرارة اللطيفة
الغريزية [illegible] الى هلاك الحيوان [illegible] ثم الارض [illegible]
في قهرها [illegible] في ان [illegible] بعلوم [illegible]
يقول الشمس مظهر الالوهية [illegible] باسم الحي [illegible] الكواكب
في انوارها [illegible] والعلوم الحقيقية [illegible] الالوهية [illegible]
والقمر له اعتباران احدهما باعتبار صورته الحقيقية [illegible] المظلمة في ذاته والاعتبار الاستنارة بنور الشمس
فالاعتبار الاول هو مظهر حقيقة العالم من حيث امكانه المقتضي لظلمة عدمية في ذاته وقابلية للوجود وبالاعتبار
الثاني مظهر نفس العالم من حيث ظهوره بالوجود الفائض من الله تعالى [illegible] على الوجود
من جهة انه [illegible] في ذاته ومن حيث هو غني عن النور لكنه [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] هو مظهر الوجود في [illegible] من حيث هو [illegible]
[illegible] الكمالات بحكم الالوهية [illegible] ان المراد ان النور المستفاد من الشمس للقمر [illegible]

الجمع بين الامرين المتغايرين من الظلمة والنور واللطف والكثافة ظاهرين له وقبول النقص والزيادة وبسبب انه
بسرعة حركته ولطافته يقرب سائر الكواكب وحركاتها ونحوها وتعيّنها الجمع الى ان نحوه بالصورة على

من حيث غناه عن الغير من حيث هو هو وعروضه له من حيث تعلقه بالمناسبة بينها الجمع لاجله ولا استناد
والمشهورة الحسّي ولما بيّنا بحكمه ان الحق سبحانه جعل القراءة على [illegible] الوجود باعتبار انه [illegible] والنقص وح
القمر وثبت له عدة احوال ظهر بها اسرار حقيقته الكل مرتبة وذلك من وجوه **الاول**
جمعه بين الامرين المتغايرين اما اولا فبين الظلمة الذاتية والنور العارض القاهر حتى صار نوره بعدم مخالفته
الجسم وضيائه كما في الشمس او بين ظلمة النصف بغير تقابل ونور النصف المقابل **واما ثانيا**
فبين اللطف الذي هو الاستنارة العارضة والكثافة الحاصلة بالظلمانية الذاتية **واما ثالثا** فبقبول
النقص في الاستنارة والزيادة فيها في الرأيين المتشابهين على البعد والقرب من الشمس كما علم كون
نظيرا لما للكامل من قوله تارة انا بشر مثلكم ونحن اعلم بامور دنياكم وقوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم مع انه
كان على بصيرة من ربه وقال لم يشتمل [illegible] الى الطير والنقص ولانسان [illegible] وخبر عن بلاغ
الجن عليه السلام وغيره وذلك قد تردد من ملاحظة رجوع التعددات الى احدية الذات وملاحظة ظهوره
في تلك التعينات [illegible] من كلام النفحات ان كل شيء لا يخلو جهة وبعضه [illegible] من التلبس بدين
المكلفين فيما غير الامر في تعظيم ولا تحقير ولا ترك ولا تغيير ولا تعريف ولا تشكير من الطرفة وما شئت هي
هذا كلامه ولهم نظير ما للكامل من القمر وحين ان يرى بصور مختلفة في آن واحد وادان متعددة كما روي
عن ابي الفتح الموصلي المشهور بقضيب البان من انه يرى في وقت واحد في اطراف البلدان
مشغولا في كل موضع بشغل آخر **الثاني** انه لا يعقّب سرعة الحركة لما مر ان [illegible] ثوره وثوره
نظير قبول الطرق الا توبة والانتشار بها مع [illegible] ذلك ان يكون على اسرع ما يتصور
من وجوه التوسع والامكان بحان حركته اسرع الحركات فهو لك نظير ما للكامل [illegible] ان
يقطع المسافة الطويلة في زمان قصير ظاهرا لحاجته الربع والسرّ [illegible] الثلث حافته

ظهرا

ومشابه ان فيه من النورين كونه نورا لا يتغير الا بمجاورة الشمس وهو خليفة الشمس فظلمة الليل وكله هو خليفة الحق في الظهور
ولكن تختلف الاخرى في وقت ومقام من الجهة [illegible] عن الاخرى فالخليفة في وقت يختلف بحكمه
الامكانية لصورة الولادة من الكبير والتقصير كما ورد [illegible] الاشارة النبوية بقوله اللهم انت الصاحب

له تلك بتقريب سائر الكواكب وحركاتها ونحوها وصار له الجمع المجتمع في روحانيته المعبر عنه بالمبعوث
الفلسفة بالعقل الفعّال الى تحته بالصورة من عالم العناصر والمولدات قال الشيخ ره في الباب الخمس والتسع
انشقاق القمر وظهوره بصورة نصفه عليه وآله السلام بعنوان فلك القمر وان كان اصغر الافلاك من
الجرم فانه اجمعها من حيث الحكم لان فيه يجتمع قوى سائر السموات وتوجهات املاكها ثم تتنوع منه على هذا العالم
ولهذا كانت صارا لخلافة فظهر منه سر جمعية سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وجمعيته لانه لما كان من اهل الكثير
وجميعهم يتصرف في اجزاء الافلاك وجميعها القمر تم كلامه وهذا نظير ما للكامل ان التحقق بالاسماء الالهية و
فيه اثار الجمع وهو من خصائص الحق جل جلاله **الرابع** انه لما علم ان نوره مستفاد من الشمس بالوجه
المذكور تحقق ان نوره من حيث انه نور عين الشمس لا تغيير ولا مغايرة بالغير صدق عليه كلمة في تحقيقه الكاتبه
على افراده من كل وجه وان لم يصدق افراده الا من بعض الوجوه فالقمر حقيقته الشمس في ظلمة الليل كما ان الشمس
نوره حقيقته الحق في ظلمات الكون والظلمة الامكانية من جهة ما مر ان الشمس مظهر الالوهية من حيث ما دام
بالاسم الجامع مظاهر الاسماء [illegible] الكواكب وجميع الموجودات المحسوسة وهذا نظير ان الكامل خليفة
الحق في تنوير العالمين بنور الهداية الى مصالح الدارين في ليل الجهل وظلمة الغواية **الخامس** ان كلا
من الشمس والقمر خليفة الاخرى في وقت من جهة المخاصمة كما قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة فهو نظير ما ورد في الشرع من استخلاف الخليفة الكامل شخصه الحق سبحانه الامكانية
فيه بعبارة الوكالة كما قال تعالى وكفى به وكيلا وقوله واصلح لي شأني كله ولا تكلني [illegible] والاخرى
بعبارة الاستخلاف كما قال عليه وآله السلام اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل والمال والولد ثم لليوم الجمع بين [illegible] من الجهة والاستخلاف
من الطرفين فكذا للكامل الجامع بين مرتبة الخلافة كما له ومرتبة الاستخلاف بعينه في ذاته

ثم تحول ومن حيث ان نور الشمس فيه ظهرت الكيفيات الخفية في الجرم المظلم القمري لولا نوره ثم ثبوت كانت الشمس مظهرة للقمر من حيث انه نور له ولا اقتران الامن هي من نور الشمس وجرم القمر يوصف النور الشمسي بلا خلاف ولا اثر له ولا حركة والبعض والزيادة والنقصان والذبول وغير ذلك من الاثار اللازمة له وهذا مظهره من الحق من حيث

من غير انحصار فيها **السادس** ان نور الشمس ظهرت الكيفيات الخفية في الجرم المظلم القمري كانت الشمس مظهرة للقمر من هذه الحيثية اما من حيث انه لولا الاقتران بين نوره وجرمه ما اتصف النور الشمسي بلا خلاف والتغير ولا باثر العدد والتحرك من الزيادة والنقصان ولا بانتشار والذبول وغير ذلك من اثار العنصر الظاهرة من الحق بنسبة عادة ثابتة فهذا نظيره للكمال وغيره من الوجود وتوابعه المظهر له من المظهر ولا ونهاية الى احكام الظهور في قوله فمن نعم وان السراية فمن يستمع في قوله مرضت فلم تعدني وقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده ومن تحيح من الاعتبارين في قوله ربنا ارينا وقوله ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **السابع** ان نور الشمس جامع بين التحقيقين كثيرة بشيء بواسطة مظهرية القمر التي لابد وتحقيق شيء لذاته او بواسطة لما يزيد تستحقه كالاضافة موضع صفات صورتها وانعكاس نورها اليه وظلمة موضع حجر بواسطة اطلاع على القمر مع غيبة صورتها عنه فهذا كما انه صلى الله عليه وآله مطلع الحق تعالى وصلاته الى الحق تجد لانه كليته بواسطة الاستعداد الخاص المظهر من كمال استعداد ذلك ومقصوره هذا كما قال تعالى انما كتبت وعليها ما اكتسبت فان الكسب للتقابل كما ان الخلق قال ففيه صلى الله عليه وآله السلام الناس مجزيون باعمالهم الحديث وقال الخير كله بيديك والشر ليس اليك قوله لكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل اما قوله تعالى قل كل من عند الله اي خلقا لا كسبا او من حيث الفيض الاقدس المنزه القابل بمساواة حاله قبل من قبل الا لعله ورد من رد الا لعله فعلم من هذه الاشارة ان القمر مظهر الشمس صفتين ظهر فكماله ونوره المطلقة المنزهة المندرجة في ذات الشمس من حيث ظهورها وتعددها على القوابل المختلفة الاستعداد كالوجود الالهي المشتبه به نعته فانه من حيث انه وجود محض لا يحاط به رؤية وعلما كذات العنصر ومن حيث انه وجود ظاهر في الممكنات يحسبها يعرف

الى

بذا الى غير ذلك مما لا يخفى على اولي الابصار والمستبصرين وكان القمر مظهر الشمس مفصل صحاح الحصة ونورها المطلقة في ذاته من حيث ظهورها وتعددها على القوابل المختلفة الاستعداد فقد بر بهذا المثال ما سلف لك في ان الحق من كونه وجودا محضا مقدسا لا يدرك ولا يعرف ولا يحاط به رؤية وعلما ومن كونه وجودا ظاهرا في اعيان الممكنات وبحسبها يعرف الحق

الحق بما يعرف من الوجوه المسمى كونه ويعرف انه صورة تتعلق علمه بكل شيء على النحو الذي هو عليه تغير او يتغير الزمان وغيره اي من حيث هو علمه وسمعه تعلق علمه بكل جنس ونوعا من الوجه الفضلي وبه قوله حتى نعلم اي من حيث المظاهر وغير ذلك من الاحكام مرتبة المظهرية **ثم نقول** واما العناصر فكما كانت من وجه مظاهر الاسماء المخصوصة بها من الامهات الاربع الصفات الالهية كذلك هي مظاهر الطبيعة من وجه اخر لكن بالقطعات اذ الطبيعة من الوجه حيث هي اثار توجهات الارواح العالية النورانية ممن يقبل علم المثال كما مر من حيث ظهور حكمها في الاجسام فان ظهور حكم الطبيعة في الاجسام في العرش بنوع وفيما تحت اللوح المحفوظ الذي هو روح الكرسي بنوع اخر وذلك لان الطبيعة كما مر في كلام الشيخ الجندي هي القوة الفعالة المصورة الطبيعة والطبيعة الكلية هي حقيقة المؤثرة الفعالة المصورة في المادة الهبائية وهي منها وفيها والطبيعة ظاهرة الالهية التي هي احدية جمع حقائق الفعلية الربوبية بالنسبة الهبائية والقابلة هو الهيولى للانفعال لها فاول صورة وجدت في المادة الهبائية الكونية الطبيعية والعلة جامعة للقوى الفعالة والمواد المنفعلة في احدية جمعها الذاتية وهي حقيقة الجسم الكلي الحسي بالقدرة في الحديث على وجه هذا الكلام والطبيعة من حيث ظهور حكمها في الاجسام ان اقتضت الظهور من حيث اجتماع الارواح النورية لا لولد الاعلام المثال كما مر انما ان اقتضت الظهور من حيث اجتماع الارواح المثالية كانت صورها كالعرش والكرسي او مع فلكين خبرين الهبائية قرب المرتبة الارواح ثابتة على الدوام والطاقة كلتيهما لا تقبل الخرق والالتيام وان اقتضت ظهور حكمها من حيث اجتماع هذه البسائط كانت الصورة الحاصلة ازلا واكثف منها واوضح في الجسمية وهي المركبة العنصرية اولا مرتبة بعدة الاثر وكان ظهور حكم الطبيعة في العرش ونحوه باعتبار وفيما تحت الكرسي باعتبار اخر فلي النوعين الا ونبين الاشارة بما قال في نعت الكمالات

[marginal glosses, partly illegible]

وكما ان تحتها ما من حيث الصورة اربع مراتب مرتبة المعدن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان كذلك الامر فيها من حيث النفوس فيها من حيث حقائقها الاربع المذكورة مرتبة اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والنفس الرحمانية وهي الذات المنعوتة من حيث تعيّنه الاول بمقام الجمع الاحدي الذي يستند اليه الالوهية والى الاسماء

ومرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها وظهور حكمها في الاجسام دون ذلك في الهباء الاول المسمى بالهيولى الكل يستمر الذي هو رب النكاح من وجه ومن العرش الى مقعر فلك الكوكب الذي هو احد وجهي الامر الذي هي جسم يسمى حكم النكاح الثاني من وجه دون ذلك لان مراده بالنكاح الاول اجتماع الحقائق المولد لصور الارواح نورية او مثالية وبالنكاح الثاني اجتماع الارواح المولد لصور الاجسام البسيطة وهي العرش والكرسي وانما قال من وجه لان هذين النكاحين ثان وثالث من غير اجتماع الاسماء الذاتية لتوليد مطلق الصور الوجودية كما مر والى النوعين الاخيرين من الاشارة ما قال الشيخ رضي الله عنه

في الفك العيسوي مما كان مقام جبرئيل عم السدرة المنتهى وهي مقام برزخي متوسط بين عالم الطبيعة المعتبر ومن عالم الطبيعة الكلية المشابهة المختصة بعالم المثال والعرش وما اشتمل عليه كانت صورة جبرئيل التي جاء بها مشتملة على خواص ما فوق السدرة وما تحتها فاحيا عيسى عليه السلام بنفخه الروحي المتعين فيه وخلقه صورة من النسبة كما خلق من الصور الجبرئيلية ومن علم ان جبرئيل عليه السلام هو روح الطبيعة عالم العنصر وما ظهر منها من السموات السبع والمولدات علم ان عيسى عليه السلام من وجه هو صورة روحانية جبرئيل ومظهر مقامه البرزخي كما ان مريم صورة الطبيعة العنصرية الكبرى هذا كلامه **فقوله** لما دونها مرتبة اللوح المحفوظ باعتبار ان تحتها مرتبة العرش والكرسي او الفلكين الاخيرين منهما فان ذكرهما كذلك بهذين **ثم يقول** كما ان تحت العناصر يسمى في عالم الشهادة والاجسام من حيث صورتها الحاصلة بالتركيب على اربع مراتب مرتبة المعدن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان كذلك امر الوجود من حيث ما فوق العناصر من حيث حقائقها الاربع المعلومة المذكورة فيما سبق يسمى على اربع مراتب على عدد ذلك الحقائق مرتبة اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والنفس الرحماني الذي للعماء فيكون

النفس الرحمانية الاربعة والمراد من حقيقة الحقائق التي يشار اليها بمقام الجمع الاحدي المحركة الغيبية المتعلقة بالارادة المنبعثة عليها من قبل مرتبتها الاربع الاسمائية الذاتية كانت ستة عشر مرتبة من ضرب الاربع في نفسه وهي الاربعة الاسمائية والاربعة الطبيعية والاربعة العناصر والاربعة الاخلاط الانسانية المزاج

والكرسي

وكما كانت الفردية شرطا في صحة الانتاج وقابلية صورته كما مر في سر النكاح كان سره في هذا المقام عبارة عن عينية الحقائق الاسماء الاصلية في صورة مراتب انفسها بضرب الاربعة في نفسها ستة عشر فقدرت وتعينت في العرش المحيط وكانت ستة عشر ويجئ صورته يحكيها اليوم الاربعة الملك نظر اليهم

الذات المنعوتة بحضرة احدية الجمع والوجود ومقام الجمع الاحدي الذي اليه يستند الالوهية وهي ذات الالوهية والى الاسماء يعني ومن حيث النفس فانه يسمى رحمانيا لان معنى الرحمن ذو الرحمة العامة وهي الوجود العام ولا شك ان حقيقة الحقائق السابقة على كونها مشار اليه بمقام الجمع الاحدي مترددة الى سارية بالحركة الغيبية المتعلقة بالارادة المنبعثة على مراتبها من قبل مراتبها الاربع الاسمائية الذاتية اما سريانها فيها فلما ذكر ان الحقيقة المذكورة كالوجود المطلق وحضرة الامكان كل منهما سار الى الكل وجه ممكن واما المراتب الاربع الاسمائية الذاتية فالمراد بها والله اعلم مراتب كما جاء تحديد تفصيلها فقد انها مع جمعها للاسماء الذاتية الاربعة على احديتها سارية اولا في التعين الثاني ومحصلة في مادة النفس الرحماني المسمى بالعماء بالتفصيل والتركيب للاسماء الالهية الاصلية الاربعة التي هي امهات الاسماء الالهية وظلالات الاسماء الذاتية الاول عالم الارواح الذي هو نتيجة النكاح الاول الكوني وثانيا سارية في عالم الارواح ومحصلة في المادة الهبائية بالتفصيل والتركيب للحقائق الاربع الطبيعية الكلية عالم المثال والعرش والكرسي الذي هو نتيجة النكاح الثاني الكوني وثالثا سارية في الاجسام البسيطة ومحصلة فيها بالتفصيل والتركيب للعناصر الاربعة عالم الاجسام المركبة كالسموات والمولدات التي هي نتيجة النكاح الثالث الكوني ورابعا سارية في الاجسام المركبة ومحصلة فيها بالتفصيل والتركيب للاخلاط الاربعة الانساني المقصود الذي هو نتيجة النكاح الرابع الكوني فنفس سريانها جميعا في كل مرتبة من المراتب الاربع مظاهر اسمائها الاربعة **وقوله** معناه ان مقام الجمع الاحدي المتضمن للاسماء الذاتية الاربعة على احديتها فيه لما سرى في التعين الثاني ظهرت الامهات الاربع للاسماء الالهية التي هي اصول عالم الارواح وسرى في عالم الارواح فظهر الحقائق الاربع الطبيعية الكلية وهي صور الاسماء الالهية واصولها

عالم الاجسام

ويظهرهم الاربع كما في الالهة المذكورة ونقيضه بهم الى كمال اثارها الى الشئ الاعلى لما فطر من ستة عشر مرتبة الكلي الوجود الكافية عن اثرها لذلك فاذا جاء الكلي المحيط للمعاني المجردة في القوالب الحقائق المذكورة الكاملة المحصلة صورها ومظاهرها ظهرت من جهة استناد سر العرش وحكمه وجملة ثمانية ع مرتبة من له الحكم في الوجودات والعوالم تبارك الله رب العالمين

عالم المثال والبسائط وسرى في عالم البسائط من العرش والكرسي فتوفرت العناصر الاربعة التي هي
اصول عالم الاجسام المركبة العنصرية من السموات والمولدات وسرى في الاجسام المركبة من
السموات والمولدات فتوفرت الاخلاط الاربعة التي هي اصول الانسان والكامل من النشأة
الجامع بين الاربعة في اربعة مظاهر وعوالم ستة عشر مرتبة لضرب الاربعة في الاربعة
ثم ان الفردية لما كانت شرطا في صحة الانتاج وقابلية صورته غلب الحقائق الاسمائية
الالهية المقتضية في التعين الثاني في صورة مراتب تعينها تقتضي الفردية في تمام الصور
كما هو الحصر في التعين الثاني ولم يسر في الوجود فتعين من الستة عشر اثنا عشر كما هو المرتبة
الحكم في الوجود فتقدرت في العرش المحيط صورتها وكان ثمانية عشر برجا فاما المعقولة بحملها اليوم
اربع املاك بنظر الجسم الحقائق الاربعة الاسمائية الالهية المذكورة وينفذ بتلك الكلمة
اثار ملك الحقائق فمن هو محل لنا نظر سر الستة عشر السارية الحكم في الوجود بحثا فيه عن
كشف مدارك المحجوبة عن ادراك الحقائق الاسمائية الالهية فيظنون ان ليس هو
ما يحويه العرش بحيث فيه كل شيء فاذا جاء الموطن المجسد للمعاني المجردة في القوالب
المثالية الحسية وهو عالم المثال الذي فيه الحشر وساير مواعيد النبوة وقامت الحقائق
الاسمائية الالهية الحاملة للمحلة صورا كاملة وجها ومظاهر ظهر حكم سر العرش
الشاهد وحكمه العام الكامل وحملة العرش الثمانية التي هم شفعا اثارها الصنعة ... على ...
خالقها الذي له الحكم في الموجودات والعوالم كلها لانه اذا ظهر ان العرش
ملك الحيثية من نسبة العامة الى كل ما يحويه بالحكم فخالقه بالطريق الاولى تبارك الله
رب العالمين واما حملة الاربعة اليوم فقد مر ان الشيخ الكبير قال ان الواحد على صورة

اسر

مقيد بالسمت وعرف نسبة كل صورة كلية الى روحها والاسم الرباني الذي هي له مظهر استدل بعد ذلك
المقصود ونبه بما ذكر على ما تحت ضبطه ما لقصد الايجاز والاجمال واعتبر حكم بقية الكواكب الخمسة التي لم يعين
الاسماء المختصة بها بما وقع الاقتصار على ذكر الشمس والقمر الكلية سرها وحيا انه حكام مظهر منها ولذا ما ذكر من تعين

اسرافيل والثاني على صورة ميكائيل والثالث على صورة جبرائيل والرابع على صورة رضوان وانها صورة تمام
ما نشأ انتهى وفي شرح الفرغاني ان الرابع عزرائيل واما الاربعة المضافة اليها يوم القيامة فلي ...
المصور والى ميكائيل من الرحيم الرازق والى جبرائيل من محمد صلى الله عليه وآله للارواح والى رضوان مالك
الوعد والوعيد كذا نقله الشيخ الكبير ره عن ابن مسرة الجبلي وقد ... غير مرة فيعرف هذا الاصول
فقد اشير برتبة كل صورة كلية الى روحها والاسم الرباني الذي هو له مظهر وهو سرها وان نسبة
حقائق الحقائق الى الانسان الكامل نسبة حقيقة كل موجود وهي نسبة تعينية في علم الله تعالى الى صورة
واما وقع الاقتصار على ذكر الشمس والقمر دون ساير الكواكب الكلية سرها وجلاله تنظر بها

الفصل الثاني

من فصول الباب ... الشريفة ليبان ... انواع المظاهر ولها مقدمات والمقصود فالمقدمات
منها ما سلف ان استناد العالم الى الحق سبحانه من حيث المرتبة المسماة الوهية وان لها
حقايق التي هي تابعة لها مسماة في اصطلاح اهل الظاهر حيوة وعلما وارادة وقدرة وعند ما هي كنى بها
عن الاسماء الذاتية الالهية فالالوهية مرتبة الذات المعقولة لنسبتها اليه نسبة السلطنة الى
السلطان ونحوها فالتمييز بين المرتبة وصاحبها ظاهر لكن معقول اذ المرتبة ليس لها في الخارج صورة
زائدة على صورة صاحبها ولكن يشهد اثارها من ظهر بها ما دام الحكم بسببها له بالمرتبة وهي
انهي حكمها التي صاحبها كمن ليست له هي ومنها ان الحق سبحانه من حيث انه سمى الرحمن هو
الوجود الواحد المحض ومنها ان كونه نورا صورة مطلق الوجود وصور الموجودات كلها مظاهر
اعتبارات التي هي حقائق الاسماء الالهية والذات من حيث هي مرتبة للاسماء الالهية
فيها ومن شيئ ولا حكم اصلا اذ عرفت هذه فاعلم ان اتم مظاهر النور في الموجودات الحسية
الشمس فحقيقة الصورة الشمسية النورانية حقيقة روحها ادسرها اذ هي كامل مظهر الالوهية ومرة مظهر ...

الكواكب والخلاف والاستخلاف وغير ذلك
ومنه ان الانسان الكامل وان نسبة حقيقة
الحقائق اليه بما سبق من انها نسبة حقيقة
كل موجود الى صورته وهو كذلك ان يكون
حقيقة الوجود وعينه نسبة ذاتية وكذلك
عبارة عما ... فقد خرج لك من ذلك جميع
معظم اسرار الانطباقات والنسب
الاسمائية من المراتب والهوا ومن
الازواج وصورها ومن الاسماء والمظاهر
ومن الفروع وهو لها ... التطابق
الذي بين المظاهر ... في العالم
بما فيها فتح لك بذلك ما ...
اسرار عزيزة الهية فتدبر وجدان
عارفها ما عرف قدرها ...
لا ريب فيه
منه

ثم شرع فيما ذكرنا في هذا الفصل المتقدم لانك في استناد العالم الى الحق من حيث مرتبته المسماة بالالوهية والمنده
الالوهية كما قد عرفت من حقائق كليات مرجعها وتسمى في اصطلاح اهل الظاهر بالصفات الذاتية من الحيوة والعلم والارادة
والقدرة والالوهية مرتبة الذات من حيث نسبتها اليها النسبة السلطنة الى السلطان والخلافة الى الخليفة [illegible]

الى النسبي تعقيد [illegible] حقيقة [illegible] من [illegible]
المرتبة وصاحبها من السلطان والخليفة وغيرهما
ولا يظهر في الخارج للمرتبة صورة زائدة على صورة
صاحبها [illegible]
الحكم [illegible]
[illegible]

الحركة [illegible] حيث [illegible] النسبة المسماة بالحمى **فان قلت** النور من حيث هو لا يتغير [illegible] كما في الارواح
النورية وغيرها **قلنا** انه عارض للنور لجهة التوجهات لا يخفى كما سبق لكون نورها مما يدرك كالمدركات
[illegible] كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء [illegible]
[illegible] مع [illegible] في الوحدة وجهة [illegible] في الافلاك وقوة
[illegible] جوهرة [illegible] للنور بنور التجليات الاسمائية [illegible] ثم نورها انواع
من الحركة [illegible] من التوجه الالهي الاسمائي [illegible] محضة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] او مستمرة
او غيرها [illegible] المستمرة التامة الحركة اليومية [illegible] للدورة الكبرى [illegible]
المستمرة [illegible] من [illegible] جزءا [illegible]
[illegible] ولذا [illegible]
غير المستمرة [illegible] حركات الكواكب المستمرة [illegible] من المشرق الى المغرب [illegible]
من [illegible] تامة [illegible] الحركة الشاملة [illegible] المستمرة [illegible]
[illegible] التحقيق الالهي [illegible] الحركات العامة [illegible]
[illegible] الرابعة [illegible] ثلثة اقسام [illegible]
[illegible] خاصة [illegible]
الحكم [illegible] الى نوره المنطبع في جرم القمر [illegible] الشاملة العامة [illegible]
الحكم [illegible] الحركة [illegible] الكواكب [illegible]
في الجو [illegible] الى سائر الكواكب [illegible] حركة رجوع الكواكب

الحركة اليومية [illegible] للدورة الكبرى [illegible]

الحركة

[illegible] سر [illegible] فقط [illegible] جزء [illegible] من برج واحد [illegible] الحركة الشاملة [illegible] المستمرة [illegible]
[illegible] على [illegible] الاخير [illegible] حركات [illegible] الاقرب [illegible] حيث نورها
[illegible] اقسام [illegible]

النورية

الحركة [illegible] المتحيرة [illegible] بعض احوال [illegible] من حيث ظهوره في جرمها وهذا [illegible] اقسام [illegible]
فان قلت النور [illegible] الكواكب غير [illegible] من نور الشمس [illegible] حركة [illegible]
قلنا في ذلك قولان **احدهما** ان الكواكب [illegible] الانوار لها وانما [illegible] النور من الشمس
وثانيهما ان الكواكب لها نوعان من النور [illegible] من الشمس وغير مستفاد منها فان [illegible] النور
الشمسي [illegible] الانواع من الحركة من وجوه [illegible] الكواكب [illegible] حركة نور الشمس
فاعلم ان الحركة [illegible] لصورة الشمس [illegible] المستمرة [illegible]
نور التجلي الرباني [illegible] العالم [illegible] الى المقام [illegible]
الاحتجاب [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] الالوهية [illegible]
[illegible] والعلم والارادة [illegible]
لها الى الذات [illegible]
الذات [illegible] **واعلم** [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] الحركة المستمرة [illegible] التوجه الالهي الاسمائي [illegible]
الاسماء [illegible]
تلك الكواكب [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] في الجو [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] سائر الافلاك
والكواكب [illegible] في الجو [illegible]
لا [illegible] الكواكب [illegible]

قول من قال ان الكواكب [illegible] الانوار لها
وانما [illegible] النور من الشمس [illegible]
ان الكواكب لها نوعان من النور [illegible]
مستفاد من الشمس [illegible] غير مستفاد
منها فان [illegible]
[illegible]
من الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجوه [illegible]
[illegible]
[illegible]
نور التجلي الرباني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

خفایا الالوهیة المتصاحب مع الالهیة فرع لمقام الجمع الاحدی المتکثر فیه حیاة الحضرة الذات وتبع الهیاة فهم من

واما حرکة المحبة فقضت برجوع احکام الحقائق الاسماء الالهیة الاربعة المتکثر فیها عند امر الکتاب بسبب انتم بالعلم والجود والارادة والقدرة مع ما تحت الاحکام الاربعة فی حکم المرتبة الجامعة لها الی الذات الاحدیة الغیب والیه یرجع الامر کله فیظهر الحالة الجامعة یعود ای تجلی التوجه نحو العالم الذی یقتضی الفنا الی الحضرة الغیب الذات کما اشرنا الیه من

ثم لما کان العرش محل الاستواء وظهر تمامیة الظهور باول الاستوار کانت صورته من حیث الاعتبار مثال مطلق حقیقة الالوهیة والقوی الاربعة التی الی ربه واربع حملة مثل ونظایر الحقائق الالوهیة وهی الاسماء الاربعة المذکورة التی یتمکن بها الحق من حمل وهی الحاملة للحاملة ایضا واما رقیقة الامداد التی من حیثها یعین من الحق الی الصورة المحیطة وما حوته من بقاء الجمیع وبقاء احکام قوی الصورة المذکورة وما اشتملت علیه فتال النسبة المتعلق الاتم لمرتبة الالوهیة وقد یعبر عنه بالتوجه الالهی الذاتی الاحدی وما حسم حکمه الاربع حقایق الاسماء الاول التی علیها ظهور الاربع مراتب الحقیقة مرتبة وقد ذکرت من قبل واما الحرکة الغیبیة التی بها حصل السریان الوجودی بانبعاثه من الحضرة الاحاطة حیث ان یعرف فی العرش البعث والحرکة وثبت ظهور علیها وحیث اصولها کما تبع ذلک فی سر الفردیة والتوقف المشتمة علیه والتوجه بظهور الاثر من الظاهر علی الباطن فیه اوصیه فانه هذا فتح سر التربیع فی البروج وسر حقائقها الاربعة وسر الاستوار وسر حقایق الحقائق وظهورها فی صورة العرش وسر الحملة الثمانیة والاثنی عشریة البروج فقد تقدم بیان سر الی سر المراتب الست عشر کما ستعرف التربیع بعض اسرار الحرکة فاعرف ما سلف الا ما ذکر الان وتدبر الجمیع تطلع علی اسرار غریبة جدا والله الهادی

من

الالهیة الحکم والمعبر به عنها والانا وقوا فیه بحکم الاختلاف العنصریات من الکلیات والمولدات **وقال تعالی**

ما کان العرش محل الاستوار الرحمانی ومستقر استوار الوجود العام ومظهر الاول المرتبة الظهور کانت صورته مثال مطلق حقیقة الالوهیة فاما قوائم الاربعة المستطیة الکلیة التی تدبر وجه الاخر شر وهی الکیفیات المعنویة الیها والاردواح بوجه من الملائکة الحاملة له مثل ونظایر لحقایق الالوهیة وهی الاسماء الاربعة التی بها تمکن الملائکة الحملة من حمل تلک الاسماء الاربعة التی هی الحیوة والعلم والقدرة والارادة حقیقة المحمولة الاربعة التی هی بسر فیها ویکابیر وجبرائیل وعزرائیل او رضوان **ثم نقول**

واما رقیقة الامداد الحق للعالم التی من حیثها وبها تعین من الحق فیتح الی الصورة العرشیة المحیطة وما تحویه تلک الصورة وما به بقاء الجمع وبقاء احکام قوی الصورة العرشیة وقوی محویاتها فتال النسبة التعلق الذاتی الحق بمرتبة الالوهیة الذی قد یعبر عن ذلک التعلق بالتوجه الذاتی الالهی الاحدی ودون التعلق الذاتی بما هو حکم حقایق الاسماء الاول الاربعة المذکورة ظهر الحرکة القدسیة بعدد حقایق تلک الاسماء اربع مراتب لکل حقیقة مرتبة وان لم یتعدد من کل **اولها** الحرکة الغیبیة التی بها حصل السریان الوجودی ای التجلی الساری الذی هو النفس الرحمانی والوجه وذلک بانبعاثه من الحضرة الاحاطیة بحیث ان یعرف وهو مقام الجمع الالهی المسمی بالتعین الاول **وثانیها** حرکة الاسماء والحقائق التی بها حصل العقل والقلم وسائر الارواح وذلک من الحضرة العلمیة الالوهیة الغیبیة **وثالثها** حرکة الارواح النوریة التی بها تسخیر السموات ونفوسها وملائکتها فی المرتبة الروحیة النفسیة بالصور المثالیة وکلها ما بین الحرکتین من حضرت الجبروت الی عالم الملکوت الاعلی والاسفل **ورابعها** حرکة الملکوت من حیث مظاهرها المثالیة التی بها حصل عالم الحس والاجسام البسیطة التی

اولها العرش فهی العرش حیث رتب الحرکة القدسیة الالهیة التی التوجه الذاتی الالهی ذلک ثم ظهر حکم الحرکات الاربع وثبتت اصولها الاسمائیة وانا شئت تحقق سر الفردیة التی ظهور المستتبعة علی ذلک السر ومن هذا قلنا ان الاثر فی ظاهر الاباطن فیه ومنه تعین سر التربیع المثلث بالتثلیث فی البروج حیث اشتمل علی اربعة اقسام الاربع طبایع کل مثلثة منقلب وثابت وذو جسدین ای جهتین کما تعدد الشلثة للعناصر وتشتمل کلها علی اربعة فصول الکل منها ولها بدایة ووسط ونهایة ونهایتها علی اربع کالعناصر وتعمیم سر الاستوار حقایق الالوهیة فی العرش تمام ظهورها بها من العرش وسر حقائق الحقائق وظهور حکمها فی صورة العرش والحرکة لیتحقق الفردیة الحکمیة لا بعد التوجه الی ظهور الکمال الاسمائی وان الاثر باطن الاسماء الغیبیة فی ظاهر الاعیان الصوریة الکونیة وسر الحمل العرشی والکمال الکل هو التوجه الاسمائی الالهی الذی تم ظاهره فی العرش الحق فی المطلع لنفس الاسماء الاربعة وفی الباطن صورتها الثمانیة الملکیة وفی الظاهر القوی المستطیة الکلیة وتتمیم هذا الاعتبار فیما یحویه العرش **الفصل** الرابع من فصول الباب خاتمة المتقدمة السابعة وهی تتمة شریفة فی اسرار الدور ولبیانه مقدمات ذکرها الشیخ فی تفسیر قوله تعالی مالک یوم الدین الاولی هی الزمان الاسم الدهر وهو نسبة معقولة الحکم لنفس الاسمائیة وهو من امهات الاسماء ورد بها الکتاب **الثانیة** ان الحکم فی کل عالم بحسب التقدیرات المفروضة المتعینة باحوال الاعیان المکنة فی ذلک العالم وذلک بحسب آثار الاسماء ومظاهرها السماویة الکونیة فاقتضی ان یکون لمن نفوذ الحکم من الاسم ونعت حکمه ایها مخصوصة من الممکنات من حیث ربوبیته فاذا انتهت حکمه المخصص من الوجه الذی تقتضیه الاشیاء کانت السلطنة لاسم فرق عین اخر ودیه احکام الاسم الا

١٨٧

وهو ان عدد ادوار الكواكب والافلاك وانواعها التفصيلية هي على عدد رقائق الاسماء التي هي صورها ومظاهرها
وعلى عدد احكامها ونسبها وارتباطاتها وجزئياتها وتعلقاتها وتنوعاتها وتشعباتها فيما بينها وتباينها فلا تم
حقيقة اكثرها حكما واطول مدة فافهم

والحقيقة في حكم التبعية لمن له السلطنة ولا ان يرتفع احكامه بالكلية وينسحب حكم [illegible] الى الاسم
الاخر التام حقيقة منه ولهذا الامر على الدوام في كل عالم ودورة ودولة ولهذا اختلف الشرايع والاعتقادات والاحكام
وينسخ ويقرر بعضها بعضا مع صحة الجميع ودخلية الاصل **الثالثة** ان تكون السلطنة لكل مرتبة
ودولة وجنس ونوع وعالم للاسم واحد في مظهر واحد والباقي في حكم التبعية له الى ان السلطان
له وحده وللالوهية واحدة ومرتبة واحدة والى هذا الاصل اشار المحققون [illegible] الطوالع بحكم مضاف الى
اول ظاهر من الاسم حين الولادة او الشروع في امر او ما اشار اليه وقد عرفت ان الحق سبحانه
هو الاول والظاهر **الرابعة** ما مر ان العرش والكرسي والافلاك والكواكب مظاهر حقائق
والمراتب والاسماء الحاكمة وصفات لامحالة اذا عرفت هذا **فنقول** عدد ادوار الكواكب
والافلاك وانواع حركاتها التفصيلية من الكبرى والوسطى والصغرى للعلويات تقادير في مقام [illegible]
النجوم هي على عدد رقائق الاسماء التي تلك الكواكب والافلاك صورها ومظاهرها ومراتبها وعلى
عدد احكامها ونسب احكامها وحيطتها وتنوعها وتشعبها فيما بينها وتباينها فما هو الاتم
حقيقة تكون اكثرها حكما واطول مدة كما قال في المشتري فلا دوار الكلية المحيطة [illegible]
والامهات اظهر احكامها الذاتية من حيث دلالتها على الاسماء على المسمى وعدم مغايرتها
له وما بينهما من الايام والساعات والشهور والسنين تتعين باعتبار ما بينهما من الاحكام
المنسلخة وهذا كالامر في الوحدة التي هي الوجود البحت وفي الكثرة التي هي من لوازم الامكان
وفيما بينهما من الموجودات المتنازعة فيها فانظر اندراج جميع صور الفلكية في العرش الذي
هو صورة القلم وسره الالوهية كما مر وانه كيف يتقيد بحركته السريعة الشاملة الايام ويحدث
منه الى الاسم الدهر من حيث دلالته على الذات وعدم المغايرة ثم تقسيم الزمان

تقادير د

نسخة د

الحملي

واذا عرفت ما ذكر تعرف سر تحدد البروج الاثني عشر والسبع والشهور والايام [illegible] وذلك كله وسر العرش واندراج
سائر الصور في صورته وحقيته احكام الصور جميعا وحركاتها تحت حكمه واحكام صورته والاسم الدهر الذي هو روح
الزمان وحكمه وكون السر الدوري الذي هو مظهر الزمان فرقائقه الايام ثم الساعات ثم الدرج ثم الدقائق وما عدا ذلك ان اعتبر

عشرا او مستعاره هو كذا وان اعتبر [illegible] الحركة [illegible] الا ان الذي لا يفهم مع انه [illegible] من الصور الزمانية صح

اليقين بان العرش صورة ذلك الدهر وبقوله عليه وآله السلام في دعائه يا دهر يا ديهور يا ديهار وقال ان
لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله فاعتبر الآن الذي هو الزمن الغير المنقسم فانه الموجود الحقيقي لا اعتبار الحقيقة
عين الموصوف وما سواه معدوم فرض ماضيا او مستقبلا فالموجود الآن والدور حكم الكثرة والامكان
والمعقولية المحيرة الذي بين الوجود الحق وبين الاعيان فيطن الآن والدور حاج بين الوجود والامكان
يظهر الالوان والاكوان وتتعين احكام الدهر والزمان فمنشا الادوار الكثرة على ما قلنا في حقيقتها الى يوم القيامة
ومنشا الآن كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان **ثم نقول** اذا عرفت ما ذكر تعرف
سر العدد اليومي انه نتيجة عدد رقائق الاسم المستوي على العرش كالرحمن والمحيط والرب
الاسبوع انه نتيجة الالهية الجمعية الحاصلة من اندراج رقائق الاسماء المستوية على افلاك
الكواكب السبعة في رقائق الاسم المستوي على العرش وسر الشهر انه نتيجة الالهية الجمعية الاسمائية
الحاصلة من اندراج رقيقة الدور الواحد القمري في البينة السابقة فمن ردها الينا يعرف كل شهر
اجتماع اثار تلك الاسماء ثم ما فرضها الى عالم العناصر والمولدات وسر العلم القديم
الى ذلك كله انه نتيجة الالهية الاجتماعية الاسمية الحاصلة من اندراج رقيقة الدور الواحد
الشمسي ورقائق الادوار القمرية بعدد البروج الاثني عشر في البينة التي سبق ذكرها
وعلى هذا فقس احوال سائر الكواكب والادوار الاربعة المشار اليها ويعرف ايضا
سر احاطة العرش بصورته وحركته دورة واحدة واندراج سائر الصور في صورته
وحركات في حركته وانه الاحكام في احكام صورته وان الاسم الدهر روح الزمان وان الدور
العرشي مظهر الزمان فلذلك اشتمل على امهات الاصلية والمشتركة الحقة وحقايقها الحقيقية
الكلية على اربع مراتب كلية ايام وساعات ودرج ودقايق اما اليوم فهو مدة دورة

وكلما تمت المراتب الاربعة المذكورة الزمانية عاد استكرار الشيء المعين وهكذا دائما في كل موطن
على مقتضى حقائقه ونسبه اي كل دور على مقدار حقيقته حكمه في الذي ذلك الدور مجيبه من

من حيث انها مستكملة جميع مظاهر الظهور والبطون وقال في العشر الذي يظهر العجب اليوم آية والنهار
مظهر الشهادة المبصرة علامته والليل الى الحق اليوم الشاهد لان الامرين له سبحانه وفي العالم
بالمقتضى قول الحكيمين وما عدا اليوم ان اعتبر شيئا ابدا هو تكرار له كالاسبوع سبعة ايام وعلى هذا ان اعتبر
مستنار الحقيقة وتعين جميع شيئين المتسقة الى الان الذي نقسم مع انه اذ هي كل ما انقسم من
الصور الزمانية اذ بالان يتقدر الدقائق وبالدقائق يتقدر الدرج وبالدرج يتقدر الساعات
وبالساعات يتقدر اليوم وتم الامر اي امر الوجود وتقدير ابتداء الحكم الرباعي وبالسر الجامع منها الذي
هو الدهر وكلما تمت هذه المراتب الاربعة الزمانية عاد استكرار الشيء لا لعينه اذ المعدوم لا يعاد بعينه
والا لكان هناك زمان فتداخلا وكذا الحركات والمسافات او انقطع الحركة المستديرة الازلية
قال في الباب الثامن والخمسين من الفتوحات اعلم ان نسبة الازل الى الله تعالى نسبة
الزمان الينا ونسبة الازل نعت سلبي لا عين له كذا الزمان نسبة متوهمة الوجود اذ لو كان
موجودا ولكل موجود صح السؤال عنه بمتى فيكون للزمان زمان ولذا اطلقه الحق تعالى على نفسه بقوله وكان الله
بكل شيء عليما وله الامر من قبل ومن بعد فلو كان وجوديا لكان قيدا فلا صح اطلاقه من آية
به ثم ان اختلفوا في معقوليته قال بعض الحكماء مدة متوهمة يقطعها حركات الافلاك وقال المتكلمون
هو مقارنة حادث بحادث يسأل عنه بمتى والعرب يريد به الليل والنهار وهو مطلوب بينهما
وقد ظهره وجود الحركة الكبرى وما في الوجود الا وجود المتحرك فالزمان امر متوهم لا حقيقة
له وبهذا اليوم يقدر سائر الايام من الف سنة وخمسين الف سنة وفي ايام الدجال يوم
كسنة ويوم كشهر ويوم كالاسبوع فقد يكون هذا لشدة الهول لكن نص الاشكال
تمام الحديث في قول عائشة فكيف نفعل في الصلوة في ذلك اليوم فقال صلى الله عليه وآله

يقدروا لها

فاعرف هذا وتذكر ما ألف لك من غرائب الاسرار ونفائس العلوم والانجحة الالهية مختص لما ذكر في هذه الآيات
لقاصدين عززته واسرار خفية لا يجدها المحجوبون في نفسه ولا الحكيم الفيلسوف بفكره وبحثه ولا المتكلم في الآيات
الالهية والنبوية بتاويله وحدسه فاعرف ما قرع سمعك وسمع فهمك واحمد الله ومن هذا الذوق

يقدر لها فلولا ان الامر في حركات الافلاك على ما هو عليه ما صح ان يتقدر بالساعات المعلومة الاخبار
يكون في اول حين ويوم الدجال كثير النعيم ويتوالى بحيث يستوي في المرأى وجود الليل والنهار هو
من الحوادث الغريبة في هذا الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمن الفرد وعليه يخرج كل يوم هو في شأن
فالان الشأن يحدث فيه والاحد الاكبر ما ومنها ايام متوسطة اولها اليوم المعلوم فيتسامه والباقي يتقدر به
هذا كلامه ثم نقول ومن هذا الذوق وهو ان عدد الادوار بعدد حقائق الاسماء يعرف ان
اختلاف الايام وتفاوتها كاليوم الذي بعده وهو الدورة الواحدة العرشية والايام الالهية
التي هي كالف سنة مما تعدون كما قال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ومن خمسين الف
سنة وهي ايام ذي المعارج المذكورة في سورة المعارج انما هو من اختلاف حقيقة حكم الاسم
او المرتبة التي يضاف اليه اليوم او الحركة المعينة لذلك اليوم فكل اسم من الاسماء الالهية
نسبة الى ملكه او حكم مرتبة كوكب وفلك له دور مخصوص فقدره الدورة الواحدة يوم واحد لذا
الاسم مثلا ثمانية وعشرون يوما مما تعدونه يوم واحد للاسم الذي نسبته الى القمر وفاتيه
القمر وعلى هذا القياس ولا انفتاح هذا الموضع تمامه نفتتن ما قال الشيخ الكبير في الفتوحات
في الباب السابع في بدء الجسوم الانسانية وهو قوله اعلم ايدك الله سبحانه انه ما مضى
من عمر العالم الطبيعي المقيد بالزمان المحصور بالكمال مائة الف سنة وسبعون الف سنة من السنين
المعروفة في الدنيا وهذه المدة احد عشر يوما من ايام غير هذا الاسم ومن ايام ذي المعارج
يوما وخمسا يوم وفي هذه الايام تقع الثمن بخمسين الف سنة والف سنة اصغر الايام
هي التي تعدها الحركة الفلك المحيط وذلك بكمه على ما في جوفه من الافلاك اذ حركتها قسرية
له ولكل فلك حركة طبيعية مع فلك الحيز في وقت واحد ولكل حركة طبيعية في

تعرف سر الايام الالهية من الف سنة
ومن خمسين الف سنة وان ذلك راجع
الى حقيقة حكم الاسم او المرتبة التي
تضاف اليه اليوم والحركة
المعينة لهذا اليوم
فافهم
من

فلك يوم مخصوص بعدد مقداره بايام الفلك المحيط فصغر ايام الكواكب هو ثمانية وعشرون يوما مما تعدون مقداره
قطع حركة القمر وكذا لكل كوكب يوم مقدر بحسبه على قدر سرعة حركته او بطوها افلاكه والشمس
امر الله الى خلق المولدات من المعادن والنبات والحيوان بحسب ما اعطت سباحة الكواكب
مما يعدم لم يحكم سبحانه شيئا مما خلقه من اول موجود الى مولود وهو الحيوان من يديه الا الانسان فتولى نشاته
البشرية بخلق بيديه ما سواه انما هو من امر الكن واما عن يد واحدة وهو ما ورد في الخبر ان الله
سبحانه خلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبى وخلق ادم بيديه
ولما انتهى من حركات الافلاك الاول ومدته اربع وخمسون الف سنة مما تعدون خلق الله تعالى الدار الدنيا
وجعل لها امدا معلوما ينتهي اليه وينقضي عمرها الى ان تبدل الارض غير الارض والسموات ولما
انقضى من مدة حركة هذا الفلك ثلث وستون الف سنة مما تعدون خلق الله تعالى الدار الاخرة
الجنة والنار ليتميز احد ما العباد والسعداء والاشقياء وكان بين خلق الدنيا وخلق الاخرة
تسعة الاف سنة مما تعدون ولتاخر خلقها سميت اخرة والاولى دنيا ولم يجعل الاخرة
منتهى فلها البقاء الدائم وجعل سقف الجنة هذا الفلك وهو العرش والمقصد الثاني من
الفلك وجود الانسان والمقصد الاول معرفة الحق وعبادته التي لها خلق العالم كله فما من شيء
الا يسبح بحمده ولما وصل الوقت المعين في علمه لايجاد هذه الخليفة بعد ان مضى من عمر الدنيا سبع
عشر الف سنة ومن عمر الاخرة التي لا نهاية لها في الدوام ثمان الاف سنة امر الله
تعالى بعض ملئكته ان ياتيه بقبضة من كل جنس من تربة الارض كما علم في الحديث فاتاه بها
وخمرها بيديه وجمع فيه الاضداد وذلك في دولة السنبلة ثم الجموم الانسانية تترى
ر بعة انواع جسم ادم وجسم حواء وجسم عيسى واجسام بني ادم ثم خالف في هذه مع الاجتماع في الصورة

الانسانية والروحانية لما يتوهم الضعيف العقل ان القدرة الالهية الحقائق لا تعطي هذا فنشاء الانسان
الا من سبب واحد ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقد جمع الله تعالى الاربعة في قوله تعالى يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر يريد ادم وانثى يريد عيسى ومن مجموع الذكر والانثى يريد بني ادم بطريق النكاح والتوالد فهذه الاية
من جوامع الكلم فغير ذلك من ذات السبب مرتاج الى ما عينت شرحها يعني بيانا كيف
نشأ من غير نجم فتبارك الله احسن الخالقين وقال رحمه الله في الباب السابع من الفتوحات لما الزم الحكم
الى السنبلة قرر تمام نشاة الانسانية بتقدير العزيز العليم فانشا الله الانسان من حيث جسمه خلقا
سويا وجعل له من الولاية في العالم العنصري سبعة الاف سنة وينتقل الحكم الى الميزان وهو زمان القيامة
وفيه يضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا لان القيامة تحت سلطان الميزان ولما
كان القدر سبعة من الاعداد وكانت له سبعة السبعون في سبعماة في تضاعيفها الا جور وضرب
الامثال في الصدقات فقال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاية وجعل الانس الجنة والنار في
اول الحساب الحيرة درجة من الجزاء ويستقر كل طائفة في دارها ولا يبقى في النار من يخرج بشفاعة
حساب الالهية ويذبح الموت بين الجنة والنار بالامر الالهي الذي اودع الله في حركات الافلاك
الاقطار وفي الكواكب الثابتة وفي سباحة الدراري السبعة فلموت الانوار في كواكب
ليت ثوابت والحكم في النار خلاف الحكم في الجنة بما يقرب من حكم الدنيا غير العذاب
خالص ولا نعيم خالص لذا قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى هذا كلامه **فاقول** المفهوم منه انه
لما استقصينا فيما نقلنا من جميع كلامه انه اول حركة الفلك زمان ملك الميزان ومدته
مفتاح خلق الممكنات والزمان الذي خلق الله فيه السموات والارض علم ان ابتداء عمر
العالم منه ومبين معين في ذلك بتقدير مدة تولية كل مالك من ملائكة البروج فاذا ما ستا

الانسانية

عجم ٤٥
وتسعون ٤٥
دورة ٥٤
الاكبر ٥٤

وينقلع التكوين في الجنة بحسب بحسب نشاة الدار الاخرة فان الحكم ابدا في الفرع ذكره الحكم الهي ما اودع الله في حركات الافلاك الاقطار

تملك المدة من اول برج الميزان الى اول برج السرطان الذي يحكم فيه ان ينشأ خلق آدم
بيده بلغت اربعا وخمسين الف سنة بعد ما انتقلت الى اول الاسد الذي يحكم فيه ان ينشأ خلق الآخرة
بيده ثمانية وستين الف سنة كما عينه واذا ضم اليه مدة الاسد التي خلق فيه الآخرة وهي
ثمانية آلاف الى اول السنبلة التي يحكم فيها بين الحشر اصحابنا بالاجسام الانسانية فان
قال بعضهم ان النشأة الانسانية وقعت فيها بلغت المدة بها اثنا عشر وسبعين الف
سنة كما عينه وحين تم ولاية الانسان بتمام حكم فلك السنبلة وهي سبعة آلاف سنة
وابتداء من الميزان حكم القيامة واشرار الحشر والنشر وحشر استقرار اهل الدارين في منزلتها
الى بعض برج الجوزاء كان مدة ما بينهما بذلك الحساب خمسين الف سنة وهو يوم ذي المعارج
وسيره والله اعلم ان يوم القيامة يوم تحشر به الانفس والاعمال والاحوال ولا شك ان في عمر
النفوس من مدة خلق الانسان في الدنيا التي هي سبعة آلاف سنة حكما كحكم الائمة السبعة
الاسمائية التي سبق بيان حكمها وفنون حكمها يؤثر الارواح والطبائع التي في الكواكب السبعة
وغيرها فرقا في السبعة الاسمائية من السبعة الالف تضربت الف سنة فبلغت المضروب
السبع في السبع تسعة واربعين على عدد داود او النجم من الرسل وخلف السبعة تكون منهم كما سيجي
واذا تضربت حقيقة الكل يوم قائم بلغت خمسين الف سنة وما كان يعده مدة حقيقة الحكم
المنسوبة الى كل اسم من الاسماء الالهية يوما كان كمل الف سنة باعتبار نسبتها الى كل اسم
مرتب يوما لان مجموع مدة ترتيبه بتلك الرقيقة لذا صار يوم الرب الف سنة كما قال
تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون هذا مبلغ فهمي والله اعلم وحين تم هنا ذكر
المظاهر الكلية التي ذكرها الشيخ رضي في المفتاح رأينا ان نذكر من بعض المظاهر التي ذكرناها على سبيل

كلية لافادتها فوائد مهمة ودرجتها معاقد مدلهمة **قال** رضي في اول الفكوك كل مرتبة تظهر بجملة
من الحقيقة الانسانية الكمالية وتجامعين لحصصها ثلث مراتب الاول الجامع لنفالتي حقيقة احكام
مظاهر الانسانية وهو مظهر احكام الوجوب في مرتبة الامكان لكن بحجب الاحكام **الثاني** ومع الغالب
على حقيقته لاحكام باطنها وهو مظهر احكام الامكان في حضرة الوجوب لكن بحجب الوجوب **الثالث**
جامع بين الظهور والبطون في درجة احدية الدولة التمام البرزخي بالنقطة الوسطية التي بها يتعين الطرفان
والظهور لكن ويتميز منه تمام من رتبة دون البطون كما انه رتب من حيث ظهورها تعين الطرفان والوسط
والحقيقة مرتبة ولنسبته وهم ولذا شيئ منها وفيه استهلاك المراتب وزوالها كما يجيء
ووصف
وقال الافلاك مظهر العقول والنفوس من حيث الاحاطة ودورها مظهر توجهها ولذا تعداد الكثرة
الوسائط وقبحها الموجبة لكثرة احكام الامكان وقبحها دائر في تفاوت الافلاك شرفا وخسة
فاقربها نسبة الى اشرف العقول انما احاطة وبالعكس وقال رضي الخليل عليه السلام اول مظهر تحقق
بالصفات الالوهية الثبوتية لذا كان اول من يكسي يوم القيامة وهو مظهر ظاهر البرزخية الاولى
الذي هو البرزخية الشائبة وكلماته التي تحتها مظاهر احكام الوجوب في مرتبة الكاملة لذا اقتضيت
بالامامة على الخلق وقال رضي صورة العالم صورة كلية مظهر الاسم الظاهر ورد به مظهر الاسم
الباطن من وجه ونسبته عالم المثال الى صورة العالم نسبة خيال الانسان وذهنه الى صورته
وقال رضي الخليل عليه السلام من وجه مظهر العقل الاول الذي هو اول الاسباب الوجودية وشرط
في اقامة حيث الوجود والمتأخر على مرتبة الامكان والمصطفى عليه السلام مظهر النفس الكلية التي هي اللوح
من حيث انه محل الكتابة الايجادية ولذا كان معادونا في اقامة البيت ويعقوب نظير الفلك
الاول المسمى بالعرش لذا تعين له المتولية البروج الاثنا عشر اثنا عشر ولدا وكذا مظهر اللوح الغالب

من وجه وبملكوته لان اللوح المحفوظ والقلم بتعيّن الحق ومن تفرقة باتاثيره ماء زمزم الذي هو اول ما تعين
عند من بالكعبة مظهر العلم الذي هو اول لازم لذات الحق من حيث امتيازه النسبي لذا قال صلى الله عليه
واله ماء زمزم لما شرب له لان اكثر علوم الناس مظنون بحيث علوها توقفه قال تعالى انا عند ظن عبدي
بي فليظن بي ما شاء واما قوله عليه واله السلام هو طعام طعم وشفاء سقم فهو في حق من اطلع على سر التقدير
وتحقق بمعرفة نتيجته العلم المعلوم وانه واجب الوقوع فيفرح بوقوع الملائم ويريح نفسه من انتظار
ما يعلم انه لم يقدر وقوعه ولا يحزن من الواقع والكعبة التي هي اول بيت وضع مظهر حقيقة العالم …
لا حجاب والاول من حيث صفة الاقتدار التي هي الاول صورته والارض صورة حضرة الجمع وكل
الخلائق والكعبة مركزه لذا جاء ان الارض دحيت من تحت الكعبة هذا بحسب الباطن واما
بحسب الظاهر فالكعبة صفة الربوبية واليه الاشارة بقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت
لذا صار مقام نفس ابراهيم الخليل عليه السلام … مسند ظهره الى البيت
المعمور وان البيت … وانه يدخله كل يوم سبعون الف ملك من باب ويخرجون من باب
ولا يعودون اليه ابدا فنظير البيت المعمور من الانسان قلبه والملائكة الخواطر يدخلونه بالعبودية
القلب الحقيقي وترويج مظهره الذي هو القلب الصنوبري … مظهر الحق ومستوى اسم
الرب وقال رحمه نوح عليه السلام مظهر صفة … لانه عليه السلام اول المرسلين واول
احكام الرسالة مطالبة الامة بتوحيد الحق وتنزيهه من الشريك …
ونوح اول مطالب للحق بذلك لذا غضب عليه … الغيرة والغضب على قومه …
بالهلاك كثيرة الملائكة … في حق ادم حيث … وصفوه بالفساد …
لكن … ما عدا … فانه مظهر حقيقة … من حقائق العالم والاسماء الالهية …

الذين هم الملأ الاعلى مع اختلاف مراتبهم ولذا انه عليه واله السلام رآه ليلة المعراج في
السموات مع عدم تحيزهم … على قوة … من حيث مراتبهم ومراتب اسمائهم
ونعوتهم ودعواهم الى تلك الاسماء لما كانت … صور احكام مراتب تلك السموات
وقال رحمه في شرح حديث ابن عباس انه قال صلى الله عليه واله ان الله … الحديث هذا
التجلي من حضرة الاسم الرب … التشريع والتكليف ومقتضاه برزخ بين الاسماء السابقة
والكرسي متوسط بين مقام التجلي والتجلي المعقولية مرتبة الاسم الرب الوسط بين ما قبله
الكون واليه … الصورة الطبيعية كالسموات وما تحتها وبين الكرسي كذلك وان … الطبيعية
الكلية والا فالعرش صورة … هو نفس الكرسي مظهر هذا البرزخ الذي هو مقام اسم الرب وتعينه
عالم النور عالم البرزخ والصور المرئية فيه مظاهر الحقائق المجردة وحجب عليها والصورة الانسانية نسخة
مختصرة من الحضرة الالهية المشتملة على جميع الاسماء والصفات ومن مرتبة الاكوان المشتملة
على جميع الممكنات وشريعة محمد صلى الله عليه واله صورة جميع الشرائع فبحسب صورة …
الشريعة … مظهر الحضرة … مظهر شرف … هذه الربوبية …
مظهرا … عالم الغيب … مظاهر حقائق
الاسماء التي هي مفاتيح الغيب … الحضرات الخمس … اركان الاسلام
والايمان والاحكام التكليفية والصلوات الخمس وفوقها مفاتيح الاوائل التي توقف عليها الحياة …
الالوهية الخمسة التي هي … والعلم والارادة والقول … مفاتيح الاول هي مفاتيح غيب الذات
وهي اسماء الحق من حيث ذاته التي … الا هو … مظهر القدرة …
السماء باشتمال عالم العناصر … نشأة الاكوان العنصرية …

والقدرة هو

ثم اعلم ان لهذه الاصول تتمات تتعذر فيها [illegible] من امعنه وارتاض بما ذكرنا عجائب صور [illegible]
على مطلع من تلك التتمات بعد معرفة هو لها وقبل رسوخ قدمه في مقامات التحقيق من امور مضرة [illegible]
عن التوجه والتعبير [illegible] القطع عن ذلك بالكلية وربما سقط تعظيم المراتب الوجودية من قلبه [illegible]
[illegible] منها [illegible]

في [illegible] العالم مضافة الى تعين الحق وما ورد كلا يديه [illegible] فصحيح او [illegible] من حيث [illegible]
لا من حيث اثرها [illegible] العالم [illegible] العلم [illegible] الفصول والوصول [illegible]
[illegible] ما شاء الله تعالى ثم نقول اعلم ان لهذه الاصول تتمات تتعذر [illegible]
الا من رسخ قدمه في مقامات التحقيق خوفا من امور مضرة كالقصور عن التعبد وتعظيم المراتب الوجودية
او الانقطاع عنها بالكلية فالنظر الى الوجود بعين الاحدية والوجه الخاصة قولا بان لا تعدد في الذات
فلا عبادة [illegible] العابد والمعبود فمن المكلف والعدم لا يؤمر ولا يتعبد ولا يعبد [illegible]
شيء فلا فعل من حركة وسكون [illegible] احكام الحدود والرسوم والاحكام
والفصول لكونها [illegible] اعتبارية لا امورا ذاتية [illegible] كما ذكر ان [illegible] يكون
كل واحد من الكليات كالجنس [illegible] والاعتبارات وان الجنس [illegible]
باعتبارات وان العالي [illegible] مثلا [illegible] الاحد [illegible] انما هو بالنسبة الى [illegible]
اخر [illegible] معقولة [illegible] باعتبار [illegible] الاعتبار [illegible]
[illegible] فلا يلزم خروج [illegible] الشرعية [illegible] النبوة والامامة والامارة وسائر
المراتب الشرعية والعقلية ولنشر الى بعض [illegible] هذه الاصول المتعلقة الاحدية الذاتية [illegible]
[illegible] بعد الاشارة الى [illegible] اشارة خفية [illegible]
[illegible] الاحوال والمراتب والمواطن اما الاصول فنتائجها امران الاول ان الوجود
في الحقيقة [illegible] الاحدية [illegible] الوجود [illegible]
الا للذات الاحدية [illegible] وحقائق الممكنات
[illegible] في علم الحق [illegible] والاقتران [illegible] معقولة فلا وجود [illegible]

ونظرا الى ان في الوجود بعين الاحدية لا [illegible]
[illegible] المراتب [illegible]
[illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الخاص [illegible]
[illegible] في حق الاشياء [illegible] الحدود والرسوم
والاجناس والفصول [illegible] اعتبارية
لا امور ذاتية حقيقية مثال ذلك [illegible]
[illegible] اللون [illegible] السواد [illegible] نوع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الجنس الطبيعي [illegible]
مفهوم كون الحيوان [illegible]
بهذه الاعتبار [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] وكونه [illegible] جنسية ونوعية
والفصلية [illegible] كون الشيء [illegible]
[illegible] في مقولة المضاف [illegible]
نوع من الاضافة [illegible] النوعية [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنس [illegible]
[illegible] النوعية [illegible]
[illegible]
والاضافات [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] الى غير ذلك من الامور
وانما ذكرت [illegible]
[illegible]
والاضافات [illegible]
[illegible]
هذه الاصول [illegible] في هذا المكتوب
[illegible] من هذا الكلام
[illegible]

مرة او مرتين من [illegible] المستحيل [illegible] الاستصحاب [illegible] في ربط اجزاء الكلام [illegible]
[illegible] في [illegible] بالشيخ [illegible] من رحمة [illegible]
[illegible] الجواد [illegible] ذو الفضل العظيم [illegible]

ان كل شيء متعين في [illegible] ولا عارض [illegible] نسبة الوجود الا امر محقق [illegible]
في وجود ما سوى الحق تعالى اذ لم يكن بطريق الحقيقة كما هو مقتضى هذه الاصول كان مجازا [illegible]
الحقيقة عنه [illegible] نفي الحقيقة [illegible] كما في قول السيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
[illegible] الاصول [illegible] قالوا [illegible] الوجود على [illegible] مجاز في
الوجود ذكره الشيخ [illegible] في النفحات قلت هذا هو [illegible] القول [illegible] الاصول [illegible] تحقيق حقيقة
ليس الا [illegible] الحق [illegible] فالذي هو [illegible] القول [illegible] وجود ذات [illegible]
مبني على ان [illegible] التجلي [illegible] التعين [illegible] حقيقة [illegible] التجلي [illegible]
توجه [illegible] الا اقتران [illegible] نسبة عدمية غير محققة والقول بان لا اثر في الوجود [illegible] والمجاز
مبني على ان [illegible] حال من احوال ذات الحق [illegible] من احكام اسمه الظاهر [illegible]
الوجود [illegible] ذلك [illegible] والموجودية [illegible]
حقيقة لا مجاز [illegible] وان كانت [illegible] غير محققة [illegible]
تقرر [illegible] في القواعد العقلية ان صدق [illegible] الخارجي [illegible] بتحقق [illegible] في الخارج
فالموجودية [illegible] الى [illegible] وظهرت في الخارج [illegible]
الشيء حقيقة غير [illegible] محققة [illegible] التوفيق [illegible] الشيخ [illegible]
في النفحات [illegible] الاشارة الى [illegible] الضعيف [illegible] في هذا الوقت هو
ان لا حقيقة في الوجود [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] احوال ذات الامر [illegible]
[illegible] في العلم [illegible] الاسم [illegible] ذاتا [illegible] وراء ذلك

وانما ذكرت [illegible] هذه الاصول
[illegible]
[illegible]
الظاهرة [illegible] المراتب والاحوال
والمواطن [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولا اشير لانه بريسان لنطق عنه بحرس * او يدوله ورنه تيقيت * ايضا ووجوده الملتبس *

ثم قال مع ان عينا بنايم ليس شيئ زايدا على احوال ذات عرية عن الاوصاف تتعين في كل
حال بحسب من حيث تعين ذلك الحال واستيداره بحقيقته وتعينه لنوع الحال من اطلاقه هذا
كلامه ومن تلك الاحوال ان كل تعين وكل لازم له وان يقتضي من بعض اسم من اسماء الحق تعين
بالحقيقة الغير المجعولة بحسب المرتبة المعقولة في اعتبار في الوجود الممكن في حالة الاول المحقيقة الازلية
وان كان بحسب مراتبها الضرورية وذلك لان كل كائن حقيقة او مرتبة سواء كان من الارواح
العالية او النفوس السماوية او الارضية او الطبائع الكلية او العنصرية او المولدات فهو في الحقيقة
معنى ما الى الحقيقة الجامعة السارية باحديتها في الكل وكل اثارها اللازمة بحسب توجهاتها
الاسمائية وتشترك تحتها الصفاتية وسريانها المعنوي الاصلي في تعيناتها الكلية او الجزئية
ومن تلك الاصول ان كل ما يعده حسنا باعتبار يمكن ان يعد قبيحا وبالعكس لما ان كل شيئ
صورة نسبته وتعين لنسبة لا يكون الا بتعين المنتسبين فعند القول لا قبح في نسبة ايجاد
موجود ما الى الله تعالى من حيث ايجاده بخلاف ما نتهذى المشركة حتى قال في الفتوحات والشيخ الاكبر
يوافق في الفتوحات قال وذلك كقوله ان وجود كل موجود عين ذاته فانظر هذا وان لا
ذات شيئ الا ذات الحق كما سياتي ان شاء الله وكقوله كل مضر وان كان اختيارا فمستند الى الحق
بالواسطة فيكون واقعا بالله وقدرته وارادته المحققة لا كما يعتقد ويرى ولا شك انه
كقولنا كل حكم مظهر يحق الحق مع انه حال ما تحته حكم التعين غير متعين في نفسه وكقوله بعدم
تاثير قدرة العبد مطلقا في افعاله الاختيارية فانه كقولنا احكام الامكان اثار احكام
الوجوب وهو معنى قولنا لا حول ولا قوة الا بالله غير ان المحقق نسبتها لا فعال الاختيارية من مظاهر

ذاتها

الصورية ق

باعتبار فوجد

اقول ..

تقع

بالكلية كما يستنتج عن قريب ان شاء الله تعالى والى ما اشار الشيخ وثمرات فيما اشار اليه الشيخ الاكبر رضي في
ديباجة الفتوحات حيث قال حمده حمد من علم انه سبحانه علاق في صفاته وعلى وجه في ذاته حجاب ان
حجاب العزة دون سبحانه منسدل وباب الوقوف على معرفة ذاته مقفل ان خاطب عبده فهو
المسمع السميع وان فعل ما امر بفعله فهو المطاع المطيع ولما حيرتني هذه الحقيقة انشدت على حكم
الطريقة الخليفة الربانية والعبد حق والرب حق يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك رب
او قلت رب انى يكلف فهو سبحانه يطيع نفسه اذا شاء بخلقه ويقيضه تعينه ما بين عينيه
واجب حقه فليس الا اشباح خالية على عروشها خاوية وفي ترجمه لعندي سرلو اشرت اليه
لم انتهى هذا كلامه غير انه مبني على النظر في الوجود بعين الاحدية والى الوجه الخاص والحقيقة الكامنة او بالوحدة
بالوحدة الحقيقية التي هي عين الكل وكثرة وحدة ثبت تعلقها بما يقتضي لو احدتها باعتبار وجه الوسط
من مظاهر الاسمائية ومراتب الوجودية باحكامها قال في نفحات الكبرى في مقام توحيد
شرك يجري او خفي الا وحدة تعقلها كثرة بدوت شان عابة ومن ثم تشبثه الوحدة والكثرة
المعقولتان بمرة واشتركتان بينها والشهود ان فوحدة الامر في كثرة وسابقة عين كثرته
والظهور والبطون فهما ان الامر تعينان عنده كما تحسب الاحوال والتنوع على اختلاف
ضرورية ذاتي لا ينفك عنه وان ثبت بعض الاحوال من حيث تحقيق الامر بحيث من نظر ومعين
بها هذا كلامه وما كان كل من الاعتبارين يقتضيانه وجب على المحقق المحقق ان يخاطب ان
يوفي كل ذي حق حقه ونقول مصلحة التكليف من جانب الحق والحقيقة ليظهر مرتبة معبودية ومن جانب
المظهر والخليفة ليظهر انهم عنده ليعلم باختيارهم الضرر ويجزيهم الحق ان علمهم المصدر كما لهم
النسبي وجزاؤه الاخروي من محض حقيقة الجود الالهي وكان الشيخ الكبير رضه الى هذا اشار في تلك

اختبرتني ... الخليفة مهربانه

آلی وو

علمهم ق

من ذلك ان من علامات من عرف هذه الاصول كشفا لا من فهم وسائط هذه الافكار فطنته انه يجد حيرة
لا يتوقع رفعها ويسوء الحال ولا يثبت فيها ولا يسكن بعينها ومن لم يجد ذلك فليعتبر هذا الذي لما ذكر ومن علامات
صحة وجدان هذا الذوق ايضا ان يتحقق ان ليس شيء في نفس الامر على صورة معقولة او موجودة محسوسة ليطلع في

ادراكها ومشاهدها على اليقين والتحقيق اليه من نسبته الى مرتبة ما او حال او ادراك او مدرك بحسب قوة او ضعف اداته او نحو ذلك
صح

الخارج فقط بعد ذلك ويشكر بشكر من يتحقق ان لا يكتفي بظاهر الاسم المعبود بالوجود حقيقة لا حول
ولا قوة الا بالله بظهور حقيقة الوجود والا فاذا احتجبت الحجة خزانه عاصفات فاين الجود والا ترى الذي علقت
فانت من العلم بالكل لذلك موهوب ومن العلم بجهل نفسك محجوب فاذا كان هذا طلبت به
الخارج ليس لك كيف ترى عملك في ترك الاشياء وخلقها وما رزقتها ورزقها
بهذا الكلام واقول الذي يجمع بين الاعتبارين بنظر قول من يسند العمل الى الحق مطلقا والى الخلق كسبا
وفي الكسب بنسبته الى الذات باعتبار والى من صدر بالكلية باسنته لا يمكن الخلفية الممتازة بهذه
مطابق ظاهر عرف العرب من جعل اسناد الافعال الى الرب حقيقة حقيقة فيصح التكليف
الاخروية الظاهرة عليها كالقصاص مع ان الميت مقتول باجله ويؤتى لمن عرف الحقيقة ان
ذلك شايع واثر لازم للاختيار الكلي الالهي الذي يتحقق بسر رقيقة من رقايقه وهو معنى صورته المغفورة
الصورة ومعنى انه مقتول باجله لكن ظهور حكم كل حقيقة في محله بحسب استعداده وقابليته
وكذا الاجزية الاخروية للاعمال الاختيارية الظاهرية ظاهرا ومن محض لطف الحق وجوده وان
كانت الاجزية عادلة ومن عدله المبني على صورة الاجزية الظاهرة الاخروية ان كانت الاجزية غير ملائمة
وهذا معنى قوله صلى الله عليه واله انما هي اعمالكم ترد عليكم وقوله فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن
وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وقوله الخير كله بيديك والشر ليس اليك اما القول بالجبر
فيه باعتبار المظهرية الاحكامية ضرورة الفرق بين نحو الصعود والهبوط واما القول
بالقدرة المستقلة فليس فيه اعتبار جهة الاحدية الحقيقية الالهية والوجه الخاص بهذه عندي
والله اعلم ثم نقول فمن علامات من عرف هذه الاصول المحققة الاحدية الذات والفعل
في الكل كشفا لا عن فطنة انه يجد حيرة لا يتوقع رفعها ولا يثبت فيها ولا يسكنه رفعها الا ان الكشف يفيد

كثرة الاسماء

تحريره جدد

غيراس

مشهودا

كان يفيد تحقق نفس الامر وعلم اليقين بالمجموع للامور والاحكام المختلفة الواقعة في جميع الادراكات
العقلية المعنوية والمشهودة الحسية والغير الواقعة بنسبته وهذا لا يعلمه اكثر العلماء انه واضح جلي وليس كذلك
هذا الذوق لا تعتبر على نحو اراه رسل الا في المشاهدات الارجح من يكون الرأي ووقع احد ما قبل الاخر

او وحدة وهو امر حج حسي نظري او مرج او حالي او مولف او تشابه او نحو ذلك ولا ينبغي ان يقول على شيء بعينه ولا يعتقد عليه
صح

يشهد الاشتباه والوجه الخاص فاذا صار ذلك شهود كله ترى فيه تفسخ ذلك هو المراد لا يمكن رفع الحيرة
من الكلام بالتحدد التكليف بالقيد الشيخ الكبير تحقيق ذلك من الحيرة فليس علم هذه الاصول
له ذوق قيام وراء الحجاب المنظري ومن علاماته تحقيق ان ليس شيء في نفس الامر صورة معقولة او محسوسة
محققة بين النسبة الى مرتبة ما او حال او مدرك بحسب قوة او ضعف اداته بذلك على ذلك ان الصور المعقولة
تتفاوت بتفاوت المعتقد قوة وحدة ورقة واستقامة فيها لا يقيد الاحكام على معارضتها ومنها مايعارضه
وهذا التفاوت منشأ الاختلافات في المعقولات واما المحسوسات فلان الجواهر لا يدركها الحس
الا بواسطة الاعراض والحكم من لها تجلد فربما يكون الجوهرية بينة جميعه الاعراض
كما ذهب اليه الاشراقية ومن المتكلمين من قال بتجانس الجواهر المفردة وان اختلاف حقايق الاجسام
حتى يكون باختلاف الاعراض فلا فلاسفيا ولها الاشارة الحسية لا يمكن تمييز
القارة وذلك لان الاعراض وتحقق صور النسب الجوهرية فلا شك
ان الجواهر مدخلا في تجددها كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد بتجدد وتجدد
الانات فكذا صور الجوهرية لا سيما اذ تقومت بالنسب العرضية
والى ذلك الاشارة بقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد واذا تجددت الجواهر لا تحيطها
الاشارة الحسية فلا يدركها الحس ثم نقول فان قيل ما تحقق نفس الامر وما المتحقق
فيه قلت مجموع الامور والاحكام الاختلاف يجب اختلاف الادراكات العقلية
ان كانت معنوية ويجب اختلاف الادراكات المشهودة ان كانت حسية سواء كانت
واقعة بالنسبة او غير واقعة وهذا لطيفة اكثر العلماء انه واضح وليس كذلك لان المنسوب اليه
المشي متجدد ولا سيما في الاجسام فانه ليس بحار في الجواهر

آلة حامل

ولا الاعراض

آ بنسبة ودلك هو المراد من قوله او مخلوق فيها ل
اهم عليه حق

ولا شوق لتحصيل مطلب معين شريفا كان او غير شريف لنسبته الا ان غاية الوقت ومحال او امتزاج او وطن او مرتبة اتم قيم فيها ولا ينفعل محبته الا مرتين لا دفعة ولا يتدرج بعض لبعض ولا يرى في الكون من حيث الوجود شقاوة لا في نفسه ولا في فرع عنه ولا يحكم بالوجود على ما رتب ولا يتجلى بالحق ومن علاماته ايضا التحقق

والغرض ويؤيد هذا المذهب سنة ابو قطانية مذكرة لحقائق الاشياء مما هي مذكورة في العلوم النظرية فمن كان غلطهم في انكار الذات فان هذه النسب من الجوهرية والعرضية والفلكية والعنصرية وغيرها صفات ذات تجلى الامر الوجودي الا الى الابد بحيث يجد نسبها مع تميز مرتبة بالتحقق وذلك سبب تحقق الاحكام باعتبار كونه باخر **ما نقول** ومن علامات هذا الذوق اي ذوق النظر الى احدية ذات الوجود والوجه الخاص امور **احدها** ان لا يتأسف صاحبها على فوات امر ما ان كان الواقع مرجوحا له او كان بحسب نظره او غرضه او حاله او موطنه او مرتبة مما منه ان نسبته الاكمل مراعيا فعلى مرجوح هو الراجح باعتبار امر او اعتبارات امر كما قال تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية **وقال** خف اذا اصبحت ترجو وارج ان اصبحت خائفا رب مرجو مخوف فيه خير الغير او لانه مخض فضل الحق تعالى الذي هو بسعة اكثر غيره كثيرا واجرا وان خلاف الواقع فيشفع ولا تفوت مع فوات بمنع من قول كما قال النبي صلى الله عليه وآله لو قدر لكان او الشجر ان لا يقدم ويقول عن شيء بعينه كما قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لان الامر بيده فيحب ان يكون المقدر بخلافه ويتبع هو **الثالث** ان لا شوق لتحصيل مطلب معين شريف بنسبته او غير شريف بنسبته ولا يتعين لحصوله في المعتقد دعوى الحكمة لنفسه وسنا فيه رؤية الا تحدية والوجه الخاص الا ان غاية الوقت الى غايته الوارد والاخر بحسب الامور المذكورة عند الاشياء منقطع بعض لكن لو عين ذلك لمطلب دفعة كوقت النوم كطلب صحبة او حالة كارادة تو تر لطلب ما يصلح له او كرجوع لما يفيد موجها او غراجة كما لحجة مار ولو بالحر وشرب او استراحة او موطنه فان شان الماجد ان يطلب فيها الخيارات لا الحاجات او مرتبة اتم قيم فيها لطلب رتبة المرشد ثم ما به اصلاح حال المريدين وهذا البعض كمال الصوفي ابن وقته وان كان الكامل اماراته

وهذا اخفى بعض حاجة الوارد والاخر مرتبة قرب النوافل حتى قال في يسمع وبي يبصر وبي يبطش وان كان عند اهل النظر محمولا على ان يكون المسموع في كل ضرب مما يرجب له تعالى كما ذكره الاخر غرض في النقاء اي حق من جهات عباده وان كان في المباحات كالاكل ممنه بقوة على الطاعة والنكاح فيه قبض البصر وكثير العارين والخروج من البيت بنظر العبرة او فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او فيه طلب ما يمكن من الحلال والعود الى البيت فيه صلة الرحم او الانزواء للطاعة ونحوها **الرابع** ان لا ينفعل كلية لا مر معين من البعض فيعطي الوجوه لبعض الوقايع او بعض ذلك الا مرتب فيه ذلك دون ما ينفعه او لان النظر الاحدية يحمله من نفسه لا من غيره وهذا اولى الحق **الخامس** ان لا يرى في الكون لغا ولا تعلق نفسه ولا ما خرج عنه او لا الا ما هو في مخض الحقيقة الواحدة من حيث هو مقتضاها او لان الشهود بين لنسبة ذات مستهلكة في نظره نسبة جميع الصور الواقعة الى الذات الاحدية كنسبته مضافا رائيا الى حقيقته المعينة **السابع** ان لا يحكم مع ما رتب بما موجودة محققة بنسبته لا عبرة بها ولذا قضى مخالف من صاحب هذا الذوق ترك التعظيم لما رتب ولا يحكم على الوجود من مرتبة كذا فان ذلك فيتغيره قربا يكون اعلى او ادنى ومنه ما ورد في الشرع مما به لا يغير الحكم على احد بانه من اهل الجنة او النار الا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله كالعشرة المبشرة او دار الثواب **الثامن** ان لا يتحقق ان حكم الحق وتجليه في وجوده باعتبار انه في كل زمان وحال يحضر بها والحكم بالاستمرار لحجاب التجلي الحكم من اثبات عين الاثر والكمال من شانه لا يعني لنا اقتضاء التجلي فلا يستمر ثم ان التجلي الالهية وقعت برعاية الحجاب ولذلك احكمها بالاسم الاقرب فاستتار كثرة التعين بوجه الحكم الا ان شان الامين في تعين الحكمها قرار الا اعتبار او صاحب هذا الذوق لا يحكم بشيء من ماض او حال او مستقبل على الاخرين بمقوله ما يعرف ولو يعرف

ومن شأنه ايضا ان لا يترجح حكم مرتبة بعينها [illegible] حقيقة جزئية او كلية الى غيرها [illegible]
من كل [illegible] من المراتب والاسماء والحقائق الكونية [illegible] الوجود [illegible]
بين الامرين [illegible] لا وجود [illegible] فانه من شهد [illegible]

[illegible] ابن وقته الذي هو [illegible] فهذا قبل التحقق بمقام الكمال [illegible]
بصيرا بالانفاس والاحوال والاوقات والاوضاع والصور والمواطن وغيرها [illegible]
يتعين ويظهر [illegible] ان لا يترجح حكم مرتبة [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الذي يشهد الحق في الحضرة العلمية وذلك لان الوجود الواحد [illegible]
على الحقائق والمراتب [illegible] والتوجه [illegible]
الشئون والاسماء [illegible]
فمن شهد ذلك [illegible]
[illegible]

الفصل [illegible] من فصول كتاب [illegible]

[illegible]

الى المرتبة الالهية [illegible]
[illegible]
[illegible]

واستخلص كل جمعية وصورتها جمعية كانت في مقام قرب النفس من حكم الجزئية فيفيض من الحقائق
الكونية والالهية التي بها ظهر تلك الجمعية ووجهها وصورتها يستلحق الفرع بالاصل [illegible]
[illegible] من التخليط [illegible] من الحاق فرع بغير اصله [illegible] فهو المخلص المحقق بمقام

مطلقا فيتعين دعوى العبادة ودعوى الربوبية فيتعين ان [illegible] بالكلية [illegible]
تعالى [illegible] لكن اذا كان من حيث مرتبة الشرع كالسعي في امتثال الاوامر والامر بها [illegible]
[illegible] ثم بمجاوزة حب الطاقة [illegible] ومن حيث مرتبة الطبع
كالسعي في تحصيل [illegible] لنفسه [illegible] مع عدم النية [illegible]
او [illegible] فهو باعتبار ذلك [illegible] ثياب عليها كما يليق
الحديث الصحيح [illegible] الشيخ في [illegible] **ثم نقول** ومن هذا المستخلص من كل جمعية
ذاتية او صفاتية او فعلية روحانية او طبيعية شرعية او عادية [illegible] من الحقائق الكونية
والالهية التي [illegible] حكم الجمعية ووجهها وصورتها [illegible] من نوع [illegible] من التخليط
المذكور فهو المحقق بمقام الاخلاص الذي ليس للشيطان عليه سلطان [illegible] حكم الاحدية
التي مرتبة ربك الاعلى الذي [illegible] من حكم الكثرة التي [illegible]
كان [illegible] وذلك [illegible] في احوال العبادة [illegible]
الجامعة لاختلاف الشئون المشتملة على التوجه الروحاني الباطني والبدني الظاهري القولي والفعلي في مرتبة
الانسانية ثم [illegible] الى ان يفضي الى الشهود مع الحالة [illegible]
معراج [illegible] من قيد الجهات [illegible] ومن قيد التجليات
[illegible] الباطنة [illegible]
[illegible] **ثم نقول** في [illegible]
وعدم التخليط في [illegible] في الدعاء الذي ذكره الشيخ في شرح [illegible]
استجابة [illegible] **اعلم** ان كل فرد

فرد احوال العبادة [illegible] مع خلاف [illegible] علية وعلم
ان [illegible] من قيد الجهات [illegible] من ذلك
وما بطن [illegible] الى الحضرة الالهية [illegible]

من الموجودات الظاهرة [illegible] الواحد [illegible] مع [illegible]
الواحدية [illegible] وهذا [illegible] الى النوع [illegible]
ورجوع كل نوع من الانواع الى الجنس الواحد [illegible] فانه تام [illegible]
نوع والرجوع الى الجنس [illegible] وتوجب [illegible]
واحد [illegible] الى [illegible] الى [illegible]
او [illegible] والاخرة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] اولى
غير [illegible] والشرود
[illegible] من حيث [illegible]
من حيث [illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] من [illegible]
من بعض الوجوه [illegible] الوجه
[illegible] الشيخ [illegible] في شرح الحديث ان الاجابة [illegible] التوجه
[illegible] الصحيح [illegible] قال
عليه وآله السلام [illegible] قوله تعالى
ادعوني استجب لكم [illegible]
[illegible] المذكور مع اتقان الاصول السابقة [illegible]
[illegible] الشيطان على

ما يخرج عن هذا الحصر من طرق التنزلات والواردات والتجليات في الاطوار [illegible] اختلاف ضروبها
بحصره فيما ذكر فاعرف قدر ضابط هذا الفن الجامع وسره وتدبر بجمعه وحصره في هذا الفصل الوجيز
تعرف ما يعلم [illegible] والله الهادي [illegible]

يدرك العجز من [illegible] من جهة الواحد الاحد [illegible] الحال والامر الى ان [illegible] جميع [illegible] وعليك [illegible]
[illegible] مرتبة [illegible] من [illegible] الظاهر [illegible] او التجلي الوجه [illegible] لطيفة [illegible]
[illegible] شروطها تمام استعداد [illegible] لقبول [illegible] كما هو عنده [illegible] اثره
كما [illegible] التوجه [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] عليه [illegible] وجه [illegible] والحق [illegible] وغيره وذلك
[illegible] كان من حضرة المعاني [illegible] المتعين من اسماء الله تعالى وان كان من حضرة الارواح
[illegible] وان كان من حضرة المثال فالحقيقة [illegible]
وان كان من [illegible] فالحقيقة [illegible] بالانوار [illegible] من [illegible] الاشارات
[illegible] وان كان من عالم [illegible] او غيره [illegible] كالخضر وعيسى عليهما
السلام او غيرهما [illegible] قوة توجه [illegible] طالب [illegible]
من [illegible] الطالب الكمالية ومقاصد غائية [illegible]
[illegible] في قوله تعالى [illegible]
[illegible] الآية [illegible] والكمالات [illegible]
[illegible] اكبر درجات [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] فنون [illegible] من الله تعالى [illegible] الانسانية [illegible]
[illegible] ولا [illegible] غير [illegible]
من غير التفات [illegible] فاعل [illegible] بسببه [illegible] نسبته
او [illegible] ونسبته [illegible] مولد [illegible] نطفة [illegible]

درة

فهو الحقيقة الملكوتية [illegible]

[illegible]

الى ما ذكرنا

[illegible]

فضرورة التوجه الحبي وجهاته ودرجاته [illegible] على [illegible] ان التوجه والتشوف والطلب ونحو ذلك
لكنها من حيث المحبة وانها [illegible] الحب [illegible] من يظهر عليه حكم المحبة وسلطانها
الاوقات بالاحوال تعين صور الاستعدادات الجزئية في الوجود [illegible] على مرتبة [illegible] تارة من حيث الحال [illegible]

او طالع ولادة [illegible] هذا الفن في [illegible] مركب [illegible] او بعضها [illegible]
الوجه [illegible] التنزلات الالهية والواردات الربانية والتجليات المشوقة والالطاف
المفرقة لا خارج من هذا الضابط واعلم ان صورة [illegible] المشرفة [illegible] التوجه [illegible]
في شرح الحديث [illegible] الله [illegible] على الانسان [illegible] الوجه [illegible]
الى الحقيقة [illegible] بين الروح والبدن [illegible] المشابهة [illegible] الحق [illegible] وجه [illegible] الشيء
حقيقة [illegible] الحقيقة [illegible] الا وجه [illegible]
ثم [illegible] الفصل [illegible] من فصول الباب الثاني الرابع [illegible] الذي هو [illegible] المرتبة [illegible]
[illegible] الكونية [illegible] لكمال [illegible]
[illegible] الوجودية المتوقف عليه [illegible] الاشتراك
[illegible] بين الطرفين [illegible] من جانب الحق [illegible] الذات [illegible] والكمالات الاسمائية [illegible]
[illegible] الكون [illegible] الاحكام [illegible] الاحوال [illegible] وبيان
[illegible] من اسرار هذا الباب [illegible] الاولى ان التوجه [illegible]
[illegible] الطلب [illegible] وكذا الطالب [illegible] العشق والهوى [illegible] الارادة [illegible]
المحبة [illegible] على مقصود المحبة الذي [illegible] المعشوقية [illegible]
[illegible] في مذهب التحقيق [illegible] المعية [illegible]
من [illegible] عليه [illegible] الاوقات بالاحوال [illegible] صور الاستعدادات الجزئية
في الوجود [illegible] على مرتبة [illegible] تارة من حيث [illegible] من حيث الذات [illegible] الاستعداد
الكلي [illegible] العبارات [illegible] المحبة [illegible] احوال [illegible] استعداداتهم

[illegible]

[illegible]

فينبغي للطالب [illegible] في طلب ذلك المراد والمطلوب كما [illegible] موجود فيه [illegible] او بعيد عنه من وجه سواء كان البعد معنويا او ظاهرا في المحبة فانه [illegible] حصول امر غير موجود [illegible] ان تتعلق المحبة معدوم عند الطالب وبالنسبة اليه حين الطلب [illegible]

الثانية ان المحبة مطلقا لا تتعلق بموجود لاستحالة طلب الحاصل بل بمعدوم عند الطالب في زعمه وان كان موجودا في نفسه او بالنسبة الى غيره فلا يصح ان يكون ذات الحق مطلوبا ولا محبوبا الا ان الكامل والمفرد من الافراد المشاركين للكمل في هذا الذوق [illegible] موجود في زعمه [illegible] بذلك الحصول فلا يطلبه الا الانسان الكامل والمشارك له في ذلك الذوق انما يطلبه بملاحظة مرتبة الالوهية الكمالية او الالهية وذلك غير حاصل [illegible] الوجود [illegible] الشيء غير ذلك الشيء من حيث ملاحظة [illegible] وملاحظة الاطلاق وطلبه لا يتصور الا من المتحقق به [illegible] من الكمل والمشارك له فتعلق محبته ليس ذات الحق بل [illegible] الحق [illegible] شهوده او دوام شهوده او القرب منه او معرفته او ما بذلك سعادة [illegible] او دنيوية من الاحوال والمقامات والاغراض والمراتب [illegible] الروح [illegible] المعرفة والشهود او الجموع حصولا او نماء او دواما او ازالة ما لا يلايم [illegible] ذلك [illegible] موجود [illegible] الكمالات النسبية [illegible] في النفحات [illegible] في حب [illegible] ما يغاير [illegible] الحق [illegible] من حيث [illegible] من قولهم [illegible] من حيث ذلك ثبت [illegible] حكم [illegible] الاسماء [illegible] المناسبة [illegible] العلم [illegible] الاحكام المباينة [illegible] الواحدة [illegible] الخلق [illegible] السرائر ذاتية [illegible] المناسبة [illegible] المحبة غير ذلك لا يجوز [illegible] الخلق محبة اصلا ولا محبة [illegible]

الخ

[illegible] في مراتب كثيرة [illegible] والاكثر [illegible] حضرة [illegible] غير حضرة [illegible] الفرق بين هذين الحضرتين [illegible] مجردة [illegible] في مرتبة الامكان [illegible] تعينات وجودية [illegible]

[illegible] المحبة بين الطرفين **الثالثة** ان الطالب [illegible] كوني [illegible] الذي يطلب الحقائق الكونية [illegible] حضرة [illegible] مجردة [illegible] في مرتبة الامكان [illegible] الالهية [illegible] تعينات وجودية [illegible] **الرابعة** انه لا يطلب الشيء غيره دون مناسبة [illegible] جامع بينهما [illegible] في الاتصاف [illegible] اشتراك [illegible] فيه [illegible] من جهة [illegible] الجامع [illegible] الاشياء [illegible] ان [illegible] الاشياء من حيث [illegible] المتباينة بها

الخامسة ما نقله في شرح الحديث [illegible] الرقيقة [illegible] المناسبة [illegible] من احدى الطرفين [illegible] التوجه [illegible] الى [illegible] الى [illegible] في الوسط [illegible] المتوقف على ذلك [illegible] الشيخ [illegible] المحبة [illegible] الرتبة الالهية [illegible] بين الحق والخلق [illegible] الى الحق من وجه والى الخلق [illegible] المناسبة [illegible] على وجه واحد [illegible] الوجود الواحد [illegible] مع الانوار [illegible] وجهان [illegible]

[illegible] الطالب [illegible] المطلوب [illegible] المناسبة [illegible] الاتصاف [illegible] الاشتراك [illegible] الاشياء [illegible] الاشياء [illegible] الطالب والمطلوب [illegible] الطرفين [illegible] الحق [illegible] الوسط [illegible] المحبة [illegible] الرتبة [illegible] المحبة [illegible] الوسط [illegible]

الاتصال

بعد تجاوز الرتبة الوسطية المعبر عنها بالمسارة ثم ذكر في ذلك العبد الكامل بالتداني وفي عقوبات التدلي فيقابلها
في التنزل هو تنزل الحق الى العبد بنظر العروج للعبد فانه تم المعقول التلاقي والاجتماع ثم نهاية وطور الكلام
الموقف الصحيح وذلك الاجتماع ولا يكون ولا يتم الا بكرة صحيحة مطلوبة او لا معنية ثم من القرب في الطالب
من الطالب في المطلوب وكل في مع ... به تمت

ومما يشكر التجلي **فان قلت** الوحدة صفة ذاتية للحق تعالى والكثرة صفة ذاتية للعالم فهما متقابلان صفة لا
تناسب بينهما **قلت** لكن قد مر ان الوحدة والكثرة نسبتيه من حيث انه يتحقق ان الواحد نصف الاثنين
وثلث الثلاثة وهلم جرا وانما امور اعتبارية لا يوجب كثرة في الذات وهكذا يجب ان يعتبر جميع
الصفات الالهية والكثرة وحدة تخصها وهي وحدة معقولية الحقيقة من حيث هي جملة كلية فرتبة
الاحد بما به مقر او تحقق فيما بين رتبة وقدر ثم جب حكم القدر المشترك فاعلم هذا فان الكلام فيه كذا
قال الشيخ رضي وقال فيه ايضا وقد يكون المحبة من شيئين بينهما اشتراك ومناسبة في بعض الاحوال او الافعال
او في المرتبة كالاشتراك في النبوة والولاية والخلافة وفي العلم الذاتي به او التشبيه ... العلم فقد
قد يكون ذاتيا فلا يبدو صفة وقد تعني التحقق في كشف سر المحبة والمحبوب والمحب ومحبة المحب
المحبوب ان المحبوب انما احب المحب لكونه سببا لاستجلاء كماله فيه ومحلا لنفوذ سلطنة جلاله ومحبوب
مراة المحب يستجلي فيها محاسن نفسه المستحسن في وحدته لان القرب المفرط والتوحد كما يحجب انه
من ذلك فاذا استجلاها في الاخر محصل ضرب من البعد والامتياز فحصل الجلاءات التي لم يدر بدون
ذلك الجلي والله سبحانه حقيقة السابقة تثمر على المستحق ان يحب كمال المحب وما يظهر من المنفردة بالنسبة
الى الصفات ومن الحقائق فاذا يقتضي محل تميز فيه بما يستوجب المحبة صفة كان او فعلا او حالا او امرا
مشتملا على الكل او البعض ورفع حجاب القرب المفرط بسلطان المحب طلبا لرفع احكام الكثرة
والمغايرة بتغليب حكم ما به الاتحاد على حكم ما به الامتياز فاحب نفسه فيما يغايره من وجه فالمحبة
الذاتية الحقيقية الطالبة لكمال الجلاء والاستجلاء فان هذه الصفة هي مستودعة في الكل العالم والمقصود من الايجاد
ليس غير ذلك وكل ما ذكر من المقاصد فانما فرع وتبع لكمال الجلاء والاستجلاء فهذا الحكم
سار في كل محب وان اختلف الوجوه والاعتبارات غير ان من استجلاء المحب واستجلاء

محبة المحبوب للمحب

محبة المحب [illegible] المحبوب

ولطالب كون جامع قبض عالم وجاهل هو المطالب الاولى بشغفه بمناسبة والارتباط بالرقيقة الذاتية المشار اليها والطالب
العالم بما ذكرناه الا معرف وبالمناسبة والعلم بالقرب المسافة القاطع للقواطع والمسالق للعائق مجلي صورة
المناسبة وتقوية حكم ما به الاشتراك على ما به الامتياز ثم الاعانة والامداد بما يناسبه بقدر المشترك من حيث

المحب فرد ما سعند و **منها** ان المحب مراة ذات المحبوب من حيث كونه مجلاه ويستجلي فيه نفسه
ويستجلي نفس كمال سنخا بالنسبة والمحب مراة كمال حب المحبوب ومحل نفوذ احكام سلطنته وهذا الحكم
سار في كل محب ومحبوب دون استثناء وان شان الحق تعالى مع خليقته بهذه المثابة فحق من تعلق
امر صورة معنوية اشتبهت بالحق سبحانه مراة لوجوده المطلق الذاتي والاطلاقي لانه عين الوجود ولا وجود الا هو فهو
يستجلي فيها نفسه بحضرته فمراة الاحوال الكثرة وتعدد شئونه لا يدرك الا بحسبها
في الحق حب ما يستجلى فيه ويستر غير الصفات والاحوال وهو يحب ذاتها نفسه من حيث
ان رؤيته نفسه في مراة غيره من وجه مغاير لرؤيته نفسه في نفسه هناك ولا عدد
ان المراة المغايرة من حيث انها محل التجلي المتقيد بالتعين فيها يظهر فيها لم احكام
ممتنعا حال رؤيته نفسه وهذا من اطلع عليه عرف سر الذات والاحوال والصفات المرائي
والمجالي وان العالم بحقيقته وصورته مراة الحق من وجه والحق من وجه مراة للعالم هذا الكلام
سوقا للمسرار من قوله انت مراته وهو مراة احوالك وان صح قوله وهو مراتك ايهم انت
الحق تعين محمد كمال ... الله وصح انك انت مراته شئونه وصفاته واسمائه باعتبار ان الحق
لا يرى الذات **ثم نقول** والطالبون من اهل الحق قسمين عالم وجاهل بالرقيقة المناسبة
والارتباط بالرقيقة الذاتية والعالم بما ذكرنا من الاسرار السابقة اولا عاما وبالمناسبة والعلم
بمسافة القاطع ... مجلي صورة المناسبة وتقوية حكم المناسبة ثم
الاعانة والامداد بما يناسبه بقدر المشترك من حيث كل فرد فرد من الحقائق التي اشتملت عليها
ذات الطالب والمطلوب ولا ... واليه يشير قوله عليه وآله السلام تخلقوا باخلاق الله ومن هذا
الباب قوله لم لصحابي وقد سأله ان يكون رفيقه في الجنة اعني على نفسك بكثرة السجود ...

... ان يكون رفيقه في الجنة اعني على نفسك بكثرة السجود ...
[illegible]
الفياضة وان ربك هو
الخلاق العليم

نقيضة

ذا الاختصاص

بقابلية القدر

حضرة في سر الدعاء [illegible] لوازمه اعلم ان الاذن قد يكون بسبب طلب [illegible] من الفقر ومرتبته الذاتية الجامعة
مع ذكر الحق سبحانه اهل [illegible] ذلك ويسمى [illegible] ذلك الاذن يكون مناسبا للتوجه التابع لحكمه ومقتضاه ومراتبه وله
[illegible] والطبع بحسب [illegible] والمناسبة ما ترتب من ذلك وتولد منه حال الطلب والغرض الاصلي

تحصيل مناسبة ومشاركة [illegible] تقتضي [illegible] وهذا الفرق عزيز جدا من اطلع على سره عرف سر الاسم
الاطلاق دون السبب ثم منها اختلاف حقائق من يظهر بهم حكم الاسم الكلي وانه [illegible] بحسبها سر المناسبة [illegible]
الثمرة والحكم المقصود **الفصل الرابع من فصول الباب في سر الدعوة** [illegible] الدعاء والكلام [illegible]
لوازمه اعلم ان الدعاء والسؤال [illegible] وهو الفقر والحاجة [illegible] حصول ما يحتاج اليه [illegible]
منه الحاجة والتوجه بالطلب والاستدعاء ولسان الاستعداد والطلب والاجابة من الحق سبحانه
بحصول المطلوب المحتاج اليه فهذه ستة اشياء لا بد من تحقيق كل واحد منها **اما الاول** وهو الحاجة
فقد يكون ذاتية وقد يكون صفاتية [illegible] ان يكون الامر المحتاج اليه مناسبا فالمطلوب بالحاجة الذاتية
العطايا الذاتية اي المنسوبة الى ذات الالوهية كالتجليات [illegible] من الله تعالى الاحدية جمع جميع الاسماء الالهية
الخصيصة تلك الاحدية الجمعية بالعبد [illegible] من الافراد والكاملين اذ الذات من حيث هي لا [illegible]
تجلى [illegible] والمطلوب بالحاجة الصفاتية التجليات الاسمائية اي من حيث حضرة حضرة من الاسماء
بحسب [illegible] التجلي [illegible] من حال من توجه [illegible] ومقتضاه [illegible] وحاله النفساني والطبيعي الحسي
والغالب بحكمه ما ترتب من ذلك [illegible] وكل من السؤالين اعني [illegible] الذاتية
او الصفاتية قد يكون [illegible] او غير معين [illegible]
[illegible] **الثاني** [illegible]
وهو كما [illegible] معين او غير معين [illegible] ما يحتاج اليه الطالب في وجوده ان كانت
الحاجة ذاتية [illegible] بقاء وجوده ان كانت صفاتية [illegible] الكمال الذي [illegible]
تحصيله كان [illegible] او [illegible] روحانيا او [illegible]
اقسام الاستعدادات **الثالث** [illegible] الطلب [illegible]

الحق

[illegible] سبحانه [illegible] في هذه النشأة والفلك [illegible] من احوالكم [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الامور [illegible] مع [illegible] كما اشار اليه وهذا الاطلاع مع عزته وقلته
[illegible] والقائلين [illegible] دونه [illegible] اليه [illegible]

الحقيقة [illegible] وان كان [illegible] حكم [illegible] الحقائق والاجزاء [illegible]
[illegible] عليها ذات الانسان [illegible] الاستعداد [illegible] ذات الطالب [illegible]
من [illegible] الحقائق [illegible] النشأة [illegible] ان يكون [illegible]
ومحلا [illegible] الحقائق [illegible] الانسان [illegible]
جامعة [illegible] من حيث [illegible] فكل شيء [illegible] الامر [illegible] الا [illegible]
[illegible] مرتبة طلب [illegible] على [illegible] روحانية [illegible]
عن سائر [illegible] والواردات الالهية [illegible] بحسب [illegible] الطالب [illegible]
[illegible] في كل شيء [illegible] فلا [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] فقد يكون من [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] من الحق [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] من الحق [illegible] التجليات [illegible]
[illegible] التجليات [illegible]
[illegible] المستعدين [illegible] الطالبين [illegible]
[illegible] من [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] من حيث [illegible]
[illegible] **ثم نقول** [illegible] الطالب [illegible]
[illegible] شهود [illegible] في وقت [illegible] شهود

وصاحب هذا الشأن لما رأيه يكون في مذهبه على بصيرة من أمره [illegible] بشهود وتحقق
بعلم سابق [illegible] وموارد كانت [illegible] الانسان في قصر الامر عليه [illegible]
[illegible] ويكون في [illegible] الاجابة [illegible] الآية [illegible] من هذا الشأن على [illegible]

الاحسان اللغة [illegible] كان الجميع في علم الله ازلا وابدا [illegible] الشأنة
[illegible] من العوالم [illegible] على [illegible] ذاته [illegible] مع طرف من التقصير [illegible]
الاطلاع مع [illegible] واحدية [illegible] ودوامه [illegible] رأيه [illegible]
الاول [illegible] ذلك [illegible] دوام [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] في [illegible] من علامات [illegible] في درجات [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] من جهة [illegible] وعدم [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الاحسان يكون في غالب الامر على بصيرة من احوال
[illegible] بشهود وتحقق بعلم سابق [illegible]
[illegible] الآية [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] **احدهما** [illegible]
ثانيهما [illegible]
[illegible]
[illegible] **احدهما** [illegible]
[illegible]
[illegible] **وثانيهما** [illegible]

[illegible] لوازم ما مر ذكره

من

[illegible]

[illegible] والطلب [illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible] الظاهر [illegible]
الباطن [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] ان الانسان [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] **هذا** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الرابع** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسماء والصفات [illegible]

[illegible] ان الانسان [illegible]
[illegible] الوجه المعلوم [illegible]

من

حال توجه الداعين في موضعه وقال رضي الله عنه في الشيرة الصحيحة المشهورة وجود الاستحضار معظم في الاجابة
خبره البشرية وهو في حديث عليه السلام ما عظمه الدعاء وفيه اهم اهل فيه وستة ولي فقال له واذكر
به نهيك هداية الطريق والسداد وسداد السهم فامره باستحضار هذين الامرين حال الدعاء في تصوره محبها
من رويته وهم سائلين او حاضرين حال الدعاء ودعاء بيتها مع ... واتم انسبا بالاجابة فانه
يجيبه ما ... من حيث انه يعتقد ... وهو يستحضر غيره ثم لم يحصل الاجابة ... من الانفس
كمن سوال الله في غير شفاعة حسن نفسه بربه وشفاعة الغيبة الالهية وحيطته فالمتوجه بالخاطر يصيب
من وجه ما يجده ... **الخامس** لسنة الدعاء والطلب ... لسان
الظاهر ... عن الصورة ... لسان الحال ولسان الباطن ... الطلب ...
او ... لسان الظاهر ... لسان الباطن ... ان لم ...
ومن حيثية ترجمة الظاهر ... حكم ... لسان الباطن ...
انه قد يكون لسان الروح لسان ... لسان الاستعداد ...
الحكم من حيث الاستعدادات الجزئية الوجودية ثم ... فيعلم ان ... ان
... لسان ... لسان ... ومن حيث استعداده
... من حيث ... ويكون فيه ... استعداده ... استعداده
الجزئية الوجودية لسان ... من ... طالب ... بالجميع
عن علم وشعور وحضور ... **السابع** ان ... حال
... من ... على وجه ... الاجابة ...
المجيب ... عدم الاجابة ... **والثامن** الاجابة من الحق تعالى ...

دالة ... والسبق والاجابة ... لسان الاستعداد ... يكون ... وعدم ...
... الاجابة ... الطلب او ... الطلب ...
مع ... مع الحجاب ... من الاوقات طلب ... التحصيل ... حصوله ... ماذكرنا

... سبحانه وذلك ليتعين في حق الطالب ... من التوجه ... سبحانه تعين
... الطلب ... في الشيرة الاجابة على ضروب ... اجابة في عين السوال ... يتعين ان
... او بعد مدة **الثاني** اجابة ... في الوقت او بعد مدة **الثالث** اجابة ثم ... السابات
... على ذلك **الرابع** اجابة ... ثم ... فنقول
... الاجابة ... **الاول** ان الطلب ... لسان الاستعداد ... لسان الاستعداد
... بحكم ... الاجابة ... ان الطلب
... الاجابة ... توقف الاجابة على تمام الاستعداد **الثاني** ان ... بعض
الطالب ... مع الحجاب يوجب ... الطلب ... حصول ...
الكشف ... الطلب بالتحصيل ... بالمعرفة ...
... ان الطلب ... الا ان ... المقتضين ...
تمام الاستعداد **فان قلت** ليس عدم الاجابة ... في هذه ...
الكبير في ... الاستعداد ... لسان ...
... الله تعالى ... الوقت ... الاجابة ... الوقت ...
... الاجابة ... الله تعالى ... الشيخ الاكبر
لقوله ان الله تعالى اوجب على نفسه الاجابة بقوله تعالى ادعوني استجب لكم ... من الله
ووعده ... دعاء العبد اجابة ... وذلك في ... العبد ...
تعالى ... الاستعداد ...
... الاستعداد ... الاجابة ... الله ...

وعسر ادراك الطالب الجزئي منه على التعيين استدل بالوارد وحكمه وخاصيته على اوردعيه مرتبه بالحق
تعالى وبما ورد منه واذا تحقق ذلك وعرفه ببعض ما ذكرناه من الوجوه نظر الى ذلك الامر والحكم وتدبره
بالميزان الرباني والمعيار الكمالي فان قضى الامر بمساعدة تلك الحقيقة الطالبة منه وترتبها ورجح حكمها بانها وجيها

مع تمام الاستعداد واجاز رمز الرضا بالحق وغيره هنالك مطلوبون **قلت** نعم بحسب فيه الا ان المراد
بحسب ما ذكر من تعين المستعد فانما فيها الاجابة في الحسنة بما يرى سائر تمام الاجابة
الثالثة من قواعد سرعة الاجابة بعد ما مر من التوجه الاصلي وصحة الحضور ودوام الطلب وتعين المطلوب
بيان تمام الاستعداد وتوقف ظهوره على **الرابعة** ان لسان الطلب لسان الاستعداد
في المرتبة لان هذا قسم من اقسام ذلك كما قد ان الشأن والآن الذين هم خلاف تمام
الاستعداد **فنقول** في تحصيل حكم الطلب بين الكلمات وعلى حسب من شئون الحق تعالى
امر تجليا او خطابا او كلاما برا او غيره او خبرا فهذا الطلب تحليلا ان يرد على غير تمام التحقق
بمعرفة الحق وشهوده ومادام التحقق نه فان ورد على غير التحقق فلان يكون الوارد مناسبا
لا استعداده لسان طلبه وعنده اولا فان لم يطابقه قبل وروده فيرتفع به وتحقق الاجابة والانعام
وان لم يظهر مناسبة ظن انه مجرد ما بالقرب والتجلي وارباب ونحو ذلك وان ورد على
المحقق المتمكن لا شك انه عالم بمناسبات الحقائق والسنتها واستعدادتها وتنشاتها
فان حصل لسان طلب علم ان لسان الطالب الظاهر بسبب الطلب الكلي الاستعدادي الذاتي
فذلك وقت الاجابة على الوجه المعلوم المعهود وان لم يجد ما يشابهه نظر في احوال ذاته متعقدا
اثر تجلي عيانه من عوارض ولوازم مرتبته بحسب الاسباب الا تعين على بابن الحق تعالى حكيم الظاهر
ما استحق والاستعداد لسان نوع من انواع طلبه فان امكنه ان يعرف بحسب الحقيقة الطالبة لذلك الامر
الوارد او التجلي او غيرها اعتد بها مقصوده ومراعى حكم ما يشاهد اودعا على جانب مشهوده الحق
سبحانه وتعالى من حيث الحضرة التي ورد منها الوارد على ما ينبغي كما ينبغي بمقتضى الحكمة الالهية والادب
مع الله فان عسر ادراك الطالب الجزئي منه على التعيين استدل بالوارد وحكمه وخاصيته على اوردعيه

وبعدها عن الوصول الى درجة الكمال ساعده
والعيان وترقى وطلب باتي الحقايق مستتبعة
لها والمشاركة في المرتبة من الحق تعالى الكبير
تلك الحقيقة على الوجه الاتم الذي تقتضيه
الحكمة الالهية الكمالية وكان لها عند ربه
تعالى شفيعا مقبول الشفاعة وان لم
تقتض حكم الميزان المستند الى ما ذكرنا كان تحجب
الوقت ... والمعرفة والمقام الذي
هو فيه والموطن ولا اعتراض على الاستعداد
والاستشهاد وطلبها حقه واحده ولكن ...
الانسان ولوان تعين استعداداته
الجزئية الوجودية وان توجه الى الحق تحقيقا
في صلاح سائر شئونه ورعاية ...
...
ذاته ...
...

مرادكه ... سيده الله ...
...

وكثير هذا مما يدعي فهو للطلب لما بعد ما مر من الميزان الكشفي والمعتبر فيها دون شارك والاستعدادات مع ضروب منها
طبيعية ونفسانية وروحانية وعقلية وربانية صرفة مجردة عن سائر المواد والواردات الالهية والاوامر
والنواهي والتجليات المتعينة بحيث ذلك مما يقتضيه طلبه بحسب ما ذكرنا ولكل شيء فيه الا شيء يحكم فهذا يعلم وانتهى

عليه سترو بالحق تعالى وبما ورد منه فان تحققه معتبر بالميزان الكمالي الاكمل فان قضى الامر بمساعدة الحقيقة المتعلقة
ورفع ما يعوقها عن الوصول الى كمالها وساعده وعلى وطلب باتي الحقايق مناسبة لها في المرتبة من الحق الكبير تلك
الحقيقة على الوجه الاتم الذي تقتضيه الحكمة الالهية الكمالية وكان ذلك الوجه من الكبير شفيعا مشفعا لكن
الحقيقة بحسب المقام الذي هو فيه والموطن والاعتراض على الاستعدادات الكلية والسنتها وطلبها حجة وحق مخالفا
غير مجوز له غير مستلزمة ذلك لا لكشف انه تعالى لا وجه الا هو بل على الانسان ان يعتبر الاستعدادات الجزئية
الوجودية فيوجه الى الحق بحكمها وطلب صلاح شئونه ورعاية مصالحه كلها ما علم منها ومالم يعلم ... الجزء اليه
من جهة حقيقته من جزئيات ذاته وحقائق ذاته وعلى ذلك ورد قوله عليه السلام حقيقته حين قال في دعائه
اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وقالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان
وباخي معاوية فقال عليه السلام لها انك سألت الله لآجال مضروبة وارزاق مقسومة ... ولو سألت الله ان يجيرك من عذاب النار وعذاب القبر كان خيرا لك
وهذا خبر صحيح ... الشيخ ... ضرب مما بعضهم الطيبات فهو
انما محصورة في اربعة اشياء هي العمر والرزق والاجل والسعادة او الشقاوة وضرب منها
اللازمة الطبيعية ... فتوقف على اسباب وشروط ... الاجل والعمر
... حصولها ... الرتبة الاولى ...
منتجة ... فهذا هو الفرق بين حكم الاستعداد
الكلي والجزئي **ثم نقول** هذا الكلام ... في الدعاء وغيره ميزان الكشف ... والذي
... اشار اليه الشيخ ... في النصوص بقوله ... فان ...
الحق ... التجلي الذاتي ... بمقام ... تحقيقهم ... والمعرفة ...
... جميع الاثار ... مع ... الذاتي

لا ... لا ... دار الامر ... الوجه المحمول ...
لعدم ... الجامع ...
... الاستعداد ...
...
الحقيقة ... في المرتبة ...
... الحق تعالى ...
...
دالر ... في الحقيقة ...
...
الحق تعالى ... الامر ...
... الحق ... الامر ...
... من ... الى صراط مستقيم تمت

الداعين المسمى بالشهود التام عندنا لا يتأخر عنهم الاجابة ولذلك فانهم اهل الاطلاع على اللوح المحفوظ من مقام
التعين برزخ حضرة العلم الالهي فيشهدون ما يقتضيه كونه لم يسبق العلم بكونه لو وقعه ولا بد لهم يسئلون في
ستتيسر غير سفره الوجود ولا تنبعث هممهم الى طلب ذلك ولا الارادة له من جهة ان ثمة من يتوقف
وقوع الاشياء على ارادته وان لم يدع في حصوله وقد عاينت ذلك من شيخنا رض سنين كثيرة
في الصورة جميعها واخبرني ... انه راى النبي ص في النوم فقيل ... وانه بشره وقال له اسرع اليك بالاجابة
فنسأله الدعاء وهذا المقام فوق مقام المطاوعة فان المطاوعة المبادرة الى امتثال الاوامر وجميع
مراضي الحق والعيان بمحوه ... الاستطاعة كما اشار اليه في حرب عمه ابي طالب حين قال ... اخ
ربك الى ... فقال ص وانت يا عم ان اطعته اطاعك اي العيان كمال المطاوعة ...
الى كمال ... العبد من حيث حقيقته لما يريد الحق منه بالارادة الاولى الكلية المتعلقة ...
والاستعداد فانه الموجب ... العلم ... الكامل ... المقتضية ... على اليقين ...
ما سواه ... وبطريق التبعية له ... اليه من جهة ان ... المطلوب ... فهو مطلوب ... ان
الكامل فهو مراد لعينه لانه المجلى التام للحق بنظر الحق به من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته
واعتباراته مع ... بنفسه ... عليه من اسمائه وسائر ما ذكر وحقايق ...
الاعيان ... من ... توجه ... في مرتبته ومن هذا شانه لا يكون له ارادة
ممتازة من ارادة الحق بل هو مرآة ارادة ربه ... من الصفات ... وعامة في
ارادته التي ... ارادة ربه ... ما يريد ... فعال لما يريد ومن تحقق بما ذكرنا فانه ان دعا
فانما يدعو ... العالمين ... من كونه مرآة ... كما انه في ترك الدعاء انما يترك ... من حيث
كونه ... الحق ... باعتبار ... الذي ... الجناب الالهي ... من كونه فعالا لما يريد ... و...

هي

... سر شريف ... عدة اسرار ... ادركته ... لم ... تنظر ... فيه الى ادراك ما وراء ... مغايرة
مغاير الصورة ... المغايرة الوجود الحقيقة المقتضية ... فانه ... ادرك تحقق الادراك
التام ... ادراك ... الذي ... الصحيح ان ... الى ...

هذا المقام ... المتوجه الى الحق ... ونحو ... تخليص المحقق بخطاب ... مستجيبا لهم ... الحق
... تحقق لهذا التوجه ... الاجابة ... والله يرشد هذا الكلام ... **الفصل الثاني** من

من متن الباب ضابط يجمع عدة اسرار وهي **الاصل الاول** ان كل مدرك ... فيه الى ادراك
ما وراء غير مدرك تام ... الادراك ... الادراك ... وصف ... الادراك ... من حيث ...
... من حيث الحقيقة وان كان ... في الامور الظاهرة ... من حيث الاحاطة وهذا
... لكان ... مدرك ... مغايرة الصورة ... الحقيقة المقتضية
... بهذه المغايرات ... من كل وجه ... المطلق ... ان ... من الاول
من كل وجه والاول ... من وجه دون وجه ... لا ... مدرك ... من جهة
فهو من حيث هو مدرك ... ومن حيث هو ...
... ان النظر في الحق ... ان كان ... النظر ... الكشف
فان نظرك في الوجه المحض الذي هو الخير ... الى الشر ... الا الاسم الذي ...
في ... به ويحكم عليه ... الشر ... الموجود ... تحقيق ... المحض ... يكون
... الاشارة ... والاشارة ... من حيث ... المطلق ...
لم يعلم ان الحق لا يحاط به ... الاسماء ... المحض ... الوجوديات ...
تحت حقيقة ... لا يحاط به ... لم يعلم ان ... من ... الحق ... كان
ناظرا ... النظر ... تاما ... تعين ... الغير ... الشر الى
غير ... المقيد المنضبط الى المطلق الغير المنضبط ... من ... المطلع
الذي ... بشيء من حكمه لان حكم المطلع هو من حيث هو مطلع ... الحقيقة ...

ادركته او راتيه رؤيته ... حقيقة ...
لانه ... من ... الظاهرة ...
الا ... النظر فيه ...
... الحق ... كان ...
... النظر ... الكشف ... هذه ...
... نظرك ... وادركت ...
الحق ... لم يحقق ... الذي ...
... الوجود ... المحض الذي ...
عدم ... عليه ...
الوجود ... ان الحق ...
... الحق ... وشهود
الى ... تعين ... الغير ...
الى الغير ... المطلق ...
...
الا من ...
المطلع الذي ... ومن هذا
... ان ... نظر كشفا ...
في كل موجود ... الا ...
... من ... الحق ... مع
كشفه انه ... اليه ...

وظاهر به وكذلك يعرف من لم يطلق عليه انه محجوب عن الحق ونفسه سبحانه انه كاشف لغيره والحجاب اذا
لم يكن عين المحجوب واسطة بينه وبين المحجوب وبقدر الامر في الحجاب الاقرب اذ قد يكثر الحجب او يخفى
الحجاب عليه [illegible] من عرف الحجاب فقد علم ان لا واسطة بينه وبين المحجوب [illegible]

لجميع الالهين الثابتة الاسمائية الكونية من المرتفعات والجسمانيات [illegible] ان الحق من حيث تعين
من حيث هو متعين فيه [illegible] وان كان متعين مطلق وانه من حيث هو غير متعين حال تعينه من
حيثية اخرى وان التعين صورة المتعينة تحجب مرتبة الى غيره وذلك **الاصل الثاني** ذوق يعلم من الاول
وهو ان حق النظر كشفا او عقلا في كل موجود بعينه [illegible] ان يعلم من حيثية اطلاق
الحق سبحانه حال تعينه انه محجوب بنفسه وهو ظاهر بهذا ولو كان المتعين بهذا التعين تعين مرتبة
كان هو ايضا مستورا فلا يكون الحق مستورا من حيث هو محجوب به **الاصل الثالث** ان غيره
ان كل ما هو حجاب على الحق ونفسه سبحانه فهو كاشف ومظهر له وذلك لما مر مرارا ان التركيب مع
ستر على البساطة [illegible] حجاب بالنسبة اليها [illegible] الحجاب وكشف [illegible] البساطة مع
كونه نسبة عدمية وهذا من [illegible] الحجاب [illegible] على بعضهم من كلام الشيخ [illegible]
وغيره ان كون التركيب حجابا على الحق بالنسبة الى كمال ظهوره الاطلاقي [illegible] وكونه كاشفا
بالنسبة اليها وذلك لان التركيب الامكاني شانه الاظهار اذ ذلك شان الوجود وان
العدمية الامكانية [illegible] الى الوجود المحض بحيث كانت [illegible]
[illegible] مرتبة
الانكشاف والظهور بالنسبة اليها **الاصل الرابع** ان حجاب الشيء اذا كان مظهرا له وهو ظاهر به لم
يكن عينه باعتبار انه صورته ومظهره [illegible] غيره لا يكون بينه وبين المحجوب واسطة [illegible]
[illegible] الحجاب الاقرب [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible] بينه وبين المحجوب [illegible]
وذلك لان كل [illegible] انه حجاب مع الحق [illegible] بعض الممكنات [illegible]

قصه

[illegible] لذاته ازلا [illegible] من [illegible]
[illegible] منوقف على [illegible] الحكم [illegible] الى الحق [illegible]
الى الحق سبحانه [illegible] الى الحق [illegible] الممكن [illegible] حكم [illegible]

خصوصية وظاهر [illegible] الحق [illegible] يكون بينه وبين الحق [illegible]
وان تحقق [illegible] تمام الاستتار [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] من الممكنات [illegible] يكون [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] بالنسبة اليها [illegible] الممكن [illegible] الواجب
[illegible] الوجود [illegible] الممكنة [illegible] بالحق [illegible] الخصوصية
الحجابية انما يحجب [illegible] الوجود [illegible] **ثم نقول** على سياق قول الشيخ
[illegible] ان كل حجاب فهو حكم [illegible] بعض الممكنات ان الحجاب على الحق [illegible]
[illegible] في الوجود الممكنات [illegible] الحجاب [illegible]
والممكنات وكذا [illegible] الامكان [illegible] الحجاب [illegible]
في الامكان [illegible] الخصوصية [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] الى الممكن [illegible] الممكنات
[illegible] الكلام [illegible] حجاب [illegible] الخصوصيات [illegible]
ان يكون الحجاب [illegible] الحق [illegible] حجابية على نفسه [illegible]
كونه غير عالم بنفسه [illegible] الحجاب [illegible] المحجوب [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible] ان يرجع حكم الحجابية [illegible]
الحق [illegible] الممكن [illegible] الحجاب [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الممكن [illegible] الحق [illegible] الحق سبحانه [illegible]
[illegible] المحجوب [illegible] بعض الممكنات [illegible] الحق [illegible]

وان كان مما لا يجوز ان يكون [illegible] من حيث ذاته الحقيقية فهو مقتضاه بعض الممكنات [illegible] بعضها لكن [illegible]
فحدث العلم الممكن وحدث النور [illegible] وتحقيقه لنفسه [illegible] بحيث ثبوت الحكم [illegible] ذلك الممكن [illegible]
[illegible] ذلك الممكن [illegible] بالاحكام والصفات [illegible] المراتب والنور [illegible] الممكنات [illegible]

بحدوث الممكنات لا ثبوتها [illegible] من هذه المرتبة [illegible] فليعلم ذلك [illegible] ما ذكر [illegible] تحقق نعم عزيز جدا والله الهادي

الحكم [illegible] ان يكون [illegible] الحقيقية ذاته بسبب الممكن [illegible] الاحوال [illegible] **فالمقال علم**

العلة ان [illegible] الحق من [illegible] فيه [illegible] ذاته [illegible]

تتمة لهذا السر الكلي [illegible]

[illegible]

الفصل التاسع من مضمون الباب [illegible]

الاولى [illegible]

الثانية [illegible]

الثالث [illegible]

فنقول [illegible]

ثم ان الصور المحسوسة [illegible] تقرر المراد [illegible] يستوعب جميع [illegible] فيه [illegible] والحجاب [illegible]
العموم دون الرسوخ [illegible] الاستجابة
الروح [illegible] الحصول

[illegible]

ثم نقول [illegible]

[illegible]

يستهزؤن

بران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الآيات وذلك [illegible]
الشرك المشكك [illegible] لا يدل عليه [illegible] الآيات وان لم يجتمع الا ان [illegible] حصل العموم دون الرسوخ فهو
الغشاوة والصدأ والاكنة [illegible] النقش المستولى عليهم ويخاف منه الكفران لان الاستيعاب [illegible] الرسوخ
وان لم يحصل [illegible] الاستيعاب ولا الرسوخ كان [illegible] صاحبه [illegible] دائرة [illegible]
واما القسم الرابع وهو الرسوخ في البعض [illegible] القلب دون الاستيعاب [illegible]
الا الاذواق المعنية من ذوى الاحوال [illegible] المحجوبة [illegible] من [illegible] الطهارة والاعتدال
لا [illegible] الحق [illegible] الشهود والمعرفة [illegible] الطهارة [illegible] حجبهم [illegible]
من [illegible] الشهود والمعرفة الصحيحة الشاملة [illegible] الشهود [illegible]
فالصدأ [illegible] فيهم ما [illegible] الكاملة [illegible] الصور الكونية [illegible] كشف [illegible]
[illegible] التجلي [illegible] الظهور في [illegible] بحسب مرتبة ذلك [illegible]
[illegible] والفرق [illegible] ان [illegible] الاطلاع [illegible] في التجلي [illegible] المدرك [illegible]
[illegible] والاشتمال على المناسبة [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] والمقصد [illegible] وما [illegible] وهو الصور الكونية [illegible]
في الجسمانية والروحانية [illegible] على [illegible] والكثرة [illegible]
الصور الجسمانية والنورانية الصور الروحانية [illegible] الاسماء السلبية والثبوتية
[illegible] الاسماء الثبوتية [illegible] الظاهر والباطن وذلك في مرتبة المطلع [illegible]
في الاجسام [illegible] الارواح [illegible] الحجاب والمحجوب
[illegible] الاشتباه [illegible] المدرك [illegible] فانها [illegible] يعرف [illegible] نفسه فيعرف ربه

بتقسيم

ضابطة يعني ان كل علم محقق [illegible] يستلزم علما [illegible] العلم الذي [illegible]
تحصيل [illegible] لان من لا يجوز [illegible] ان يكون متعلقه الحق او ما سواه [illegible] ان متعلقه الحق فاما ان يكون عالما [illegible]
من حيث ارتباط العالم به وارتباطه بالعالم [illegible] بالعالم [illegible] التجلي

نعم فائدة الحضور والمراقبة [illegible] ان لا [illegible] والقدرة [illegible] الامر تحقيق
لصفة الوحدة المستوعبة للشهود والاطلاع وغير ذلك مع ما [illegible] ذكره من ان التجلي الالهي [illegible]
الا على رفع [illegible] على تخلية القلب [illegible] ساعات [illegible]
او يكون [illegible] الموت [illegible] المتجلي [illegible] التجلي الذاتي [illegible]
التجلي له في ذات التجلي **الفصل العاشر من ضوابط الباب** ضابطة في ان كل علم [illegible] المتعلقة بالظاهر
او الظاهر [illegible] يستلزم علما [illegible] التقسيم العلم [illegible] ذلك [illegible] فقول
العلم ان متعلقه الحق او ما سواه والمتعلق بالحق اما ان يكون علما به من حيث الارتباطات [illegible]
العالم به [illegible] بالعالم [illegible] من حيث الاسم الظاهر [illegible]
[illegible] التجلي الظاهر في [illegible] او ان يكون علما بالحق من حيث [illegible] قطع
النظر عن العالم [illegible] الهوية [illegible] ذات الحق [illegible] ثم العلم [illegible]
وذات الحق [illegible] مرتبة الاسم الظاهر على [illegible]
الحق [illegible] ثم [illegible] وكشف له [illegible]
يرجع اليه احكام هذه التجليات والصور [illegible] الحق [illegible] بقوة نظرية فهذه
ثلثة اقسام والمتعلق بالحق [illegible] **فالاول** [illegible] المتعلق بالحق من حيث الاسم الظاهر
[illegible] العالم [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] موجود [illegible] العلم [illegible]
فقد يكون بالباطن وقد يكون بالظاهر وقد يكون [illegible] الظاهر تبع الباطن [illegible]
[illegible] من احكام الحضور [illegible] الحضور ليس الا

لابد وان يحكم على من قام به [illegible] او كان معترفا بما [illegible] وعارفا بان يكون ما حققته الاشياء
ومعاملته لكن موجود خلاف معاملته وما حققته اياه من قبيل هذا المشهود [illegible] او اعتقاده له او الكشف
الصحيح لما يوجبه هذا الاعتقاد والعلم والكشف من نفع [illegible] والزيادة من حيث الحكم [illegible]

والثاني [illegible] العلم من الاحكام [illegible]
[illegible] الحق تعالى [illegible]
[illegible] المشهود [illegible] من صور الموجودات [illegible]
ان يصير [illegible] ذلك الكمال [illegible] الحقيقة الالهية [illegible]

والثالث [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] هذا العلم [illegible]
[illegible]

والرابع [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] حكم [illegible]
[illegible] والثالث والرابع [illegible]

ثم نقول [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] العلم [illegible] من [illegible] المشهود [illegible] الحق تعالى [illegible] هذه المعرفة من هذا الوجه [illegible]

[illegible] الحق [illegible] بهذا العلم [illegible]

[illegible] من حيث ان ذلك [illegible] المطلوب [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] او مطلوبا [illegible] يكون [illegible]
[illegible] العلم المطلوب [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك في الغايات [illegible]
[illegible]

فنقول [illegible] العلوم [illegible] غاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]

تجرده واما سبيله او كان في او كالحسي وذلك العلم اي ... العلم ثبوته من ... او بوجه [illegible]

الا ان ... او ... في ثبوت ... ثبت ... بلا بد ... ولعله ... في ثبوته [illegible]

... يكون ... اثبات ... الواحد ... ذكر ... حكم ... توجه الا ان [illegible]

ويمكان العلم ... والحسبانية ... من المعقولات ... الا ما ... فيه [illegible]

وجود وهو الذي غاية ... وهذا ان ... الا ... الاحكام الالهية والتكاليف الشرعية [illegible]

وعلم الاخلاق على اختلاف صورها فانه ... او ... وتجنب [illegible]

فهذا ما ذكرته وسيلة الى ما هو اشرف منه والاول العلم بحيث لا يخرج عنه علم على كل التقدير

ان يتعلق العلم اما امر وجب حصوله في المادة الجسمانية او يمتنع ذلك فيه او جاز فيه

الامران والاول اما واجب الحصر في مادة كانت من عنصر معين او في مادة معينة المحض مطلق

المادة العلم المتعلق ... عند علماء الروم بالرياضي ... فيه تعين [illegible]

يعلم من الطبيعي والممتنع حصوله في المادة هو متعلق الالهي والذي يدرك تارة في المادة وتارة مجردا

فيها هو علم الاسماء الالهية والحقائق الالهية كالعلم والقدرة والوحدة والكثرة وغيرها

فانها توجد تارة في المجردات وتارة في المواد الجسمانية [illegible]

مع الاخر (وان قلت) هذه الثلثة اقسام العلم النظري ... غاية ... ذكره [illegible]

فكيف يخرج من هذا التقسيم علم ما (قلت) لما انحصر المعلوم في المادي والمجرد وكان علم [illegible]

بها وبما ... كان غاية ... التعظيم الحق والاخلاق [illegible]

اخص من الالهيات الباحثة من احوال المجردات [illegible]

الجسمانية من فروع الطبيعيات (الفصل الحادي عشر في ...) تنزل [illegible]

... سيما لمرتبة الانسانية ... حقيقة الحقائق [illegible]

... الاسماء

الالهية والحقائق الكونية ... حقيقة الانسان الكامل ... جمعية الظاهر [illegible]

تمت ... عشر ... في بيان ... الحقائق ... المعتبرة من [illegible]

الكامل ... ان الانسان ... الاسماء [illegible]

... الجمعية ... الاسماء حقيقة الحقائق ... احوال الكامل [illegible]

صورة الحضرة الالهية ... المسماة حقيقة الحقائق ... صورة ... الكونية [illegible]

الاشياء ... فان الانسان الكامل

هو مظهر هذه الحقيقة ... الانسان من حيث هو انسان ... بالقوة [illegible]

الحكم بالحضرة الالهية المذكورة ... دون الكامل ... الحضرة الكلية [illegible]

... الحضرة الالهية ... من الكامل ... ذلك [illegible]

ما يظهر ... من الاسماء والحقائق ... الاثرة ما كان ... الالوهية [illegible]

الالهية اشير اليها قوله عليه واله السلام ... وكذا ... الانسان [illegible]

هذا السر ... حقيقة الانسان الكامل ... الاسم الله يدبر [illegible]

الاحكام ... والكونية ... الانسان الكامل [illegible]

من الاسماء او كل فرد فرد من الموجودات ... الحق [illegible]

... من حيث الاسم من [illegible]

ذلك ... عبد القادر ... حكم الله ... من حيث ذلك الاسم [illegible]

وما بين الاسماء من تفاوت ... والحكم [illegible]

(الفصل الثاني عشر ...) الكلام الذي ... الحقائق [illegible]

... صورة ... الحقائق [illegible]

... الوجود [illegible]

... (فصول) [illegible]

(الاولى) ان الكلام ... صورة العلم ... كان

ولا تظهر بشيء منها غير المعلومات مرتبة كان العلم اذ هو مرتبة من الوجود اعم من الوجود العيني الا انه مادة وصورة يتحقق
بها السادة وغير السادة ما يظهر صورة الكلام فيتشخص في المخارج ولا يخرج عن الظهور اشارة اليه عن اثره مواد او جسمانية
او غير جسمانية ومن الصورة ما به يتم ظهور الحقيقة المعلومة كانت كلمات الجنس التي تكون مدركة بجمعه

او كونها تعينه او غيره ممكنات الحقائق المعلومة اذا اعتبرت منفردة من توابعها حروفه واذا اعتبرت
مع توابعها اللازمة او الغير لازمة فكلمات **الثانية** ان الكلمات الحقائق باعتبار المادة وبها مرتبة
معنوية علمية شأن المعاني المعلومة مرتبة كانت او ذات رتبة ان لا يظهر من الوجود الا بصفة
الا الوجود العيني الا في مادة حاملة لصورة بها وفيها تتحقق السادة وغير السادة تتعين بظهور تلك
الحقائق فتتشخص صورة حسب ما هو الكلام في المخارج ولو كانت الصورة المتشخصة
الظاهر جسمانية وذلك اذا كان حروفه ارواحا او جسمانية وذلك اذا كان حروفه معاني
وحقائق والمادة في الصورتين النفس الرحماني الذي صورته في الانسان الصوت وغير الصورة
ما به يتم ظهور الحقيقة المعلومة من التعين الا مقرونا بصور تلك الحقيقة كانت تلك
الحقيقة المعنوية او روحانية او جسمانية او تمام الظهور عبارة عن كون الحقيقة بحيث تتأتى تعقل مدرك
بجمعه وتلك الحقيقة من المراتب المنسوبة الى المرتبة او لهيا **الثالثة** اذا اعتبرت الحقائق
المعلومة من حيث ارتسامها في نفس العالم بها منفردة عن الانضمام بتوابعها ولا يعتبر تعين
ظهورها كانت حروفا باطنة غيبية وان اعتبرت مع انضمامها وتنسبها الى الصفات واللوازم
كانت الحقيقة المعلومة كلها باطنة غيبية وان اعتبر تعين ظهورها بوجود حقيقة معلومة
في الوجود العيني بنفس المتكلم في مخرج متعين بصورة الوجودية الحاكية متعين بحيث لكن معرى عن
حكم تركيب بعضها مع بعض كانت حروفا وجودية ظاهرية واذا وقع منها تأليف الذي هو ظهور
اتصال اللوازم بالذوات والصفات التابعة للحقائق المتبوعة ووقع ذلك
بالمتكلم في باطنه وكمال ... الى السامع المخاطب سميت الحقائق المؤلفة كلمة والكلمات اذا اعتبرت
فنقول الكلام مع اعتباره ...

والفه والاسنان والشفتين وفي كل مرتبة من مراتب هذه المخارج المذكورة مراتب القوة الخفية تنبعث
الارادة من باطن القلب بواسطة النفس الصوت فيمر على المخارج فيتميز بها ويتعين اللسان بتقطيع
في كل منها ويصحب ذلك خصوص حكم الارادة المتعلقة باظهار بعض الحروف منفردة ومركبة ليوصل بعضها الى نفس المتكلم

وفسر فهو من حيث اطلاقه كسائر الحقائق الالهية غيب لا يتعين ولا يفسر ولا يشهد ولا يوصف
ويعين من باطن المتكلم في تلك المراتب اولا بالحروف المتعلقة العلمية ثم بالحقيقة الروحية ثم بالحسية
الظاهرة في عالم الشهادة الا العين الحروف وظهور بعضها بامتدادات تقاطع اسماء
مخارج فتعين الكلام الاكمل السادة وهو النفس الرحماني المطلق العيني الذي صورته المطلقة في النطق الانساني
الصوت المطلق والقاطع تعين النبر في العدم الا اخر الحروف المذكورة وصورته الظاهرة ...
... النطق الانساني ... مراتب معقولة ...
الرجاء ... صورها في النشأة الانسانية المخارج المشهورة فالقوة الخفية الالهية
تنبعث بالارادة من باطن القلب بواسطة النفس الانساني والصوت فيمر على المخارج المشهورة
ويتعين باللسان وبتقطيع في كل منها ويصحب ذلك خصوص حكم الارادة المتعلقة باظهار بعض
الحروف منفردة ومركبة ليوصل بعضها في نفس المتكلم الى المخاطب فما تعذر على المخاطب معرفة ولولا
تعريفه بهذا النوع من الكلام او بما يقوم مقامه من الرقوم والحركات والاشارات
وذلك فان الانسان المتكلم ...
الذي ... المقصود ...
لا يكون ...
النفس ...
في تعين وجوده المطلب ...
من حيث تعين ظهوره ...
ما ... فاذا عرفت حقيقة الكلام المطلق ...

وخطاب مقدورا وكتاب التقدم والكلام المنظم الناتج من محتده هذا الكلام الاول المعبر اولاً بعبارة عن
الارواح وما يعقبهم من خطاب الحق لما على بعضها من تفاوت الذي توجبه المراتب والوسائط وحكم
الاحوال الجسمية وغير ذلك مما ذكرناه ونفسر في ذلك الكلام الروحاني وما يعبر به عن بعضها من القوى

حسب مراتبه وكذلك مقدمات **الاولى** مر في الكلمات ان اجتماع الحقايق في مرتبة تثمر
الصورة خيالية من المراتب **الثانية** ان الاجتماع بين الحقايق حسب مناسبتها وعدم حجب
مبايناتها كاجتماع الارواح مع الاشباح المناسبين للحقايق **الثالثة** ان تعين الاجتماع
بحسب المرتبة والغلبة المعتبرة فيه بحسب ولية الامر [illegible] واستتباعه [illegible] قوة [illegible]

فنقول الكلام المعنوي اجتماع واقع بين الاسماء الحقائق بحكم [illegible] بحكم بعضها بعض
هذا ان عد الحقائق الكونية اسماء وان لم يعد فاجتماع واقع بين الاسماء وبين الحقائق
الكونية والظاهر نتيجة الاجتماع بحسب المرتبة التي يقع فيه الاجتماع وبحسب الاسم المظهر للكلام من
الارادة [illegible] كما تقتضيه القدرة [illegible] فيتولد الكلام من [illegible] نفسا فيتحقق الكلام
الى المرتبة فيتميز في المرتبة الاولى [illegible] الكتاب [illegible] من هذا الكلام الاول [illegible] بعبارة عن الارواح
ومفهومات خطاب الحق لما [illegible] من تفاوت الذي توجبه المراتب الوسائط وحكم
الاحوال الجسمية وغير ذلك [illegible] الكلام المعنوي الكلام
الروحاني وهو مصادم النور الروحانية من حيث [illegible] بالارواح لا من حيث [illegible]
فانها بذلك الافيار [illegible] وهذه [illegible] المراتب
النفس [illegible] حضرت الجمع والوجود وبحسب مقام الروح [illegible] المستتبع [illegible]
[illegible] بحسب مقام الارواح [illegible] الارواح [illegible] بعضها
من بعض [illegible] حكم التقدم والتسلم
[illegible]
شهود [illegible] الى المخاطب [illegible]

فمن عرف ان مرتبة الامكان باعتبار من الكلمات [illegible] الى غيب الذات
[illegible] مرتبة الامكان المطلقة والكلمات تتعين في نور الوجود العام الذي هو صورة غيب [illegible]
[illegible] الكلمات [illegible]

الحكم الى استعمال الادوات [illegible] الاشتراك [illegible] الحجاب [illegible]
والاعتبار [illegible] الادوات [illegible]
الادوات [illegible] الحروف [illegible] النفس [illegible] الكلام [illegible]

فان قلت [illegible] مراتب تعين الكلام [illegible] الى الانسان [illegible] الروحاني [illegible]
ثم [illegible] الكلام [illegible] الوجود [illegible]

قلت كان الحروف والكلمات [illegible] الخيالية [illegible]
[illegible]

ثم نقول [illegible] **الاولى** [illegible]
[illegible] **الثانية** [illegible] **الثالثة** [illegible]

واستتبعه بما يراد ابرازه من حضرة العلم الى حضرة العين وكان استمداد العالم الناطق او الكاتب بما يريد كتابته او النطق به ويرجع الى الاصلين احدهما العلم النظرى القولى والثانى المستفاد من المعلومات الامر هناك يرجع الى الاصلين فنظير الاول النظرى واصله علم الحق بذاته وعلمه بكل شىء من عين علمه بذاته

وحقائق فذلك ايضا صادق كما مر او انى تحقيق قول الشيخ رضه اشارة انه وهو مرآة احواله

الرابعة ان احكام الممكنات ومراد الاحكام اثر ويصح اضافتها الى الحق من حيث هو يتعين من بعضها بعضها لكن لطيفة الحق وفيه من حيث كونه نورا ووجودا ولا نور الا نور الوجود وهو من حيث هو لا يتقيد ولا يتعدد ولا يتحدث ولا يتغير فتغير ذلك الحكم حق مبين محقق لكن خود بالحق فالاحوال لا يتغير فى الحق بل الحق يتغير فى احواله بموجب الحكم ومعنى شان **الخامسة** ان صور الموجودات مظاهر علمه اى صور الكيفيات الجملية المعبر عنها بالحقائق والاعيان التحقق فى الوجود الابدى بانتشاق التشكل فيكون صور كلماته النفسية الرحمانية ايضا وهذا يحب كل موجود موجود دا بجملته الموجودات صورة الحضرة علمه مطلقا وظهوره لعدد مشتمع متعينات متعدد بنسبته الحقيقة نفسه الاحدية عرف ان المثال الواقع فى الوجود موافق للاصل الالهى المنبع وحكم حياته لذا تسمى علمها كما سمى كتاب الفضل بينا فى الكتابة دواة ومدادا وعروف ما رفيه ثم دوات ثم الكتابة ثم قصد الهام ثم استحضار لما يراد كتابته وكذا فى النطق علم الناطق ثم حروف وكلمات الكلمة بجملتها فيه ثم نفس صوت ثم قول ثم قصد الى النطق ثم استحضار ما يراد به فالمداد مع الدواة نظير مرتبة الامكان بما حوته من الممكنات نظير الدواة نظير مرتبة والمداد فيظهر النفس الرحمانى فيها وذهن المتكلم وعمق النطق ايضا نظير مرتبة الامكان وذلك لان قلم الحق بما فى مرتبة الامكان حسبا وكذا الانسان محيط بما فى الدواة والذهن حضار الاثم حقائق الممكنات فى مرتبة النفس الرحمانى والتجلى الاعلى كالحروف الكامنة فى الدواة وعلم المتكلم ذو منه امراج الكثرة المعنوية تنوع المشيئة فيها واليه الاشارة بقوله عليه وآله السلام كان الله ولا شىء معه ابدا بالمداد ثم الورق النفس والصوت نظاير النور الوجودى العام المسمى بالرق المنشور والنور المسمى

العلم المستفاد ومحسن نظيره يتعلق علمه تعالى بالكائنات ازلا لكن شهوده منه لها فى نفسه ثم ابرازها مع عدم ما علمت ووجدت ما كانت عليه من الحق الذاتى والعلم فهذا مع جامع من جهة معرفة ذوق وشهود او استحضار الوجود العاقل وصورة بنسبته الى العلوم المرابت نظائره التابع والشرايع الانسانية للحضرة الالهية فى النفات ولا اقول عرف اليهم الترابع بين العلم الذاتى الاكبرى والاول الانسانى وبين العلم الالهى المتعين من الممكنات والى تقدير الاكابر وبعده والعلم المستفاد من الحس ومرتبة الصوت والسان والقلم وغير ذلك مما يحيى التفصيل الا

ذلك النور المشار اليه ونشر الورق وما يكتب فى الورق ويتعين فى الخارج من الصوت كصور المعلومات فى الوجود الخارجى اى الحضرة تحت الوجود والعالم المشيئة هو الوجود ثم الكتابة والقول نظير الاظهار وذلك بالنفس الرحمانى الالهى الانى بذاته والمتعين بتعلقاته الاشياء المعبر عنها فى الشرع لكن هذا هو السبب الحقيقى لظهور ما شاهد الكتاب المسطور وما يتم الا على المتوسط بين الحق وبين الكون لكن بوجه شرطية للاعداد والفيض لا بالعلية كما عرفت بالعلاسفة لهذا لم يقد الاشوت ثم الحفيض الرحمانى وسراية فى المراتب وتشكله وهذا هو السبب للاعدد وعليه الاعتبار الصحيح والرشد وما كانت الكتابة والقصد نظير الارادة من حيث كون الحق تعالى وتقدس كالكاتب فى كونه فالقادر او مصورا او مدبرا الامر الوجودى بمفصلا الايات ذاته المقدسة بحسب اسمائه وصفاته ثم قصد الى الكتابة او النطق به نظيرا والاراده واستجلاء به ما يريد ابرازه من حضرة العلم الى حضرة العين وولية مبدع هو غالب الحكم من الحقايق الاسمائية وكما ان استمداد العالم الناطق والكاتب بما يريد كتابته او النطق به يتوقف على شيئين وحصرهما فى اصلين **احدهما** العلم النظرى الاولى ما يراد كتابته **والثانى** العلم الحسى المستفاد من المعلومات الباعث على القصد الجزئى كذلك الامر فى الامور الالهية يتوقف على الاصلين المذكورين فنظير الاول النظرى علم الحق بذاته نظير العلم المستفاد من الحس تعلق علمه بالممكنات ازلا عن شهوده لها فى نفسه وابرازه على حد ما علمها بحسب ما كانت عليه بوجهين فى موطنين فى غيبه الذاتى الحميدية تعلق التعينات المسمى شهود المفصلات المجملة فى حضرة علمه مفصلة متعينات الصور حاضرة عنده بصورته الواقعة فى الواقع المسمى شهود المجمل فى المفصل ومن تحقق هذا بما يلاحظه فى نفسه كشفا او بقوة فطرة الحاكم ان الاعتبار الاول او الامكان ولما كان جميع المعلومات بنسبته المخصوصة واحواله المعينة حاضرة

والنظير هو حقيقته تكون ما علم ان النور الابنور الوجود بعلم الاول الحق

الاعتقاد وهو

الانسانى

الاولى والاول الاكبر

دعمه كما فى شى من عين علمه بذاته حق

تسمية حق

عنده لم يستبعد وقوع تعلقات الصفات من الازل الى الابد بالنسبة الى جميع الموجودات **فان**

قلت كون القول والكلام بالنظر الى الحب من حيث انه تركيب الحقائق [illegible] الحروف الغيبية

او الوجودية وتركيب الكلمات المركبة يشير الى كون اقسام الكلام كاقسام الايلاد والنكاح منحصرة

بحسب التركيبات او التعلق بالحضرات الخمس [illegible] كذلك [illegible] الحصر في الكلام الآخر والروحاني

والمثالي فما الفرق بينه وبينها **قلت** الفرق ان مقصود النكاح والايلاد تحصيل الصور الوجودية اما مطلقة

كالنكاح الاول الغيبي او معينة كالبواقي اذ تمام الصورة الوجودية يتحقق في الارواح والاجساد من حيث

هي حسب [illegible] المقصود بالكلام فالافصاح [illegible] فلا يتحقق الا بافصاح المعنى فيتصور في البحث في الالهية

لانتاج المخاطبات والتفاهم الروحاني في عالم الارواح من حيث صورها المثالية ثم يتصور

التركيب الروحاني الخيالي من تلك الصور لانتاج المخاطبات والتفاهم النطقي في الانسان

وان قام الرقم والكتابة مقام النطق لما يتضمن من الفوائد فهذا المقصود لا يتصور فيه نتيج صور الاجسام

البسيطة او المعدنية او النباتية او الحيوانية فالكيس فيها غاية فهم الحقائق والعلم

والى ان مراتب ادراك الحقائق المركبة ومراتب تركيبها بحيث يفهم منه ما يمكن ان يتعلق بها ذكره الشيخ

في النفحات ان الادراك المحض يتعلق انواع منها تصور المطلق البسيط كتصور [illegible]

او قام من الفنون بدون تعلق الحكم [illegible] بمرتبة عنده بدون تقييد [illegible] الكلام له

اقسام [illegible] غير توقف وهو [illegible] القوم بالتصور [illegible]

والبسيط المطلق [illegible] الادراك [illegible] التركيب [illegible] ثم الوضع والافصاح الظاهر

لفظا او كتابة او ما يقوم مقامه من نقرات او اشارات يطلع عليها من يخاطبهم بهذا الكلام

وهو يشير ان الاقسام لا تفهم بعد البسيط [illegible]

او استحضار

ثم اعلم ان سائر المخاطبات الربانية المشتملة احوال المخاطبين عنده سبحانه من حيث كونهم معه المشتملة احوالهم

وسعيهم المشتملة [illegible] الاوقات المشتملة [illegible] بين بعضهم مع بعض [illegible] مع الحق [illegible] ترجمة [illegible] من احوال بعضهم مع بعض

وترجمة ما يتبين من حكم الحق ومن شأنه الذاتي [illegible] الرجوع الى [illegible] احوال ذاته والاحوال الموجودة فيه [illegible] مستند الى الغير وبه [illegible]

وتدبر ما نبهت عليه ترشد ان شاء الله

او استحضار وقف على حقيقة عرف الوجود [illegible] الحق [illegible] مرتبة انه يعين الحق [illegible] النفس الرحماني

من حيث تلك المرتبة مطابقا للتعين [illegible] وجود [illegible] النفس الرحماني من حيث [illegible] عرف

الايلاد [illegible] النفس الرحماني من تلك الحيثية الموجب [illegible] خارجا او عرف صورة

نتيجة العلم المعلوم [illegible] علمه بما هو عليه والاعيان [illegible] وعرف [illegible] الخارج [illegible]

محال التعينات [illegible] خصوصيات الحقائق [illegible] التوجه الالهي وعرف [illegible] الالهية

الحضرة الالهية في الصفات والافعال [illegible] الكتابة وعرف سر الجامع بين العلم الذاتي الالهي

والاول النظري الانساني وكذا بين العلم الالهي المتعين من الصوت [illegible] وبعده ومن بعده

الانساني المستفاد من الحس وعرف مرتبة الصوت انه صورة النفس المتوجه ومرتبة الانسان

انه تعين الصوت ومرتبة النفس انه المتعين باللسان والظاهر بالصوت وعرف غير ذلك

من الاسرار [illegible] عرف [illegible] الكتاب المسطور والرق المنشور والكتاب المبين والكتاب

الحكيم وام الكتاب والنون الذي هو الدواة [illegible] مرتبة [illegible] والقلم [illegible] قلما ولوح

لوحا الى غير ذلك [illegible] المقصود بالمخاطبات الربانية والالهية والفرق بين مقصودها

احدهما ان جميع المخاطبات الربانية والكتب الالهية [illegible] وعبارات تخبر عن امرين

احوال [illegible] **الثانية** هذا الحق من حيث كونه معنا كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب

اليكم من حبل الوريد وما من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ومن حيث [illegible]

الالهية بالغير [illegible] والوجود الحق سبحانه ومن حيث لوازم تلك الاستعدادات

[illegible] وكيفيات تلك الاحوال [illegible]

في [illegible] بجميع خلق احدكم في بطن امه [illegible] والرزق والاجل [illegible]

والمقاومة والى هذا الغرض كتاب الله تعالى ايضا بالتصدير والاشارة والترغيب والترهيب قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وغيرها من الآيات الكثيرة
غير الاعتقادات هي الحكمة العملية التي في العبادات والمعاملات ونحو ذلك في ابواب الفقه
والى الآداب المذكورة في علم الاخلاق وذلك لان مرتبة تقتضيها باحسن حال تعبيده وكمالها
بالطاعة الذاتية التي كمالها محو الذات والصفاتية التي كمالها محو الصفات والافعالية التكليفية التي كمالها
التسليم والرضا وقبح حاله وعدم ملاحظته بالمعصية والمخالفة اذ المخالفة اثر البعد والمباينة كما
ان الموافقة اثر القرب والمناسبة اللاحقة الى عدالة الاستقامة الاحدية التي هي راس كل كمال
فمبنى هذه الاحوال سنة المجازاة الاولى الكبرى بين الحق والمخلوقات الجامعة التي هي شؤونه بانه
المتعين وعليها الوجود الانساني لان التكليف عليها ودفعها وبيانها ما ذكر الشيخ رضي في تفسير
ايك نعبد من ان كل ما يظهر في مراتب التقييد لا بد ان يكون ظاهرا من السلسلة الاعلى في حضرات
الكمالات الخمس والاصلان حضرت الوجوب والامكان وتعين حضرة الاسماء والاكوان
ومعلوم ان حضرة الحق لا تقتضي لكل شيء من الحق من حيث هو غني عن العالمين لا يناسب
شيئا ومعلوم ايضا ان لا تحصيل ولا اثر بدون الارتباط ولا ارتباط الا بالمناسبة انما تتم
من جهة المشابهة من الالهية والعبودية اذ ثبت هذا فالاصل ان التكليف امر مطلوب
ذاتي اقتضته علمية قدرة تتفق المغير بين لسانه كتب على نفسه الرحمة وحقت كلمة ربك
ونحوها واختصاصه التجلي الوجودي له الاطلاق التام عن القيود الامكانية ومن حيث انطباعها
فيما منيت اليه الاوصاف المختلفة وتقيدت بالقيود اللازمة لاستحالة تعلق مجرد فانها
غاية الامر الانتهاء الى قيد واحد هو الامكان فلا جرم اقتضت الحكمة العادلة ان حكم
البالغة

المنقضية — العبد انيته — والمناسبة — علقة — تعلقه

حضرة الجناب بالعلاقة الظاهرة بين المحجاة والمتعين المناسبة المذكورة فظهر التكليف الالهي بالعبادة والعمل والحدود
عبد فقيد القيود الامرية الشرعية في مقابلة ما عرض للوجود من التقيدات الخلقية الامكانية بحسب
العقيلية الموطن والزمان والنشاة والاحوال وبذلك التعين الالهي لعبد الله رب يطلب سر الربوبية
الحق بالانسان بالعكس بحكم التكليف بشهادة التقيد والكثرة وبالدوام وعدمه بحجب القيود المنصبغة
الى الوجود فمن كانت مرآة عينه المشابهة تقرب الى الاعتدال مناسبة الصفات والاحكام وعلامة
ان لا يظهر في ظاهره حكم مخالف الامر الغيبي الامر في نفسه لذاته كان اقرب المحال الى التكيف وكمال حقيقة
الكبرى التي لا يبرح فيها الا لا يعلم اسلافا من الاحكام المتعينة فيه الامكان كسبا لحجرها ثم من
ورثة لذا قيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويجعله ولمن شاء الله ما حجر عن الغير وحجابه
هذه المرآة فيما يرى شيء المباركة المعروفة ليظهر لك من شاء ربما هو عليه في نفسه وبما ان
يحفظ على كل شيء صورته الذاتية الاصلية على ما كانت في ذات الحق اولا وذلك دام
محاذيا له فان انحرف عن كل المناسبة اقتضى حكم حقيقة الانحراف فلا يكون الا في
ودرك حكم من نزل عن هذه الدرجة فحجب قربه وبعده من هذه المقام ورد بعيدا لا تحوم ولا تجب
فمن ذلك من شاء الله ولن تجد لسنة الله تبديلا تم كلامه في الحجب الظاهرة
من احوال الحق عنده بسم ومعهم ومن تبعه والاضافات الناشئة في النسب من حيث
اسم يقابلهم المستورة واحوالهم السابقة ومظاهر شؤونه ومجالي اسمائه التي هي
مرآة لا تحصى لهم المختلفة ولولا ذاته سبحانه لكانوا عدما محضا اذ لا ظهور الا بنور الوجود ويغلب
في ذلك الاحوال الى ظاهر شيء ما فيما لما هو في ظهوره كما قال تعالى الله نور السموات والارض
وقال كل يوم هو في شان ونحوها الى هذا المقام تنظر الايات الدالة على الحكمة التطبيقية

المحققين — الكامل — ولا يحصل — المستقر — موثرة

اثر من اثار التفاوت قال الشيخ رض في النفحات وهذا موضع تنبيه ومعرفة الشئون الكلية الالهية
التي مر ذكرها انها كيفيات كالاجناس لما تحتها فيسمى من حيث رتبة جنسيتها اسماء اول في عرف
الكتب والامهات الصفات وغير ذلك من الالقاب وتسمى الصور الوجودية الظاهرة باحكام تلك
الشئون ملائكة وانبياء ورسلا واولياء وغير ذلك وتتدرج الامر تنازلا الى الانواع والاصناف
الشخصية حتى ينتهي الامر الى الاشخاص والاحوال الاشخاص تم كلامه قال نوّر الله ... وما كان الكتاب
القرآني الجامع المحمدي جامعا لكل المعاني جميعها لكونه ترجمة معاني حقيقة الحقائق الالهية والكونية وترجمة
احوالها واحكامها وتفاصيلها في تنزلاتها اولا لتحقق الكمال الاسمائي وثانيا لاستجلاء الكمال
الذاتي من حيث مظهرها الجامع الجمالي ومن حيث مظاهرها التفصيلية التابعة لذلك الجامع الذي هو
الصورة المحمدية وتضمنا ترجمة احوال ذلك المظهر المحمدي وترجمة احواله واحكامه وبيان طرق
ظهوره بوصف الكمال وترجمة احوال ... وطرق ... الى كمالها المحض ...
العيان ووضع شرعية ... الجميع ... من المظاهر ...
ودورة التجلي ... الاول ... هذا الكتاب والشريعة ...
بوجه ... في الكتاب من شيء ... في الوجود من الازل
الى الابد لكونه متعينا من التجلي الاول الجامع جميع احكام الازلية والابدية ...
واشاراته ودلالاته ...
والشرع او نور الهداية الخاتمة او نور الشهود ... علوم الشريعة وعلوم الطريقة وعلوم
الحقيقة ... هذا الكلام ...
الرباني ان المقصود كلام الخلق مع الحق في مخاطباتهم ومناجاتهم ...

من حكم الحق ... كما ورد في الدعاء ... نحن ... ولذا ترجم
... من الحق من حيث ان الذاتي ... الاستكمال ... الكمال ... في حقائق
الاحوال ... راجعة الى الاسم الكلي الجامع بعد الظهور والخفاء ... على كل شيء
من شأن ربه ومن احوال ذاته في نفسه ومن الاحوال الموجودة فيه ...
ذلك ... قال رض في النفحات ... شان ... شئون ... في الظهور الوجودي ...
وانه ... باعتبار ... في علم الحق ... حقائق ...
... باعتبار ظهور مطلق الحق ... الحقيقة باعتبار الوجود ...
... وحيوانا ... هذا الشخص ...
... خلاف الاجناس والانواع ثم الاشخاص
... الكيفيات الجزئية ... صفات والاحوال ...
امهات الحقائق ... الشئون في اعداد ... الاجناس والانواع ...
... الشئون ... الملائكة والجن ...
... الذين ...
الصور الوجودية ... الى الصورة الانسانية الظاهرة والاجناس
... احوال ...
من هذه الاجناس ... صورة ادم ...
عليهم السلام ... ابراهيم وموسى وداود وعيسى
عليهم السلام ... نبينا محمد صلى الله عليه وآله عليهم السلام ...

و در جاتسم و شرح نعیم عجیب ذکر نموده و بکذا اسایر الانبیاء و حضرت بابها المصریة فی مشهد عینی کمالی امر
بخطاب سبح الهی حال شهود حقیقة بخلافه مذکور حقیقتها انه نظر الی الالف ان من بیت نحوا من خمسین الف سنة
عدد صفوف اهل المحشر بانضمام فیامة و عشرین صفا لهما نون ثلث الامّة والاربعون الباقی
الامم انو عدد و یخص لعصم من اقسام التی اشرنا الیها و لولا ان شرح کل قسم و ذکر صورة ما
یحتاج الی زیادة بسط لذکرناه و لکن لم یخرجنا من بیان المقصود و انما هذا تنبیه للعلیم ان خطاب الحق لکل
رسول نعبد کتاب مع من جهة جزء حال الرسول مع الحق من حیث المرتبة حالها من حیث یشارکه
فیه الامّة و نظر من بین هذین صورة خاصة الخصوص من حیث ما یمتاز به عن الامّة و بحسب ما یمتاز به عن الحق
و من حیث ما یجدد مع ربه فلا یشارکه فیه و من حیث لیفنی الحق و یشارکه و هذا هو القسم الخصوص
المسکوت عنه کتاب مخصوص لحضرة اسم من الاسماء الربانیة و لسان ذلک الاسم و ترجم
عن شان کل من شئون الحق و عن الحق لکن من حیث تعینه بذلک الشان و حسبه فالاسماء
الاحوال و الاحکام منبع الاحوال و الاحوال تعین بحسب استعدادات الحقایق المستوجهة و الاستعدادات
لا تتبع شیئا و لا یتوقف علی شیئی و لا تعلیل لشیئی بما لکن الوجودیة تختبر بنسبتها الکلیة
السابقة علی الوجود المتمیزة الصفات فی ملابس المعانی التی اشتملت علیها لکن کیفیة کلیة و جهة
اصلاف اختلاف الکیفیات التی تعین بالاستعدادات المختلفة فی المراتب المختلفة و بحسب
حکم اهلها هو حکم القدر المشترک فی البین القابل للاستعدادات المختلفة تلک الکیفیات المختلفة
کما بین تم فی کلامه اخرته الشهودیة الذی هو اول الاولی و اخر التوجه الا الی شارة عن علمه ان کثیرا مما شاء
من مراتب و اطواره و احواله و کیفیته رجعه الی مرجعه مما له قد سلف تفاریقه فی تضاعیف
الکتاب المستدعی و تنقیح ما ذکر فی هذا الباب نفس المذکور بعده مما سبق تحقیقه من

بحق

مجموعة الاول

بنتیجه

و اما خاتمة الکتاب و الکتاب المتعلقة بالمقاصد ... الاربع للکلام و من ... فقر بیان خواص الاربع

محقق الاصحاب الشیخ السعید ابو غانی رح **الاول** ان اول التعین من حیث الهویة الوحدة الحقیقیة الذاتیة
المرتبة الاحدیة المسقطة للاعتبارات و الواحدیة المثبتة لجمیعها المحیطة بها علی السواء **الثانی** ان هذه
النسبة السوائیة هی عین التعین الاول و البرزخیة الاولی التی هی الحقیقة الاحدیة و حقیقة الحقائق
السابقة بتجلی الواحد الاحد علی نفسه الذی له احدیة الجمع بین النسبتین و هو عین النور الاحمدی الذی
قال فیه اول ما خلق الله نوری ان روا الخلق صغر قدره کما فی ان الله تعالی خلق الخلق فی ظلمة ثم رش
علیهم من نوره و هذا التجلی هو الاسماء الالهیة المضاف الیها الربوبیة بجمیع معانیها و شئونها
و جهتها ثم العود ثم دار الی مرتبة الستر **الثالث** ان هذا التجلی تعین بکمال الاسماء تلقیا
ظهوره عند غلبة اثر الواحدیة بتحقق البرزخیة الثانیة التی هی صورة البرزخیة الاولی و ظلها الذاتیة
التجلی الثانی الجامع جمیع الاعتبارات الواحدیة مندرجة فی عین الواحدیة علی ما ظهر صورها مفصلة فی المراتب
الی الابد فکان الذات المتعین بهذا الشهود فی تجلی البرزخیة الاولی خفیة من جهة الیمین و شهود
الیمین و شهوده مفصلا فی محل عین شانه الشانی بکمال الاستجلاء الذی ظهوره لنفسه بحدیة جمع جمیع
الاعتبارات الواحدیة برجوع الکل الیه علی نحو ما کان منه بکمال الجلاء المذکور لکن من حیث کمال الانسانی
الظاهری بعین البرزخیة الاولی بحکم عدالة واحدیة جمعیته فظهوره بحسب التعین الصوری بعین المزاج الاعدل
العنصری المحسوسی و المعنوی فهو النقیض الذی هو مع الحق من جهة البرزخیة الاولی و حقیقته التی هی عین
البرزخیة الاولی و هی الحقیقة الاحدیة و تحقق حکم الوترتیة المحبوبیة بکون صورته وارث ذوق دلالته الجمعیة
نبینا محمد صلی الله علیه و آله الذی هو خاتم الذی هم کلهم و ذلک مظهر دوام الکمال الاسمائی فیقتضی الکمال
الجلاء و الاستجلاء اما کمال الجلاء فمعناه ان الله ظهور التجلی الثانی فی غلب علیه حکم الواحدیة
مع احدی صفات الستة التی یعینه من التجلی الاول للامّة الستة الاسمائیة التی تعین بسبع حقایق

کالابرار بها تقتضی حقیقة الانسانیة بالذات و نحو ظهر

اقتضی

الذی هو صورة تبیع الاعدل و ظهور الرابع ان الکمال الذاتی

اقتضاه الاول کمال جلاء الذات ظهوره

اقتضی

الذات حیث هو

المحبوبیة الوتریة

الانسانية فظاهر الكل منها اثر خفي من هذه الصفات والا فما [illegible] الشيئان [illegible] حقيقة لقوة [illegible]
الى حكم البرزخية الا ولما ثبتت منها جميع حقائق الانسانية [illegible] في تفصيل البرزخية
الانسانية اعني الحضرة الانسانية وحكم هذه النسبة الثانية على عكس حكم النسبة الاولى كما سيظهر
ثم تعرفت بها في الحضرة الانسانية وفي ظرفها الذي هو حضرة الوجوب والامكان حقائق الاسماء
الالهية المتاثرة وحقائق كونية القبول في [illegible] نسبة [illegible] بعض [illegible]
وظهور [illegible] ظاهرة بالنسبة الى الحق من كونها [illegible] بالنسبة الى الانسان من كونها [illegible]
[illegible] اعتبارات الواحدية بصور الاسماء الالهية والقوى الكونية وسير [illegible]
منها فعلها المظاهر الكلية الروحانية والمثالية والحسية الحكمية والكونية من جهة التشكلات
والاقتضاءات وان يكون السلطنة في كل مرتبة لصفة [illegible] هو منزلة نفخ [illegible] بصورته
الى ان اتى حكم الكلية والاستيلاء [illegible] الواردات [illegible] واشتمالها [illegible]
من ظاهر الانسانية والنسبة الاسمائية والصفاتية [illegible] سلطنة [illegible]
بتحقق كمال الاستيلاء الذي هو [illegible] النشأة [illegible] جميع [illegible]
حيث الغلب يضاف الى المظهر والصورة الانسانية فهي صورة [illegible] وصورة
البرزخية الانسانية بجميع [illegible] ثم ظهور [illegible] النشأة [illegible] ذلك [illegible]
امامه والسمع والبصر [illegible] والسمع والبصر [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] رجوع [illegible] بعد [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الاختصاص [illegible]
النشأة [illegible] هذه الكمالات الى [illegible] الذي هو التجلي الاول **[illegible]** لما كان [illegible]

الصورة

الصورة الانسانية المحمدية [illegible] بظاهره وباطنه من حيث [illegible] سائر الصورة كان [illegible] سلطنة او ورد
مظاهر الاسماء [illegible] كمال الاستجلاء [illegible] التجلي [illegible] في حجب الاسم الغالب الحكم [illegible] الالهية
[illegible] تحكم السراية فيها [illegible] الاختصاصية تخمير طينة آدم عليه السلام الان هذه مظاهر كلها
اجزاء اليه يضاف [illegible] ثم نفخ فيه [illegible] من روحه الاعظم فكان اثر الاسم الغالب فيه اقوى [illegible]
[illegible] الاسماء الملائكة [illegible] برزخية [illegible] الدنيا [illegible] الكوكب [illegible] مظهرية الغالب [illegible]
[illegible] هذه [illegible] نزول القرآن [illegible] وغيره [illegible] صورة آدم [illegible] جميع الكمالات
[illegible] بجميع الصور الانسانية الخليفتية [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] حقيقة
[illegible] بجميع الحقائق والارواح الانسانية وغير الانسانية **[illegible]** انه تبين بعد
الحقائق [illegible] الاسماء [illegible] مظاهر [illegible] الاستجلاء التجلي الثاني [illegible] مع اثر خفي من
الاختصاص [illegible] حكم ذلك الاثر الخفي في ذواته [illegible] بالطرف [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] البرزخ [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] خليفة [illegible] الطرف [illegible] الخليقة [illegible]
من طرف الحق [illegible] حكم [illegible] طرف الخليقة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاحكام الامكانية والاثار الانسانية [illegible] ذلك الميزان [illegible] كان
[illegible] جميع [illegible] حقيقة هذا الكمال [illegible] الذوقي [illegible]
الى جانب [illegible] حقيقة [illegible] صورة [illegible] حقيقة [illegible]
الميزان [illegible] كان الميزان [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الميزان لان [illegible] من الاشياء [illegible] حقائق

المحمد

الكاملين وجود وجودهم فنسبة الكاملين اليهم حقيقة وجود ونسبة الاجناس الى الانواع كان نسبة الكاملين
الى حقيقة الحقائق التي هي البرزخية الاولى اى التجلى الاول الذي هو باطن الوجود ونور الامر نسبة الانواع
والاجناس الى الجنس العالى فنقول مدة سلطنة دورة من ادوار هذه المظاهر الكوكبية مظهر خليفة من الكمل
ولا بد ان يظهر في مدة سلطنة دورة كل خليفة ولى [illegible] من جميع مظاهر هذه الحقائق السبعة الاسمائية
من حيث غلبة حكم اختصاصى على شئ من الاحوال السبعة في هذه الامة المحمدية لكن من [illegible] السبعة الكاملين كونه
مظهر حكم كلى مشتمل لجميع الاسماء السبع على الجمع في [illegible] اختصاصى من حيث كان اولى من غيره لا علاقة
خليفة حق بلا واسطة بحكم تجلياته الذاتية والاسمائية والصفاتية لا [illegible] فكان ذلك الخليفة كل من السبع [illegible]
كاملين وكذا الحكم في الاقطاب المحمديين **التاسع** انه قائم [illegible] الجود والاستيلاء المفصلين بحكم [illegible]
التجلي الثاني وتحت سلطنة ادوار مظاهره برجوعها اليه وجود بتلك الكمالات الى السر الذي
هو التجلي الاول انبعث بحكم الانصباغ بتلك الكمالات حقيقة المحبة الاصلية الى كمال الاستجلاء بها
التجلي الاول وتوجهت مفاتيح بحكم ذلك الانصباغ الى التعين الثاني وتوجهت الاسماء والحروف
المذكورة بكمالاتها الاختصاصية والاشتمالية [illegible] ومتجهة متوجهة فدارت سلطنة الادوار الكونية
لا ادوار السموات السبع الى سلطنة الدورة العرشية المحمدية الختمية الوحدانية بحكم اقتضاء المظهر
الختمية الاكمل بحقيقة البرزخية الاولى فاستدار الزمان كهيئته يوم خلق السموات والارض وان
درجتها وحدانية [illegible] اليه كان [illegible] اذا وجدنا نسبة الى العنصر الاعظم المحيط المرتق
الذي كان [illegible] السموات والارض لكن لاختلاف حكمها [illegible] تفاوت الكتب
والنسب وعاد حكم الزمان الى الوحدة والاعتدال [illegible] عن زمان [illegible] التجلي الاول الجامع
بين الاحدية والواحدية متعين بمزاج عنصرى انسانى [illegible] يكون مظهرها هو برزخية الاولى متعين بقلب

اعلم ان الواجب تحصيله من العلوم على المستبصر الطالب للكمال الانسانى في الطور الآخر [illegible] واولاها الآخر
في الطور الانسانى [illegible] الكمالية [illegible] في جميع الحقيقة [illegible] ان يعرف ذاته حقيقة ومم وجد
وفيم وجد وكيف وجد ومن اوجده ولم وجد وما غايته في [illegible] وهل رجوعه الى [illegible] صدر منه او منتهاه

ثم نقول من بين ذلك المزاج كونه مظهرا [illegible] اتفقت [illegible] الاصلى فيها من حيث
مظاهرها السبعة [illegible] الاختصاصية الروحانية والمثالية فوقع قبالة تعين المزاج
الاعتدال الجمعى المذكور فيه تعين وجوده في حضرة التجلى الاول [illegible] الجامع بجميع المراتب والاثار المتعددة
المتحاذية [illegible] التجلى بصورة غذاء [illegible] وتناوله عبدالله [illegible]
في الصورة [illegible] في الاعتدال [illegible] المحبة الاصلية فيها بصورة الشهوة في [illegible]
ومنح الاجتماع واستقر النطفة الحيوية في الرحم في [illegible] ساعة واحدة طالع بحكم [illegible] الدورة [illegible]
الوحدانية وسلطنتها وسراية حكمها في جميع الادوار [illegible] من الاسماء من حيث مظاهرها [illegible]
المثالية والملكية والكوكبية [illegible] المزاج الاكمل وترتيبه في اطواره بعد تمام [illegible]
نفخ الروح الاعظم الاوحد الاقدم الذي هو القلم الاعلى من حيث نسبة ظهوره بصورة [illegible]
الروح وبالنسبة [illegible] التجلى بهذا المزاج الاعدل [illegible] ثم ظهر في
المحاذيات في عالم الحس [illegible] ثم تقدى
[illegible] الى ان [illegible] ذلك التجلى الاول [illegible] مفاتح الغيب [illegible] في الاسماء ومظاهرها
الى ان [illegible] التجلى في غارها [illegible] يتحقق بسر [illegible]
الذي [illegible] ولا غايته [illegible] تم الكلام
اذا عرفت هذه المقدمات [illegible] اعلم ان الواجب تحصيله من العلوم الحقيقية
الالهية والانسانية [illegible] **الاول** ان يكون شغل البصيرة [illegible] استعمال
طلب الكمال الانسانى في الطور الآخر [illegible] العارف الذي [illegible]
المتحقق [illegible] ذاته وحكم مرتبته [illegible] في جميع المراتب والاسماء والمظاهر

بوثر كمر وابعد منها في الحضرة وكيف اثرت فيها حال كونه موثرا فيها بالحال والمرتبة وكيف بعد ذلك
في حال كونه فيها ايضا بالذوات والعقد الارادي والحال واذ اعلم انه مجموع حقايق العالم كله علما وكشفا تعلم بعلم مقام
المستخلفين ويعلم مرتبة الانسان الكبير فيه والانواع الكلية والاشياء التي من العالم هو فيه منها وفيما خرج عنه صورة

والنشآت والاحوال ولكان مع الحق حقيقة كان كلمته به معه من حيث والاسع وهو جز درجات
الكمال او يستعملها الطلب الكمال الصرفي المطهر الانساني وهو كمال من له شهود الوجود الواحد وروية
الاشياء بانه من مرتبة في سمع وبي بصر وهو اول درجات الولاية كما قال **الثاني** ان يكون
منتهى الى الحق حيث ذلك كمال الشيخ بقوله **الثالث** ان يكون راقيا مترقيا في جميع تحقيق
ذلك الكمال سواء كان ترقية ذلك بعلمه وطلب معرفة حقايق الاسماء الالهية والقوى الكلية
بالنظر او السلوك اولا بتعمل بل بفيض الحق بلطف الهي او ذوق كشفي تجربة ربانية وهو الى يعرف نفسه
ليعرف ربه فيعرف حقيقة الانسانية التي هي نسخة مطلق الصورة الحقيقة فهي كيفية تعينه في علم
تعالى وتم وجه التي صار حضرة من حضرات الوجود والتجلي الالهي تعين وظهر وتم وجه اي في اي مرتبة من
المراتب الجامعة الالهية والكائنة به الكونية التي هي محل العينية وجه المجموع وكيف وجه النزول من
كيفية وجوده من حيث هو موجود من الحق والحق موجد له ومن كيفية من حيث هو موجود عنه ان وجوده
ومنتهه ولم وجد اي غاية وحكمة تحصن من وجوده وما غاية ما يشاهده الغرض الكلي او شي عنه ومن حيث [illegible]
والي رجوعه الى عين ما صدر عنه او شاهد مرتبة او وجود ان صحت المشابه وما المراد اطلقها بالذات
الكلية الذاتية من حيث انسانية مطلقة ومن حيث استعداده الخاص وما المراد الخاص منه في كل وقت وحال
المستعين بالانسان في المرادات المذكورة كلها او بعضها من حيث عينه ومرتبته او استعدان هو
من حيث هو وهو الاستقلال فاسمر لامع الطرفين الالهي والانساني من حيث الوجود او التعين والاثر
او الاستقلال ممتنع مطلقا لكن من الطرفين او ممتنع في الامور التي ذكرت من بعضها دون شيء من
العالم هو في الانسان بحكم تقوم نفسه به مما خرج عنه صورة قائمة بنفسها او بالعكس اي شيء هو
في الخارج عنه منه ونسبة صورة وما لم تخبر جانس العالم نفسها في نفسه وكيف اثرت [illegible]

مرتبة ومقام معين وعليه ان يعرف الحكم بخلاف قوله ما يرد عليه دبانيه من حضرة واحدة ومن كل حضرة [illegible]
وبسببها ويعرف الفرق بين الاختلاف الذي سببه الاستعداد الكلي والذي يوجبه الاستعدادات
الجزئية التي هي احكام الاستعداد الكلي وتفاصيله بنسبة المرتبة الاحوال الوجودية وكذا يعرف حكم الاستعداد من [illegible]

في الانسان حال كون الانسان مؤثرا فيها بالحال والمرتبة وكيف اثر الانسان به وذلك في الاجناس العالم
بالذوات والعقد الارادي والحالي وكيف يعرف تقلب نسختي الانسان والعالم بالذوق وما اوتيه المراتب في العالم
صورة ومعنى او تقدم وتخلف ورتبة وروحا وجسما واولية المرتبة والايجاد في الانسان وفي العالم وكذلك
الاخرية [illegible] الفرق بين السابق المؤثر والمستأثر من حيث الاثر **ثم نقول** واذا علم الطالب
ان الانسان مجموع حقايق العيشية [illegible] وتفصيله بناء على ان الانسان صورة حقيقية قرانية العلم
صورة العيشية الفرقانية وهو الحقيقة الجمعية الحضرية التي هي الكمالية الانسانية تعرف تعابير المستخلفين بالذوق
الامر المذكور لان مجموع الاشياء بعضها اولا باعتبار الامر الاول الذي هو الاجتماع والانتساب بصورته يعرف
مرتبة الاجناس في العالم والانواع الكلية لان اجناس العالم اجناس حقيقية [illegible] وانواعه انواع [illegible]
ما قال الجندي [illegible] في شرح الفصوص ان الاجناس العالية في العالم الجوهر والانسان [illegible] الجنس
والناطق والانسان كما مر واذ عرف او شهد في [illegible] ذلك ان الانسان مطلع الحضرة العلمية العالية
المشخصة كل حقيقة تشم رائحة الوجود باثارها ولوازمها عرف منها حقيقة الحقيقة التي هي باعتبار الاسم
الجامع المتعين بها والاسماء الحقيقية المندرجة تحته بسبب الظهور وباعتبار الكيفيات التفاصيلية التي فيها
مع الظهور وباعتبار ان الظهور صفة وهيئة [illegible] الظهور [illegible] مطلق نسبة البطون والظهور
اليه سواسية لانها يتعوران النسبة وانسبته ثم [illegible] وعرف صورة الاسماء الكلية الاصلي [illegible]
ومن كيفية الارتباط الذي بعينه حقيقته حجابا وتفصيلا وعرف اولية المراتب صورة انه [illegible] العرش ثم
الكرسي ثم المركبات الى اخر موجودات ومعنى انه المرتبة الانسانية ثم لا جانسها العالية [illegible]
الى القلم ثم اللوح ثم الهباء ثم الجسم الكلي ثم العرش الى اخرها وعرف بها انه الانسان يعلم تفاصيل المستخلفين
بانه ذوق الانساني الاتم الذي هو معرفة الاشياء بلته ومن [illegible] الحق ابانا باعتبار ما [illegible] الوجهية

في حضرة الالوهية بطونا والكونية ظهورا وهو نظر العارف واما باعتبار كثرتها وان اعتبرت من حيث

اسمائية فلا توجه فيها الا الحق تعالى والتعدد في اسمائه وهو نظر المحقق المعتلي على العارف كما [illegible]

[illegible] هذين الوجهين ان الاشياء اسماء الله تعالى [illegible] الحقيقة عين الحق شهد ان نفسه والمسمى

غير [illegible] نفس الحق [illegible] فشهدن الظاهر بكلا الطرفين التفصيلي والاجمالي الامر

هو الحقيقة الجامعة المحمدية وهو الاسم [illegible] اسمائه وصفاته ومقابلة الشيخين [illegible] اسرار

[illegible] شرح الاجوبة ان شاء الله تعالى **ثم قوله** [illegible] ان المستبصر المتحقق [illegible]

ذلك الاطلاع على حقيقة علمه [illegible] وكشف صريح لا [illegible] كان [illegible] كما في [illegible]

وتحقق قدر ما [illegible] استعداده من الكمال الذي [illegible] له [illegible]

[illegible]

[illegible]

على الوجه الذي سلف ذكره في [illegible] من [illegible]

ومع ذلك [illegible] الاول [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مرتبة الكمال [illegible] مراتب الاسلام والايمان والاحسان

فان اراد معرفة [illegible] الله [illegible] الالهية [illegible] والصفات [illegible]

الى [illegible] وجوبه [illegible] وصار ذلك الحق [illegible] بحيث لا [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك الحق [illegible] مرتبة [illegible] في درجات [illegible]

عن الطرف [illegible] وهذه مرتبة الالهية [illegible] قوة الاستيلاء [illegible]

[illegible] الى [illegible] ذلك [illegible] ارادته الازلية

الاصلية [illegible] الصورة الكلية الوجودية الظاهرة [illegible] بحيث لا يقع في الوجود

الا [illegible] وذلك [illegible] مقام [illegible]

الاسماء الذاتية [illegible] الاسماء الالهية [illegible]

[illegible] مرتبة الخلافة [illegible]

[illegible] المرتبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

صورة [illegible] الاكوان [illegible] الكمال [illegible] مقام [illegible]

كلية **الاولى** [illegible] على حقائق الاشياء [illegible]

[illegible] في [illegible] الحضرة [illegible]

[illegible] مرتبة [illegible] **الثانية** [illegible]

[illegible] جميع الاسماء الالهية [illegible]

[illegible] **الثالثة** [illegible] ارادته [illegible]

الاولى [illegible] الصورة الوجودية [illegible] مرتبة الاولى

[illegible] في [illegible] التجلي الاسمائي [illegible]

الثالثة اثر مرتب الفرائض والجمع بين القربين المعبر عنهما بحق الجمع منهما وذلك فيما
قسم من التجلي الاحدي المتعدد ظهوره وتعيناته ورتباته بحسب مراتب القوابل واستعداداته
فتتجه بحسب حال ان كل فقال ان كان الغالب عليه حكم التفرقة اعني عدم خلق الباطن
من شوائب التعلقات فالتجلي يتميز فيه بحكم الصفة الغالبة على القلب ويتبع بحكم الكثرة
المستولية عليه ثم يسري الى ساير صفاته النفسانية وقواه البدنية وفيما يبعد عنه حتى في اولاده
وعباداته تابعة لنية حضوره كالضياع والعبيد والحيوان والبيان ليشرق عليه من النتاج
فاذا اشتد التجلي الى الغاية التي هو منتهى التجلي حكم تلك الصفات وعاد موحدا معينا
الى حضرة الغيب وان كان المتجلي له في مقام الجمع ابو الله المذكور فان اول ما يشرق نور التجلي
على قلبه السالم المخلي عن صدء الاكوان توجهه الهام الاحديث الكلية الاصرية
واحدية التجلي الذي ... واحدية الصفة ... فيه التجلي الذاتي الى ... المسمى
لذة الصفة نعيم التجلي الاحدي الجمعي ... في ساير الصفات القوى ...
الكثرة من ذواتها بالكلية فلا يخلو اما ان يتعين التجلي بحسب الاسم الظاهر او الاسم
الباطن او الاسم الجامع بينهما فالاول افاد رؤية الحق في كل شيء رؤية ...
في حسه وخياله ولم يره في شيء من الموجودات والثاني افاد معرفة احدية
الوجود وتعينه بما سوى الحق وظهور ... في مرتبة عقله ... في الموجودات الظاهرة
والثالث المشرف من حيث مرتبة الوسطى الجامعة على طرفي الغيب والشهادة افاد
الفوز بالجمع بالتجليين تم ... وهذه التجليات تجليات الاسماء فان اظهر
مراتب التجلي من التجليات الكلية ... الى الحق ... تعالى اليه

بالاسم

بالاسم خاص مخصوص فان التجلي حينئذ يظهر بحسب الاحدية الجمع الذاتي ويشرق شمس الذات على مرآة
القلب صافيا ... التي بها صح للقلب الانساني مقام المضاهاة وان يتسع لانطباع تجلي الذات
الذي ضاق عنه العالم الاعلى والاسفل ثم يتجوهر ساحة القلب ويتفرغ عما وراء الحجب
الاسماء علوا في مراتب قواه الحسية ويحرق اشعة شمس الذات المسماة بسبحات
الوجه ادراك البصر والقوم الحقيقية المحدثة فيتحقق بلسان الاسم الحق لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
حينئذ يظهر قرب الفرائض ... النوافل فيعرف ربه مستورا خلف حجاب عبده ...
لسان حاله حقيقية لا مجازا ... من دهر ...
... الايام ... ودرت ... الى ... فاذا ... السالك
الى هذا المقام المستور ... ربه ... ويتحقق بعكس ذلك ايضا ... من ... حيث
رتبة ... حيث هو ... ساير الصفات ثم يعلم على هذا الوجه ... الاشياء
الكونية اليه ... الحق ... ثم يعلم ... الحق ... من الاسماء والحقائق
المجردة الكلية الصفة ... جامعة ... ثم ... وحكمها ...
وسر ذلك ان الانسان برزخ بين الحضرة الالهية والكونية ونسخة جامعة لهما ولما اشتملت
عليه ... شيء من الاشياء الا وهو مرتسم في مرتبة ... جمعية ... اشتملت
عليه نسخة وجوده في كل وقت وحال ... الاشتباه ... حكم ...
الترتيب ... هذه الاشياء ... الحق من حيث تعلقه بالعالم وتعلق العالم به
... من ... المحاذيات ... الاطرافية
الجزئية ... هذا المقام الجمعي الوسطى هو نقطة ... الكلية ومركز الدائرة ... مقبل ...

باز

مراتب الجمع سوى فانه من حيث جمعيته وصلاحيته [illegible] لا يرى [illegible] سعة العدل [illegible] الجمعية [illegible]

سعة وتفصيله مستتبعا بالاسماء الالهية كلها والصفات يتحقق بها فعلا وانفعالا بحسب [illegible] ولا [illegible] بمرتبة

والعبدية حال [illegible] والاخير باصلاح [illegible] في درجات الكليات [illegible] الى [illegible]

ارادته بالارادة الاولى الاصلية التي [illegible] والصورة الكلية الوجودية الظاهرة [illegible] القائم بها [illegible] لا الجمع

الجمعية الالهية [illegible] والروحانية والمثالية والحسية فهم [illegible] في مقام [illegible] ذاته المعنوية

البرزخية فهو شهد اذا انه كمال النقطة مع [illegible] وقلب [illegible] الحقيقة [illegible] الالهية

والكونية [illegible] فادرك [illegible] ما بقى [illegible]

في الحضرتين [illegible] حقائق الاشياء [illegible] لا ادركه [illegible] في مقام التجريد ثم

بدركه [illegible] من حيث جمعيته لم يختلف عليه [illegible] ولم [illegible] والحكم [illegible] الوجود

الآتي ذكره [illegible] حكم الشهود [illegible] منع من ذلك [illegible] الاستيعاب

المستلزم [illegible] الكشف الكامل [illegible] صاحبه بادراك

[illegible] بسبب [illegible] بعضهم [illegible] ومعرفة

مراتب [illegible] المعتقدة [illegible] الحكم عليهم [illegible] وتقيدهم [illegible]

من [illegible] الاخلاق [illegible]

فهذا [illegible] احوال [illegible] لسانه [illegible]

الاقوام [illegible] هذا الكلام [illegible] انه [illegible] المرتبة الاولى الالهية لا المرتبة

الالهية [illegible] قال الشيخ [illegible] المستقيم ان اول مقام الولاية [illegible] مرتبة

[illegible] صاحب [illegible] مرتبة [illegible]

ثم الخلافة [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] الاستخلاف

[illegible] جميع المقامات والاحوال ثم

هذه مراتب الكمال [illegible] درجات [illegible] وراء [illegible]

من هذا ان مراتب الولاية مطلق الكمال [illegible] مرتبة الكمال المحقق لصاحب مرتبة الجمع

فهو تعين في باطن الحق ازلي [illegible] مرتبة [illegible] ذاتية [illegible]

الاحاطة المختصة بعلم الحق والوجود [illegible] ومن حيث [illegible] الدائرة الانسانية [illegible]

من ذلك [illegible] في [illegible] اول [illegible] امهات الحضرات [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] كان [illegible] بالمناسبات [illegible] والروحاني [illegible]

ومرتبة الالوهية [illegible] مرتبة [illegible] فالمناسب [illegible] ان [illegible] من درجات

الذاتي الى [illegible] على [illegible] درجات [illegible] والخلافة [illegible] درجات [illegible]

وما بعده استخلاف الحق والاستهلاك [illegible] مع الجمع بين [illegible]

ثم نقول هذا الذي ذكره انه [illegible] على المطالب [illegible] الشيخ [illegible] ثلثين

وستمائة [illegible] كما ذكره [illegible] مجملا [illegible] ذكره [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] الغاية المقصودة من الكون [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] ذاته على [illegible]

[illegible] الشرح [illegible]

[illegible] والمرتبة الانسان حقيقة [illegible] العبارة [illegible] الاشارة

حقيقة الانسان [illegible] حقيقة في علم الحق [illegible]

من حيث [illegible] عين ذاته [illegible] من حيث [illegible]

حقيقة [illegible] تحقق [illegible] تحقيق ذلك التعين [illegible]

[illegible] الارادة [illegible] العلم

[illegible] كان [illegible] في الخارج [illegible]

لا تحقق [illegible] العلم في الوجود [illegible]

[illegible] يراد [illegible] تحقيق [illegible] تعين

العلمي [illegible] جميع [illegible] من حيث [illegible] عين ذاته [illegible]

[illegible] من حيث [illegible] المطلق [illegible] عين

الذات المطلقة **فالحاصل** ان الحقيقة تعين ازلي في الحق سبحانه وتحقق معنوي كلي ولا شك
ان كل مطلق كلي ارتباطا ذاتيا بكل مقيد من مرتبة الجزئية الاضافية والاعيان الجزئية الحقيقية وكونه
ذات اطلاق ذاته احدية جمع جميعها كما بين في حال التعين الاول وان كان نسبيا عرضيا من حيث
انه متنوع اما لان الارتباط بالقوة تقتضيه ذات المطلق الكلي من حيث هو مع اعتبار نسبة واضافة
وهذا ان نشاء وجه الخارجية لا نسب في ذاتيه الحضرتين لا قضاء بعضها الى ما ذكرنا نسبة ما جزء
عنه كما شهد ارتباط على الذاتية من وجه والنسبة العارضية من وجه لا يمكن حيث الا ... الاولية
كالاحاطة المطلقة المحضة بالعلم المطلق للمعلومات بالوجود المحقق لجميع الموجودات من حيث
انه وجود شهد وجدان الشيء نفسه من حيث انه داخلة تحت الدائرة الالهية ودرجة
فان كل مرتبة وحقيقة فهو بعض شؤونات مرتبة وحقيقة جامعة كلية باعتبار ان الموجود
العالم وما يحويه من الحقائق **ثم نقول** ذلك الارتباط الذاتي والنسبي من حيثيتين على
نوعين لانه اما ان تقع في خبر الاسم الباطن وفي مراتب الاول الاسمية الكلية التي هي امهات
الحضرات الاسمائية كالاسم المدبر الذي مظهره القلم الاعلى وام الكتاب التي تنفس الرحماني ونحوها كحضرة
الوجوب وحضرة الامكان ومظهر الربوبية ومظهر العبودية وغيرها من الحضرات الخمس الكلية ومع كل ذلك
الارتباط مستتر وسنوة ويعبر عنه بالمناسبات والايتلافات المعنوية والروحية ويكون
ايضا بين الشؤون الذاتية لها مناسبات والايتلافات فالاشتراك توابع تلك المرتبة
الاسمية في حكم المرتبة عليها واندراجها في المرتبة واما ذاتية الشؤون فلانها التعينات الاصلية
السابقة في الاعتبار المتوسطة بين الحق والمسمى بالاعيان واما ان تقع في خبر الاسم الظاهر في المراتب
الجزئية الحقيقية والاعيان بحيث تتضاعف حكم الجمع ودرجته يتضاعف بوجه بحكم نسبة التقصير التي

ثم ان

وتابع

بحيثيتين ق

الحقيقة ق

العنصرية

يسرى كل من جهتها بالقصد مع ثمرات الارتباطات ان كانت حقوقية كالمناسبات هذه التي
الجسمانية الطبيعية وان كانت نائبة ثمرات احوال باعتبار تحول الذات فيها وصفات باعتبار قيامها
واعراضا باعتبار عروضها كصفات الخبر الدائم ولوازم باعتبار عدم صحة انفكاكها الدائم ونحو ذلك قال في هذين الاثنين
من اثرها ومقتضى لشيئية صور تعلم الشهادة والحس كالاستعداد ما هو من العالم المعنوي التي في الحال
والحس الى الاسم الباطن والظاهر وهذه الاسماء الاربعة من امهات حقيقة حضرة الجمع التي من
اصول التعينات الاسمية الكلية يندرج جميع النسب تحتها ولم تتعين حجاب على ما تعين به **فان قلت**
اذا كانت كل حقيقة مطلقة اسمية في مرتبة كل الاطلاقات اعين الحضرة الجامعة كان ظهورها
عين ظهور الحقيقة الجامعة فمن اين يختلف احكام الظاهر وصورها **قلنا** لان الحكم في
كل مرتبة للاول ما يظهر حكمه من النسب في مراتب وهو حقيقة التي صدر اول مبدأ الظهور عنها فاستتبعت
الباقية بقوة الحقيقة الجامعة على ما مر ان لم يظهر امر من الحق بكل تعين دون ذلك غير الاول والله اعلم
بخصوصية التعينات الجمعية المرتبة في كل مرتبة ما قال رضي في التفسير والاثر بعض من المراتب المنفذين
حكم الجمع الالهي الاصيلية سري وانتشار الاحدية المتبعة للاولية او الاضافية لسبب الاحاطة نظرا الى الاولية
والجمع تعين سابقة فللموجودات التي هي حروف نفس الرحماني بحسب المراتب الخمس الكلية من حيث
الحكم الكرسي والجسم الكلي الذي ينتشر بسير اثره ثم خفي ومزج وغلبت الظهور على ما هو ثمرة ما
يكون الوحدة اما من حيث المرتبة فالحكم للجميع واما من حيث الظهور الوجودي فللاولية والاحاطة ثم كلامه
ثم الحكم في الاخرة بغلبة ما يتقرر حكمه من الاسماء فهو يسري الاعيان ما قبله لحكم الاولية او لما في
مرتبة كما في اعلا تران الجامعة تعين سابقة وفيما بين المبدء والغاية تكثيب هو الاول صفة الالهية
على الوجود الشامل لكل له في الظهور من الاسماء وذلك الا كتاب من حيث تمييز بعض الحقائق عن غير

بالذات

الاسمية

القدر

بحكمه

بعضها فيها يظهر من مثلاً كظهور الحرارة في الماء مع ثبات البرودة فيه من الجسد ودون الحرارة

من اول الاغذية والادوية الحارة فمن هذا يعرف كثيراً من الاسرار من الحق ويعلم حقيقة الامر

بعض الحقائق والاسماء وظهور بعضها والنقص والكمال كما ذكر ويعرف ايضا سر قوله تعالى لمن

الملك اليوم لله الواحد القهار فان نسبة البطون والانقهار للبعيد واما القوة لمن

الوهن في الاحكام والآثار فعند سطوة البطون مطلقاً لا يبقى الظاهر على حاله ولا الديار

وعنه العلم بالاشياء والعالمين الى الحضرة الاربعة الحضرة الجمع التي ... من حكم الا له الواحد

القهار ثم وجه الانسان اي من اي حضرة من حضرات الوجود والتجلي الرباني يتعين وجوده

السؤال الثاني

المظهر الوجودي المتميز بالتعين الجامع للنفحات التي تستنشم رائحة الوجود وذلك المظهر هو المقصود

من الغيب المطلق الالهي الذي لا تعين فيه اصلاً والمحل الكلي لوجوده هو دائرة الحضرة العمائية التي

هي نقود الاقتدار والعرصة الجامعة للممكنات وذلك الوجود في تلك الدائرة بحكم احدية

جمع الجمع وهو اطلاق الوجود الامري ... فان كل التجلي الذاتي الاطلاقي لا يستتبع التجلي

الذاتي المغيث عنه التجلي الكمالي الاسمائي وظهوره في كل شيء وراء حجب التي تعينه

التجلي بالاسماء الذاتية التي لا يعلمها الا الكمل في الحضرة الذاتية الجامعة المذكورة الا في الحضرة

المرتبة فان المراتب محل تفصيل الاحكام وتعيينها والحكم في الوجود والظهور ليس لها وتوضيحه

بما ذكر من التعين مرة ان سر الاحدية الجمع من حيث نسبة الارادة وهو سر التجلي

له السلطنة في امر الظهور ثم يظهر من حكم ... بين لوازم المحبة والغيرة السابقة الاحدية

فيتعلق الحكم الامري الظهوري بالكثرة من حيث ما فيها عزة او نوع حجب ورائه الكثرة وبعد الظهور

فيما بينها فاقتضى الامر غير مقام الوحدة وهو الكثرة التي دونها في المرتبة لان ... شيء

وما وقع من ذلك في حضرة الاسم الظاهر المشار اليه ... الجمع ... وحكمة في نسبة التعقيب التي ... من ... يليها

بالتفصيل ... صورة ... حقيقته ... الا ... ودون ذلك والى ... من ... الظاهر والخفي

... صور عالم ... الى الاسم الباطن ... حضرة الجمع

في نفسه من حيث وحدته ونسبته ... ولما لم يكن في الغيب الالهي تعدد وجب ان ... التعدد ... بين

الغيب فيرى الحكم الامري في النسبة ... الشروع في تحصيل المقصود الذي هو علته ... يتقسم ... الكثرة ...

وانفصلت في احد الطرفين نسبة الوحدة التي ... اليها الكثرة من حيث ... التعدد وتعينت

مرتبة الاسم الظاهر بالانفصال من حضرة الغيب ... بين ... والمتعين به قبل ان ... التعدد

وبقي ... الاخر في مقام عزة الاحدية وكماله المنزه عن القيود ... التعلق لا جمال المشار اليه

ونسبته ... في الغيب ... منه ... عليه ثم انه لا بد من حافظ يحفظ

الفاصل بين الطرفين ويمنع المنفصل من الاتحاد ... الاسم الظاهر والحاكم على الدوام فان

الاشياء ... الى اصولها فكانت الاحدية ... ذلك الحد المشار اليه فهو معقول غير ظاهر

اصلاً ثم الحافظ لهذا الحد هو الحق من حيث ... الاسم الظاهر والنسبة الجامعة بين

الظاهر والباطن وتلك الحقيقة الحافظة التي تحفظ الحق الحد من حيث مرتبة الانسان الكامل الذي

هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرآة يظهر فيها حقيقة العبودية والسيادة والاسم مرتبته

لسان الشرع ... الاحدية والصفات المتعينة فيها مجموعها الاسماء الذاتية ...

المعقولة الحاصلة من مجموع تلك الاسماء المتقابلة ... من حيث بطونها ... صورة الالهية

ثم كلامنا في وجدان في اي مرتبة من المراتب الكلية الالهية مشاملة لافراده ودون افراده ...

ان ... من جهة الحق بالوجه الكلي وجد في دائرة الحضرة العمائية ... مرارا واتفاقا

واما من جهة خصوصية كل موجود فهي مرتبة الخاصة المنوية الى العماء المحيطة بجميع المراتب

الكونية والالهية الاسمائية ... من حيث ... الاسم

الظاهر والنور ... من الاسماء الكلية ... الذاتي الالهي ...

ثم وجدنا من جهة الحق بالوجه الكلي فانه وجدنا كلنا في دائرة الحضرة الالهية واما من حيث خصوصية كل منهما فانه وجدنا في مرتبته
الخاصة به من حيث نسبتها الى العالم من لها من جهة خصائصه اللاحقة بجميع المراتب الكونية ومن حضرات الالهية
والاسماء المنسوبة الى تعيين من حيثيته الاسم الظاهر والنور والخالق ونحو ذلك من الاسماء الكلية لكن بحسب

الشان الذي هو الاثر تعينت في صورة معلومة
بما قصد الحق ايجاده انسانا كان او غيره وذلك
الشان هو الاسم الذي يستند اليه من
وجد بحكم تلبسه ودين [illegible] ما ذكرنا والاسم
الاخر فرق تشتى وان توهم ثبوت
المشابهة كالاسم
عن

في ذلك الشان صورة معلومة بما قصد الحق ايجاده انسانا كان او غيره وذلك الشان هو
الاسم الذي يستند اليه من وجد بحكم تلبسه بمعنى ان يتعين الشان بحسب تعين صورته المعلومة
التي هي حقيقته بما قصد الحق ايجاده ثم التعين الوجودي وبكماله بحسب تعين ذلك الشان الذي هو الاسم
فان قلت فالمماثلة المتحدة في صورتها العلمية التي هي حقيقته مشتركة كيف يختلف
احكامها وصورها ومدبرها الذي هو الاسم المتعين بتلك الحقيقة فيكون الاسماء ايضا متماثلة **قلت**
ليس كل اسم وهم فروع فقط تشتى وان توهم المشابهة وذلك لان الشيئين يمتنع اشتراكهما
من كل وجه ولا اختلاف الا باختلاف بعض الحقائق التي تعين المجموع منها فبذلك تعين
لكن المجموع اسم برأسه واما المشار اليه في التجلي بما مر انه بحث وتحقيق انما هي كيف وجد الانسان
وتحقيق السؤال عن كيفية وجوده من حيث هو صادر عن الحق سبحانه والحق موجد له وعن
كيفية الحاصل بحسب مراتب سيره واطواره الاستيداعية والاستقرارية ان كيفية الوجود
من حيث نفس الايجاد فلا يتجلى ولا يكشف لانه مقام الجمع [illegible] واما كيفيته التي هي متعلق الابتلاء
بحسب الاطوار المذكورة فيتجلى لكن لا كما هو في علم الحق سبحانه بل [illegible] تتفاوت [illegible]
بحسب نسبته في المرتبة والمقام فيها الى ما يناسبه من الحاصل حال النظر فيها وشهود ما فيها
وبحسب حظ الحاصل من تلك المرتبة وبعيش حكمها فيه اي بحسب علم الحاصل بالفعل وما فيها نظرا
او شهودا وبحسب تأثير المرتبة فيه فيظهر ان الاول ان كيفية وجود الانسان من حيث
ان الحق موجد له وكانه هو المراد بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا هو كما ذكرناه في التفسير
لا يتجلى ولا يعلم تعينا نظريا او شهوديا وذلك لانه محل حيرة الاكابر [illegible]
فيه [illegible] فان الكمل [illegible] حيرة في العلم بالله وبحسب [illegible] بدرجات بعضها [illegible] بعض [illegible]

كيف وجد الحقائق [illegible] ويتجلى
في المراتب في كل مرتبة بحسب نسبته
الى ظرفي المرتبة من الكشف والشهود
وبحسب حظه من تلك المرتبة
[illegible] فان كان
عن

سؤال الرابع صح

وجوابه

لا يتجلى ولا يكشف

بالمرتبة

من ثم

حيرتهم محمودة **وفيه تنبيه** ذلك لا باستيفاء ما ذكره الشيخ في التفسير ولا الضابط بين بعد ما ذكر ان
المطلق [illegible] ان تعلق الحيرة في الله اما مذموم او محمود فالمذمومة حيرة [illegible] والمتوسطين ومحمودة
حيرة [illegible] الاكابر [illegible] الحيرة [illegible] في الطلب ومطلبه [illegible] ان الانسان في [illegible]
بذات [illegible] نفس ومطلوبه [illegible] التعين بحسب [illegible] ومناسبة [illegible] الطلب قلم [illegible] التعين له غاية
تتوجه [illegible] وتقييدها [illegible] المقيدة عن [illegible] بنفسه [illegible] عليه وكذا في
اشتغاله [illegible] الى [illegible] مناسبة مرتبة [illegible] او [illegible] الى [illegible] خلاف [illegible]
او السبب في [illegible] الحق [illegible] والا [illegible] فهذه الحيرة [illegible]
الحكم والاول [illegible] المطلب ثم معرفة طريقه [illegible] ثم السبب [illegible] ثم [illegible] في [illegible] ثم معرفة [illegible]
وكيفيته [illegible] ثم [illegible] هذه الحيرة وشرع في الطلب [illegible] عن [illegible]
بالطلب [illegible] بحسب [illegible] الطلب [illegible] كما هو [illegible] او [illegible]
كما هو [illegible] في [illegible] ان [illegible] مقام [illegible] والكلام فيه كالاول [illegible]
انه [illegible] عن الاخرين [illegible] اذا [illegible] المتوسطين [illegible] ولكن [illegible]
لا غيره وانه [illegible] الا [illegible] في [illegible] بالخوض [illegible] مقام [illegible]
اليه [illegible] له الحجاب [illegible] من [illegible] كشف [illegible] في [illegible] كشف [illegible] فيما تقدم من حجب الالهيات
ما حصر او [illegible] الطلب [illegible] اذا نظر الى قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا الاية [illegible] ان [illegible] الحجاب والواسطة [illegible] حكم [illegible] الالهية
[illegible] الى الا [illegible] اذا [illegible] وقت [illegible] او [illegible] الكتاب
وغيرها وخصوصا اذا [illegible] قوله تعالى [illegible] من [illegible] عليه السلام [illegible] الله

الكمال فيها

بالفرق

تربيع

حكم [illegible]

بموجبها شاهد و ثبت لان حكم حضرة الذات تمنع العلم بماهيته ولاما الذي يتبين به كنهها فيه يقتضي
على خيار اته تعالى ذكره سيما اذا عرفت سر الوقت الموصوف بوقته مظاهر رسالاته وكلماته مبلغ
احكام حضرات اسمائه وصفاته واما حيرة الموسويين فمن انه نبيذ ذكر اسمه وسع كشفه برى من فوقه
فيقول لمالم يقبض ماله الاهلى الجامعية لذاته ولذا يرى جعلهم على بعض كمال موسى وخضر عليهما
السلام ولمن نحى ابه وما علم السواد الحق هو صدق وكمونه سبحانه فقط لكن فوق كل ذي علم
عليم وما من طائفة الا ويعطا طائفة فعال مع ان تحامل لى فضلات تلك الطائفة الا قد يبته
الى مطلق الحق لعدم المحاذية وسببه ان تعينات التجليات الاسمائية تبعة الحق بتبعية
التحقق في الحكم والحال لها ولذا كان التجسم عين الاسم من وجه دون وجه عند اهل الجمع من
من اهل عقايد حكم وجه المغايرة وعلى اهل الاذواق المعتقدة حكم وجه الاتحاد والاكابر لهم الجمع
والاحاطة بالتجلي الذاتي وحكم حضرة احدية الجمع فلا تقييد ولا منتقد لكن يعرفون كل
معتقد ويعرفون وجه الصواب والخطاء النسبي في كل لان حكم علمهم وشهودهم يسرى
في كل ماله مقام ولهم من التجلي الذاتي المشترك بين الانام واما سر حيرة الكمل فمن وجوه
الاول انهم يشاهدون الكمال الاكبر وان جميع الصفات الظاهرة بالحسن والقبح منها
كمالاته واليه مرجعها وانها من حيث هي حسنة كلها ثم ان الحيرة من جملة صفاته لذا قال
عليه وآله السلام حكاية عنه تعالى ما ترددت في شيء ترددي في قبض نسمة عبدي
الحديث ولذا نسب اليه الاضلال سبحانه ويسميه ومباه الثاني الاول ان الهداية والضلال
وشانها من الصفات المتقابلة هو نسبته كذا فرقة مقالة بالنسبة الى الخالقة ان في
ان ترتب حكم الامر انما هو بحسب ظنونهم ولكن لا يغني من الحق شيئا وثانيا في

لان

لان نسبته كلام المطلق الى ما يتعين منه نسبة غير المتناهي الى المتناهي الثالث ان
القصد الذي عرف من نسبته ما علم على ما هو عليه بحسب استعداده وحاله ومرتبته وحسب الاستعداد
نفره بعرض فلا علم ولا هداية وقصارى الامر ان يكون الحق سمعه وبصره وقبضته فان كينونته بنا يحجب
لا بحيثه ولا فرق بعده كمال بصير وسميع كمال مسموع بمعنى الحق وبصره وعقل كمال عقل الحق
وعلى نحو ما عقله وتحسبه من الامر كله معقوله ذاته على ما عليه ورؤيته لها وسماعه كلامها
وكلام غيرها وهذا غيره واقع من تحقق بمعنى قرب النوافل بل من دونه فاذن لكل نصيب من الحيرة
في الله ودليل الايات والا فمن حيث الذات لا يعلمه الا الله الثاني ان الانسان فقير
وطالب بالذات متوجه الى الحق حيث يدري او من حيث لا يدري فالمتقيد بجهة اعتقاد ما او شهود
متشرعية او بغاية ويكون له الامر عند المستيقن فضعيف هذه الحيرة اوزيد واما الذي يسلم
في الاسلام من كونه عالما رغبة ولا في حضرة الحق مراد يسعى مرتبة التعدي مراتب الاسمائية
لم يتبين في قربه معنوية او محسوسة لسعة بعدم حصر الحق في شيء وبعدم ودوام قيامته
من الغايات التي وقف بها الغير كورد دون انتقاد ان كانوا على حق اذ ذاقوا بما حق له وفيه مرادرك
بالفطرة الاصلية بدون تردد ان لم يستند في وجوده وقربه لصالحه وقلبه الموجه له
عليه ودعوى حضوره في توجهه الى ربه على نحو ما يعلم سبحانه في نفسه لا على نحو ما يعلم نفسه في غيره
او بحسبه غيره فانه بصير حاله حالا بين البشر الى الله وفيه وعنه لانه غير مرتاب فيه ولا يقفه
ولا في نفسه ولا يحجب عنه الموهوبة اذ الكسبية وهذه اول احوال الحيرة التي نهايتها الا
ويعرفون فيها ابد الاباد دنيا وبرزخا وآخرة قد استشهدهم الحق تعالى اهالية بهم من جميع
جهاتهم الجلية والخفية فضلا من شهوده في سبيل الجنة فكانت حيرتهم منه وفيه وبه

بعد الالتباس

الثالث ان الوجود المحض ليس مرئيا وما يرى من المحسوسات ليس هو المدرك الا من حيث الشهود الذي
دائر بحسب محاكاة ذهن المتصور لا كما هو عليه في نفس الحق فالمدرك غير المدرك **الرابع** ان
كان يتعلق الادراك ليس كان المدرك شيئا او شيئين لا يدرك بنفسه من حيث مغايرة وما ثمة
الا وجود والعدم يفرغ منه النسب العدمية التي لا وجود لها الا به والوجود شرط في التعين لا
مؤثر فيه بل في الظهور فقط **الخامس** ان الوجود غير متعين بنفسه بل لا بد من مظهر به ويكون مرآته
وكيف يفيد التعين المستقل **السادس** ونفيه الوجود الا اعتبار الا غيره كما تردد ذلك لكن
كونه نورا والنور يدرك به ولا يدرك فلا يستقر الظهور فكيف بلا اعتبار **السابع** الاظهار
موقوف على اجتماع واقع بين النور والمستعد والظهور بظهوره اما بالاستقلال او المحاذاة فهو
موقوف على نسبة الجمع والمجموع نسبة او حال فكيف يتعين المجموع ما لا يقوم بنفسه
ما يقوم بنفسه وكيف يتقوم ما لا يقوم بنفسه لذاته الى ما لا يقوم بنفسه
ويكون مرئيا الى ما يقوم بنفسه وغيره فيكون مرئيا والى ما لا يقوم بنفسه **الثامن** الظهور موقوف
على الكثرة وجهها والكثرة [illegible] الامر الواحد متنوع فاين الجمع **التاسع** العالم ليس
متعددا فلا حق ولا ظرف لانه كان ولا شيء معه ولا كان عدما محضا صار وجودا لانه انقلاب
الحقائق من العالم ومن الحق [illegible] الجمع ان كانت من النسب [illegible] الموجود من العدم
وان كانت عين الوجود فالوجود لا يتغير [illegible] فلا وجود له **العاشر** الوجود الحق واحد صرف
فلا ينتج شيئا ولا يناسب [illegible] الوجود لانه يقتضي احاطة [illegible] الا على نحو
احاطي [illegible] ان كان نفس الوجود لزم مساوقة ازلا وابدا او غيره [illegible] نسبة عدمية
فيلزم [illegible] العدم في الوجود ثم قال رحمه الله ولا نظن ان هذه [illegible] سببها قصور الادراك

بل انه

بمظهر بكمالها المتحقق [illegible] ويشاهد بهذه المعاينة [illegible] الا اطلاع [illegible] على اصالة الوجود وان
من سنخ جسم فاحاط [illegible] من الحق فمجاز وما جاز [illegible] من ضرب ربه [illegible]
سبحانه وبحسبه [illegible] الاستقلال به فيه فهم معنى [illegible] ثم قال رحمه الله [illegible]
[illegible] عن ذلك [illegible] في ذكره من التصرف [illegible]
انما [illegible] من ذلك [illegible] بالتشبيه [illegible] اعلم انه [illegible] كان [illegible]
مذهب المتكلمين او [illegible] المتفلسفين لا شك ان المدرك من الاجسام مركب من جوهر وعرض او جوهر
وصورة والصورة لا تظهر الا بالهيولى ومعقولية الجسم المتعين في [illegible]
ان [illegible] فيه الا [illegible] ثم ان الهيولى المجردة [illegible]
وكذلك الصورة مع انه يحمل الصورة في الهيولى [illegible] فلم [illegible] كان [illegible]
[illegible] مع انهم [illegible] الا الاجتماع [illegible] ثم ان [illegible]
[illegible] ولا يمكن [illegible] شيء منفرد ولا به دون الوجود فاذن [illegible]
والاجتماع نسبة او حالة لا وجود لها في [illegible] فكيف الامر [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] النظر في الصورة [illegible] شيئا زائدا عليهما ومع ذلك [illegible]
[illegible] ولم [illegible] ولم [illegible] وافعاله [illegible]
فالحديث فيه [illegible]
عليه رايت [illegible] العجاب وعرفت [illegible] اولي الالباب [illegible]
[illegible] في المراتب لكن [illegible] على الحق [illegible]
علم [illegible] في المرتبة بما فيها [illegible] في [illegible]

فان كان مشهده الشوع بحسب فهو متحقق فى الحكم بنسبة المرتبة ووجوهها ورقائقها وان تعلق فى المشاهدة
الشوع ادراكه للاحدية التى ترجع اليها الحكم تلك الكثرة النسبية ويراها منبعا لتلك الاحكام ومحتد الوجوه المنسوبة
الى المرتبة والمقام الحضرية الى الكثرة كانت مع [illegible] يعلم ان تم له الادراك تلك المرتبة [illegible] او المقام [illegible]

فى ان كان مشهد الناظر الى مدركه فى مرتبة ما من المراتب ومقام من المقامات بنوع الكثرة فيها فان
تعدد الوجوه وكثرته بحسب تعدد المراتب والمقامات فانه متحقق فى الحكم بنسبة المرتبة ووجوهها
ورقائقها لا فى ذات صاحب المرتبة وحقيقته الكثيرة فيها وان انضاف الى شاهده بنوعه
ادراكه للاحدية التى ترجع اليها الحكم تلك الكثرة النسبية اذ الكثرة حقيقة فى الذات بحيث ير
الاحدية منبعا لاحكام المرتبة والمقام والكثرة الكائنة من الايجاد من حيثيها الادراك احدية الذات
الظاهر فيها ونفسها مجلاه ومرآته وهو مرآة نسبها ووجوهها ورقائقها والذات مع انه مرآت
الاحوال فهو غير متعين فى ذاته على التحقيق الاحوال والاحكام وقد [illegible] فى فص [illegible] هذا [illegible]
الى علم الحق بنفسه فقد [illegible] ادرك تم الكثرة الوجود من حيث انتسابه الى مظاهر المراتب تم
نقول مراتب الاستجلاء المشار اليه اعنى استجلاء الوجود الانسانى المتعين بحسب المراتب
المتبددة من حضرة الجمع والوجود التى هى اول المراتب المعنوية كما مر الى القلم واللوح والعرش
وما بعده الى المولدات الثلاثة الى حين تكون النطفة ووقوعها فى الرحم مكنا على الترتيب
المعلوم شرعا وعقلا مما يدل عليه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة الاية واعلم ان مرتبة
الاستجلاء اعم من مراتب الاستيداع التى ذكرنا فى الشجرة [illegible] ان الانسان لا يزال
مباشرة فى مراتب الاستيداع من حين افراده بالارادة من عرصة العلم باعتبار نسبة
الظاهرية ونسبة ثبوتية وتسليمه اياه الى القدرة ثم تعلقه فى القلم الاعلى ثم المقام الجوهر
المنفرش فى مرتبة الطبيعة ثم فى العرش الى اخره الى حين استقراره نطفة صورة الجمع
اعنى فى الرحم لا بهنا ينتهى فى المولدات والرحم مرتبة الاستقرار كما اشار اليه
[illegible] المتصرح به ثم نقول فلان [illegible] تقلبات فى صورة الموجودات طورا بعد طور

ولهذا

ومراتب الاستجلاء المشار اليه فى مراتب كمية
من حضرة الجمع والوجود الى القلم والعرش
الى السموات الى العناصر والمولدات الثلث
الى حين تكون النطفة ووقوعها فى الرحم هذا
مع المراتب المعلوم فى تكوين الانسان [illegible]
[illegible]
الى [illegible] ليطول [illegible]
اذكر منه هنا ما تيسر [illegible] ذكره من بعض
[illegible] قول [illegible] ان
الانسان من حين قوله الاول صورة
وجودية حيث لا حيث ولا حين [illegible]
[illegible]
[illegible] الحضرة العلمية الالهية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
فى صور الموجودات طورا بعد طور
والتقلبات من صورة
الى صورة

تشعر

تنوعه

وهذه التقلبات [illegible] هى عروج الانسان وسلوكه من حضرة الغيب الالهى والامكان الى المقام الاعلى الآخر فى
تحصيل الكمال الذى [illegible] مرتبة [illegible] استعداده [illegible] التجليات [illegible] فى الحضرة الالهية
الوجودية الالهية غير [illegible] الاسم الذى [illegible] فى المرتبة الالهية [illegible] ولا تبين [illegible]

تعلق الارادة الالهية بنسبة التوجه الالهى
اليه لا يظهر الذى عين

والتقلبات من صورة الى صورة وذلك من قبوله الاول صورة وجودية حيث لا حيث ولا حين
اى لا مكان ولا زمان الى حين [illegible] مرتبة تعين الحضرة العلمية الالهية او بسر
[illegible] الحق [illegible] الوجود [illegible] بالحقيقة [illegible] من الوجود
[illegible] الى الوجود [illegible] الوجود والسر [illegible] الشريف [illegible]
[illegible] مرتبة بعد مرتبة [illegible] وهذا [illegible] الانسان
[illegible] فى المظاهر الوجودية [illegible]
[illegible] قال فى الشيخ [illegible] ان
السر الذاتى الاصلى [illegible] الى التحقق بالكونية والاسماء الالهية والارواح [illegible]
[illegible] مع دوام التعظيم والشوق [illegible]
الطبيعية [illegible] صفة [illegible] والسير المخصوص من الوسط
والى [illegible] والخط المستقيم [illegible] فهو قرب الطرق الى الحق [illegible] الشريعة الذى
[illegible] التوجه اليه [illegible] المستقيم الذى [illegible] فى الشريعة المحمدية [illegible]
منه ان السير عبارة من [illegible] الاحوال [illegible] الى الوجود [illegible] التجلى الذاتى
[illegible] الى الاسماء الحقائق والارواح [illegible] والاجرام [illegible] عليها كان
[illegible] الحقائق [illegible] الجزئية [illegible] الحقيقة الالهية
الحقيقة الانسانية [illegible] الحقيقة [illegible]
السير [illegible] التجلى الوجودى [illegible] النفس الرحمانى [illegible] والآتى وذلك
فى المراتب الاستيداعية الى [illegible] مراتب مظاهره الحقيقة [illegible] الجامع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هو عبارة عن ظهور التعين الذي هو بسبب تعلق [illegible] بصورة ظاهرة لنفسها [illegible] الآثار الوجودية [illegible]

من حيث المراد وتجليه ضعيفا نوريا ثابتا بالتعلق [illegible]

المراد ووجوده في الرتبة العلمية ثم الروحية ثم الانزال [illegible] حضرة [illegible]

العلية الالهية المسماة بالامر الالهي [illegible] وذلك في تحقيق تلك المراتب الكلية مشارة الى

[illegible]

من العرش الى الكرسي ثم السير في السموات كلها وكذلك اخراجه صحيحة الا انه زائغ السموات ...
بحسب مرتبة اولية الوجودية والمرتبة المتعينة في علم الحق من بين المراتب التي منها نفذت الارادة واخذ يتجلى ايجاده
اولا على حضرة فعلية وظهرت القدرة وارتباط الحكم بما يناسبه بتعينه من الاسماء ثم السير في العنصر

الارادة حسب استعدادات الاسماء فاذن اشار الحق سبحانه بوجهه الى عالم الشهادة بتمكين حضرة من المتعين
في كمالية الاجزاء وذرة الاسباب وتكميل نفسه كما جاء في حديث الحقيقة بجميع اسمائه والاعلى معه او الادنى
معاني تكميل نفسه وغيره عادة ...
الى تركيب اجزاء هذه والغاية تلك الاجسام الكل على نوع اخر كان اولا من تعينات ما تقدم
والانفعالات بحسبها الحاجة نحو ما بالفعل من الحد بعد الحد ثم الكمال بحسبه ... بما يكون الموت
العلوم المتقدمة الاخروية **ثم نقول** فالانسان الكامل لا لكامل حقيقة ينقسم الى ...
... السير وغير ذلك اذ السير الكمالي متعين ... الوقوف ... وتحكمه ...
في اخر يوم او ساعة من ستة ... ولا يعين ... ذلك الكامل ...
كالمسابقة ... السبع ... حيث ... باعتبار ... الشرع ...
... حرف ... سر الانبيات في ... اربعين ... وبقاء ...
... الذات ... روحاني ... والى الشهود
... وذلك ... في تجلي الامر ... الذات ... حضرة ...
الجمع الى التجلي ... الى النفس الرحمانية الى القلم الى اللوح الى الطبيعة ... في
الاجسام ... الى عالم المثال ثم الى الهيولى ... الى مرتبة الجسم ... فيه العرش
فالانسان الى هذا ... بين ... الاول ... عالم المعاني الى عالم الارواح ...
... عالم الارواح الى عالم المثال وعالم الاجسام ... ثم ... العرش ...
الانسان في الامر الاخر ... الوجودي الاصلي ... في ... العرش
الى الكرسي الى السموات كلها ثم الى العناصر الى ان ... عالم المولدات وذلك ...

... شبه ... كتاب العزيز قوله ... مستقر ومستودع ... الاستقرار في الرحم ... ذلك ...
... الاستيداع ... في ... ذكرنا ... في الارحام ... الى ... الرحم ...
الوجه ... الى ان ... في عالم الشهادة ... درجة ... كما ذكرنا

الثالث انا نحقق جزئية للامر الاخر الاخروي فانا باعتبار الحقيقة ... الكون
... والحقيقة الجامعة الالهية بالنسبة الى ... الاسم المستجمع لسائر
الاسماء كلها ... باعتبار الوجود فلان وجود ... عبارة عن تعين
الحق من حيثية كان ... تعين وجوده ... صورة ... تعين
ووجود بعض ... ووجود ... ان ... في ذاته ... نزل
في ... مرتبة اولية الوجودية ومرتبة ... في علم الحق التي منها ... الارادة
ودرجة على حضرة فعلية وظهرت بالقدرة وارتباط الحكم بما يناسبه ... من الاسماء
... في الحشر وغيره ان الحكم في الاشياء للمراتب لا للاعيان الوجودية من حيث
وجودها ... باعتبار ... الحكم ... باعتبار ...
الحكم الجمع الاحدي ... باعتبار الاحدية ... للاولية ... سبب ... الخاتمة ...
سبب الاولية والخاتمة ... **ثم نقول** فاذا تحقق الامر الاخر الوجودي الانساني
بعالم المولدات فان كان من ... عدم ... الى ان ... عالم الشهادة
ويترقى ... الى درجة الكمال ... **الاول** كيفية سيره
الثاني كيفية ... الاول ... مرتبة النبات بوجوه الاول ... نبات من
... صورة ... في صورة النبات الثاني ...
... مرتبة ... فيه ... العالم ...
الرابع ان ... ذلك النبات في ... الحيوان ...
الى ... مادة صورة ... ذلك اول ... الحسي

وامره الا انه لكثرة مقام الصدق والمناسبة الازلية وبرزة الجمع ونحو ذلك كما سبق لم يشتبه عليه سوا الامر في ذلك
لم ينصبغ باحكام المراتب انصباغا يوجب خفاء سر الالهية وحكم البرزخ المذكورة كانت النتيجة ظهور الامر
والبرزخ المذكور عجيب ولا ذلك الاشارة بقوله تعالى والله غالب على امره ومن حجب انصباغ احكام المراتب والحضرات

والظهور بحكم الاسم الجامع فيه بطريق التبعية **الخامس** ان يكون نشأة من مرتبة المعدنية الى
السادس النباتية مشتملا على وجوه السلامة المذكورة في هذه الانتقال من النباتية الى الحيوانية
ان ينشئ في الرحم الذي هو مبدأ الاستقرار اذ ما قبله مراتب الاستيداع كما قال
تعالى فمستقر ومستودع ويقر في الارحام على الوجه المعلوم في علم الرحم الى ان يبرز في عالم الشهادة
ويبلغ درجة الكمال واما العوائق المبيدة كالآفات المعدة لنبات يتغير بها النبات وكموانع نشو وله
فيفسد ثم يعود في زمان آخر فالتحقت النباتات وذرية بعيدة من الجهة الى الانتقال للحيوان بالاكل
او شيئا ولم تصبه ذلك الحيوان او بادوه حيوان لا يأكله انسان بل يفسد ويموت الام بعد الاجتماع
او لا يقدر لها الولادة او يموت الولد او غير ذلك من ممكنات العوائق ثم يعود ثم وثم وبمقدار
ما يكثر ولو وجه وجه وجه ويعتاد وتم التقوى والخواص المودعة في المراتب التي مر عليها ويتعين بها
لطف او المكرر ليعتبر الكيفيات المعنوية المودعة فيها فان كان الغالب منها حكم المحمود تقع
بها ولكن بعد كلفة ومجاهدة وان كان الغالبة لغير المحمود وما يناسب تم عهده ويذكره
المراتب متصلة وبرباطن الكلية ويعتبر ازمانها مستقرا والكيفيات التي انما الله سريع له
الذكر ويستهدي عليه الفتح والطريق ثم نقول في بيان ما يبتنى عليه كون الانسان امرا سر الامر
في ذلك هو السر الالهي من التجلي النفس الرحماني الساري في قبائله الامر القابل لان يتفاوت
نسبة الاسمائية بتفاوت قابليات مظاهره فيؤثر في تفاوت الظهور ذلك فعنه بعدم
الصدق في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وبعناية الازل
وبرزة التجلي ونحو ذلك كما سبق في معرفة تحقق نتيجة ينصبغ باحكام المراتب الاسمائية
ووجوه الامكان لانصباغا يوجب خفاء حكم الحقيقة البرزخية المذكورة كانت النتيجة لها كما قال

والاقتضاءات التي تظهر لها او بالنسبة الى المدرك ما عرف التجلي بحق العبودة وصحيح التقرب لتلك العين
ويظهر ذكره بظهور الربوبية والمرتبة المستندة التي ستبين المطلع في مرآة العبد بسبب حكم ما في التجلي فيه مطلق
من حيث هو مدرك في ذلك التجلي مع قابلية من حيث الحقيقة على ما له الازلي فافهم هذا تعرف

تعالى والله غالب على امره ومن حجب انصباغ احكام المراتب والحضرات وذلك السر الالهي كما كان
الاثر لا يعلمها كما ان الانسان مركب من اجزاء مختلفة وحقائق متنوعة وقوى متوقفة فيقتضي ما فيه السر
الالهي والتجلي الوجودي كما مر نشأ من ان يظهر بحسب التجلي ومرتبته ونعت التجلي واصله وموطنه ونحو ذلك
فكذلك منها اثر في خصوصية المظهر لان النسب الاسمائية المؤثرة بتعين بحسبها فيؤثر في كيفية
ظهوراتها والا فالوجود الحق واحد والعلم ذاته المعلوم من حيث هو عينه وليس المتعين بالارادة
غير الوجود المطلق الذي يتجزى ولا يتبعض وانما يظهر بتعين بحكم العين الثابتة وفي مرتبها قبل تعلقه
عليه الاحكام العينية ولم ينصبغ باحكام المرتبة انصباغا يخفى نسبة سراية الوجود وكله الاصلي في
حكم الالهي الازلي على صفة لم يتجدد ولم يغير نسبته الى الظهور وتعينه بحسبها فهذا هو السعادة
على اصل الكمال الالهي وذلك قرب التقرب التام والعبودية المحققة اذ لم يظهر منه حكم يوهم تغيرا
وحدث امرا لم يكن ثابتا ازلا فمقدار رتبة احكام العين الساري في الصفات التجليات
اثر تلك العين ظهورا او بالنسبة الى من يدرك الاثر في التجلي بحق العبودية والتقرب لتلك
العين وعكسه بظهور الربوبية الحقيقية المستندة لتقرير المطلع في مرآة العبد بسبب حكم التجلي في التجلي
مطلق من حيث هو مدرك في ذلك التجلي مع قابلية من حيث الحقيقة على ما له الازلي فافهم
هذا تعرف حكم كل من التجلي والمتجلي له من الذات ورب العرش وسر العبودية والربوبية
والمتعينتين في الطرفين من عرف علم هذا المظهر الذي له درجة التقريب التام والعبودية المحققة معرفة
بالله في مطلب افتراق جزء جسده او ما يثبت بها شرفه وتقريبه وتمكنه من تدبيره
الجسمانية قبل اجتماعها وقبل تعين الروح بهذا المزاج الجسماني على ما هو مذهب المحققين **فان**
قلت كيف يتصف بالعلم من لم يتعين بعد **قلت** عدم تعينه الجزئي بهذا المزاج العنصري

ميثاق الست [illegible] فقال كانه الان في اذني وقول السيد الاعز وقد سئل عن هذا الامر فقال [illegible]
الست هذا الميثاق الاخص كان [illegible] الى المرتبة [illegible] الحضرات [illegible] فنبه [illegible]
فنبه بوثيق الست ستة والحق مرتبة شانية قد ذكرت ذلك لشيخنا رحمه فقال ان قصد [illegible]

[illegible] والنسبة في التعين الروحي الكلي المتضمن لحكم جميع الصفات فان الارواح الكلية [illegible]
جزئية باعتبار العام المشترك فان منها ما هو كلي الوصف والذات من حيث تعينه بنفس
الروح الالهي الاصلي المسمى بالروح الاعظم وبالقلم الاعلى وقد يتعين في مرتبة البشر الكلية [illegible]
[illegible] محفوظة مضاهية لها فيكون تعين الروح الالهي بمظهره [illegible] تقيدا بحسب تركيب الروح
الالهي في [illegible] ان يعرف من علومه على مقدار سعة دائرة مرتبته التي ظهر بحقيقته
بها في حيث امره ثم يتعين بحسب كل مرتبة وعالم يمر عليها الى حين اتصاله بهذه الحضرة
تقيدا بحقيقته بحكم الروح الاصلي الالهي في ذلك العالم وتلك المرتبة فيعلم ما تستند اليه
الروح الالهي باشارة فافهم هذا فانه من اسرار الاسرار وبه يعرف سر قوله صلى الله
عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين [illegible] قول [illegible] وقد سئل عن ميثاق
الست هل تذكره فقال كانه الان في اذني وقول السيد الاعز ميثاق الست بالامس
كان واشارة الى [illegible] الشيخ رحمه [illegible] من يستحضر ميثاق الست
ستة والحق مرتبة شانية فذكرت ذلك لشيخنا رحمه فقال ان قصد [illegible]
وان اراد الحضرات [illegible] فهو اشارة الى [illegible]
والحق حجته **فنقول** كان المفهوم من هذا ان الكلي الاصلي [illegible] مقام ومرتبة [illegible] مع
الحق بحيث [illegible] ذلك المقام او المرتبة فان [illegible] ميثاق الست [illegible]
حكم [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] آدم في السماء الدنيا
[illegible] الحقيقية [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الدائمة [illegible] والروح [illegible]

خواص [illegible] في بطن الشهور [illegible] فيخالفه [illegible] الانسان [illegible] الى [illegible]
هذا الحضرة [illegible] في شرح الاسماء [illegible] كليات [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء المعنوي والروحاني والجسماني [illegible] الاغذية [illegible]

[illegible] ثم نقول ان التجلي الاحدي الالهي والامر الوجودي الرباني الذي يصير [illegible]
حضرة [illegible] الذات الى [illegible] في سريان الوجود المطلق والحقيقة المطلقة [illegible]
[illegible] الى [illegible] الجزئية فيتكيف [illegible] مرتبة [illegible] الحقيقة العلمية [illegible]
الامكان [illegible] في كل مرتبة بحسبها ويحكم الامر الاصلي [illegible] الروح
الانساني [illegible] بين [illegible]
العنصري [illegible] العالم الذي [illegible] المحققين [illegible]
كذلك الحقيقة العلمية [illegible] في هذا الكتاب سر الالهي [illegible]
الامكان اذا [illegible] حيث التعين [illegible] الى حضرة الجمع [illegible]
كل مرتبة بحسب [illegible] بحكم الامر [illegible] الاصلي [illegible]
[illegible] في ذلك الوقت [illegible] العالم [illegible] بوصف [illegible]
عليه [illegible] في مرتبة [illegible] الوصف لا تعين [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] الكلي الذي يشير اليه الانسان [illegible]
[illegible] السر الالهي الاحدي [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] السر الالهي [illegible] الوصف [illegible]
سر الفطرة الالهية المذكورة في قوله عليه واله السلام كل مولود يولد على الفطرة [illegible]
[illegible] سر تحريم بعض الاغذية وتحليل بعضها ان ذلك [illegible] الاصطباغ [illegible]
[illegible] ان المولودات [illegible] في بطن [illegible] فيه ما [illegible] تعالى
ثم نقول [illegible] السر الالهي [illegible] السر الوجودي [illegible] الحضرة [illegible]

بالكمال ما يرد عليه من الحضرات كون تقيتها غير تام ودوره دون تلك الكمال عليه الخبر من الارواح والافلاك وورود
غير مناسب للوقت والاستعداد ومع الموانع وبضعف سعيه في التطهير من تلك الصفات الحاجبة [illegible]
الى الذي لا يوافق تقييده الشخص من المحجوبين والاشقياء الخارجين عن دائرة اهل العناية وان وقع [illegible]

الوجوب او حضرة الاعيان بحكم ما يرد عليه من المراتب ينقسم ثلثة اقسام **الاول** ما يكون نسبة
الكيفيات اليه نسبة الاعراض الى محلها غير ثابتة ومستحكمة وذلك لشرف المرتبة
اولية في حضرة الحق وقوتها المعبر عنها بقدم الصدق في العناية ونحو ماه من [illegible]
تلك العناية احوال ما يرد عليه من الحضرات الروحانية والمقامات الفلكية بحيث يكون توجهات
الارواح والقوى السماوية الى ذلك العبد معتدلا سالما من حكم الافراط والتفريط كان [illegible]
السر من المجذوبين ومن دونهم المحوج الى كثير من الرياضات الشاقة كالنبي ومع صلوات الله عليه
والعهد ومن شاء الله من الصغرة والاولياء **الثاني** ما يكون نسبتها نسبة الاعراض الثابتة
والصفات الذاتية المستحكمة وذلك بتقديم الرب على ذلك الامر من السرين بخلاف
الاول لكن يكون المرتبة اولية في حضرة الحق تعالى شرف وسلطان قوي في الاحوال والاحكام [illegible]
ما ودنها القسم ارباب عدد العناية والقدير صار صاحبه من الكمل والافراد المتوسطين ولكن
بعد رياضات متينة **الثالث** ما يرسخ فيه احكام الكيفيات ويكون في اول تعين مرتبة في
حضرة الحق غير متضع بحكم العناية المذكورة فيكون تلقيه واصطباغه باحكام ما يرد عليه من الحضرات
غير تام ودوره احكام الارواح والافلاك عليه غير مناسب ودفقه لاستعداد الملوك الضعيف
سعيه في التطهير من تلك الصفات الحاجبة فيصير من المحجوبين والاشقياء الخارجين عن دائرة
اهل العناية لكن اهل القسمين الاولين اذا بلغ اشده واستوى عاد عروجه بالانسلاخ
في معراج التحليل واستكشاف المراتب ثانيا بحضور عارفين بما هو المنسخ فيشرع من اهل
العصر و[illegible] متوهم ظاهرة بالمخالطة كما يفهم من قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الى عروج الاخر التحليلي فيبقى النفس رتبة ثم [illegible]

الامر او لم يعرف والعارف المحقق المشاهد اذا رزق الحضور التام الصحيح من حيث عالما بالمواطن التي يشتمل عليها
ويتطور فيها عارفا بارتباط الحقائق بها وبما يشتمل الحق له وبه في المواطن من النشآت والمراتب [illegible] نفسه بالبدن
وارتباطها تحقق بسبب عين الاصل الى الكمال الذي يستعد له الانسان من حيث هو انسان ولم يحصل له [illegible]
الطلب [illegible]

اولا ما من الكليات نشأة البرزخ ثم بعقبها نشأة الحشر ثم حشرية ثم جنانية ابدية [illegible] نشأة من
هذه الاربعة من وجه نتيجة من التي قبلها كما اشار اليه قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا متولدا عن
حال قبله **وانما قلنا** الا ان نشأة من وجه نتيجة لما [illegible] ان اجزاء المجموع نشآت من وجه
اخر نشأة واحدة كالاحوال المتعاقبة في النشأة الدنياوية وذلك لان في مجموع النشآت
امرا ثابتا يتعين هو صورة هو نشبة لات وهو حقيقة الانسان التي [illegible] في [illegible] اليه [illegible]
النشأة والخمرة [illegible] عليها وظهر بوجود الحق الثابت [illegible] الامر الذي اشار اليه
هو المتجلي بنفس الرحماني وحقيقة السلطة الاحدية الجامعة **ثم نقول** في تقسيم حال الكمل في
سيرهم وغيرهم [illegible] المراتب يكون النشآت التي يتطورون فيها سواء كان العارفين
بالحقائق [illegible] في العوالم اولا [illegible] يكون في النشآت بالحصول [illegible]
تلك النشآت وارتباط بعضها ببعض [illegible] الاول [illegible] من النشآت الى اخر [illegible]
النشأة في الانتقال في الاحوال المتعاقبة في النشأة الواحدة [illegible] اقسام اربعة منهم من قطع
بدون اتمام الدائرة الوجودية بقصور استعداده سواء انصف الدائرة ودون [illegible]
ممنون ولا مقطوع الاتصال من وجه الموهوم ظاهرة بالمخالطة [illegible] التحليلي الى قرب
النشأة الثانية من هذه الدار فيها او نشأة البرزخية نتيجة الاحوال المرضية سواء عرف المعنى
صورة الامر او لم يعرف فالعارف المحقق ورزق الحضور التام كان عالما بالمواطن الاتصال
في [illegible] والنشآت الحاصلة فيها [illegible] بسبب ارتباطها [illegible] سببه من [illegible]
الى الكمال الذي يستعد له الانسان من حيث هو انسان ولم يحصل له [illegible] اوكسب فيها الكل
الكسب فيه حقيقة في اسفل سافلين ويكون سيره فيها قدر له [illegible] من المواطن والعوالم والصفات

فيما من الكتب فيه تعرف نفسك [illegible] وسيره فيما قدر له [illegible] من الموطن [illegible] والاحوال
والصفات [illegible] اودع الله تعالى في تلك [illegible] بحسب [illegible]
في [illegible] والسلوك [illegible] فيما ذا التعقيب والايؤول اليه امره ويكون كماله المختص به في هذا الموطن [illegible]
سيره فيما بعد [illegible] فالامر دائرة والسير دوري
[illegible] السلوك [illegible] اودع الله في [illegible] الاشياء [illegible] بحسب [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] سيره دورة [illegible]
من [illegible] رؤية الاشياء بالله ومعرفته [illegible] الا ما يؤول اليه امره ويكون كماله المختص به فهذا الموطن [illegible] في [illegible]
الوجود الواحد الحق [illegible] شهود [illegible] فالامر الوجود دائرة وسيره دوري فمن تم له السلوك [illegible] سيره دورة [illegible]
درجات الولاية واول مقام [illegible]
[illegible] واصحاب السلوك [illegible] رؤية الاشياء بالله ومعرفة الوجود الواحد الحق [illegible] الشهود وهذا اول درجات الولاية واول
[illegible] مقام معرفة [illegible] بمقابلة [illegible] الالهية والكونية فان [illegible] الا [illegible]
الحق [illegible]
اول [illegible]
[illegible] من [illegible] الاسمائية للذات الاحدية [illegible]
[illegible] العلم والانسان فان كلا منهما صورة الحقيقة الاحدية الجامعة وان [illegible]
من الاقطاب [illegible] ثم نقول في تقسيم المقامات الكلية لاصحاب السلوك والولاية [illegible]
الحق [illegible] اول واوسط وآخر فمراتب السلوك [illegible] الاسمائية ومراتب [illegible]
فقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وآخر درجات [illegible] الاحسانية [illegible]
[illegible] الاسلام على [illegible] من وجوه [illegible] على وجه [illegible] المطلوب
[illegible] الى وجوه [illegible] فيه [illegible] على [illegible]
[illegible] قوله ان الذين يبايعونك [illegible] الروح من [illegible] على وجوه [illegible]
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم [illegible] وجوه [illegible] مراتب الاحسان والولاية [illegible]
هذه يد الله وهذه يد عثمان [illegible]
[illegible] الى وجوه الاستغراق فيه [illegible]
[illegible] من كلام الشيخ [illegible] دائرة السلوك [illegible]
ودائرة [illegible] والولاية [illegible] اول واوسط [illegible] السلوك [illegible]
[illegible] هنا ذكر مراتب الكمال [illegible] السلوك [illegible] مقامات [illegible] مقام الكمال

ثم نقول فان [illegible] شهود العارف [illegible] الى جميع المقامات والاطوار التي مر عليها اولا في المرتبة الامرية
[illegible] وشهوده في سائر المراتب الوجودية علوا وسفلا والمقامات الالهية الغيبية [illegible]
في سلك الكمل [illegible] من المحققين [illegible] وان لم يكمل الدائرة ولم يتوقف السير [illegible]
المقصود [illegible] الولاية [illegible] مقامات السلوك [illegible] الشيخ الى اول مراتب الاحسان
[illegible] السلوك ان [illegible] اوسط مراتب الاحسان وفي الاخير انه اول مراتب الولاية وذلك
هنا اول درجات الكمال وهو قرب النوافل واوسط درجاته مقام ان الله قال على لسان عبده سمع الله
لمن حمده وهو قرب الفرائض وآخر درجاته [illegible] لا نهاية
لعدم نهاية المعلومات [illegible] مرتبة التحقق [illegible]
[illegible] ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم [illegible]
وهذه يد الله وهذه يد عثمان [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم نقول العارف
ان [illegible] دائرة [illegible]
جميع المقامات والاطوار التي مر عليها في المرتبة الامرية [illegible] شهوده في جميع مراتب
الوجودية علوا وسفلا والمقامات الاسمائية [illegible] من المحققين [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] في جميع المراتب والاسماء
[illegible] والاحوال [illegible] مع الحق [illegible]
[illegible] الحضرة الالوهية وان لم يكمل الدائرة وانقطع في بعضها [illegible]
من [illegible]
من شهود الوجود الواحد ورؤية الاشياء بالله [illegible]
هذا في عدم اتمام دائرة [illegible] ثم نقول في عدم اتمام دائرة السلوك [illegible]

[illegible] الوجود الواحد ورؤية الاشياء بالله [illegible] الدائرة [illegible]

والتحقيق الصبر كالجامع بينهما ومن لوازمها ومن لطائف ما ذكرنا دراية معرفة معرفة لم لا يكون دور العالم صغيرا

هو عند المحققين تماما [illegible] الاجسام والصور ولنظيره هنا [illegible] في ابحر الانسان فى امزجة العنصرية وهو لا...

وتقطيع الكواكب من الثوابت فلكه في ثلاثة في السنين الشمسية والاستوائي [illegible] في ثمانية وعشرين كوكبا

وعشرين الف سنة وكثير على [illegible]

اهل الرصد [illegible] كشف فارادة [illegible] استيفاء الصبر وكماله في الدائرة الاولى [illegible] الكمالية ومن [illegible] درجات

على [illegible] والعشرين [illegible] الصبر المحبوب

[illegible] والكون [illegible] بعرف الكامل [illegible] واحكامها [illegible] ومن فلك [illegible] وذلك [illegible]

سير الثوابت على [illegible] ثمانية والعشرين

الف سنة [illegible] **الاول** ان الكامل [illegible] واوصاف الطرفين يعرف [illegible] الاول [illegible]

الحنفيين [illegible] تحقيق ذلك ومن الثاني بالصفة [illegible] **والثاني** ان ذلك معرفة الاسمين [illegible]

الا الله ومن [illegible]

وفيه [illegible] الحنفيين ترتيبها [illegible] الصبر المحبوب مع [illegible] ومن غيره [illegible] ترتيب جميع

صورة [illegible] في [illegible] ان يكون [illegible] ذلك الاسم ولوازمه ومن لطائف [illegible]

فوقه وهو [illegible] الكامل [illegible]

واحد [illegible] واوصاف الطرفين حضرت الوجوب وحضرة الامكان [illegible] المؤثر [illegible]

[illegible] بالسر الجامع بين المؤثر والمتأثر يعرف احكام الدرجات [illegible] واحكام الحجاب

والعلوم [illegible]

الحركة [illegible] ومن هنا [illegible] في [illegible] سبب كون [illegible] العالم صغيرا وكون [illegible] الثوابت

[illegible] عالم الاجسام [illegible] بالنسبة [illegible] في ثمانية وعشرين [illegible]

[illegible] في العوالم [illegible] الثوابت في ثمانية وعشرين الف سنة وكذا بالنسبة الى الكبير الاول [illegible]

[illegible] الى العدد الاول [illegible] الا الله ومن [illegible] وذلك لان

[illegible] الكلمات [illegible] الاجسام [illegible] المولدات [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجسام والصور [illegible]

[illegible] الا لان [illegible]

[illegible] قال تعالى [illegible] في [illegible]

المحققين من عباد الله المحققين [illegible] الاسم [illegible] الافلاك حركة دورا [illegible] جميع [illegible]

الافلاك [illegible] له رب العالمين

[illegible]

السير المحصور [illegible] وتبدل الشئون [illegible] آيات [illegible]

وادوار الشئون [illegible] دور حركة [illegible] في [illegible] ان يكون [illegible]

فلا [illegible] من الافلاك المخلوقة لان [illegible] في [illegible] الاجسام [illegible]

~~بحسب العدد [illegible] المخلوقة لان [illegible]~~

~~[illegible] بحسب العدد [illegible]~~ الا [illegible] المضبوطة [illegible] الى [illegible] وهو العدد [illegible]

بحركة [illegible] الحكمة الالهية ان يكون [illegible] الاكبر من فلك الافلاك

[illegible] بحسب ذلك العدد [illegible] والمضبوطة [illegible] الاقوام [illegible] المشهور [illegible]

[illegible] العدد [illegible] الاقرب [illegible]

[illegible] **مقول** [illegible] ثمانية وعشرين الف سنة [illegible]

[illegible] في [illegible] العنصري [illegible] ان يكون [illegible] الى ان [illegible]

ستة اشهر [illegible] الانسان [illegible] ستون سنة على ما قال عليه واله السلام [illegible]

[illegible] بين الستين [illegible] ان [illegible] الانسان في [illegible] ستون سنة

وفي ادوار الافلاك [illegible] الف [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] في [illegible] ان عمر [illegible] الانسان [illegible] سبعون سنة [illegible]

ادم [illegible] سبعون الف سنة كما ذكر في الفتوحات [illegible] الى [illegible]

سبع [illegible] في [illegible] من ادم [illegible] سبع [illegible]

[illegible] سبعة الالف سنة كما ذكر في الفتوحات والله اعلم

نقول وفي الفلك [illegible] الكبير في صورة [illegible] الافلاك [illegible]

قلت من اوجده اوجده الحق من حيث تجلى باطنه الظاهر بموجب تعينات شئون ذاته الظاهرة بوجوده الوجه
اسما الكثير من حيث تعدد الشئون المذكورة ولهذا كذلك بمعنى المحبة الارادية وحكم النسبة الجامعة الالهية
وهو سبق النسبة من ... اوجده الوجود الحق الواجب او الحقيقة
الجامعة او محبته واقتضائه فقال رضه اوجده الحق اه

ما المقتضى من حب الكبرياء الكبير فيه فان له فوقه وهو العرش صورة الاحدية المحيطة الجامعة في دول مظهر
من علم الجنس وهو الذي ... الوجه الاعلى والرحمة الرحمانية العامة المحيطة لذلك قال تعالى
الرحمن على العرش استوى لكن ... فيه حكم الله دائم في نشأته ولهذا من ثبات الحجابية
الخبر العنصرية او لا دوام في العنصرية فان في الافلاك الاربعة الدائمة انها تحت العرش ...
... مع عظمة الافلاك ... الكثرة ... الطبيعة ...
او الارادية بالعنصرية وذلك في العرش الاعلى ... في الاجسام لانه الطف ...
فيه بحيث لا نسبة بينه وبين سرعة العقل كالانسبة بين ... الحجة ...
تعقلها سرعة التكيف ... بحيث لا نسبة بينه ... وصعوده ونزوله ثم نقول
ومن هنا يظهر ان الانسان اليه سير ... من ذاته ... عالم الاجسام ...
... المطلق ... توفيق الله تعالى ...
... فيعرف ... التغير ...
في العوالم ... وصورها ... وهو ذات ... حقيقتها فافهم

السؤال الحادي عشر

ذلك ... بين من اوجد الانسان اوجده الوجود الحق
الواجب والحقيقة الجامعة او محبته واقتضاؤه الجواب انه اوجده الوجود
الحق الواجب الوجود ... تجلى باطنه الظاهر ... الجمع ... البطون ...
... الاخر ... الظاهر ... في ...
... الظاهر ... الباطن مع حضوره ... فان
قلت ... وجه ... له وجوه قلت بموجب تعينات شئون ذاته ...

ثم وجد وجد المحقق ... على الوجود والسريان ... الجمع الامر ... الجمع
وصورته ووصفه بواسطة بعضه بعضا ودرجات ... بحكم ظهور ... الى ...
... الجمع بين الغيب والشهادة وما اشتمل عليه فيهم الاعتبارات ... الاحوال ...

... علمه وحضوره لنفسه المسماة تلك النسب بالشئون الذاتية فان شأنها ان ...
... لكن الوجود الواحد في ذاته ... تلك النسب والشئون فان قلت
فاذا شان المحبة الازلية و... الجامعة قلنا المحبة الازلية الارادية ... الى
ذلك الجمع والحضور ... الجامعة ... النسبة الالهية الجامعة الحاكمة بذلك
الجمع والحاصل في اول فص آدم عليه السلام ان الحق سبحانه لما شاء من حيث اسمائه
الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء ان يرى عينها او عينه في كون جامع ... الوجود ...
ان يراه ... الازلية ... فيه ظاهرة ... من ... تعينات شئونه
وخصوصيات ... الالهية ...
ظاهره ... باطنه والكون ... الجمع ... الانسان ...
... في ... لم وجد لاى غرض وحكمة للحق في ذلك وهو منزه
عن الاستكمال بالمصالح والاغراض ... لان تجلى الحق ... ذاته ...
بالاسماء ... على ... الحضور ... الباطن ... الظاهر ... الصورة
والغيب والشهادة ... على ... التجلي ... الحقيقة ...
سائر الحقائق الاسمائية بحكم ... الجامعة ... السريان الى ...
كل فرد من افراد مجموع الامر ... صورة ... في ...
او على ... في الانسان ... البعض ...
انه ... في ذلك ... الالهية
بالحكم الظاهر ... الجمع بين الغيب والشهادة

وما غاية في اثباته غاية كما اتضح من الوجه الكلي المرتبي والعهد المتعدي الحكمي هو ما يشير اليه من الكمالات المحصلة بهذه النشأة العنصرية وفيها واما من حيث التفصيلي العمومي الحكمي دون العهد ... فلا غاية ولا استقرار قوله وذهابه هو الى ما صدر ... منه من حيث المرتبة [illegible]

[illegible]

من اهل الامر ... [illegible]

غاية الانسان في اثباته ولا بد فظ في بيانه ... ان الكل ... الحكم

الكلي وغاية بالحكم التفصيلي والنفسي ... من حيث [illegible]

السؤال السابع

قوله ما المراد منه ... من حيث الارادة الالهية الاولى الاصلية وباعتبار المرتبة الانسانية وما المراد منه من حيث خصوصية ... [illegible]

فقط لغاية من الوجه الكلي ... من الكمالات المختصة بهذه النشأة العنصرية واما من حيث التفصيلي ... فلا غاية ... ولا استقرار ... [illegible]

هل ذهاب الانسان الى عين ما صدر منه او الى مثله ان صحت المثلية ان الشيء المعلوم لا يعاد بعينه ومثله ... وجه ولذلك لا يكون التجلي

ان ذهابه الى ما صدر ... منه من حيث المرتبة فقط ... [illegible]

[illegible]

والمراتب ... الوجود ... المستندات المسئول الثاني

ما المراد من الانسان من حيث الارادة الالهية الاصلية وباعتبار مطلق المرتبة الانسانية وما المراد خصوصية علم استعداد الخاص وفي كل

[illegible]

قوله او مستغنيين به في بعض ما ذكر او كله من حيث عينه او مرتبته او مستغنيان هو من حيث عينها او مرتبتها والاستقلال الحاصل لاحد الطرفين وهو ممتنع مطلقا او في بعض الامور من بعض الا في الوجود من حيث عينه فلا استقلال فيه للحق في وجود الحقائق الحقيقية لسواه ولا لسواه تحقق الا لقبول الوجود على وجه مخصوص بحسب استعداده وكونه شرطا في وجه ظهور الوجود

وقف ان المراد من تعلق الانسان من حيث الارادة الالهية كمال الجلاء والاستجلاء المشار اليه مرارا لكن بشروطه وحقوقه الحقيقية والخاصة المشابهة له بعينه في كل مقام ونشأة وموطن ودار واستيفاء روحا وجسما موقتا وغير موقت وذلك في الاسماء التي تعينت بحسب تقسيم الجماعة وهو اهم ما في الحقيقة

واما المراد منه من كون الانسان باعتبار استعداده الخاص فهو ما اليه امره بحسب استقرار اهل الدارين فيما حكم من كل ما يستقبلون فيه واما المراد منه في كل وقت فهو ما يخبر به وعينه من الانفعال فلا حوال وذلك حكم حاله المخصوص من تعلق مرتبة الكمال وعلم حاله بحسب نسبة الاسماء والا فان الحق من حيث اطلاع نسبة علما ووجودا ومرتبة الالوهية لا حكم له وذلك لان الانسان في تميزها في الاعيان في ظهار صورها به الحق فان من حيث تعين بوجه الكمال المؤثر في حصول صورته الباحث وهذا سر اشكاله من القوم حتى تسنى سلب الله ذريته واقتنع بما رزق به وقال المحقق تام عليه في جواب سؤال ما مراد الحق من تحقيق اقسام المسألة السؤال الثالث

قال استغنى به الانسان عن عينه او مطلقا او مرتبته في بعض ما ذكر من الذات وكلها او استغنيان هو من حيث عينه او مرتبته في بعض ما ذكر من الذات او كلها وهو محل الاستقلال الحاصل للاحد الطرفين الحقي والانساني وهو ممتنع مطلقا او في بعض الامور ان الاستقلال صحيح للحق سبحانه في الوجود عينه الا وجود في الحقيقة لسواه فان هو موجود الغير بحسبه ومن تعين الحق من حيث كامر ولا يوجد غيره وليس للغير الا قبول الوجود على حسب استعداده الخاص الذي هو شرط في الظهور والمخصوص الوجودية ليس للغير الا ان الاستعداد انما هو من جملة في تعين وجود الحق وظهوره وهذه الحضرية هي المسماة بالحضرة وذلك تحقق سر انقسام من الطرفين على الفرق الذي استغنيا

فان قلت اذا توقف ظهور الوجود على خصوصيته وتعينه المتوقف على الغير توقف ظهور الوجود على الغير لم يستغن في الوجود وان المتوقف على المتوقف متوقف **قلت** اولا توقف ظهور الوجود ونسبته الى الغير توقف الوجود **وثانيا** توقفه على تعينه المتوقف على الغير توقف نسبة التعين بحسب الشيء الى نفسه وتوقف بعض الاسماء على بعض ليس بمحذور **وثالثا** خصوص الوجود نفس نفسه ليس شرطه استيلاء القاهر وليس بغير الغالب والا كان فاعلا في فاعله والموقوف على الموقوف موقوف في الجملة بالجهة المخصوصة الالهية لا اذ الحضرة من جهة التوقف ليس كذلك منها واما الاثر وهو التعين الصوري للمراتب والحقائق الغيبية والاضافات الى الحق من حيث وجوده كما قرأنه لا يستفيد من الشيء نفسه ولا من حيث الاحدية المسقطة للاعتبارات بل يضاف اليه من حيث الاحدية جمع هوية الغيب عن المدارك من حيث تعذر معرفة كنهه والاحاطة به فان من تلك الحيثية يندرج فيه جميع التعينات المسماة بالاسماء الذاتية المسماة بمفاتح الغيب وانما يتضايف الامر اليه من حيث مرتبة اسمائه وصفاته باعتبار عدم مغايرتها له واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود به من حيث كل موجود فشرك لان نسبته منهما مشتركة من جهة الطرفين بسبب نفيه من المتعالي الكامل حياته والاحاطة من القابل المستحقة والى الاشارة بقوله تعالى يحبهم ويحبونه قال ان شيء في الانسان يستغني فيما خرج عنه صورة وبالعكس

ان الاول هو المسألة فانها في العلم والمسلم في مذهب التحقيق عن صورة ما وان لم يكن لها صورة معينة لكنها في الانسان في نشأته والصورة فيه لكن لتوسط بنيه التي باركها الغاذية والجاذبة والماسكة والدافعة والمولدة والمصورة | اما الثاني وهو عكسه فالالوهية ورقائقها فانها غير معقولة في الخارج فللانسان صورة بجميعها وسائر الحقائق الكونية فالالوهية وغيرها من الحقائق مستورة في نشأة الانسان ومجموعة في النسخة وجوده كما استغنى في وجه تعارف المستغنين من نسخة العلم فانه يعني مجرد وله صورة في النسخة وجود الانسان بحسب بعض العوالم كعالم المثال كالصورة

قوله فيما يغنيه من جانب العالم ... ما ذكره في ترتيب الامر المودع الى منتهى كمال الجلاء والدائرة ... بالقوابل ... في الحضرة الالهية الحكم المعهود منها ...

... في النسخة ... وجوده والعلم ... الانسان في بعض الصورة ...

السؤال

بالماء واللبن كما ورد في حديث فاوله اي اللبن بالعلم وفي حديث اصبت الفطرة وذلك ان الانهار الاربعة المذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه الآية هي مظاهر علوم الوهب وصورها ذكره في الفكوك وكذا غير العلم من المعاني المجردة التي تتصور بصورة مثالية والله اعلم **في كم مجمع اجناس العالم وقد قالت الفلاسفة ان عالمها المقولات العشر المجموعة في قوله زيد الطويل الازرق ابن مالك في داره بالامس بيده سيف نفسه فانتضى فهذه عشرة وهل هي كذلك** ج انها منحصرة فيما مر ذكره في ترتيب مراتب الموجودات الى ان قال السلسلة والدائرة كالهباء والقلم واللوح والهباء والطبيعة والشكل والجسم والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والمولدات الثلث والانسان الكامل قال الجندي في شرح فصوص الاجناس العالية للعالم الجوهر والجسم النامي والحساس والناطق فالانسان جوهر **اي ذرذو** ثم قال اما المقولات العشر التي قال بها اهل النظر فهي منها ومندرجة تحتها لكن جمع على نحو ما يتبين حكمها في الحضرة الالهية الوجوبية من حيث انها اسماء وذلك لعدم من الاسماء الالهية المؤثرة التي هي ارباب وذلك لان الحافظة مدار للتأثير قوة وضعفا فالاجناس العالية مظاهر المؤثرة في السافلة ولا تأثير الا للاسماء الالهية وان كان تاثيرها من حيث مظاهرها على الحكم المعهود منهم فتعيينها باعتبار الحقائق الكونية المشار وذلك لانها سبب العلو والغلبة **ثم نقول** وان شئت ان تعرف عدد الاجناس العالية من الاسماء الالهية حاصلها فهي تسعة واربعون مظاهر حقيقة وان حقيقة الحية الالهية وذلك لان مفاتيح الغيوب التي هي امهات الالوهية مفاتيح اول كما وقع في بعض عبارات الشيخ رضي الله عنه باعتبار ان النكاح الاول للحروف لفظية البسيطة لا نتاج الاكوان الروحانية تتولد منها وهي سبع فاذا ضرب في كل منها طلبها للظهور مستتبعة لسائر

الاسماء بقوة الحقيقة الجامعة لتقتضي سريان التجلي الجمعي الى الصانع لكل فرد من افراد المجموع الامر الحكم الجمعي كما مر انه سر الالهية المطلق ينتج وجوه الاسماء السبعة قد تكون صفة الحب ويكون اثر الغالب خفيا فيكون مظاهرها من الانبياء والرسل واولي العزم وقد يكون اثر الغالب من السبع ظاهرا ويتصور هذا الامر في السبع الاول فيكون لكل منها سبع حقائق في مرتبة ولها مظاهر بهذه السبع خلايف لكل من السبع الاول على مثال الاقطاب السبعة في هذه الامة فالسبعة في السبعة تسعة واربعون حقيقة علية وكذا مظاهرها والجملة ثمانية وتسعون نصفها حقيقة ظاهرية ونصفها حقيقة مظهرية ثم التاسعة والتسعون الحقيقة المشتملة على الجملة اعني المعاني الذي هو برزخ الوجوب والامكان والربوبية والمربوبية ولا شبهة ان الانسان الكامل لانه مرتبة الاحدية الوحيد من غير الكامل بقوة قربه منه ثم تمام المائة بالحضرة الاحدية جميع الهوية والوجود الذي هو التعين الاول ومقام او ادنى والمرتبة الاحدية وليس لما فوق هذه الحضرة وصف ولا اسم ولا رسم ولا حكم فافهم **واعلم** ان هذه الحقائق الغيبية المتقدمة المتقدمين من حضرة المعاني اما مظاهرها فان كانت من نوع الانسان الذي هو مقصود الايجاد فقد ذكرت من اولي العزم السبعة والخلفاء السبعة لكل منهم وذلك صحيح باعتبار انه نسخة جامعة وان كان ذاته نوعا وان كانت من العالم الروحاني فيمكن ان يشير اليه بالقلم واللوح والملائكة المهيمين الاثني عشر وملائكة منازل الثمانية والعشرين وملائكة الكواكب السبعة على ما سلف وان كانت من عالم المثال فالصور المثالية لتلك الملائكة وان كانت من عالم الاجسام فالعالية والله اعلم هي الكواكب السبعة باعتبار تركب كل منها من الاحكام السبعة التي لكل حتى قدر انه تم ثم تمم ما رفعا والحكم المجموع من خاصها الى الحق يوم ذي المعارج الذي هو خمسون الف سنة اذ لكل من الكواكب السبعة سلطنة الف سنة

واما الكلام كما ذكر في شرح التائية شرح عقيلته بشر الاشياء حضنها في بعض وتيسر الكلمة في الانسان مع انها باسرها
فعله ومظاهر آثار مقامه الكريم فاعلم انه قد اختلف في ذلك اشارات تحقيق ما اجيب في الكشف الصحيح اشارة
في المشرب وما ختم تلك الاشارات باعطاء لب الكشف والله ولي الحق يعرف دعوات الشهود والالم

الامكاني حصر ان لكل اسم سيرا مرآة وهي ومظهرا واعيانا وغير ذلك اسس صورتعينات مظهر احوال ذات الحق سبحانه على ما ينها من العبارات في الكلم وحق من حيث باطن هويته متجلي لتعين كل فرد فرد من افراد المظاهر اي تعينت وظهرت له ولبعضها بعضا نشأته من حيث نسبة الظهور ودون الظاهر والمجموع ان يكن تعدده دون باطن الجميع فافهم فهو دون باطن توحده والاثر حاله من جملة الاحوال اشار اليه والجمع نسبته في الحقيقة الا باطن من كل ما ظهر ونسبته اليه والظهور تعينات عدد اركب المدركين يحجب اعرافهم ويا لمدرك الواحد الخيم اذا اختلفت احوال ذاته كان ما كان ولكن لا يدرك لما يدرك ذاته من صفته او حالة معينة اوالة فلا يدرك اسم مفعول اضرب من تبين في الظهور محالة فهو من وجه محلي ومظهر كما مرة فهو وبالجملة الانسان من حيث حقيقته دون مجيئه لحقيقة متعلقه او حالة منسبة اوالة ههنا كون تخصيصا بقي في ان يكون متعلقا من حصر تعين دون غيبا فلكمال ب فلسفة ومعرفة وشرحه على حقيقة المدارك والمشاهد واما الكل هذا النوع من الادراك للانسان لان اعمد وجوده حقيقتي الكبري مرآة الحضرتين الالهية والمستاة كونية بهذا الحكم فيدرك بالمحاذاة الصحيحة وزوال الحجب الكائنة بينه وبين بشانه وذكر باشانه ما ذكر من نفسه كما سبق عليه مشرب اتم وبعد ان علمت تلك الجهات اي الاثر الباطن فافهم منه وفيه فاعلم ان

ان الحق مع الكل يكون لكل كوكب منها سبقه الالف سنة وسبعة الاسبع نسبة ودرعها لكمال كل
باعتبار المجموع الكلي حينئذ الف وهذا ويذكره الكشاف في يوم ذي المعارج تخمين مقياس حقيقين
يوم الفصل والعقاب بعد هذه الاقسام سورة يوم وسبعة لانه يوم تبيح السرائر وتعين المعاني
المظاهر فلا صحيح عدم ويه وحمله على حقيقة الاستفادة من مدد الحكام ملائكة البروج كما ذكر [illegible]

كيف يؤثر كل من اجناس العالم علوا وسفلا في الاخر وكيف اثرت هي في الانسان حالكونها مؤثرا فيها كلها بالحال والمرتبة وكيف يؤثر الانسان فيها بالذات والفعل الارادي والحال بعد تأثره منها

جوابه انه قد تختلف في ذلك غير طيب الاسيما والكشف المعارض في المشرب القريب من قواعد ما يشيره التاثر مثل ان الاثار والهيئات الاجتماعية ولا اثر لاحد من حيث احديته من الواحد متكثر وعلى التحقيق لا يؤثر شيء فيما يغايره من حيث ما يمتاز به عن المؤثر فيه ولا يؤثر الواحد من حيث كونه واحدا في الكثير ولا بالعكس من الواحد كثرة نسبية والكثرة احدية جمعها فاذا حكم باثر بينهما فمن حيث بما لا تغاير ان واذا اثر الشيء فيما هو اراد نسبة جامعة فلك نسبته بين المؤثر والمستدعية فالشيء اذن هو المؤثر في نفسه لكن باعتبار انه فما ليس غيرا من وجه وفيما لا يغاير الا من كونه ظهورا منه في مرتبة في مرتبة اخرى او حيث نشأة مع تقابل الحين على احديتها في نفسها على ما كانت عليه ومن وضح له هذا السر عرف ان لا استاد و الشيء من كاه ولا استفادة ولا تأثر ولكن هذه القواعد مذكورة في النفحات ثم ان المؤثر الحقيقي في الكل هو الحق لكن لا من حيث هويته الاطلاقية الاحدية بل يؤثر في الظهور لمجردية الاحدية في تعينه بنسبه الاسمائية وشؤونه الذاتية المتعينة باستعدادات الجواهر والمعينة لصورها

تتمة بكيه ورق بعد ت ٩

معرفة تقابل النسختين اول ما يجب معرفته واستحضاره مقدمة تفتح مغاليق فصول كثيرة ويوجب تحقيق
اكثرها وتيسير درك تمامها اعلم ان تعرف ان بهذا تنبيه الى تعرفها بين النسختين وجمع الانسان بين الحضرتين الالهية
والكونية وانه برزخ بينهما وذلك لما مر وهو كلام مجمل لم يعلم المراد منه فاشتبه الامر على بعض اهل الفنون وكلت

ودونه وهو مقدم وافاده بورود ملك

الوجودية بالوجه الاكمل من حققتهم وبشر حيث الى الشفائي المحققين الاوحش لكن فرقة فيما اجابت فيه بحكمهم بين
وجه الحسبة معه مع اختيارهم عنها ممتنعة ثبت يحجج وان ثبت الحجب اسبابه تعالى في كثير من العجائب
الاشياء وغيرهم وذلك انسان الاكمل فكل فريق وسعه استعدادهم ومعرفة اعدادهم من الحقائق
في استعداداتهم انما هو من القسمة الالهية الازلية بتعيين الاحد سبحانه الذي قدر من قبل المسألة وردوا من
رد الا قسمة كما قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم الاية العزيز الجامع كيف يعرف تقابل النسختين ما الذي تقابل نسخة آدم ونسخة العالم حتى صار الاولى عزوجل
الثانية اي هو تفصيل لنسخة الالهية اي لصورة المفصلة بجميع الاسماء الالهية وهو في غيبه والتفصيلية اه
الوارثة بهذا ويمكن ان يجمع تقابل النسختين الالهية خلاف فيه حتى صارت الثانية صورة الاولى
على ما نطق به الاحاديث ان آدم مخلوق على صورة الله وصورة الرحمن ولا شك ان بين الظاهر والمظهر
تقابلا يقتضي المحاذاة والمحاكات بينهما لكن ظاهر اتفوق الاول وان كان هي المقصود هو الثاني
والعيان تحقيقها الجواب ان الذي قبل اما بالاول فلان معرفة كون الانسان مجموع في
العالم الذي هو تفصيل صورة الحضرة الامكانية المقابلة للحضرة الوجوبية الالهية يعني معرفة كون نسخة
الانسانية مقابلة للحضرة الالهية كما تقتضي كونه ما كان نسخة العالم واما بالذي في الثاني
فلان معرفة ان الوجود والعالم والانسان هو التعين المتجلي الاحدي الجمعي الذي تحجب بالعين شهود
هذا الذي ان العالم ونفسه عين الحق المشهود الحق نفسه من مرتبة الانسان الكامل بعد تحققه بكمال
كشف لا يعين المحاكات المعتبرة في الوضعين جوابه ان المقابلة المعتبرة بين نسخة آدم والعالم
هو بين نسخة الانسانية والالهية التي لسبقه عنها بالوجهين جميع الانسان بين الحضرتين الالهية
والكونية وانه برزخ بين الحضرتين وكذلك العالم الذي هو المرتبة الانسانية كلام مجمل لم يعرف

وكلت نايلة الانسان وبالاسرار والاسرار الانسانية كان مستغنى ليكن ان تعرف الانسان الاسمي بالحجر الكوني وحضرة الكون وكذلك من الاسماء هو في الحقيقة ظل الوجود الحق الظاهر بصورة الذاتي وسبب استرادة توجه خاص من حضرة الهوية من حيث حقيقته التي هي عليها الانسان الكامل مظهر العماء الذي هو مرتبة والمركز الذي تعين الدائرة الكونية واستقرفيه الصورة الاولى الالهية ودونك بين الخطر والذي ظهر عنه تعين منه ولهذا الاظهر في الصنعة القدرية والحكم المصاحب له من اسرار عنه بعض الحقيقة فقط الاتصاف بالظهور وهو العجب الهوية المطلقة من حيث الاطلاقها ومن حيث المسماة بالاسم الباطن كما في ظاهر الحق كلم بالنسبة وتقدد هذا الجمع الواحد يتعدد شؤونه التي تعين بترتيب وقت وما من جملة الاحوال المذكورة ظهرت الهيآت الاثار كما هو الجمع عنه

من

وجمع في الحقائق الكونية وبعد العلوم المحقق عند المحقق المعين الانسان الموازن ما [illegible] ماء الوراثة ونقطة ماء جامعة الحقائق والانصاب [illegible] عدم التحقيق والمستدعي عند الاطلاق

مع

المراد منه تشبيه الامر عليك بظنون ما اليه الظنون الفاسدة الموجبة للكفر او البدعة من الحلول والاتحاد

والجسم وغيره وكذلك يظنون ان هذا القول وامثاله من الشطحات المذكورة ومن هنا قالوا

المسيح او العزير ابن الله والملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا [illegible] ان [illegible]

ان معنى [illegible] بين اصبعين من اصابع الالهية وكونه كون ظاهر الحق مجلى واحدا [illegible] وهو متجلى بباطنه لظاهره

وجامع للحضور بين الحضرتين فان عين مرتبة الحق من حيث [illegible] حضرة الباطن وحضرة الامكان بصبغة

القدرية من [illegible] لاستعداداتها الازلية الغير المجعولة الا بتاثيرات الواقعة [illegible]

بالظهور في المجالي صورة الاصباغ القدرية اي الشؤون الالهية المتجلي كان تعدد هذا المجلى [illegible]

لتعدد تلك الشؤون بحسب ترتب [illegible] خصوصيات الاصباغ الاستعدادية فيها

ايضا من جهة الاحوال المضاف اليها الاثار [illegible] شؤون نفس التجلي الواحد [illegible] بتمام الاثان

لجمع مظهرات المجالي الحاكية [illegible] الحاكمتين والاقتصار على هذا القدر [illegible]

من معرفة التقابل وان اريد التحقيق ان البطون والظهور [illegible] نسبة الحق [illegible] الا بالنسبة

الى مدارك [illegible] المحقق [illegible] الواحد الاحد [illegible] الذوق [illegible] الا من

معرفة التقابل الا الاتم **ثم نقول** وتحقيق هذا مقدمات الاولى ان حضرة الامكان المسمى

بالحجر الكوني وحضرة الكون هي الحقيقة الوجود الحق لان الحق هو الظاهر بصورة الذاتي وهذه حضرة

الظاهرة باشراقه عليها وتوجهه اليها وذلك كون الصورة [illegible] الذي هو [illegible] المذكورة

في قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا [illegible]

[illegible] الثانية ان سبب [illegible] توجه

خاص من حضرة الهوية خصوصية [illegible] كمال الجلاء والاستجلاء [illegible]

٩ ان مكر المقيد فهو بعينه حكم [illegible] الحق ظهرت في الوجود مع انه باطن من حيث وحدته عين الوجود

[illegible] لكن دون تعين [illegible] ما ذكر [illegible] في اول الكتاب تعرف الاثر

وسره والمؤثر والمتأثر [illegible] ومن اي وجه [illegible] لا يمكن تعرف سر [illegible]

والصور في الحقيقة صور [illegible] الاسماء التي هي احوال الذات [illegible] الشيء لا يؤثر الا في نفسه

باعتبارات [illegible] من وجه او [illegible] الا من كونه [illegible] فالمؤثر ذات الحق تعالى

من حيث الظهور [illegible] احواله التي هي تعقلات التعينات [illegible] التي هي تعينات التعقلات

صور احواله والكون التعقلات [illegible] التعينات [illegible] تارة والاثر في ظاهر [illegible]

[illegible] الشيء يؤثر في ذاته [illegible] فان المؤثر في [illegible] ذاته والاثار صور احواله [illegible]

[illegible] الشيء [illegible] منه وبه وفي احواله وان الانسان البرزخية بين حضرة الاسماء الالهية [illegible]

الكونية [illegible] مرتبة الانسانية المحيطية [illegible] مباينة فيه اولا [illegible]

الكاملة [illegible] في مظهره المخصوص ثانيا وان كان [illegible] من [illegible] المراتب

[illegible] الاشارات [illegible] الكشف [illegible] ان الشهود الاتم

[illegible] تعين [illegible] ذات الحق سبحانه والحق بباطنه

[illegible] عين كل فرد من احواله المتميزة [illegible] ومن حيث نسبته

[illegible] الذات [illegible] هو الظاهر [illegible] المظاهر التي هي احواله

[illegible] المتجلي في [illegible] الظاهر وان [illegible] والاثار احواله ونسبته الاثار [illegible]

الى [illegible] البطون والظهور [illegible] المدرك [illegible]

[illegible] بذاته [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] الانسان

[illegible] التعين والظهور [illegible] من وجه وان [illegible] الادراك الى الظاهر فيه

والقسم الاول [illegible] الانسان [illegible] حقيقته [illegible] قد يكون متعينا وقد يكون مطلقا

عن حصر التعين [illegible] الانسان هذا النوع

[illegible] ان الحق [illegible] عين ذاته ومن زعم ان القدرة عين [illegible]

ومن اثبت الافعال للعباد ومن [illegible]

[illegible] ان [illegible] ما ذكر [illegible]

[illegible] من وجه [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible] الشهود [illegible]

[illegible] المتقيد [illegible]

[illegible] الوجودية [illegible]

[illegible] فيه [illegible]

[illegible] الحجة [illegible]

من الادراك لان حقيقته مرآة حضرتي الالهية والاسماء الكونية فهو وجه حقيقته بهذا الحكم المطلق
فيه كما من المحاذات الصحيحة وزوال الحجب الحائلة بينه وبين ما شأنه الاطلاق المحاذاة
المستلزمة لاتحاد وجه حقيقته **فان قلت** ففي تفسير فاتحته ان الانسان لا يدرك البسيط
الصرف والحقيقة على ما هي عليه اذ لا يتصور الا باعتبار الحيثيات العديدة **قلت** ذلك
في غير اهل المحاذاة الصحيحة واذا علمت ان الاثر ما بطن فيما ظهر منه وفيه فاعلم ان كل
ما تعدد فهو تعين احوال الى ذوات في الوجود مع ان الباطن انغمار حيث وحدة عين
الوجود ولكن حيث تعين بالنفس فقد عرفت ان الاثر هو من شأن من شئون الحق تعالى
وحال من احواله ونسبته وذلك الحال والاثر في الاعتبار باطنه والصفات ظاهره وفي الحقيقة
كلاهما ذاته لكن نسبتي الظهور والبطون المتحققين بالنسبة الى مدارك لا في الواقع وعرفت
ان لا يصح نسبة الاثر اليه ولا يصح من اي وجه يمكن من اية لا لظاهر تصح من حيث بواطنها
والبواطن من حيث انها احوال الذوات والذوات من حيث الظهور وعرفت سر قول من
قال ان الحق قادر بالذات لانه المؤثر في الحقيقة وان قدرته عين ذاته لا نسبة
لا وجود لها وسر قول من زعم ان القدرة غيره وصفة زائدة في الوجود زعما ان المؤثر في
الحقيقة هو المؤثر في الوجود المحجوب على ظاهره وسر قول من اثبت الافعال للعباد وذلك
من حيث الصورة والتعين بحسبهم ومن نفاها عنهم وذلك من حيث الحقيقة فترجح [illegible]
كل حضرة طائفة من وجه مع رؤيتك انه قد فاتت طائفة الامر ومعرفة سببه
وتعرف عذر اصحاب الشهود كلها انما قيل بعقد وان [illegible] انه هو الموجود في الحقيقة
ليس الا وعذر المحجوبين المثبتين للعقد والاثر في وسع مدارك [illegible] الا ضبط الكثرة

حصر نظرهم

الوجود

صورة الانسان كاملة وذلك الهوية نحو المسمى بالنفس الرحماني الالهي والصورة الوجودية
المطلقة الذي هو اثر ذلك العماء مرتبة ذلك الانسان الكامل كما قال انه المشهود الا هو ونحو المركز
الذي يتعين به الدائرة الكونية وذلك لانا ما قصرنا عليه [illegible] اليه قوله ويستتب فيه الصورة الالهية
الجامعة هو المراد المركز الموصوف بالعظمة وذلك هو المركز الواقع بين نقطتي الكمالي والجلاء الذي مر ذكره
وبين من هو مستعد عنه وتعين منه وهو الوجود الحق والوجوب [illegible] الظاهر بوجوده الذاتي وبذلك صار
المرتبة المسماة الانسانية الكاملة منه برزخا بين الحضرتين الثالث ان شأن هذا المسمى
بالامكان الذي من حيث اعتبار وحدتها حقيقة العالم الاتصاف بالظهور وذلك بسبب صبغة القدرة
بصباغ الشئون الازلية التي هي حقائق غير مجعولة [illegible] ذلك الحكم من ذات من [illegible]
بطريق التبعية [illegible] ولذا سمي [illegible] الشئون الذاتية
والسر حصولها من ذاته سبحانه لنفس لانه [illegible] الخلق من كيفية [illegible]
[illegible] من رد [illegible] الذات [illegible] ان له وجودا
متحققا غير وجوده فان وجود [illegible] مرتبة [illegible]
عدم لا وجود لها فهذا [illegible] الهوية المطلقة من حيث اطلاقها [illegible]
[illegible] الحق على [illegible] المطلق [illegible]
التجلي الواحد [illegible] وشئون المتجلي [illegible]
الاستعدادات [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] التجلي [illegible] تلك الشئون
والاحوال [illegible] ان تعدد التجلي ليس الا [illegible] الآتين كما تقررت

ذكر مركز دائرة العماء المطلقة [illegible]
[illegible] الكونية [illegible]

بسبب الحكم [illegible]
[illegible]

اذا تقرر هذا فاعلم انه متى اعتبرت الاحدية الوجودية في الحضرتين المذكورتين بنسبتي الظهور والبطون فبحق وان اعتبرت
الكثرة فيهما جميعا وفرادى وجودية [illegible] فبحسب الخلق سوى ظاهره ومظاهره وصوره وشئونه واحكامه ونحو ذلك
ومتى لم يعتبر الكثرة وجودية بل نسبية راجعة الى العين الواحدة كما هو ذوق المحقق المتجلي على العارف فذوقه

اي شرب [illegible]

اذا تقررت هذه المقدمات فنقول بعد ما تقرر ان ظاهر الحق المسمى بخلق [illegible] من وجوه
الاول ان اعتبرنا وشهدنا الاحدية الوجودية في الحضرة الالهية والاسمائية [illegible] وفي الحضرة
الكونية وخاصيتها القابلية اما في الاول فنسبة البطون واما في الثانية فنسبة الظهور فبحق اي حق
لانه الوجود المحض لذاته الواحد الاحد فالاسماء نسب فاعلية من حيث بطونه والحقائق الكونية
نسب قابلية من حيث ظهوره الثاني اذا اعتبرت نفس الكثرة وجودية وان اعتبرت
في الحضرة الاسمائية الالهية اي تعينات الاسماء من حيث التمايز او في حضرة الحقائق
الممكنة اي تعيناتها من حيث التمايز او فيهما معا فبحق اي خلق وسوى وحقيقته ممكنة
وظاهره او مظاهر وشئون واسماء لان الكثرة الوجودية نسب شان الحق الواحد من حيث نسبته
اليه بنوع الثالث متى لم يعتبر الكثرة وجودية بل نسبية راجعة الى العين الواحدة اما لان
الكثرة انما هي بالتعينات التي هي نسب الذات المتعين واما لانها ناشئة من نسب
الظهور فهذا ذوق المحقق المتجلي على العارف وذوقه فيه كشف [illegible] الحق واحواله
ونسبه ونحو ذلك وكون هذا الذوق اعلى من ذوق العارف يعرف مما قال رحمه الله في
[illegible] ان قبلة العارفين وجود مطلق للصورة الربانية وظاهر الحق
وقبلة المحققين وجود الحق ومرتبة الجامعة بين الوجود والمراتب من غير تفرقة وتقديم لذلك
لان العيون بين شهود ظاهر الوجود وبين شهود حقيقة ذاتا ومرتبة بين كان قبلة
الراسخين مرتبة الحق من حيث عدم مغايرتها له واما حضرة احدية الجمع قبلة الانسان الحقيقي
الكامل الاكمل حضرة العبودية اي انها بمرتبة جمع الجمع المنعوتة بجمع المتقابلات من الظهور والبطون والجمع
والتفصيل وغيرها الرابع اذا اعتبرت الكثرة من حيث الامر الجامع [illegible] متوحدة مجردة

[illegible] اسماء الحق واحواله ونسبه ونحو ذلك من الاسماء المعرفة فذوقه وان اعتبرت الكثرة من حيث الامر الجامع لها جعلت متوحدة مجردة عن الصبغة الوجودية ففي الظهور المسمى بالامكان وهو حقيقة العالم وعلية اشارة من جهة كونه عالما صح

ومتى نظرت الى العالم رأيت حقا في خلق وخلقا في حق ظاهرا به ورأيت الامرين معا عارفا بان هذا [illegible]
في الحقيقة والمرتبة الجامعة بجمع نسبتي الظهور والبطون مع الظاهرية والمظهرية في المرتبتين المذكورتين فالوجود الحق
في ذوق هذا المقام مرآة الاحوال [illegible] الى الخلق والتجليات المعقول فيها انها اعيان العالم مرآة الوجود

من الصبغة الوجودية فهو المشار اليه المسمى بالامكان وهو حقيقة العالم وعينه الثابتة من جهة كونه عالما
لان جهة كونه اسماء الحق المعتبر كثرته النسبية لا وحدته ولان جهة كونه خلقا المعتبر كثرته
الوجودية لا وحدته ولان جهة كونه حقا المعتبر وحدته الوجودية لا المجردة [illegible] الخامس
متى نظرت الى العالم بين الجمع في الوجود بين الحق والخلق رأيت حقا في خلق لان الوجود الحق
في ذاته ظهر في صور اعيان كثيرة كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فالكثرة في شئونه واحكامه
وظهرت في مرآة اعيان العالم او رأيت خلقا في حق ظاهرا به ولولا الوجود لما ظهرت اعيان
العالم او رأيت الامرين معا وعرفت الوجود حقيقة كل شيء بحسب مرتبته فالنسبة
البطون والمتجلي حق ونسبة الظهور والمتجلي خلق مع ان الوجود الحق في ذوق هذا المقام مرآة احوال الاعيان
واعيان العالم مرآة الوجود قال رحمه في النفحات نحن من حيث حقائقنا اي صورة معلوميتنا
في علم الحق انوار مرآة للوجود المطلق الذاتي فانه سبحانه عين الوجود ولا وجود سواه فهو يستجلي فينا
نفسه وحضرته مرآة لاحوال الكثرة ولهذا [illegible] بالاشتراك الا بعضنا بعضا لكن في
الحق يحجب بنا فانه يستجليه فيه وليس غير [illegible] فالاحوال ويحجب فينا نفسه من حيث
ان رؤيته لنفسه في مرآة مغايرة له من وجه مخالف لرؤيته نفسه في نفسه لنفسه بل لا رؤية
هنالك ولا شهود لان المرآة المغايرة تبدي حكما لم يكن يتعين بدونها وهذا سر من اطلع
عليه عرف سر الذوات والصفات والاحوال والمرائي والتجلي وان العالم بحقائقه وصوره
مرآة للحق والحق من وجه مرآة للعالم وذكر شيخنا رحمه الله باخبار من الحق ونص صريح
لا اعلى من ذوق هذا الجمع بين الامرين ولا اكمل [illegible] في نفس الامر [illegible]
[illegible] نفسه ثم كلامه ثم نقول ولما توقف ظهور صورة الانسان كما قال في الشرح

تعالى [illegible] بين نسبتين متعددة ومرتبة الانسان [illegible] في [illegible] الجمع بين المذكورتين [illegible] وهو المرآة [illegible] الوافية [illegible] عليه [illegible] الحقيقة مع ذلك صح

ومن غلب عليه حال مشاهدة احد الطرفين احتجب فقط فحجب كجمهور الخلق او رأى الحق فقط كاصحاب الشهود الحالي
التوحيدي ولكن ذلك من حكم الظاهر والباطن فالظاهر اقوى حكما من الباطن واعم لان النسخة لمرتبة الجمع
الذى له الحكم بغيره الا به ولكن الحكم المطلق بعينه اتم للباطن ليس له جمعية الظاهر ومع ذلك ان الحق لا يبطن عن نفسه

لم يكن ظهوره له عن بطون تقدم ولا بطونه عن ظهور والبطون والظهور نسبتان لمنسوب واحد

توجه الحق بالكلية اليه بلا حجاب وهو ما الذين كما اخبر سبحانه ولا عبرة بتعين ولا غير بشهادة
فمن الواحدة ظهرت الارواح القدسية وعن الاخرى الطبيعية الاجسام والصور ولهذا كان جامعا
لعلم الاسماء مستوفيا لحكم الحضرات الجمع فهو بحقيقته مقام الجمعية حصر الله له كما قال وما منا الا وله
مقام معلوم ولا حصر الاجسام الطبيعية كان لمرتبة الانسان بحقيقته في اعمار الجمع بين حكم
الحقيقة والحقيقة او الوجوب والامكان جميعا طبيعيا لا جمعا احديا فهو ثمرات لهما ولما ينعطف
اليها ولكن ما اشتملا عليه اذ لا خارج عن الجمع من التعينات في رتبة فلذلك صار
الظاهر والباطن في نسخة للعالم وحقايقه كما ذكره الشيخ الكبير رضي الله عنه في اليه ثمرات الاكتية
في المملكة الانسانية وصارت الجمعية الاحدية بينهما مظهرا للحضرة الجمع الالهي الالهي ونسخة لها فهذا
معنى تعانق النسختين على السريرين لما تكن ما انبه وتى الاول وهذا يجمع الاطراف شهود الكمل
كما مر لان الانسان اذا تحرر من رق المقامات وتخلص لاعتدال الوسطى من احكام جذبات
الاطراف فتبقت وتوجه الى حضرة الاحدية جمع الجميع كما قلنا اما ان مال الى طرف لمناسبة
جاذبية قاهرة غلب عليه حكم بعض الاسماء والمراتب والحرف واستقر في دائرة ذلك
الاسم الغالب وارتبط به وعبد الحق من حيث مرتبة وصار مستعبده وغاية مستقرا كما في التفسير
فنقول فمن غلب عليه حال مشاهدة احد الطرفين رأى فقط فحجب كجمهور الخلق او الحق فقط كاصحاب
الشهود الحالي التوحيدي والاول حكم الظاهر وهذا حكم الباطن ولما الحكم منهما ان الظاهر
اقوى حكما من الباطن واعم لان النسخة لمرتبة الجمع الذى له الحكم المطلق بنفسه ولا
حكم بغيره الا به اتم والباطن ليس له جمعية الظاهر فله الحق والظاهر الجمع بين الحق والخلق ومنها
انه لما صح ان الحق لا يبطن عن نفسه لم يكن ظهوره له عن بطون تقدم فهما نسبتان لواحد

تيقنا ان عين تجليه وظهوره وادراكه بالنسبة الى الحق وما نقص من الباطن اخذه الظاهر
كما ان ما غلب مما ظهر فهو راجع الى باطن ومشرق مما اجتمع فهذا استهلاك في دائرة جمع
الاكثر من ذلك وما فر مما تقدم فهذا اندرج في واحد يتعقب وان الى ربك المنتهى والى
الله عاقبة الامور ولدينا مزيد فهي مادة الحقيقة والميزان في كل ما ترتب عليه اثباتا
بالسعة الوجودي وعودا بالاجابة له عن حق عنه خصوص الكمال الذي اخبر له المدعو
المجيب كما هو كان الكامل وحسبه الامر الالهي
لا كما ذكر في سورة اذا جاء نصر الله والفتح

بلغ

سبحان من تجليه وادراكه ولا ينظر قولت كنز المخفيات حجبت ان عرف لا بالنسبة الى الحق ونقصان
ما نقص من الباطن اخذه الظاهر كما ان ما غلب مما ظهر فهو راجع الى الباطن ومن تطلعه على ما [illegible] ونحا
ان كمل بالفرق حالة اجتمع فهذا استهلاك في دائرة جمع اكثر من ذلك وما في ما مر فهذا اندرج
في واحد يتعقب كما وقف وان الى ربك المنتهى والى الله عاقبة الامور فان قلت جزاء العالم
معنوي ونحوها والاستشراف في اجواء لها ما معنى قوله ولدينا مزيد قلنا يعبر به مادة دون الحقيقة
والميزان في كل ما مر عليه اثباتا بالسعة الوجودي وعودا بالاجابة له عن حق عنه حصول الكمال الذي
احصل له المدعو كما ورد به الامر الحق الالهي كما في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
ذكر في معناه اذا جاء المدد الملكوتي وتم تأييد القدسي والفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب
الحضرة الاحدية والكشف الذاتي فهو الفتح المبين في مقام الروح المشار به ورايت الناس
المستعدين بالنسبة الالهية لتعينه فيضك بهم يدخلون في التوحيد والسلوك على البصر اقام مستقيم
محققة كانهم نفس واحدة بقوة ذلك من الاحتجاب بمقام القلب الذي هو بعد من النبوة
بقطع علاقة البدن والترقي الى مقام حق اليقين بالله الذي هو بعد من الولاية الذي لا يتم الا بعد الموت
ولذلك لما نزلت استبشر الاصحاب وبكى ابن عباس فقال صلى الله عليه وآله ما يبكيك قال
نعيت اليك نفسك قال صلعم لقد اوتي هذا الغلام علما كثيرا وسميت سورة التوديع
وعاش بعدها ستين وعلم ان مقابل النسخة العالم النسخة الادم بالتب الانسان على التوجع
في العالم بناء على ما قلت انه ما تعين الظاهر والباطن في نسخة العالم وحقايقه على ما هو [illegible]
الله وتى الاول يستدعي بيانه لطافة كما ذكره الشيخ الجندي رضي الله عنه ضبطا لمزيد
الكمالات الانسانية التي تحن بعضه ونقداوه وتزداده فاول النسخة الاحدية القرآنية

للشخص الانساني شرح نشأته العقلية والمزاجية فهو انسان الكبير بصورته لا بجملته فنظير
الافلاك طبقات اعضائه المتضمنة المتناسقة بعضها فوق بعض على الاستواء من المخ والعظم والعصب
واللحم والدم والاوردة والشرايين والجلد والشعر والظفر ونظير اقسام الاثني عشر للبروج
بالبروج ثقب الاثني عشر ستة منها في الجانب الايمن وستة في الجانب الايسر وهي ثقبتان في
كل من العين والاذن والانف والثديين والسرة والمخرج مع الفم والسرة ونظير السيارات الاعضاء
الرئيسة السبعة وهي الدماغ والقلب والكبد والطحال والرئة والكليتان او الاعضاء الآلية
وهي اليد والرجل والعين والاذن واللسان والبطن والمخرج ونظاير روحانيات الكواكب السبعة
القوى النفسانية المدركة كالحواس الظاهرة كالمتخيلة والباصرة والحس المشترك كالقمر اذ هي
مستفيدة النور من الباطنة وذلك [illegible] نطق [illegible] كالقمر وكالشمس والقمر
في واحد طلعا قريب واحد [illegible] وسط الدماغ كوسط الافلاك الشمس [illegible]
ونظيرا الجوزهرين الصحة والسقم حيث لا يدرك ذاتهما مؤثران وذلك عجب اثرهما في الدماغ
والقلب كاثر الجوزهرين في الشمس والقمر الخسوف والكسوف ومنه ذلك سير [illegible] وتحتها في
سائر الاعضاء [illegible] الشمس والقمر في سائر الكواكب ونظاير [illegible] والاركان
والمزاجات والاخلاط الاربع والدم والبلغم [illegible] سائر الاعضاء من الاعصاب والعروق [illegible]
والاعضاء وغيرها ونظير الاركان الاخلاط في الاعضاء [illegible] كالنار [illegible] الهواء
والبطن كالماء [illegible] كالارض ثم البدن كالارض وعظامه كالجبال [illegible] كالبحر وعروقه
كالانهار [illegible] كالمعادن وشعره كالنبات [illegible] كالمشرق وخلفه كالمغرب ويمينه
كالجنوب وشماله كالشمال [illegible] والانفاس كالرياح وصوته كالرعد وقهقهته كالصواعق وبكاؤه

كالمطر والثلج [illegible] ونومه كالموت ويقظته كالحيوة وصباه كالربيع وشبابه كالصيف وكهولته
كالخريف وشيخوخته كالشتاء وحركته كدوران الكواكب [illegible] كالطلوع والغيبة كالغروب [illegible]
امور [illegible] استقامة الكواكب والتوقف كالرجوع [illegible] والترقي كالشرف [illegible] والاوج [illegible] كالهبوط
والغضب [illegible] كالوبال والاجتماعات والافتراقات كالاتصالات والانفصالات [illegible]
والوزير كالقمر والكاتب كالعطارد والامير كالزهرة [illegible] كالمريخ والقاضي كالمشتري والدهقان كزحل
[illegible] باعتبار النفس الانسانية كالملك والجسد كالمدينة والقوى كالعسكر و
السلاطة والاعضاء كالرعية والخدم والحواس الظاهرة كاصحاب الاخبار المنوعة في كل ناحية معينة
من المملكة [illegible] غير المخصوصة لا يشارك [illegible] ثم القوة [illegible] النفس [illegible]
فيها كالمدينة والحاجب والخواص المطلعة على اسرار الملك وهي المتخيلة في مقدم الدماغ والمفكرة
في وسطه والحافظة في آخره [illegible] كالترجمان المعبر عن ضمير الملك [illegible]
وهي [illegible] كالوزير المدبر لضبط المملكة وسياسة الرعية [illegible] القوة [illegible]
الملك فالمخيلة [illegible] صور المحسوسات من الحواس الظاهرة [illegible] بين الحق والباطل [illegible]
الى الحافظة [illegible] الذاكرة [illegible] الناطقة بعبارة يوافق ارادة النفس [illegible] في
عالم [illegible] ومنها [illegible] ان النفس الكلية [illegible] في السموات والارض [illegible]
الحافظة [illegible] وهي [illegible] كما قال [illegible] لا يعصون
[illegible] ويفعلون ما يؤمرون [illegible] لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض فان شان النفس الجزئية في مملكة [illegible]
فما في [illegible] عليه [illegible] الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير [illegible]

من ذلك ان لكل موجود من القدرة في حافظة الذاتية ولا يصدر عن موجود ما حركة او سكون الا بامر مولاه وقد
وعن هذا قال عليه وآله السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه واعلم ان في الانسان خاصية المعادن وهي
الكون والكيف وخاصية النبات من الغذاء والنمو وخاصية الحيوان من الحس والحركة وخاصية الانسان
من النطق والفكر واستخراج العلوم والصنائع وخاصية الملكية من الطاعة والخيرية مما لا نهاية له التي ليس لجميع
الحيوانات من جلب المنفعة ودفع المضرة اما قهرا وغلبة كالسباع وهم الملوك او تملقا كالكلب او
حيلة كالعنكبوت فمن الانسان من المتملق كالقنفذ والمستخفات والهارب كالطير والارنب
والمتحصن كالحشرات والمحير كالغراب والشجاع كالاسد والجبان كالارنب والسخي كالخروس
والبخيل كالكلب والفخور كالعقاب والوحشي كالحمر والانس كالحمام والخبيث كالعقرب والمسلم
كالغنم والقوي كالفهد والنزال والضعيف كالنحلة كالذئب والحريز كالعنكبوت والحقير كالحمار والسارق
كالفارة والمتحير كالطاوس والمتفاخر كالقطا والاستاد كالنحل والمستقيم السير كالتيس والضعيف
كالعنكبوت والنفور كالفهد والحليم كالجمل والحمول كالبقر والشموس كالبغل والابكم
كالحوت والنطق كالببغاء والحريص كالخنزير والصبور كالحمار والمبارك كالطوطي والشؤم
كالبوم والنافع كالنحل والضار كالذباب وذي الحية كل موجود له نظير يشارك في خاصية
مع الانسان فيرى الانسان المحققين من اهل الكشف على ثلاثة مشاهد فيه الاول مشهد عموم الحكماء
وعلماء الرسوم ان الانسان نسخة مختصرة من مجموع العالم الثاني مشهد المحققين من
اهل الكشف انه اقرب الصورة واول المرتبة لان الله سبحانه خلقه على صورة بالحديث وخلق العالم
على صورته كما قال عليه وآله السلام اول ما خلق الله نوري الثالث ذوق اهل الكمال المتحقق
بشرب حضرة ختم الولاية ان مراد الاخبار كمال الكل والاستيلاء الكمال ظهور الحق وشهوده

بالذات

اي بالذات والاسماء والصفات والمظهر الاكمل ومرآة الظهور الحق بجميع الكمالات ليس
الا الانسان لكونه صورة نسخة مشتملة على ما في مجموع العالم من العقل الاول الى اخر موجود بعده واخر
قراني وهو الانسان الكامل المقصود بالعقل الاول المسبوق ظهوره بعقلين سبحانه وهذا مشهد
لكن ان انظار الكل المحجوبين المحققين الفصل الاكمل والحقيقة المحمدية وهذا هو السر بمماثلة المضاهات والمقابلة
بين النسختين والله اعلم هذا الكلام محيط بالاول كما ان في المشهدين الاخرين اشارة الى ذوق مقابلة
نسخة العالم وادم كما ان فيها اشارة الى ذوق مقابلة نسخة الانسانية والالهية التي من جملة
اسرارها ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في شرح حديث رأيت ربي في احسن صورة من انه سبحانه
انما تجلى في صورة انسانية لان الحقيقة الانسانية اجمع الحقائق ولانها حقيقة وصورة
نسخة متحصلة من الحضرة الالهية المشتملة على جميع الاسماء والصفات ومرتبة الامكان المشتملة
على جميع الممكنات فظهر الانسان مظهر عالم الغيب وانه مظهر حقائق امهات الاسماء
الخمسة التي بنيت عليها اركان الاسلام والايمان والاحكام الخمسة التكليفية والصلوات
الخمس فحصل كالحضرات الخمس ووفق ذلك الامهات الخمس الاسمائية والالهية مظهر عالم الارواح
والمثال مظهر عالم الظاهر وكل من الغيب فيه ظاهر ومظاهر فصار كما ان اربعة عشر منها ثمانية وعشرون
باطنها حقائق الحروف الثمانية والعشرين اربعة عشر منقوطة واربعة عشر خالية من النقط كما ان
ظاهرها من امهات صور العالم ثمانية وعشرون منزلة اربعة عشر ظاهرة واربعة عشر
باطنة واما الاسماء التي هي مظاهرها الاسماء المختصة بتفاضل الدرجات والاولى منها حقيقة العلم
وهو الاسم المتوسط وعن يمينها اظهار الحياة بالمسبحة والقدرة بالابهام وعن يسارها الارادة
والقول وكل من الثلاثة مظهر الاسماء المتقدمة فان له فضلين لسريان حكمين فيهما ان كل من

و اعلم ان التعينات او التشخصات هي حكم خفاء و ظهور كما قلنا فالظهور من خفاء او خفاء من ظهور بصورة جمع و افتراق او
قبض و بسط و الاضطرابات الاشتراكية بحكم الجمع الاحدي الذاتي الاصلي و المناسبة و الارتباطات المتوقفة على
المحاذاة بالمناسبات مع سريان حكم الجمع الاحدي المذكور الذي لا يخص عنه [illegible] و الموازنة في الاحكام

و الاشتراك فيما يحصل فيه و منه الجمع و التركيب
و الحجب و التقارب بنسبة التضاد و التخالف
في بعض ما اشترطناه في الجمع و المناسبة
نسبية مباينة و بعدا و سعادة معنوية او صورية
و تفسير الارتباط الظاهر بين الاشياء
هو حكم التركيب الجمع و المناسبة كما ان الانفصال
و الافتراق هو حكم المباينة بحكم صفة ما به الامتياز
و خاصية حكم ما به الاشتراك و الاشتراك ليس
غير ذلك فيظهر الاسم كذا و تعقل من حيث
بطونه و معناه او وصله ما سمي بغير ذلك
و بحسب حكم الوقت و الحال سمي الحسي
و الظهور و البطون و الارتباط و الانفصال
و غير ذلك مما ذكر ذاته المختصر تبين لمن كونه
و ما فيها و ما عليها و سواء كان ابديا
او موهبا مشروطا بالوجود
ظهر العسير الكامن فيه
و فيما من

الاثرية عام التعلق بخلاف القدرة فانه مخصوص بحكم من التعلق الا بالممكن و احدا ان كيفية تعلق القدرة
بالمقدور و غيره و مما فان امره في سيدية الحق فيها في غاية الغموض لان التجلي الوجودي المنبسط الموجب للممكنات
المستجنة في نفسها في ظلم الخفاء تماما غير مجعولة الممكنات من حيث حقائقها المتعينة في علم الحق ازلا
بالجعل كما قررنا فتعقل اثر القدرة الاقتران الوجود المضاف المتعين بالممكنة المقصودة للمكنة من الاقتران
حركة معقولة توجب الاتصال و لا حركة تعقل في المعاني و الحقائق المجردة البسيطة مع ان هذا المقام ابهام
للعبد كما ان الابهام الذي يظهر القدرة [illegible] لتفصيلين جامع تقدير لنطق [illegible] اثر القدرة سيما
بالموجود [illegible] الاخير هذا كلام الشيخ رض في شرح الحديث ثم نقول في [illegible]
نفس الوجود و اعلم ان التعينات او التعين في المراتب بحكم خفاء و ظهور كما قلنا فاما ظهور من خفاء بصورة او
بسط او خفاء من ظهور بصورة جمع و قبض قال الشيخ في كتاب التفسير التجلي الاول لا الوحدة و جمع
الاجمال الحقيقي و تفصيله لنسب اعتبارات الواحدية [illegible] و جمع ذلك بعض تفصيل التجلي
هو التعين و التجلي الثاني الواحدي و تفصيله كثرة المعلومات و الكثرة الاسمائية الظاهرة بالاسماء
و جمع هذه التفرقة حقيقة القلم الاعلى و وجوده و تفرقة حقيقة اللوح المحفوظ بما اشتمل عليه من
الارواح و الروحانيات و جمع هذه المعين السبعاني و تفرقة العرش و الكرسي و جميع السموات السبع
و جمع ذلك العنصر الاعظم و تفرقة الاركان و السموات و المولدات و جميع صور [illegible]
[illegible] و بعض اشخاصها و الجمع الحقيقي و الاجمال الالهي لهذه التفرقة صورة آدم و تفصيله من حيث
كليات [illegible] و صورته [illegible] انما كان [illegible] في الخلفاء و الكمل من ذريته جمع و اجمال
لتفرقة من هو تحت [illegible] صورة [illegible] انما كان
صورة المحمدية الاحمدية [illegible] هذه الاحدية الجمعية حقائق الكمل الخلفاء و الاقطاب

الجمع

و الاقطاب

و الاحوال و من كان في حقيقته كلي و احد من الائمة المحمدية هذا كلامه ثم نقول في خلاف ذلك التقلبات
و الاشباه و صورها قال في التفسير ان مراتب الاستمداد لما كانت مترتبة و كانت مشتركة متوقفة بالتوافق
و الاستمداد من الموجد بحكم الابرام و النقض صارت تحقق [illegible] مختلفة لان جماعات الاحكام [illegible]
على ضروب فمنها كيفيات معنوية متفرقة مقتضيات روحانية فتحدث في البين ما يشبه الامتزاج فحكم
بها صغرى و ذلك معنى قال بها صفة العزيز و ذلك عند الظاهر و ذلك عند الباطن و عند الجامع و الاسم في
الاسماء الاول و صيرورتها الى اخر ذلك ثم انه يحصل من تلك الامزجة المعنوية و الروحانية
و من هذه الامزجة الطبيعية نتائج اخر تظهر لها احكام مختلفة تنحصر في ثلاثة اقسام باعتبار اغلبية
الاحكام الروحانية حتى صارت الطبيعة تابعة ما استولت فيها او بالعكس يحصل التحقق و قسم ثالث
تحقق بالكلية [illegible] من الافراد و منهم الكمل شئ خفي ثم من نظر تحت هذه الاقسام
انقلب منزه و مشبه و جامع و مشرك و موحد و غير ذلك هذا كلامه اذا علم ذلك فنقول ان الامهات
تحت حضرة الوجوب الامكان من الارتباطات المناسبة الاصلية بحكم الجمع الاحدي الاصلي
في المناسبة الاصلية الناشئة من الاسماء الاصلية و من الارتباطات المتوقفة [illegible]
تمام الاستعداد و من المحاذاة المحدودة بوجوه الاول بالمناسبات المحدودة المعنوية او
الكتسبة مع سريان حكم الجمع الاحدي الذي لا يخص عنه الثاني [illegible] و الموازنة في الاحكام الثالث
بالاشتراك فيما يحصل فيه الجمع و التركيب من الاسماء و نحوها بحسب ذلك [illegible]
او الصوري [illegible] بالمضاهاة و نحوها من الاتحاد و القرب و المحبة و نحوها [illegible]
بنسبة التضاد او التخالف في بعض ما ذكرناه في الجمع و المناسبة من اقسام مباينة و بعدا و معاداة
معنوية او صورية و غير ذلك من احكام الاجتماعات الاسمائية المذكورة في التفسير و الاول في علم

سند الظاهر

احوال [illegible]

[illegible]

ظلمة

[illegible]

او

المجردة

وعدد الموجودات بعدد الرقائق الاسمائية والصفات وكلها مهاة وقد عرفت ان كلها مظاهر ذكرى وكل نسبة اسم
حكم له وكل حكم صورة وكل صورة مجلى مخصص من مجلى جامع كلي هو محتد او التجلي هو الحق باحواله الذاتية المتميزة
منه والمتميز مجلى الكلي الوجودي المجمع من تجليات غيب الهوية وتعين عالم الكتابة الاحوال الذاتية وحتى

الارواح فدار ثم في عالم الطبيعة ثم فيما بين العالمين حتى تمييز الاستعدادات المنتشأة في الامتزاجات
المنتشأة في الانسان الكامل كما قال ثم لا ريب ان الظاهر من الاشياء هو حكم ذلك الجمع والنسبة
كان الانفصال واه فراق هو حكم المباينة المغلبة الاعتبار على حكم ما به الاتحاد والاشتراك
او ذي بسر صداقة وعداوة او غضب او نحوها ثم من الظهور والبطون والارتباط والانفصال
ذاتي الحضرتين الالهية والكونية وما فيهما وما بينهما ابديا كان او موقتا مشروطا والوجود بنفسه المتميز
كان فيه ذاتي الحضرتين وكونه مشروطا لانتسابه في الذاتية بجواز اقتضاء الذات الواحدة
الاحوال المختلفة بالشروط المختلفة كاقتضاء الطبيعة الواحدة السكون بشرط الحصول في المكان
الطبيعي والحركة بشرط الخروج عنه ثم قال وعدد الموجودات بعدد الرقائق الاسمائية والصفات
وكلها مهاة لان لكل موجود كما من الاسماء مرتبة يتحقق به وتحققه هو الرقيقة وتعين منه يتحقق به
وصورة ذلك الموجود حكم ذلك الاسم وذلك لان لكل نسبة وتحقق الاسم حكم لا لانه
ما هي به وكل حكم صورة يعرف بها صاحبه وكل صورة مظهر لذلك الاسم في الصورة
تخصيص من مجلى جامع لها الى هو محتد اي مطلق حقيقة الحقائق الالهية والتجلي الحق باحواله الذاتية
المتميزة بذات الحق اما الاول فلان ضمنه بما له من حيث نفسه كما تقدم واما الثاني
فلان الاسمائية بالنسبة الى ذاته عين ذاته سبحانه والحق هو التميز المجلى الكلي كما مر ان التجلي الالهي
الكمالي الذاتي هو المستتبع التجلي الكمالي الاسمائي برقيقة متصلة منها الى ما يتعين القوابل بحسب تجلية
عليها وتقرر الوجود الا انه في المرتبة الوجودية بتجلي من تجليات غيب الهوية والحقيقة المطلقة
الكبرى وتعين عالم الكتابي الاحوال الذاتية كما قال الشيخ ان وجود كل
تعين من حيث هو لتعينه الجمع الذاتي في ذاته وتجليات متعددة بنسبة تحت الغيب

لحظة توحد كما بالمعية الجمع الذاتي كانت
هي هو ومتميز بتعددها لحكم الامتياز والظهور
كان هو هي وكان ظاهرا من حيث الجمع لها
فالمفهم كل موجود كان من الموجودات ما تقدم
والموجود وغيرها هو صورة حال وكذا
الموجودات الشخصية صور الاحوال الجزئية
وقد نبهتك ان الاحوال وان كانت
ذاتية فهي مشارة وان بها فكل من
هذا فانت معذور في ذكر تفاصيل الاسماء
والصفات المعروفة من العلوم الجليلة
ان تلك الكل هذا الجمع ما لو تقدم
به حصر من قبل عرفت منتهى ما تنبه
عليه العارفون وما تعين كشفه الراسخون
وعلمت تعدد الموجودات واختلافها
وعلة جمعها وتركيبها وافتراقها
والظاهرية والمظهرية ونتائج الصفات
والشهادة وغير ذلك مما
يطول تفصيله والله
المرشد

في لحظة توحد تلك التجليات بمعية الجمع الذاتي كانت تلك التجليات المتعددة بحسبها واذا
لكل موجود صورة حال من الاحوال الذاتية للحق كان لكل موجود كلي كالعقل والروح صورة حال كلي بالنسبة الى جميع
المعاني الاسمائية والكونية بحسب القيد او الاطلاق وكذا الموجودات الشخصية صور الاحوال
الجزئية والرقائق الاسمائية المتفرعة المنتشئة وقد نبهتك ان الاحوال ان كانت ذاتية وبعض صور
فرعيات ذاتية بالكلية والجزئية والموافقة والمباينة وما نسبته الشهادة وغيرها فان التفاوت لا يبالي
الذاتية والتحقيق ان بعض الذات لا اقتضاء الواحد هو التجلي المطلق الالهي الذي من شانه ان يظهر بحسب
القوابل بحسب نفسه او اقتضاء ظهور بحقيقته كذلك فالتفاوت ناش من شانه وذلك لان
نفسه ولا ريب ان نسبة المطلق الى القابلات سواسية وان نبا فكل عن هذا فانه
يباشر بين العباد وهو ظاهر باسمائه وصفاته مع الصمدية ذاته فتحقق هذا بمعرفة معظم ما يتعين به
عليه العارفون وما تعين كشفه الراسخون وتحقيقه يظهر عنده فهم ما قال الشيخ رحمه الله في تفسير ان
السبع العظيم والصراط المستقيم الذي سلكه عليه السلام فرد ثانيه من الحق بعد تقرير ان واليه وحدة الوجود
وحدة فيما يعني وعلا ان هذا ذكر مع اثبات غيرية بعض مع اتحاد جميع نور شعاعي في نفس
الا وحدة ابدية على شفقة ازلية تتعين بحسب الشيء وشئونه التي تخفظ ظهوره بتعينه في كل مرتبة
ذلك شان من قبل هو هي وظهور التعدد والاختلاف من الشيء من شئونه وغيره وان يحفظ وجوبها به
واجماعها من حيث شركها وعدم مغايرة بعضها لبعض ما لديه في هويته شان الشيء عادة وجها
والشهود ولا يخلو عن الامرين المذكورين ولا ينفك بعدها وبعضها من تلبس بالكلين
فلا يجمع الامرين التعظيم والتحقير ولا الترك ولا التمييز ولا التعريف ولا التشكير والهوية وما لديه الا
من حيث هو اذا استوى على عرشها في سلطانه حال علته وحكمه في استيلائه فانه قوى ذو برهان

قوله ما اولية المراتب للاولية فكما ان الحكم من حيث الوجه يحكم من حيث المرتبة المعنوية فانه من حيث الوجه فالاولية بحيث
بصورة العماء لانه منشرح الوجه ومنبعه واما من حيث المظهر فروح العماء حقيقته ليس فوقه الا احدية جمع الهوية والتعين
بالانسان من كونه انسانا ان كان من الكمل فله احدية الجمع لما ذكر وله الاول الاشرف للاولية لان الصورة
والوجه الآخر

حقيقة التبس بحكمه وحقيقة فبالاغلب عليه الا الظهور بما فيه ولديه عكس الامر حيث بعض العارفين
رب غلبات الشوق الا تقرب اليك في الوصال لا انجاز نعم قد يسلم لمن الامر ... المورد ...
اخرون ... في حضرت احدية الجمع ... تشاف لهم ... وصف ...
المحيط ... فهم ... ثم تبون ... يفنون ... يحيون ... رسم ولا اسم
ولا فهم ولا غير فهم نعت ولا حكم يصدق عليهم ... بحكم ... فيقول ... منزل ...
هنا ... ولك غرب الله ... **ما اولية المراتب**
وجودا ومرتبة معنوية فان الاولية من حيث الوجود يحكم بصورة العماء ... والمرتبة الوجودية
المطلقة التي منشرح الوجود ومنبعه مرتبة وجودية ... الموجودات الاسمائية والكونية كلها فكان
روحه وهو احدية جمع الهوية والوجود ... التعين الاول ... التعينات كلها والجمع ... جميع ...
ولا ... الوجود ... من حيث ... فروح العماء وحقيقته وهو التعين الاول ...
فوق العماء الا احدية جمع الهوية فيكون روحه ... واما المختص بالانسان من حيث ...
من المرتبة الوجودية وان كان من الكمل فله احدية الجمع والوجود وله الاول ... في الاولية الوجود
لان احدية جمع حقيقته التي هي احدية جمع الهوية الاطلاق من كل وصف ... ولا اشارة
ولا حكم له والوجه الآخر ... في حضرة الجمع المعاني ... بما ... لجميع المعاني
من الاسماء والاضافات ... الوجودات وان لم يكن الانسان من الكمل ... مرتبة
الوجودية ... حقيقته من صورة ... من حيث ... اليه ... وحاله بعد
استقرار اهل الدارين في منازلهم والآخرية ... من الاولية فان ...
في الحقيقة عين اوله ... من حيث الوجود ... مطلق العماء الذي هو مطلق الصورة الوجودية واليه الاشارة

من العوالم ... من الكامل في ... يناسب المراتب ... اذ الكامل من ... الحضرة ولا يجب
ان يكون ... على ... مولاه والمولى غير متحيز ... عن غيره ... كل شيء ...
وسع كل شيء رحمة وعلما ورحمته وجوده وعلمه ... في حضرة الاحدية ... الكامل ... لا تناسب

قوله ثم ... ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة الآية ... الكامل ... الاول
فهو الاخر ... لا اولية ... لا آخرية ... غير الكامل ... الوجودية ... الكاملة ... في الاول
الدرجات التي يستقر فيها الخلق في دار الثواب والعقاب ... الاخير ...
غير ... الوجه الارادي ... الاسم الآخر ...
تعين ... الوجودات ... الاسماء الالهية كالاسماء ...
الالهية ... بمطلق الربوبية ...
او الرزاق او الاله ... الكامل في ... الربوبية ...
الاحكام ... والله ... في الفرق بين الكامل وغيره ...
من العوالم ... الكامل ... يناسب المراتب الجمالية اذ الكامل
من ... الحضرة ... الجلالة ولا يجب ان يكون العبد ... مولاه فان المولى
غير متحيز ... دون غيره ... كل شيء رحمة وعلما ووجوده وعلمه ...
في حضرة الاحدية ... لا تناسب ... ولا ... الآثار ...
... بكل شيء في نفس ... صورة ...
... وحضرة وان لم ... عالم ... من ... الكامل ...
تصرف الكامل ... في ذلك العالم ... الحق ... الكامل من حيث ...
... بكونه ... الصورة فان ... تجلي
الاستواء ... في قوله الرحمن على العرش استوى حيث ... ان
العرش ... العام ... قوله عليه واله السلام ... في

لا ما عدا الكمل فهم الى الجنة عالون مستقرون لا يغيب منهم شيء خارج الجنة وان كان فبنسبة عرضية او باعتبار
عدم تحيز ارواحهم دون علم وشعور والكمل يسلبون منهم خارج الجنة وما فيها منهم وهم كائنون في كل شيء
في كل مرتبة وعالم لتحققهم بكينونة ذاتية لا عرضية لا يقدح في ذلك غيبوبتهم وتقدسهم واطلاقهم

الحديث المشهور ان عليه السلام نزل عليه سبحانه في جنة عدن في داره التي يسكن اشار به
الى ان جنة عدن مسكنه وهو المشهور بالزور الاعظم وذكر مع الفضل بعض ... والاثنين بها
في طلبهم من الخلق مع ملائكته الصادر ... وذكر تحوله في الصور الامر ... الاستواء على العرش
العظيم ... وذكر قوله في حديث النار فيضع الجبار قدمه وذكر نزوله الى السماء الدنيا
كل ليلة مع تقدسه بذاته من الزمان والمكان والحلول والتغير وتمكن ... فذلك مظاهره
... وافضى من هذا من المعية الذاتية الالهية العامة لكل موجود من مرتبة في عالم ومكان مع البينونة
اشارة فان المعية بالحضور العيني ... في ذاته الاقدس الاطلاقي كما
مر ... اشار الى ان ما عدا الكمل فهم في الجنة مستقرون لا يغيب شيء منهم خارج الجنة وان
كان فبنسبة عرضية لا ذاتية او باعتبار عدم تحيز ارواحهم دون ان ... ذلك او ...
والكمل يسلبون منهم خارج الجنة وما فيها منهم وهم كائنون في كل شيء ومرتبة وعالم لتحققهم
بكينونة ذاتية لا عرضية لا يقدح ذلك في ... تنزههم وتقدسهم واطلاقهم و...
الذاتي من كل شيء ... هذا وان حصر ... من بعض ... في عالم
او بعض ما يخصهم من الكمالات فذلك لا يقدح في كمالهم لان ذلك مع كونه من حكم
النشأة والموطن والوقت ... فيه اسرار ... الكمل ...
والكمل شيء لما عدم شيء ... وحضوره ... مدوم المخلوقات
وبقاء نظامها محفوظ ... فينقطع المدد الالهي فتزول صورة
كما ان الحضور في حضرة جامعة يحكم ذوق كل شيء فيه كل شيء يحفظ العالم ... ونظامه
فاذا فهمت ... لم يكن يغيب عليك

المعتزلة

بعض

وحينئذ في اول درجة هذا الذوق حكم شهود الحق نفسه في الوجود وبعد الاستواء الرحماني مرتبة الانسان الكامل
عنه الفراغ من ... ثم تحقق معرفة ... ونفي ... بالكمال ...

بعض ... والجواب من ... قد عرفت ... الذوق الثاني الاتم انما معرفة الاشياء بانه من ان
تلك الاشياء حقا فانه يفيد معرفة ان ... العالم والاكوان صورة الحق وان لا فرق بينهما في
ذلك الا بالجمع والتفصيل كما مر في المشهد الثالث من المشاهد التي ذكرها الشيخ الاكبر في رسالته
من ان جميع الاشياء باعتبار احديتها الوجودية فتحضرة الالوهية بطونها وكونية ظهور اعيان الحق وهذا
في نظر العارفين وان كثرتها وان كانت معتبرة في ... الحقائق فلا وجود فيها الا للحق المتعدد في
اسمائه وهذا في نظر المحقق المعتني ... العارف فاذا عرف احد هذين الوجهين ان الاشياء والعالم
مظاهر ... والحق تعين ... صاحب هذا الذوق نفسه ... عين الحق ...
جميع التعينات والاحوال الكونية عنده ... الا بعدم الاعتبار اصلا او لكونها نسبا عدمية كما قال الشيخ
... في ... ليس وجوده الا اعتبار ... الوجود الحق فاذا شهد هذا الذائق
نفسه والعالم عين الحق كيف لا ... عنده تطابق نسخة العالم ونسخة
الالهية فيصير هذا التطابق ... العناية ... الاعتبار ... العينية الحقيقية ...
احدى ... فلا تطابق ... فلت هذا يقتضيه التطابق عند ... المقصود التطابق
في نفس الامر وذلك ... على التعدد ... الاتطابقين في نفس الامر والعينية ينافي التعدد
... فلت قد مر ان ... الامكان ... الكمالي
اعلى مراتب ... فتقرر ذلك في ما سلف ... فتذكر ... في
تحقق ... العينية والتعدد في نفس الامر كما هو مشهد المحقق ثم نقول ... حكم شهود هذا الذائق
اذا كان في اول درجات هذا الذوق حكم شهود الحق نفسه ... من مرتبة الانسان الكامل
بعد ... والاستواء الرحماني مع ... تحقق ... شهودها

والشهود

ويتبين بهذه المعرفة والمعرفة الاولى فرق من عظيم لا يعرفه الا من عرف نفسه وعلمه وربه وما ادرك قبل معراج التعبير
حال قصده بالسلوك الى الحق وقبل السلوك اليه ويعرف نفسه وربه وكيفية [illegible] بعد عوده الاستهلاك
من الحق للارشاد والتكميل والترقي في مراتب الالهية بصفة الانفراد ان لم يلزم الارشاد والحق

كما قال [illegible] صحبت شاهد ما بك [illegible] كيف لا وبهذا المشهود ان شهود
والعدد يكثر باعتبار تغاير مناسبات الحق والانسان الكامل شبه حكم احدهما بحكم الاخر واتفاقنا
في اول درجاته الى الكامل بعد عوده الاستهلاك من الحق الى الخلق للارشاد والتكميل والترقي في المراتب
الالهية لا يعني هذا الشهود على صفة الاستهلاك ثم عنى ويتبين بهذه المعرفة [illegible] الشيخين المعرفة
الاولى بان الانسان مجموع [illegible] في العالم تفصيل صور الاسماء الحق لكثرة والعدة له وان العالم مرآة
وجوده كما انه مرآة احوال العالم فرق من عظيم لان هذه المعرفة على ذوق التوحيد الذاتي وقرب
الفرائض وعدم التمييز بين المظهر والظاهر والمعرفة الاولى كانت مبنية على التوحيد الوصفي وقرب النوافل
ومشاهدة المظهرية باعتبار المرآت [illegible] بين المظهرين او بين الظاهر والمظهر وكم بينهما وهذا الفرقان
لا يعرفه ذوقا الا من عرف نفسه اولا بان وجوده هو في حقيقته الشأنية العلمية وعالمه
الامكان العدمي وعرف ربه ثانيا بانه في الوجود في الحقيقة وعرفه اذ ادرك قبل معراج التعبير
والوصول الى الرب بسلوكه وقبل سلوكه [illegible] منه ثم يعرف بشأن نفسه
وربه وكيفية بعد عودة الاستهلاك اما للارشاد والتكميل بتبعية الطالب السالك على ما شهده
في الطريق ذهابا وعائدا او الترقي في مراتب الالهية ان انفرد بنفسه ولم يلزم الارشاد وفان
شان شانه يفرق ذوقا بين حالة الاستهلاك في جلال الله وبين ما قبله وما بعده كما لا
معرفة بذوق الاستهلاك والاحالة الاستهلاك فلا حظه لهم [illegible] هذا الجواب
عن بيان اولية المراتب لان [illegible] الذوق على الاشارة الى كون [illegible] الشيخ الحضرة
وكونه على [illegible] وذاكران مبينا في شانه بيان اولية المراتب [illegible] ثم [illegible]
المضاهات بين [illegible] الالهية والانسانية وما ذكرنا من [illegible] الانسان الكامل [illegible] اولية المراتب

الذي هو مرآة

بعينه هو

من الحق الى الخلق هو

اما ما قبله فلا معرفة له

او اذا او [illegible]

بعض

وواما قوله معرفة الفرق بين حقائق المؤثرة والمتأثرة الانسانية من حيث الاثر فتنظر الى بعد استحضار ما سبق
في سر الاثر ان تعلم ان الشرط في هذه المعرفة المشار اليها هنا ان يعرف الانسان من ذاته نسبة كل حقيقة
اليه من الاباء العلويات المؤثرة والامهات السفلية المتأثرة اليه كما [illegible] الاول ومراتبها والامهات

بعد ما ذكره الشيخ رحمه في النفحات بقوله اعلم ان الحق لا يضاف اليه امر من مرتبة وتعظيم واكرام وتعريف
وعلم وارادة وقدرة وحيوة وكلام بحسب وجود المطلق الا من حيث حقيقة الانسانية الالهية الذاتية وهي الاولوية
من بعض مراتب والوجودات مظاهر كيفياتها واحكامها بالترتيب المشار اليه في تفاوت درجات
اجناس تلك الكيفيات وانواعها واشخاصها فالتفاوت [illegible] تفاوت حقيقة الشئون المتنوعة
والحقيقة بحسب المراتب واستيعاب احكامها وبهذا امتازت الملائكة بعضها عن بعض وبحكم علم بعضها في الامر
وفي مقام خاص كما قال وما منا الا له مقام معلوم ولا علم لنا الا ما علمتنا وكذا الامر في البشر [illegible] وعرش
وكرسيا وسموات [illegible] وشياطين وجنا وعناصر ومولدات [illegible] حقيقة
من بعض الوجوه [illegible] صور الكمال تلك الحقيقة الانسانية الالهية من
ظاهرها والملائكة على اختلاف طبقاتهم صور كمال شئونها وقواها الباطنة [illegible]
العرش نسبة الاعضاء الرئيسية من حيث القوى المودعة في كل عضو والكواكب [illegible]
العرشية وما دونها البقية القوى وخواص القوى والشئون من حيث [illegible] نسبتها الى الحق [illegible]
الصورة الوجود المطلق ومطلق الروح الكلي [illegible] الى الباطن [illegible] الوجود
الى الرحمن ولا شك ان المرتبة الجامعة بين المراتب العينية والوجودات العينية تم كلامه السؤال [illegible]

كيف يعرف الفرق بين حقائق المؤثرة والمتأثرة الانسانية من حيث الاثر [illegible] بعد استحضار ما سبق
في سر الاثر من القواعد التي من جملتها ما ذكر فيما مر في النفحات في موضع بهذه العبارة ان الشئ المؤثر
فيما يغايره من حيث ما يتميز عنه [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] جواب السؤال الثالث عشر ان نقول
الشرط في المعرفة المشار اليها ان يعرف الانسان من نفسه نسبة كل حقيقة اليه من الاباء

الاربعة [illegible] وقواه [illegible]
[illegible] الرئيسة على التعيين وقواه [illegible]
[illegible] والعروق والعصب والعضلات [illegible]
والشحم [illegible] الاعضاء [illegible]
وما هو ساكن وما يوصف بالحرارة وتارة [illegible]
[illegible] مما ذكرنا [illegible]
هذا العضو او القوة او ما ذكر [illegible]
كما انه من وجه [illegible] الاصلية [illegible] حقيقة
محدودة اصولها [illegible] ذلك مع
علمه [illegible] تأثير الشئ في [illegible]
نفسه [illegible] حقيقة من حقيقة
نسخة وجوده وقواه او عضو [illegible]
او ما كان [illegible] الى اصله المعرفة [illegible]
محدودة [illegible]
في [illegible] من نسخة
وجوده [illegible] من حيث الرقيقة
الرابطة [illegible]
ذلك الشئ [illegible] يوجب
حكم [illegible] التوجه من المؤثر [illegible]
وهنا [illegible] عليه [illegible]
[illegible] بالكلام على هذا [illegible]

العلويات المؤثرة كالاصول الاولية وبحسب روحانية كالقلم واللوح وغيرهما من النفوس الفلكية وجسمانية
كالكواكب والافلاك ومن الامهات السفلية كالعناصر الاربعة التي هي ذرات منها اركان النشأة وقواها
الكلية واعضائه الرئيسة وقواعد النشأة من الجسد واللحم والعرق والعصب والعظم والعضو والظروف
والشحم والعناصر المتحرك منها والساكن او وصف الحركة والسكون تارة فتارة فاذا علم ما هي كل
شيء مما ذكرناه وان هذا العضو المتأثر او القوة المؤثرة فرع وثمرة لامر هو اصل من حيث
نسبته وتوسط لتعين مزاجه او روحه من حيث انه في العالم الظاهر هذا في الانسان وان كان
من حيث ان الانسان علة غائية ولكل علة غائية مؤثرة في مؤثرية الفاعل اوان حقيقته هي
حقيقة الحقائق ومرتبته هي حضرة الجمع ادالعما رتبة اصولها كلها وما جمعها كذلك
الاصول من الاسماء والحقائق ويقوى كمال امر ان استمداد الكل من سراية الجمع الاحدي وتحقق
ذلك مع علمه بما من استحالة تأثير الشيء في سواه من حيث نفسه ولاحظها في خواص تأثير كل ما في
حقيقة من الحقائق نسخة وجوده وقواه واعضائه نسبته الى اصله لمعرفته بنفسه محتده
هذا من حيث تأثره وكذا حكمه من تأثيره في شيء اخر ينظر الى ما يتعلق بامته ومرتبته من نسخة
وجوده فعند ذلك التوجه الاحدي من حيث الرقيقة الرابطة منها على نمط خاص محقق استمد ظهور
ذلك الشيء المراد بالتأثير فيقتضي موجب الحكم بالفتح بالتوجه من المؤثر بحسب مرتبته ومنها
قواعد تتعلق بتحقيق المقام الاولى ما ذكره الشيخ رضي في النفحات ان اسباب التأثير وشروط
التسخير من كل مؤثر ومسخر هي احكام سر الجمع وسر الجمع في هذا المقام هو قدر مشترك
بين اعداد الاشياء المسخرة كما كانت فبين مجموع الكواكب قدر مشترك هو
صورة الاسم الذي توجه الحق سبحانه من حيث هو او من حيث ذلك الاسم الى

او هو ساكن مثلا

احد بين ط

بالجمعية

فيقتضى

التوجه

حكم مر

هو ان الاثر الاسماء والحقائق عين صورها ومظاهرها وروح الصور الحسية والمثالية هو تلك الحقائق وهي
هو حقيقته وحكم من صورها الاسمية الحق وفيه سلم لكل واحد منها بذاته فافهم والحمد لله واما
الفرق بين الاثر الوهمي من مقام الجمع والوهمي عادة فتعرفه بان تعرف ان ذلك منه انما اثر من وارد او غيره

يليها الكواكب فحكم ذلك الاسم يعقب في جميع الكواكب ولكل منها اسم هذا حكمه وقد ذكر
ذلك ولكل صنف من اصناف الامم رئيس يرجع اليه امر ذلك الصنف من نوعه والرئيس مرجعه الى
الاسم وهو ظاهر بحكمه ويتبع له وكذا اصناف الجن في الرياسة والحكم الاسمي مربي لهم لموجود
فلكل صنف من الحيوانات شأن يستند الى امر يشترك فيه اشخاص ذلك الصنف من نوعه
وذلك الحيوان المخصوص يؤثر في امثاله بما فيه من حكم الامر الذي يستند اليه وهو سبب
وجوده منها فيقتضي سلسلة ترتيب العلوم عند المحققين يستند الى الحق من حيث حكم خصوصية توجه
الحق سبحانه الى ذلك الموجود والاسم الاخر المتعين بسبب ذلك الموجود المتصور بخواص
الحق من حيث ان الاسم من وجه عين المسمى ولكن من هو كلي من الكليات فمن عرف الاسم
المطابق لحقيقته مع التعين والنسبة الخفية به من شأن حضرة الجمع تصرف فيه وان شاء ولكل اسم
موقت او غير موقت فعلة الموقت معرفته من حيث [illegible] وما فيه التقييد وعلة غير الموقت نفوذه
الامر من الحق الجامع بالاستمداد والقيام الانساني الهادي الحقيقي فافهم هذا الكلام الثانية
ان اثر الاسماء والحقائق عين صورها ومظاهرها وروح الصورة الحسية والمثالية هي تلك الحقائق
بعينها من حيث تعين تلك الحقائق في عالم الارواح اما من حيث تعينها في عالم المعاني والحضرة العلمية
فهي ستر الارواح وقد يستتر روح الروح ثم تعرف لكل حقيقة ولكلها من صورها
الاسمية نسبة الحق ويذهب حكم وكل واحد من الاسماء والحقائق بذاتها الاثر الذي هو الصورة
فافهم والحمد لله فيه سر وتحقيقه اسرار الثالثة الفرق بين الاثر الوهمي من مقام الجمع
وبين الوهمي عادة وذلك ان تأثير وهم الانسان من حيث الظاهر او الباطن ولم يتعلقها ولم
يحصل بغير الانسان فاثر من وارد او غيره عادة فان حصل الانفعال الصورة الظاهرة بحسب

فان حصل الانفعال للصورة الظاهرة بحسب نتيجة
الامر الوارد والاثر مرتبة الاسم الظاهر
اخواته وقد مر ذكره جميع وان الانفعال الباطن
دون الظاهر او كان الانفعال اعم ما يتعلق في
ثاني الكل بحكم من مرتبة [illegible]
مرتبتها الحرفية او الكلية ومظاهرها الروحانية
والحسية [illegible]
الطاهرة الروحانية [illegible]
الظاهر [illegible] الحسية
سريان حال الروح بالقوة في البدن بنشأته
السلامة [illegible] الصورة [illegible]
والاعراض الروح [illegible] البدن [illegible]
والاعراض الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
نفسه [illegible]
فقد يكون بموجب غير الله [illegible]
غيره فيكون [illegible]
ثم الانفعال [illegible]
فالامر [illegible] حضرة الجمع [illegible]
والابتداء [illegible]
والمادة [illegible] لكمال الاثر [illegible]
وقد [illegible]
[illegible] وقد
[illegible]
من

ولا يعلمها

تماميته تأثر ... ان ما ذكرنا هنا بهذا اللسان فهو تأثير جزئي في مسئلة ... ان الكامل ... انسانا فانما يوصف بالكمال ان ... من حيث ظاهر مرتبته صورته والا فهو جزئي من حيث مرتبته ومعناه

في جميع ذلك ... ولا يؤثر ... فان ... ومن ... الظاهر والباطن ... يعرف نهاية ... والاقبال

وان ... السابق بالتدريج ... الاسباب ...

الامر ... فحد الوارد ... الاسم الظاهر ... الباطن ...

الاشياء الذي ... من حيث ...

الكامل ... الاستعدادات الجزئية ...

قبلت الوجود ... الارادة

... الممكنات ... الحق ...

... الوجود ...

الاحوال الوجودية ... لما قال ... فهذه استعدادات ... وجودية ...

... صورة علمية ... في علم الحق ...

... الاستعداد ... الاستعداد الكلي ...

... الاشياء ...

الحق ... الكلية ...

الافعال

والسلطنة اشار اليها فهي بحسب كبر الجمعية وكبر الجمعية بحسب الحقيقة وسعة الدائرة في الحكم والاستيعاب والتعلق وكل جمعية كانت اتم اندماجا من الحقيقة واقوى توجها كانت سلطنتها اقوى وحكمها اسرع نفوذا والعلية الاندماج القريبة من الحقيقة شبهها اضعف سلطنة والطارا اثرا واما الادب اللازم في ذلك فهو

ان يعرف الشخص رب حاله ووقته من الاسماء علية من جهتها فيوفيه حقه ويعبد الحق المطلق من تلك الحيثية التي تعين منها لنفسه العبد قال في النفحات فينبغي ان يعلم ان ما غلبه المناسبة في مواد المشابهة ممكن وداعي الاستعدادات لسيره نحو الحدية جمع الهوية التي لها مقام الجمع والوجود الذي هو منبع الاحكام والمراتب ومع النفس المقبول العباد من الحق ثم تنفذ فرد من الاسرار الالهية التي لا يمكن ان يطلع الاسماء والنسبيات الذاتية الصفاتية عليها الا الكمل ومع هذا لا يجوز كشفه على الناس الا في موضع الاسرار الا حوال والاضافات ودون الكامل فيما ذكرنا يخالف والاحكام تتبع الاحوال والاحوال تتعين بحسب الاستعدادات الحقائق المتنوعة والاستعدادات تتبع التجليات لحال غيره من اهل المعرفة والشهود مع تفرقة ولا تتوقف على شيء ولا تعلل بشيء سوا لكن الحضرة منها تابعة للكلية السابقة على الوجود مامور وما ذكره من قريب اتم في شرح العين ثم كلامه ثم نقول وسلطنة الوحدة المشار اليها انما هي بحسب الجمعية وذلك بحسب الحقيقة حاله والسلوك والمرشد قد مر منها اليه فاذكر وسعة دائرة الحكم والاستيعاب المتعلق وكل جمعية كانت اتم اندماجا من الحقيقة واقوى توحدا التعلق اي تصفها بالاحدية الشاملة كانت سلطنتها اقوى وحكمها اسرع نفوذا وكل جمعية كانت اقل اندماجا وتوحدا والشبه بالتفصيل كانت اضعف سلطنة والطارا اثرا واما الادب اللازم للعارف الشاهد في التوجه الى الحق ثم وعبادته له ان يعرف رب حاله ووقته من الاسماء الالهية والحقائق الكونية المستتبعة ويعرف من له السلطنة والغلبة عليه من حيث الحال والوقت ويوفيه حق ذلك ان يغلب بحسبه صورة توجه الى الحق ثم فيعبد الحق الحكم من تلك الحيثية التي تعين منها كان يعين المريض بالشافي والضال بالهادي الى غير ذلك مع تقيد السير نحو الحدية جمع الهوية التي لها مقام الجمع والوجود الذي هو منبع جميع الاحكام والمراتب والاسماء والنسبيات والصفات والاضافات غير انه حال الكامل فيما ذكرناه يخالف لحال غيره من اهل المعرفة والشهود كما مر وما سيجيء من انه لا يكون له توق الى مطلب مخصوص الا ان يشاهد ان من احواله التي تتلبس بها التشوق والحرص اليه التشوق وكانه عن ذلك بمنزل متى يكون عدم الشهود موجبا لحرص الطالب

والسوال السابع عشر

قوله: متى يكون عدم الشهود موجبا لحرص الطالب لزيادة تشوق المؤدي للكمال ومتى لا يكون الحكم انه ما لم يعرف الانسان بالحقيقة حقيقته وما يؤول اليه امره ومراد الله تعالى فيه معرفة حقيقية شهودية وحصته من الوجود المطلق وما مرتبته في الشر الحق وهو من حيث صورة الحضرة فهو لم يتم والظاهر بها او بعضه فمنها ثم ذلك

ولزيادة التشوق والتصون للكمال ومتى لا يكون جواب عن ذلك من كون عدم الشهود موجبا لزيادة التشوق والطلب في حالين الاول ان لا يعرف الانسان تحقيقه وما له امره في ارادة الله معرفة شهودية ولا يعرف حصته من الوجود المطلق ومرتبته في نفس الحق وانه الظاهر بتمام كونه من حيث صورة الحضرة او نسبة شيء منها انشاء او بعضها او عضوا او غيرها ومراده بمعرفة تلك الحصة ليس من حيث الحجب الالهية الذاتية فقط بل بحسب ما يستقر ويصح له خبرته من سر الدارين والثاني ان ما نشأة يشوق ويحكم عليه الانانية الامانية ان يحقق بعض من صورة الحضرة لكن بحسب الالهية الحاضرة ولا يطلع على ما يستقر مقامه فتنتج التشوق ايضا بخلاف ما اذا علم على التحقيق شهوديا انه المراة الشاملة ومظهر صورة الحضرة شهودا وحصل واطلع على عينه الثابتة وشاهد جميع لوازمه الوجودية الى منتهى امره اي المستحقة عليه من حيث الثابتة الكلية اذ لا استقرار لا بهذه الحيثية فان الجزئيات لا نهاية لها كما مر فحينئذ لا يبقى له تشوق الى مطلب مخصوص اصلا الا ان يشاهد ان من احواله التي تتلبس بها التشوق والحرص الى مطلب معين

ومتممة الا علمه شهوديا وتجربه او معرفة محققا باخبار الهي بواسطة او بدونها فيتشوق لكنه بعد ذلك ينقل بخلاف سائر المتشوقين وانما قال لا يبقى له تشوق الى مطلب مخصوص مقيدا بالخصوص لان الشوق وطلب ان يتشوق تشوقا مجملا وبغير داعي لا يتعلق بمطلب مخصوص كما قال عليه وآله السلام اللهم اغفر لي ذنوبي ولفقر ذاتي لا يتعلق ثم اعلم ان معرفة العارف بهذا الامر الذي هو منتهى امره وتمام حصته من الوجود ومرتبته من الحق قد يكون بلا واسطة بل شهودا او باخبار الهي بلا واسطة وقد يكون بواسطة وذلك اما بموهوب كاخبار الملك او من تحقق عليه والكتب المنزلة والرياضية فان قلت فالذي بلا واسطة هل يكون كونه في هذا الاثر الواسطة في ذلك فلا تكون الكتب فيه من ولا نفي

او بعضها او نفسه او قبره ولا يكون بهذا المعرفة والمشاهدة من جهة بحسب قالة الزاهد بحسب ما يستقر ويصح له خبره بعد سر الدارين فانه يحرص ويطلب ويتشوق ويحكم عليه الانانية والامانية ويتحقق ان الاهمية الصورة وان كانت حصته حقيقية منها فانما ذلك في الالهية والاطلاع على ما هو مقامه وحاله فانه يتشوق فاليهم ويطلب كما قلنا لكن بعد علمه شهودا وتجربة انه يتبع الصورة وانها قدرت في مراتبها الكونية تامة واستوجب سائر الحكمة بها او اطلع على عينه الثابتة وشاهد صورة ما يلحقه بالاحوال الوجودية الى منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث الثابتة الكلية اذ لا استقرار الا بهذا الاعتبار لم يبق تشوق معين الى مطلب مخصوص الا الآن كان من شاهد ذلك من جملة ما ينسب به من الاحوال التي يتلبس بها فانه يتلبس بالتشوق والحرص مع علمه الشهودي وتجربته فيتبين انه يستحق ذلك كذا في وقت كذا على وجه كذا بتحقيقه شهودا او معرفة او جهة ما الهيا بواسطة او دونها لكن على وجه ما فرق للاتباس بالتبيين وكما يتبين ذلك ينزل بخلاف غيره من المتشوقين الطالبين وانما قيد بقوله مطلب معين لانه تبين ان والا فالكمال تتوقف على تحقيق ذاتي لا يتعلق بمطلب مخصوص كما يستطيع يطلب منه عن قرب انتم قم اعلم ان المعرفة بهذا السر ظاهرا بالواسطة فيهن موهوب كما سبق والذي لا يواسطة فيه قد يكون الكتب فيه ايضا تابعية

والله اعلم بالصواب

الی البعض ان النفس من الطالب الی المعکوس الی الباب والمحقق بهذه المرتبة معرفة الحق کما شهوده المعرفة کما شهود
الاتم وبالذات الشیخ الحق سبحانه بحضرته علی حده المتوجه الیه الطالب منه فلا یظهر فی تلک فیه الا ولی
ذلک بموضع الصورة ومن اهل ذلک یرید المحبة فالمحقق انه المراد المطلوب بالصورة وانه الذی اصطفاه لنفسه لا لسواه حکم ولایفت لیستیقن
سبحانه من حیث ماهو ومن غلب علیه حکم امرها
امنیته ونعت به فی ذلک الوقت
فان دام علی امر حینه الی آخر العمر غلب علیه الواسطة وذلک المنتهیة الی بعض الانفس من الطالبین السالکین الی الباب حیث یکون آخر
لم یصح کونه تنزع الصورة وهذا سر عظیم وضابط یستهم فی الوصول الی الباب المعنوی یفیض الحق بلا واسطة الا فی الاول والشیخ والمشهود علی عینه اثبات
علیه وساطة علیه فاعرف نکتة بعض احوال
الکامل وعلامته ویکون بکمال وبان ان لعدما به هذا کله فی عین ذاته العارف المحقق المتحقق بهذه المرتبة بمعرفة الحق کما شهوده
المحققین المدارة وان فهم ما اشار الیه بالشیخ المشهود الاتم وبالذات الشیخ الحق سبحانه بحضرته علی المتوجه الیه الطالب فلا یظهر فی تلک فیه
الصلاة بحکم الجمع والاحدی الکمال ان المحقق المراد المطلوب بالصورة هو الذی اصطفاه لنفسه لا لسواه حکم
علیه یقین ونعت لنفسه بموضع الصورة حتی الصورة کما یرید سبحانه من حیث تلک
الصورة ومن غلب علیه حکم امر من الصورة اضیف الیه ونعت به لا طلاقه فی ذلک الوقت
ختم ان دام علی امر حینه الی آخر العمر غلب علیه کان لم یصح کونه علی الصورة
اقول کان المراد والله اعلم بهذه الحالة المستقر مرتبة التسلیم فقد قیل ثلاث مراتب
مسبوقة بمراتب التوحید وحصر القدرة والوجود والحکمة فی الحق فاما التوحید فاربع مراتب
قشر قشر وهو باللسان مع غفلة القلب وقشر وهو تصدیق القلب وتقلید او بالنظر ولب
وهو مشاهدة کشفا ان الکل صادر من الحق الواحد ولب اللب ان لا یری فی الوجود الا واحدا
وهو الفناء فی التوحید واما مراتب هذه الثلاث فهذا التوحید فهذه الاولی
المعرفة بالتوکل فتعتقد الکمال قدرته وعلمه به وشفقته وعدم وجه ان هذا الاعتقاد من ضعف
الیقین او مرض القلب لاستیلاء الجبن الا وکم الثانیة کثقة الصبی بابیه وفزعه الیها فی
ما یصیبه وهو کان فی توکله توکلوا الثالثة ان یکون بین یدی الحق کالمیت بین یدی الغسال لا
کالصبی فانه یفزع باسمه وانما قلت کان المراد بما یشیر هذه المراتب لان کون الانسان
مع الصورة کما سیجی موقوف علی امتثال القبول المسبقة والحیویة ای عدم الاتخاذ اسبابها

اعلم ایها الانسان ان تحقق ذلک کان لمن یکون ان یحقق تحقیقا آیتها وتحبه تاما الا انها ابدا یاتی عن علامتک فیحکم امرها یاتی
علی کل شیء وامر ثابت وسواء کان ذلک الامر یکون لمن خارج فی تسبیع العلم وحکم عقلیا او حکم الانسان

الصلاة وترک التعلقات المطلقة والعلائق الکلیة الا حب الشرع او الطبیع وذلک ایضا من حیث
یرعی فیها اسباب الحق لا الی الانسان من نفسه او غیره فیکی یمیل ما لا یزال السالک
لخلقه تباسته له قوله تعالی یحیهم ویحبونه فلک نغمة الانس تحرر ارادات فی کمال وهم
الی الله حب اوهم بان الی امر حق الحال وهی الاشارة وحب باعلی محبة تبالغة فقه وحب بقوله
هوای الروح یلطف اوجها ونهاية حب بغیر الرضا وکلک الی المحبوب امرک انه ان
ث الحالی دان ث اتمامها تقول ختام الکلام بکشف سر خواص
الانسان الکامل الذی به الاختتام فانه مظهر ذاته وجمعها الکمالات الوجوبیة
والامکانیة ومعرف علامات لنا بالتدبیر والتحقیق المطلبین وذوقا الکاملین الاول هم
ایها المتشوق الطالب لان یکون انسانا حقیقیا الی ای مطلقا بحکم یغیر تدبیر لا کلام حقیقیات الکامل
لا حضرته الاحدیة الالهیة من بعض مراتبها کما مر فی کلام الثقات وحینئذ تکون عبادة حرة
ان تکون ملکیة وازلیة وابدیا لان من فنی یبقی ثانیة بالکلیة فی سنة الحقیقة الاحدیة الجمعیة المطلقة التی
لها ولا آخر فاعلم انه متی غلب علیک امر ما یاتی کل شیء ولا ثبات الی حب بسبب یتعلق به
سواء کان ذلک الامر یکون او عملا من خارج فی سبع علائق الا فی المحبة وذکر ما هی
لکل احد فی المحبة من نفسه بشرط او شرط وسواء کان ذلک الامر طبیعیا کالمستقر
القدرات الجسمانیة فی طلب نفع او دفع مضار عن الاسباب الاولیة لمرتبتها بالغار
او روحانیا کالاهتمام بکسب العلوم النافعة وفضلاء عن المقاصد الحسنة بالاخلاق
المحمودة واجتناب الجهالات والاخلاق المذمومة والصفات او کالتقید بالجاه والمناصب المرتفعة
وبرفع مایسلکه جهة فان الانسان میزة الاتی والاتی وانتوقات والکلام الجامع فی

ولم يتعين النسبة اليك وارتباطك به بمعنى كونه ما ترى سر الارتباط والامتياز منهما بانه ارتفاع الارتباط
فانت مغلوب العالم المحكوم من كونه عالما وغالبة اذا عرفت انك ترى الحق في نفسك وفي
كل شيء اذ كنت انه ذلك حقيقة ان يكون الغالب عليك حكم الحق لا من حيث هو ولا من حيث مقام جمعه

الاصل المستكثر ذكره من حيث نسبته [illegible] فاسم الظاهر حكمه بك وفيك وحجبك
وانت تقيدته من تجرد عن الهوية الذي لا تتعين لنفسه ولا تعين في شيء كما هو كشف
اذ في الحقيقة تحت حكم نفسك ونعلمها لكن من حيث [illegible] نسبتها
ولسر هذا قال فحول الرجال ولا علم

ذلك تعقله من شرح الحديث في امر الكتاب من قسم الطهارة المعتبرة في الحضر من الاحداث
الظاهرة والمعنوية بالنسبة الى كل حال [illegible] بنفس والروح والحقيقة الالهية [illegible]
النجاسات المخصوصة بكل مرتبة فيطلب ثم فقد اجتمع تلك الطهارات تحقق الاسنية الحقيقية
المطلوبة والا فقد رابين على نسق واحد ثابت اشارة الى رسوخ القدم والتحقق به كما قرره اذا كان
به معه النفس [illegible] ولا تنفر في تحصيله غير موهوم ولا قادح فيه من اولا [illegible] غيره وسمتم
حكمه باقية [illegible] فاذا حكمت على ذلك الاصل بالحكم به بالنسبة الى الاظهار الحق
كالتعين المطلوبة مرغوبة عقلا او عرفا او شرعا ولم يتعين نسبته اليك وارتباطك به مع
كونه ما ترى [illegible] ارتباط الحق بالاشياء بتعينات تعقلاته ومظاهر اسمائه ومجموع شئونه
واحواله والوجود المستتر [illegible] سر تسمية الحق الاشياء بالذوات [illegible] ارتباطه بها كما مر [illegible]
سبحانه [illegible] احكام التعينات [illegible] فانت مغلوب العالم وحكمه ومنحرف
عن الرابطة الاصلية المطلوبة فان قلت [illegible] ان وجوه [illegible] وجود الحق في الحقيقة
الكشف تعين الحق من حيث [illegible] الحق في نفسه وفي كل شيء [illegible]
انا البعيد من الحق وهذا تحقيق [illegible] شرف نسبة الحق [illegible] قلت [illegible]
ذلك ترى الحق في نفسك وفي كل شيء [illegible] ولكن
كان مطابقا وترى ذلك [illegible] ان يكون الغالب عليك حكم الحق لكن لا من حيث
هو هو ولا من حيث مقام جمعه الاصل المستكثر ذكره وهو المرتبة الالهية [illegible]
من حيث نسبته [illegible] حكمه بك وفيك وحجبك اذ [illegible] انت
[illegible]

ان

وكنت معينة تلك النسبة من حيث الهوية الاطلاقية الذي لا تتعين في ذاتك بحكم نفسه ولا
يتميز فيه قلت اذا في الحقيقة مقهور الحجب الالهية نفسك وتميزك وتعينك حجبك
وقد غلبتك نفسك وان كنت من حيث اشرف نسبتها وهي نسبة التوحيد يمكن [illegible] قربها
الوساطة كما مر ولسر هذا قال فحول الرجال ولا علم يعظم حيث قالوا وجودك ذنب لا يقاس
به ذنب فان قلت اي فرق بين رؤية الحق في كل شيء [illegible] وبين رؤية ان
الاشياء مظاهره وصور اسمائه ومرائي احواله ومجالي شئونه كما هو مقرر اوائل الاشياء
حتى تحكم ان الشأن في حال الكمل والادنى حال المحجوبين برؤية انفسهم قلت رؤية اثر كل شيء
من الحق تحقق بحقيقة [illegible] ذلك الاثر وطلب له وان كان من الحق سبحانه اما رؤية الاشياء
مرائي الحق ونفس اسمائه وقد [illegible] التعينات [illegible] اسماء [illegible] الى ذات الحق فقط
وفي ذلك الاعتبار كون الاسم عين المسمى فهذا التوجه ليس الا الى ذات الحق وان
كان من نسبة مخصوصة [illegible] الكون [illegible] الالهية [illegible] الى غيرها
وحين لم يتوجه [illegible] بالخصوصية [illegible] التحقق بها [illegible]
فشأنها ان لا يتوقف [illegible] عليها [illegible] بلا توقف تحقق وهذا هو
الفارق الواضح وذلك [illegible] غلبة الحكم [illegible] فيهم او [illegible]
[illegible] عليه [illegible] التحقق فيه [illegible]
[illegible]
كان [illegible]
[illegible]

بدوه

ونبرز لم يستتر عليك حكم شيء كان لك ان تنفي بصورة واحدة بل بكل وقت ونفس بصورة غير الاولى والاولوية وتتنشر
انت في ذلك نفس تقدمه ان وان حضر الحشر في الخارج لمجاب المثلثة [illegible] الأول والحكمة الاحدية الا
الذي يرجع هذه الكثرة المتعقبة بالانفاس والانات والاحوال والمواطن وغيرها الى المرتبة [illegible]

مع الحق في نفسك وفي كل شيء كنت مع الحق
وكانت له السلطنة بمفرده عليك ولكنه
انك تنوع بحسبه [illegible] تنوع ظهوراته
او لتعدد وتشرف مع الامرين معا في ان
واحد ولكن لتوجهين المتوجه عليهما من غير
في الحق والعالم وان كلا منهما مرة [illegible]
صح للاعز
عفي عنه

الموت فقد تلف ان تتعين فيما من حيث انتسابها الى الامور الالهية ومن حيث تعينه الوقت [illegible]
غيره دفعة في ذلك لتقدر على صحة ومنه لتقوى عليه ذلك كما قيل [illegible] مرة بعد اخرى
حتى قال بعض الاصوليين ان الامر فيها للوجوب وفي كون كثير من المباحات [illegible] والتوفيق ببيان
مع الامتناع كما قال تعالى واتقوا يوما ترجعون الى الله وقال عليه وآله السلام نفسك مطيتك
فارفق بها ولكن ان الحكم الالهي [illegible] كثير المراد [illegible] الطبيعية بالوجه الاولى
ذلك مما استوفى تفاصيله في علم الاخلاق [illegible] ما تقتضيه [illegible]
ان من تقيد بوقت الصنيعة [illegible] والتحكم [illegible] والتحرف [illegible] ان يستجمع جميع كيف
فاحاطه [illegible] ذاته تتبع ما يشتمل عليه [illegible]
به كمال الاستهلاك به فيه فنعم [illegible] هذا اتم [illegible] ثم تتحقق ونبرز لم يستتر
عليك حكم شيء ان تتعين بصورة واحدة ان لم يغلب عليك محبة او مشقة والتشوق له
بخصوصيته ليكون التشوق مستندا لتقيدك به كما ان كان ذلك الامر من صبير او [illegible] ثاني
او غاية او [illegible] الامن حيث حكمنا الوقت من غير تشوق سابق بل كون
وروده في كل وقت ونفس بصورة غير الاولى والاولوية بان يكون لكل ورود بحيث
صيره او سبب صير من شان والا ان الاولين بالتشوق [illegible] وانت فتنشر
في ذلك مكتسب الفرقان بين الصورتين وسببهما [illegible] المتشابهين [illegible] المتطبقين
وان حضر الحشر بين الاثنين في الخارج لمجاب [illegible] ثاني [illegible] مع تحقق الفرق انما
كشفا لان كل ممكن مستند الوجود بكل لحظة من الحق سبحانه والا انعدم ما بعدية التي تقتضيها
ذاته الممكنة لولا الموجد والنظر الى ان كل لحظة لا بد من تجدد [illegible] ان يكون الشيء مع

الحق

والاولوية ظ
الفرقان
ممكن ظ
مستند ظ

ولن تعود كما قلت حتى تتخلص عن رقبة الميول الروحانية والطبيعية ولا تتقيد بك الاشياء من الوسط الى
الاطراف لا آحادها ولا افرادها والعقائد والعلوم المنافية والاحوال والمراتب السنية وغيرها والجهة
وسواء في ذلك الامر الخسيس والنفيس انتهى

[illegible] فاذا لم يستتر عليك ذلك [illegible] تحقق [illegible] الذي يرجع هذه الكثرة
المتعقبة بالانفاس والانات والاحوال والمواطن وغيرها [illegible] هذه الكثرة
صورة [illegible] ثم [illegible] الحضور مع الحق في نفسك وفي كل شيء على نحو [illegible] مرآة ذاته
وصورتك صورة [illegible] ومرآة [illegible] وكنت مع الشيء مع الحق [illegible] وكانت
له السلطنة بمفرده عليك بحيث ان [illegible] ولم يغلب عليك حكم غيره [illegible]
[illegible] ذاتية [illegible] الجمع بينهما [illegible] تحبه لانك في جملة
كماليته في حكم [illegible] المنطبع في المرآة [illegible] ان
لا يظهر الا بحسب المرآة [illegible] الجمع بين الامرين في ان واحد
وبها تنوع تحبه [illegible] تنوع ظهوره [illegible] ولكن بالتوجهين المتوجه عليهما من قبل الحق
في العالم وما توجه الحق تعالى الى العالم [illegible] وتوجه العالم الى الحق [illegible] او توجه الحق تعالى
بالاظهار وتوجه العالم لظهور احواله في الحق والى الاخير الاشارة بقوله وان كلا من وجه
محل الاثر ثم [illegible] ولن تعود كما قلت الى [illegible] بحيث لا يغلب عليك حكم [illegible]
بالمعنى السابق حتى تتخلص من رقبة الميول الروحانية والطبيعية [illegible] والعقلية
والعادية وغيره لان [illegible] القوى المودعة في الانسان والعالم [illegible] فان [illegible]
[illegible] من الوسط [illegible] الى
الى الاطراف [illegible] الروحانية والطبيعية [illegible] العقلية
من الطبيعية والعقائد الصحيحة والعلوم المناقضة من [illegible] وكذا الاحوال والمراتب
السنية الحقيقية [illegible] للطبيعية والروحانية [illegible] وسواء في ذلك الامر الخسيس

روقت ظ
وتنوع ظ
او توجه الحق بالاظهار او توجه الحق لظهور
ذاته في العالم وتوجه العالم لظهور احواله
في الحق صح
لا يتقيد بك ظ

وان يتحقق بما ذكر الى ان لا تحدث نفسك بتعشق تعبر بالتقييد به وما دمت مشهدة او علمه من الحق سبحانه
اذ ما بين يديك عالم يتعين لك الحضور والحصر والجزء في الشرة واعلم [illegible] يمكن تقيدك بالاشياء والمراتب
الالهية والكونية المتعلقة المشهودة وغيرها من كون ذلك الامر المشتغل اليه اسمائيا وتقيدا فانه

النفس كما ننبه ان العشق بما قادح في حضور كمال الاطلاق اذ به حصوله فلاحظ ما ذكره الشيخ
اكبر رضه في معنى قولهم من لم يخرج من حجب الصفات تعين حجب الحجاب ان [illegible] ظاهر عنها
وقيل ما حيث الحجاب لانه من لوازم الكمال وضرورياته ثم تحقق وان تحقق بما ذكر من تخلص عن
[illegible] بقية الميول الروحانية والطبيعية الى ان لا تحدث نفسك بالتعشق بامر تتقيد به الا بالتحديد
فضلا عن نفس التعشق وان كان ما تشهد به او تعلمه وارد من الحق سبحانه حتى التعشق بالكرامات
القادح في الوصول اذ ما بين يديك عالم يتعين الحضور والحصر ان تقيد فالتقيد بالاشياء
المأسورة والمراتب الالهية والكونية المشهودة والمعقولة من اللوازم الضرورية لا يمكن التخلص عنها
فقلت كل تقيد لشيء من تلك الاشياء من جهة كون ذلك المتعلق اليه اسمائيا
وبحجاب الاسم عين المسمى معتبرا به اي من جهة كونه تعينا خاصا من مطلق الذات [illegible]
نسبة الى السكون بظهور ذلك الحكم نسبة من نسب الكمالية الواجب التصحيح حكمها وقول
[illegible] مقابلتك لها بما يناسبها وتستمد منه من حيث شئت بحكم [illegible]
[illegible] ان ايفا مساحقا الجمع لديك [illegible] كمال نسبة الالهية [illegible] الاسم الالهي ان
نقام بالحق من حيث هو في مقام الانسان الاكمل ان يصير كل ما في عالم الكون [illegible]
في الصفات والاسماء والافعال فتكون الحضرة من ان ينتاف اليه شي [illegible]
[illegible] الحقيقة انه من حيث مقام جمع الحقية ومن حيث كماله ومن اخذك حظك [illegible]
في تلك النسبة من حفظ الله من يتوقف به الى الكمال والاستكمال به المرتبة اي بنوع من الاهتمام
بامور الحقيقة المرتبة وبه الحكمة الالهية اي بوجه الموافق [illegible] في الحكمة لا بيه الطلب
التعين وامر تتشعر من غير توقف عليه حال الافد وبعده برعاية سبيل الاعتبار والعبور

ولتصحب ما ذكرته تجمع الاسم الله [illegible] شأن الالهية ما ذكرت كما ذكره ولا يتعين بعده ذلك ولا تحت حكم
حالة خاصة ولا مقام معين من مراتب لتستمد من مطلق الكمال الذي يكون نسبة الاحوال كلها اليه
نسبة الالوان المختلفة الى مطلق اللون الكلي وبحكم هذا الكمال المطلق فيك اوذوقك استجلاء صور الوجود [illegible]

هذا الى غيره فاعز ذلك فان ذلك مع الشوق [illegible] ما اليها وما شوقك بحسبه
وشوقه بحسبك وعليه يحير قدره من [illegible] من الخطاب [illegible] شرحه اليه
[illegible] وكذا قولهم في الحجر الاسعد على ما هو المشهور ونتحبب بما ذكره من الامور التي هي التحقق
بالخلاص من الميول الطبيعية والروحية وعدم تحير النفس به وعدم الالتفات الى مراد
من حيثية الكونية [illegible] الاسم الله الذي هو [illegible] نسبة [illegible] التجلي
الشأن الكلي الالهي [illegible] ما ذكره وتصحب ذلك ان
الحجاب ان يتعين لا جرح ولابد في ذلك تحت حكم حالة خاصة ولا مقام معين [illegible] تقييدا بها تقيد تعشق
[illegible] تستمد من مطلق الكمال الذي [illegible] فيه الاحوال كلها اندراج الالوان المختلفة
الالوان الكلي وبحكم هذا الكمال المطلق فيك اذ تحققت به استمداد صور الموجودات كلها [illegible]
او استجلاء المعلومات جميعها التي صرت مرآة لها اي استحضارها كلها فيك باعتبار تحول
[illegible] مع صور الموجودات بظاهرك وصور المعلومات بباطنها ثم استمدادها فيك [illegible]
خرج فيك باعتبار انه في [illegible] صورة ما فيك ثم [illegible] فان تحققت مع ذلك الاتباع
للموجودات والاستحضار للمعلومات بتبع الذاتي المطلق [illegible] الاسماء والصفات والمراتب
والنسب والاضافات [illegible] من حيث مقابلتك المطلق في عين ذات
[illegible] عليك نفائسك واستمدادك في انك [illegible] مرآة له
وهو الحقيقة [illegible] بين الحضرتين الاسماء الالهية والحقائق الكونية [illegible] حضرت الربوبية
وحضرة الامكان [illegible] الحقيقة الجامعة [illegible] الشيء لانك صورتها [illegible]
لجميع ما في العالم [illegible] حكمك فيه [illegible] فمن حيث هو بحسبه [illegible]

وتجلى ربه بعد استشراف الذاتي وراء سبحات العزة ومرتبة الغيب المجهول الوصف الاعين حيث
لا حيث ولا سبحات محرقة باهرة وكون تابع سيد الكونين وقبلة الثقلين
يشرف بتلك الشرف [illegible] بكل مرتبة جمال وجلال وكبرياء [illegible] وعلى

ودخلت وثبت [illegible] حصول الشيء
كان ما كان وثبت [illegible] شيئت
عمن شيئت قبول [illegible]

انت ومن حيث انت اذا حيثية لك تشخص [illegible] ولا لك امر يخصك [illegible]
اذ لا حد لك مع [illegible] ولا وصف ولا ظهور لك بعين ولا رسم ولا اسم ولا
[illegible] في كل نعت [illegible] وعلم [illegible] وقديم موجود وقديم [illegible]
او كلها او غيرها بل [illegible] الاول انك [illegible]
[illegible] انك [illegible]
فيها لا [illegible] في ذاتك [illegible]
وكنه انت المستعد [illegible] الارث الازلي وطالب الحق [illegible] الصورة الالهية
المحمدية [illegible] حضرة [illegible] والوجود [illegible] في دائرة [illegible] الكون [illegible]
الظاهرة كما كانت عبد الله [illegible] ربه بعد استشراف
الذاتي به كما قال عليه وآله السلام اللهم انت الصاحب في السفر [illegible] في الاهل
والولد ومعنى ذاتيه ان الاستشراف [illegible] الذات في هذه المرتبة فان مرتبة [illegible] فوق
مرتبة الاستشراف [illegible] استشراف الرب [illegible] كما نطق به الكتاب
فان استشراف العبد مسبوق به وان كان [illegible] وذلك انما هو
وراء سبحات العزة [illegible] من قوله عليه وآله السلام ان لله تعالى سبعين الف
حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره [illegible]
بالحجب الظلمانية او النورانية [illegible] الروحانية [illegible] ان الحجب
النورانية هي الاسماء والصفات الوجودية [illegible] والحجب الظلمانية [illegible]
من كشف له عن جميع الحجب التجلي الذاتي لم يبق في حقه حجاب لاحتراق [illegible]

[illegible]

[illegible]

عرض عنك المحجوب [illegible]
بالتوجه [illegible] توجه الى [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

ذلك

او بعض من الحق بواسطة كماله في زعمه نفقتك لستتم بالعزيز جلها بك له عظيم باكبر عليه قوانين ملكك وم
فعززتك لغرطها بك غير في علمها لمكك مع غاية قربك ستكثر في حقك السير بقيد دولته ور
به من زوالك ونخته نسب اله دقائق شفقته عليه بما دولتهم ملكك لستتر بك ظاهرا التي

الا لمن سبوقه ببقاء العقل والنسب واعمالها وقد ذهب عنه تابع ايستعمل سلطنتك
ولا مرين وبسكر بانه يعلم انه يعرفه وتحجبه ولا مرين ذلك الغير انه يتطلع في مرآة وجوده
لاسعه من بوادي في انوار لها ملكك عليه بشفاعة مرتبة الانسان الكامل اكثر ظاهرا اتى من ربك
في الحقيقة وشفاعته ان المحجوب بقديم في ربك ومن كان انسان من بكر بوجوده بامر
توجه به من الحضرة المخاطبة وجود الحقيقة وقد قيل تلك اسرار رقه تا دامه رفيقك
المفضلة به اتى بسبب حيوته ودهر الاقتشا الكامل من المنسبة المخصوصة من المرتبة
فيغدو وشئ من اسمائها لا ادب تبك بالرقة عليك مستعدا من استعداد ذلك
كاله في زعمه وشفقتك لستتم بالنبرء اليقين جلها بك له عظيم باكبر عليه قوانين ملكك
ذيه فعززتك لغرطها بك غير ذلك السكين في علمها لمكك مع غاية قربك منه في ذاتك
افلا اقرب من الطلق الممتد الا دعشر اينستكثر في حقك السير بقيد دولته
دعطيه ورشحت به من زوالك ونخته استقلالا لملكك بشأن عشر انه نسب له دقائق
شفقته عليه بما دولتهم ملكك لستتر وبك ظاهرا وانت تعرف في نجاح مقصده وحاجة
فياملك ومن ربك وتجدك عهدا ولا اليه وتشوق اليه حقه في وقت من حيث الاب
اذ يحول بينه ومن مراده فلا يدري وقد ثبت ان الث عشر انه يوم من ربك دعا فوقك و
ويقول حياد وجودا فيفيضك لسنتك فات اي وجودك او تحققك بهذه المرتبة
واجب غيره من حيث الكمالية القلبية والاسم الكلم والمستجيد من حيث مشاهدة
والكلم الظاهر الرابع عشر انه زعمك تستطيك اياه والتعبد مرادك وهو يحبه انه
قد اشعر عليك الخامس عشر انه يصير نفسه بك من حيث كينونته في دارك

في نجاح مقاصده ومآربه فيا ملكك ومن
ربك وتجدك عهدا ولا الشعر اليوم في لم
حقه في وقت من حيث الاحتجاب و
يحول بينه ومن مراده فلا يدري
ومن ربك دعا وكذلك
وجودا فيفيضك وليسك فات
واجب غيره من حيث الكمالية والاسم
وستجيد من حيث المرتبة والكلم بما زعمك
بك الملك وهو يحبه انه قد اشعر
عليك ويصير نفسه بك من حيث كينونته
فيدا انه قطن انه قد جاء بالبصر اليك
وانه قد اعان وبصر المعنى وجاد ودا ويقصر
فيك وانت في كل هذا ثابت علمك
وحاذن اين قد تدرجت مزدوج الستر والتقوى
وتيسر التسليم على الادب والتحاجا بالخطاب
مشتهرا من التقيد بوصفه او وصفك
براسخ القدم في مقام التمكين مع ربه
في شؤونه بالشهود والتلوين لا اطلب
ولا مقصد ولا ارادة ولا غيبة ولا
حضور ولا حزن ولا
سرور
تم

في ثلثمائة ولا
تيفقد ورتبتك دد

او بعض
الحق

قبول

توجه به
الحضرة

ر
اد

اين قد تدرجت من ربك يعلم انه قد جاء بالبصر اليك فانه قد اعانك ونصرك وتقصر عليك
وجاد وما قصر فيك وانت في كل هذا المذكور من الاحوال ثابت عليه فاذن اين قد
تدرجت من مجاهدته مزدوج الستر والتقوى وتشرفت بمراتب الادب مع ربك والحيا منه تحققا
برتبة تنزهك عن التقيد والتعلق بوصفه او وصفك براسخ القدم في مقام التمكين مع ربه
في شؤونه بالشهود والتلوين في ان لا طلب منك ولا قصد ولا ارادة ولا غيبة ولا حضور ولا
حزن ولا سرور من محجوب التسليم والتسليم والرضا بما يشاء مراد الرب الكريم فان من جزم
وحكمه جزم وهو على بصيرة من ربه الثاني عشر انك تنكشف على المحجوب قرة
مع معشائه وقصوره وتصحك امري تعجب من انهماكه في جهده وقصوره وتميز بعض ذنبك
الا من حيث من من تعلق بين يكلم من تلك كبرى الثالث عشر انك تستحضر قوله عليه
وآله السلام ليس شخص اصبر على اذى من الله فذلك منظر هذا الشخص العلي المخصص السليم من التقاعس
كانه ليس شخص اتم لذة منك لمشاهدته في حضرة ربك من عز سلطانه متقابلك
الكريم فهذا المجموع انما الانسان من احكام الكمالات كما علمت لها في مرآة لك فلا تغلط لقلبك
فتضيف اليك ما ليس لك ولا لاحد غيرك ان المستتبع بالا عليك كما ليس ثوبي زور
بل حيث والى الله عاقبة الامور وهذا العلامة يحجبه المنع من الغلط في هذه المرتبة الالهية مع عدم هذه
العلامات ويحجب المنع عن الغلط في اضافة فوق هذه الكمالات الى الانسان كالوجوب
الذاتي وعدم الامكان الذاتي والاحاطة بالكليات والجزئيات دفعة او مطلقا
او دوام الاحاطة علم من خواص الحق سبحانه فان تحققت هذه الكمالات وشئ من شرح
حق ان الالهية من بعض مراتب الانسانية الكمالية يفهم ان الانسان الكامل يكون نورا لالوهية

ترشح
الكمالات لكمالات ربك
حقيقتها لكن في مرآة لك فلا تغلط
في نفسك فتضيف اليك ما ليس
لك ولا لاحد غيرك فتتشبع بما
لا عليك كلابس ثوبي زور والى الله
عاقبة الامور ولقد دالا ان من علامات
هذه الكمالات الانسان الكامل بعرف
زور المرء من ومقويه الحق من
صدق الطاهرين
تم

فيقول كل من علاقة معرفته قدر كل موجود يدركه حق الادراك عند الله فيوفيه حقه ويعطيه ما توقع الحق منه بانه ظاهرا
مع العموم لكافة لعامله بعين تلك المعاملة وانزله تلك المنزلة التي انزله فيها هذا الكامل والجنيب
فما يحكم به وان لا يضيف الى نفسه شيئا ابتداء وان اضاف الحق اليه امرا اضاف فرد الى نفسه بالوجه
الذي يضاف ذاك اليه ربه لا من افراط وتفريط ولا بعد ولا متقدما عن

وتحقق بها فرد يصح ذلك او الالوهية كوجوب القرابة والانقطة وهو قصاص من ابرهن الحق
سبحانه قلت قال الجندي في رسالته شف في ان الانسان هو يكون مظهر الالوهية
التي هي الحقيقة الجامعة للكمالات الاسمائية فتحققوا المتقوة على ان الحق والتحقق بالاسم
الله لا يمكن حصوله الا بالحق كله ولانه قائم مقام المتى وهذا من مقام الادب مع الله فاما
مقتضى الكشف والشهود ان الاسم الله عين الاسم الرحمن جميع الوجوه من ان وجه بائه
الاسماء وما اتصف الانسان الكامل بصفة جمع جميع الاخلاق الالهية والتبرد في
قلب عبده الذي هو رقيبه عرش ذات الحق سبحانه والاسماء الالهية ويكون الاسم
الاعلم الاعظم لدلالته على حقيقة الحق سبحانه بالحقيقة لا بالمجاز بهذا الكلام ثم نقول والله
الشاني من الامرين بها ختام الكلام وهو ذكر علامات يظهر بها ثبوت قول الطين وثبوته
مال الكاملين فيها معرفته ذلك كل موجود ولانه يدركه حق الادراك ومرتبته عند الله
فيوفيه حقه الذي استحقه من حيث نسبته الى الله تعالى ويعامله بما توقع الحق سبحانه منه ظاهرا
مع العموم لكافة الموجودات لعامله الحق بعين تلك المعاملة وانزله تلك المنزلة التي انزله
فيها هذا الكامل واقصد فمن هذا ينطلق الى معرفته مرتبة كل موجود عند الله فان مرتبته عنده هذا الكامل
استعداده لا بالاثر مع الموثر وبالصورة مع الحقيقة بغيره الاعتبار لكامل لشانه للحاوية
انا سرانه محمود او مذموم او مشروع او غيره فان الشريعة طريق الوصول الى الله الذي
هو الاصلح لوصف كما قال عليه وآله السلام الحكم شئ احب عندي بالعظمة وتعظيم جميعها
ان ينصب فيما يحكم به وهذا كالفرع لما قبله لان الحكم على كل موجود عاملا معه و
قد وقف معاملته مع كل موجود بعين معاملة الحق سبحانه معه ظاهرا وباطنا ان لا

وتصرف فيما يمكنه التصرف فيه بيده الاستخلاف لا بيد الملك والاستحقاق وان يكون مجموع الهم
عليه لا يتمنى فارغ البال مسترضاعن الكون من حيث انه غير الالتراية والتجنب ما كان تحت مجاري الاقدار
والاحكام الالهية والعقيقة الجبر بان كان مطلب معين لا تقوى من موطن نفسه مع الاعمار بما يسد ومن الهيبات اليه وعليه من غير تشنيع وتعلق

لا نفسه شيئا ابتداء بل يوضيف شئ الحق اياه اليه واذا اضاف الحق اليه امرا اضافه الى نفسه
بالوجه الذي هو اضافه ربه اليه لا من افراط وتفريط عن امر الاضافة الى نفسه ولا مبادرا متعديا
من حد الاضافة فمن فروع هذا الامر ان الحق سبحانه اضاف الاعمال الى العباد وجاهدهم
الخبر في الظاهر مباشرة عنه بالتعدد بحركة لعبادات تفريط والاعتداد مع ذلك الذي هو الوجه
الجازم وهو الامر المنسبي الى حق الاعمال الاختيارية بالقدرة المستقلة كما فعله المعتزلة تفريطه ومن
فروعه ان الحق سبحانه قال وهو معكم اينما كنتم وقرب اليكم من حبل الوريد ونحوه والمفهوم منه
المعية الذاتية حقيقته لا مجاز المعتبرة بالنسبة الارتباطية التي بين الوصف والموصوف
وبين التعين والمتعين وبين الكل والاجزاء وما حقيقته بين المطلق والمقيد ونعني الحلول والاتحاد
بين الذاتين افراط والمعية بالعلم به والمعية الوجودية حقيقته تفريط وبها ان يتصرف فيما
مكنه الحق تعالى التصرف فيه بعد الاستخلاف والادب ورؤية نفسه خليفة عن الحق ونائبا
عنه وعاملا بامره واقراره لا بيد الملك بنفسه اي القوة والقدرة ولا بيد الاستحقاق
بنفسه لتلك المرتبة وانه من شانه وذلك كما قال عليه وآله السلام انا بشر مثلكم وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم مع انه الوجه مع انه على بصيرة من ربه وانما الكون عبدا شكورا وغير
ذلك وبها ان يكون مجموع الهم والقصد مع الحق سبحانه اي القصد التوجه اليه لا
بحسب التكلف فارغ البال ومعرضا عن الكون من حيث انه غير حيث لو اراد التوجه الى الغير التكلف
بعد ذلك كما يعلم الانسان والحيوان على حيث لو اراد التوجه الى الله تعالى التكلف
فيه كما مر من قريب في قوله ابت غلبات الشوق الا تقربا اليك وتابى ان
الا تجنبا ولا يكون عراضه عن السوى للتراية والتجنب والاكان فيه التكلف والنقص في التوجه الى الحق

لا في التوجه الى الهوى من لا يشاء [illegible] ومن اثر العرفان للعرفان فقد قال الشاني ومنها ان
يكون ساكنا تحت مجاري الاقدار والاحكام الالهية بلا عقبة تحصل لان يحصل بتيسير الرضا
به وحمل النفس عليه لا ملكة الرضا ، واوجب الكلفة والحقيقة كما [illegible] بالتدبير [illegible]
متين اي طلبه والشوق اليه الا انه لا يراد ان يتوجه مع الله تعالى في حصوله مع سبق الطلب الخصوصية والا
لم يرض قلبه بصنعه من كان من وطنه الله مع الرضا ربما يسبب من التهيس [illegible] الوقائع
او يرد عليه من الاحوال وذلك لعجزه من ان تخير [illegible] ودحكمه [illegible] الحكيم المطلق ويكون
رضاه ذلك من غير تشجيع لعقيان اللغة [illegible] مع [illegible] الطبعة او تقيان
عدم الاكتراث فذلك الواقع ومن غير اضطراب لوقوعه وزلزل ومن تشوش ودثوق [illegible]
ودونه [illegible] ان يشتبه رضاه به [illegible] الامر الاول ان لا يرى رضاه كما لا قال الشيخ ره
في عدم رؤية الاخلاص من رزق [illegible] الاخلاص [illegible] الكلام [illegible] ان
يكون فيه توقع مطلب معين بل يكون مطلوبه [illegible] الحق [illegible] اصالة في نفسه او لغيره
[illegible] ان لا يكون رضاه لتوقع مطالب الحق والا [illegible] معين ولا تشجيع
في [illegible] لغير السلام او عدم الاكتراث والاضطراب والزلزال في غير السلام الطبعة
او التشوق والوثوق به في السلام وجهته [illegible] في الرضا بالقضاء ما ذكره الشيخ ره في التفسير ان
مراتب الرضا في عرصة الانسان ثلاث الاولى ان يعرض من حيث [illegible] من [illegible]
[illegible] من الاحوال [illegible] عموما [illegible] ورضيت بالله ربا وبالاسلام دينا و[illegible]
صلى الله عليه وآله نبيا ومن حيث الظاهر [illegible] ربه [illegible] الاحوال [illegible]
فيها في حيوته الدنيا او من حق [illegible] كما ورد [illegible] تعالى [illegible] ولا اشرك به شيئا
[illegible]

ذكر [illegible] بقسمين [illegible] في جميع [illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] الكلمات الاسمية والاسماء [illegible]

الا شيء قوة الايمان والانشاع [illegible] في ما وعد في امر الرزق [illegible] المقدورات كما قال تعالى
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الى اخر الايتين فان من عرفان [illegible]
[illegible] به من نفسه وعرف [illegible] الطائفة [illegible] غيره [illegible]
وعلى [illegible] وان تم [illegible] فذلك لا [illegible] والا [illegible] الرضا من [illegible]
لا [illegible] ومثال من في هذه المرتبة ان [illegible] كلام الشرع في نفسه لا في
غيره ومن غرض له غيره [illegible] الثالث اعلى مراتب الرضا ان يصحب العبد الحق
لا لغرض ولا توقع مطلب معين ولا ان يكون [illegible] من [illegible] او [illegible] او غاية
من [illegible] ذاتية لا يتعين لها سبب [illegible] في العالم او في نفسه [illegible]
يزال من هذا حاله في نعمة دائمة لا [illegible] والالم [illegible] صاحب هذا المقام [illegible]
[illegible] من [illegible] في نفسه [illegible] من [illegible] الحق في [illegible]
[illegible] الحق [illegible] والآخر كون الطريق الى [illegible] مجهولا [illegible]
الانسان لا [illegible] من طلب [illegible] لان الطلب [illegible] لازم [illegible]
يتعلق طلبه مجهولا الا من جهة واحدة [illegible] ان يكون متعلق طلبه [illegible] الحق [illegible] في نفسه او [illegible]
[illegible] وان [illegible] الواقع [illegible] بطلب الحق [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاشخاص واحدا [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] كلامه [illegible] ان [illegible]
الرضا [illegible] مراتبه [illegible] ثالثة [illegible] الحكم [illegible]
من حيث انه فعل الحق [illegible] من [illegible] الاحوال [illegible] وذلك [illegible]

فان ارتقى بعد التحقق بالكمالات في درجات الالهية وجاز مقام الكمال من حيث تعينه بحجابية الحق بذاته عن خلقه وقيام حجابه

بسائر وظائفه وجميع لوازمه وانضاف الى الحق سبحانه ما كان من تعينه يضاف الى شأنه ما ذكرنا من يعلم والتعين

تعشقه وتقيده بحسب تعين الامر ذلك لا محالة بعد ورود خلعة قربه انتفع مجالس الاحساس بالاوتاد ودون وجه

من سمات للامة ذهب كمال ادراكها وما احاط علمه آية بجميع الحضرات الحضرة الالهية والا كمالية

الالهية بحيث يعرف امر كل نفخة لكل نفس من الله وباطنه ظاهره او باطنه ويعرف استشهاده ذلك

الاخذ الى ذلك الامر الاتى وبحصر دونه وبافتقر عليه بما يناسبه اخذ لنشره وحفظه بحيطات الكمال

فان ارتقى بعد التحقق بالكمالات في درجات الالهية وجاوز مقام الكمال من حيث تعينه المخصوص بصاحب

احدية الجمع الى من اول درجاتها الى اخره فان اخر درجات الكمال كما هو قرب النوافل واوليها

قرب الفرائض ودخل المسكنة الذكر مرتبة التحقق بالسوى الله تعالى والتشكيك يترددا لجمع بين الطرفين

وفي التغاير بين مرتبة كونه سمعه وبصره وبين مرتبة الكمال المتحقق بالاستخلاف و

التوكيل الاتم من الخليفة الكامل لربه سبحانه في كل ما يستخلفه الحق فيه مع زيادة ما يحيط مرتبة

العبد من كرتبة النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة خاصة لكل من شاء ثم عامة ثم قال فهذه

درجات الالهية الى مدار الكمال بذا الكمال ومع حجابه الحق تعالى بذاته عن خلقه وقيام الحق عنه

بسائر وظائفه وجميع لوازمه وانضاف الى الحق سبحانه ما كان يضاف اليه قبله من الآثار

والاثار واستقر هو في غيب ربه لا يدرك له اثر ولا يعرف له عين ولا خبر يدرك تجلي ربه

في ذاته فيظن ان الكامل قد زال وشهد الآثار تصدر عنه ظاهرا من حيث الصورة التي كانت تضاف

اليه من قبل فظن ان الصورة هو ذلك الانسان فيجب ان قد زال ووقى متوجبان

في الغيب بعينه وذاته ان يدركه كون فيه قال من قال شعر تسترت عن دهري بظل جناح

اي صورة جزئية ليس الا ادركها ولا يدرك عين الكلية وعين ادركها بحجابه ادركني وبسيره

فعيني ترى دهري وليس يراني فان هذه الكثافة ان يسير ولا يرى ذلك الايام ما هي

مقدار

حق ليلا وصاف والاثار واستقر هو في غيب الامر لا يدرك له اثر ولا يعرف له عين ولا خبر يدرك تجلي ربه في ذاته فيظن ان الكامل قد زال وشهد الآثار تصدر ظاهرا من حيث الصورة التي كانت تضاف اليه من قبل فيظن انها هو فيجب ان قد زال ووقى متوجبا في الغيب بعينه ان يدركه كون فيه *

ومن العلامات ايضا ان يعلم الشيء كما كان عالما به قبل وتسميع كما كان يسمعه وكونه وكما كان هو تراه وكما كان نراه

قال الشيخ ان كل شيء لابدان يحصل من نفس ما الى حقيقته من المحققين لانه الاعراض بسبب الاخرين ما يكون الاعراض الشيخ

ورد وابن الكامل وابن الكامل اذ لا اسم ولا مكان من حجب في الغيب بعينه وهذا هو الشيء

في الشيء وسر كل ذلك به التحقق بهذه الكمال التوغل في درجات الالهية وتوغلا يستلزم الاتيان

في اله استهلاكه يوجب غيبوبة بعيدة في غيب ذات ربه وظهور الحق في كل مرتبة من مراتب الالهية

والكونية في كل طالب وقبول ما كان ينسب الى هذا الانسان من حيث انيته وكماله الالهي اوينسب

الى ربه من حيث هذا العبد ظهورا بوهم عند اهل الاستبصار انه بظهور الخلافة وحكمها والامر لكبر

عند الله وعند اهل الشهود العزيز الملك وان حصلت له هذه الحالة وشاهد الجهة الاحدية فيه وبين

كل شيء وانتهى الى ان علم ان نسبة الكون كلها نسبة انضاء الالهية والتعرف الى الصورة وتعرى عن مقام

السفر الى الله ومنه الى الخلق والسفر في الله لا الى غاية ثم اتحذ الله لوكيلا مطلقا بتعين ما تستند الحكم

الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ذات حسن في سفره فيك واعرض غيره عن كل شيء ولم يكن ثبات

مع ما تعلقت همته من مطالب الاعلى المخصوص من ذاته او صفته او فعله ولوازمه لكل ذلك وما خلفه

الامن حيث استعماله ذلك مع الكون بما فيه في شأنه قدم عنا بما شاءه يتالف بشأنه

وذلك بشأنه تكفه انت هو ما شاء ومن سواه والحمد لله رب العالمين هذا الكلام ثم شرع في

العلامات ايضا انك تعلم الشيء كما كانت ما علمته وتسمعه كما كانت سمعته وتكونه وكما كنت هو

وتراه وكما كنت تراه به ومستكه وكما كنت محتاج اليه وتحكم عليه بقدرتك وكما كنت طالب وفقير اليه

كما وقف الشيخ لن تري العيان الى حضرته ما يلتحق من العلاق من ابن وقال الاشرف رحمه الله

نفس وما ذلك الا لكمال الامن الشدة ادراك ومن سبب ذلك ان حقيقة وكمال الحقيقة وحدته

ذلك الهي وعدم ثبات ما ينطبع في مرآتك الكلية من حيث ان الاشياء حائلة حول

حقيقتك التي هي مركز دائرة الاشياء وحقيقتك كمرآة كرية مستديرة على رق محيط منشور دائر

اهل فمن تكمل شيء وكما كنت محتاج الى ما

ويحكم عليه بقدرتك وكما كنت طالب له

فقير اليه وما يوجب في كل شيء بحقيقتك

ووحدته وعدم ثبات ما ينطبع في مرآتك

من حيث ان الاشياء حائلة حول حقيقتك

التي هي مركز دائرتها وحقيقتك كمرآة

كرية مستديرة على رق محيط منشور دائر

مشتمل على سائر انواع صور نسبة الاشياء

البائنة بنقطة محيط الدائرة الى النقطة

التي منها نشأت فكل منها بحاذيك من

واحد واحد من علمك اليه نسبة من ان

المحاذاة والمسامتة فالتي نقطة نسبة واحدة

من تقابلك او ان تقف في مقام من شيء

والمحاذاة منك ومن مراتبك الاولى

نقطة في مرتبة من شئنا الا ولكنه انظم دوم

تمت

۸۹۲ والولايات

دولا ان لكل شيء فيه كل شيء مع تركيب الذرات في الصورة العوام والمراتب في جميع حقائق [illegible] واشتراك الكثب [illegible]
ذكرنا من قريب فتمكن من بيان امر غريب ولا من اثبات مع الصورة المخصوصة او الارتباط بشيء معين وامضاء غريب

مشتمل على جميع النفوس ونسبة الاشياء الى تلك المرآة المستديرة نسبة نقط محيط الدائرة
الى النقطة التي منها نشأت فكذلك يكون في مجموع النفس الواحدة وتحركه في النفس الثاني من نحن ان
المحاذاة والمسامتة فالمجموع نسبة وحقيقة ما من حقايق الكمن ان تعقيب تلك النقطة في مقام [illegible]
والمحاذاة منك ومن تركيب الكل ونقطة النقطة [illegible] غير العدد [illegible] اعلى الدوام فان قيت
ان كان محاذاة كل نقطة في نفس واحدة وغيرها في النفس الثاني فلم يمكن ان يكون الكامل [illegible]
حسبما بين من قريب او نظر في صورة جزئية ولا ارتباط بشيء معين واثبات معه وكون ذلك
خلاف [illegible] الوجود قلنا لان كل شيء فيه كل شيء مع [illegible] الكامل [illegible] في ذات
الحق في الصورة المعلم والمراتب جميعها ومع حقيقة العالم يمكن من بيان امر غريب لا لاجل الجزئية
لا لتعيين الامر ومع حقيقته واحده من ثبات مع غذه من حقايق الى ان تتعين العين الجزئية
ولم يمكن [illegible] من الثبات مع الصورة المخصوصة او الارتباط بشيء معين [illegible] الجزئية
والتعين يقتضيان اجتماع الحقائق ونهاياتها مركزية واجتماع جميع الحقائق فيها كاجتماع
نقط المحيط في المركز نسبة فاجتمع صور تلك [illegible] ان الجزئية وظهور الصورة المخصوصة
والارتباط بها ذكره مرتبة تلك [illegible] وشهودها واثرها [illegible] مقتضية للتمكن
[illegible]
كما ان كل شيء [illegible] فيه [illegible] بالاسماء الحسنى [illegible]
والامور في [illegible] ومشتمل على [illegible] بالغة [illegible] ثم [illegible] مركزية
الكامل الموصوف بالثبات [illegible] الحقائق الموصوف بالجمع والاحاطة والله ولان [illegible]
كانت [illegible] ولا [illegible] الالهية [illegible] القهر [illegible] الكلمات [illegible] الاسرار ان

ثم تلك [illegible] فرغت [illegible]
شرح كل شيء [illegible]
[illegible] ان في مركزية
الموصوف بالثبات [illegible] الموصوف
بالجمع والاحاطة والله وان [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] القول [illegible]
فنقول لظاهر الانسان الثبات [illegible]
وباطنه المشروع ولظاهر الحق المشروع
وباطنه الثبات [illegible] الحق عين
ظاهر الانسان الكامل والظاهر الحق عين
باطن الانسان [illegible] الحق ظاهر في
الصور يوم [illegible] الظنون
والتصورات الاعتقادية والتجليات المظهرية
ان [illegible] المحقق ان
حقيقة [illegible] لا تبدل ولا تحول [illegible]
على كونية الانسان الكامل [illegible]
على العالم باسره [illegible]

لظاهر

لظاهر الانسان الثبات [illegible] صورة [illegible] بنسبة الى الباطنة وان كان [illegible] لاني الحقيقة [illegible] باطن
الانسان المشروع اما لروحه وقواه فلا يزال يتبدل الصورة بحسب [illegible] وتوجهاته الى الاشياء
والبرزخ [illegible] واما البدنه فلا يزال [illegible] ويتبدل [illegible] وظاهر الحق المشروع لانه كل يوم هو في شان
وباطنه الثبات لان حقيقته عين الوجود الحق [illegible] الحق هو الوجود الاصلي [illegible]
الجامع عين ظاهر الانسان الكامل والظاهر الحق وهو المتعين من حيث هو متعين [illegible] الانسان [illegible]
بسبب تعيناته بحسب تبدل [illegible] الثبات المحسوس
هو الوجود الحق الواجب الوجود [illegible] نسبة [illegible] الجزئية [illegible]
[illegible] على الوجود الاصلي [illegible] فهذا السر [illegible] ان الحق محسوس والخلق [illegible]
عند [illegible] فان ظاهر الحق [illegible]
تحول الحق بحسب اعتقاد الانسان وباطنه في الصور يوم [illegible] في التصورات [illegible]
[illegible] في التجليات المظهرية [illegible] الحقيقة الاطلاقية
لا تبدل ولا تحول [illegible] الازلية والابدية فهذا التحول [illegible]
ومن تلك الاسرار ان المحكوم به على كونية الانسان الكامل ووجوده جمعا واجمالا من حيث
جمعه بين [illegible] الجمع كما [illegible] المحكوم به على العالم باسره تعديدا وتفصيلا وذلك لان
كلا منها صورة الحقيقة [illegible] لكن [illegible]
كل شيء يتعين الحق من حيثية [illegible] كان المحكوم به على حقيقة الكامل من حيث [illegible]
الحقائق [illegible] المركزية [illegible] المحكوم به على الحضرة الالهية [illegible] الانسانية [illegible]
[illegible] سبحانه فافهم ذلك تعلم سر الثبات والحركة [illegible] الثبات [illegible]

واتمام الاجتماع فاذا اظهر حكم قصده من ذلك الاجتماع نزل على الرقيقة الرابطة بين ذلك وصورته الجامعة الى صورته واعرضه الا فر الاهل هو المقصود [illegible] بامره ولو كان في الاموات نظر الى المقام الذي قبض فيه والى مستقره من البرزخ فانشأ من باطنه [illegible]

دين بعده تكمله من الاجتماع بمن شاء من خلق الاحياء منهم والاموات من عرفته له ويكون ذلك اسعى من الواله انه ينظر
مستقرين به الاجتماع فيلتبس بالصورة التي لا تفني ذلك المقام [illegible] فلان لم يكن موطن مقام صورة تناسب الموطن

الحق حقيقة الالهية اي شيئ [illegible] والكرة لا حوالة ونسبة وتعريف فافهم من اي وجه ثبت المقصد
من حيث حكمه الوجود من الامر الاحدي [illegible] باعتبار انه عرش محيط [illegible] بربوبيته اعتبارا
اشتمال حقيقته على حقائق عرش عالم الحقيقة وباعتبار شمول حكمه [illegible] سائر المظاهر
عرش عالم الصور الذي تحت [illegible] يدل عليه ما كتب الشيخ رضي الله عنه في بعض النسخ من النفحات ان القلب
الصنوبري عرش مظهر الذي في تجويفه وحامل سره والبخار عرش الروح الحيواني وحافظ له والذي هو
تعريفه عليه والروح الحيواني مظهره البخاري عرش الروح الالهي الذي هو النفس القدسية
وحافظ لتدبيره [illegible] الى البدن والنفس القدسية باعتبار ظاهرها [illegible]
ملك الكبار والذي هو بعبارة [illegible] بوصف الظاهرية والتحقق بالجمعية [illegible]
والاسم الله كما قلت [illegible] فان هذه [illegible]
ما الكمل [illegible] العرش المحيط لهذه [illegible] ما فضل النفس
القدسية [illegible] بعض من حيث رتبته [illegible] لهذه [illegible] عرش
اما من حيث [illegible] لهذا الكلام ثم نقول ومن علامات الانسان الكامل
تمكنه من الاجتماع بمن شاء من الخلق الاحياء والاموات من [illegible] ويكون الاجتماع
على ضربين احدهما ان ينظر مستقره بين الاجتماع فيلتبس بالصورة التي لا تفني في ذلك المقام ويعلم
ان الكامل صورة في كل موطن [illegible] فاذا ظهر حكم قصده من ذلك الاجتماع نزل على
الرقيقة الرابطة بين تلك الصورة وبين صورته الجامعة الى الصورة [illegible] انه اذا اراد الاجتماع
ولو كان في الاموات نظر الى المقام الذي قبض فيه والى مستقره من البرزخ فانشأ من باطنه صورة روحانية
مثالية وادارها على الرقيقة المثبتة المناسبة الرابطة بينه وبين ذلك المقام واهله واستحضر مطلوب حضوره

صورة روحانية مثالية وادارها على الرقيقة المثبتة المناسبة الرابطة بينه وبين ذلك المقام واهله واستحضر مطلوب حضوره
فتنزل اليه طوعا ان كان جاره كهاله الكمال [illegible] في حبس البرزخ ورايته في صورة روحانية مثالية بمقتضى حاله وان كان
فيتنزل اليه طوعا ان كان جاره كهاله وكان المطلوب البرزخ في حبس البرزخ فيتنزل قهرا بعضه لمستحضره وقهره وان
كان الامر [illegible] من كاملين فشان [illegible] الواقع منهما حالا [illegible] السابق التي [illegible] حكم
الوقت الذي هو من حيث سلطنته الحضرة فانه صاحب المنصب والحكم مطلقا في الكمال [illegible] ومن هنا
قيل لنبينا صلى الله عليه وآله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا فانه لو لم يتمكن من الاجتماع بهم لم [illegible]
بالسؤال عنه ما هو [illegible] فان المراد [illegible] علماءهم [illegible] بعادة الاوان
في تلك من علمهم فان كان الامر على ظاهره [illegible] من رؤيته وتعين [illegible] ذلك كنه اذكره الشيخ ولا
يتبينك [illegible] ثم نقول ونظائر [illegible] في امر المقيدين بالبرزخ رعاية [illegible]
معهم لكونهم [illegible] فيختار لهم [illegible] الاجتماع بهم [illegible] تنزلا لا عجزا [illegible]
منه [illegible] ولا اعتصام [illegible] بالحق الذي لم يخلق [illegible]
الهمم الا الموجب [illegible] ذكره الى ان هذا [illegible] علامات الكمال الذي [illegible] بجميع احوال الصورة
وهو لم يمكن كما ذكر فليس [illegible] ولا نائب ظاهر بجميع احوال الصورة المتعلقة بالكيفية واحوال الصورة المتعلقة
بالحقيقة وكون من كان كما ذكر [illegible] كما ذكر [illegible] ثم نقول هذه خاتمة الكتاب لاخاتمة الكتاب
لانها تتضمن شيئين يتعلقان بالانسان الكامل الاول وحقيقة لا يراد بها [illegible] المراد
ان الانسان الكامل [illegible] الاطوار [illegible] ومتعلقات ويراد بها تعريف حاله
بهذه العلامة ايضا وان لم يعلم بها [illegible] الكمال ما حصر له منه [illegible] حصول الجميع
وبذل المجهود في السلوك وتحصيل المقصود [illegible] في الطريق [illegible] ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله [illegible]
الكامل اما الاول فيعتبر [illegible] الانسان [illegible] الكامل [illegible] الخواطر

خاتمة تتضمن وصية وتنبيها ومناجاة بلسان المرتبة الكمالية اعلم ان الذي ذكرته في هذا الكتاب من اسرار الالوهية ليس المراد منه ان
الانسان الظاهر بصورة الكمال يعلمه ويخبر عنه اذ قد تقدم ان الامور الالهية والكونية [illegible]

الاول ان يستجمع عليها ويجمع همته [illegible] من غير تعين في حضرته [illegible] وطلب وتشوق لحضوره وان كان
بحيث الاسم ان [illegible] مراقبة قوله الاول اسم الانسان الكامل [illegible] ربك
ربك الاعلى مترقبا لما يرد عليك وقت لا تكون فيه مراقبا [illegible] شئون ربك فيك
وفيما خرج عنك باعتبار وان دخل باعتبار وكان الشئون ما يدركه من لم يكن بصيرته [illegible] فيك
وعندك وما يشهده سبحانه في مشاهدك وتطلع عليه من الغيوب في كونك او حيث كان [illegible]
كان كونه بك او ربك او به والصفة منك فمن هذه القاعدة التحقيقية الميزان الحق يعرف حقيقة
خواطرك حقيقتها حقيقتها وهي الاول وكونها [illegible] وبذا يعرف ما او توقف عليه من [illegible] شيء ما حضر لك
كان ما كان وتوقف وتشوق وتعظيم وجب استحضار [illegible] على نسق واحد [illegible]
العالم بحسب الوجودية المشهودة مرتبة والمعقولة علوا وسفلا حقا وخلقا لكن من جهة اعتبار المجموعين
والمحققين بحسب الوجودية والمرتبة [illegible] ومقابلة
اليسار ذلك ومراتبك [illegible] وزنا بوزن حرفا بحرف [illegible] معرفة
لك [illegible] فان كان [illegible] وان كان مجملا [illegible] المبهم [illegible]
المبهم فيما فتح او حرفيا في جزئي [illegible] هذه المسائل [illegible]
من الاقسام وما اشير اليه [illegible] من جملة الامور التي [illegible] فيها الاطلاق [illegible]
من حكم الحصر والتناهي فانت حضرة الهوية الالهية الذاتية الغيبية المجهولة النعت
من حيث الاطلاق عن حصر النعوت والاسماء الحقيقية التي شأنها الالهية في [illegible]
مع فنائك عنك [illegible] فانكم [illegible] عليك مرتبة الكمال وذلك
بالحقيقة ملكه دوام الانس مع الله تعالى لانك لقيته وشوقك فان ذلك لا يصلح لكامل

الشاق

ومن الصورة المطابقة ومن ما اشير اليه [illegible] من جملة الامور [illegible] الاطلاق عن حكم الحصر والتناهي
وسائر حضرة الهوية الالهية الذاتية الغيبية المجهولة النعت والوصف من حيث الاطلاق [illegible]

ان الحق جاله بقوله الله اعلم اني لست اذكره وكيف اذكره واذ لست انساه لكن في تعاليه
المطلق والجلال الغير المتعين [illegible] يعرف بها [illegible] من ان يكون [illegible] الحضرة
الذاتية او لتحصيل [illegible] المطلق ح مع السلامة عن النقص والانحراف [illegible] الوسط [illegible]
من [illegible] المحيط بذاته او [illegible] عن دائرة الحضرة الذاتية فاذا صرت نقطتها [illegible]
[illegible] مراتب وحكمت عليه [illegible] مرتبة [illegible] انحراف
ولم [illegible] الوجه الرعاية على [illegible] دون [illegible] صاحب [illegible] والمقام
المنسبة عليه [illegible] فقدر [illegible] نسبة [illegible] من هذه الاحوال والمقام
[illegible] الوقت [illegible] مناجاة بلسان [illegible]
الكمال المشتملة [illegible] ترتيب مناجاة [illegible] على [illegible] والتوضيح المراد [illegible] الكمالي
بحالي [illegible] الجمال والجلال [illegible] الاشراف [illegible] والاقلاع
الدائم الذي [illegible] الاستعانة [illegible] الهداية الى [illegible]
مع حضرتها والاستعاذة [illegible] الكمال [illegible] التعويض [illegible] الاحوال [illegible]
خاتمة [illegible] الانس من الاستعاذة من الغضب [illegible] الفاتحة
لان شان [illegible] ان يكون [illegible] الفاتحة فنقول [illegible] الى الحضرة الاحدية [illegible]
التي هي اول المراتب [illegible] على ذات الحق [illegible] في
المرتبة [illegible] الاسماء والصفات [illegible]
صفات الكمال ونعوت الكمال [illegible] التسبيح [illegible] التحميد
اثبات ما يليق بجلاله والتسبيح تنزيه عما لا يليق بجلاله [illegible] التوحيد الذاتي [illegible]

النعوت والاسماء الحقيقية التي شأنها الالهية في كمالها [illegible]

وباقي [illegible] فوق [illegible] وانا محمد [illegible] والكرمين وانه [illegible] رفعت وما [illegible] هذه
الذين [illegible] العجائب ونور [illegible] اولى الالباب في هذه [illegible]
وفصل الخطاب [illegible] بالمناجاة [illegible] فنقول ان [illegible] صفات الكمال [illegible]

يكون من صفات كماله وتتميم الاهتمام لخته قولنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتحقيق ان يراد بالمحامد في مرتبة الافعال بغيرها [illegible] بنا على ما قال [illegible] في
الظاهر [illegible] الحمد مرتبة الافعال والاسماء التي مستقرها مرتبة الافعال [illegible] هو مرتبة الصفات وان كان [illegible] يكون
مدحا لا حمدا والحمد المتعلق بالذات هو حمد الحمد [illegible] نفسها [illegible] ذاتية له غير [illegible]
ولنفسها [illegible] هذا كلامه ونقول المراد [illegible] بالنسبة اليك كمالات راجعة اليك
وان [illegible] بالنسبة الينا وفي زعمنا القاصر ونظرنا الفاتر من حيث الظهور في المظاهر الى [illegible]
وغيرها وانما ذكرنا الجمال [illegible] بعد ذكر الكمال الشامل له والجمال [illegible] العبد [illegible]
الى الاهتمام [illegible] كما قدم له [illegible] الاستعاذة من [illegible] جلاله [illegible] والتجلي الذاتي في قوله عليه
السلام اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك [illegible] لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك [illegible] راجعة اليك [illegible] على [illegible]
لان [illegible] الواحدية [illegible] الاحدية [illegible] الوحدة الذاتية [illegible]
وان كان [illegible] الاستعداد [illegible] بكمال [illegible]
وان [illegible] الاستعداد [illegible] الذي [illegible]
بالتقدير والعلم والارادة والقدرة [illegible] الامر الذاتيات [illegible] الاستعدادات [illegible]
[illegible] حقائق العالمين ذاتية كانت [illegible] لازمة لها [illegible]
كانت [illegible] الحقائق [illegible]
السعدة [illegible]
[illegible]

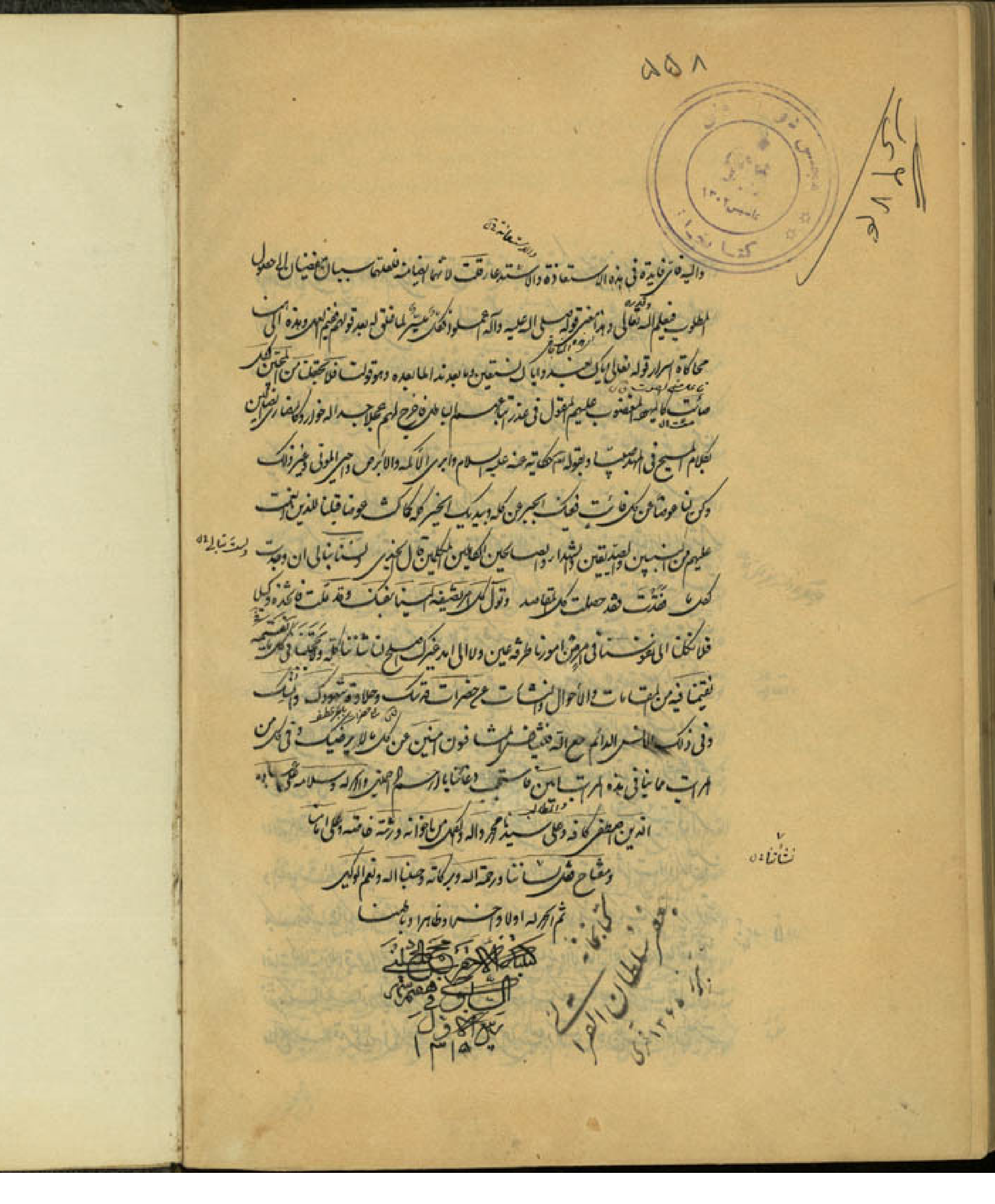
[illegible]

والزائل [illegible] من كمالات [illegible] المحامد كما قال [illegible] وان من شيء الا يسبح بحمده [illegible]
رب العالمين [illegible] في زعمنا [illegible] بحجاب [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] رقيقة عشقية [illegible] الافاق [illegible]
[illegible] الذاتية [illegible] في حضرة الوحدة الحقيقية الذاتية [illegible] بتوجه [illegible]
التوجه [illegible] القديم [illegible] في الحضرة العلمية الواحدية [illegible] الاحدية [illegible]
[illegible] استعداداتها [illegible] الاستعداد [illegible]
الكمال [illegible] التجلي الاحدي [illegible] الاحدي [illegible]
امرنا الا واحدة ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره [illegible]
[illegible]
[illegible] لا شعور [illegible]
الغير [illegible] المخصوص [illegible]
بالقهر الذاتي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الانارة [illegible]
يوم [illegible] اسرائيل [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] استعدادها [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]

وعطاؤه يليق بمن العدل في القسمة لان العطاء دول الرتبة وان كان العظيم شغل ذرة فاعلى هذا مصدرية وكم عام
الحقايق ويجوز ان يراد بما شئت حقيقة الاشياء الكاين قصدا بالعبد ابدا الى الوصف الى ترتيب الحقيقة الكاملة
منها واولى معنى من كل وجه بحا قوله نعم والنهار وما بينهما وذلك شرينا العبد الكامل نزلته من الاعتبار له وشان
الكامل تلاشي في اعتباره في شهود الحق سبحانه وترتيب عليه لغو وجود وغيرهما الى سترت وعمت الحقايق
مطلق الحقيقة الكاملة الانسانية ظاهرها وباطنها بالرحمة والاحسان الذين هما لان كل من الرحمة الوجودية العامة
والاحسان الخاص الكمالي المقتضى ذات التجلي الاقدس النفسي باقتضاء والرحمة تتفاوت لتفاوت القابليات الحاصلة
بالفيض الاقدس الذي لا تعرف لها موجبا من جهتها فان بحسب ما يتعلقها الحقيقة الكاملة انما تقبلهما بما حصل من
الفيض الاقدس الذي لا تعلق للازلية تتعين لعين الحق اذ لا غيرية ثمة من قبل شيئة من قبره ولعله ورد من رد ولا لعله
فان الرحمة والاحسان خير وقد قال عليه واله السلام الخير كله بيديك والشر ليس اليك فان قلت اليس
قوله والشر ليس اليك منافيا لقوله ورد من رد ولا لعله قلت نعم لان الرد والشر العدم قابلية وذلك ازلي
لا بجعل وعدم القابلية ليس بعلة لوجوبه انه عدم وانه من جانب القابل فهو تنبيه عن الشر ترك سوء
وضعف الاشياء وغايت قصورها عن القيام بحق حمدك وشكرك اما لا اشياء الحادث بحق [illegible]
القديم ودوام الاشياء ادراك له [illegible] فضلا عن استيفاء حقه ولهذا جاء الى هنا تحكي اسرار الالهانية والالهية من حيث
خصوص العموم في الاول وعموم الخصوص في الثاني فان قلت لا يستوفي ذلك بقول الحمد له حق حمده
لا شي له دون حمده وجه اليق بكمال وجهه وكمال ذاته وكما اثنى على نفسه وغير ذلك عاد ودون شان قلت هذا
الاجمال دليل العجز من الاستيفاء لا عين الاستيفاء [illegible] كمال [illegible]
بهذه العبارات الاجمال وستر وخفاء وتمام [illegible] عن [illegible]
كما قوله كما اثنيت على نفسك ابهام [illegible] وهو العجز الكبرى المذكورة

بالنور

فيكون ذلك مشهد ومقام من كان يتحقق بالشهود بوجود العجز الكبرى المتحققة في كل امر موجود كامر واحد
الاعجام والابهام والحيرة الكبرى الاستيلاء العجز لنقص الامكان عليها الامكانه وحدوثها وقصورها بسبحانه
نحو الوجوب والاحاطة ودوام الاحاطة وكونها مادة ضعيفة في فوق العبارة وعبارة [illegible] ادراكاتها الظاهرة
والباطنة من خرق حجاب الغرة الاطلاقية وحجاب الصون الغيري من بينهما بين [illegible] الغرة ادمن
بين الحقايق وكثير من سبعين الف حجاب من نور وظلمة من الروحانيات والجسمانيات ومن
الصفات الثبوتية والسلبية لما من الكل ادراك بشري ظاهري او باطني [illegible] تقيد وتعين [illegible]
ومنها من قوة ومدة وعدة فنسبته الى الحق المطلق الغير [illegible] الى الانشاء
نوعين التراب ورب الارباب فمن اصحاب في ضعف او قول كلام او [illegible] فانت [illegible]
لانه اشرف ذلك الازلي الغير المطلق ومن خفا طرق [illegible] على انحاء شريعة او طريقة او حقيقة
الذي حرمته وطرده لانه اشرف الازلي الغير المطلق ان [illegible] وطلب لا المقصد [illegible]
من بعض الكمالات [illegible] فبما لعمت و[illegible] اهديها وان [illegible] من بعض الوجوه اذ لا يمكن ولك
من كل الوجوه في ملك [illegible] الاشياء بحقايقها وخواصها فيما [illegible] وانا قد [illegible] العلم
الا لانه المقصود منه وهذا [illegible] الى [illegible] الى العلم [illegible] الى [illegible]
[illegible] لا [illegible] يوم الدين [illegible] فمرات وواد الكمال
بك ومنك واليك [illegible] استغاثة واستغاثة [illegible] سبحانك [illegible] تقرير الوحدة
الذاتية الكمالية الاطلاقية عن كل قيد من [illegible] الوحدة الاسمائية والا [illegible]
نفر منك اليك اذ لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك ونعوذ بك منك كما جاء في الحديث [illegible]
حال [illegible] على [illegible] في [illegible] فان قلت اذا كان [illegible]



واليه فى غاية فى هذه الاستفادة والاستعارة [illegible] فلعلهما سببان تفضيان الى حصول

المطلوب فيعلم الله تعالى وهذا نظير قوله صلى الله عليه وآله [illegible]

محاكاة اسرار قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومفتاح [illegible] ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم الحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

كتبه [illegible] محمد [illegible] ١٣١٥

